

@ص: الصاد المهملة حرف من الحروف العشرة المهموسة، والزاي والسين والصاد في حيز واحد، وهذه الثلاثة أحرف هي الأسلية لأن ميناها من أسلة اللسان، وهي مُسندَق طرف اللسان، ولا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب.

@صأصأ: صأصأ الجرؤ: حرّك عينيه قبل النَّفْقِيح. وقيل صأصأ: كاد يَفْتَحُ عينيه ولم يفتحهما. وفي الصحاح: إذا التَّمَسَ النَّظَرَ قبل أن يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ، وذلك أن يريد فتحهما قبل أوانه.

وكان عُبَيْدُ اللَّهِ بن جَحْشٍ أَسْلَمَ وهاجر إلى الحَبْشَةِ ثم ارْتَدَّ وَتَنَصَّرَ بِالحَبْشَةِ فكان يمر بالمُهَاجِرِينَ فيقول: فَقَحْنَا وَصَأْصَأْتُمْ أَي أَبْصَرْنَا أَمْرَنَا ولم تُبْصِرُوا أَمْرَكُمْ. وقيل: أَبْصَرْنَا وَأَنْتُمْ تَلْتَمِسُونَ البَصَرَ. قال أبو عبيد: يقال صأصأ الجرؤ إذا لم يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ أَوْانَ فَتْحِهِ، وَفَقَحَ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ، فَأَرَادَ: أَنَا أَبْصَرْنَا أَمْرَنَا ولم تُبْصِرُوهُ. وقال أبو عمرو: الصأصأ: تأخير الجرؤ فَتَحَ عَيْنَيْهِ. والصأصأ: الْفَرْغُ الشَّدِيدُ. وصأصأ من الرجل وَتَصَأَصَأَ مِثْلَ تَرَأَزَأَ: فَرَّقَ مِنْهُ وَاسْتَرْخَى. حكى ابن الأعرابي عن الْعُقَيْلِيِّ: مَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا صَأَصَأَةً مِنْهُ أَي خَوْفًا وَذُلًّا. وصأصأ به: صَوَّتَ.

والصأصأ: الشَّيْصُ (1)

(1) قوله «والصأصأ الشَّيْصُ» هو في التهذيب بهذا الضبط ويؤيده ما في شرح القاموس من أنه كدحاج).

والصُنْصُنِيُّ والصَّيْصِيُّ كلاهما: الأصل، عن يعقوب. قال: والهمز أعرف. والصُنْصَاءُ: مَا تَحَشَفَ مِنَ التَّمْرِ فَلَمْ يَعْقِدْ لَهُ نَوَى، وَمَا كَانَ مِنَ الْحَبِّ لَا لَبَّ لَهُ كَحَبِّ الْبَطِيخِ وَالْحَنْظَلِ وَغَيْرِهِ، وَالوَاحِدُ صِيصَاءَةٌ. وَصَأَصَأَتِ النَخْلَةُ صُنْصَاءً إِذَا لَمْ تَقْبَلِ اللَّفَاحَ وَلَمْ يَكُنْ لُبْسُهَا نَوَى. وقيل: صَأَصَأَتِ إِذَا صَارَتْ شَيْصَاءً. وقال الأُمَوِيُّ: فِي لُغَةِ بُلْحَارِثَ بْنِ كَعْبِ الصَّيْصُ هُوَ الشَّيْصُ عِنْدَ النَّاسِ، وَأَنْشَدَ:

بَأَعْقَارِهَا الْوَرْدَانُ هَزَلَى، كَأَنَّهُمَا * نَوَادِرُ صِيصَاءِ الْهَيْدِ الْمُحَطَّمِ
قال أبو عبيد: الصَّيْصَاءُ: قَشْرُ حَبِّ الْحَنْظَلِ. أبو عمرو: الصَّيْصَةُ مِنَ الرَّعَاءِ: الْحَسَنُ الْقِيَامُ عَلَى مَالِهِ. ابن السكيت: هُوَ فِي صِنْصِي صِدْقٍ وَضِنْصِي صِدْقٍ، قَالَهُ شَمْرُ وَالْحَيَانِيُّ. وَقَدْ رَوِيَ فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ: يَخْرُجُ مِنْ صِنْصِي هَذَا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ. رَوِيَ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي فَصْلِ الضَّادِ الْمَعْجَمَةِ أَيْضًا.

@صبأ: الصابئون: قوم يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ نُوْحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِكَذِبِهِمْ. وفي الصحاح: جنسٌ من أهل الكتاب وقبائلهم من مَهَبِّ الشَّامِ عِنْدَ مُنْتَصَفِ النَّهَارِ. التهذيب، الليث: الصابئون قوم يُشَبِّهُ دِينَهُمْ دِينَ النَّصَارَى إِلَّا أَنَّ قِبَلَتَهُمْ نَحْوَ مَهَبِّ الْجَنُوبِ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ نُوْحٍ، وَهُمْ كَاذِبُونَ. وَكَانَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَسْلَمَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَدْ صَبَأَ، عَنَّا أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ إِلَى دِينٍ.

<ص: 108>

وقد صَبَأَ يَصْبُأُ صَبَأً وَصُبُوءًا، وَصَبُؤٌ يَصْبُؤُ صَبَأً وَصُبُوءًا كلاهما: خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ آخَرَ، كَمَا تَصْبُأُ النُّجُومُ أَي تَخْرُجُ مِنْ مَطَالِعِهَا. وفي التهذيب: صَبَأَ الرَّجُلُ فِي دِينِهِ يَصْبُأُ صُبُوءًا إِذَا كَانَ صَابِئًا.

أَبُو إِسْحَقَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالصَّابِئِينَ: مَعْنَاهُ الْخَارِجِينَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ. يُقَالُ: صَبَأَ فُلَانٌ يَصْبِئاً إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينِهِ.

أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ: أَصْبَأْتُ الْقَوْمَ إِصْبَاءً إِذَا هَجَمْتُ عَلَيْهِمْ، وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ بِمَكَانِهِمْ، وَأَنْشُدْ:

هَوَى عَلَيْهِمْ مُصْبِئاً مُنْقَضَاً

وَفِي حَدِيثِ بَنِي جَذِيمَةَ: كَانُوا يَقُولُونَ، لَمَّا أَسْلَمُوا، صَبَانَا، صَبَانَا.

وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِي النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الصَّابِئَ، لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ قُرَيْشٍ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَيَسْمُونَ مَنْ يَدْخُلُ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ مَصْبُوءاً، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَهْمَزُونَ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ وَاوًا، وَيَسْمُونَ الْمُسْلِمِينَ الصُّبَاءَ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، كَأَنَّهُ جَمْعُ الصَّابِئِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، كَقَاضٍ وَقُضَاءٍ وَغَارٍ وَغَرَاةٍ.

وَصَبَأَ عَلَيْهِمْ يَصْبِئاً صَبَأً وَصُبُوءاً وَأَصْبَأَ كِلَاهُمَا: طَلَعَ

عَلَيْهِمْ. وَصَبَأَ نَابُ الْخُفِّ وَالظُّلْفِ وَالْحَافِرِ يَصْبِئاً صُبُوءاً: طَلَعَ

حَدَّهُ وَخَرَجَ. وَصَبَأَتْ سُنُّ الْغَلَامِ: طَلَعَتْ. وَصَبَأَ النَّجْمُ وَالْقَمَرُ

يَصْبِئاً، وَأَصْبَأَ: كَذَلِكَ. وَفِي الصَّحَاحِ: أَيُّ طَلَعَ الثَّرِيَّا. قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَحْطاً:

وَأَصْبَأَ النَّجْمُ فِي غَبَرَاءِ كَاسِفَةٍ، * كَأَنَّهُ بَائِسٌ، مُجْتَابُ أَخْلَاقٍ

وَصَبَأَتِ النُّجُومُ إِذَا ظَهَرَتْ. وَقُدِّمَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فَمَا صَبَأَ وَلَا أَصْبَأَ فِيهِ أَيُّ مَا وَضَعَ فِيهِ يَدَهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ: صَبَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ صَبَأً وَصَبَعْتُ وَهُوَ أَنْ تَذُلَّ

عَلَيْهِمْ غَيْرُهُمْ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَبَأَ عَلَيْهِ إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ وَمَالَ عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ.

وَجَعَلَ قَوْلُهُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لَتَعُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبْيٍ:

فَعَلًّا مِنْ هَذَا خُفِّ هَمْزِهِ. أَرَادَ أَنَّهُمْ كَالْحَيَّاتِ الَّتِي يَمِيلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

@صَنَا: صَنَاةً يَصْنُوهُ صَنَاءً: صَمَدٌ لَهُ.

@صَدَأُ: الصُّدَاءُ: شَقْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ الْغَالِبِ. صَدِئٌ

صَدَأٌ، وَهُوَ أَصْدَأُ وَالْأَنْثَى صَدَاءٌ وَصَدِئَةٌ، وَفَرَسٌ أَصْدَأٌ وَجَدِيٌّ

أَصْدَأُ بَيْنَ الصَّدَاءِ إِذَا كَانَ أَسْوَدَ مُشْرَباً حُمْرَةً، وَقَدْ صَدِئَ وَعَنَاقُ صَدَاءُ. وَهَذَا اللَّوْنُ مِنْ شِبَاهِ الْمِعْزِ

الْحَيْلِ. يُقَالُ: كُمِيتُ أَصْدَأً إِذَا عَلَنَهُ كُدْرَةٌ، وَالْفِعْلُ عَلَى وَجْهَيْنِ: صَدِئَ يَصْدَأُ وَأَصْدَأَ يُصْدِئُ. الْأَصْمَعِيُّ

فِي بَابِ أَلْوَانِ الْإِبِلِ: إِذَا خَالَطَ كُمْتَةَ الْبَعِيرِ مِثْلُ صَدَا الْحَدِيدِ فَهُوَ الْحُوَّةُ.

شَمَرُ: الصَّدَاءُ عَلَى فَعْلَاءٍ: الْأَرْضُ الَّتِي تَرَى حَجَرَهَا أَصْدَأَ أَحْمَرَ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، لَا تَكُونُ إِلَّا

غَلِيظَةً، وَلَا تَكُونُ مُسْتَوِيَةً بِالْأَرْضِ، وَمَا تَحْتَ حِجَارَةِ الصَّدَاءِ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ، وَرَبَّمَا كَانَتْ طِينًا

وَحِجَارَةً. وَصَدَاءٌ، مَمْدُودٌ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ. وَقَالَ لَبِيدٌ:

فَصَلَّقْنَا فِي مُرَادٍ صَلْقَةً، * وَصَدَاءُ أَلْحَقْتُهُمُ بِالْثَّلَلِ

وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ صَدَاوِيٌّ بِمَنْزِلَةِ الرَّهَاوِيِّ. قَالَ: وَهَذِهِ الْمَدَّةُ، وَإِنْ

كَانَتْ فِي الْأَصْلِ يَاءً أَوْ وَاوًا، فَانْمَا تَجْعَلُ فِي النَّسْبَةِ وَاوًا كَرَاهِيَةَ التَّقَاءِ الْيَاءَاتِ. أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ:

رَحَى وَرَحْيَانٍ، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَلْفَ رَحَى

<ص:109>

يَاءٌ. وَقَالُوا فِي النَّسْبَةِ إِلَيْهَا رَحَوِيٌّ لِتِلْكَ الْعِلَّةِ.

وَالصَّدَأُ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: الطَّبْعُ وَالذَّنْسُ يَرْكَبُ الْحَدِيدَ.

وَصَدَأَ الْحَدِيدُ: وَسَخَهُ. وَصَدِئَ الْحَدِيدُ وَنَحْوَهُ يَصْدَأُ صَدَأً، وَهُوَ

أَصْدَأُ: عِلَاهُ الطَّبْعُ، وَهُوَ الْوَسَخُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ

تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ، وَهُوَ أَنْ يَرْكَبَهَا الرَّيْنُ بِمُبَاشَرَةٍ

المعاصي والآثام، فَيَذْهَبَ بِجَلَائِهَا، كما يعلو الصَّدَأُ وَجْهَ المرأةِ والسَّيْفِ ونحوهما.

وَكَتَبْتُهَا صَدَأً: عَلَيَّهَا صَدَأُ الْحَدِيدِ، وَكَتَبْتُهَا جَاءَ إِذَا كَانَ عَلَيَّهَا صَدَأُ الْحَدِيدِ. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أَنَّهُ سَأَلَ الْأَسْفُفَ عَنِ الْخُلَفَاءِ فَحَدَّثَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَعْتِ الرَّابِعِ مِنْهُمْ فَقَالَ: صَدَأٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَيُرْوَى: صَدَعُ مِنْ حَدِيدٍ، أَرَادَ دَوَامَ لُبْسِ الْحَدِيدِ لِاتِّصَالِ الْحُرُوبِ فِي أَيَّامِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَا مُنِيَ بِهِ مِنْ مُقَاتَلَةِ الْخَوَارِجِ وَالْبُغَاةِ وَمُلَابَسَةِ الْأُمُورِ الْمُشْكِلَةِ وَالْخُطُوبِ الْمُعْضِلَةِ، وَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَادْفُرَاهُ، تَضَجُّراً مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَفْحَاشاً. ورواه أبو عبيد غير مهموز، كَأَنَّ الصَّدَأَ لُغَةً فِي الصَّدَعِ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْجِسْمِ. أَرَادَ أَنَّ عَلِيّاً خَفِيفُ الْجِسْمِ يَخْفُ إِلَى الْحُرُوبِ، وَلَا يَكْسَلُ، لَشِدَّةِ بَأْسِهِ وَشَجَاعَتِهِ.

وَيَدِي مِنَ الْحَدِيدِ صِدْنَةٌ أَيْ سَهْكَةٌ. وَفُلَانٌ صَاغِرٌ صَدِيٌّ إِذَا لَزِمَهُ صَدَأُ الْعَارِ وَاللُّؤْمِ. وَرَجُلٌ صَدَأٌ: لَطِيفُ الْجِسْمِ كَصَدَعٍ. وَرَوَى الْحَدِيثَ: صَدَعُ مِنْ حَدِيدٍ. قَالَ: وَالصَّدَأُ أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى، لِأَنَّ الصَّدَأَ لَهُ دَفَرٌ، وَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ وَادْفُرَاهُ، وَهُوَ جِدَّةٌ رَائِحَةُ الشَّيْءِ خَبِيثاً (1) (1) قَوْلُهُ «خَبِيثاً الْخ» هَذَا التَّعْمِيمُ إِنَّمَا يَنَاسِبُ الذِّفْرَ بِالدَّالِّ الْمَعْجَمَةِ كَمَا هُوَ الْمَنْصُوصُ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ، فَقَوْلُهُ وَأَمَّا الذِّفْرُ بِالدَّالِّ فَصَوَابُهُ بِالدَّالِّ الْمَهْمَلَةِ فَانْقَلَبَ الْحُكْمُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ، جَلَّ مِنْ لَا يَسْهُو.)

كَانَ أَوْ طَبِيباً. وَأَمَّا الذِّفْرُ، بِالدَّالِّ، فَهُوَ النَّتْنُ خَاصَّةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ شَمْرُ مَعْنَاهُ حَسَنٌ. أَرَادَ أَنَّهُ، يَعْنِي عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خَفِيفٌ يَخْفُ إِلَى الْحُرُوبِ فَلَا يَكْسَلُ، وَهُوَ حَدِيدٌ لَشِدَّةِ بَأْسِهِ وَشَجَاعَتِهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ. وَصَدَأٌ: عَيْنٌ عَذْبَةُ الْمَاءِ، أَوْ بَثْرٌ. وَفِي الْمَثَلِ: مَاءٌ وَلَا كَصَدَأٍ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلَيْنِ يَكُونَانِ دَوِيَّ فَضْلٍ غَيْرِ أَنْ لِأَحَدِهِمَا فَضْلاً عَلَى الْآخَرِ قَوْلُهُمْ: مَاءٌ وَلَا كَصَدَأٍ، وَرَوَاهُ الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ: وَلَا كَصَدَأٍ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ وَالْمَدَّةِ، وَذَكَرَ أَنَّ الْمَثَلَ لِقُدُورَ بِنْتِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ، وَكَانَتْ زَوْجَةً لِقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهَا، فَقَالَ لَهَا يَوْمَئِذٍ: أَنَا أَجْمَلُ أَمْ لِقَيْطُ؟ فَقَالَتْ:

مَاءٌ وَلَا كَصَدَأٍ أَيْ أَنْتَ جَمِيلٌ وَلَسْتَ مِثْلَهُ. قَالَ الْمَفْضَلُ: صَدَأٌ: رَكِيَّةٌ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَاءٌ أَعَذِبَ مِنْ مَائِهَا، وَفِيهَا يَقُولُ ضِرَارُ بْنُ عَمْرِو السَّعْدِيِّ:

وَإِنِّي، وَتَهْيَامِي بَزَيْنَبَ، كَالَّذِي * يُطَالِبُ، مِنْ أَحْوَاضِ صَدَأٍ، مَشْرَباً قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أُدْرِي صَدَأٌ فَعَالٌ أَوْ فَعْلَاءٌ، فَإِنْ كَانَ فَعَالاً: فَهُوَ مِنْ صَدَا يَصْدُو أَوْ صَدِي يَصْدِي. وَقَالَ شَمْرٌ: صَدَا الْهَامُ يَصْدُو إِذَا صَاخَ، وَإِنْ كَانَتْ صَدَأٌ فَعْلَاءٌ، فَهُوَ مِنَ الْمُضَاعَفِ كَقَوْلِهِمْ: صَمَاءٌ مِنَ الصَّمَمِ.

@صَمَأٌ: صَمَأَ عَلَيْهِمْ صَمَأٌ: طَلَعَ. وَمَا أُدْرِي مِنْ أَيْنَ صَمَأٌ أَيْ طَلَعَ. قَالَ: وَأَرَى الْمِيمَ بَدَلاً مِنَ الْبَاءِ.

<ص:110>

@صَيَأٌ: الصَّاءُ وَالصَّاءُ: الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِي السَّلَى. وَقِيلَ:

الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ كَالصَّاءِ. وَقِيلَ إِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ: صَاءٌ، فَصَحَّفَ، فَرُدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَقِيلَ لَهُ: إِنَّمَا هُوَ صَاءَةٌ. فَقَبِلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَقَالَ:

الصَّاءَةُ عَلَى مِثَالِ السَّاعَةِ، لِئَلَّا يَنْسَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ. وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ فِي صَوّاً وَقَالَ: الصَّاءَةُ عَلَى مِثَالِ الصَّاعَةِ: مَا يَخْرُجُ مِنْ رَجَمِ الشَّاةِ بَعْدَ الْوِلَادَةِ مِنَ الْقَدَى. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: مَاءٌ تُخِينُ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ. يَقَالُ أَلْقَتِ الشَّاةُ صَاءَةً.

وَصَيّاً رَأْسَهُ تَصْيِيئاً: بَلَّهَ قَلِيلاً قَلِيلاً. وَالْأَسْمُ: الصَّيْنَةُ.

وَصَيَّاهُ: غَسَلَهُ فَلَمْ يُنْقِهِه وَبَقِيَ أَثَرُ الْوَسَخِ فِيهِ.

وصَيَّ النخل: ظَهَرَت ألوانُ بُسرِهِ، عن أبي حنيفة. وفي حديث عليّ قال لامرأة: أنتِ مثلُ العَقَرَبِ تُلْدَعُ وتَصِيءُ. صاءت العَقَرَبُ تَصِيءُ إذا صاحَت. قال الجوهرى: هو مقلوب من صأى يَصِيئُ مثل رَمَى يَرْمِي (1)

(1) قوله «مثل رمى إلخ» كذا في النهاية والذي في صحاح الجوهرى مثل سعى يسعى وكذا في التهذيب والقاموس.، والواو، في قوله وتَصِيءُ، للحال، أي تُلْدَعُ، وهي صائحة. وسنذكره أيضاً في المعتل.

@صَاب: صَيَّبَ من الشَّرَابِ صَاباً: رَوِيَ وامْتَلَأَ، وأكثر من شرب الماء. وصَيَّبَ من الماء إذا أكثر شربه، فهو رجل مِصَابٌ، على مَفْعَل. والصُّوَابُ والصُّوَابَةُ، بالهمز: بيض البرغوث والقمل، وجمع الصُّوَابِ صِئْبَان؛ قال جرير:

كثيرة صِئْبَانِ النُّطَاقِ كأنها، * إذا رَشَحَتْ منها المعابِنُ، كَبِيرُ
وفي الصحاح: الصُّوَابَةُ، بالهمز، بيضَةُ القملة، والجمع الصُّوَابُ والصِّئْبَان؛ وقد غَلِطَ يعقوب في قوله: ولا تَقَلِّ صِئْبَان.

وقد صَيَّبَ رأسه، وأَصَابَ أيضاً، إذا كثر صِئْبَانُه؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

يارب! أَوْجَدَنِي صُوباً حَيّاً، * فما أَرَى الطَّيَّارَ يُعْنِي شَيْئاً
أي أوجدني كالصُّوَابِ من الذهب، وعنى بالحي الصحيح الذي ليس بِمُرْفَتٍ ولا مُنْفَتٍّ، والطَّيَّارُ: ما طارت به الريح من دقيق الذهب. أبو عبيد: الصِّئْبَانُ ما يتحبب من الجليد كاللؤلؤ الصَّغار؛ وأنشد:

فأُضْحَى، وصِئْبَانُ الصَّقِيعِ كأنه * جُمَانٌ، بضاحي مثنه، يَتَحَدَّرُ
<ص: 515>

@صَبَب: صَبَّ الماء ونحوه يَصُبُّه صَبّاً فَصَبَّ وانصَبَّ وتَصَبَّبَ: أَرَقَهُ، وصَبَبْتُ الماء: سَكَبْتُهُ. ويقال: صَبَبْتُ لفلان ماءً في القَدَحِ ليشربه، واصطَبَبْتُ لنفسي ماءً من القِرْبَةِ لأشربه، واصطَبَبْتُ لنفسي قدحاً. وفي الحديث: فقام إلى شَجْبٍ فاصطَبَّ منه الماء؛ هو افتعل من الصَّبِّ أي أخذه لنفسه. وتاء الافتعال مع الصاد تقلب طاء لِيَسْهُلَ النطق بها، وهما من حروف الإطباق. وقال أعرابي: اصطَبَبْتُ من المَزَادَةِ ماءً أي أَخَذْتَهُ
لنفسي، وقد صَبَبْتُ الماء فاصطَبَّ بمعنى انصَبَّ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

لَيْتَ بُنْيَى قد سعى وشبَّ، * وَمَنَعَ القِرْبَةَ أَنْ تَصْطَبَّ
وقال أبو عبيدة نحوه. وقال هي جمع صَبُوبٍ أو صَابٍ (1)

(1) قوله «وقال هي جمع صَبُوبٍ أو صَابٍ» كذا بالنسخ وفيه سقط ظاهر، ففي شرح القاموس ما نصه وفي لسان العرب عن أبي عبيدة وقد يكون الصب جمع صَبُوبٍ أو صَابٍ. قال الأزهري وقال غيره: لا يكون صَبٌّ جمعاً لصَابٍ أو صَبُوبٍ، إنما جمع صَبُوبٍ أو صَابٍ: صُبُّبٌ، كما يقال: شاة عَرُوزٌ وعَرُزٌ وَجُدُودٌ وَجُدْدٌ. وفي حديث بَرِيرَةَ: إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَصَبَّ لَهُمْ ثَمَنَكَ صَبَّةً واحدةً أي دَفْعَةً واحدةً، مِنْ صَبَّ الماء يَصُبُّه صَبّاً إذا أفرغه. ومنه صفة عليّ لأبي بكر، عليهما السلام، حين مات: كُنتَ على الكافرين عذاباً صَبّاً؛ هو مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول. ومن كلامهم: تَصَبَّبْتُ عَرَقاً أي تَصَبَّبَ عَرَقِي، فنقل الفعل فصار في اللفظ لِي، فخرج الفاعل في الأصل ممیزاً. ولا يجوز: عَرَقاً تصبب، لأنَّ هذا الممیز هو الفاعل في المعنى، فكما لا يجوز تقديم الفاعل على

الفعل، كذلك لا يجوز تقديم المميز إذا كان هو الفاعل في المعنى على الفعل؛ هذا قول ابن جني. وماء صَبَّ، كقولك: ماء سَكَبَ وماء غَوَرَ؛ قال دكين بن رجاء: تَنْضَحُ ذِفْرَاهُ بِمَاءِ صَبَّ، * مِثْلُ الْكُحَيْلِ، أَوْ عَقِيدِ الرَّبِّ وَالْكُحَيْلُ: هو النَّفْطُ الذي يطلى به الإبلُ الجَرَبِيُّ.

واصْطَبَّ الماءُ: اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ، على ما يجيء عليه عامة هذا النحو، حكاه سيبويه.

والماءُ يَنْصَبُ من الجبل، وَيَتَصَبَّبُ من الجبل أي يَنْحَدِرُ.

والصُّبَّةُ: ما صُبَّ من طعام وغيره مجتمعاً، وربما سُمِّي الصُّبَّبُ، بغير هاء. والصُّبَّةُ: السُّفْرة لأن الطعام يُصَبُّ فيها؛ وقيل: هي شبه السُّفْرة. وفي حديث واثلة بن الأسقع في غزوة تبوك: فخرجت مع خير صاحب زادي في صُبَّتِي ورويت صُبَّتِي، بالنون، وهما سواء. قال ابن الأثير: الصُّبَّةُ الجماعة من الناس؛ وقيل: هي شيء يشبه السُّفْرة. قال يزيد: كنت أكل مع الرفقة الذين صحبتهم، وفي السُّفْرة التي كانوا يأكلون منها.

قال: وقيل إنما هي الصُّنَّةُ، بالنون، وهي، بالكسر والفتح، شبه السُّلَّة، يوضع فيها الطعام. وفي الحديث: لَنْتَسْمَعَ آيَةً خَيْرٌ من صَبِيبٍ ذَهَباً؛ قيل: هو ذهب كثير مصبوب غير معدود؛ وقيل: هو فعل بمعنى مفعول؛ وقيل: يُحْتَمَلُ أن يكون اسم جبل، كما قال في حديث آخر: خَيْرٌ من صَبِيرٍ ذَهَباً. والصُّبَّةُ: القطعة من الإبل والنشاء، وهي القطعة من الخيل، والصَّرْمَةُ من الإبل، والصُّبَّةُ، بالضم، من الخيل كالسُّرْبَةِ؛ قال:

<صك 516>

صُبَّةٌ، كاليمام، تهوي سراعاً، * وَعَدِي كَمِثْلِ شِبْهِ الْمَضِيقِ
وَالْأَسِيقُ صُبَّبُ كَالِيَمَامِ، إِلَّا أَنَّهُ أَثَرُ إِمَامِ الْجَزءِ عَلَى الْخَبَنِ، لَأَنَّ الشَّعْرَاءَ يَخْتَارُونَ مِثْلَ هَذَا؛ وَإِلَّا فَمُقَابِلَةُ الْجَمْعِ بِالْجَمْعِ أَشْكَلُ. واليمام: طائر. والصُّبَّةُ من الإبل والغنم: ما بين العشرين إلى الثلاثين والأربعين؛ وقيل: ما بين العشرة إلى الأربعين. وفي الصحاح عن أبي زيد: الصُّبَّةُ من المعز ما بين العشرة إلى الأربعين؛ وقيل: هي من الإبل ما دون المائة، كالْفِرْقِ من الغنم، في قول من جعل الْفِرْقَ ما دون المائة. وَالْفِرْزُ من الضأن: مِثْلُ الصُّبَّةِ من الْمِعْزَى؛ وَالصَّدْعَةُ نحوها، وقد يقال في الإبل. والصُّبَّةُ: الجماعة من الناس. وفي حديث شقيق، قال لآبراهيم التيمي: أَلَمْ أَنْبَأْ أَنْكُمْ صُبَّتَانِ؟ صُبَّتَانِ أَيِ جَمَاعَتَانِ جَمَاعَتَانِ. وفي الحديث: أَلَا هَلْ عَسَى أَحَدُ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ؟ أَيِ جَمَاعَةٍ مِنْهَا، تَشْبِيهُاً بِجَمَاعَةِ النَّاسِ. قال ابن الأثير: وقد اخْتَلَفَ فِي عَدِّهَا فَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْعَشْرَيْنِ إِلَى الْأَرْبَعَيْنِ مِنَ الضَّأْنِ وَالْمِعْزِ، وَقِيلَ: مِنَ الْمِعْزِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: نَحْوَ الْخَمْسِينَ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ. قال: وَالصُّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوَ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ. وفي حديث ابن عمر: اشْتَرَيْتُ صُبَّةً مِنْ غَنَمٍ. وَعَلَيْهِ صُبَّةٌ مِنْ مَالٍ أَيْ قَلِيلٌ. وَالصُّبَّةُ وَالصُّبَابَةُ، بِالضَّمِّ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَاللَبَنِ وَغَيْرُهُمَا تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ وَالسَّقَاءِ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ فِي الصُّبَابَةِ:

جَادَ الْقَلَالُ لَهُ بِذَاتِ صُبَابَةٍ، * حَمْرَاءَ، مِثْلَ شَخِيبَةِ الْأَوْدَاجِ

الفراء: الصُّبَّةُ وَالشُّوْلُ والغرض: (1)

(1) قوله «والغرض» كذا بالنسخ التي بأيدينا وشرح القاموس ولعل الصواب البرض بموحدة مفتوحة فراء ساكنة.)

الماء القليل.

وَتَصَابَيْتُ الْمَاءَ إِذَا شَرِبْتَ صُبَابَتَهُ. وَقَدْ اصْطَبَّهَا وَتَصَبَّبَهَا

وَتَصَابَهَا. قَالَ الْأَخْطَلُ، وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِلشَّمَاخِ:

لَقَوْمٌ، تَصَابَيْتُ الْمَعِيشَةَ بَعْدَهُمْ، * أَعَزَّ عَلَيْنَا مِنْ عِفَاءٍ تَغَيَّرَا

جعله للمعيشة (2)

(2) وقوله «جعله للمعيشة إلخ» كذا بالنسخ وشرح القاموس ولعل

الأحسن جعل للمعيشة). صُبَابًا، وهو على المثل؛ أي فَقَد من كنت معه أَشَدُّ عليَّ من ابيضاض شعري. قال الأزهري: شبه ما بقي من العيش ببقية الشراب يَتَمَرَّزُهُ وَيَتَصَابُهُ. وفي حديث عتبة بن غزوان أنه خطب الناس، فقال: أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ بِصَرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَاءً، فلم يَبْقَ منها إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ

الإناء؛ حَذَاءً أي مُسْرِعَةً. وقال أبو عبيد: الصبابة البقية اليسيرة تبقى في الإناء من الشراب، فإذا شربها الرجل قال تَصَابَبْتُهَا؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر:

وَلَيْلٌ، هَدَيْتُ بِهِ فِتْيَةً، * سَقُوا بِصُبَابِ الْكَرَى الْأَغْدِ
قال: قد يجوز أنه أراد بِصُبَابَةِ الْكَرَى فحذف الهاء؛ كما قال الهذلي:
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي! هَلْ تَنْتَظِرُ خَالِدٌ * عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ، أَمْ هُوَ بَائِسٌ؟
وقد يجوز أن يجعله جمع صُبَابَةٍ، فيكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء كشعيرة وشعير.
ولما استعار السقي للكرى، استعار الصُبَابَةَ له أيضًا، وكل ذلك على المثل. ويقال: قد تَصَابَبَ فُلَانٌ <ص: 517>

المعيشة بعد فلان أي عاش. وقد تَصَابَبْتُهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا وَاحِدًا. ومضت صُبَّةٌ من الليل أي طائفة. وفي الحديث أنه ذكر قَتْنَا فَقَالَ: لَتَعُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبًّا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ.
والأَسَاوِدُ: الْحَيَّاتُ. وقوله صُبًّا، قال الزهري، وهو راوي الحديث: هو من الصَّبِّ. قال: والحية إذا أراد النَّهْشُ ارتفع ثم صَبَّ عَلَى الْمَلْدُوحِ؛ وَيُرْوَى صُبِّي بوزن حُبْلَى. قال الأزهري: قوله أَسَاوِدَ صُبًّا جمع صُبُوبٍ وَصَبِيبٍ، فحذفوا حركة الباء الأولى وأدغموها في الباء الثانية فقل صَبُّ، كما قالوا: رجل صَبٌّ، والأصل صَبِيبٌ، فأسقطوا حركة الباء وأدغموها، فقل صَبُّ كما قال؛ قاله ابن الأنباري، قال: وهذا القول في تفسير الحديث. وقد قاله الزهري، وصح عن أبي عبيد وابن الأعرابي وعليه العمل. وروي عن ثعلب في كتاب الفاخر فقال: سئل أبو العباس عن قوله أَسَاوِدَ صُبًّا،

فحدث عن ابن الأعرابي أنه كان يقول: أَسَاوِدَ يَرِيدُ بِهِ جَمَاعَاتِ سَوَادٍ وَأَسْوَدَةٍ وَأَسَاوِدَ، وَصُبًّا: يَنْصَبُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقَتْلِ. وقيل: قوله أَسَاوِدَ صُبًّا عَلَى فَعْلٍ، مِنْ صَبَا يَصْبُو إِذَا مَالَ إِلَى الدُّنْيَا، كَمَا يُقَالُ: غَازَى وَغَزَا؛ أَرَادَ لَتَعُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ أَي جَمَاعَاتٍ مُخْتَلِفِينَ وَطَوَائِفَ مُتَنَابِذِينَ، صَابِنِينَ إِلَى الْفِتْنَةِ، مَائِلِينَ إِلَى الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا. قال: وَلَا أَدْرِي مَنْ رَوَى عَنْهُ، وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: أَصْلُهُ صَبًّا عَلَى فَعْلٍ، بِالْهَمْزِ، مِثْلَ صَابِيٍّ مِنْ صَبَا عَلَيْهِ إِذَا زَرَى عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُهُ، ثُمَّ خَفَفَ هَمْزُهُ وَنَوَّنَ، فَقِيلَ: صُبًّا بِوزن غَزَا. يُقَالُ: صَبُّ رَجُلًا فَلَانٌ فِي الْقَيْدِ إِذَا قُبِدَ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:
وَمَا صَبَّ رَجُلِي فِي حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ، * مَعَ الْقَدْرِ، إِلَّا حَاجَةٌ لِي أُرِيدُهَا
وَالصَّبَبُ: تَصَوُّبُ نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ يَكُونُ فِي حُدُورٍ. وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ أَيْ فِي مَوْضِعٍ مُنْحَدَرٍ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ قَوِيٌّ الْبَدَنِ، فَإِذَا مَشَى فَكَأَنَّهُ يَمْشِي عَلَى صَدْرٍ قَدَمِيهِ مِنَ الْقُوَّةِ؛ وَأَنشَدَ:

الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورٍ نِعَالِهِمْ، * يَمْشُونَ فِي الدَّفْنِيِّ وَالْإِبْرَادِ

وفي رواية: كَأَنَّمَا يَهْوِي مِنْ صَبَبٍ (1)

(1) قوله «يهوي من صبيب» ويروى بالفتح كذا بالنسخ التي بأيدينا وفيها سقط ظاهر وعبرة شارح القاموس بعد أن قال

يهوي من صبيب كالصبوب ويروى إلخ.؛ ويروى بالفتح والضم، والفتح اسم لما يُصَبُّ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِهِ كَالطَّهْرِ وَالْعُسُولِ، وَالضَّمُّ جَمْعُ صَبَبٍ. وقيل: الصَّبَبُ وَالصَّبُوبُ تَصَوُّبُ نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ. وفي حديث الطواف: حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي أَيْ انْحَدَرَتَا فِي السَّعْيِ.

وحديث الصلاة: لم يُصَبَّ رأسه أي يُمِيلُهُ إلى أسفل. ومنه حديث أسامة: فجعل يَرْفَعُ يده إلى السماء ثم يَصُبُّها عليّ، أعرف أنه يدعو لي. وفي حديث مسيره إلى بدر: أنه صَبَّ في دَفْرَانٍ، أي مضى فيه منحدرًا ودافعًا، وهو موضع عند بدر. وفي حديث ابن عباس: وسُئِلَ أَيُّ الطُّهُورِ أَفْضَلُ؟ قال: أن تَقُومَ وأنت صَبٌّ، أي تنصب مثل الماء؛ يعني ينحدر من الأرض، والجمع أَصْبَاب؛ قال رؤبة:

بَلْ بَلَدٌ ذِي صُعْدٍ وَأَصْبَابٍ

ويقال: صَبَّ دُوَالُهُ على غنم فلان إذا عاث فيها؛ وصَبَّ الله عليهم سوط عذابه إذا عذبهم؛ وصَبَّت الحية عليه إذا ارتفعت فانصبت عليه من فوق. والصَّبُوب ما انصَبَّت فيه والجمع صُبُوبٌ.

<ص:518>

وصَبَّبٌ وهي كالهَبَطِ والجمع أَصْبَاب. وَأَصْبُوا: أَخَذُوا في الصَّبِّ. وصَبَّ في الوادي: انْحَدَرَ. أبو زيد: سمعت العرب تقول للْحَدُور: الصَّبُوب، وجمعها صُبُوب، وهي الصَّبِيبُ وجمعه أَصْبَاب؛ وقول علقمة بن عبدة:

فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً، كَأَنَّ جِمَامَهُ، * من الأَجْنِ، حَنَاءٌ مَعًا وَصَبِيبٌ

قيل: هو الماء المَصْبُوب، وقيل: الصَّبِيبُ هو الدم، وقيل: عُصَارَةُ الْعَنْدَمِ، وقيل: صَبِغٌ أَحْمَر. والصَّبِيبُ: شجر يشبه السَّذَابَ يُخْتَضَبُ به. والصَّبِيبُ السَّنَادُ الذي يختضب به اللَّحَاءُ كَالْحَنَاءِ. والصَّبِيبُ أيضًا: ماء شجرة السمسم. وقيل: ماء ورق السمسم. وفي حديث عقبة بن عامر: أنه كان يختضب بالصَّبِيبِ؛ قال أبو عبدة: يقال إنه ماء ورق السمسم أو غيره من نبات الأرض؛ قال: وقد وُصِفَ لي بمصر ولون مائه أحمر يعلوه سواد؛ ومنه قول علقمة بن عبدة البيت المتقدم، وقيل: هو عُصَارَةُ ورق الحَنَاءِ والعَصْفَر. والصَّبِيبُ: العَصْفَرُ المَخْلُصُ؛ وأنشد:

يَبْكُونُ، مِنْ بَعْدِ الدُّمُوعِ الْغُزْرِ، * دَمًا سِجَالًا، كَصَبِيبِ الْعُصْفَرِ
والصَّبِيبُ: شيء يشبه الوَسْمَةَ. وقال غيره: ويقال للْعَرَقِ صَبِيبٌ؛ وأنشد:
هُوَ أَجْرٌ تَجْتَلِبُ الصَّبِيبَا

ابن الأعرابي: ضربه ضرباً صَبًّا وَحَدْرًا إذا ضربه بحدِّ السيف. وقال مبتكر: ضربه مائة فصَبًّا مَنُونٌ؛ أي فدون ذلك، ومائة فصاعداً أي ما فوق ذلك. وفي قتل أبي رافع اليهودي: فوضعت صَبِيبَ السيف في بطنه أي طَرَفَهُ، وأخِرَ ما يبلغ سيلانه حين ضرب، وقيل: سِيلَانُهُ مطلقاً. والصَّبَابَةُ: الشَّوْقُ؛ وقيل: رِقَّتُهُ وحرارته. وقيل: رقة الهوى. صَبِيبٌ إليه صَبَابَةٌ، فأنا صَبٌّ أي عاشق مشتاق، والأنثى صَبَّةٌ. سَبِيبِيهِ: وزن صَبَّ فَعَلَ، لأنَّكَ تقول: صَبِيبْتُ، بالكسر، يا رجل صَبَابَةٌ، كما تقول: قَنَعْتُ قَنَاعَةً. وحكى اللحياني فيما يقوله نساء الأعراب عند التَّأْخِيزِ بِالْأَخْذِ: صَبٌّ فَاصْبَبْ إِلَيْهِ، أَرِقْ فَارِقْ إِلَيْهِ؛ قال الكميت:

وَأَسْتِ تَصَبُّ إِلَى الظَّاعِنِينَ، * إذا ما صَدِيقُكَ لَمْ يَصْبَبِ

ابن الأعرابي: صَبَّ الرَّجُلُ إذا عَشِقَ يَصَبُّ صَبَابَةً، ورجل صَبٌّ، ورجلان صَبَّانٌ، ورجال صَبُونٌ، وامرأتان صَبَّتَانٌ، ونساء صَبَّاتٌ، على مذهب من قال: رجل صَبٌّ، بمنزلة قولك رجل فَهْمٌ وَحَدْرٌ. وأصله صَبِيبٌ فاستنقلوا الجمع بين بَاءَيْنِ متحركتين، فأسقطوا حركة الباء الأولى وأدغموها في الباء الثانية، قال: ومن قال رجل صَبٌّ، وهو يجعل الصب مصدر

صَبِيبْتُ صَبًّا، على أن يكون الأصل فيه صَبِيبًا ثم لحقه الإدغام، قال في التنثية: رجلاً صَبًّا ورجلاً صَبًّا وامرأة صب. أبو عمرو: الصَّبِيبُ الْجَلِيدُ؛ وأنشد في صفة الشتاء:

وَلَا كَلْبٌ، إِلَّا وَالْجُ أَنْفَهُ اسْتَهَ، * وليس بها، إِلَّا صَبًّا وَصَبِيبًا

والصَّبِيبُ: فَرَسٌ من خيل العرب معروف، عن أبي زيد.

وَصَبَّصَ الشَّيْءَ: مَحَقَهُ وَأَذْهَبَهُ. وَبَصَّبَصَ الشَّيْءَ:

<ص:519>

أَمَحَقَّ وَذَهَبَ. وَصُبَّ الرَّجُلُ وَالشَّيْءُ إِذَا مُحِقَ. أَبُو عَمْرٍو: وَالْمُتَّصِبُ الذَّاهِبُ الْمُحَقُّ.
وَتَصَبَّصَ اللَّيْلُ تَصَبُّصًا: ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
إِذَا الْأَدَاوَى، مَاؤُهَا تَصَبَّصَا
الْفَرَاءُ: تَصَبَّصَ مَا فِي سَقَائِكَ أَيَّ قَلٍّ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ:
تَظَلُّ نِسَاءُ بَنِي عَامِرٍ، * تَتَّبَعُ صَبَّصَابَهُ كُلَّ عَامٍ
صَبَّصَابُهُ: مَا بَقِيَ مِنْهُ، أَوْ مَا صُبَّ مِنْهُ. وَالتَّصَبُّصُ: شِدَّةُ الْخِلَافِ وَالْجُرْأَةِ. يُقَالُ: تَصَبَّصَ عَلَيْنَا
فُلَانٌ، وَتَصَبَّصَ النَّهَارُ: ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا؛ وَأَنشَدَ:
حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّصَا
قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَيُّ ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا. وَتَصَبَّصَ الْحَرُّ: اشْتَدَّ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّصَا
أَيُّ اشْتَدَّ عَلَيْهَا الْحَرُّ ذَلِكَ الْيَوْمَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ. وَتَصَبَّصَ أَيُّ مَضَى وَذَهَبَ؛
وَيُرْوَى: تَصَبَّيَا؛ وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ:
مَنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سَبَا
وَتَصَبَّصَ الْقَوْمُ: تَفَرَّقُوا. أَبُو عَمْرٍو: صَبَّصَ إِذَا فَرَّقَ جَيْشًا أَوْ مَالًا. وَقَرَّبُ صَبَّصَابٍ: شَدِيدٌ.
صَبَّصَابٌ مِثْلُ بَصْبَاصٍ. الْأَصْمَعِيُّ: خُمْسُ صَبَّصَابٍ وَبَصْبَاصٍ وَخَصْبَاصٍ: كُلُّ هَذَا السَّيْرِ الَّذِي
لَيْسَتْ فِيهِ وَثِيرَةٌ وَلَا فُتُورٌ. وَبَعِيرٌ صَبَّصٌ وَصَبَّاصٌ: غَلِيظٌ شَدِيدٌ.
@صَحْبٌ: صَحْبُهُ يَصْحَبُهُ صُحْبَةً، بِالضَّمِّ، وَصَحَابَةٌ، بِالْفَتْحِ، وَصَاحِبُهُ: عَاشِرُهُ. وَالصَّحْبُ: جَمْعُ
الصَّاحِبِ مِثْلُ رَاكِبٍ وَرَكَبَ. وَالْأَصْحَابُ: جَمَاعَةُ الصَّحْبِ مِثْلُ فَرُخٍ وَأَفْرَاحٍ.
وَالصَّاحِبُ: الْمُعَاشِرُ؛ لَا يَتَعَدَّى تَعَدِّي الْفِعْلِ، أَعْنَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ:
زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا اسْتَعْمَلُوهُ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ،
نَحْوُ غَلَامٍ زَيْدٍ؛ وَلَوْ اسْتَعْمَلُوهُ اسْتِعْمَالَ الصِّفَةِ لَقَالُوا: زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا، أَوْ زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرٍو، عَلَى
إِرَادَةِ التَّنْوِينِ، كَمَا تَقُولُ: زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا، وَزَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرٍو؛ تَرِيدُ بَغَيْرِ التَّنْوِينِ مَا تَرِيدُ
بِالتَّنْوِينِ؛ وَالْجَمْعُ أَصْحَابٌ، وَأَصْحَابِيٌّ، وَصُحْبَانٌ،
مِثْلُ شَابٍّ وَشُبَّانٍ، وَصِحَابٍ مِثْلُ جَائِعٍ وَجِيَاعٍ، وَصَحْبٍ وَصَحَابَةٍ وَصَحَابَةٍ، حَكَاهَا جَمِيعًا الْأَخْفَشُ،
وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى الْكُسْرِ دُونَ الْهَاءِ، وَعَلَى الْفَتْحِ مَعَهَا، وَالْكَسْرُ مَعَهَا عَنِ الْفَرَاءِ خَاصَّةً. وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ
تَكُونَ الْهَاءُ مَعَ الْكُسْرِ مِنْ جِهَةِ الْقِيَاسِ، عَلَى أَنْ تَزَادَ الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ. وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ: خَرَجْتُ
أَبْتَغِي الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ هُوَ بِالْفَتْحِ جَمْعُ صَاحِبٍ، وَلَمْ يَجْمَعْ فَاعِلٌ عَلَى
فَعَالَةٍ إِلَّا هَذَا؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:
فَكَانَ تَدَانِينَا وَعَقْدُ عِذَارِهِ، * وَقَالَ صِحَابِي: قَدْ شَأَوْنَاكَ، فَاطْلُبْ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَغْنَى عَنْ خَبَرِ كَانَ الْوَاوُ الَّتِي فِي مَعْنَى مَعَ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَكَانَ تَدَانِينَا مَعَ عَقْدِ عِذَارِهِ، كَمَا
قَالُوا: كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ؛ فَكُلُّ مَبْتَدَأٍ، وَضِيعَتُهُ مَعْطُوفٌ عَلَى كُلِّ، وَلَمْ يَأْتِ لَهُ بِخَبَرٍ، وَإِنَّمَا أَغْنَى عَنْ
الْخَبَرِ كَوْنُ الْوَاوِ فِي مَعْنَى مَعَ، وَالضِّيعَةُ هُنَا: الْحَرْفَةُ، كَأَنَّهُ قَالَ: كُلُّ رَجُلٍ مَعَ حَرْفَتِهِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ:
كُلُّ رَجُلٍ وَشَأْنُهُ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الصَّحَابَةُ، بِالْفَتْحِ:

<ص: 520>

الأَصْحَابُ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ، وَجَمْعُ الْأَصْحَابِ أَصْحَابِيٌّ.
وَأَمَّا الصُّحْبَةُ وَالصَّحْبُ فَاسْمَانِ لِلْجَمْعِ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: الصَّحْبُ جَمْعٌ، خِلَافًا لِمَذْهَبِ سِيبَوِيهِ، وَيُقَالُ:
صَاحِبٌ وَأَصْحَابٌ، كَمَا يُقَالُ: شَاهِدٌ وَأَشْهَادٌ، وَنَاصِرٌ وَأَنْصَارٌ. وَمَنْ قَالَ: صَاحِبٌ وَصُحْبَةٌ، فَهُوَ
كَقَوْلِكَ فَارَهُ وَفَرْهَةً، وَغَلَامٌ رَائِقٌ، وَالْجَمْعُ
رُوقَةٌ؛ وَالصُّحْبَةُ مَصْدَرٌ قَوْلِكَ: صَحِبَ يَصْحَبُ صُحْبَةً. وَقَالُوا فِي النِّسَاءِ: هُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ.
وَحَكَى الْفَارَسِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ: هُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ، جَمَعُوا صَوَاحِبَ جَمْعِ السَّلَامَةِ، كَقَوْلِهِ:

فَهُنَّ يَغْلُكُنَّ حَدَائِدَاتِهَا
وقوله:

جَذَبَ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكُرُورِ
والصَّحَابَةِ: مصدر قولك صاحبك الله وأحسن صحابتك. وتقول للرجل عند التوديع: مُعَانًا مُصَاحِبًا.
ومن قال: مُعَانٌ مُصَاحِبٌ، فمعناه: أنت معان مُصَاحِب. ويقال: إنه لِمُصَاحِبٍ لَنَا بِمَا يُحِبُّ؛ وقال
الأعشى:

فَقَدْ أَرَاكَ لَنَا بِالْوُدِّ مُصَاحِبًا
وَفُلَانٌ صَاحِبٌ صِدْقٍ. وَاصْطَحَبَ الرِّجَالَن، وَتَصَاحِبَا،
وَاصْطَحَبَ الْقَوْمَ: صَحِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ وَأَصْلُهُ اصْطَحَبَ، لِأَنَّ تَاءَ الْاِفْتِعَالِ تَتَغَيَّرُ عِنْدَ الصَّادِ مِثْلَ
اصْطَحَبَ، وَعِنْدَ الضَّادِ مِثْلَ اضْطَرَبَ، وَعِنْدَ الطَّاءِ مِثْلَ اطَّلَبَ، وَعِنْدَ الظَّاءِ مِثْلَ اظْلَمَ،
وَعِنْدَ الدَّالِ مِثْلَ ادَّعَى، وَعِنْدَ الذَّالِ مِثْلَ ادَّخَرَ، وَعِنْدَ الزَّايِ مِثْلَ اَزْدَجَرَ، لِأَنَّ التَّاءَ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا فَلَمْ
تَوَافِقْ هَذِهِ الْحُرُوفَ لَشِدَّةِ مَخَارِجِهَا، فَأُبْدِلَ مِنْهَا مَا يُوَافِقُهَا، لَتَخَفَتْ عَلَى اللِّسَانِ، وَيَعْدُبُ اللَّفْظُ بِهِ.
وَحِمَارٌ أَصْحَبُ أَيُّ أَصْحَرَ يَضْرِبُ لَوْنَهُ إِلَى الْحُمْرَةِ.
وَأَصْحَبٌ: صَارَ ذَا صَاحِبٍ وَكَانَ ذَا أَصْحَابٍ.
وَأَصْحَبٌ: بَلَغَ ابْنُهُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ، فَصَارَ مِثْلَهُ، فَكَأَنَّهُ صَاحِبُهُ. وَاسْتَصْحَبَ الرَّجُلُ: دَعَاهُ إِلَى الصُّحْبَةِ؛
وَكُلُّ مَا لَازِمٌ شَيْئًا فَقَدْ
استصحبه؛ قال:

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي، * وَالْمِسْكَ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكَا
الرَّامِكُ: نَوْعٌ مِنَ الطَّيْبِ رَدِيءٌ خَسِيسٌ.
وَأَصْحَبْتُهُ الشَّيْءَ: جَعَلْتَهُ لَهُ صَاحِبًا، وَاسْتَصْحَبْتُهُ الْكِتَابَ وَغَيْرَهُ.
وَأَصْحَبَ الرَّجُلُ وَاصْطَحَبَهُ: حَفَظَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ وَاقِلْنَا بِذِمَّةٍ؛ أَيِ احْفَظْنَا
بِحَفَظِكَ فِي سَفَرِنَا، وَأَرْجِعْنَا بِأَمَانَتِكَ وَعَهْدِكَ إِلَى بِلَدِنَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَلَا هُمْ مَنَا يُصْحَبُونَ؛ قَالَ:
يَعْنِي الْأَلَهَةَ لَا تَمْنَعُ أَنْفُسَنَا، وَلَا هُمْ مَنَا يُصْحَبُونَ: يَجَارُونَ أَيِ الْكُفَّارِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: أَنَا
جَارٌ لَكَ؛ وَمَعْنَاهُ: أَجِيرُكَ وَأَمْنَعُكَ. فَقَالَ: يُصْحَبُونَ بِالْإِجَارَةِ. وَقَالَ قَتَادَةُ: لَا يُصْحَبُونَ مِنَ اللَّهِ بِخَيْرٍ؛
وَقَالَ أَبُو عَثْمَانَ الْمَازَنِيُّ: أَصْحَبْتُ الرَّجُلَ أَيِ مَنَعْتُهُ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ:
يَرْعَى بِرَوْضِ الْحَزْنِ، مِنْ أَبَاهُ، * قُرْبَانَهُ، فِي عَايِهِ، يُصْحَبُ
يُصْحَبُ: يَمْنَعُ وَيَحْفَظُ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَلَا هُمْ مَنَا يُصْحَبُونَ
أَيِ يُمْنَعُونَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِ صَحِبَكَ اللَّهُ أَيِ حَفِظَكَ وَكَانَ لَكَ جَارًا؛ وَقَالَ:
جَارِي وَمَوْلَايَ لَا يَزْنِي حَرِيمُهُمَا، * وَصَاحِبِي مِنْ دَوَاعِي السُّوءِ مُصْطَحَبُ

<ص: 521>

وَأَصْحَبَ الْبَعِيرُ وَالِدَابَةُ: انْقَادَا. وَمِنْهُمْ مَنْ عَمَّ فَقَالَ: وَأَصْحَبُ
ذَلْ وَانْقَادَ مِنْ بَعْدِ صُعُوبَةٍ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
وَأَسْتُ بِذِي رَثِيَّةٍ إِمْرٌ، * إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَابَا
الْإِمْرُ: الَّذِي يَأْتِمُرُ لِكُلِّ أَحَدٍ لَضَعْفِهِ، وَالرَّثِيَّةُ: وَجَعُ الْمَفَاصِلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَصْحَبَتِ النَّاqَةُ أَيِ
انْقَادَتْ، وَاسْتَرَسَلَتْ، وَتَبَعَتْ صَاحِبَهَا.
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: صَحِبْتُ الرَّجُلَ مِنَ الصُّحْبَةِ، وَأَصْحَبْتُ أَيِ انْقَدْتُ
لَهُ؛ وَأَنشَدَ:

تَوَالِي بَرَبْعِي السَّقَابُ، فَأَصْحَبَا
وَالْمُصْحَبُ الْمُسْتَقِيمُ الدَّاهِبُ لَا يَتَلَبَّثُ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
يَا ابْنَ شِهَابٍ، لَسْتُ لِي بِصَاحِبٍ، * مَعَ الْمُمَارِيِّ وَمَعَ الْمُصَاحِبِ

فسره فقال: المُمَارِي المُخَالِفُ، والمُصَاحِبُ المُتَقَاد، من الإِصْحَاب. وَأَصْحَبَ الماءُ: علاه الطُّحْلُب والعَرَمَضُ، فهو ماءٌ مُصْحَبٌ. وأَدِيمٌ مُصْحَبٌ عليه صُوفُهُ أو شَعْرُهُ أو وَبَرُهُ، وقد أَصْحَبَتْهُ: تركت ذلك عليه. وقرْبَةُ مُصْحَبَةٍ: بقي فيها من صوفها شيء ولم تُعْطَنهُ. والحَمِيَّتُ: ما ليس عليه شعر. ورجل مُصْحَب: مجنون.

وَصَحَبَ المَذْبُوحُ: سلَّخه في بعض اللغات.

وَتَصَحَّبَ من مُجَالَسَتِنَا: اسْتَحْيَا. وقال ابن برزح (1)

(1 قوله «برزح» هكذا في النسخ المعتمدة بيدنا.)

إِنَّهُ يَتَصَحَّبُ من مُجَالَسَتِنَا أَي يَسْتَحْيِي مِنْهَا. وإذا قِيلَ: فلان

يَتَصَحَّبُ عَلَيْنَا، بالسين، فمعناه: أَنَّهُ يَتِمَادُحُ وَيَتَدَلَّلُ. وقولهم في

النداء: يا صاح، معناه يا صاحبي؛ ولا يجوز ترخيم المضاف إلا في هذا وحده، سُمِعَ من العرب مُرْخَمًا. وبنو صُحْب: بَطْنَان، واحدٌ في باهْلَةٍ، وآخر في كَلْب. وصُحْبَانُ: اسم رجلٍ.

@صخب: الصَّخْبُ: الصَّيَاخُ والجَلْبَةُ، وشدة الصوت واختلاطُهُ. وفي حديث كعب في التوراة:

محمدٌ عبدي ليس بَقَطٍّ ولا غَلِيظٍ، ولا صُخُوبٍ في الأسواق؛ وفي رواية: ولا صَخَاب.

الصَّخْبُ والسَّخْبُ: الضَّجَّةُ واختلاط الأصوات للخِصَام؛ وفَعُول

وفَعَالٌ: للمبالغة. وفي حديث خديجة: لا صَخْبَ فيه، ولا نَصَب. وفي حديث أمِّ أيمن: وهي تَصْخَبُ

وتَدْمُرُ عليه. وقد صَخِبَ، بالكسر، يَصْخَبُ صَخْبًا. والسَّخْبُ: لغة فيه رَبْعِيَّةٌ قَبِيحَةٌ. ورجل صَخَاب

وصَخِبٌ وصُخُوبٌ وصُخْبَانُ: شديد الصَّخْب كثيره، وجمع الصَّخْبَان: صُخْبَان عن كراع، والأنثى

صَخْبَةٌ وصَخَابَةٌ وصُخْبَةٌ وصُخُوبٌ؛ قال:

فَعَلَّكَ لَوْ تَبَدَّلْنَا صُخُوبًا، * تَرُدُّ الْأُمْرَدَ الْمُخْتَارَ كَهَلَا

وقول أسامة الهذلي:

إذا اضْطَرَبَ المُمْرُ بِجَانِبَيْهَا، * تَرَنَّمَ قَبِيلُهُ صَخِبٌ طَرُوب (2)

(2 قوله «قبيلة» كذا بالنسخ التي بأيدينا باللام وفي شرح القاموس قينة بالنون وهو أَلِيْق بقوله ترنم

وبقول المصنف لا يعرف إلخ.)

حملة على الشخص فذكر، إذ لا يُعْرَفُ في الكلام: امرأة فَعِلٌ، بلا هاء. واصْطَخَبَ: افتعل، منه؛ قال

الشاعر:

إِنَّ الصَّفَادِعَ، فِي الغُدْرَانِ، تَصْطَخِبُ

<ص: 522>

وفي حديث المنافقين: صَخِبَ بالنهار أَي صَيَّاحُونَ فيه ومتجادلون. وعَيْن صَخْبَةٍ: مُصْطَفَقَةٌ عند

الجَيْشَانِ. واصْطَخَبَ القومُ وتَصَاخَبُوا إذا تَصَايَحُوا وتضاربوا. وماء صَخِبُ الأَذْيِ ومُصْطَخِبُهُ إذا

تَلَاظَمَتْ أَمْوَالُهُ أَي له صوت؛ قال الشاعر:

مُفْعَوِعَمْ، صَخِبُ الأَذْيِ، مُنْبَعِقُ

واصْطَخَابُ الطير: اختلاط أصواتها. وحمار صَخِبُ الشوَارِبِ: يُرَدُّ نُهَاقُهُ في شواربه. والشوَارِبُ:

مَجَارِي الماء في الحَلَقِ؛ قال:

صَخِبُ الشوَارِبِ لَا يَزَالُ، كَأَنَّهُ * عَبْدٌ، لَأَلِ أَبِي رَبِيعَةٍ، مُسْبِعُ

وَالصَّخْبَةُ: العَطْفَةُ.

@صرب: الصَّرْبُ والصَّرِبُ: اللبن الحَقِيقُ الحَامِضُ. وقيل: هو الذي قد حُقِنَ أَيْامًا في السقاء حتى

اشْتَدَّ حَمَضُهُ، واحدته: صَرَبَةٌ وصَرَبَةٌ. يقال: جاءنا بِصَرَبَةٍ تَزُوي الوجه. وفي حديث ابن الزبير:

فِيَأْتِي بِالصَّرَبَةِ من اللبن؛ هو اللبن الحامض.

وصَرَبُهُ يَصْرَبُهُ صَرَبًا، فهو مَصْرُوبٌ وصَرِيبٌ. وصَرَبَهُ: حلب بعضه على بعض وتركه يَحْمَضُ.
وقيل: صَرَبَ اللَّبْنَ والسَّمْنَ في النَّحْيِ. الأصمعي: إذا حُفِنَ اللَّبْنُ أياماً في السَّقاءِ حتى اشْتَدَّ حَمَضُهُ،
فهو الصَّرْبُ والصَّرَبُ؛ وأنشد:

فالأطَّيِّبانِ بها الطُّرْتُوثُ والصَّرَبُ

قال أبو حاتم: غلط الأصمعي في الصَّرَبِ أنه اللبن الحامض؛ قال وقلت له: الصَّرَبُ الصَّمغُ
والصَّرَبُ اللبن، فعرفه، وقال: كذلك. ويقال: صَرَبَ اللَّبْنَ في السَّقاءِ.

ابن الأعرابي: الصَّرَبُ البيوت القليلة من ضَعْفَى الأعراب. قال

الأزهري: والصَّرْمُ مثل الصَّرَبِ، قال: وهو بالميم أعرب (1)

(1) قوله «أعرب» كذا في نسخة وفي أخرى وشرح القاموس أعرف بالفاء.

ويقال: كَرَصَ فلان في مِكرَصِه، وصَرَبَ في مِصرَبِه، وقَرَعَ في مِقرَعِه: كُلُّهُ السَّقاءُ يُحَقِّنُ فيه اللَّبْنَ.
وقدم أعرابي على أعرابية، وقد شَبِقَ لَطولُ الغيبة، فراودها فأقبلت تُطَيِّبُ وتُمتعه، فقال: فَقَدْتُ طَيِّباً
في غير كُنْهه أي في غير وجهه وموضعه، فقالت المرأة: فَقَدْتُ صَرَبَةً مستعجلاً بها؛ عنت بالصرية:
الماء المجتمع في الظهر. وإنما هو على المثل باللبن المجتمع في السَّقاءِ.

والمِصرَبُ: الإناء الذي يُصْرَبُ فيه اللَّبْنُ أي يُحَقِّنُ، وجمعه

المِصارِبُ. تقول: صَرَبْتُ اللَّبْنَ في الوَطْبِ واصْطَرَبْتُهُ إذا جمعته فيه شيئاً بعد شيءٍ وتركته
لِيَحْمَضُ.

والصَّرَبُ: ما يُزَوَّدُ من اللَّبْنِ في السَّقاءِ، حليباً كان أو حازراً.

وقد اصْطَرَبَ صَرَبَةً، وصَرَبَ بولَهُ يَصْرَبُهُ ويَصْرِبُهُ صَرَباً: حَقَنَهُ إذا طال حبسه؛ وخص بعضهم به
الفحل من الإبل، ومنه قيل للبحيرة: صَرَبِي على فَعْلَى، لأنهم لا يَحْلُبونها إلا للضعيف، فيجتمع اللبن
في ضرعها.

وقال سعيد بن المسيب: البَحِيرَةُ التي يُمنَعُ دَرُّها للطواغيت، فلا

يَحْلُبُها أحدٌ من الناس. وفي حديث أبي الأحوص الجُشَمِيِّ عن أبيه قال: هل تُنْتِجُ إِبْلَكَ وإِفيَةً أَعينها
وَأَذَانُها فتَجَدُّعُها وتقول صرَبِي؟ قال القتيبي: قوله صَرَبِي مثل سكرى، من صَرَبْتُ اللَّبْنَ في الضرع
إذا جمعته ولم تحلبه، وكانوا إذا جدعوا أَعْفَوْها من الحلب. وقال بعضهم:

<ص: 523>

تجعلُ الصَرَبِي من الصَّرْمِ، وهو القطع، بجعل الباء مُبدَلةً من الميم، كما يقال صَرَبَةً لازم ولازب؛
قال: وكأنه أصح التفسيرين لقوله فتجدع هذه فتقول صَرَبِي. ابن الأعرابي الصرب: جمع صَرَبِي،
وهي المشقوقة الأذن من الإبل، مثل البحيرة أو المقطوعة. وفي رواية أخرى عن أبي الأحوص أيضاً
عن أبيه قال: أتيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأنا قَشِيفُ الهيئة، فقال: هل تُنْتِجُ إِبْلَكَ صِباحاً
أَذَانُها، فتَعَمِدُ إلى المَوْسَى فتَقَطِّعَ أَذَانُها، فتقول: هذه بَحِيرَةٌ، وتشقها فتقول: هذه صَرْمٌ فتحرمها عليك
وعلى أهلك؟ قال: نعم.

قال: فما آتاك الله لك جِلٌّ، وساعدُ الله أشدَّ، وموساه أحد. قال: فقد بين بقوله صرم ما قال ابن
الأعرابي في الصَّرَبِ: ان الباء مبدلة من الميم. وصَرَبَ الصَّبِيُّ: مكث أياماً لا يُحدث، وصَرَبَ بَطْنُ
الصَّبِيِّ صَرَباً إذا عَقَدَ ليسمن، وهو إذا احْتَبَسَ ذو بَطْنِهِ فيمكث يوماً لا يحدث، وذلك إذا أراد أن
يَسْمَنَ.

والصَّرَبُ والصَّرَبُ: الصمغ الأحمر؛ قال الشاعر يذكر البادية:

أَرْضٌ، عن الخَيْرِ والسُّلْطَانِ، نَائِيَةٌ، * فالأطَّيِّبانِ بها الطُّرْتُوثُ والصَّرَبُ

واحدته صَرَبَةٌ، وقد يجمع على صِرَابٍ؛ وقيل: هو صَمْغُ الطَّلَحِ والعُرْفُطِ، وهي حمر كأنها سبائك
تكسر بالحجارة. وربما كانت الصربة مثل رأس السَّتُورِ، وفي جوفها شيء كالغِراءِ والدَّبْسِ يُمَصُّ
ويؤكل؛ قال الشاعر:

سَيَكْفِيكَ صَرْبُ الْقَوْمِ، لَحْمٌ مُعَرَّضٌ، * وماءٌ قُدُورٌ، فِي الْجِفَانِ، مَشُوبٌ
قال: والصَّرْبُ الصمغ الأحمر، صمغ الطلح. والصَّرْبَةُ: ما يُتَخِيرُ مِنَ الْعُشْبِ وَالشَّجَرِ بَعْدَ الْيَابِسِ،
وَالْجَمْعُ صَرْبٌ وَقَدْ صَرَبْتُ الْأَرْضَ، وَاصْرَأَبْتُ الشَّيْءَ: أَمْلَسْتُ وَصَفَا؛ وَمَنْ رَوَى بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ:
صَرَابَةٌ حَنْظَلٌ، أَرَادَ الصَّفَاءَ وَالْمُلُوسَةَ؛ وَمَنْ رَوَى: صَرَايَةً، أَرَادَ نَقِيعَ مَاءِ الْحَنْظَلِ، وَهُوَ أَحْمَرُ
صَافٍ.

@صطب: (1)

(1) قوله «صطب» أهمل الجوهري والمؤلف قبله مادة ص ر خ ب والصرخبة فسرهما ابن دريد
بالخفة والنزق كالصربخة، أفاده شارح القاموس. التهذيب ابن الأعرابي: المِصْطَبُ سَدَانُ الْحَدَّادِ.
قال الأزهري: سمعت أعرابياً من بني قَزَارَةَ يَقُولُ لَخَادِمٍ لَهُ: أَلَا وَارْفَعْ لِي عَنْ صَعِيدِ الْأَرْضِ
مِصْطَبَةً أَبَيْتُ عَلَيْهَا بِاللَّيْلِ، فَرَفَعَ لَهُ مِنَ السَّهْلَةِ شِبْهَ دَكَانٍ مَرْبَعٍ، قَدَرِ ذِرَاعٍ مِنَ الْأَرْضِ، يَتَقَيُّ بِهَا مِنَ
الْهُوَامِ بِاللَّيْلِ. قال: وسمعت آخر من بني

حَنْظَلَةَ سَمَاهَا الْمِصْطَفَةُ، بِالْفَاءِ. وروى عن ابن سيرين أنه قال: إني كنت لا أجالسكم مخافة الشهرة،
حتى لم يزل بي البلاء حتى أخذ بلحيتي وأقمت على مِصْطَبَةٍ بِالْبَصْرَةِ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْمِصْطَبَةُ
وَالْمِصْطَبَةُ بِالتَّشْدِيدِ مَجْتَمَعُ النَّاسِ، وَهِيَ شَبْهُ الدَّكَانِ يُجْلَسُ عَلَيْهَا. وَالْأُصْطَبَةُ: مُشَاقَّةُ الْكُتَّانِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ عَلَقٌ، قَدْ خَيْطَهُ بِالْأُصْطَبَةِ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ
فِي الْعَرَبِيِّينَ.

@صعب: الصَّعْبُ: خِلَافُ السَّهْلِ، نَقِيزُ الذَّلُولِ؛ وَالْأُنْثَى صَعْبَةٌ، بِالْهَاءِ، وَجَمْعُهَا صِعَابٌ؛ وَنِسَاءُ
صَعْبَاتٍ، بِالتَّسْكِينِ لِأَنَّهُ صِفَةٌ.

وَصَعِبَ الْأَمْرُ وَأَصْعَبَ، عَنِ اللَّحْيَانِي، يَصْعُبُ صُعُوبَةً: صَارَ صَعْبًا.
وَاسْتَصْعَبَ وَتَصَعَّبَ وَصَعِبَ وَأَصْعَبَ الْأَمْرَ:

<ص: 524>

وَأَفْقَهُ صَعْبًا؛ قَالَ أَعْشَى بِأَهْلَةٍ:

لَا يُصْعِبُ الْأَمْرَ، إِلَّا رَيْثُ يَرْكَبِهِ، * وَكُلُّ أَمْرٍ، سِوَى الْفَحْشَاءِ، يَأْتِمُرُ
وَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيَّ صَعْبٍ. وَاسْتَصْعَبَ: رَأَاهُ صَعْبًا؛ وَيُقَالُ: أَخَذَ فُلَانٌ بَكْرًا مِنَ الْإِبِلِ لِيَقْتَضِيَهُ،
فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ اسْتِصْعَابًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَةَ وَالذَّلُولَ، لَمْ نَأْخُذْ مِنَ
النَّاسِ إِلَّا مَا نَعْرِفُ أَيَّ شِدَائِدِ الْأُمُورِ وَسُهُولِهَا. وَالْمُرَادُ: تَرَكْنَا الْمُبَالَاهَ بِالْأَشْيَاءِ وَالْإِحْتِرَازَ فِي الْقَوْلِ
وَالْعَمَلِ.

وَالصَّعْبُ مِنَ الدَّوَابِّ: نَقِيزُ الذَّلُولِ؛ وَالْأُنْثَى: صَعْبَةٌ، وَالْجَمْعُ
صِعَابٌ وَأَصْعَبَ الْجَمْلُ: لَمْ يُرَكَبْ قَطُّ؛ وَأَصْعَبَهُ صَاحِبُهُ: تَرَكَهُ وَأَعْفَاهُ مِنَ الرُّكُوبِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

سَنَامُهُ فِي صُورَةٍ مِنْ ضُمُرِهِ، * أَصْعَبَهُ ذُو جَدَّةٍ فِي دَثَرِهِ
قال ثعلب: معناه في صورة حسنة من ضُمُرِهِ أَيَّ لَمْ يَضْعُهُ أَنْ كَانَ ضَامِرًا؛ وَفِي الصَّحَاحِ: تَرَكَهُ فَلَمْ
يُرَكَبِهِ، وَلَمْ يَمَسَّهُ حَبْلٌ حَتَّى صَارَ صَعْبًا. وَفِي حَدِيثِ جَبْرِ: مَنْ كَانَ مُصْعَبًا فَلْيَرْجِعْ أَيَّ مَنْ كَانَ
بَعِيرَهُ صَعْبًا غَيْرَ مَنْقَادٍ وَلَا ذَلُولٍ.

يُقَالُ: أَصْعَبَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُصْعَبٌ. وَجَمْلُ مُصْعَبٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ
مُتَوَقِّفًا، وَكَانَ مُحَرَّمُ الظَّهْرِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمُصْعَبُ الْفَحْلُ الَّذِي يُودَعُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ
لِلْفَحْلَةِ. وَالْمُصْعَبُ: الَّذِي لَمْ يَمَسَّهُ حَبْلٌ، وَلَمْ يُرَكَبْ.

وَالْقَرْمُ: الْفَحْلُ الَّذِي يُقَرَّمُ أَيَّ يُوَدَعُ وَيُعْفَى مِنَ الرُّكُوبِ، وَهُوَ
الْمُقَرَّمُ وَالْقَرِيعُ وَالْفَنِيقُ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

كَأَنَّ مَصَاعِيْبَ، زُبَّ الرُّؤُوسِ * سِ، فِي دَارِ صَرْمٍ تَلَاقَى، مُرِيحًا

أراد: مصاعب جمع مُصْعَب، فزاد الياء ليكون الجزء فعولن، ولو لم يأت بالياء لكان حسناً. ويقال: جمال مصاعب ومصاعيب. وقوله: تلاقى مريحا، إنما ذكر على إرادة القطيع. وفي حديث حنфан: صعايب، وهم أهل الأنابيب. الصعايب: جمع صُعُوب، وهم الصعاب أي الشدائد. والصاعِب: من الأرضين ذات النُّقْل والحجارة تُخَرَّت. والمُصْعَب: الفحل، وبه سمي الرجل مُصْعَباً. ورجل مُصْعَب: مسود، من ذلك. ومصعب: اسم رجل، منه أيضاً. وصُعَب: اسم رجل غلب على الحي. وصُعْبَة وصُعَيْبَة: اسما امرأتين. وبنو صُعَب: بطن. والمُصْعَبان: مُصْعَب بن الزبير، وابنه عيسى بن مُصْعَب. وقيل: مُصْعَب بن الزبير، وأخوه عبدالله. وكان ذو القرنين المُنْذِرُ بن ماء السماء يُلقَّب بالصُعْب؛ قال لبيد: والصُعْب، ذو القرنين، أصبح ثاوياً * بالحنو، في جدت، أميم، مُقيم وعقبة صُعْبَة إذا كانت شاقة.

@صعرب: الصُعْرُوب: الصغير الرأس من الناس وغيرهم.
@صعنب: الصُعْنَب: الصغير الرأس؛ قال الأزهري أنشد أبو عمرو: يَنْبَعْنَ عَوْدًا، كاللَّوَاءِ، مِسَابًا، * ناج، عَفَرْنِي، سَرَحَانًا أَغْلَبَا رَحْبَ الْفُرُوجِ، ذَا نَصِيعٍ مِنْهَا، * يُحْسَبُ، بِاللَّيْلِ، صَوَى مُصْعَنْبَا <ص: 525>

أي يأتي منزله. الصَوَى: الحجارة المجموعة، الواحدة صُوَّة. والمُصْعَنْب: الذي حُدَّ رأسه. يقال: إنه لَمُصْعَنْبُ الرَّأْسِ إذا كان مُحَدَّدَ الرَّأْسِ. وقوله: ناج، أراد ناجياً. والمنهب: السريع. وقد أُجُوبَ ذَا السَّمَاطِ السَّيْسَبَا، فما تَرَى إِلَّا السَّرَاجَ اللَّغْبَا، فَإِنْ تَرَى الثَّغْلَبَ يَعْفُو محرباً وصَعْنَبِي: قرية باليمامة؛ قال ابن سيده: وصَعْنَبِي أرض؛ قال الأعشى:

وما فَلَجْ، يَسْقِي جَدَاوِلَ صَعْنَبِي، * له شَرَعٌ سَهْلٌ عَلَى كُلِّ مَوْرِدٍ
وَالصَّعْنَبِيَّةُ: أَنْ تُصْعَنْبَ التَّرِيدَةَ، تُضَمَّ جَوَانِبُهَا، وَتُكْوَمَ صَوْمَعَتُهَا، وَيُرْفَعُ رَأْسُهَا؛ وَقِيلَ: رَفَعُ وَسَطِهَا، وَقَوَّرَ رَأْسُهَا؛ يُقَالُ: صَعْنَبَ التَّرِيدَةَ. وفي الحديث: أَنْ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَوَّى تَرِيدَةً فَلَبَّقَهَا بِسَمْنٍ ثُمَّ صَعْنَبَهَا. قال أبو عبيدة: يعني رَفَعَ رَأْسَهَا؛ وقال ابن المبارك: يعني جعل لها ذُرْوَةً؛ وقال شمر: هو أَنْ يَضُمَّ جَوَانِبُهَا، وَيُكْوَمَ صَوْمَعَتُهَا.
وَالصَّعْنَبِيَّةُ: انْقِبَاضُ الْبَخِيلِ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ. وعم ابن سيده فقال: الصَّعْنَبِيَّةُ الانْقِبَاضُ.

@صغب: قال أبو تراب: سمعت الباهلي يقول: يُقَالُ لِبَيْضَةِ الْقَمَلَةِ: صُغَابٌ وَصَوَابٌ.

@صقب: الصَّقَبُ والصَّقَبُ، لغتان: الطَّوِيلُ التَّارُّ من كل شيء، ويقال لِلْغُصْنِ الرَّيَّانِ الْغَلِيطِ الطَّوِيلِ. وَصَقَبُ النَّاقَةِ وَلَدُهَا وَجَمْعُهُ صِقَابٌ وَصِقْبَانٌ. وَالصَّقَبُ عَمُودٌ يُعَمَدُ بِهِ الْبَيْتُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْعَمُودُ الْأَطْوَلُ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ وَالْجَمْعُ صُقُوبٌ.

وَصَقَبُ الْبِنَاءِ وَغَيْرَهُ رَفَعَهُ. وَصُقُوبُ الْإِبِلِ: أَرْجُلُهَا، لُغَةٌ فِي سُقُوبِهَا؛ حكاها ابن الأعرابي. قال:

وَأَرَى ذَلِكَ لِمَكَانِ الْقَافِ،

وَضَعُوا مَكَانَ السَّيْنِ صَادًا، لِأَنَّهَا أَفْشَى مِنَ السَّيْنِ، وَهِيَ مُوَافِقَةٌ
لِلْقَافِ فِي الْإِطْبَاقِ لِيَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ. قال: وهذا تعليلٌ سيئويهِ في هذا الضَّرْبِ مِنَ
الْمُضَارَعَةِ.

وَالصَّقَبُ: الْقُرْبُ. وحكى سيبويه في الظُّرُوفِ التي عَرَّلَهَا مِمَّا

قَبْلَهَا لِيُفَسِّرَ مَعَانِيهَا لِأَنَّهَا غَرَائِبُ: هُوَ صَقَبُكَ، وَمَعْنَاهُ الْقُرْبُ؛ وَمَكَانٌ صَقَبٌ وَصَقَبٌ: قَرِيبٌ. وَهَذَا أَصَقَبٌ مِنْ هَذَا أَيْ أَقْرَبُ.

وَأَصَقَبْتُ دَارَهُمْ وَصَقَبْتُ، بِالْكَسْرِ، وَأَسَقَبْتُ: دَنْتُ وَقَرُبْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: أَرَادَ بِالصَّقَبِ الْمُلَاصَقَةَ وَالْقُرْبَ وَالْمَرَادُ بِهِ الشُّفْعَةُ كَأَنَّهُ أَرَادَ بِمَا يَلِيهِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ الشَّرِيكَ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ الْمُلَاصِقَ؛ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي الْقُرْبَ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُتِيَ بِالْقَتِيلِ قَدْ وَجَدَ بَيْنَ الْقَرِيبَيْنِ، حُمِلَ عَلَى أَصَقَبِ الْقَرِيبَيْنِ إِلَيْهِ أَيْ أَقْرَبَهُمَا، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ؛ وَأَنشَدَ لَابِنِ الرُّقَيَّاتِ:

كُوفِيَّةٌ، نَارِخٌ مَحِلُّهَا، * لَا أَمَمٌ دَارُهَا وَلَا صَقَبٌ
قَالَ: مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْجَارَ أَحَقُّ بِالشُّفْعَةِ مِنَ الَّذِي لَيْسَ بِجَارٍ.
وَدَارِي مِنْ دَارِهِ بِسَقَبٍ وَصَقَبٍ وَزَمَمٌ وَأَمَمٌ وَصَدَدٌ أَيْ قَرِيبٌ.
وَيَقَالُ: هُوَ جَارِي مُصَاقِبِي، وَمُطَانِبِي، وَمُؤَاصِرِي

<ص: 526>

أَي صَقَبُ دَارِهِ (1)

(1) قوله «صقب داره» أي عمود بيته بحذاء عمود بيتي. وإصاره: أي الحبل القصير يشد به أسفل الخباء إلى الودت بحذاء حبل بيتي القصير أو الودت بحذاء وتد بيتي وطنبه: أي حبل بيته الطويل بحذاء حبل بيتي الطويل. هذا هو المناسب ولا يغتر بما للشارح. (وإصاره وطنبه بحذاء صقب بيتي وإصاره: وقيل:

أَصَقَبَكَ الصَّيْدُ فَارَمَهُ أَيْ دَنَا مِنْكَ وَأَمَكَنَّكَ رَمِيَهُ.
وَتَقُولُ: أَصَقَبْتَهُ فَصَقَبَ أَيْ قَرَّبْتَهُ فَقَرَّبَ. وَصَاقِبْنَاهُمْ مُصَاقِبَةً وَصِقَاباً:
قَارَبْنَاهُمْ. وَلَقَبْنَاهُ مُصَاقِبَةً، وَصِقَاباً وَصِفَاحاً مِثْلَ الصَّرَاحِ
أَي مُوَاجَهَةً. وَالصَّقَبُ: الْجَمْعُ.

وَصَقَبَ قَفَاةً: ضَرَبَهُ بِصَقْبِهِ. وَالصَّقَبُ: الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُصَمَّتٍ يَابِسٍ. وَصَقَبَ الطَّائِرُ: صَوَّتَ؛ عَنْ كُرَاعٍ.

وَالصَّاقِبُ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ، زَادَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ، قَالَ:
رُمِيتُ بِأَثْقَلٍ مِنْ جِبَالِ الصَّاقِبِ

وَالسَّيْنِ (2)

(2) قوله «والسَّيْنِ إلخ»: سقط قبله من النسخ التي بأيدينا بعد قوله من جبال الصاقب ما صرح به شارح القاموس نقلاً عن اللسان ما نصه، وقال غيره:
على السيد الصعب لو أنه * يقوم على ذروة الصاقب
في كل ذلك لغة.

@صقعب: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ، بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ؛ وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ: الطَّوِيلُ مُطْلَقاً، مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ.

@صقلاب: بَعِيرٌ صِفْلَابٌ: شَدِيدُ الْأَكْلِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّقْلَابُ
الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْأَحْمَرُ؛ وَأَنشَدَ لَجَنْدَلٍ:
بَيْنَ مَقْدَى رَأْسِهِ الصَّقْلَابُ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الصَّقَالِبَةُ جِيلٌ حُمْرُ الْأَلْوَانِ، صُهِبُ الشُّعُورِ، يُتَاخَمُونَ الْخَزَرَ وَبَعْضَ جِبَالِ الرُّومِ.
وَقِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَرِ:
صِقْلَابٌ تَشْبِيهًا بِهِمْ.

@صلب: الصُّلْبُ والصُّلْبُ: عَظْمٌ من لَدُنِ الكَاهِلِ إِلَى العَجَبِ،
والجمع: أَصْلُبُ وَأَصْلَابٌ وَصِلْبَةٌ؛ أَنشد ثعلب:
أَمَا تَرَيْنِي، الْيَوْمَ، شَيْخًا أَشْيَبًا، * إِذَا نَهَضْتُ أَتَشْكِي الْأَصْلَابَ
جَمَعَ لِأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ صُلْبِهِ صُلْبًا؛ كقول جرير:
قال العواذل: مَا لِجَهْلِكَ بَعْدَمَا * شَابَ الْمَفَارِقُ، وَاكْتَسَيْنَ قَتِيرًا
وقال حُمَيْدٌ:

وَأَنْتَسَفَ، الْحَالِبَ مِنْ أُنْدَاهِ، * أَغْبَاطُنَا الْمَيْسُ عَلَى أَصْلَابِهِ
كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ صُلْبِهِ صُلْبًا. وحكى اللحياني عن العرب: هُوَ لَاءُ أَبْنَاءِ صِلْبَتِهِمْ.
والصُّلْبُ مِنَ الظَّهْرِ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الظَّهْرِ فِيهِ فَقَارٌ فَذَلِكَ الصُّلْبُ؛ وَالصَّلْبُ، بِالتَّحْرِيكِ، لُغَةٌ فِيهِ؛ قَالَ
العَجَاجُ يَصِفُ امْرَأَةً:

رِيًّا الْعِظَامِ، فَخَمَّةَ الْمُخَدَمِ،
فِي صَلْبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُؤَدَمِ،
إِلَى سِوَاءِ قَطَنِ مُوَكَّمِ

وفي حديث سعيد بن جببر: فِي الصُّلْبِ الدِيَةُ. قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ إِنْ كُسِرَ الصُّلْبُ
فَحَدَبَ الرَّجُلُ فِيهِ الدِيَةُ، وَالْآخَرُ إِنْ أَصِيبَ صُلْبُهُ بِشَيْءٍ ذَهَبَ بِهِ
<ص: 527>

الْجِمَاعُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، فَسَمَّى الْجِمَاعَ صُلْبًا، لِأَنَّ الْمَنِيَّ يَخْرُجُ مِنْهُ. وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
يَمْدَحُ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ، * إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقٌ
قِيلَ: أَرَادَ بِالصَّالِبِ الصُّلْبَ، وَهُوَ قَلِيلُ الْإِسْتِعْمَالِ. وَيُقَالُ لِلظَّهْرِ:
صُلْبٌ وَصَلْبٌ وَصَالِبٌ؛ وَأَنشد:

كَأَنَّ حُمَى بَكَ مَغْرِيَّةً، * بَيْنَ الْحِيَازِيمِ إِلَى الصَّالِبِ
وفي الحديث: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا، خَلَقَهَا لَهُمْ، وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ.
الْأَصْلَابُ: جَمْعُ صُلْبٍ وَهُوَ الظَّهْرُ. وَالصَّلَابَةُ: ضِدُّ اللَّيْنِ.

صُلْبُ الشَّيْءِ صَلَابَةٌ فَهُوَ صَلِيبٌ وَصُلْبٌ وَصَلْبٌ وَصَلْبٌ (1)

(1) قوله «وصلب» هو كسكر ولينظر ضبط ما بعده هل هو بفتحتين لكن الجوهرى خصه بما صلب
من الأرض أو بضميتين الثانية للاتباع إلا أن المصباح خصه بكل ظهر له فقار أو بفتح فكسر ويمكن
أن يرشحه ما حكاه ابن القطاع والصاغانى عن ابن الأعرابي من كسر عين فعله (أي شديد). ورجل
صُلْبٌ: مِثْلُ الْقَلْبِ وَالْحَوْلِ، وَرَجُلٌ صُلْبٌ وَصَلِيبٌ: ذُو صَلَابَةٍ؛ وَقَدْ صُلْبٌ، وَأَرْضٌ صَلْبَةٌ، وَالْجَمْعُ
صِلْبَةٌ.

ويقال: تَصَلَّبَ فُلَانٌ أَيْ تَشَدَّدَ. وقولهم في الراعي: صُلْبُ الْعَصَا وَصَلِيبُ الْعَصَا، إِنَّمَا يَرَوْنَ أَنَّهُ يَعْغُفُ
بِالْإِبْلِ؛ قَالَ الرَّاعِي:

صَلِيبُ الْعَصَا، بِأَدْيِ الْعُرُوقِ، تَرَى لَهُ، * عَلَيْهَا، إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ، إِصْبَعًا
وَأَنشد:

رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِيَنَّ عَنِّي بِقُرَّةً؛ * إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي الْهَرَاوَى الدَّمَامِكُ
فَأَشْهَدُ لَا أَتِيكَ، مَا دَامَ تَنْصُبُ * بِأَرْضِكَ، أَوْ صُلْبُ الْعَصَا مِنْ رَجَالِكَ
أَصْلُ هَذَا أَنَّ رَجُلًا وَاعَدَتْهُ امْرَأَةٌ، فَعَثَرَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا، فَضْرَبُوهُ بِعَصِيٍّ التَّنْصُوبِ. وَكَانَ شَجَرٌ أَرْضُهَا
إِنَّمَا كَانَ التَّنْصُوبُ

فَضْرَبُوهُ بِعَصِيٍّهَا.

وَصَلْبُهُ: جَعَلَهُ صُلْبًا وَشَدَّهُ وَقَوَّاهُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

من سرّاة الهجان صَلَبُها العُضُّ، * وَرَعِي الحِمَى، وطُول الحِيَالِ
أَي شَدَّها. وسَرَاةُ المال: خياره، الواحد سَرِيٌّ؛ يقال: بَعِيرٌ سَرِيٌّ، وناقَة سَرِيَّةٌ. والهِجَانُ: الخِيَارُ من
كل شيءٍ؛ يُقال: ناقَة هِجَانٌ، وَجَمَلٌ هِجَانٌ، ونَوْقٌ هِجَانٌ. قال أبو زيد: الناقَةُ الهِجَانُ هي الأَدْمَاءُ،
وهي البَيْضَاءُ الخالِصَةُ اللَّوْنُ. والعُضُّ: عَلْفُ الأُمصارِ مثل القَتِّ والنَّوَى. وقوله: رَعِي الحِمَى يُرِيدُ
حِمَى ضَرِيَّةً، وهو مرعى إبلِ الملوك، وَحِمَى الرِّبْدَةِ دُونَهُ. والحِيَالِ: مَصْدَرُ حَالَتِ الناقَة إذا لم تَحْمِلْ.
وفي حديث العباس: إِنَّ الْمُغَالِبَ صَلَبَ اللَّهِ مَغْلُوبَ أَي قُوَّةَ
اللَّهِ.

وَمَكَانُ صَلَبٍ وَصَلَبٌ: غَلِيظٌ حَجَرٌ، والجمع: صَلَبَةٌ.
والصَّلْبُ من الأرض: المَكَانُ الغَلِيظُ المُنْقَادُ، والجمع صَلَبَةٌ، مثل قُلْبٍ وَقَلْبَةٍ.
والصَّلْبُ أَيْضاً: ما صَلَبَ من الأرض. شمر: الصَّلْبُ نَحْوُ من
الحَرِيزِ الغَلِيظِ المُنْقَادِ. وقال

<ص:528>

غيره: الصَّلْبُ من الأرض أسناد الآكام والرَّوَابِي، وجمعه أَصْلَاب؛ قال رؤبة:
نَعَشَى قَرَى، عَارِيَةً أَقْرَأُوهُ،
تَحْبُو، إِلَى أَصْلَابِهِ، أَمْعَاؤُهُ
الأَصْمَعِي: الْأَصْلَابُ هي من الأرض الصَّلْبُ الشَّدِيدُ المُنْقَادُ،
والأَمْعَاءُ مَسَائِلُ صِغار. وقوله: تَحْبُو أَي تَدْنُو. وقال ابن الأعرابي: الْأَصْلَابُ: ما صَلَبَ من الأرض
وارْتَفَعَ، وَأَمْعَاؤُهُ: ما لَانَ مِنْهُ وَأُنْخَفَضَ.
والصَّلْبُ: موضع بالصَّمَّانِ، أَرْضُهُ حِجَارَةٌ، من ذلك غَلَبَتْ عَلَيْهِ الصَّفَةُ، وبين ظَهْراني الصَّلْبُ
وَقِفَافِهِ، رياضٌ وَقِيعَانٌ عَذْبَةُ المَنَابِتِ (1)
(1) قوله «عذبة المنابت» كذا بالنسخ أيضاً والذي في المعجم لياقوت عذبة المناقب أي الطرق فمياه
الطرق عذبة. (كثيرة العشب، وربما قالوا: الصُّلْبَانُ؛ أنشد ابن الأعرابي:
سُقْنَا بِهِ الصُّلْبَيْنِ، فَالصَّمَّانَا

فَإِذَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الصُّلْبُ، فَتَنَى للضرورة، كما قالوا: رَامَتَانِ، وَإِنَّمَا هي رَامَةٌ واحدة. وَإِذَا أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ مَوْضِعَيْنِ يَغْلُبُ عَلَيْهِمَا هَذِهِ الصَّفَةُ، فَيَسْمَيَانِ بِهَا. وَصَوْتُ صَلِيبٍ وَجَرِي صَلِيبٍ، عَلَى المَثَلِ.
وَصَلَبَ عَلَى المَالِ صَلَابَةً: شَخَّ بِهِ؛ أَنشَد ابن الأعرابي:
فَإِنْ كُنْتُ ذَا لُبٍّ يَزِدُّكَ صَلَابَةً، * عَلَى المَالِ، مَنُزَرُ العَطَاءِ، مُثَرَّبُ
اللَّيْثِ: الصَّلْبُ من الجَرِيِّ وَمِنَ الصَّهِيلِ الشَّدِيدِ؛ وَأَنشَد:

ذُو مَيْعَةٍ، إِذَا تَرَامَى صَلْبُهُ
وَالصَّلْبُ وَالصُّلْبِيُّ وَالصُّلْبَةُ وَالصُّلْبِيَّةُ: حِجَارَةُ المِيسِ؛ قَالَ امرؤ القَيْسِ:
كَحَدِّ السِّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ

أَرَادَ بالسِّنَانِ المِيسَ. وَيُقَالُ: الصُّلْبِيُّ الَّذِي جُلِيَ، وَشُجِدَ
بِحِجَارَةِ الصُّلْبِ، وَهِيَ حِجَارَةٌ تَتَخَذُ مِنْهَا المِيسَانُ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:
وَكَأَنَّ شَفْرَةَ خَطْمِهِ وَجَنِينَهُ، * لَمَّا تَشَرَّفَ صَلْبٌ مَفْلُوقٌ
وَالصُّلْبُ: الشَّدِيدُ مِنَ الحِجَارَةِ، أَشَدُّهَا صَلَابَةً. وَرُمُحٌ
مُصَلَّبٌ: مَشْحُودٌ بِالصُّلْبِيِّ. وَتَقُولُ: سِنَانٌ صُلْبِيٌّ وَصَلْبٌ أَيْضاً
أَي مَسْنُونٌ.

وَالصُّلْبِيُّ: الودك، وفي الصحاح: ودك العظام. قال أبو خراش الهذلي يذكر عُقاباً شَبَّهَ فَرَسَهُ بِهَا:
كَأَنِّي، إِذْ غَدَوْتُ، ضَمَنْتُ بَرِّي، * مِنْ العِقْبَانِ، خَائِتَةً طُلُوباً
جَرِيمَةً نَاهِضٍ، فِي رَأْسِ نَيْقٍ، * تَرَى، لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ، صَلِيباً

أَيَّ وَدَكَ، أَيَّ كَأَنِّي إِذْ غَدَوَا لِلْحَرْبِ ضَمَنْتُ بَرِّي أَيَّ سِلَاحِي عِقَاباً خَائِئَةً أَيَّ مُنْقَضَةً. يُقَالُ خَائِتٌ إِذَا انْقَضَتْ. وَجَرِيْمَةٌ: بِمَعْنَى كَاسِبَةٍ، يُقَالُ: هُوَ جَرِيْمَةٌ أَهْلُهُ أَيَّ كَاسِبُهُمْ. وَالنَّاهِيضُ: فَرُخُهَا. وَانْتِصَابُ قَوْلِهِ طَلُوباً: عَلَى النَّعْتِ لَخَائِئَةٍ. وَالنِّيقُ: أَرْفَعُ مَوْضِعَ فِي الْجَبَلِ.

وَصَلَبَ الْعِظَامَ يَصْلُبُهَا صَلْباً وَاصْطَلَبَهَا: جَمَعَهَا وَطَبَخَهَا وَاسْتَخْرَجَ وَدَكَهَا لِئُؤْتَدَمَ <ص: 529>

به، وهو الاصْطِلَابُ، وكذلك إِذَا شَوَى اللَّحْمَ فَأَسَالَهُ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ الْأَسَدِيُّ: وَاحْتَلَّ بَرَكُ الشَّتَاءِ مَنْزِلَهُ، * وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ احْتَلَّ: بِمَعْنَى حَلَّ. وَالْبَرَكُ: الصَّدْرُ، وَاسْتِعَارَهُ لِلشَّتَاءِ أَيَّ حَلَّ صَدْرُ الشَّتَاءِ وَمُعْظَمُهُ فِي مَنْزِلِهِ: يَصِفُ شِدَّةَ الزَّمَانِ وَجَدْبَهُ، لِأَنَّ غَالِبَ الْجَدْبِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي زَمَنِ الشَّتَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَاهُ أَصْحَابُ الصُّلْبِ؛ قِيلَ: هُمُ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ الْعِظَامَ إِذَا أُخِذَتْ عَنْهَا لِحُومُهَا فَيَطْبُخُونَهَا بِالْمَاءِ، فَإِذَا خَرَجَ الدَّسَمُ مِنْهَا جَمَعُوهُ وَاتَّذَمُّوا بِهِ. يُقَالُ اصْطَلَبَ فَلَانُ الْعِظَامَ إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ. وَالصُّلْبُ جَمْعُ صَلِيبٍ، وَالصَّلِيبُ: الْوَدَكُ.

وَالصَّلِيبُ وَالصُّلْبُ: الصَّدِيدُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْمَيْتِ. وَالصُّلْبُ: مَصْدَرُ صَلَبَهُ يَصْلُبُهُ صَلْباً، وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّلِيبِ وَهُوَ الْوَدَكُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ: أَنَّهُ اسْتَفْتِيَ فِي اسْتِعْمَالِ صَلِيبِ الْمَوْتَى فِي الدَّلَاءِ وَالسُّفْنِ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ، وَبِهِ سُمِّيَ الْمَصْلُوبُ لَمَّا يَسِيلُ مِنْ وَدَكِهِ. وَالصُّلْبُ، هَذِهِ الْقَتْلَةُ الْمَعْرُوفَةُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ وَدَكِهِ وَصَدِيدَهُ يَسِيلُ. وَقَدْ صَلَبَهُ يَصْلُبُهُ صَلْباً، وَصَلَبَهُ، شَدَّدَ لِلتَّكْثِيرِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ. وَفِيهِ: وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ؛ أَيَّ عَلَى جُدُوعِ النَّخْلِ. وَالصَّلِيبُ: الْمَصْلُوبُ. وَالصَّلِيبُ الَّذِي يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى عَلَى ذَلِكَ الشَّكْلِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّلِيبُ مَا يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى قِبْلَةً، وَالْجَمْعُ صَلْبَانُ وَصُلْبٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْيَطُ أُمَّ سَوْءٍ، * عَلَى بَابِ اسْتِهْأَ صُلْبٌ وَشَامُ
وَصَلَبَ الرَّاهِبُ: اتَّخَذَ فِي بَيْعَتِهِ صَلِيباً؛ قَالَ الْأَعَشَى:
وَمَا أَبْيَلِي عَلَى هَيْكَلٍ، * بَنَاهُ وَصَلَبَ فِيهِ وَصَارَ
صَارَ: صَوَّرَ. عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ: وَثُوبٌ مُصَلَّبٌ فِيهِ نَفْسٌ
كَالصَّلِيبِ.

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ إِذَا رَأَى النَّصْلِيبَ فِي ثَوْبٍ قَضَبَهُ؛ أَيَّ قَطَعَ مَوْضِعَ النَّصْلِيبِ مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْمُصَلَّبِ؛ هُوَ الَّذِي فِيهِ نَفْسٌ أَمْثَالُ الصُّلْبَانِ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ أَيْضاً: فَنَاولَتْهَا عَطَافاً فَرَأَتْ فِيهِ تَصْلِيباً، فَقَالَتْ: نَحْيَهُ عَنِي. وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ الثِّيَابَ الْمُصَلَّبَةَ. وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: رَأَيْتُ عَلَى الْحَسَنِ ثَوْباً مُصَلَباً. وَالصَّلِيبَانِ: الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُعَرَّضَانِ عَلَى الدَّلْوِ كَالْعَرَفُوتَيْنِ؛ وَقَدْ صَلَبَ الدَّلْوُ وَصَلَبَهَا. وَفِي مَقْتَلِ عُمَرَ: خَرَجَ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ فَضَرَبَ جُفَيْنَةَ الْأَعْجَمِيَّ، فَصَلَبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، أَيَّ ضَرَبَهُ عَلَى عُرْضِهِ، حَتَّى صَارَتْ

الضَّرْبَةُ كَالصَّلِيبِ. وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى خَاصِرَتِي، فَلَمَّا صَلَّيْتُ، قَالَ: هَذَا الصُّلْبُ فِي الصَّلَاةِ. كَانَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَنْهَى عَنْهُ أَيَّ إِنَّهُ يُشْبِهُ الصُّلْبَ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَبَ مَدَّ يَدَهُ، وَبَاعَهُ عَلَى الْجُدْعِ.

<ص: 530>

وَهَيْئَةُ الصُّلْبِ فِي الصَّلَاةِ: أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى خَاصِرَتَيْهِ، وَيُجَافِي بَيْنَ عَضُدَيْهِ فِي الْقِيَامِ.

والصَّلْبِيُّ: ضَرْبٌ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ:
 الصَّلْبِيُّ قَدْ يَكُونُ كَبِيرًا وَصَغِيرًا وَيَكُونُ فِي الْخَدَّيْنِ وَالْعُنُقِ وَالْفَخْذَيْنِ.
 وَقِيلَ: الصَّلْبِيُّ مَيْسَمٌ فِي الصُّدْغِ، وَقِيلَ فِي الْعُنُقِ خَطَّانٌ
 أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ. وَبَعِيرٌ مُصَلَّبٌ وَمَصْلُوبٌ: سَمَّيْتُهُ الصَّلْبِيَّ. وَنَاقَةٌ مَصْلُوبَةٌ كَذَلِكَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:
 سَيَكُونِي عَقِيلًا رَجُلٌ ظَنِّي وَعُلْبَةٌ، * تَمَطَّتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لَمْ تُحَارِدِ
 وَابِلٌ مُصَلَّبَةٌ. أَبُو عَمْرٍو: أَصْلَبَتِ النَّاقَةُ إِصْلَابًا إِذَا قَامَتْ
 وَمَدَّتْ عَنَقَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ، لَتَدِرَّ لَوْلَاهَا جَهْدُهَا إِذَا رَضَعَهَا،
 وَرَبِمَا صَرَمَهَا ذَلِكَ أَيَّ قَطْعٍ لَبَنَهَا.
 وَالتَّصْلِيْبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْخُمْرَةِ لِلْمَرْأَةِ. وَيَكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُصَلِّيَ
 فِي تَصْلِيْبِ الْعِمَامَةِ، حَتَّى يَجْعَلَ كَوْرًا بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ. يَقَالُ:
 خِمَارٌ مُصَلَّبٌ، وَقَدْ صَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ خِمَارَهَا، وَهِيَ لِبْسَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ النِّسَاءِ.
 وَصَلَّبَتِ الثَّمَرَةُ: بَلَغَتِ النَّبْثَ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ شَيْخٌ مِنَ الْعَرَبِ أَطْيَبُ مُضْغَةٍ أَكَلَهَا النَّاسُ
 صِيْحَانِيَّةٌ مُصَلَّبَةٌ، هَكَذَا حَكَاهُ مُصَلَّبَةٌ، بِالْهَاءِ.
 وَيَقَالُ: صَلَّبَ الرُّطْبُ إِذَا بَلَغَ النَّبْثَ، فَهُوَ مُصَلَّبٌ، بِكسر اللام، فَإِذَا صُبَّ عَلَيْهِ الدَّبْسُ لِيَلِينُ، فَهُوَ
 مُصَقَّرٌ. أَبُو عَمْرٍو: إِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ النَّبْثَ فَذَلِكَ التَّصْلِيْبُ، وَقَدْ صَلَّبَ؛ وَأَنْشَدَ الْمَازِنِيُّ فِي صِفَةِ التَّمْرِ:
 مُصَلَّبَةٌ مِنْ أَوْتَكِي الْقَاعِ كَلَمًا * زَهْنُهَا النَّعَامَى خَلَّتْ، مِنْ لَبْنٍ، صَخْرًا
 أَوْتَكَى: تَمَرُ الشَّهْرِيزِ. وَلَبْنٌ: اسْمُ جَبَلٍ بَعَيْنِهِ.
 شَمَرٌ: يَقَالُ صَلَّبَتْهُ الشَّمْسُ تَصْلِيْبُهُ وَتَصْلَبُهُ صَلْبًا إِذَا أَحْرَقَتْهُ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ: مُحْرَقٌ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:
 مُسْتَوْفِدٌ فِي حَصَاةِ الشَّمْسِ تَصْلِيْبُهُ، * كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْيَدِ مَرُضُوخٌ
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ: تَمَرٌ ذَخِيرَةٌ مُصَلَّبَةٌ أَيُّ صَلْبَةٍ. وَتَمَرُ
 الْمَدِينَةِ صَلْبٌ.

وَيَقَالُ: تَمَرٌ مُصَلَّبٌ، بِكسر اللام، أَيُّ يَابِسٍ شَدِيدٍ.
 وَالصَّالِبُ مِنَ الْحُمَى الْحَارَّةُ غَيْرُ النَّافِضِ، تَذَكَّرَ وَتَوَنَّثَ. وَيَقَالُ:
 أَخَذْتُهُ الْحُمَى بِصَالِبٍ، وَأَخَذْتُهُ حُمَى صَالِبٍ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ، وَلَا يَكَادُونَ يُضَيِّفُونَ؛ وَقَدْ صَلَّبَتْ عَلَيْهِ،
 بِالْفَتْحِ، تَصْلِيْبٌ، بِالْكَسْرِ، أَيُّ دَامَتْ وَاسْتَدَّتْ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ. وَإِذَا كَانَتْ الْحُمَى صَالِبًا قِيلَ:
 صَلَّبَتْ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: الْعَرَبُ تَجْعَلُ الصَّالِبَ مِنَ الصُّدَاعِ؛ وَأَنْشَدَ:
 يَرُوْعُكَ حُمَى مِنْ مُلَالٍ وَصَالِبٍ
 وَقَالَ غَيْرُهُ: الصَّالِبُ الَّتِي مَعَهَا حَرٌّ شَدِيدٌ، وَلَيْسَ مَعَهَا بَرْدٌ. وَأَخَذَهُ صَالِبٌ أَيُّ رَعْدَةٍ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:
 عُقَارًا غَذَاهَا الْبَحْرُ مِنْ خَمَرٍ عَانَةٍ، * لَهَا سَوْرَةٌ، فِي رَأْسِهِ، ذَاتُ صَالِبٍ
 وَالصُّلْبُ: الْقُوَّةُ. وَالصُّلْبُ: الْحَسَبُ. قَالَ

<ص: 531>

عَدِيٌّ بْنُ زَيْدٍ:

اجْلُ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ، * فَوْقَ مَا أَحْكَى بِصُلْبٍ وَإِزَارٍ
 فَيَسِّرَ بِهِمَا جَمِيعًا. وَالْإِزَارُ: الْعِفَافُ. وَيُرْوَى:

فَوْقَ مِنْ أَحْكَأ صُلْبًا بِإِزَارٍ

أَيُّ شَدَّ صُلْبًا: يَعْنِي الظَّهْرَ. بِإِزَارٍ: يَعْنِي الَّذِي يُؤْتَزَرُ بِهِ. وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْأَنْجُمَ الْأَرْبَعَةَ الَّتِي خَلْفَ
 النَّسْرِ الْوَاقِعِ: صَلْبِيًّا. وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً فِي بَعْضِ النُّسخِ، بَخَطِ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلَاحِ الْمُحَدِّثِ، مَا صَوَّرَتْهُ:
 الصَّوَابُ فِي هَذِهِ الْأَنْجُمِ الْأَرْبَعَةِ أَنْ يُقَالُ خَلْفَ النَّسْرِ الطَّائِرِ لِأَنَّهَا خَلْفَهُ لَا خَلْفَ الْوَاقِعِ، قَالَ: وَهَذَا

مما وَهَمَ فيه الجوهريُّ. اللَّيْثُ: والصَّوْلُبُ والصَّوْلِيْبُ هو البَذْرُ الذي يُنْتَرُ على الأرض ثم يُكْرَبُ عليه؛ قال الأزهري: وما أراه عريباً: والصُّلْبُ: اسمُ أرض؛ قال ذو الرمة: كأنه، كلِّما ارْقَضَتْ حَزِيْقَتُهَا، * بالصُّلْبِ، مِنْ نَهْسِهِ أَكْفَالُهَا، كَلْبُ والصُّلْيَبُ: اسمُ موضع؛ قال سلامة بن جندل: لِمَنْ طَلَّلَ مَثَلُ الْكِتَابِ الْمُتَمَقِّ، * عَفَا عَهْدُهُ بَيْنَ الصُّلَيْبِ وَمُطَرِّقِ @صْلَهَبُ: الصَّلْهَبُ من الرجال: الطويلُ، وكذلك السَّلْهَبُ. وهو أيضاً البيتُ الكبير؛ قال الشاعر: وشادَ عَمْرُو لَكَ بَيْتاً صَلْهَباً، * واسِعَةً أَظْلَالُهُ مُقَبِّباً، والصَّلْهَبُ والصَّلْهَبِيُّ من الإبل: الشديد، والياءُ للإلحاق، وكذلك الصَّلْخَذِيُّ، والأنثى: صَلْهَبَةٌ وصَلْهَابَةٌ. أبو عمرو: الصَّلَاهِبُ من الإبل: الشدادُ. وَحَجَرَ صَلْهَبٌ وصَلَاهِبٌ: شديدٌ صُلْبٌ. والمُصْلَهَبُ: الطويلُ. @صنب: الصَّنَابُ: صِبَاغٌ يَتَّخَذُ مِنَ الْخَرْدَلِ والزبيب. ومنه قيل للبردون: صِنَابِيٌّ، شُبَّةٌ لَوْنُهُ بِذَلِكَ؛ قال جرير:

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ، * وَمِنْ لِي بِالصَّلَانِقِ وَالصَّنَابِ
وَالْمِصْنَبِ: المَوْلَعُ بِأَكْلِ الصَّنَابِ، وهو الْخَرْدَلُ بِالزَّبِيبِ.
وفي الحديث: أتاه أعرابي بأَرْزَبٍ قد شَوَّاهَا، وجاءَ معها بِصِنَابِهَا أي بِصِبَاغِهَا، وهو الْخَرْدَلُ المعمولُ بِالزَّبِيبِ، وهو صِبَاغٌ يُؤْتَدَمُ بِهِ.
وفي حديث عمر: لو شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلَاءٍ وَصِنَابٍ. والصَّنَابِيُّ من الإبل والدواب: الذي لونه من الحُمْرةِ والصُّفْرِ، مع كثرةِ الشَّعْرِ والوبرِ.
وقيل: الصَّنَابِيُّ هو الْكَمِيْتُ أو الْأَشْقَرُ إذا خالطَ شُفْرَتَهُ شَعْرَةً بِيضَاءً؛ يُنسَبُ إِلَى الصَّنَابِ. والله أعلم. @صنخب: ابن الأعرابي: الصَّنَخَابُ الْجَمْلُ الضَّخْمُ. @صهب: الصُّهْبَةُ: الشُّفْرَةُ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ، وَهِيَ الصُّهُوبَةُ. الأزهري: الصَّهْبُ والصُّهْبَةُ: لَوْنُ حُمْرَةٍ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ واللحية، إذا كان في الظاهر حُمْرَةً، وفي الباطن اسوداداً، وكذلك في لَوْنِ الْإِبِلِ؛ بَعِيرٌ أَصْهَبٌ وَصُهَابِيٌّ وَنَاقَةٌ صُهَبَاءُ وَصُهَابِيَّةٌ؛ قال طرفة: صُهَابِيَّةُ الْعُثْنُونِ، مُوجَدَّةُ الْقَرَأِ، * بَعِيدَةٌ وَخَدِ الرَّجْلِ، مَوَارَةَ الْيَدِ

<ص:532>

الأصمعي: الْأَصْهَبُ: قَرِيبٌ مِنَ الْأَصْبَحِ. وَالصَّهْبُ وَالصُّهْبَةُ: أَنْ يَغْلُوَ الشَّعْرَ حُمْرَةً، وَأَصْوَلُهُ سُودٌ، فَإِذَا دُهِنَ خُيِّلَ إِلَيْكَ أَنَّهُ أَسْوَدُ. وقيل: هو أَنْ يَحْمَرَ الشَّعْرُ كُلُّهُ. صَهْبٌ صُهَبًا وَاصْهَبَ وَاصْهَابَ وَهُوَ أَصْهَبُ. وقيل: الْأَصْهَبُ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي يُخَالِطُ بِيَاضَهُ حُمْرَةً. وفي حديث اللعان: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصْهَبٌ فَهُوَ لِفُلَانٍ؛ هو الَّذِي يَغْلُو لَوْنُهُ صُهْبَةً، وَهِيَ كَالشُّفْرَةِ، قاله الخطابي. والمعروف أَنَّ الصُّهْبَةَ مَخْتَصَةٌ بِالشَّعْرِ، وَهِيَ حُمْرَةٌ يَغْلُوها سَوَادُ. وَالْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي لَيْسَ بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ. وقال ابن الأعرابي: الْعَرَبُ تَقُولُ: قُرَيْشُ (1) قوله «قُرَيْشُ الْإِبِلِ الْخ» بِإِضَافَةِ قُرَيْشٍ لِلْإِبِلِ كَمَا ضَبَطَهُ فِي الْمَحْكَمِ وَلَا يَخْفَى وَجْهَهُ). الْإِبِلُ صُهْبُهَا وَأَدْمُهَا؛ يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى تَشْرِيفِهَا عَلَى سَائِرِ الْإِبِلِ. وقد أَوْضَحُوا ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ: خَيْرُ الْإِبِلِ صُهْبُهَا وَحُمْرُهَا، فَجَعَلُوهَا خَيْرَ الْإِبِلِ، كَمَا أَنَّ قُرَيْشًا خَيْرُ النَّاسِ عِنْدَهُمْ.

وقيل: الْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَخَالِطُ بِيَاضَهُ حُمْرَةً، وَهُوَ أَنْ يَحْمَرَ أَعْلَى الْوَبَرِ وَتَبَيَّضَ أَجْوَافُهُ. وفي التهذيب: وَلَيْسَتْ أَجْوَافُهُ

بِالشَّدِيدَةِ الْبَيَاضِ، وَأَقْرَابُهُ وَدُفُوفُهُ فِيهَا تَوْضِيحٌ أَيْ بَيَاضٌ. قال: وَالْأَصْهَبُ أَقْلُ بَيَاضًا مِنَ الْآدَمِ، فِي أَعَالِيهِ كُدْرَةٌ، وَفِي أَسَافِلِهِ بَيَاضٌ. ابن الأعرابي: الْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ الْأَبْيَضُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْآدَمُ مِنَ الْإِبِلِ: الْأَبْيَضُ، فَإِنْ خَالَطَتْهُ حُمْرَةٌ، فَهُوَ أَصْهَبُ. قال ابن

الأعرابي: قال حُثَيْفُ الْحَنَاتِمِ، وكان أَبَلَ النَّاسِ: الرَّمَكَاءُ بُهَيَّا، وَالْحَمَرَاءُ صُبْرَى، وَالْخَوَارَةُ غُزْرَى، وَالصَّهْبَاءُ سُرْعَى. قال: وَالصُّهْبَةُ أَشْهَرُ الْأَلْوَانِ وَأَحْسَنُهَا، حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهَا؛ وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ الْبُهَيَّا تَأْنِيثَ الْبُهَيَّةِ، وَهِيَ الرَّائِعَةُ.

وَجَمَلُ صُهَابِيٍّ أَيْ أَصْنَهَبُ اللَّوْنِ، وَيُقَالُ: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى صُهَابٍ: اسْمُ فَحْلٍ أَوْ مَوْضِعٍ. التَّهْذِيبُ: وَإِبْلُ صُهَابِيَّةٌ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ اسْمُهُ صُهَابٌ. قال: وَإِذَا لَمْ يُضَيَّفُوا الصُّهَابِيَّةَ، فَهِيَ مِنْ أَوْلَادِ صُهَابٍ؛ قال ذُو الرِّمَّةِ:

صُهَابِيَّةٌ غُلِبَ الرِّقَابُ، كَأَنَّمَا * يُنَاطُ بِأَلْحِيهَا فَرَاعِلَةٌ غُثْرُ
قِيلَ: نُسِبَتْ إِلَى فَحْلٍ فِي شِقِّ الْيَمَنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ يَرْمِي الْجِمَارَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ صَهْبَاءً.
وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ: صُهَبُ السَّبَالِ، وَسُودُ الْأَكْبَادِ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا
صُهَبُ السَّبَالِ، فَكَذَلِكَ يُقَالُ لَهُمْ؛ قال:

جَاؤُوا يَجْرُونَ الْحَدِيدَ جَرًّا، * صُهَبُ السَّبَالِ يَبْتَغُونَ الشَّرَّ
وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنْ عَادَوْتَهُمْ لَنَا كَعَدَاوَةِ الرُّومِ. وَالرُّومُ صُهَبُ السَّبَالِ
وَالشُّعُورُ، وَإِلَّا فَهَمْ عَرَبٌ، وَأَلْوَانُهُم: الْأَذْمَةُ وَالسُّمْرَةُ وَالسَّوَادُ؛ وَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقَيَّاتِ:
فَظِلَالُ السُّيُوفِ شَبَبْنَ رَأْسِي، * وَاعْتَنَاقِي فِي الْقَوْمِ صُهَبُ السَّبَالِ
وَيُقَالُ: أَصْلُهُ لِلرُّومِ، لِأَنَّ الصُّهْبَةَ فِيهِمْ، وَهُمْ أَعْدَاءُ الْعَرَبِ.
الْأَزْهَرِي: وَيُقَالُ لِلْجَرَادِ صُهَابِيَّةٌ؛ وَأَنشَدَ:

صُهَابِيَّةٌ زُرْقٌ بَعِيدٌ مَسِيرُهَا

وَالصَّهْبَاءُ: الْخُمْرُ؛ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِلْوَنَاءِ. قِيلَ: هِيَ الَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عَنَبٍ أَبْيَضٍ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي

<ص:532>

تَكُونُ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ، وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبْتَ إِلَى الْبَيَاضِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّهْبَاءُ اسْمُ لَهَا كَالْعَلَمِ، وَقَدْ جَاءَ
بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مٍ لِأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ صَفَةٌ؛ قَالَ الْأَعَشَى:
وَصَهْبَاءٌ طَافَ يَهُودِيهَا، * وَأَبْرَزَهَا، وَعَلَيْهَا خَتَمٌ
وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ: أَصْنَهَبُ الْبَلَدِ أَيْ جِلْدُهُ.

وَالْمَوْتُ الصُّهَابِيُّ: الشَّدِيدُ كَالْمَوْتِ الْأَحْمَرِ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:
فَجِئْنَا إِلَى الْمَوْتِ الصُّهَابِيِّ بَعْدَمَا * تَجَرَّدَ عُرْيَانٌ، مِنَ الشَّرِّ، أَحْدَبُ
وَأَصْنَهَبُ الرَّجُلِ: وَلَدٌ لَهُ أَوْلَادٌ صُهَبٌ. وَالصُّهَابِيُّ: كَالْأَصْنَهَبِ؛ وَقَوْلُ هِمِّيَّانَ:

يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبَرَ الصُّهَابِيَّ

أَرَادَ الصُّهَابِيَّ، فَخَفَّفَ وَأَبْدَلَ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

بِشَعْشَعَانِي صُهَابِيٍّ هَدِلْ

إِنَّمَا عَنَى بِهِ الْمِشْقَرَ وَحْدَهُ، وَصَفَهُ بِمَا تَوْصَفُ بِهِ الْجَمَلَةُ. وَصُهْبَى: اسْمُ فَرَسٍ النَّمْرِ بْنِ تَوَلَّبٍ، وَإِيَّاهَا
عَنَى بِقَوْلِهِ:

لَقَدْ غَدَوْتُ بِصُهْبَى، وَهِيَ مُلَهَبَةٌ، * إِلَهَابُهَا كَضِرَامِ النَّارِ فِي الشَّيْحِ

قال: وَلَا أَدْرِي أَشْتَقَّهُ مِنَ الصَّهَبِ، الَّذِي هُوَ اللَّوْنُ، أَمْ

ارْتَجَلَهُ عِلْمًا.

وَالصُّهَابِيُّ: الْوَافِرُ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ. وَنَعَمْ صُهَابِيٍّ: لَمْ تُؤْخَذْ صَدَقَتُهُ بَلْ هُوَ بِوَفَرِهِ. وَالصُّهَابِيُّ مِنَ

الرِّجَالِ: الَّذِي لَا دِيْوَانَ

لَهُ وَرَجُلٌ صَيْهَبٌ: طَوِيلٌ. التَّهْذِيبُ: جَمَلٌ صَيْهَبٌ، وَنَاقَةٌ صَيْهَبَةٌ

إِذَا كَانَا شَدِيدَيْنِ، شَبَّهَا بِالصَّيْهَبِ، الْحِجَارَةِ؛ قَالَ هِمِّيَّانُ:

حَتَّى إِذَا ظَلَمَ أَوْهَا تَكْشَفَتْ * عَنِّي، وَعَنْ صَيْهَبَةٍ قَدْ شَدِفَتْ

أَيَّ عَنْ نَاقَةٍ صُلْبَةٍ قَدْ تَحَنَّتْ. وَصَخْرَةٌ صَيْهَبٌ: صُلْبَةٌ.

وَالصَّيْهَبُ الْحَجَارَةُ؛ قَالَ شَمْرٌ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ:

حَدَّاءُ، فِي صَحَارَى ذِي حِمَاسٍ وَعَرَّعَرٌ، * لِقَاحًا يُعَشِّشُهَا رُؤُوسَ الصَّيَاهِبِ (1)

(1) « ذِي حِمَاسٍ وَعَرَّعَرٌ » مَوْضِعَانِ كَمَا فِي يَاقُوتَ وَالْبَيْتِ فِي التَّكْمَلَةِ أَيْضًا.

قَالَ شَمْرٌ: وَيُقَالُ الصَّيْهَبُ الْمَوْضِعُ الشَّدِيدُ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

عَلَى لَاجِبٍ، يَغْلُو الصَّيَاهِبُ، مَهْبَعٌ

وَيَوْمٌ صَيْهَبٌ وَصَيْهَدٌ: شَدِيدُ الْحَرِّ. وَالصَّيْهَبُ شِدَّةُ الْحَرِّ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ وَلَمْ يَحْكِهِ غَيْرُهُ إِلَّا وَصْفًا. وَصُهَابٌ:

مَوْضِعُ جَعْلِهِ اسْمًا لِلْبُفْعَةِ؛ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَأَبَى الَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وَجَمَعَهُمْ، * بَصُهَابٍ هَامِدَةٍ، كَأَمْسِ الدَّائِرِ

وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْبَحْرَيْنِ عَيْنٌ تُعْرَفُ بِعَيْنِ الْأَصْهَبِ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ، فَجَمَعَهُ عَلَى الْأَصْهَبِيَّاتِ:

دَعَاهُنَّ مِنْ ثَأْجٍ، فَأَزْمَعَنَ وَرَدَهُ، * أَوِ الْأَصْهَبِيَّاتِ، الْعُيُونُ السَّوَانِحُ

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّهْبَاءِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَبِيرٍ.

<ص:534>

وَصُهِيبُ بْنُ سِنَانٍ رَجُلٌ، وَهُوَ الَّذِي أَرَادَهُ الْمُشْرِكُونَ مَعَ نَفَرٍ مَعَهُ عَلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ، وَقَتَلُوا بَعْضَ النَّفَرِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، فَقَالَ لَهُمْ صُهِيبٌ: أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ، إِنْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ لَمْ أَضُرَّكُمْ، وَإِنْ كُنْتُ مَعَكُمْ لَمْ أَنْفَعَكُمْ، فَخَلُونِي وَمَا أَنَا عَلَيْهِ، وَخُذُوا مَالِي. فَقَبِلُوا مِنْهُ، وَأَتَى الْمَدِينَةَ فَلَقِيَهُ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ: رِبْحُ الْبَيْعِ يَا صُهِيبُ. فَقَالَ لَهُ: وَأَنْتَ رِبْحُ بَيْعِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ. وَتَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى: وَمَنْ النَّاسِ مِنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ. وَفِي حَاشِيَةٍ: وَالْمُصْهَبُ: صَفِيفُ الشَّوَاءِ وَالْوَحْشِ الْمُخْتَلِطُ.

@صوب: الصَّوْبُ: نُزُولُ الْمَطَرِ.

صَابَ الْمَطَرُ صَوْبًا، وَأَنْصَابٌ: كِلَاهُمَا أَنْصَبَ. وَمَطَرٌ صَوْبٌ

وَصَيْبٌ وَصَيُوبٌ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ؛ قَالَ أَبُو

إِسْحَاقَ: الصَّيْبُ هُنَا الْمَطَرُ، وَهَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُنَافِقِينَ، كَأَنَّ الْمَعْنَى: أَوْ كَأَصْحَابِ صَيْبٍ؛

فَجَعَلَ دِينَ الْإِسْلَامِ لَهُمْ مَثَلًا فِيمَا يَنَالُهُمْ فِيهِ مِنَ الْخَوْفِ وَالشَّدَائِدِ، وَجَعَلَ مَا يَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنَ الْبَرَقِ

مَثَلًا لِمَا يَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَمَا يَنَالُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ فِي الْبَرَقِ بِمَنْزِلَةِ مَا يَخَافُونَهُ مِنَ الْقَتْلِ. قَالَ:

وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ. وَكُلُّ نَازِلٍ مِنْ غُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ، فَقَدْ صَابَ

يَصُوبٌ؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ، * صَوَاعِقُهَا لَطِيرُهَا دَيْبُ (1)

(1) عَجَزَ هَذَا الْبَيْتُ غَامُضٌ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّوْبُ الْمَطَرُ.

وَصَابَ الْغَيْثُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، وَصَابَتْ السَّمَاءُ الْأَرْضَ: جَادَتْهَا.

وَصَابَ الْمَاءُ وَصَوْبُهُ: صَبَّهُ وَأَرَاقَهُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ سَاقِيَتَيْنِ:

وَحَبَشِيَّيْنِ، إِذَا تَحَلَّبَا، * قَالَا نَعَمْ، قَالَا نَعَمْ، وَصَوْبَا

وَالْتَّصُوبُ: حَذَبٌ فِي خُدُورٍ، وَالتَّصُوبُ: الْإِنْحِدَارُ.

وَالْتَّصُوبُ: خِلَافُ التَّصْعِيدِ.

وَصَوَّبَ رَأْسَهُ: خَفَضَهُ. التَّهْذِيبُ: صَوَّبْتُ الْإِنَاءَ وَرَأْسَ الْخَشْبَةِ

تَصُوبِيًّا إِذَا خَفَضْتُهُ؛ وَكُرِهَ تَصُوبُ الرُّأْسِ فِي الصَّلَاةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ

فِي النَّارِ؛ سُئِلَ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: هُوَ مُخْتَصَرٌ، وَمَعْنَاهُ: مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ فِي

فَلَاةٍ، يَسْتَقِطُ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ، بَغَيْرِ حَقٍّ يَكُونُ لَهُ فِيهَا، صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ أَيَّ نَكْسَهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:

وَصَوَّبَ يَدَهُ أَيَّ خَفَضَهَا.

وَالْإِصَابَةُ: خِلَافُ الْإِصْعَادِ، وَقَدْ أَصَابَ الرَّجُلُ؛ قَالَ كُثَيْبُ عَزَّةَ:

وَيَصْدُرُ شَتَّى مِنْ مُصَيَّبٍ وَمُصْعِدٍ، * إِذَا مَا خَلْتُ، مِمَّنْ يَحِلُّ، الْمَنَازِلُ
وَالصَّيَّبُ: السَّحَابُ ذُو الصَّوْبِ.

وَصَابَ أَي نَزَلَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَسْتُ لِإِنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ، * تَنْزَلَ، مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ، يَصُوبُ

قَالَ ابْنُ بَرِي: الْبَيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يَمْدَحُ النُّعْمَانَ؛ وَقِيلَ: هُوَ لِأَبِي وَجْزَةَ يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
الزُّبَيْرِ؛ وَقِيلَ: هُوَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ

عَبْدَةَ. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَفِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُمْ مَلَأَكَ حُذِفَتْ مِنْهُ وَخُفِّفَتْ بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا عَلَى مَا
<ص: 535>

قَبْلُهَا، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ مَلَأَكَةَ، فَأُعِيدَتِ الْهَمْزَةُ فِي الْجَمْعِ، وَبِقَوْلِ الشَّاعِرِ: وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ، فَأَعَادَ الْهَمْزَةَ،
وَالْأَصْلُ فِي الْهَمْزَةِ أَنْ تَكُونَ قَبْلَ اللَّامِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَلْوَكَةِ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ، فَكَأَنَّ أَصْلَ مَلَأَكِ أَنْ يَكُونَ
مَلَأَكًا، وَإِنَّمَا أَخْرَوْهَا بَعْدَ اللَّامِ لِيَكُونَ طَرِيقًا

إِلَى حَذْفِهَا، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مَتَى مَا سَكَنَ مَا قَبْلُهَا، جَازَ حَذْفُهَا وَإِلْقَاءَ حَرَكَتِهَا عَلَى مَا قَبْلُهَا.

وَالصَّوْبُ مِثْلُ الصَّيَّبِ، وَتَقُولُ: صَابَهُ الْمَطَرُ أَي مَطَرَهُ. وَفِي

حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا غِيثًا صَيِّبًا؛ أَي مُنْهَمِرًا مُتَدَفِّقًا.

وَصَوَّبْتُ الْفَرَسَ إِذَا أَرْسَلْتَهُ فِي الْجَرْيِ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَصَوَّبْتُهُ، كَأَنَّهُ صَوَّبُ غَنِيَّةٍ، * عَلَى الْأَمْعَزِ الضَّاحِي، إِذَا سَيَّطَ أَحْضَرَا

وَالصَّوَابُ: ضِدُّ الْخَطَا. وَصَوَّبَهُ: قَالَ لَهُ أَصَبْتَ.

وَأَصَابَ: جَاءَ بِالصَّوَابِ. وَأَصَابَ: أَرَادَ الصَّوَابَ؛ وَأَصَابَ فِي قَوْلِهِ، وَأَصَابَ الْقِرْطَاسَ، وَأَصَابَ فِي

الْقِرْطَاسِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ: كَانَ يُسْأَلُ عَنِ التَّفْسِيرِ، فَيَقُولُ: أَصَابَ اللَّهُ الَّذِي أَرَادَ، يَعْنِي أَرَادَ اللَّهُ

الَّذِي أَرَادَ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّوَابِ، وَهُوَ ضِدُّ الْخَطَا. يُقَالُ أَصَابَ فُلَانٌ فِي قَوْلِهِ وَفَعَلَهُ؛ وَأَصَابَ السَّهْمُ

الْقِرْطَاسَ إِذَا لَمْ يُخْطِ؛ وَقَوْلُ صَوَّبٍ وَصَوَّبٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ أَصَابَ فُلَانٌ الصَّوَابَ فَأَخْطَأَ

الْجَوَابَ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَصَدَ قَصْدَ الصَّوَابِ وَأَرَادَهُ، فَأَخْطَأَ مُرَادَهُ، وَلَمْ يَعْمِدِ الْخَطَأَ وَلَمْ يُصِيبْ. وَقَوْلُهُمْ:

دَعْنِي وَعَلَيَّ خَطْئِي وَصَوْبِي أَي صَوَابِي؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ غُلَفَاءَ:

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ، * تَقْطَعُ، بَابِنِ غُلَفَاءَ، الْجِبَالَ:

دَعْنِي إِنَّمَا خَطْئِي وَصَوْبِي * عَلَيَّ، وَإِنَّ مَا أَهْلَكْتُ مَالًا

وَإِنَّ مَا: كَذَا مِنْفَصِلَةً. قَوْلُهُ: مَالًا، بِالرَّفْعِ، أَي وَإِنَّ الَّذِي أَهْلَكْتُ

إِنَّمَا هُوَ مَالٌ. وَاسْتَصَوَّبَهُ وَاسْتَصَابَهُ وَأَصَابَهُ: رَأَاهُ صَوَابًا.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: اسْتَصَبْتُهُ قِيَاسًا. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: اسْتَصَوَّبْتُ رَأْيَكَ.

وَأَصَابَهُ بِكَذَا: فَجَعَهُ بِهِ. وَأَصَابَهُمُ الدَّهْرُ بِنَفْسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ. جَاحَهُمْ فِيهَا فَفَجَعَهُمْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا كُنْتُ مُصَابًا وَلَقَدْ أُصِيبْتُ. وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخْرَجْتَ: أَنْتَ مُصَابٌ، قَالَ: أَنْتَ أَصَوَّبٌ

مِنْهُ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛

وَأَصَابَتُهُ مُصِيبَةٌ فَهُوَ مُصَابٌ.

وَالصَّابَةُ وَالْمُصِيبَةُ: مَا أَصَابَكَ مِنَ الدَّهْرِ، وَكَذَلِكَ الْمُصَابَةُ

وَالْمَصُوبَةُ، بَضْمُ الصَّادِ، وَالتَّاءُ لِلدَّاهِيَةِ أَوْ لِلْمَبَالِغَةِ، وَالْجَمْعُ مَصَاوِبُ وَمَصَائِبُ، الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ

قِيَاسٍ، تَوَهَّمُوا مُفْعَلَةً فَعِيلَةً الَّتِي لَيْسَ لَهَا فِي الْيَاءِ وَلَا الْوَاوِ أَصْلٌ. التَّهْذِيبُ: قَالَ الزَّجَّاجُ أَجْمَعُ

النَّحْوِيُّونَ عَلَى أَنَّ حَكَّوْا مَصَائِبَ فِي جَمْعِ مُصِيبَةٍ، بِالْهَمْزِ، وَأَجْمَعُوا أَنَّ الْإِخْتِيَارَ مَصَاوِبُ، وَإِنَّمَا

مَصَائِبُ عِنْدَهُمْ بِالْهَمْزِ مِنَ الشَّاذِّ. قَالَ: وَهَذَا عِنْدِي إِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ، كَمَا قَالُوا وَسَادَةُ

وِإِسَادَةُ؛ قَالَ: وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ

مَصَائِبَ إِنَّمَا وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ فِيهَا بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ، لِأَنَّهَا أُعْلِتْ فِي

مُصِيبَةٍ. قَالَ الزَّجَّاجُ: وَهَذَا رَدِيءٌ لِأَنَّهُ يُلْزَمُ أَنْ يُقَالَ فِي مَقَامِ

مَقَائِمَ، وفي مَعُونَةِ مَعَانِينَ. وقال أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى: مُصِيبَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مُصُوبَةٌ. ومثله: أَقِيمُوا الصلاة، أَصْلُهُ أَقْوَمُوا، فَالْقَوَا حَرَكَةُ الْوَاوِ عَلَى الْقَافِ فَانْكَسَرَتْ، وَقَلْبُوا الْوَاوِ يَاءَ لِكَسْرَةِ الْقَافِ. وقال الفراء: يُجْمَعُ

<ص:536>

الْفَوَاقِ أَفِيقَةً، وَالْأَصْلُ أَفُوقَةً. وقال ابنُ بُزُرْجٍ: تَرَكْتُ النَّاسَ عَلَى مَصَابِيهِمْ أَيْ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ. وفي الحديث: مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ، أَيْ ابْتِلَاهُ بِالْمَصَائِبِ لِيُثَبِّتَهُ عَلَيْهَا، وَهُوَ الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ يَنْزِلُ بِالْإِنْسَانِ. يُقَالُ أَصَابَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ أَيْ أَخَذَ وَتَنَاوَلَ؛ وفي الحديث: يُصِيبُونَ مَا أَصَابَ النَّاسُ أَيْ يَنَالُونَ مَا نَالُوا. وفي الحديث: أَنَّهُ كَانَ يُصِيبُ مِنْ رَأْسِ بَعْضِ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ؛ أَرَادَ التَّقْيِيلَ. وَالْمُصَابُ: الْإِصَابَةُ؛ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ:

أَسْلَيْمُ! إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا * أَهْدَى السَّلَامَ، تَحِيَّةً، ظَلُمَ
أَقْصَدْتَهُ وَأَرَادَ سَلَمَكُمْ، * إِذْ جَاءَكُمْ، فَلْيَنْفَعِ السَّلْمُ

قال ابن بري: هذا البيت ليس للعرجي، كما ظنه الحريري، فقال في دُرَّةِ الْغَوَاصِ: هُوَ لِلْعَرْجِيِّ.

وصوابه: أَظْلَيْمُ؛ وَظْلَيْمُ: تَرْخِيمُ ظُلَيْمَةٍ، وَظُلَيْمَةٌ: تَصْغِيرُ ظُلُومٍ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ.

ويروى: أَظْلُومُ إِنَّ مُصَابَكُمْ. وَظْلَيْمُ: هِيَ أُمُّ عَمْرَانٍ، زَوْجَةُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ، وَكَانَ الْحَرِثُ يُنْسِبُ بِهَا، وَلَمَّا مَاتَ زَوْجُهَا تَزَوَّجَهَا.

ورجلًا: مَنْصُوبٌ بِمُصَابٍ، يَعْنِي: إِنَّ إِصَابَتَكُمْ رَجُلًا؛ وَظَلُمَ: خَبَرَ إِنَّ.

وَأَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى هَمْزِ الْمَصَائِبِ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ، كَأَنَّهُمْ شَبَّهُوا الْأَصْلِيَّ بِالزَّائِدِ. وَقَوْلُهُمُ لِلشَّدَّةِ إِذَا نَزَلَتْ: صَابَتْ بَقْرٌ أَيْ صَارَتْ الشَّدَّةُ فِي قَرَارِهَا.

وَأَصَابَ الشَّيْءَ: وَجَدَهُ. وَأَصَابَهُ أَيْضًا: أَرَادَهُ. وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ

تَعَالَى: تَجْرِي بِأَمْرِ رُخَاءٍ حَيْثُ أَصَابَ؛ قَالَ: أَرَادَ حَيْثُ أَرَادَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وغيرها ما غيَّرَ النَّاسَ قَبْلُهَا، * فَنَاءَتْ، وَحَاجَتِ النَّفُوسُ تُصِيبُهَا

أَرَادَ: تُرِيدُهَا؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصَابَ، مِنَ الصَّوَابِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْخَطَا، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ مُصِيبًا وَمُخْطِئًا فِي حَالٍ وَاحِدٍ.

وَصَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ يَصُوبُ صَوْبًا وَصَيُّوبَةً وَأَصَابَ إِذَا قَصَدَ وَلَمْ يَجْزُ؛ وَقِيلَ: صَابَ جَاءَ مِنْ

عَلَّ، وَأَصَابَ: مِنَ الْإِصَابَةِ، وَصَابَ السَّهْمُ الْقِرْطَاسَ صَيِّبًا، لُغَةً فِي أَصَابِهِ. وَإِنَّهُ لَسَهْمٌ صَائِبٌ أَيْ قَاصِدٌ.

والعرب تقول للسانٍ في فَلَاةٍ يَقْطَعُ بِالْحَدَسِ، إِذَا زَاغَ عَنِ

الْقَصْدِ: أَقِمَ صَوْبَكَ أَيْ قَصْدَكَ. وَفُلَانٌ مُسْتَقِيمُ الصَّوْبِ إِذَا لَمْ يَزَعْ عَنِ قَصْدِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا فِي مَسِيرِهِ.

وفي المثل: مَعَ الْخَوَاطِي سَهْمٌ صَائِبٌ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُهَا، * كَعَنْزِ الْفَلَاةِ، مُسْتَدِرٌّ صِيَابُهَا

أَرَادَ جَمَعَ صَائِبٍ، كَصَاحِبٍ وَصِاحِبٍ، وَأَعْلَى الْعَيْنِ فِي الْجَمْعِ كَمَا أَعْلَاهَا فِي الْوَاحِدِ، كَصَائِمٍ وَصِيَامٍ

وَقَائِمٍ وَقِيَامٍ، هَذَا إِنْ كَانَ صِيَابٌ مِنَ الْوَاوِ وَمِنَ الصَّوَابِ فِي الرَّمْيِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ صَابَ السَّهْمِ

الْهَدَفَ يَصِيبُهُ، فَالْيَاءُ فِيهِ أَصْلٌ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَكَيْفَ تُرَجِّي الْعَاذِلَاتُ تَجَلْدِي، * وَصَبْرِي إِذَا مَا النَّفْسُ صِيبَ حَمِيمُهَا

فسره فقال: صِيبَ كَقَوْلِكَ قُصِدَ؛ قَالَ: وَيَكُونُ

<ص:537>

عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ: صَابَ السَّهْمُ. قَالَ: وَلَا أَذْرِي كَيْفَ هَذَا، لِأَنَّ صَابَ السَّهْمِ غَيْرُ مُتَعَدٍّ. قَالَ: وَعِنْدِي

أَنَّ صِيبَ هُنَا مِنْ قَوْلِهِمْ: صَابَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ أَصَابَتْهَا بِصَوْبٍ، فَكَأَنَّ الْمُنِيَّةَ كَانَتْ صَابَتِ الْحَمِيمِ فَأَصَابَتْهُ بِصَوْبِهَا.

وَسَهْمٌ صَيُوبٌ وَصَوِيبٌ: صَائِبٌ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: لَمْ نَعْلَمْ فِي اللُّغَةِ صِفَةً عَلَى فَعِيلٍ مِمَّا صَحَّتْ فَاؤُهُ وَلَا مَهْ، وَعَيْنُهُ وَآوُ، إِلَّا قَوْلَهُمْ طَوِيلٌ وَقَوِيمٌ وَصَوِيبٌ؛ قَالَ: فَأَمَّا الْعَوِيسُ فَصِفَةٌ غَالِبَةٌ تَجْرِي مَجْرَى الْأَسْمِ. وَهُوَ فِي صَوَابَةِ قَوْمِهِ أَيْ فِي لُبَابِهِمْ. وَصَوَابَةُ الْقَوْمِ: جَمَاعَتُهُمْ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْيَاءِ لِأَنَّهَا يَائِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ. وَرَجُلٌ مُصَابٌ، وَفِي عَقْلِ فَلَانٍ صَابَةٌ أَيْ قُتْرَةٌ وَضَعْفٌ وَطَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ. وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ: مُصَابٌ. وَالْمُصَابُ: قَصَبُ السُّكَّرِ. التَّهْذِيبُ، الْأَصْمَعِيُّ: الصَّابُ وَالسَّلْعُ ضَرْبَانِ، مِنَ الشَّجَرِ، مُرَّانٌ. وَالصَّابُ عُصَارَةُ شَجَرٍ مُرٌّ؛ وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ إِذَا اعْتَصِرَ خَرَجَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ اللَّبَنِ، وَرَبَّمَا نَزَّتْ مِنْهُ نَزِيَّةٌ أَيْ قَطْرَةٌ فَتَقَعُ فِي الْعَيْنِ كَأَنَّهَا شِهَابٌ نَارٌ، وَرَبَّمَا أَضْعَفَ الْبَصَرَ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ: إِنِّي أَرَقْتُ فَبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا، * كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ (1) (1) قَوْلُهُ «مُشْتَجِرًا» مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ وَالَّذِي فِي الْمَحْكَمِ مَرْتَفَقًا وَلَعَلَّهُمَا رَوَايَتَانِ).

وَيُرْوَى: نَامَ الْخَلِيُّ وَبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا وَالْمُشْتَجِرُ: الَّذِي يَضَعُ يَدَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ مُذَكِّرًا لِشِدَّةِ هَمِّهِ. وَقِيلَ: الصَّابُ شَجَرٌ مُرٌّ، وَاحِدَتُهُ صَابَةٌ. وَقِيلَ: هُوَ عُصَارَةُ الصَّبْرِ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: عَيْنُ الصَّابِ وَآوُ، قِيَاسًا وَاشْتِقَاقًا، أَمَّا الْقِيَاسُ فَلَأَنَّهَا عَيْنٌ وَالْأَكْثَرُ أَنَّ تَكُونَ وَآوًا، وَأَمَّا الْاشْتِقَاقُ فَلَأَنَّ الصَّابَ شَجَرٌ إِذَا أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا، وَهُوَ أَيْضًا شَجَرٌ إِذَا شَقَّ سَالَ مِنْهُ الْمَاءُ. وَكِلَاهُمَا فِي مَعْنَى صَابٍ يَصُوبُ إِذَا انْحَدَرَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَصُوبُ الْمَعْرِفَةُ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ: صَابُوا بِسِتَّةِ آيَاتٍ وَأَرْبَعَةٍ، * حَتَّى كَأَن عَلَيْهِمْ جَابِيًا لَبَدًا صَابُوا بِهِمْ: وَقَعُوا بِهِمْ. وَالْجَابِي: الْجَرَادُ. وَاللَّبْدُ: الْكَثِيرُ. وَالصُّوبَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الطَّعَامِ. وَالصُّوبَةُ: الْكُدْسَةُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالتَّمْرِ وَغَيْرِهِمَا. وَكُلُّ مُجْتَمَعٍ صُوبَةٍ، عَنْ كِرَاعٍ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَهْلُ الْفَلَجِ يُسَمُّونَ الْجَرِينَ الصُّوبَةَ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّمْرِ. وَالصُّوبَةُ: الْكُنْبَةُ مِنْ ثَرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي الدِّينَارِ الْأَعْرَابِيِّ: دَخَلْتُ عَلَى فَلَانٍ فَإِذَا الدَّنَانِيرُ صُوبَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْ كُدْسٌ مُجْتَمِعٌ مَهِيلَةٌ؛ وَمَنْ رَوَاهُ: فَإِذَا الدِّينَارُ، ذَهَبٌ بِالدِّينَارِ إِلَى مَعْنَى الْجِنْسِ، لِأَنَّ الدِّينَارَ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ صُوبَةً. وَالصُّوبُ: لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْهُمْ. وَبَنُو الصُّوبِ: قَوْمٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ. وَصُوبَةُ: فَرَسُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ. وَصُوبَةٌ أَيْضًا: فَرَسُ لُبْنِي سَدُوسٍ.

@صِيب: الصُّيَابُ وَالصُّيَابَةُ (2)

(2) قَوْلُهُ الصُّيَابُ وَالصُّيَابَةُ «إِلَخ» بِشَدِّ التَّحْتِيَّةِ وَتَخْفِيفِهَا عَلَى الْمَعْنِيِّينَ الْمَذْكُورِينَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ: أَصْلُ الْقَوْمِ. وَالصُّيَابَةُ وَالصُّيَابُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

<ص: 538>

إِنِّي وَسَطْتُ مَالِكًا وَحَنْظَلًا، * صُيَّابَهَا، وَالْعَدَدَ الْمُحَجَّلَا
وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ فِي صُيَّابَةِ قَوْمِهِ وَصَوَابَةِ قَوْمِهِ أَيْ فِي صَمِيمِ قَوْمِهِ.

وَالصُّيَّابَةُ: الْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
وَمُسْتَشْجَاتٌ لِلْفَرَّاقِ، كَأَنَّهَا * مَتَاكِيلُ، مِنْ صُيَّابَةِ الثُّوبِ، نُوحِ
الْمُسْتَشْجَاتِ: الْغُرْبَانُ؛ شَبَّهَهَا بِالثُّوبَةِ فِي سَوَادِهَا. وَفَلَانٌ
مِنْ صُيَّابَةِ قَوْمِهِ وَصَوَابَةِ قَوْمِهِ أَيْ مِنْ مُصَاصِهِمْ وَأَخْلَصِهِمْ

نَسَبًا. وفي الحديث: يُؤْلَدُ فِي صُيَّابَةِ قَوْمِهِ؛ يُرِيدُ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَيْ صَمِيمِهِمْ وَخَالِصِهِمْ وَخِيَارِهِمْ. يُقَالُ: صُؤَابَةُ الْقَوْمِ وَصُيَّابَتُهُمْ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ (1)
(1) قوله «بالضم والتشديد» ثبت التخفيف أيضاً في القاموس وغيره. فيهما. وَصُيَّابَةُ الْقَوْمِ: جَمَاعَتُهُمْ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَقَوْمٌ صُيَّابٌ أَيْ خِيَارٌ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ عَبْدِ بْنِ حُصَيْنٍ، وَيُقَالُ هُوَ لِأَبِيهِ عَبْدُ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاعِ:

جُنَادِفٌ، لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ، * كَأَنَّهُ كَوْدَنْ يُوشَى بِكُلَّابٍ
مَنْ مَعَشَرَ، كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ، * فُقِدَ الْأَكْفُ، لِئَامٍ، غَيْرِ صُيَّابٍ
جُنَادِفٌ أَيْ قَصِيرٌ؛ أَرَادَ أَنَّهُ أَوْقَصُ. وَالْكَوْدَنْ: الْبِرْدُونُ.
وَيُوشَى: يُسْتَخَرُجُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَزْيِ. وَالْأَقْفَدُ الْكَفَّ:
الْمَائِلُهَا. وَالصُّيَّابَةُ: السَّيِّدُ.

وَصَابَ السَّهْمُ يَصِيبُ كَيْصُوبٍ: أَصَابَ.

وَسَهْمٌ صَيُوبٌ، وَالْجَمْعُ صَيُوبٌ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

أَسْهَمُهَا الصَّائِدَاتُ وَالصَّيْبُ

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

@صَتَتِ: الصَّتُّ: شَبَهُ الصَّدَمِ، وَالْدَّفْعُ بِقَهْرٍ؛

وَقِيلَ: هُوَ الضَّرْبُ بِالْيَدِ، أَوْ الدَّفْعُ.

وَصَتَّهُ بِالْعَصَا صَتًّا: ضَرَبَهُ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

طَاطَا مِّنْ شَيْطَانِهِ النَّعْتِي،

صَكِّي عَرَانِينَ الْعِدَى، وَصَتِّي

طَاطَا: خَفَضَ مِنْ أَمْرِهِ. وَالتَّعْنَى: أَنْ يَعْتُوَ أَيْ صَكِّي

طَاطَا مِنْهُ الْعَرَانِينَ، وَهِيَ الْأَنْوْفُ. وَصَتِّي، مِنَ الضَّرْبِ؛ يُقَالُ: صَتَّهُ

صَتًّا إِذَا ضَرَبَهُ. وَالصَّتِيَّتُ: الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ فِي جَلْبَةٍ وَنَحْوِهَا؛

وَتَرَكْتُهُمْ صَتِيَّتَيْنِ أَيْ فِرْقَتَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ،

لَمَّا أَمَرُوا أَنْ يَقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ، قَامُوا صَتِّيْنِ؛ وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ

قِتَادَةٍ: أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَامُوا صَتِيَّتَيْنِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَيْ جَمَاعَتَيْنِ.

وَيُقَالُ: صَاتَ الْقَوْمُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَا زِلْتُ أَصَاتُهُ وَأَعَاتُهُ،

صِتَاتًا وَعِتَاتًا، وَهِيَ الْخَصُومَةُ.

أَبُو عَمْرٍو: الصُّنَّةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الصَّفُّ مِنْهُمْ.

وَالصَّتِيَّتُ: الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

ثِيُوسًا، خَبِرُهَا ثِيُسٌ شَامٍ،

لَهُ، بِسَوَائِلِ الْمَرْعَى صَتِيَّتٌ

أَيْ صَوْتُ.

وَصَاتَتْهُ مُصَاتَةً وَصِتَاتًا: نَازَعَهُ وَخَاصَمَهُ.

وَرَجُلٌ مُصَتِيَّتٌ: مَاضٍ مُنْكَمِشٌ.

وَهُوَ بَصَنَّتْ كَذَا أَيْ بَصَدَدَهُ

@صَعَتِ: قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: جَمَلٌ صَعَتُ الرُّبَّةُ إِذَا كَانَ لَطِيفَ الْجُفْرِ؛

أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

هَلْ لَكَ، يَا خَذْلَةَ، فِي صَعَتِ الرُّبَّةِ،

مُعَرَّنَزِمٍ، هَامَتُهُ كَالْجُبْجُبَةِ؟

وَقَالَ: الرُّبَّةُ الْعُقْدَةُ، وَهِيَ هَهُنَا الْكُوسَلَةُ، وَهِيَ الْحَشْفَةُ.

@صفت: رجل صِفْتِيَّتْ وصِفْتَاتْ: قويٌّ جسيم. ابن سيده: الصَّفَاتُ من الرجال التَّارُ اللَّحْمُ، المَجْتَمَعُ الْخَلْقُ، الشَّدِيدُ الْمُكْتَنَزُ، والأنثى: صِفَاتٌ وصِفَاتَةٌ. وقيل: لا تُنْعَتُ المرأة بالصَّفَاتِ، واختلفوا في ذلك.

والصَّفَاتَانُ: كالصَّفَاتِ. ورجل صِفْتَانِ عِفْتَانٍ: يكثر الكلام، والجمع صِفْتَانٌ وَعِفْتَانٌ. وفي حديث الحسن، قال الْمُفَضَّلُ بْنُ ذَالَانَ: سألتَه عن الذي يَسْتَيْقِظُ فَيَجِدُ بَلَّةً، فقال: أما أنت فاعْتَسِلْ، ورأني صِفْتَانًا؛ وهو الكثير اللحم، الْمُكْتَنَزُ.

@صلت: الصَّلْتُ: البارزُ المُسْتَوِي. وسيفٌ صَلْتُ، ومُنْصَلْتُ، وإِصْلِيَّتٌ: مُنْجَرِدٌ، ماضٍ في الضَّرْبِ؛ وبعضٌ يقول: لا يقال الصَّلْتُ إلا لما كان فيه طُولٌ.

ويقال: أَصَلْتُ السيفَ أَي جَرَدْتُهُ؛ وربما اسْتَقَوْا نَعْتَ

أَفْعَلٌ من إِفْعِيلٍ، مثلُ إِبْلِيسَ، لأنَّ الله، عز وجل، أَبْلَسَهُ.

وسيفٌ إِصْلِيَّتٌ أَي صَقِيلٌ، ويجوز أن يكون في مَعْنَى مُصَلَّتٍ. وفي حديث غُورَثٍ: فَاخْتَرَطَ السيفَ وهو في يده صَلْتُاً أَي مُجَرِّداً.

ابن سيده: أَصَلْتُ السيفَ جَرَدَهُ من غِمْدِهِ، فهو مُصَلَّتٌ. وَضَرَبَهُ بالسيفِ صَلْتُاً وَصَلْتُاً أَي ضَرَبَهُ بِهِ وهو مُصَلَّتٌ.

والصَّلْتُ والصَّلْتُ: السَّكِينُ المُصَلَّتَةُ؛ وقيل: هي الكبيرة،

والجمع أَصْلَاتٌ. أبو عمرو: سَكِينٌ صَلْتُ، وسيفٌ صَلْتُ، ومَخِيطٌ صَلْتُ

إذا لم يكن له غِلَافٌ؛ وقيل: انْجَرَدَ من غِمْدِهِ. وَرُوي عن الْعُكْلِيِّ

أو غيره: وَجَآؤُوا بِصَلْتٍُ مِثْلِ كَتِفِ النَّاقَةِ أَي بِشَفْرَةٍ عَظِيمَةٍ.

وَأَنْصَلْتُ فِي الْأَمْرِ: انْجَرَدَ. أَبُو عبيد: أَنْصَلْتُ يَعْذُو،

وَأَنْكَدَرَ يَعْذُو، وَأَنْجَرَدَ إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ.

والصَّلْتُ: الْأَمْلَسُ؛ وَرجلٌ صَلْتُ الوجه والخدُّ؛ تقول منه: صَلْتُ،

بِالضَّمِّ، صَلُوتَةً. وَرجلٌ صَلْتُ الجَبِينِ: وَاضِحُهُ. وفي صفة النبي، صلى الله

عليه وسلم: أَنَّهُ كَانَ صَلْتُ الجَبِينِ. قال خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الصَّلْتُ

الجَبِينِ الْوَاسِعُ الجَبِينِ، الْأَبْيَضُ الجَبِينِ، الْوَاضِحُ؛ وقيل: الصَّلْتُ

الْأَمْلَسُ، وقيل: الْبَارِزُ. يقال: أَصْبَحَ صَلْتُ الجَبِينِ، يَبْرُقُ؛ قال:

فَلَا يَكُونُ الْأَسْوَدُ صَلْتُاً. ابن الأعرابي: صَلْتُ الجَبِينِ صَلْبٌ،

صَحِيحَةٌ؛ قال رُوْبَةُ:

وَحُسْنَتِي بَعْدَ الشَّبَابِ الصَّلْتُ

وَكُلُّ مَا انْجَرَدَ وَبَرَزَ، فَهُوَ صَلْتُ. وقال أَبُو عبيد: الصَّلْتُ

الجَبِينِ الْمُسْتَوِي. وقال ابن شميل: الصَّلْتُ الْوَاسِعُ الْمُسْتَوِي الْجَمِيلُ.

وفي حديث آخر: كَانَ سَهْلُ الْخَدَّيْنِ، صَلَّتَهُمَا. وَرجلٌ صَلْتُ،

وَأَصْلَتِي، وَمُنْصَلْتُ: صَلْبٌ، ماضٍ فِي الْحَوَانِجِ، خَفِيفُ اللَّبَاسِ.

الجوهري: رجلٌ مِصَلْتُ، بِكسر الميم، إِذَا كَانَ ماضِياً فِي الْأُمُورِ، وَكَذَلِكَ

أَصْلَتِي، وَمُنْصَلْتُ، وَصَلْتُ، وَمِصْلَاتٌ؛ قال عامر بن الطَّفِيلِ:

وَإِنَّا الْمِصَالِيْتُ، يَوْمَ الْوَعَى،

إِذَا مَا الْمَغَاوِيرُ لَمْ تَقْدَمْ

وَالْمُنْصَلْتُ: الْمُسْرَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَنَهْرٌ مُنْصَلْتُ: شَدِيدٌ

الجريّة؛ قال ذو الرمة:
يَسْتَلُّهَا جَدُولٌ، كَالسَّيْفِ، مُنْصَلِتٌ
بَيْنَ الْأَشْيَاءِ، تَسَامِي حَوْلَهُ الْعُشْبُ
وَالصَّلَتَانُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْحُمْرِ: الشَّدِيدُ الصُّلْبُ، وَالْجَمْعُ صِلَتَانُ؛
عَنْ كِرَاعٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصَّلَتَانُ مِنَ الْحَمِيرِ الْمُنْجَرِدُ الْقَصِيرُ
الشَّعْرُ، مِنْ قَوْلِكَ: هُوَ مِصْلَاتُ الْعُنُقِ أَيْ بَارِزُهُ، مُنْجَرِدُهُ. الْأَحْمَرُ
وَالْفَرَاءُ: الصَّلَتَانُ، وَالْفَلَتَانُ، وَالْبَزَوَانُ، وَالصَّمَيَانُ: كُلُّ هَذَا
مِنَ النَّقْلِ، وَالْوَثْبِ وَنَحْوِهِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الصَّلَتَانُ، مِنَ الْحُمْرِ:
الشَّدِيدُ النَّشِيطُ، وَمِنَ الْخَيْلِ: الْحَدِيدُ الْقَوَادِ.
وَجَاءَ بِمَرْقٍ يَصْلِتُ، وَلَبَنٍ يَصْلِتُ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الدَّسَمِ، كَثِيرَ
الْمَاءِ؛ قَالَ: وَيَجُوزُ يَصْلِدُ، بِهَذَا الْمَعْنَى. وَصَلْتُ مَا فِي الْقَدَحِ إِذَا
صَبَبْتَهُ. وَصَلْتُ الْفَرَسَ إِذَا رَكَضْتَهُ.
وَانْصَلَتْ فِي سَبِيلِهِ أَيْ مَضَى وَسَبَقَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَرَّتْ سَحَابَةٌ،
فَقَالَ: تَنْصَلِتُ أَيْ تَقْصِدُ لِلْمَطَرِ. يُقَالُ: انْصَلَتْ يَنْصَلِتُ إِذَا
تَجَرَّدَ وَإِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ. وَيُرْوَى: تَنْصَلَتْ، بِمَعْنَى
أَقْبَلَتْ. وَالصَّلْتُ: اسْمُ رَجُلٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
@صمت: صَمَتَ يَسْمُتُ صَمْتًا وَصُمْتُ
(*) قوله «صمتاً وصمتاً» الأول
بفتح فسكون متفق عليه. والثاني بضم فسكون بضبط الأصل والمحكم. وأهمله
المجد وغيره. قال الشارح: والضم نقله ابن منظور في اللسان وعايض في
المشارك. (وَصُمُوتًا وَصُمَاتًا، وَأَصْمَتَ: أَطَالَ السَّكُوتَ.
والتَّصْمِيْتُ: التَّسْكِيْتُ. وَالتَّصْمِيْتُ أَيْضًا: السَّكُوتُ.
وَرَجُلٌ صَمِيْتُ أَيْ سَكِيْتُ.
والاسم من صَمَتَ: الصُّمْتَةُ؛ وَأَصْمَتَهُ هُوَ، وَصَمَّتَهُ وَقِيلَ:
الصَّمْتُ الْمَصْدَرُ؛ وَمَا سِوَى ذَلِكَ، فَهُوَ اسْمٌ وَالصُّمْتَةُ، بِالضَّمِّ: مِثْلُ
السُّكْتَةِ ابْنِ سَيِّدِهِ: وَالصُّمْتَةُ، وَالصُّمْتَةُ: مَا أَصْمَتَ بِهِ. وَصُمْتُهُ الصَّبِيُّ:
مَا أُسْكِتَ بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ مُفَضَّلِي التَّمْرِ عَلَى الزَّبِيبِ: وَمَا لَهُ
صُمْتَةُ لِعِيَالِهِ، وَصِمْتُهُ: جَمِيعًا عَنِ الْخِيَانَةِ، أَيْ مَا يُطْعِمُهُمْ،
فَيُصْمِتُهُمْ بِهِ. وَالصُّمْتَةُ: مَا يُصْمَتُ بِهِ الصَّبِيُّ مِنْ تَمَرٍ أَوْ شَيْءٍ طَرِيفٍ.
وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ التَّمْرِ: صُمْتُهُ الصَّغِيرُ؛ يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا بَكَى،
أَصْمَتَ، وَأُسْكِتَ بِهَا، وَهِيَ السُّكْتَةُ، لَمَّا يُسْكَتُ بِهِ الصَّبِيُّ. وَيُقَالُ: مَا
دُقْتُ صُمَاتًا أَيْ مَا دُقْتُ شَيْئًا.
ويقال: لَمْ يُصْمِتْهُ ذَاكَ أَيْ لَمْ يَكْفِهِ؛ وَأَصْلُهُ فِي النَّفْيِ، وَإِنَّمَا
يُقَالُ ذَلِكَ فِيمَا يُؤْكَلُ أَوْ يُشْرَبُ.
ورماه بصُمَاتِهِ أَيْ بِمَا صَمَتَ مِنْهُ. الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: رَمَيْتُهُ
بِصُمَاتِهِ وَسُكَاتِهِ أَيْ بِمَا صَمَتَ بِهِ وَسَكَتَ.
الْكَسَائِيُّ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَا صَمَتَ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ، وَلَا صَمَتَ يَوْمٍ
إِلَى اللَّيْلِ، وَلَا صَمَتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ؛ فَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ: لَا نَصُمْتُ يَوْمًا
إِلَى اللَّيْلِ؛ وَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ: لَا يُصْمَتُ يَوْمٌ إِلَى اللَّيْلِ؛ وَمَنْ خَفَضَ،
فَلَا سَوَالُ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

قال: لا رَضاع بعد فصال، ولا يُثم بعد الحُلم، ولا صَمَتَ يوماً إلى الليل؛ الليث: الصَمَتُ السكوت؛ وقد أَخَذَ الصُّمَاتُ. ويقال للرجل إذا عَتَقَلَ لسانه فلم يتكلم: أَصَمَّتْ، فهو مُصْمِتٌ؛ وأنشد أبو عمرو:

ما إن رأيتُ من مُعَنَّياتٍ
ذَوَاتِ أَذَانٍ وَجُمُجُمَاتٍ،
أَصْبِرَ مِنْهُنَّ عَلَى الصُّمَاتِ

قال: الصُّمَاتُ السكوتُ. ورواه الأصمعي: من مُعَنَّياتٍ؛ أراد: من صَرِيفِهِنَّ. قال: والصُّمَاتُ العَطَشُ ههنا.

وفي حديث أسامة بن زيد، قال: لما ثَقُلَ رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، هَبَطْنَا وَهَبَطَ النَّاسُ، يعني إلى المدينة، فدخلتُ على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يومَ أَصَمَّتْ فلا يتكلم، فجعل يَرْفَعُ يده إلى السماء، ثم يَصُبُّها عليَّ، أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي؛ قال الأزْهَرِي: قوله يومَ أَصَمَّتْ؛ معناه: ليس بيني وبينه أحد؛ قال أبو منصور: يحتمل أن تكون الرواية يومَ أَصَمَّتْ، يقال: أَصَمَّتَ العليلُ، فهو مُصْمِتٌ إذا عَتَقَلَ لسانه. وفي الحديث: أَصَمَّتَتْ أُمَامَةُ بِنْتُ العاصِ أَيِ اعْتَقَلَ لسانها؛ قال: وهذا هو الصحيح عندي، لأن في الحديث: يومَ أَصَمَّتْ فلا يتكلم. قال محمد بن المكرم، عطا الله عنه: وفي الحديث أيضاً دليلٌ أَظهر من هذا، وهو قوله: يرفع يده إلى السماء، ثم يَصُبُّها عليَّ، أَعْرِفُ أَنَّهُ يدعو لي؛ وإنما عَرَفَ أَنَّهُ يدعو له بالإشارة لا بالكلام والعبارة، لكنه لم يصح عنه أَنَّهُ، صلى الله عليه وسلم، في مرضه اعْتَقَلَ يوماً فلم يتكلم، والله أعلم. وفي الحديث: أَنَّ امرأةً من أَحْمَسَ حَجَّتْ مُصْمِتَةً أَيِ ساكتةً لا تتكلم.

ولقيته ببلدة إِصْمِتَ: وهي الْفَقْرُ التي لا أَحَدَ بها؛ قال أبو زيد: وَقَطَعَ بعضهم الْأَلْفَ من إِصْمِتَ وَنَصَبَ النَّاءَ، فقال: بَوْحَشِ الْإِصْمِتَيْنِ لَهُ ذُنَابُ

وقال كراع: إنما هو ببلدة إِصْمِتَ. قال ابن سيده: والأولُ هو المعروف. وتركته بصحراءِ إِصْمِتَ أَيِ حيثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هو. وتركته بوحشِ إِصْمِتَ، الألفُ مقطوعة مكسورة؛ ابن سيده: تركته بَوْحَشِ إِصْمِتَ وإِصْمِتَةً؛ عن اللحياني، ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أَنَّهُ الْفَلَاةُ؛ قال الراعي:

أَشْلَى سَلْوَقيَّةً بَاتَتْ، وَبَاتَ لَهَا،

بَوْحَشِ إِصْمِتَ، فِي أَصْلَابِهَا، أَوْدُ

ولقيته ببلدة إِصْمِتَ إذا لقيته بمكانٍ قَفْرٍ، لا أَنيسَ به، وهو غيرُ مُجَرَّى.

وما له صامتٌ ولا ناطقٌ؛ الصامِتُ: الذَّهَبُ والفضة، والناطقُ: الحيوانُ الإِبِلُ والغنم، أَيِ ليس له شيء. وفي الحديث: على رَقَبَتِهِ صامِتٌ؛ يعني الذهب والفضة، خلاف الناطق، وهو الحيوان.

ابن الأعرابي: جاء بما صاءَ وصَمَتَ؛ قال: ما صاءَ يعني الشاءَ والإِبِلَ، وما صَمَتَ يعني الذهب والفضة. والصُّمُوتُ من الدُّرُوعِ: اللَّيْنَةُ

الْمَسِّ، لَيْسَتْ بِخَشِينَةٍ، وَلَا صَدِئَةٍ، وَلَا يَكُونُ لَهَا إِذَا صُبَّتْ
 صَوْتُ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ:
 وَكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٌ تُبْعِيَّةٌ،
 وَنَسْجُ سُلَيْمٍ كُلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ
 قَالَ: وَالسَّيْفُ أَيْضاً يُقَالُ لَهُ: صَمُوتٌ، لِرُسُوبِهِ فِي الضَّرْبِ، وَإِذَا
 كَانَ كَذَلِكَ قَلَّ صَوْتُ خُرُوجِ الدَّمِّ؛ وَقَالَ الزَّبِيرُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ:
 وَيَنْفِي الْجَاهِلَ الْمُخْتَالَ عَنِّي
 رُقَاقُ الْحَدِّ، وَقَعْتُهُ صَمُوتٌ
 وَضَرْبُهُ صَمُوتٌ: تَمَرُّ فِي الْعِظَامِ، لَا تَنْبُؤُ عَنْ عَظْمٍ، فَتُصَوِّتُ؛
 وَأَنْشُدُ ثَعْلَبَ بَيْتِ الزَّبِيرِ أَيْضاً عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ:
 وَيُذْهِبُ، نَخْوَةَ الْمُخْتَالِ عَنِّي،
 رَفِيقُ الْحَدِّ، ضَرْبُهُ صَمُوتٌ
 وَصَمَّتِ الرَّجُلَ: شَكَأَ إِلَيْهِ، فَزَرَاعَ إِلَيْهِ مِنْ شِكَايَتِهِ: قَالَ:
 إِنَّكَ لَا تَشْكُو إِلَى مُصَمَّتٍ،
 فَاصْبِرْ عَلَى الْجَمْلِ الثَّقِيلِ، أَوْ مِتْ
 التَّهْذِيبُ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: إِنَّكَ لَا تَشْكُو إِلَى مُصَمَّتٍ أَيْ لَا تَشْكُو
 إِلَى مَنْ يَعْجَبُ بِشُكَاؤِكَ. وَجَارِيَةُ صَمُوتُ الْخُلَائِلِينَ إِذَا كَانَتْ
 غَلِيظَةً السَّاقِينَ، لَا يُسْمَعُ لَخْلَاطِهَا صَوْتُ لُغْمُوضِهِ فِي رِجْلَيْهَا.
 وَالْحُرُوفُ الْمُصَمَّتَةُ: غَيْرُ حُرُوفِ الذَّلَاقَةِ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ صُمِتَ
 عَنْهَا أَنْ يُبْنَى مِنْهَا كَلِمَةٌ رِبَاعِيَّةٌ، أَوْ خَمَاسِيَّةٌ، مُعَوَّاةٌ مِنْ حُرُوفِ
 الذَّلَاقَةِ. وَهُوَ بِصِمَاتِهِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى قَصْدِهِ. وَيُقَالُ: بَاتَ فُلَانٌ عَلَى صِمَاتٍ
 أَمْرُهُ إِذَا كَانَ مُعْتَزِماً عَلَيْهِ. قَالَ أَبُو مَالِكٍ: الصَّمَاتُ الْقَصْدُ،
 وَأَنَا عَلَى صِمَاتٍ حَاجَتِي أَيْ عَلَى شَرَفٍ مِنْ قَضَائِهَا، يُقَالُ: فُلَانٌ عَلَى صِمَاتٍ
 الْأَمْرُ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى قَضَائِهِ؛ قَالَ:
 وَحَاجَةٌ بَتُّ عَلَى صِمَاتِهَا
 أَيْ عَلَى شَرَفِ قَضَائِهَا. وَيُرْوَى: بَتَاتِهَا. وَبَاتَ مِنَ الْقَوْمِ عَلَى صِمَاتٍ أَيْ
 بَمَرَأَى وَمَسْمَعٍ فِي الْقُرْبِ. وَالْمُصَمَّتُ: الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ؛
 وَأَصْمَتُهُ أَنَا. وَبَابُ مُصَمَّتٍ، وَقُلُّ مُصَمَّتٍ: مُبْهَمٌ، قَدْ أَبْهَمَ
 إِغْلَاقُهُ؛ وَأَنْشُدُ:
 وَمَنْ دُونَ لَيْلِي مُصَمَّتَاتُ الْمَقَاصِرِ
 وَثُوبُ مُصَمَّتٍ: لَوْنُهُ لَوْنٌ وَاحِدٌ، لَا يُخَالِطُهُ لَوْنٌ آخَرُ. وَفِي حَدِيثِ
 الْعَبَّاسِ: إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ الثُّوبِ الْمُصَمَّتِ
 مِنْ خَزٍّ؛ هُوَ الَّذِي جَمِيعُهُ ابْرَيْسَمٌ، لَا يُخَالِطُهُ قُطْنٌ وَلَا غَيْرُهُ. وَيُقَالُ
 لِلْوَنِ الْبَهِيمِ: مُصَمَّتٌ. وَفَرَسٌ مُصَمَّتٌ، وَخَيْلٌ مُصَمَّتَاتٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ
 فِيهَا شَيْءٌ، وَكَانَتْ بُهْمًا. وَأَدْهَمُ مُصَمَّتٌ: لَا يُخَالِطُهُ لَوْنٌ غَيْرُ
 الدُّهْمَةِ الْجَوْهَرِيَّةِ: الْمُصَمَّتُ مِنَ الْخَيْلِ الْبَهِيمُ أَيْ لَوْنُ كَانٍ، لَا
 يُخَالِطُ لَوْنَهُ لَوْنٌ آخَرُ. وَحَلِيٌّ مُصَمَّتٌ إِذَا كَانَ لَا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ؛ قَالَ
 أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ: حَلِيٌّ مُصَمَّتٌ، مَعْنَاهُ قَدْ نَشِبَ عَلَى لَابِسِهِ، فَمَا
 يَتَحَرَّكُ وَلَا يَتَرَعَّرُ، مِثْلُ الدُّمْلُجِ وَالْحَجَلِ، وَمَا أَشْبَهَهُمَا. ابْنُ
 السَّكَيْتِ: أَعْطَيْتُ فُلَانًا أَلْفًا كَامِلًا، وَأَلْفًا مُصَمَّتًا، وَأَلْفًا أَقْرَعَ،

بمعنى واحد. وألف مُصَمَّتٌ مُتَمَّمٌ، كَمُصَتَّمٍ.
والصَّمَاتُ: سُرْعَةُ الْعَطَشِ فِي النَّاسِ وَالِدَوَابِ.
والتَّصَامَتُ مِنَ اللَّبَنِ: الْحَائِرُ.
وَالصَّمُوتُ: اسْمُ فَرَسٍ الْمُتَلَمِّ بْنِ عَمْرِو التَّنُوخِيِّ؛ وَفِيهِ يَقُولُ:
حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى
أَكْسَاءِ خَيْلٍ، كَأَنَّهَا الْإِبِلُ
مَعْنَاهُ: حَتَّى يَهْزِمَ أَعْدَاءَهُ، فَيَسُوقَهُمْ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَيَطْرُدُهُمْ كَمَا
تُسَاقُ الْإِبِلُ.

@صمعت: الأزهرى: الصَّمَعْتُوتُ
(*) قوله «الصمعتوت» كذا بالأصل بمثناة
فوقية قبل الواو. والذي في القاموس والتكملة بخط الصاغاني مؤلفها الصمعيوت
بمثناة تحتية قبل الواو، ولولا معارضة الشارح للمجد بما في اللسان
لجزمنا بما في القاموس لموافقته ما في التكملة. (الحديث الرأس.
@صنت: الصَّنِيتُ: الصَّنْدِيدُ، وَهُوَ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ؛ الْأَصْمَعِيُّ:
الصَّنِيتُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ.
ابن الأعرابي: الصُّنُوتُ الْفَرْدُ الْحَرِيدُ.
@صوت: الصَّوْتُ: الْجَرَسُ، مَعْرُوفٌ، مَذْكُرٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْشِدِ بْنِ كَثِيرٍ
الطائي:

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُزْجِي مَطِيَّتَهُ،
سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ: مَا هَذِهِ الصَّوْتُ؟
فَأِنَّمَا أَنْتَهُ، لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الضَّوْضَاءَ وَالْجَلْبَةَ، عَلَى مَعْنَى
الصَّيْحَةِ، أَوْ الْاسْتِغَاثَةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذَا قَبِيحٌ مِنَ الضَّرُورَةِ، أَعْنِي تَأْنِيثُ
الْمَذْكُورِ، لِأَنَّهُ خَرُجَ عَنْ أَصْلِ إِلَى فَرْعٍ، وَإِنَّمَا الْمُسْتَجَازُ مِنْ ذَلِكَ
رَدُّ التَّأْنِيثِ إِلَى التَّذْكِيرِ، لِأَنَّ التَّذْكِيرَ هُوَ الْأَصْلُ، بِدَلَالَةِ أَنَّ الشَّيْءَ
مَذْكُورٌ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثِقِ، فَعَلِمَ بِهَذَا عُمُومُ التَّذْكِيرِ، وَأَنَّهُ هُوَ
الْأَصْلُ الَّذِي لَا يُنْكَرُ؛ وَنَظِيرُ هَذَا فِي الشَّدُودِ قَوْلُهُ، وَهُوَ مِنْ أَبْيَاتِ
الْكِتَابِ: إِذَا بَعْضُ السَّنِينَ تَعَرَّقْنَا،
كَفَى الْإِيْتَامَ فَقَدْ أَبِي الْيَتِيمَ
قَالَ: وَهَذَا أَسْهَلُ مِنْ تَأْنِيثِ الصَّوْتِ، لِأَنَّ بَعْضَ السَّنِينَ: سَنَةٌ، وَهِيَ مَوْثِقَةٌ،
وَهِيَ مِنْ لَفْظِ السَّنِينَ، وَلَيْسَ الصَّوْتُ بَعْضَ الْاسْتِغَاثَةِ، وَلَا مِنْ لَفْظِهَا، وَالْجَمْعُ
أَصْوَاتٌ.

وَقَدْ صَاتَ يَصُوتُ وَيَصَاتُ صَوْتًا، وَأَصَاتَ، وَصَوَّتَ بِهِ: كُلُّ نَادَى.
وَيُقَالُ: صَوَّتَ يَصُوتُ تَصْوِيْتًا، فَهُوَ مُصَوِّتٌ، وَذَلِكَ إِذَا صَوَّتَ
بِإِنْسَانٍ فَدَعَاهُ. وَيُقَالُ: صَاتَ يَصُوتُ صَوْتًا، فَهُوَ صَائِتٌ، مَعْنَاهُ صَائِحٌ. ابْنُ
السَّكِينِ: الصَّوْتُ صَوْتُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ. وَالصَّائِتُ: الصَّائِحُ. ابْنُ بُزْرَجٍ: أَصَاتَ
الرَّجُلُ بِالرَّجْلِ إِذَا شَهَّرَهُ بِأَمْرٍ لَا يَشْتَهِيهِ. وَأَصَاتَ الزَّمَانُ بِهِ
أَنْصِيَاتًا إِذَا اشْتَهَرَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: فَصَّلْ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ الصَّوْتُ وَالْدُفُّ؛ يَرِيدُ
إِعْلَانَ النِّكَاحِ. وَذَهَابَ الصَّوْتُ، وَالدُّكْرُ بِهِ فِي النَّاسِ؛ يُقَالُ: لَهُ صَوْتُ
وَصِيْتُ أَيْ ذِكْرٌ. وَالْدُفُّ: الَّذِي يُطْبَلُ بِهِ، وَيُفْتَحُ وَيُضْمُ. وَفِي

الحديث: أنهم كانوا يكرهون الصَّوتَ عند القتال؛ هو أن يُنادي بعضهم بعضاً، أو يفعل أحدهم فعلاً له أثر، فيصيح ويُعرِّف بنفسه على طريق الفخر والعجب.

وفي الحديث: كان العباس رجلاً صَيِّباً أي شديد الصوت، عاليه؛ يقال: هو طَيِّبٌ وصائِبٌ، كَمَيِّبٍ ومائِبٍ، وأصله الواو، وبنائؤه فَيَعِلُّ، فقلب وأدغم؛ ورجل صَيِّبٌ وصاتٌ؛ وحمارٌ صاتٌ: شديد الصَّوت. قال ابن سيده: يجوز أن يكون صاتٌ فاعلاً ذَهَبَتْ عينه، وأن يكون فعلاً مكسور العين؛ قال النَّظَّارُ الْفُقْعَسِيُّ:

كَأَنَّنِي فَوْقَ أَقْبَ سَهْوَقٍ

جَأَبٍ، إِذَا عَشَرَ، صاتَ الْإِرْنَانُ

قال الجوهري: وهذا مَثَلٌ، كقولهم رجلٌ مالٌ: كثيرُ المال، ورجلٌ نالٌ: كثيرُ النَّوَالِ، وكبشٌ صافٌ، ويوم طانٌ، وبئر ماهةٌ، ورجل هاعٌ لا عٌ، ورجل خافٌ، قال: وأصل هذه الأوصاف كلها فَعِلٌ، بكسر العين.

والعرب تقول: أسمع صوتاً وأرى فوتاً أي أسمع صوتاً ولا أرى فعلاً. ومثله إذا كنت تسمع بالشيء ثم لا ترى تحقيقاً؛ يقال:

ذَكَرْتُ وَلَا حِسَّاسٌ، ينصب على التبرئة، ومنهم من يقول: لا حِسَّاسٌ، ومنهم من يقول: لا حِسَّاسٌ، ومنهم من يقول: لا حِسَّاسٌ، فينصب بغير نون، ويرفع بنون. ومن أمثالهم في هذا المعنى: لا خيرَ في رَزْمَةٍ لا يَرَّةَ معها أي لا خيرَ في قول ولا فَعْلٍ معه. وكلُّ ضَرْبٍ من الغناء صوتٌ، والجمع الأصوات. وقوله عز وجل: واستنقِزْ من استطعتَ منهم بصوتك؛ قيل: بأصوات الغناء والمزامير.

وأصات القوس: جعلها تُصَوِّتُ.

والصَّيْتُ: الذَّكْرُ؛ يقال: ذَهَبَ صَيِّتُهُ في الناس أي ذَكَرَهُ. والصَّيْتُ والصَّاتُ: الذَّكْرُ الحَسَنُ. الجوهري: الصَّيْتُ الذَّكْرُ الجميل الذي يَنْتَشِرُ في الناس، دون القبيح. يقال: ذهب صَيِّتُهُ في الناس، وأصله من الواو، وإنما انقلبت ياء لانكسار ما قبلها، كما قالوا: ريحٌ من الرُّوح، كأنهم بَنَوْه على فَعْلٍ، بكسر الفاء، للفرق بين الصَّوتِ المسموع، وبين الذَّكْرِ المعلوم، وربما قالوا: انتَشَرَ صَوْتُهُ في الناس، بمعنى الصَّيِّتِ. قال ابن سيده: والصَّوتُ لغةٌ في الصَّيِّتِ. وفي الحديث: ما من عبدٍ إلَّا له صَيِّتٌ في السماء أي ذَكَرٌ وشُهرةٌ وعِرْفانٌ؛ قال:

ويكون في الخير والشر.

والصَّيِّتَةُ، بالهاء: مثل الصَّيِّتِ؛ قال لبيد:

وكم مُشْتَرٍ من ماله حُسَنَ صَيِّتَةٍ

لَأَبَائِهِ، فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرٍ

وانصاتَ للأمر إذا استقام. وقولهم: دُعِيَ فانصاتَ أي أجاب

وأقبل، وهو انْفَعَلَ مِنَ الصَّوتِ. والمُنْصَاتُ: القويم القائمة. وقد

انصاتَ الرجلُ إذا استوتَ قامته بعد انحناء، كأنه اقْتَبَلَ

شبابه؛ قال سلمة بن الخُرْسبِ الأَنْبَارِيُّ:

وَنَصْرُ بَنٍ دَهْمَانَ الْهَيْئَةِ عَاشَهَا

وَتَسْعِينَ حَوْلًا، ثُمَّ قَوْمٌ فَاِنْصَاتَا

وعادَ سوادُ الرأسِ بعدَ انبِضاضِهِ،
وراجَعَهُ شَرُّهُ الشَّبَابِ الَّذِي فَاتَا
وراجَعَ أَيْدَاءً، بعدَ ضَعْفِ وَقُوَّةٍ،
ولكنه، من بعدِ ذاكِ، ماتَا
@صَبْتُ: الفراء قال: الصَّبْتُ تَرْقِيعُ القَمِيصِ ورَفُوهُ. ويقال: رأيت
عليه قَمِيصاً مُصَبَّأً أي مُرَقَّعاً.

@صَجَجَ: أهملها الليث، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: صَجَّ إذا ضرب
حديداً على حديد فصَوَّنَا. والصَّجِيجُ: ضَرْبُ الحديد بعضه على بعض.
@صرج: التهذيب: الصَّارُوجُ النُّورَةُ وأَخْلَطُهَا التي تُصَرَّجُ بها
النُّزْلُ وغيرُها، فارسي مُعَرَّبٌ، وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم، لأنهما لا
يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب. ابن سيده: الصَّارُوجُ النُّورَةُ
بأَخْلَاطِهَا تُطْلَى بها الحياض والحمامات، وهو بالفارسية جاروف، عُرِّبَ
فَقِيلَ: صارُوجٌ، وربما قيل: شارُوق. وصرَّجها به: طَلاها، وربما قالوا:
شَرَّقَها.

@صلج: الصَّلْجَةُ: الفِيلْجَةُ من القَرِّ والقَدِّ.
والصَّوْلُجُ: الصَّمَاخُ؛ والصَّوْلُجُ والصَّوْلُجَةُ: الفضة الخالصة. ابن
الأعرابي: الصَّلِيجَةُ والنَّسِيكَةُ والسَّبِيكَةُ: الفِضَّةُ الْمُصَفَّاةُ؛
ومنه أخذ النَّسِكُ لأنه صُفِّي من الرِّياء. والصَّوْلُجُ والصَّوْلُجَانُ
والصَّوْلُجَانَةُ: العود المعوج، فارسي مُعَرَّبٌ، الأخيرة عن سيبويه،
قال: والجمع صَوَالِجَةٌ، الهاء لمكان العُجْمَةِ؛ قال ابن سيده: وهكذا وُجِدَ
أَكْثَرُ هذا الضَّرْبِ الأعجمي مُكْسَراً بالهاء. التهذيب: الصَّوْلُجَانُ عَصَا
يُعْطَفُ طرفُها يُضْرَبُ بها الكُرَّةُ على الدَّوَابِّ، فأما العصا التي
اعوجَّ طرفُها خَلْقَةٌ في شَجَرَتِها، فهي مَحْجَنٌ؛ وقال الأزهري: الصَّوْلُجَانُ
والصَّوْلُجُ والصَّلْجَةُ، كلها مُعَرَّبَةٌ. الجوهري: الصَّوْلُجَانُ، بفتح
اللام: المَحْجَنُ، فارسي مُعَرَّبٌ. والأصلُجُ: بلغة بعض قَبَائِلِ
وأصمُّ أصلُجُ: كأصلُجُ، عن الهَجَرِيِّ، قال الأزهري في ترجمة صَلَّجُ:
الأصلُجُ الأصمُّ؛ كذلك قال الفراء وأبو عبيد؛ قال ابن الأعرابي:
فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء، وأما أهل البصرة ومَنْ في
ذلك الشَّقِّ من العَرَبِ فإنهم يقولون الأصلُجُ بالجيم؛ قال: وسمعت
أعرابياً يقول: فلان يَتَصَالُجُ علينا أي يَتَصَامَمُ؛ قال: ورأيت أُمَّةً
صَمَاءَ تُعَرِّفُ بالصَّلْخاء؛ قال: فهما لغتان جَيِّدَتَانِ، بالخاء والجيم؛
قال الأزهري: وسمعت غير واحد من أعراب قيس وتميم يقول للأصمِّ أصلُجُ،
وفيه لغة أخرى لبني أسد ومَنْ جاورهم أصلُجُ، بالخاء.
@صلهج: الأصمعي: الصَّيْهَجُ الصَّخْرَةُ العظيمة، وكذلك الصَّلْهَجُ
والجَيْحَلُ.

@صمخ: الصَّمْخُ: القناديل، واحدها صَمَخَةٌ؛ قال الشماخ
(*) قوله «قال

ال شماخ إلخ» الذي في شرح القاموس:
والنجم مثل الصمخ الروميات):

بالصَّمَجِ الرُّومِيَّاتِ
وفي نوادر الأعراب: ليلة قمرَاء صَمَّاجَةٍ وصَيَّاجَةٍ؛ مُضِيئَةٍ.
@صمّج: أبو عمر: الصَّمَّجُ الصُّلْبُ من الخيل وغيرها.
@صنّج: الصَّنْجُ العربُ: هو الذي يكون في الدُّفُوفِ ونحوه، عَرَبِيٌّ
(*)

قوله «عربي» ينافيه ما تقدم في مادة صرج، عن التهذيب. وكل من الصحاح
والقاموس مصرح بأنه بكلا معنييه معرب.؛ فأما الصَّنْجُ ذو الأوتار
فَدَخِيلٌ معرَّبٌ، تختص به العَجَمُ وقد تكلمت به العرب؛ قال الأعشى:
وَمُسْتَنْجِيًّا تَخَالُ الصَّنْجُ يَسْمَعُهُ،
إِذَا تُرْجِعُ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفَضْلُ
وقال الشاعر:

قُلْ لِسَوَّارٍ، إِذَا مَا
جِئْتُهُ وَابْنِ عُلَّائَةٍ:
زَادَ فِي الصَّنْجِ عُبَيْدُ اللَّهِ
أَوْتَاراً ثَلَاثَةً

وامرأة صَنَّاجَةٍ: ذات صَنْجٍ؛ قال الشاعر:
إِذَا شِئْتُ غَنَّتْنِي دِهَاقِينَ قَرَبِيَّةً،
وَصَنَّاجَةً تَجْدُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ
(*) قوله «إذا شئت إلخ» أنشده في الصحاح في مادة جذا: تجذو على حرف
منسم.)

الجوهري: الصَّنْجُ الذي تعرفه العرب من هذا يُتخذ من صُفْرِ يَضْرَبُ
أحدهما بالآخر. ابن الأعرابي: الصَّنْجُ الشَّيْزِيُّ، وقال غيره: الصَّنْجُ ذو
الأوتار الذي يُلعب به، واللَّاعِبُ به يقال له: الصَّنَّاجُ
والصَّنَّاجَةُ. وكان أَعَشَى بَكْرٍ يسمى صَنَّاجَةَ العرب لِجُودَةِ
شِعْرِهِ. وصَنْجُ الجنِّ: صوتُها؛ قال القطامي:
تَبَيَّتُ الْغُولَ تَهْرِجُ أَنْ تَرَاهُ،
وَصَنْجُ الْجِنِّ مِنْ طَرَبٍ يَهِيمُ

وهو من الصَّنْجِ الذي تقدم؛ كأن الجن تُغني بالصَّنْجِ. وصَنَّجَةٌ
المِيزَانُ وسَنَجَتُهُ؛ فارسي معرَّب. وقال ابن السكيت: لا يقال سَنَجَةٌ.
والأصنوجَة: الزَّوَالِقَةُ من العجيين
(*) قوله «الزوالقة من العجيين» هكذا

بالأصل، وفي القاموس: الدوالقة، بالذال).
@صهج: الأزهرى: نَبَتٌ صَيُّهُوجٌ إِذَا مَلَسَ، وَظَهَرَ صَيُّهُوجٌ: أَمْلَسَ؛
قال جندل:

عَلَى ضُلُوعِ نَهْدَةِ الْمَنَافِجِ،
تَنْهَضُ فِيهِنَّ عُرَى النَّسَائِجِ،
صُعْدًا إِلَى سَنَاسِنِ صَيَاهِجِ

الأصمعي: الصَّيْهُجُ الصخرة العظيمة، وكذلك الصَّلْهَجُ والجَيْحَلُ.
@صهيج: التهذيب في الرباعي: وَوَبَّرَ صُهَاجٌ أَي صُهَابِيٌّ، أَبْدَلُوا
الجيم من الياء، كما قالوا: الصَّيْصِجُ والعَشِجُ وصِهْرِيحٌ وسِهْرِيٌّ؛

وقول هُمَيان:
يُطِيرُ عنها الوَبَرُ الصُّهَابِجَا
أَرَادَ الصُّهَابِيَّ، فخفف وأبدل.
@صهريج: الصُّهْرِيْجُ: واحد الصُّهَارِيْجِ، وهي كالحياض يجتمع فيها الماء؛
وقال العجاج:

حتى تَنَاهَى في صَهَارِيْجِ الصَّفَا
يقول: حتى وقف هذا الماء في صَهَارِيْجِ من حَجَرٍ. ابن سيده: الصُّهْرِيْجِ
مَصْنَعَةٌ يجتمع فيها الماء، وأصله فارسيٌّ، وهو الصُّهْرِيٌّ، على البَدَلِ،
وحكى أبو زيد في جمعه: صَهَارِيٌّ.

وصَهْرَجَ الحوضُ: طلاه، ومنه قول بعض الطُّفَيْلِيِّينَ: وَدِدْتُ أَنْ
الْكُوفَةُ بِرُكَّةٍ مُصَهْرَجَةٍ. وحوض صُهَارِجٍ: مَطْلِيٌّ بِالصَّارُوجِ.
والصُّهَارِجُ، بالضم: مثل الصُّهْرِيْجِ؛ وأنشد الأزهري:
قَصَبَحَتْ حَابِيَةً صُهَارِجَا
وقد صَهْرَجُوا صِهْرِيْجَا؛ قال ذو الرُّمَّة:

صَوَارِيِ الهَامِ، والأَحْشَاءُ خَافِقَةً،
تَنَالُوْهُ الهَيْمُ أَرْشَافَ الصُّهَارِيْجِ
(* قوله «صواري الهام» هكذا بالأصل وشرح القاموس).

@صوج: الصَّوْجَانُ من الإبل والدَّوَابِّ: الشديد الصُّلْبُ؛ قال:
في ظَهْرِ صَوْجَانِ الْقَرَى لِلْمُمْنَطِي
وعَصَا صَوْجَانَةٌ: كَرْزَةٌ. وَنَخْلَةٌ صَوْجَانَةٌ: كَرْزَةُ السَّعَفِ.
والصَّوْجَانُ: الصَّوْلُجَانُ.

@صبح: الصُّبْحُ: أَوَّلُ النَّهَارِ. والصُّبْحُ: الفجر. والصَّبَاخُ: نقيص
المَسَاءِ، والجمع أَصْبَاخٌ، وهو الصَّبِيحَةُ والصَّبَاخُ والإِصْبَاخُ
والمُصْبِحُ؛ قال الله عز وجل: فَالِقُ الإِصْبَاخِ؛ قال الفراء: إذا قيل
الْأَمْسَاءُ وَالْأَصْبَاخُ، فهو جمع الْمَسَاءِ وَالصُّبْحِ، قال: ومثله الإِبْكَارُ
وَالْأَبْكَارُ؛ وقال الشاعر:

أَفَنَى رِيَاحاً وَدَوِي رِيَاخٍ،
تَنَاسَخُ الْإِمْسَاءُ وَالْإِصْبَاخُ

يريد به الْمَسَاءُ وَالصُّبْحُ. وحكى اللحياني: تقول العربُ إذا
تَطَيَّرُوا من الإنسان وغيره: صَبَّاحُ الله لَا صَبَّاحُكَ قال: وإن شئت
نصبت. وَأَصْبَحَ القَوْمُ: دخلوا في الصَّبَاخِ، كما يقال: أَمْسَوْا دخلوا في
المَسَاءِ؛ وفي الحديث: أَصْبَحُوا بالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ أَيَّ صَلَواتِهَا عِنْدَ
طُلُوعِ الصُّبْحِ؛ يقال: أَصْبَحَ الرَّجُلُ إذا دخل في الصُّبْحِ؛ وفي
التنزيل: وَإِنْكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ؛ وقال سيبويه:
أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا أَيَّ صَرْنَا فِي حِينِ ذَاكَ، وَأَمَّا صَبَّحْنَا وَمَسَيْنَا فَمَعْنَاهُ
أَتَيْنَاهُ صَبَاحاً وَمَسَاءً؛ وقال أبو عدنان: الفرق بين صَبَّحْنَا وَصَبَّحْنَا
أَنَّهُ يُقَالُ صَبَّحْنَا بِلَدٍ كَذَا وَكَذَا، وَصَبَّحْنَا فَلَاناً، فَهَذِهِ مُشَدَّدَةٌ،
وَصَبَّحْنَا أَهْلَهَا خَيْراً أَوْ شَرّاً؛ وقال النابغة:

وَصَبَّحَهُ فَلَجَأَ فَلَا زَالَ كَعْبُهُ،

عَلَّ كُلٌّ مِنْ عَادِيٍّ مِنَ النَّاسِ، عَالِيَا

ويقال: صَبَّحَهُ بِكَذَا وَمَسَّاهُ بِكَذَا؛ كل ذلك جائز؛ ويقال للرجل يُنَبِّه من سِنَّةِ الْعَفْلَةِ: أَصْبَحَ أَيِ انْتَبَهَ وَأَبْصِرْ رُشْدَكَ وَمَا يُصْلِحُكَ؛ وقال رؤبة:

أَصْبَحَ فَمَا مِنْ بَشَرٍ مَارُوشٍ
أَيِ بَشَرٍ مَعِيبٍ. وقول الله، عز من قائل: فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُصْبِحِينَ أَيِ أَخَذْتَهُمُ الْهَلَكَةَ وَقَدْ دَخَلَهُمْ فِي الصَّبَاحِ. وَأَصْبَحَ فَلان عالماً أَيِ صار. وَصَبَّحَكَ اللهُ بِخَيْرٍ: دُعَاءٌ لَهُ.

وَصَبَّحْتَهُ أَيِ قُلْتُ لَهُ: عَمَّ صَبَاحاً؛ وقال الجوهري: ولا يُرَادُ بالتشديد ههنا التَّكْثِيرُ. وَصَبَّحَ الْقَوْمَ: أَتَاهُمْ غُدْوَةً وَأَتَيْتَهُمْ صُبْحَ خَامِسَةٍ كَمَا تَقُولُ لِمُسَيِّ خَامِسَةٍ، وَصَبَّحَ خَامِسَةً، بِالْكَسْرِ، أَيِ لِمَصْبَاحِ خَمْسَةِ أَيَّامٍ.

وحكى سيبويه: أَتَيْتُهُ صَبَاحَ مَسَاءٍ؛ من العرب من يبينه كخمسَةِ عَشَرَ، ومنهم من يضيفه إِلا في حَدِّ الْحَالِ أَوْ الظَّرْفِ، وَأَتَيْتُهُ صَبَاحاً وَذَا صَبَاحٍ؛ قال سيبويه: لا يستعمل إِلا ظَرْفاً، وهو ظَرْفٌ غَيْرُ مَتَمَكِّنٍ، قال: وَقَدْ جَاءَ فِي لُغَةٍ لِحَنَعَمَ اسْمَاءً؛ قال أَنَسُ بْنُ نُهَيْكٍ:

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ،
لَأَمْرٍ مَا يُسَوِّدُ مَا يُسَوِّدُ

وَأَتَيْتُهُ أَصْبُوحَةً كُلَّ يَوْمٍ وَأُمُوسِيَّةً كُلَّ يَوْمٍ. قال الأزهري: صَبَّحْتُ فَلاناً أَتَيْتُهُ صَبَاحاً؛ وَأَمَّا قَوْلُ بُجَيْرِ بْنِ رُهَيْرٍ الْمَزْنِيِّ، وَكَانَ أَسْلَمَ:

صَبَّحْنَاهُمْ بِالْأَلْفِ مِنْ سُلَيْمٍ،

وَسَبَّعَ مِنْ بَنِي عُثْمَانَ وَافِي

فَمَعْنَاهُ أَتَيْنَاهُمْ صَبَاحاً بِالْأَلْفِ رَجُلٍ مِنْ سُلَيْمٍ؛ وقال الراجز:

نَحْنُ صَبَّحْنَا عَامِراً فِي دَارِهَا

جُرْداً، تَعَادَى طَرْفِي نَهَارِهَا

يُرِيدُ أَتَيْنَاهَا صَبَاحاً بِخَيْلٍ جُرْدٍ؛ وَقَوْلُ الشَّماخِ:

وَتَشْكُو بَعِينَ مَا أَكَلَّ رِكَابَهَا،

وَقِيلَ الْمُنَادِي: أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَذْلَجِي

قال الأزهري: يسأل السائل عن هذا البيت فيقول: الإِدْلاجُ سِيرُ اللَّيْلِ،

فَكَيْفَ يَقُولُ: أَصْبَحَ الْقَوْمُ، وَهُوَ يَأْمُرُ بِالْإِدْلاجِ؟ والجواب فيه: أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا

قَرِبتْ مِنَ الْمَكَانِ تَرِيدُهُ، تَقُولُ: قَدْ بَلَغْنَاهُ، وَإِذَا قَرِبتْ لِلْسَّارِي طُلُوعَ الصَّبْحِ

وَإِنْ كَانَ غَيْرَ طَالِعٍ، تَقُولُ: أَصْبَحْنَا، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ أَصْبَحَ الْقَوْمُ: دَنَا

وَقَدْ دَخَلَهُمْ فِي الصَّبَاحِ؛ قال: وَإِنَّمَا فُسِّرَتْهُ لِأَنَّ بَعْضَ النَّاسِ فُسِّرَهُ عَلَى غَيْرِ مَا هُوَ عَلَيْهِ.

وَالصُّبْحَةُ وَالصُّبْحَةُ: نَوْمُ الْغَدَاةِ. وَالتَّصَبُّحُ: النَّوْمُ بِالْغَدَاةِ، وَقَدْ

كَرِهَهُ بَعْضُهُمْ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصُّبْحَةِ وَهِيَ النَّوْمُ أَوَّلَ النَّهَارِ

لأنَّه وَقْتُ الذِّكْرِ، ثُمَّ وَقْتُ طَلَبِ الْكَسْبِ. وَفَلانٌ يَنَامُ الصُّبْحَةَ وَالصُّبْحَةَ

أَيِ يَنَامُ حِينَ يُصْبِحُ، تَقُولُ مِنْهُ: تَصَبَّحَ الرَّجُلُ؛ وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ زَرَعَ أَنَّهَا

قَالَتْ: وَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلانٌ أَقْبَحَ وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا

مَكْفِيَّةٌ، فَهِيَ تَنَامُ الصُّبْحَةَ وَالصُّبْحَةَ: مَا تَعَلَّاتَ بِهِ

غُدْوَةٌ.والمصْبَاحُ من الإِبِل: الذي يَبْرُكُ في مُعَرَّسِه فلا يَنْهَضُ حتَّى يُصْبِحَ وإنْ أَثِيرَ، وقيل: المصْبَحُ والمصْبَاحُ من الإِبِل التي تُصْبِحُ في مَبْرَكِها لا تَرَعَى حتَّى يَرْتَفِعَ النّهار؛ وهو ممّا يستحب من الإسْتَبَلِ وذلك لِقَوَّتِها وسمْنِها؛ قال مُزَرَّد:
ضَرَبْتُ لَهُ بالسيفِ كَوْماءَ مَصْبَحا،
فَشَبَّتْ عَلَيْها النارُ، فَهِيَ عَقِيرُ
وَالصَّبْوُخُ: كل ما أَكَلَ أو شَرَبَ غُدْوَةً، وهو خِلافُ العَبُوقِ.
وَالصَّبْوُخُ: ما أَصْبَحَ عندهم من شِرابِهِم فَشَرِبُوهُ، وحكى الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْثِ:
الصَّبْوُخُ الخمرُ؛ وأنشد:
ولقد غَدَوْتُ على الصَّبْوُخِ، مَعِيَ
شَرِبُ كِرَامٍ من بني رُهم
وَالصَّبْوُخُ من اللَّبنِ: ما حُلِبَ بالغِداءِ. وَالصَّبْوُخُ وَالصَّبْوُحَةُ:
الناقةُ المَحْلُوبَةُ بالغِداءِ؛ عن اللّحياني. حكي عن العرب: هَذِهِ صَبْوُجِي
وَصَبْوُحَتِي. وَالصَّبَّخُ: سَقْيُكَ أَخاك صَبْواً من لَبَنٍ. وَالصَّبْوُخُ: ما شَرَبَ
بالغِداءِ فما دونِ القائِلَةِ وفعلَكَ الإِصْطِباخُ؛ وقال أَبُو الهيثمِ: الصَّبْوُخُ
اللبنُ يُصْطَبَخُ، والناقةُ التي تُحْلَبُ في ذلك الوقتِ: صَبْوُخٌ أَيْضاً؛
يقال: هَذِهِ النّاقةُ صَبْوُجِي وَعَبْوَقي؛ قال: وأنشدنا أَبُو لَيْلَى
الأَعْرَابِي: ما لِي لا أُسْقِي حُبِّيياتِي
صَبائِحِي عَبانِفي قَيْلاتِي؟
والْقَيْلُ: اللَّبنُ الذي يَشْرَبُ وقتَ الظّهيرةِ.
واصْطَبَّخَ القَوْمُ: شَرَبُوا الصَّبْوُخَ.
وَصَبَّخَهُ يَصْبِخُهُ صَبْحا، وَصَبَّخَهُ: سَقاه صَبْواً، فهو مُصْطَبَّخٌ؛
وقال قُرْطُ بْنُ النُّؤمِ اليَشْكَرِيُّ:
كان ابنُ أَسْماءَ يَعْشُوهُ وَيَصْبِخُهُ
من هَجْمَةٍ، كَفَسِيلِ النَّخْلِ، دُرَّارٍ
يَعْشَوْنَ: يَطْعَمُهُ عِشاءً. وَالْهَجْمَةُ: القِطْعَةُ من الإِبِلِ. ودُرَّارٍ: من صَفَتِها.
وفي الحديث: وما لَنَا صَبِيٌّ يَصْطَبِّخُ أَي لَيْسَ لَنَا لَبَنٌ بِقَدَرٍ ما يَشْرِبُهُ
الصَّبِيُّ بُكَرَةً من الجَدْبِ والقَحْطِ فضلاً عن الكَثِيرِ، ويقال: صَبَّخْتُ
فلاناً أَي ناولته صَبْواً من لَبَنٍ أو خمرٍ؛ ومنه قول طرفة:
مَتى تَأْتِيَنِي أَصْبَحُكَ كَأَساً رَوِيَّةً
أَي أَسْقِيكَ كَأَساً؛ وقيل: الصَّبْوُخُ ما اصْطَبَّخَ بالغِداءِ حارًّا.
ومن أمثالهم السائِرَةُ في وصفِ الكَذابِ قولهم: أَكْذَبُ من الأَخِذِ
الصَّبَّحانِ؛ قال شمر: هَكَذا قال ابنُ الأَعْرَابِي، قال: وهو الحَوَارُ الذي قد شَرَبَ
فَرَوِي، فإذا أَرَدْتَ أَنْ تَسْتَدِرَّ بِهِ أُمَّهُ لَمْ يَشْرَبْ لِرِيَّه
دِرَّتِها، قال: ويقال أَيْضاً: أَكْذَبُ من الأَخِذِ الصَّبَّحانِ؛ قال أَبُو عدنان:
الأَخِذُ الأَسِيرُ. وَالصَّبَّحانُ: الذي قد اصْطَبَّخَ فَرَوِي؛ قال ابنُ
الأَعْرَابِي: هُوَ رَجُلٌ كان عِنْدَ قَوْمٍ فَصَبَّخُوهُ حتَّى نَهَضَ عَنْهُمْ شائِصاً، فَأَخَذَهُ
قَوْمٌ وَقَالُوا: دُلُّنا على حَيْثُ كُنْتَ، فقال: إِنما بَيْتُ بالفَقْرِ، فبينما هم
كَذلِكَ إِذْ قَعَدَ بَيْبُولٌ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ باتَ قَريباً عِنْدَ قَوْمٍ، فَاسْتَدَلُّوا بِهِ عَلَيْهِم
وَاسْتَبَاحُوهُمْ، وَالْمَصْدَرُ الصَّبَّخُ، بِالْتَحْرِيكِ.

وفي المثل: أَعَن صَبُوحُ تُرَقِّقُ؟ يُضْرَبُ مثلاً لمن يُجَمِّمُ ولا يُصْرَحُ، وقد يضرب أيضاً لمن يُورِّي عن الخطب العظيم بكناية عنه، ولمن يوجب عليك ما لا يجب بكلام يلفظه؛ وأصله أن رجلاً من العرب نزل برجل من العرب عِشاءً فَعَبَقَهُ لَبَنًا، فلما رَوِيَ عَلِقَ يَحْدَثُ أُمَّ مَثَوَاهُ بِحَدِيثِ يُرَقِّقُهُ، وقال في خلال كلامه: إِذَا كَانَ غَدًا اصْطَحَبْنَا وَفَعَلْنَا كَذَا، فَفَطِنَ لَهُ الْمَنْزُولُ عَلَيْهِ وقال: أَعَن صَبُوحُ تُرَقِّقُ؟ وروى عن الشَّعْبِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ قَبْلَ أُمِّ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ لَهُ الشَّعْبِيُّ: أَعَن صَبُوحُ تُرَقِّقُ؟ حَرَمْتَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ؛ ظَنَّ الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ كَنَى بِتَقْبِيلِهِ إِيَّاهَا عَنْ جَمَاعِهَا؛ وَقَدْ ذَكَرَ أَيْضًا فِي رَقِّقٍ.

ورجل صَبْحَانُ وامرأة صَبَحَى: شَرَبَا الصَّبُوحَ مثل سكران وسَكْرَى. وفي الحديث أَنَّهُ سئل: مَتَى تَحُلُّ لَنَا الْمَيْتَةَ؟ فَقَالَ: مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا أَوْ تَحْتَبِقُوا بَقْلًا فَشَأْنُكُمْ بِهَا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ إِنَّمَا لَكُمْ مِنْهَا الصَّبُوحُ وَهُوَ الْغَدَاءُ، وَالْعَبُوقُ وَهُوَ الْعِشَاءُ؛ يَقُولُ: فَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَجْمَعُوهُمَا مِنَ الْمَيْتَةِ؛ قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ سَمُرَةَ لِبْنِيهِ: يَجْزِي مِنَ الضَّارُورَةِ صَبُوحُ أَوْ غُبُوقُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ لَمَّا سئل: مَتَى تَحُلُّ لَنَا الْمَيْتَةَ؟ أَجَابَهُمْ فَقَالَ: إِذَا لَمْ تَجِدُوا مِنَ اللَّبَنِ صَبُوحًا تَتَبَلَّغُونَ بِهِ وَلَا غُبُوقًا تَجْتَرِئُونَ بِهِ، وَلَمْ تَجِدُوا مَعَ عَدَمِكُمُ الصَّبُوحَ وَالْعَبُوقَ بَقْلَةً تَأْكُلُونَهَا وَيَهْجَأُ غَرْثُكُمْ حَلَّتْ لَكُمْ الْمَيْتَةُ حِينَئِذٍ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ غَدَاءً أَوْ عِشَاءً مِنَ الطَّعَامِ لَمْ تَحُلَّ لَهُ الْمَيْتَةُ؛ قَالَ: وَهَذَا التَّفْسِيرُ وَاضِحٌ بَيِّنٌ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ. وَصَبُوحُ النَّاظِقَةِ وَصَبَحْتُهَا: قَدَّرُ مَا يُحْتَلَبُ مِنْهَا صُبْحًا. وَلَقِيْتَهُ ذَاتَ صَبْحَةٍ وَذَا صَبُوحٍ أَيَّ حِينَ أَصْبَحَ وَحِينَ شَرَبَ الصَّبُوحَ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَتَيْتُهُ ذَاتَ الصَّبُوحِ وَذَاتَ الْعَبُوقِ إِذَا أَتَاهُ غُدُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ؛ وَذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ وَذَاتَ الرُّمَيْنِ وَذَاتَ الْعُومِ أَيَّ مَذَ ثَلَاثَةِ أَزْمَانٍ وَأَعْوَامٍ.

وَصَبَحَ الْقَوْمَ شَرًّا يَصْبَحُهُمْ صَبْحًا: جَاءَهُمْ بِهِ صَبَاحًا. وَصَبَحْتَهُمُ الْخَيْلُ وَصَبَّحْتَهُمْ: جَاءَتْهُمْ صُبْحًا. وفي الحديث: أَنَّهُ صَبَّحَ خَيْبَرَ أَيَّ أَتَاهَا صَبَاحًا؛ وفي حديث أَبِي بَكْرٍ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ،
وَالْمَوْتُ أَذْنَى مِنْ شِرَاكَ نَعْلِهِ
أَيَّ مَاتِيٍّ بِالْمَوْتِ صَبَاحًا لِكُونِهِ فِيهِمْ وَقَتْنَذَ. وَيَوْمَ الصَّبَاحِ: يَوْمُ

الْغَارَةِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

بِهِ تُرْعَفُ الْأَلْفُ، إِذَا أُرْسِلَتْ

غَدَاةُ الصَّبَاحِ، إِذَا النَّقْعُ ثَارَا

يقول: بهذا الفرس يتقدم صاحبه الألف من الخيل يوم الغارة.

والعرب تقول إِذَا نَذَرْتَ بَغَارَةَ مِنَ الْخَيْلِ تَفْجُؤُهُمْ صَبَاحًا: يَا صَبَاحَاهُ يُنْذِرُونَ الْحَيَّ أَجْمَعَ بِالنِّدَاءِ الْعَالِي. وفي الحديث: لَمَّا نَزَلَتْ وَأَنْذَرْتُ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ؛ صَعَدَ عَلَى الصَّفَا، وَقَالَ: يَا صَبَاحَاهُ هَذِهِ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ إِذَا صَاحُوا لِلْغَارَةِ، لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا يُغَيِّرُونَ عِنْدَ الصَّبَاحِ، وَيُسَمُّونَ يَوْمَ الْغَارَةِ يَوْمَ الصَّبَاحِ، فَكَأَنَّ الْقَائِلَ يَا صَبَاحَاهُ

يقول: قد غَشِينَا العدو؛ وقيل: إن المتقاتلين كانوا إذا جاء الليل يرجعون عن القتال فإذا عاد النهار عادوا، فكأنه يريد بقوله يا صباحاه: قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال. وفي حديث سلمة بن الأكوع: لما أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم، نادى: يا صباحاه وصَبَحَ الإبلُ يَصْبَحُهَا صَبْحاً: سقاها غُدُوَّةً. وصَبَحَ القومَ الماء: وَرَدَهُ بهم صباحاً. والصَّابِحُ: الذي يَصْبَحُ إبله الماء أي يسقيها صباحاً؛ ومنه قول أبي زُبَيْد:

حينَ لاحتَ للصَّابِحِ الجُوزاءُ
وتلك السَّقِيَّةُ تسميها العرب الصُّبْحَةَ، وليست بناجعة عند العرب، ووقتُ الورْدِ المحمود مع الصَّحاء الأكبر. وفي حديث جرير: ولا يَحْسِرُ صابِحُها أي لا يَكِلُ ولا يَغْيا، وهو الذي يسقيها صباحاً لأنه يوردها ماء ظاهراً على وجه الأرض.

قال الأزهري: والتَّصْبِيحُ على وجوه، يقال: صَبَّحْتُ القومَ الماء إذا سَرَيْتُ بهم حتى توردهم الماء صباحاً؛ ومنه قوله: وصَبَّحْتُهُمْ ماءً بَقِيَّةً قَفَرَةً، وقد حَلَقَ النجم اليماني، فاستوى

أراد سَرَيْتُ بهم حتى انتهيتُ بهم إلى ذلك الماء؛ وتقول: صَبَّحْتُ القومَ تصبيحاً إذا أتيهم مع الصباح؛ ومنه قول عنتره يصف خيلاً: وغداة صَبَّحَنَ الجِفَارَ عوايساً، يَهْدِي أَوَالَهُنَّ شَعْتٌ شَرِبَ

أي أتيها الجِفَارَ صباحاً؛ يعني خيلاً عليها فُرسانها؛ ويقال: صَبَّحْتُ القومَ إذا سقيتهم الصَّبُوحَ.

والتَّصْبِيحُ: الغداء؛ يقال: قَرَّبَ إِلَيَّ تَصْبِيحِي؛ وفي حديث المبعث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يَتِيمًا في حجر أبي طالب، وكان يُقَرَّبُ إلى الصَّبِيَّانِ تَصْبِيحُهُمْ فيختلسون ويَكْفُ أي يُقَرَّبُ إليهم غداؤهم؛ وهو اسم بُني على تَفْعِيلٍ مثل التَّرْعِيبِ للسَّنام المُقَطَّع، والتَّنْبِيَتِ اسم لما نَبَتَ من الغراس، والتَّنْوِيرِ اسم لنور الشجر. والصَّبُوحُ: الغداء، والغُبُوقُ: العشاء، وأصلهما في الشرب ثم استعملتا في الأكل.

وفي الحديث: من تَصَبَّحَ بسبع تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ، هو تَفَعَّلَ من صَبَّحْتُ القومَ إذا سقيتهم الصَّبُوحَ. وصَبَّحْتُ، بالتشديد، لغة فيه. والصُّبْحَةُ والصَّبَّحُ: سواد إلى الحُمْرَةِ، وقيل: لون قريب إلى الشُّهْبَةِ، وقيل: لون قريب من الصُّهْبَةِ، الذَّكَرُ أَصْبَحُ والأنثى صَبَّاءُ، تقول: رجل أَصْبَحُ وأسد أَصْبَحُ بَيْنَ الصَّبَّحِ. والأَصْبَحُ من الشَّعر: الذي يخالطه بياض بحمرة خِلْقَةٍ أيًّا كان؛ وقد اصْبَاحَ. وقال الليث: الصَّبَّحُ شدة الحمرة في الشَّعر، والأَصْبَحُ قريب من الأصْهَب. وروى شمر عن أبي نصر قال: في الشَّعر الصُّبْحَةُ والمُلْحَةُ. ورجل أَصْبَحُ اللحية: للذي تعلق شعره حُمْرَةً، ومن ذلك قيل: دَمَ صِبَاحِي لشدة حمرة؛ قال أبو زُبَيْد:

عَبِيطُ صُبَاحِيٍّ مِنَ الْجَوْفِ أَشْقَرَا
وقال شمر: الْأَصْبَحُ الَّذِي يَكُونُ فِي سَوَادِ شَعْرِهِ حَمْرَةً؛ وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ:
إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصْبَحُ أَصْهَبُ؛ الْأَصْبَحُ: الشَّدِيدُ حَمْرَةَ الشَّعْرِ، وَمِنْهُ
صُبْحُ النَّهَارِ مُشْتَقٌّ مِنَ الْأَصْبَحِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَوْ أَنَّ الصُّبْحَ الصَّادِقَ
يَضْرِبُ إِلَى الْحَمْرَةِ قَلِيلًا كَأَنَّهَا لَوْنُ الشَّفَقِ الْأَوَّلِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ.
وَالصَّبْحُ: بَرِيقُ الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ.
وَالْمِصْبَاحُ: السَّرَاحُ، وَهُوَ قُرْطُهُ الَّذِي تَرَاهُ فِي الْقَنْدِيلِ وَغَيْرِهِ،
وَالْقِرَاطُ لُغَةٌ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ: الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةِ الزُّجَاجَةِ كَأَنَّهَا
كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ. وَالْمِصْبَحُ: الْمَسْرُجَةُ. وَاسْتَصْبَحَ بِهِ: اسْتَسْرَجَ.
وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَصْبَحِي سِرَاجَكَ أَيِ أَصْلَحِيهَا. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ فِي شُحُومِ
الْمَيْتَةِ: وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ أَيِ يُشْعِلُونَ بِهَا سُرُجَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ
يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: كَانَ يَخْدُمُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ نَهَارًا
وَيُصْبِحُ فِيهِ لَيْلًا أَيِ يُسْرِجُ السَّرَاحَ. وَالْمَصْبَحُ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعُ الْإِصْبَاحِ
وَوَقْتُ الْإِصْبَاحِ أَيْضًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
بِمَصْبَحِ الْحَمْدِ وَحَيْثُ يُمَسِّي
وَهَذَا مَبْنِي عَلَى أَصْلِ الْفِعْلِ قَبْلَ أَنْ يَزَادَ فِيهِ، وَلَوْ بُنِيَ عَلَى أَصْبَحَ لَقِيلَ
مُصْبَحٌ، بَضْمِ الْمِيمِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمُصْبَحُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُصْبِحُ فِيهِ،
وَالْمُؤَسَى الْمَكَانَ الَّذِي يُؤَسَى فِيهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:
قَرِيبَةُ الْمُصْبَحِ مِنْ مُؤَسَاهَا
وَالْمُصْبَحُ أَيْضًا: الْإِصْبَاحُ؛ يَقَالُ: أَصْبَحْنَا إِصْبَاحًا وَمُصْبَحًا؛
وَقَوْلُ النَّمْرِ بْنِ تَوَلَّبٍ:
فَأَصْبَحْتُ وَاللَّيْلُ مُسْتَحْكِمٌ،
وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ بَحْرًا طَمًا
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: أَصْبَحْتُ مِنَ الْمِصْبَاحِ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: شَبَهُ
الْبَرْقَ بِاللَّيْلِ بِالْمِصْبَاحِ، وَشَدَّ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:
أَمْنُكَ بَرْقُ أَبِيئِثٍ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ؟
كَأَنَّهُ، فِي عِرَاصِ الشَّامِ، مِصْبَاحٌ
فَيَقُولُ النَّمْرِ بْنُ تَوَلَّبٍ: شَمْتُ هَذَا الْبَرْقَ وَاللَّيْلُ مُسْتَحْكِمٌ، فَكَأَنَّ
الْبَرْقَ مِصْبَاحًا إِذِ الْمَصَابِيحُ إِنَّمَا تَوْقَدُ فِي الظُّلَمِ، وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا أَنْ
يَكُونَ الْبَرْقُ قَرَجٌ لَهُ الظُّلْمَةُ حَتَّى كَأَنَّهُ صُبْحٌ، فَيَكُونُ أَصْبَحَتْ حِينَئِذٍ مِنَ
الصَّبَاحِ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ أَصْبَحْتُ فَلَمْ أَشْعُرْ بِالصُّبْحِ مِنْ شِدَّةِ
الْغَيْمِ؛ وَالشَّمْعُ مِمَّا يُصْطَبَحُ بِهِ أَيِ يُسْرِجُ بِهِ. وَالْمِصْبَحُ
وَالْمِصْبَاحُ: قَدَحٌ كَبِيرٌ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَالْمَصَابِيحُ: الْأَقْدَاحُ الَّتِي يُصْطَبَحُ
بِهَا؛ وَأَنشَدَ:
نُهْلُ وَنَسْعَى بِالْمَصَابِيحِ وَسَطَهَا،
لَهَا أَمْرٌ حَزْمٌ لَا يُفَرِّقُ، مُجْمَعٌ
وَمَصَابِيحُ النُّجُومِ: أَعْلَامُ الْكَوَاكِبِ، وَاحِدُهَا مِصْبَاحٌ. وَالْمِصْبَاحُ:
السَّنَانُ الْعَرِيضُ. وَأَسِنَّةٌ صُبَاحِيَّةٌ، كَذَلِكَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَا أُدْرِي
إِلَّا مَن نُسِبَ.
وَالصَّبَاحَةُ: الْجَمَالُ؛ وَقَدْ صَبَحَ، بِالضَّمِّ، يَصْبُحُ صَبَاحَةً. وَأَمَّا مِنْ

الصَّبَحُ فيقال صَبَحَ

(*) قوله «فيقال صبح إلخ» أي من باب فرح، كما في

القاموس). يَصْبَحُ صَبْحاً، فهو أَصْبَحُ الشعر.

ورجل صَبِيحٌ وصُبَّاحٌ، بالضم: جميل، والجمع صِبَّاحٌ؛ وافق الذين يقولون

فُعَال الذين يقولون فَعِيل لا عَتَابَهُمَا كَثِيراً، والأنثى فيهما، بالهاء،

والجمع صِبَّاحٌ، وافق مذكره في التفسير لاتفاقهما في الوصفية؛ وقد صَبَحَ

صَبَاحَةً؛ وقال الليث: الصَّبِيحُ الوَضِيءُ الوجه. وذو أَصْبَحَ: مَلِكٌ من

ملوك حَمِير.

(*) قوله «ملك من ملوك حمير» من أجداد الإمام مالك بن أنس).

والإيه تنسب السَّيَاطُ الْأَصْبَحِيَّةُ. والأَصْبَحِيُّ: السوط.

وصَبَّاحٌ: حيٌّ من العرب، وقد سَمَتْ صُبْحاً وصَبَّاحاً وصُبَّيحاً

وصَبَّاحاً وصَبَّيحاً وَمَضْبَحاً. وبنو صُبَّاح: بطون، بطن في ضَبَّة وبطن في

عبد القَيْس وبطن في غَنِيٍّ. وصُبَّاح: حيٌّ من عُذْرَة ومن عبد القَيْس.

وصُنَابُحٌ: بطن من مُرَاد.

@صح: الصُّحُ والصَّحَّةُ

(*) قوله «الصح والصحة» قال شارح القاموس: قد

وردت مصادر على فعل، بالضم، وفعله، بالكسر، في ألفاظ هذا منها، وكالقل

والقلة، والذل والذلة، قاله شيخنا). والصَّحَّاحُ: خلافُ السَّقَمِ، وذهابُ

المرض؛ وقد صَحَّ فلان من علته واستَصَحَّ؛ قال الأعشى:

أَمْ كَمَا قَالُوا سَقِيمٌ، فَلَنْ

نَقْضَ الْأَسْقَامَ عَنْهُ، وَاسْتَصَحَّ

لِيُعِيدَنَ لِمَعْدٍ عَكَرَهَا،

دَلَجَ اللَّيْلَ وَتَأَخَّذَ الْمَنْحَ

يقول: لئن نَقَضَ الْأَسْقَامَ التي به وَبَرَأَ منها وَصَحَّ، لِيُعِيدَنَ

لِمَعْدٍ عَطَفَهَا أَي كَرَّهَا وَأَخَذَهَا الْمَنْحَ. وَصَحَّه اللهُ،

فهو صَحِيحٌ وصَحَّاحٌ، بالفتح، وكذلك صَحِيحُ الأديم وصَحَّاحُ الأديم، بمعنى،

أي غير مقطوع، وهو أيضاً البراءة من كل عيب وريب؛ وفي الحديث:

يُقَاسِمُ ابْنُ آدَمَ أَهْلَ النَّارِ قِسْمَةً صَحَّاحاً؛ يعني قابيل الذي قتل أخاه

هابيل أي أنه يقاسمهم قسمة صحيحة، فله نصفها ولهم نصفها؛ الصَّحَّاحُ،

بالفتح: بمعنى الصَّحِيح؛ يقال: دِرْهَمٌ صَحِيحٌ وصَحَّاحٌ، ويجوز أن يكون بالضم

كطوال في طويل، ومنهم مَنْ يرويه بالكسر ولا وجه له. وحكى ابن دريد عن

أبي عبيدة: كان ذلك في صَحِّهِ وسُقْمِهِ؛ قال: ومن كلامهم: ما أقرب

الصَّحَّاحُ مِنَ السَّقَمِ

وقد صَحَّ يَصِحُّ صِحَّةً، ورجل صَحَّاحٌ وصَحِيحٌ من قوم أَصِحَّاءَ

وصِحَّاحٍ فيهما، وامرأة صحيحة من نِسوة صِحَّاحٍ وصَحَائِحَ.

وَأَصَحَّ الرَّجُلُ، فهو مُصِحٌّ: صَحَّ أَهْلُهُ ومَاشِيَتُهُ، صحيحاً كان هو

أو مريضاً. وَأَصَحَّ الْقَوْمُ أَيْضاً، وهم مُصِحُّونَ إذا كانت قد أَصَابَتْ

أموالهم عاهة ثم ارتفعت. وفي الحديث: لا يُورَدُ الْمُمرَضُ على

المُصِحِّ؛ المُصِحُّ الذي صَحَّتْ مَاشِيَتُهُ من الأمراض والعاهات، أي لا يُورَدُ

مَنْ إِبْلَهُ مَرَضَى على مَنْ إِبْلَهُ صِحَّاحٌ ويسقيها معها، كأنه كره ذلك أن

يظهر

(*) قوله «كره ذلك أن يظهر» لفظ النهاية كره ذلك مخافة أن يظهر إلخ.)

بمال المصح ما ظهر بمال الممرض، فيظن أنها أعدتها فيأثم بذلك؛

وقد قال، صلى الله عليه وسلم: لا عدوى؛ وفي الحديث الآخر: لا

يوردن ذو عاهة على مصح أي أن الذي قد مرضت ماشيته لا يستطيع أن

يُورد على الذي ماشيته صحاح.

وفي الحديث: الصوم مصحة ومصحّة، بفتح الصاد وكسر ها، والفتح

أعلى، أي يصح عليه؛ هو مفعلة من الصّحة العافية، وهو كقوله في

الحديث الآخر: صوموا تصحوا. والسفر أيضاً مصحة. وأرض

مصحة ومصحّة: بريئة من الأوباء صحيحة لا وباء فيها، ولا تكثر فيها

العلل والأسقام.

وصحاح الطريق: ما اشتد منه ولم يسهل ولم يوطأ. وصحاح

الطريق: شدته؛ قال ابن مقبل يصف ناقه:

إذا واجهت وجه الطريق، تيممت

صحاح الطريق، عزة أن تسهلا

وصح الشيء: جعله صحيحاً.

وصححت الكتاب والحساب تصحيحاً إذا كان سقيماً فأصلحت خطأه.

وأتيث فلاناً فأصححته أي وجدته صحيحاً.

والصحيح من الشعر: ما سلم من النقص، وقيل: كل ما يمكن فيه

الزحاف فسلم منه، فهو صحيح؛ وقيل: الصحيح كل آخر نصف يسلم من الأشياء

التي تقع عللاً في الأعراض والضروب ولا تقع في الحشو. والصّصح

والصّصاح والصّصحان: كله ما استوى من الأرض وجرد، والجمع

الصّصاح. والصّصح: الأرض الجرداء المستوية ذات حصى صغار.

وأرض صحاصح وصصحان: ليس بها شيء ولا شجر ولا قرار للماء، قال:

وقلما تكون إلا إلى سددٍ وإدٍ أو جبل قريب من سددٍ وإدٍ؛ قال:

والصّخراء أشد استواء منها؛ قال الراجز:

تراه بالصّصاح السّماليق،

كالسيف من جفن السلاح الدّالِق

وقال آخر:

وكم قطعنا من نصاب عرّج،

وصصحان قدفٍ مخرّج،

به الرّذايا كالسّفين المخرّج

ونصاب العرّج: ناحيته. والقدف: التي لا مرتع بها.

والمخرّج: الذي لم يصبه مطر؛ أرض مخرّجة. فشبه شخوص الإبل الحسرى

بشخوص السفن؛ ويقال: صحصاح؛ وأنشد:

حيث ارتعن الودق في الصّصحاح

وفي حديث جهنم: وكائن قطعنا إليك من كذا وكذا وتثوفة

صحصح؛ والصّصح والصّصححة والصّصحان: الأرض المستوية الواسعة.

والتثوفة: البريّة؛ ومنه حديث ابن الزبير لما أتاه قتل

الضحاك، قال: إن ثعلب بن ثعلب حفر بالصّصححة، فأخطأت

اسْتَه الحُفْرَة؛ وهذا مثل للعرب تضربه فيمن لم يصب موضع حاجته، يعني أن الضحك طلب الإمارة والتقدم فلم ينلها.
ورجل صُحْصُحْ وصُحْصُوحُ: يَتَّبَعُ دقائق الأمور فيُحْصِيها
وَيَعْلَمُها؛ وقول مُلَيْح الهذلي:
فَحُبُّكَ لَيْلَى حِينَ يَدْنُو زَمَانَهُ،
وَيُلْحَاكَ فِي لَيْلَى العَرِيفُ المُصْحِصِ
قيل: أراد الناصح، كأنه المصحح فكره التضعيف. والترهات
الصَّحاصِ

(*) قوله «والترهات الصحاصح إلخ» عبارة الجوهري: والترهات
الصحاصح هي الباطل؛ هكذا حكاه أبو عبيد، وكذلك الترهات البسابس، وهما
بالإضافة أجود عندي. هي الباطل، وكذلك الترهات البسابس، وهما بالإضافة
أجود؛ قال ابن مقبل:

وما ذَكَرْهُ دَهْمَاءٌ، بَعْدَ مَزَارِهَا
بَنَجْرَانٍ، إِلَّا التُّرْهَاتُ الصَّحَاصِ
ويقال للذي يَأْتِي بالأباطيل: مُصْحِصٌ.
@صدح: صَدَحَ الرجلُ يَصْدَحُ صَدْحًا وَصُدَّاحًا، وهو صَدَّاحٌ وَصَدُوحٌ
وَصَيْدُوحٌ: رفع صوته بغناء أو غيره. والقَيْنَةُ الصادحة: المغنية.
وَالصَّيْدُوحُ وَالصَّدُوحُ وَالْمَصْدُوحُ: الصَّيَّاحُ.
وَصَدَحَ الطائرُ والغرابُ والدِّيكُ يَصْدَحُ صَدْحًا وَصُدَّاحًا. صاح،
واسم الفاعل منه صَدَّاحٌ؛ قال لبيد يرثي عامرَ بْنَ مالك بن جعفر
مُلاَعِبَ الأَسِنَّة:

وَقَيْنَةُ كَالرَّسَلِ القِمَاحِ،
بَاكَرَتْهُمْ بِحُلٍّ وَرَاحِ،
وَزَغَفَرَانِ كَدَمِ الأَذْبَاحِ،
وَقَيْنَةُ وَمِزْهَرِ صَدَّاحِ
الرَّسَلُ: القطعة من الإبل. والقِمَاحُ: الرافعة رؤوسها. والأَذْبَاحُ:
جمع ذَبْحٍ، وهو ما ذُبِحَ؛ وقال حُمَيْدُ بن ثور:
مُطَوِّقَةٌ خُطْبَاءُ تَصْدَحُ كُلَّمَا

دنا الصيفُ، وانزاحَ الربيعُ فَأَنْجَمَا
وَالصَّدْحُ أَيْضًا: شِدَّةُ الصوتِ وَجِدَّتْهُ والفعل كالفعل، والمصدر
كالمصدر. وَالصَّدُوحُ وَالصَّيْدُوحُ: الشدید الصوت؛ قال:
وَدُعِرَتْ مِنْ زَاجِرٍ وَخَوَاحِ،
مُلَازِمِ آثَارِهَا، صَيِّدَاحِ
وَالصَّيْدُوحُ: الفرس الشدید الصوت. وَصَدَحَ الحمارُ، وهو صَدُوحٌ:
صَوْتٌ؛ قال أَبُو النجم:

مُحْشَرَجًا وَمَرَّةً صَدُوحًا
وقال الأزهري: قال الليث الصَّدْحُ من شدة صوت الديك والغراب ونحوهما.
وحكي عن ابن الأعرابي: الصَّدْحُ الأسودُ، وقال: قال ابن شميل
الصَّدْحُ أَنْشَرُ مِنَ العُنَّابِ قَلِيلًا وَأَشَدُّ حُمْرَةً، وَحُمْرَتُهُ تضرب
إلى السواد. وذكر الأزهري: الصَّدْحَانُ أَكَامٌ صِغَارُ صِلَابِ الحجارة،

واحدها صَدَحٌ. والصَّدْحَةُ والصَّدْحَةُ: خرزة يُسْتَعْطَفُ بها الرجال؛ وقال اللحياني: هي خرزة تُؤْخَذُ بها النساءُ الرجالَ.

والصَدَحُ: حجر عريض.

وصَيْدَحُ: اسم ناقة ذي الرمة، وفيها يقول: سَمِعْتُ: النَّاسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا،

فَقُلْتُ لَصَيْدَحٍ: ائْتَجِعِي بِلَالَا

(*) قوله «سمعت الناس إلخ» برفع الناس. هكذا ضبطه غير واحد. ووجدت بخط الجوهري: رأيت بل سمعت، وهو خطأ، والصواب ما هنا فتأمل؛ كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل.)

@صرح: الصَّرْحُ والصَّرِيحُ والصَّرَاحُ والصَّرَاحُ، والكسر أفصح: المَحْضُ الخالصُ من كل شيء؛ رجل صَرِيحٌ وصَرَحَاءُ، وهي أعلى (*)

قوله «رجل صريح وصرحاء وهي أعلى» كذا بالأصل، ولعل فيه سقطاً. والأصل: رجل صريح من قوم صرائح وصرحاء وهي أعلى. وعبارة القاموس وشرحه: وهو أي الرجل الخالص النسب الصريح من قوم صرحاء، وهي أعلى، وصرائح.)، والاسم الصَّرَاحَةُ والصَّرُوحَةُ.

وصَرَحَ الشيء: خُلصَ. وكل خالص: صَرِيح. والصَّرِيحُ من الرجال والخيل: المَحْضُ، ويجمع الرجال على الصَّرَحَاءِ، والخيل على الصَّرَائِحِ؛ قال ابن سيده: الصَّرِيحُ الرجل الخالص النسب، والجمع الصَّرَحَاءُ؛ وقد صَرَحَ، بالضم، صَرَاةً وصَرُوحَةً؛ تقول: جاء بنو تميم صَرِيحَةً إذا لم يخالطهم غيرهم؛ وقول الهذلي:

وَكَرَّمَ مَاءَ صَرِيحَا

أي خالصاً، وأراد بالتكريم التكثر، قال: وهي لغة هذلية. وفي الحديث:

حديث الوسوسة ذاك صريح الإيمان كراهتم له صريحُ الإيمان. والصريحُ:

الخالص من كل شيء، وهو ضدُّ الكناية؛ يعني أن صريح الإيمان هو الذي

يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في قلوبكم حتى يصير ذلك وسوسة لا يتمكن في

قلوبكم، ولا تطمئنُ إليه نفوسكم؛ وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريح

الإيمان لأنها إنما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف تكون إيماناً

صريحاً؟ وصَرِيحٌ: اسم فحل مُنْجِبٌ؛ وقال أوس بن عفراء

الهَجِيمِي: وَمِرْكَضَةُ صَرِيحِي أَبُوها،

يُهانُ لها العَلامَةُ والعَلامُ

قال ابن بري: صواب إنشاده وَمِرْكَضَةُ صَرِيحِي، لأن قبله:

أَعَانَ عَلَى مَرَّاسِ الْحَرْبِ زَغَفٌ

مُضَاعَفَةٌ، لها حَلَقٌ تُؤَامُ

وفرس صريحٌ من خيل صرائح؛ والصَّرِيحُ: فحل من خيل العرب معروف؛ قال طُفَيْلٌ:

عَنَاجِيحُ فِيهِنَّ الصَّرِيحُ وَلَا حِقٌّ،

مَغَاوِيرُ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مُعَقَّبٌ

ويروى من آل الصَّرِيحِ وَأَعْوَجٌ، غلبت الصفة على هذا الفحل فصارت له

اسماً.

وَأَتَاهُ بِالْأَمْرِ صُرَاجِيَّةٌ أَيْ خَالِصاً. وَخَمَرٌ صُرَاحٌ وَصُرَاجِيَّةٌ: خَالِصَةٌ.
وَكَأْسٌ صُرَاحٌ: لَمْ تُشَبَّ بِمَزْجٍ؛ وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبَدٍ:
دَعَاها بِشَاةٍ حَائِلٍ، فَتَحَلَّبَتْ
لَهُ بِصَرِيحٍ، ضَرَّةُ الشَاةِ، مُزِيدٌ
أَيُّ لَبْنٍ خَالِصٍ لَمْ يُمَدَّقْ. وَالضَّرَّةُ: أَصْلُ الضَّرْعِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ: سَأَلَ مَتَى يَجِلُّ شِرَاءُ النَّخْلِ؟ قَالَ: حِينَ يُصَرِّحُ، قِيلَ: وَمَا التَّصْرِيحُ؟
قَالَ: حِينَ يَسْتَتَبِينَ الْخُلُوفُ مِنَ الْمُرِّ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَكَذَا يُرَوَّى
وَيُفْسَرُ، وَالصَّوَابُ يُصَوِّحُ، بِالْوَاوِ، وَسَيَذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ.
وَالصُّرَاجِيَّةُ: أَنْيَّةٌ لِلْخَمْرِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ.
وَالصَّرْحُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْأَبْيَضُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ الْمُتَخَلِّ الْهَذَلِيُّ:
تَعْلُو السُّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَمَاجِمَهُمْ،
كَمَا يُفْلِقُ مَرُوءَ الْأُمَعَزِ الصَّرْحُ
وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى الْخَالِصِ مِنْ غَيْرِ
تَقْيِيدٍ بِالْأَبْيَضِ.

وَأَبْيَضُ صَرَاحٌ، كَأَلْيَاحٍ: خَالِصٌ نَاصِعٌ.
وَالصَّرِيحُ: اللَّبْنُ إِذَا ذَهَبَتْ رَغْوَتُهُ. وَلَبْنٌ صَرِيحٌ: سَاكِنُ الرَّغْوَةِ
خَالِصٌ. وَفِي الْمَثَلِ: بَرَزَ الصَّرِيحُ بِجَانِبِ الْمَثْنِ؛ يُضْرَبُ هَذَا لِلْأَمْرِ الَّذِي
وَضَحَّ.

وَنَاقَةٌ مُصْرَاحٌ: قَلِيلَةُ الرَّغْوَةِ خَالِصَةُ اللَّبَنِ؛ الْأَزْهَرِيُّ: يَقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي
لَا تُرْعِي: مُصْرَاحٌ يَفْتَرُّ شَخْبُهَا وَلَا تُرْعِي أَبَداً.
وَبُولٌ صَرِيحٌ: خَالِصٌ لَيْسَ عَلَيْهِ رَغْوَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَقَالُ لِلْبَنِ وَالبُولِ
صَرِيحٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ رَغْوَةٌ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ:
يَسُوفُ مِنْ أَبْوَالِهَا الصَّرِيحَا
وَصَرِيحُ النَّصْحِ: مَخْصُصُهُ.
وَيَوْمٌ مُصَرَّحٌ أَيْ لَيْسَ فِيهِ سَحَابٌ؛ وَهُوَ فِي شَعْرِ الطَّرِمَّاحِ فِي قَوْلِهِ يَصِفُ
ذَنْباً:

إِذَا امْتَلَأَ يَهْوِي، قَلْتَ: ظِلُّ طَخَاءَةٍ،
ذَرَى الرِّيحُ فِي أَعْقَابِ يَوْمٍ مُصَرَّحٍ
امْتَلَأَ: عَدَا. وَطَخَاءَةٌ: سَحَابَةٌ خَفِيفَةٌ أَيْ ذَرَاهُ الرِّيحِ فِي يَوْمٍ مُصَحٍّ؛
شَبَّهَ الذَّنْبَ فِي عَدْوِهِ فِي الْأَرْضِ بِسَحَابَةٍ خَفِيفَةٍ فِي نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي السَّمَاءِ.
وَصَرَّحَتِ الْخَمْرُ تَصْرِيحاً: انْجَلَى زَبْدُهَا فَخَلَصَتْ، وَهُوَ التَّصْرِيحُ؛
تَقُولُ: قَدْ صَرَّحَتْ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارٍ وَإِزْبَادٍ. وَتَصَرَّحَ الزَّبْدُ
عَنْهَا: انْجَلَى فَخَلَصَ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:
كُمَيْتاً تَكْشَفُ عَنْ حُمْرَةٍ،
إِذَا صَرَّحَتْ بَعْدَ إِزْبَادِهَا
وَأَنْصَرَحَ الْحَقُّ أَيْ بَانَ، وَكَذِبُ صُرْحَانٍ: خَالِصٌ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.
وَلَقَبْتَهُ مُصَارَحَةً وَمُقَارَحَةً وَصِرَاحاً وَصِرَاحاً بِمَعْنَى وَاحِدٍ
إِذَا لَقِيتَهُ مُوَاجَهَةً؛ قَالَ:
قَدْ كُنْتُ أَنْذَرْتُ أَخَا مَنَاحٍ

عَمْرًا، وَعَمَرُوْهُ وَعُرْضَةُ الصُّرَاخِ
وَسَتَمْتُ فَلَانًا مُصَارِحَةً وَصُرَاخًا وَصِرَاحًا أَيَّ كِفَاحًا وَمَوَاجِهَةً،
وَالْأَسْمُ الصُّرَاخُ، بِالضَّمِّ. وَكَذَبْتُ صُرَاحِيَّةً وَصُرَاحِيٍّ وَصُرَاخٌ: بَيِّنٌ
يَعْرِفُهُ النَّاسُ. وَتَكَلَّمَ بِذَلِكَ صُرَاخًا وَصِرَاحًا أَيَّ جَهَارًا. وَيُقَالُ: جَاءَ بِالْكَفْرِ
صُرَاخًا خَالصًا أَيَّ جَهَارًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ أَرَادَ صُرِيحًا. وَصَرَخَ
فَلَانٌ بِمَا فِي نَفْسِهِ وَصَارَخَ: أَبْدَاهُ وَأَظْهَرَهُ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زِيَادٍ:

وَإِنِّي لَأَكُونُ عَنْ قُدُورٍ بَغِيرِهَا،
وَأَعْرِبُ أَحْيَانًا بِهَا، فَأُصَارِخُ
أُمْنَحْدِرًا تَرْمِي بِكَ الْعَيْسُ غُرْبَةً،
وَمُصْبَعَةً بَرِّخَ لِعَيْنِيكَ بَارِخُ؟

وَفِي الْمَثَلِ: صَرَخَ الْحَقُّ عَنْ مَخْضِهِ أَيَّ انْكَشَفَ. الْأَزْهَرِيُّ: وَصَرَخَ
الشَّيْءُ وَصَرَخَهُ وَأُصْرِخَهُ إِذَا بَيَّنَّهُ وَأَظْهَرَهُ؛ وَيُقَالُ: صَرَخَ فَلَانٌ مَا
فِي نَفْسِهِ تَصْرِيحًا إِذَا أَبْدَاهُ. وَالتَّصْرِيخُ: خِلَافُ التَّعْرِيزِ؛ وَمِنْ أَمْثَالِ
الْعَرَبِ: صَرَخَتْ بِجَدَانٍ وَجِلْدَانٍ

(*) قَوْلُهُ «صَرَخَتْ بِجَدَانٍ وَجِلْدَانٍ» الضَّمِيرُ

فِي صَرَخَتْ لِلْقِصَّةِ، وَرَوَى أَعْجَامُ الدَّالِّ وَاهْمَالُهَا، وَانْظُرْ يَاقُوتُ وَالْمِيدَانِي.

إِذَا أَبْدَى الرَّجُلُ أَقْصَى مَا يَرِيدُهُ.

وَالصُّرَاخُ: اللَّيْنُ الرَّقِيقُ الَّذِي أَكْثَرَ مَاؤُهُ فَتَرَى فِي بَعْضِهِ سُمْرَةً
مِنْ مَائِهِ وَخُضْرَةً. وَالصُّرَاخُ: عَرَقُ الدَّابَّةِ يَكُونُ فِي الْيَدِ؛ كَذَا حَكَاهُ
كَرَاعٌ، بِالرَّاءِ، وَالْمَعْرُوفُ الصُّمَّاخُ.

وَالصَّرْخُ: بَيْتٌ وَاحِدٌ يُبْنَى مُنْفَرِدًا ضَخْمًا طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ؛ وَقِيلَ:
هُوَ الْقَصْرُ؛ وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ مُرْتَفِعٍ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: إِنَّهُ صَرَخَ
مُؤَمَّرَدٌ مِنْ قَوَارِيرَ؛ وَالْجَمْعُ صُرُوحٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

عَلَى طَرُقٍ كَنُحُورِ الظُّبَا

ءِ، تَحْسِبُ أَرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا

وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: قَبِلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ؛ قَالَ:

الصَّرْحُ، فِي اللُّغَةِ، الْقَصْرُ وَالصَّخْنُ؛ يُقَالُ: هَذِهِ صَرْحَةُ الدَّارِ وَقَارِعَتُهَا
أَيَّ سَاحَتِهَا وَعَرَصَتُهَا؛ وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ: الصَّرْحُ بِلَاطٍ
أَتَّخَذَ لَهَا مِنْ قَوَارِيرَ. وَالصَّرْحُ: الْأَرْضُ الْمُمْلَسَةُ.

وَالصَّرْحَةُ: مَثْنٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَوٍ. وَالصَّرْحَةُ مِنَ الْأَرْضِ: مَا

اسْتَوَى وَظَهَرَ؛ يُقَالُ: هُمْ فِي صَرْحَةِ الْمَرْبِدِ وَصَرْحَةِ الدَّارِ، وَهُوَ مَا اسْتَوَى
وَظَهَرَ؛ وَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ، فَهُوَ صَرْحَةٌ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مُسْتَوِيًا حَسَنًا، قَالَ: وَهِيَ
الصَّحْرَاءُ فِيمَا زَعَمَ أَبُو أَسْلَمٍ؛ وَأَنشَدَ لِلرَّاعِي:

كَأَنَّهُا، حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاخْتَلَفَتْ،

فَتَخَاءُ، لَاحَ لَهَا، بِالصَّرْحَةِ، الدَّيْبُ

وَالصَّرْحَةُ: مَوْضِعٌ.

وَصِرُوحٌ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ؛ أَمَرَ سَلِيمَانُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، الْجَنَّ فَبَنَوْهُ

لِبَلْقَيْسٍ، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ مَعْرَفٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ.

وَتَقُولُ: صَرَخَتْ كَحُلٍّ أَيَّ أَجْدَبَتْ وَصَارَتْ صَرِيحَةً أَيَّ خَالِصَةً فِي
الشَّدَّةِ؛ وَكَذَلِكَ تَقُولُ: صَرَخَتْ السَّنَةُ إِذَا ظَهَرَتْ جُذُوبُهَا؛ قَالَ سَلَامَةُ

بُنْ جَنْدَل:

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحَلٍّ، بُيُوتُهُمْ
مَأْوَى الضُّيُوفِ، وَمَأْوَى كُلِّ فَرُضُوبٍ
(*) قوله «مَأْوَى الضُّيُوفِ» أنشده

الجوهري مأوى الضريك، والضريك والقرضوب واحد، فعلى ما أنشده المؤلف هنا يكون عطف القرضوب على الضيوف من عطف الخاص بخلافه على ما أنشده (الجوهري). القَرْضُوبُ: الفقير. والصُّمَارُخُ، بالضم: الخالص من كل شيء، والميم زائدة. ويروى الصُّمَادُخُ، بالدال، قال الجوهري: ولا أظنه محفوظاً.
@ صردح: الصَّرْدَحَةُ: الصحراء التي لا تنبت، وهي غَلْظٌ من الأرض مُسْتَوٍ.

والصَّرْدَحُ: المكان المستوي، والصَّرْدَاخُ مثله. والصَّرْدَحُ
والصَّرْدَاخُ: المكان الصُّلْبُ؛ وقيل: الصَّرْدَحُ المكان الواسع الأملس
المستوي؛ وقيل: الصَّرْدَاخُ الفلاة التي لا شيء فيها؛ عن كراع. ابن شميل:
الصَّرَادُخُ واحدتها صَرْدَحَةٌ، وهي الصحراء التي لا شجر بها ولا نبت، وهي
غَلْظٌ من الأرض، وهي مستوية. أبو عمرو: الصَّرَادُخُ الأرض اليابسة
التي لا شيء بها. وفي حديث أنس: رأيت الناس في إمارة أبي بكر جُمِعُوا
في صَرْدَحٍ يَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ وَيُسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ؛ الصَّرْدَحُ: الأرض
الملساء، وجمعها صَرَادِخُ.

وَضَرَبَ صُرَادِجِيٍّ وَصُمَادِجِيٍّ: شديد بَيِّنٍ.
@ صرطح: الصَّرْطَحُ: المكان الصُّلْبُ، وكذلك الصَّرْدَاخُ
(*) قوله «وكذلك»

الصرداح إلخ» كذا بالأصل بالدال المهملة، والذي في شرح القاموس المطبوع:
وكذلك الصرطاح، والسين لغة.)، والسين لغة.
@ صرْفَح: الصَّرْنَقَحُ: الشديد الخصومة والصوت كالصَّرْنَقَحِ، وَصَرَّحَ
ثعلب بأن المعروف إنما هو بالفاء.
@ صرْقَح: الصَّرْنَقَحُ: الماضي الجريء؛ وقال ثعلب: الصَّرْنَقَحُ الشديد
الخصومة والصوت، وأنشد لجران العود في وصف نساء ذكرهن في شعر له
فقال:

إِنَّ مِنَ النِّسَوَانِ مِنْ هِيَ رَوْضَةٌ،
تَهْيِجُ الرِّيَاضَ قُبْلَهَا، وَتَصَوِّحُ
وَمِنْهُمْ غُلٌّ مُقْفَلٌ، مَا يَفْكُهُ

من الناس إلا الأَحْوَذِيُّ الصَّرْنَقَحُ
وفي التهذيب: إلا الشَّحْشَحَانُ الصَّرْنَقَحُ؛ قال شمر: ويقال
صَرْنَقَحٌ وَصَلْنَقَحٌ، بالراء واللام. والصَّرْنَقَحُ أيضاً: المحتال؛
الأزهري: الصَّرْنَقَحُ من الرجال الشديد الشكيمة الذي له عزيمة لا يُطْمَعُ
فيما عنده ولا يُخْدَعُ؛ وقيل: الصَّرْنَقَحُ الظريف.

@ صفح: الصَّفْحُ: الْجَنْبُ. وَصَفْحُ الْإِنْسَانِ: جَنْبُهُ. وَصَفْحُ كُلِّ شَيْءٍ:
جَانِبُهُ. وَصَفْحَاهُ: جَانِبَاهُ. وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِجَاءِ: حَجَرَيْنِ لِلصَّفْحَتَيْنِ
وَحَجَرًا لِلْمَسْرُوبَةِ أَيِ جَانِبِي الْمَخْرَجِ. وَصَفْحُهُ: نَاحِيَتُهُ. وَصَفْحُ
الْجِبَلِ: مُضْطَجَعُهُ، وَالْجَمْعُ صِفَاحٌ.

وَصَفَحَةُ الرَّجُلِ: عُرْضُ وَجْهِهِ. وَنَظَرُ إِلَيْهِ بِصَفْحٍ وَجْهِهِ وَصُفْحِهِ أَيِ
بَعْرُضِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: غَيْرَ مُقْنَعٍ رَأْسَهُ وَلَا صَافِحٍ بَحْدَهُ أَيِ غَيْرِ مُبْرِزٍ
صَفْحَةَ حَدِّهِ وَلَا مَائِلٍ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ؛ وَفِي شَعْرِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ:

تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِي الْمَعَالِلُ

أَيِ أَحَدِ جَانِبَيْ وَجْهِهِ.

وَلَقِيَهُ صِفَاحاً أَيِ اسْتَقْبَلَهُ بِصَفْحٍ وَجْهِهِ، هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِي.

وَصَفْحُ السِّيفِ وَصُفْحُهُ: عُرْضُهُ، وَالْجَمْعُ أَصْفَاحٌ. وَصَفَحْنَا السِّيفَ:

وَجْهَاهُ.

وَضَرْبُهُ بِالسِّيفِ مُصَفِّحاً وَمَصْفُوحاً، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيِ مُعَرِّضاً؛
وَضَرْبُهُ بِصَفْحِ السِّيفِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بِصَفْحِ السِّيفِ، مَفْتُوحَةً، أَيِ بَعْرُضَهُ؛
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:

فَلَمَّا تَنَاهَتْ، وَهِيَ عَجَلَى كَأَنَّهَا

عَلَى حَرْفِ سَيْفٍ، حَدَّهُ غَيْرُ مُصَفِّحٍ

وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: لَوْ وَجَدْتُ مَعَهَا رَجُلًا لَضَرَبْتُهُ بِالسِّيفِ غَيْرَ
مُصَفِّحٍ؛ يُقَالُ: أَصَفَحَهُ بِالسِّيفِ إِذَا ضَرَبَهُ بَعْرُضَهُ دُونَ حَدِّهِ، فَهُوَ مُصَفِّحٌ،
وَالسِّيفُ مُصَفِّحٌ، يُرْوِيَانِ مَعاً. وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ: لَنَضْرِبَنَّكُمْ
بِالسِّيفِ غَيْرَ مُصَفِّحَاتٍ؛ يَقُولُ: نَضْرِبُكُمْ بِحَدِّهَا لَا بَعْرُضِهَا؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

بِحَيْثُ مَنَاطِ الْفُرْطِ مِنْ غَيْرِ مُصَفِّحٍ،

أَجَازِبُهُ حَدَّ الْمُقْلَدِ ضَارِبُهُ

(*) قَوْلُهُ «بِحَيْثُ مَنَاطِ الْفُرْطِ الْخ» هَكَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ بِهَذَا الضَّبْطِ.

وَصَفَحْتُ فَلَانًا وَأَصَفَحْتُهُ جَمِيعًا، إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالسِّيفِ مُصَفِّحًا أَيِ
بَعْرُضَهُ. وَسَيْفٌ مُصَفِّحٌ وَمُصَفِّحٌ: عَرِيضٌ؛ وَتَقُولُ: وَجْهُ هَذَا السِّيفِ
مُصَفِّحٌ أَيِ عَرِيضٌ، مِنْ أَصَفَحْتُهُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

أَلَسْنَا نَحْنُ أَكْرَمُ، إِنْ نُسَبِّحُ،

وَأَضْرِبَ بِالْمُهَنْدَةِ الصَّفَاحِ؟

يَعْنِي الْعِرَاضُ؛ وَأَنشَدَ:

وَصَدْرِي مُصَفِّحٌ لِلْمَوْتِ نَهْدٌ،

إِذَا ضَاقَتْ، عَنِ الْمَوْتِ، الصُّدُورُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمُصَفِّحُ الْعَرِيضُ الَّذِي لَهُ صَفَحَاتٌ لَمْ تَسْتَقِمْ عَلَى وَجْهِهِ وَاحِدٌ
كَالْمُصَفِّحِ مِنَ الرُّؤُوسِ، لَهُ جَوَانِبُ. وَرَجُلٌ مُصَفِّحُ الْوَجْهِ: سَهْلُهُ حَسَنُهُ؛
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ:

وَصَفِيحَةُ الْوَجْهِ: بَشَرَةُ جِلْدِهِ.

وَالصَّفْحَانِ وَالصَّفْحَتَانِ: الْخَدَّانِ، وَهُمَا اللَّحْيَانِ. وَالصَّفْحَانِ

مِنَ الْكَتِفِ: مَا انْحَدَرَ عَنِ الْعَيْنِ

(*) قَوْلُهُ «مَا انْحَدَرَ عَنِ الْعَيْنِ» هَكَذَا فِي

الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ، وَلَعَلَّهُ الْعُنُقُ. مِنْ جَانِبَيْهِمَا، وَالْجَمْعُ صِفَاحٌ.

وَصَفَحْنَا الْعُنُقَ: جَانِبَاهُ. وَصَفَحْنَا الْوَرَقَ: وَجْهَاهُ الْإِذْنَانِ يُكْتَبَانِ.

وَالصَّفِيحَةُ: السِّيفُ الْعَرِيضُ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الصَّفِيحَةُ مِنَ السِّيفِ الْعَرِيضُ.

وَصَفَائِحُ الرَّأْسِ: قِبَالُهُ، وَاحِدُهَا صَفِيحَةٌ. وَالصَّفَائِحُ: حَجَارَةُ رِقَاقٍ عِرَاضُ،

والواحد كالواحد.
والصُّفَّاحُ، بالضم والتشديد: العَرِيضُ؛ قال: والصُّفَّاح من الحجارة
كالصَّفَّانح، الواحدة صُفَّاحة؛ أنشد ابن الأعرابي:
وصُفَّاحةٌ مثلُ الفَنِيْق، مَنَحْتُها
عِيالَ ابنِ حَوْبٍ جَنَّبَتْهُ أَقارِبُهُ
شبه الناقة بالصُّفَّاحة لصلابتها. وابن حَوْبٍ: رجلٌ مجهود محتاج لأن
الحَوْبَ الجَهدُ والشَّدة.
وَوَجْهُ كل شيء عريض: صَفِيحَةٌ. وكل عريض من حجارة أو لوح ونحوهما:
صُفَّاحة، والجمع صُفَّاح، وصَفِيحَةٌ والجمع صفائح؛ ومنه قول النابغة:
ويُوقِدْنَ بالصُّفَّاح نارَ الحُبابِ
قال الأزهري: ويقال للحجارة العريضة صَفائح، واحدها صَفِيحة وصَفِيحٌ؛
قال لبيد:
وصَفَّانِحاً صُماً، رَوا
سيها يُسَدِّدْنَ العُضُونا
وصَفَّانح الباب: ألواح. والصُّفَّاح من الإبل: التي عظمت
أُسْنِمُتُها فكادَ سنامُ الناقة يأخذ قَراها، جمعها صُفَّاحاتٌ وصَفَّافِح. وصَفَّحة
الرجل: عَرْضُ صدره.
والمُصَفَّح من الرؤوس الذي ضُغِطَ من قَبْلِ صُدْغَيْهِ، فطال ما بين
جبهته وقفاه؛ وقيل: المُصَفَّح الذي اطمأنَّ جنباً رأسه ونَتَأَّ جبينه
فخرجت وظهert قَمَحْدُوته؛ قال أبو زيد: من الرؤوس المُصَفَّحُ إصْفاحاً،
وهو الذي مُسِحَ جنباً رأسه ونَتَأَّ جبينه فخرج وظهert قَمَحْدُوته،
والأُرأسُ مثلُ المُصَفَّح، ولا يقال: رُؤاسِي؛ وقال ابن الأعرابي: في
جبهته صَفَحٌ أي عَرْضٌ فاحش؛ وفي حديث ابن الحَنَفِيَّة: أنه ذكر
رجلاً مُصَفَّحَ الرأسِ أي عريضه. وتَصَفَّيْحُ الشيء: جَعْلُهُ عريضاً؛ ومنه
قولهم: رجل مُصَفَّحُ الرأسِ أي عريضها. والمُصَفَّحاتُ: السيوف العريضة،
وهي الصَّفَّانح، واحدها صَفِيحَةٌ وصَفِيحٌ؛ وأما قول لبيد يصف سحاباً:
كَأَنَّ مُصَفَّحاتٍ في ذُراها،
وأَنواحاً عليهنَّ المَالي
قال الأزهري: شَبَّهَ البرق في ظلمة السحاب بسيفٍ عِراض؛ وقال ابن
سيده: المُصَفَّحاتُ السيوف لأنها صُفِّحتْ حين طَبِعتْ، وتَصَفَّيْحُها
تعريضها ومَطُّها؛ ويروى بكسر الفاء، كأنه شَبَّهَ تَكْشُفَ الغَيْثِ إِذا لَمَعَ
منه البرقُ فانفرج، ثم التقى بعد خُبُوه بتصفيح النساء إِذا
صَفَّقْنَ بأيديهن.
والتَّصْفِيح مثل التصفيق. وصَفَّحَ الرجلُ بيديه: صَفَّقَ. والتَّصْفِيح
للنساء: كالتصفيق للرجال؛ وفي حديث الصلاة: التَّسْبِيح للرجال والتَّصْفِيح
للنساء، ويروى أيضاً بالقاف؛ والتصفيق والتصفيق واحد؛ يقال: صَفَّحَ وصَفَّقَ
بيديه؛ قال ابن الأثير: هو من ضَرَبَ صَفْحَةَ الكَفِّ على صفحة الكف
الأخرى، يعني إِذا سها الإمامُ نبيه المأموم، إن كان رجلاً قال: سبحان الله
وإن كانت امرأة ضربت كفها على كفها الأخرى عَوَضَ الكلام؛ وروى بيت
لبيد:

كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ
 جَعَلَ الْمُصَفَّحَاتِ نِسَاءً يُصَفَّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ فِي مَأْتَمٍّ؛ شَبَّهَ صَوْتَ
 الرِّعْدِ بِتَصْفِيقِهِنَّ، وَمَنْ رَوَاهُ مُصَفَّحَاتٍ، أَرَادَ بِهَا السِّبْوَفَ الْعَرِيضَةَ؛ شَبَّهَ
 بَرِيقَ الْبَرَقِ بِبَرِيقِهَا. وَالْمُصَافِحَةُ: الْأَخْذُ بِالْيَدِ، وَالتَّصَافُحُ مِثْلُهُ.
 وَالرَّجُلُ يُصَافِحُ الرَّجُلَ إِذَا وَضَعَ صُفْحَ كَفِّهِ فِي صُفْحِ كَفِّهِ؛ وَصَفْحًا كَفِيهِمَا:
 وَجْهَاهُمَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُصَافِحَةِ عِنْدَ اللَّقَاءِ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنْ
 الصَّاقِ صُفْحَ الْكَفِّ بِالْكَفِّ وَإِقْبَالَ الْوَجْهِ عَلَى الْوَجْهِ.
 وَأَنْفُ مُصَفَّحٍ: مُعْتَدِلُ الْقَصَبَةِ مُسْتَوِيهَا بِالْجَبْهَةِ. وَصَفَحَ
 الْكَلْبُ ذِرَاعِيَهُ لِلْعَظْمِ صَفْحًا يَصْفَحُهُمَا: نَصَبَهُمَا؛ قَالَ:
 يَصْفَحُ لِلْفَنَةِ وَجْهًا جَابًا،
 صَفْحَ ذِرَاعِيَهُ لِعَظْمٍ كَلْبًا
 أَرَادَ: صَفَحَ كَلْبُ ذِرَاعِيَهُ، فَقَلَّبَ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَبْسُطَهُمَا
 وَيُصَيِّرَ الْعَظْمَ بَيْنَهُمَا لِيَأْكُلَهُ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ: وَأَنْشَدَ أَبُو
 الْهَيْثَمِ وَذَكَرَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَصَفَّ حَبْلًا عَرَّضَهُ فَاتَلَهُ حَتَّى فَنَتَلَهُ فَصَارَ لَهُ وَجْهَانِ،
 فَهُوَ مَصْفُوحٌ أَيُّ عَرِيضٌ، قَالَ: وَقَوْلُهُ صَفَحَ ذِرَاعِيَهُ أَيُّ كَمَا يَبْسُطُ
 الْكَلْبُ ذِرَاعِيَهُ عَلَى عَرَقٍ يُؤْتَدُّهُ عَلَى الْأَرْضِ بِذِرَاعِيهِ يَتَعَرَّقُهُ، وَنَصَبَ
 كَلْبًا عَلَى التَّفْسِيرِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:
 صَفُوحٌ بِخَدَّيْهَا إِذَا طَالَ جَرِيُّهَا،
 كَمَا قَلَبَ الْكَفَّ الْأَدُّ الْمُمَاجِكُ
 عَنِ أَنَّهَا تَنْصَبُهُمَا وَتُقَلَّبُهُمَا. وَصَفَحَ الْقَوْمَ صَفْحًا: عَرَّضَهُمْ
 وَاحِدًا وَاحِدًا، وَكَذَلِكَ صَفَحَ وَرَقَ الْمَصْحَفِ. وَتَصَفَّحَ الْأَمْرَ وَصَفَحَهُ:
 نَظَرَ فِيهِ؛ قَالَ اللَّيْثُ: صَفَحْتَ وَرَقَ الْمَصْحَفِ صَفْحًا. وَصَفَحَ الْقَوْمَ
 وَتَصَفَّحَهُمْ: نَظَرَ إِلَيْهِمْ طَالِبًا لِلْإِنْسَانِ. وَصَفَحَ وَجُوهَهُمْ وَتَصَفَّحَهَا:
 نَظَرَهَا مُتَعَرِّفًا لَهَا. وَتَصَفَّحْتُ وَجْهَ الْقَوْمِ إِذَا تَأَمَّلْتُ وَجُوهَهُمْ
 تَنْظُرُ إِلَى جِلَاسِهِمْ وَصُورِهِمْ وَتَتَعَرَّفُ أَمْرَهُمْ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
 صَفَحْنَا الْحُمُولَ، لِلسَّلَامِ، بِنَظَرَةٍ،
 فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا وَمُؤَاهَا بِالْحَوَاجِبِ
 أَيُّ تَصَفَّحْنَا وَجُوهَ الرِّكَاكِ. وَتَصَفَّحْتُ الشَّيْءَ إِذَا نَظَرْتُ فِي
 صَفَحَاتِهِ. وَصَفَحْتُ الْإِبِلَ عَلَى الْحَوْضِ إِذَا أَمَرْتَهَا عَلَيْهِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: نَاقَةٌ
 مُصَفَّحَةٌ وَمُصَرَّاةٌ وَمُصَوَّاةٌ وَمُصَرَّرَةٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَصَفَحْتُ
 الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ تَصَفَّحُ صُفُوحًا: وَلَّى لَبَنُهَا، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
 الصَّافِحُ النَّاقَةُ الَّتِي فَقَدَتْ وَلَدَهَا فَعَرَّزَتْ وَذَهَبَ لَبَنُهَا؛ وَقَدْ صَفَحَتْ
 صُفُوحًا. وَصَفَحَ الرَّجُلُ يَصَفِّحُهُ صَفْحًا وَأَصَفَحَهُ: سَأَلَهُ فَمَنْعَهُ؛
 قَالَ: وَمَنْ يُكْثِرُ التَّسَالَيَ حَرًّا، لَا يَزَلُ
 يُمَقِّتُ فِي عَيْنِ الصَّدِيقِ، وَيُصَفِّحُ
 وَيُقَالُ: أَتَانِي فُلَانٌ فِي حَاجَةٍ فَأَصَفَّحْتُهُ عَنْهَا إِصْفَاحًا إِذَا طَلَبَهَا
 فَمَنْعْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: أُهْدِيَتْ لِي فِدْرَةٌ مِنْ لَحْمٍ، فَقُلْتُ
 لِلْخَادِمِ: ارْفَعِهَا لِرَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هِيَ قَدْ صَارَتْ فِدْرَةً
 حَجَرٌ، فَقَصَصْتُ الْقِصَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: لَعَلَّهُ
 وَقَفَ عَلَى بَابِكُمْ سَائِلًا فَأَصَفَّحْتُمُوهُ أَيُّ خَيَّيْتُمُوهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ

صَفَحْتُهُ إِذَا أُعْطِيَتْهُ، وَأَصْفَحْتُهُ إِذَا حَرَمْتُهُ. وَصَفَحَهُ عَنْ حَاجَتِهِ
يَصْفَحُهُ صَفْحًا وَأَصْفَحَهُ، كِلَاهُمَا: رَدَّهُ. وَصَفَحَ عَنْهُ يَصْفَحُ
صَفْحًا: أَعْرَضَ عَنْ ذَنْبِهِ.
وَهُوَ صَفْوُوحٌ وَصَفَاحٌ: عَفْوٌ. وَالصَّفْوُوحُ: الْكَرِيمُ، لِأَنَّهُ يَصْفَحُ
عَمَّنْ جَنَى عَلَيْهِ.

وَاسْتَصَفَحَهُ ذَنْبُهُ: اسْتَغْفَرَهُ إِيَّاهُ وَطَلَبَ أَنْ يَصْفَحَ لَهُ عَنْهُ.
وَأَمَّا الصَّفْوُوحُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَعْنَاهُ الْعَفْوُ؛ يُقَالُ:
صَفَحْتُ عَنْ ذَنْبِ فُلَانٍ وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ فَلَمْ أُؤَاخِذْهُ بِهِ؛ وَضَرَبْتُ عَنْ فُلَانٍ صَفْحًا إِذَا
أَعْرَضْتُ عَنْهُ وَتَرَكْتُهُ؛ فَالصَّفْوُوحُ فِي صِفَةِ اللَّهِ: الْعَفْوُ عَنْ ذُنُوبِ الْعِبَادِ
مُعْرِضًا عَنْ مَجَازَاتِهِمْ بِالْعُقُوبَةِ تَكْرُمًا. وَالصَّفْوُوحُ فِي نَعْتِ الْمَرْأَةِ:
الْمُعْرِضَةُ صَادَّةٌ هَاجِرَةٌ، فَأَحَدُهُمَا ضِدُّ الْآخَرِ. وَنَصَبَ قَوْلُهُ صَفْحًا
فِي قَوْلِهِ: أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا؟ عَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ مَعْنَى قَوْلِهِ
أَنْعَرِضُ

(*) قَوْلُهُ «لَأَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ أَنْعَرِضُ إِلَيْهِ» كَذَا بِالْأَصْلِ. عَنْكُمْ
الصَّفْحُ؛ وَضَرَبُ الذِّكْرِ رَدُّهُ كَفُّهُ؛ وَقَدْ أَضْرَبَ عَنْ كَذَا أَيْ كَفَّ عَنْهُ
وَتَرَكَهُ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا: صَفْوُوحٌ عَنِ الْجَاهِلِينَ أَيْ الصَّفْحُ
وَالْعَفْوُ وَالتَّجَاوُزُ عَنْهُمْ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِعْرَاضِ بِصَفَحِهِ وَجْهَهُ كَأَنَّهُ أَعْرَضَ
بِوَجْهِهِ عَنْ ذَنْبِهِ. وَالصَّفْوُوحُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا؟ الْمَعْنَى أَفَنَعْرِضُ عَنْ أَنْ
تُذَكِّرَكُمْ إِعْرَاضًا مِنْ أَجْلِ إِسْرَافِكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي كُفْرِكُمْ؟ يُقَالُ صَفَحَ
عَنِي فُلَانٌ أَيْ أَعْرَضَ عَنْهُ مُؤَلِّيًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ يَصِفُ امْرَأَةً أَعْرَضَتْ
عَنْهُ: صَفْوُوحًا فَمَا تُتْلَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ،
فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلَ مَلَّتْ

وَصَفَحَ الرَّجُلُ يَصْفَحُهُ صَفْحًا: سَقَاهُ أَيْ شَرَابَ كَانَ وَمَتَى كَانَ.
وَالْمُصَفِّحُ: الْمُمَالُ عَنْ الْحَقِّ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: قَلْبُ الْمُؤْمِنِ مُصَفِّحٌ عَلَى
الْحَقِّ أَيْ مُمَالٌ عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ صَفَحَهُ أَيْ جَانِبَهُ عَلَيْهِ؛ وَفِي حَدِيثِ
حَذِيفَةَ أَنَّهُ قَالَ: الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: فِقْلَبٌ أَغْلَفُ فَذَلِكَ قَلْبُ الْكَافِرِ، وَقَلْبُ مَنْكُوسٍ
فَذَلِكَ قَلْبُ رَجَعَ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ، وَقَلْبُ أَجْرُدٍ مِثْلُ السَّرَّاجِ
يَزْهَرُ فَذَلِكَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ، وَقَلْبُ مُصَفِّحٍ اجْتَمَعَ فِيهِ النِّفَاقُ وَالْإِيمَانُ،
فَمِثْلُ الْإِيمَانِ فِيهِ كَمِثْلِ بَقْلَةٍ يُمِدُّهَا الْمَاءُ الْعَذْبُ، وَمِثْلُ النِّفَاقِ كَمِثْلِ
قَرْحَةٍ يُمِدُّهَا الْقَيْحُ وَالدَّمُ، وَهُوَ لِأَيُّهُمَا غَلَبَ؛ الْمُصَفِّحُ الَّذِي
لَهُ وَجْهَانِ: يَلْقَى أَهْلَ الْكُفْرِ بِوَجْهِهِ وَأَهْلَ الْإِيمَانِ بِوَجْهِهِ. وَصَفَحَ كُلُّ شَيْءٍ:
وَجْهَهُ وَنَاحِيَتَهُ، وَهُوَ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخَرِ: مَنْ شَرَّ الرِّجَالِ ذُو الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي
يَأْتِي هَؤُلَاءَ بِوَجْهِهِ وَهَؤُلَاءَ بِوَجْهِهِ وَهُوَ الْمُنَافِقُ. وَجَعَلَ حَذِيفَةُ قَلْبَ الْمُنَافِقِ الَّذِي
يَأْتِي الْكَافِرَ بِوَجْهِهِ وَأَهْلَ الْإِيمَانِ بِوَجْهِهِ آخَرَ ذَا وَجْهَيْنِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَقَالَ شَمْرٌ فِيمَا قَرَأَتْ بِخَطِّهِ: الْقَلْبُ الْمُصَفِّحُ زَعَمَ خَالِدٌ أَنَّهُ الْمُضْجَعُ الَّذِي
فِيهِ غُلٌّ الَّذِي لَيْسَ بِخَالِصِ الدِّينِ؛ وَقَالَ ابْنُ بُزُرْجٍ: الْمُصَفِّحُ
الْمَقْلُوبُ؛ يُقَالُ: قَلَبْتُ السِّيفَ وَأَصْفَحْتُهُ وَصَابَيْتُهُ؛ وَالْمُصَفِّحُ: الْمُصَابِي
الَّذِي يُحَرِّفُ عَلَى حَذِّهِ إِذَا ضُرِبَ بِهِ وَيُمَالُ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَغْمِزُوهُ.
وَيُقَالُ: صَفَحَ فُلَانٌ عَنِّي أَيْ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ وَوَلَّانِي وَجْهَ قَفَاهُ؛ وَقَوْلُهُ

أَنشده ثعلب:

وَنَادَيْتُ شَيْلًا فَاسْتَجَابَ، وَرَبَّمَا
ضَمِنًا الْقِرَى عَشْرًا لِمَنْ لَا نُصَافِحُ
وَيُرَوَى: ضَمِنًا قِرَى عَشْرَ لِمَنْ لَا نُصَافِحُ؛ فسرهُ فقال: لِمَنْ لَا نُصَافِحُ
أَي لِمَنْ لَا نَعْرِفُ، وَقِيلَ: لِلْأَعْدَاءِ الَّذِينَ لَا يَحْتَمِلُ أَنْ نُصَافِحَهُمْ.
وَالْمُصَفِّحُ مَنْ سَهَمَ الْمَيْسِرَ: السَّادِسُ، وَيُقَالُ لَهُ: الْمُسْبِلُ أَيْضًا؛
أَبُو عُبَيْدٍ: مَنْ أَسْمَاءٍ قَدَاحِ الْمَيْسِرِ الْمُصَفِّحُ وَالْمُعْلَى.
وَصَفِّحُ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ بَنِ وَبَرَّةَ، وَلَهُ حَدِيثٌ عِنْدَ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ بَشَرَ:

رَضِيْعَةُ صَفِّحَ بِالْجِبَاهِ مُلَمَّةً،
لَهَا بَلَقٌ فَوْقَ الرُّؤُوسِ مُشَهَّرٌ

(*) قَوْلُهُ «بِالْجِبَاهِ» كَذَا بِالْأَصْلِ بِهَذَا الضَّبْطِ. وَفِي يَاقُوتِ الْجَبَاةِ، بِفَتْحِ الْجِيمِ
وَنَقَطِ الْهَاءِ، وَالْخَرَّاسَانِيُّونَ يَرَوُونَهُ الْجِبَاهُ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَآخِرُهُ هَاءٌ مُحْضَةٌ: وَهُوَ
مَاءٌ بِالشَّامِ بَيْنَ حَلَبٍ وَتَدْمَرَ.

فَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ جَاوَرَ قَوْمًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ فَفَقَتَلُوهُ غَدْرًا؛ يَقُولُ:
غَدَرْتُمْ بِصَفِّحِ الْكَلْبِيِّ.

وَصِفَاحُ نَعْمَانَ: جِبَالٌ تُتَاجَمُ هَذَا الْجَبَلُ وَتَصَادِفُهُ؛ وَنَعْمَانُ: جَبَلٌ بَيْنَ
مَكَّةَ وَالطَّائِفِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّفَاحِ، بِكَسْرِ الصَّادِ وَتَخْفِيفِ الْفَاءِ، مَوْضِعٌ
بَيْنَ حُنَيْنٍ وَأَنْصَابِ الْحَرَمِ يَسْرَةُ الدَّخْلِ إِلَى مَكَّةَ. وَمَلَانِكَةُ
الصَّفِيحِ الْأَعْلَى: هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَعِمَارٍ: الصَّفِيحُ
الْأَعْلَى مِنْ مَلَكُوتِهِ.

@صَقَحَ: الصُّفْحَةُ

(*) قَوْلُهُ «الصَّقْحَةُ الْخ» كَذَا بِالْأَصْلِ بِهَذَا الضَّبْطِ. وَعِبَارَةُ
الْمَجْدِ وَشَرْحُهُ: الصَّقْحُ، مُحْرَكَةٌ، الصَّلْعُ، وَالنَّعْتُ أَصْقَحُ، وَهِيَ صَقْحَاءُ وَالْأَسْمُ الصَّقْحَةُ،
مُحْرَكَةٌ، وَالصَّقْحَةُ، بِالضَّمِّ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ. (الصلعةُ. وَرَجُلٌ أَصْقَحُ:
أَصْلَعُ، يَمَانِيَّةٌ.

@صَلَحَ: الصَّلَاحُ: ضِدُّ الْفَسَادِ؛ صَلَحَ يَصْلَحُ وَيَصْلُحُ صَلَاحًا وَصُلُوحًا؛
وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

فَكَيْفَ بِإِطْرَاقِي إِذَا مَا شَتَمْتَنِي؟

وَمَا بَعْدَ شَتْمِ الْوَالِدَيْنِ صُلُوحُ

وَهُوَ صَالِحٌ وَصَلِيحٌ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْجَمْعُ صُلَحَاءُ
وَصُلُوحٌ؛ وَصَلَحَ: كَصَلَحَ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَيْسَ صَلَحَ بِثَبَّتٍ. وَرَجُلٌ صَالِحٌ فِي نَفْسِهِ
مَنْ قَوْمٌ صُلَحَاءُ وَمُصْلِحٌ فِي أَعْمَالِهِ وَأُمُورِهِ، وَقَدْ أَصْلَحَهُ اللَّهُ، وَرَبَّمَا
كَتَبُوا بِالصَّالِحِ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ إِلَى الْكَثْرَةِ كَقَوْلِ يَعْقُوبَ: مَغَرَّتْ فِي
الْأَرْضِ مَغْرَةً مِنْ مَطَرٍ؛ هِيَ مَطَرَةٌ صَالِحَةٌ، وَكَقَوْلِ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ، كَأَنَّهُ
ابْنُ جَنِيٍّ: أَبْدَلْتُ الْيَاءَ مِنَ الْوَاوِ إِبْدَالًا صَالِحًا. وَهَذَا الشَّيْءُ يَصْلُحُ لَكَ
أَي هُوَ مِنْ بَابِ تَكْ. وَالْإِصْلَاحُ: نَقِيضُ الْإِفْسَادِ.

وَالْمَصْلُوحَةُ: الصَّلَاحُ. وَالْمَصْلُوحَةُ وَاحِدَةُ الْمَصَالِحِ. وَالْإِسْتِصْلَاحُ:

نَقِيضُ الْإِسْتِفْسَادِ.

وَأَصْلَحَ الشَّيْءُ بَعْدَ فُسَادِهِ: أَقَامَهُ. وَأَصْلَحَ الدَّابَّةُ: أَحْسَنَ إِلَيْهَا

فَصَلَحَتْ. وفي التهذيب: تقول أَصْلَحْتُ إلى الدابة إذا أَحْسَنْتَ إليها. وَالصُّلْحُ: تَصَالُحُ الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ. وَالصُّلْحُ: السَّلَامُ. وقد أَصْلَحُوا وَصَالَحُوا وَأَصْلَحُوا وَتَصَالَحُوا وَأَصَالَحُوا، مُشَدَّدة الصاد، فلبوا التاء صاداً وأدغموها في الصاد بمعنى واحد. وقوم صُلُوح: مُتَصَالِحُونَ، كأنهم وصفوا بالمصدر.

وَالصَّلَاحُ، بكسر الصاد: مصدر الْمُصَالَحَةِ، والعرب تَوْنَتْهَا، والاسم الصُّلْحُ، يذكر ويؤنث. وَأَصْلَحَ ما بينهم وَصَالَحَهُم مُصَالَحَةٌ وَصِلَاحاً؛ قال بِشْرُ ابن أَبِي خازم:

يَسْؤُمُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ،

وما فيها لهم سَلْعٌ وقَارُ

وقوله: وما فيها أي وما في الْمُصَالَحَةِ، ولذلك أَنْتَ الصَّلَاحُ.

وَصَلَّاحٌ وَصَلَّاحٌ: من أسماء مكة، شرفها الله تعالى، يجوز أن يكون من الصُّلْحِ لقوله عز وجل: حَرَمًا آمِنًا؛ ويجوز أن يكون من الصَّلَاحِ، وقد صَرَفَ؛ قال حَرْبُ بن أُمِيَّةٍ يَخَاطِبُ أَبَا مَطَرٍ الحَضْرَمِيَّ؛ وقيل هو للحِثِّ بن أُمِيَّةٍ:

أَبَا مَطَرٍ هَلُمَّ إِلَى صَلَاحٍ،

فَتَكْفِيكَ النَّدَامَى مِنْ قُرَيْشٍ

وَتَأْمَنُ وَسَطَهُمْ وَتَعِيشُ فِيهِمْ،

أَبَا مَطَرٍ، هُدَيْتَ بِخَيْرِ عَيْشٍ

وَتَسْكُنُ بِلَدَةٍ عَزَّتْ لِقَاحًا،

وَتَأْمَنُ أَنْ يَزُورَكَ رَبُّ حَيْشٍ

قال ابن بري: الشاهد في هذا الشعر صرف صلاح؛ قال: والأصل فيها أن تكون

مبنية كقطام. ويقال: حَيٌّ لِقَاحٌ إذا لم يَدِينُوا لِلْمَلِكِ؛ قال: وأما

الشاهد على صلاح بالكسر من غير صَرَفٍ، فقول الآخر:

مِنَّا الَّذِي بِصَلَّاحٍ قَامَ مُؤَدِّنًا،

لَمْ يَسْتَكِنْ لِتَهْدِيدٍ وَتَنْمُرٍ

يعني خُبَيْبَ بنِ عَدِيٍّ.

قال ابن بري: وَصَلَّاحُ اسم علم لمكة.

وقد سَمَتِ الْعَرَبُ صَالِحًا وَمُصْلِحًا وَصُلِّحًا.

وَالصُّلْحُ: نهر بمِيسَانَ.

@صلنبح: الصلنباح

(*) زاد المجد الصلنباح، أي بكسرتين وسكون النون: سمك

طويل.):

@صلدح: الصَّلَوْدَحُ: الصُّلْبُ. وَالصَّلَنْدَحَةُ

(*) قوله «والصلندحة»

هذه بفتح الصاد وضمها مع فتح اللام فيهما كما في القاموس وشرحه.):

الصُّلْبَةُ: الْأَزْهَرِي عَنْ اللَّيْثِ: الصَّلْدَحُ هُوَ الْحَجَرُ الْعَرِيضُ؛ وَجَارِيَةٌ صَلْدَحَةٌ.

ابن دريد: ناقة جَلْدَحَةٌ شَدِيدَةٌ، وَصَلْدَحَةٌ: صُلْبَةٌ، وَلَا يوصف بهما

إِلَّا الْإِنَاثُ.

@صلطح: الثَّصَلْطُحَةُ: الْعَرِيضَةُ مِنَ النِّسَاءِ. وَأَصْلُنَطَحَتِ الْبَيْطُحَاءُ: اتَّسَعَتْ؛

قال طَرِيحٌ:

أَنْتَ ابْنُ مُصْلَنْطَحِ الْبِطَاحِ، وَلَمْ

تُعْطِفْ عَلَيْكَ الْحَنِيَّ وَالْوُلُجَّ

يمدحه بأنه من صَمِيمِ قَرِيشٍ، وَهُمْ أَهْلُ الْبَطْحَاءِ. وَنَصَلَ مُصْلَطَحٌ:

عَرِيضٌ. وَمَكَانُ سُلَاطِحٍ: عَرِيضٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ: صُلَاطِحٌ بُلَاطِحٌ؛ بِلَاطِحِ

إِتْبَاعٍ. وَالصَّلَوُطُحُ: مَوْضِعٌ

(*) قَوْلُهُ «وَالصَّلَوُطُحُ مَوْضِعٌ» ذَكَرَهُ الْمَجْدُ هُنَا وَفِي

سَلْطَحٍ أَيْضاً بِالسَّيْنِ كَالْمَوْأَلَفِ. وَيَاقُوتٌ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ بِالسَّيْنِ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ

بِالسَّيْنِ، فَقَالَ: لَقِيْتُ بَنَ يَعْمَرِ الْأَزْدِيِّ: أَنِي يَعْنِينِي الْخُ . . . وَبَعْدَهُ:

طَوْرًا أَرَاهُمْ وَطَوْرًا لَا أَبِينَهُمْ * إِذَا تَوَاضَعَ خَدْرُ سَاعَةِ لَمْعَا

قال:

إِنِّي بَعَيْنِي إِذَا أَنْتَ حُمُولُهُمْ

بَطْنِ الصَّلَوُطَحِ، لَا يَنْظُرُنْ مِنْ تَبَعَا

@

صَلَقَ: صَلَقَ الدَّرَاهِمَ

(*) قَوْلُهُ «صَلَقَ الدَّرَاهِمَ الْخُ» أَوْرَدَهُ الْمُؤَلَّفُ بِالْقَافِ،

وَأَوْرَدَهُ الْمَجْدُ بِالْفَاءِ، وَنَبِهَ عَلَيْهِمَا الشَّارِحُ وَزَادَ الْمَجْدُ الصَّلَنْقَ أَيْ

بِالْقَافِ كَسَفَرِجِلِ الشَّدِيدِ الشَّكِيمَةِ أَوْ الظَّرِيفِ. قَلَّبَهَا. وَالصَّلَاقُ:

الدَّرَاهِمُ؛ عَنْ كِرَاعٍ وَلَمْ يَذْكُرْ وَاحِدَهَا.

وَالصَّلَنْقُ: الصَّيَّاحُ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى، بِغَيْرِ هَاءٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

إِنَّهَا لَصَلَنْقَةُ الصَّوْتِ صُمَادِجِيَّةٌ، فَأَدْخَلَ الْهَاءَ.

@صَمَحَ: صَمَحَتُهُ الشَّمْسُ

(*) قَوْلُهُ «صَمَحَتُهُ الشَّمْسُ الْخُ» بَابُهُ مَنَعَ وَضَرَبَ كَمَا فِي

الْقَامُوسِ. تَصَمَّحَهُ وَتَصَمَّحَهُ صَمَحًا إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَرُّهَا حَتَّى

كَادَتْ تُذَيِّبُ دِمَاعَهُ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ:

مَنْ سَمُومٌ كَأَنَّهَا لَفَحُ نَارٍ،

صَمَحَتُهَا ظَهِيرَةٌ غَرَاءُ

الْلَيْثُ: صَمَحَهُ الصَّيْفُ إِذَا كَادَ يُذَيِّبُ دِمَاعَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ؛ وَقَالَ

الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ كَانِسًا مِنَ الْبَقَرِ:

يَذِيلُ إِذَا نَسَمَ الْأَبْرَدَانِ،

وَيُخَذِرُ بِالصَّرَّةِ الصَّامِحَةِ

وَالصَّرَّةُ: شِدَّةُ الْحَرِّ. وَالصَّامِحَةُ: الَّتِي تُؤْلِمُ الدِّمَاغَ بِشِدَّةِ حَرِّهَا.

وَشَمْسٌ صَمُوحٌ: حَارَةٌ مَتَغَيِّرَةٌ؛ قَالَ:

شَمْسٌ صَمُوحٌ وَحَرُورٌ كَالْهَبِّ

وَيَوْمٌ صَمُوحٌ وَصَامِحٌ: شَدِيدُ الْحَرِّ.

وَالصُّمَاحُ: الْعَرَقُ الْمُنْتَنُ؛ وَقِيلَ: خُبْتُ الرَّائِحَةَ مِنَ الْعَرَقِ،

وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ.

وَالصُّمَاحِيُّ: مَاخُودٌ مِنَ الصُّمَاحِ، وَهُوَ الصُّنَّانُ؛ وَأَنْشَدَ:

سَاكِنَاتُ الْعَقِيقِ أَشْهَى، إِلَى النَّفِّ

سِ، مِنَ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقَ

يَتَضَوَّ عَنْ، لو تَضَمَّنَ بالمد
لك، صُمَاحاً، كأنه رِيحُ مَرَقٍ
الْمَرَقُ: الحِلْدُ الذي لم يَسْتَحْكَمْ دِبَاغُهُ، وهو الَاهَابُ الْمُتَنِينُ؛
وَأَنشُدِ الْأَصْمَعِيَّ في صفة ماتح:

إذا بدا منه صُمَاحُ الصَّمَحِ،
وفاضَ عَطْفَاهُ بماء سَمَحٍ
والصُّمَاحُ: الكَيُّ؛ عن كراع.
أبو عمرو: الْأَصْمَحُ الذي يَتَعَمَّدُ رؤوس الأبطال بالنَّقْفِ
والضرب لشجاعته؛ قال العَجَّاجُ:

ذوقِي، عُقَيْدُ، وَقَعَةَ السَّلَاحِ،
والدَّاءُ قد يُطْلَبُ بالصُّمَاحِ
ويروى يُبْرَأُ في تفسيره. عُقَيْدُ: قَبِيلَةٌ من بَجِيلَةٍ في بَكْرِ بن
وائِل. وقوله بالصُّمَاحِ أي بالكَيِّ؛ يقول: آخِرُ الدَّوَاءِ الكَيُّ؛ قال أبو
منصور: والصُّمَاحُ أَخَذَ من قولهم صَمَحَتْهُ الشَّمْسُ إذا أَلَمَّتْ دِمَاغَهُ
بشِدَّةٍ حَرًّاها.

والصَّمْحَاءُ والصَّمْحَاءَةُ والجِرْبَاءَةُ: الأرض الغليظة، وجمعها
الصَّمْحَاءُ والجِرْبَاءُ.

وصَمَحَ يَصْمَحُ: غَلَطَ له في مسألة ونحوها؛ قال أبو وَجْزَةَ:
زَبْنُونُ صَمَّاحُونَ رَكْزَ الْمُصَامِحِ

يقول: من شَادَهُمْ شَادُوهُ فغلبوه. وصَمَحْتُ فلاناً أَصَمَحْته صَمَحاً
إذا غَلَطْتَ له في مسألة أو غير ذلك، وصَمَحَ بالسُّوْطِ صَمَحاً: ضربه.
وحافر صَمُوحٌ أي شديد، وقد صَمَحَ صُمُوحاً؛ قال أبو النجم:
لا يَتَشَكَّى الحَافِرُ الصَّمُوحَا،
يَلْتَحَنَ وَجْهاً بِالْحَصَى مَلْتُوحَا

وقيل: حافر صَمُوح شديد الوَقْع؛ عن كراع. والصَّمَمَحُ
والصَّمَحَمَجِيُّ من الرجال: الشديدُ الْمُجْتَمِعُ الألواح، وكذلك الدَّمَكَمَكُ،
قال: وهو في السِّنِّ ما بين الثلاثين والأربعين؛ وقيل: هو القصير، وقيل:
الغليظ القصير، وقيل: الأصلع، وقيل: المَحْلُوقُ الرأس؛ عن السيرافي،
والأنثى من كل ذلك بالهاء؛ قال:

صَمَحَمَحَةٌ لا تَشْتَكِي الدهرَ رَأْسُها،
ولو نَكَرَتْها حَيَّةٌ لَأَبْلَتْ

وقال ثعلب: رأس صَمَحَمَحٍ أي أَصْلَعٌ غليظ شديد، وهو فَعْلَعَلٌ،
كُرِّرَ فيه العين واللام. وبغير صَمَحَمَحٍ: شديد قوي؛ قال ابن جني: الحاء
الأولى من صَمَحَمَحٍ زائدة، وذلك أنها فاصلة بين العينين، والعينان
متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصلاً بينهما، فلا يكون الحرف الفاصل بينهما
إلا زائداً، نحو عَثَوْتِ لِي وَعَقَنْقَلِي وَسَلَالِيْمٍ وَحَفَيْفَدٍ
(* قوله

«وحفیفد» هكذا بالأصل والذي في شرح القاموس حذفه.)، وقد ثبت أن العين
الألى هي الزائدة، فنبت إذا أن الميم والحاء الأولتین في
صَمَحَمَحٍ هما الزائدتان، والميم والحاء الأخيرتین هما الأصلیتان، فاعرف

ذلك.

وَصَوْمَحٌ وَصَوْمَحَانٌ: موضع؛ قال:

ويومٌ بالمَجَازَةِ وَالْكَلْدَى،

ويومٌ بينَ ضَنْكَ وَصَوْمَحَانٍ

هذه كلها مواضع.

@صمدح: الصُّمَادُخُ والصُّمَادِجِيُّ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ. وصوت صُمَادِخُ

وصُمَادِجِيُّ وَصَمَيْدَحُ: شديد؛ قال:

ما لي عَدَمْتُ صَوْتَهَا الصَّمِيدَحَا

وقال أبو عمر: الصُّمَادِخُ الشَّدِيدُ من كل شيء؛ وأنشد:

فَشَامَ فِيهَا مُدْلِغاً صُمَادِحَا

ورجل صَمَيْدَحُ: صُلْبٌ شديد. وضرب صُرَادِجِيٌّ وَصُمَادِجِيٌّ: شديد

بَيْنُ؛ أبو عمرو: الصُّمَادِخُ الخالص من كل شيء. الأزهرى: سمعت

أعرابياً يقول لِنُقْبَةِ جَرَبٍ حَدَنْتُ ببيعير فشكَّ فيها أبتر أم

جَرَبٌ: هذا خاق صُمَادِخُ: الجَرَبُ.

والصَّمِيدَحُ: الخيار

(* قوله «والصميدح الخيار إلخ» كذا بالأصل. ونقله

شارح القاموس في المستدركات، لكن في القاموس الصميدح كسميدح: اليوم

الحار اهـ.)؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد بيتاً فيه:

وسكوا الصَّمِيدَحَ وانما

(* هكذا بالأصل.)

ونبيذ صُمَادِجِيٌّ: قد أدركَ وَخَلَصَ.

@صنبح: صنابح: اسم، وهو أبو بطن من العرب، منه صَفْوَانُ بن عَسَالٍ

الصَّنَابِجِيُّ صحب النبي، صلى الله عليه وسلم؛ وقيل: صنابح بَطْنٌ من

مُرَادٍ.

@صوح: تَصَوَّحَ البَقْلُ وَصَوَّحَ: تَمَّ يُبْسُهُ؛ وقيل: إذا أصابته

أفة وببس؛ قال ابن بري: وقد جاء صَوَّحَ البَقْلُ غير متعد بمعنى تَصَوَّحَ

إذا يبس؛ وعليه قول أبي علي البصير:

ولكنَّ البلادَ، إذا افشَعَرَتْ

وصَوَّحَ نَبْثُهَا، رُعي الهَشِيمِ

وصَوَّحَتْهُ الرِّيحُ: أَيْبَسَتْهُ؛ قال ذو الرمة:

وصَوَّحَ البَقْلُ نَأْجٌ تَجِيءُ به

هَيْفٌ يَمَانِيَّةٌ، في مَرَّهَا نَكَبُ

وقيل: تَصَوَّحَ البَقْلُ إذا يبس أعلاه وفيه نُدُوَّةٌ؛ وأنشد للراعي:

وحاربت الهَيْفَ الشَّمَالَ، وأَذَنْتُ

مَذَانِبُ، منها اللَّذْنُ والمُتَصَوَّحُ

وتَصَوَّحَتْ الأرضُ من اليبسِ ومن البردِ: يَبَسَ نَبَاتُهَا.

والانصياح: كالْتَصَوَّحِ.

والصَّاحَةُ من الأرض: التي لا تُنْبِتُ شيئاً أبداً.

الأصمعي: إذا تهيأ النبات لليبس قيل: قد اقْطَارَ، فإذا

يَبَسَ وانْشَقَّ قيل: قد تَصَوَّحَ؛ قال الأزهرى: وتَصَوَّحُهُ من يُبْسِهِ

زَمَانَ الْحَرِّ لَا مِنْ آفَةٍ تُصِيبُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يُصَوِّحَ أَيُّ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ صِلَاحُهُ وَجَيِّدُهُ مِنْ رَدِيئِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ سَأَلَ مَتَى يَحِلُّ شِرَاءُ النَّخْلِ؟ قَالَ: حِينَ يُصَوِّحُ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ: اللَّهُمَّ أَنْصَاخْتُ جِبَالَنَا أَيُّ تَشَقَّقَتْ وَجَفَّتْ لِعَدَمِ الْمَطَرِ. يُقَالُ: صَاخَهُ يَصُوحُهُ، فَهُوَ مُنْصَاخٌ إِذَا شَقَّهَ.

وَصَوَّخَ النَّبَاتُ إِذَا بَيَسَ وَتَشَقَّقَ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: فَبَادِرُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِ تَصْوِيحِ نَبْتِهِ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: فَهُوَ يُنْصَاخُ عَلَيْكُمْ بِوَابِلِ الْبَلَايَا أَيُّ يَنْشَقُّ عَلَيْكُمْ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالصَّادِ وَالْحَاءِ، قَالَ: وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَأَنْصَاخُ الثَّوْبِ أَنْصِيَاخًا: تَشَقُّقٌ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبِيدٍ يَصِفُ مَطَرًا قَدْ مَلَأَ الْوَهَادَ وَالْقَرَارَاتِ: فَأَصْبَحَ الرَّوْضُ وَالْقَيْعَانُ مُتْرَعَةً،

مَا بَيْنَ مُرْتَقٍ مِنْهَا وَمُنْصَاخٍ

قَالَ شَمْرٌ: وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مِنْ بَيْنِ مُرْتَقٍ مِنْهَا وَمُنْصَاخٍ

وَفَسَّرَ: الْمُنْصَاخُ الْفَائِضُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، قَالَ: وَالْمُرْتَقُ الْمَمْتَلِئُ. وَالْمُرْتَقُ مِنَ النَّبَاتِ: الَّذِي لَمْ يَخْرُجْ نَوْرُهُ وَزَهْرُهُ مِنْ أَكْمَامِهِ. وَالْمُنْصَاخُ: الَّذِي قَدْ ظَهَرَ زَهْرُهُ. وَقَوْلُهُ: مِنْهَا، يُرِيدُ مِنْ نَبْتِهَا فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ؛ قَالَ: وَرَوَى عَنْ أَبِي تَمَّامٍ الْأَسَدِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ:

مِنْ بَيْنِ مُرْتَقٍ مِنْهَا وَمِنْ طَاحِي

وَقَالَ: الطَّاحِي الَّذِي فَاضَ وَسَالَ وَذَهَبَ.

وَتَصَايَحَ غَمْدُ السِّيفِ إِذَا تَشَقَّقَ.

وَفِي النُّوَادِرِ: صَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ وَلَوَّحَتْهُ وَصَمَّحَتْهُ إِذَا أَدْوَتْهُ

وَأَدْنَتْهُ. وَالتَّصَوُّحُ: التَّشَقُّقُ فِي الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ. وَتَصَوُّحُ

الشَّعْرِ: تَشَقُّقُهُ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ وَتَنَاقُضِهِ؛ وَقَدْ صَوَّحَهُ الْجُفُوفُ.

وَصُحِّتُ الشَّيْءُ فَأَنْصَاخَ أَيُّ شَقَّقْتَهُ فَانْشَقَّ. وَأَنْصَاخُ الْقَمَرِ: اسْتِنَارُ.

وَأَنْصَاخُ الْفَجْرِ أَنْصِيَاخًا إِذَا اسْتَنَارَ وَأَضَاءَ، وَأَصْلُهُ الْإِنْشِقَاقُ.

وَالصُّوَاخَةُ، عَلَى تَقْدِيرِ فُعَالَةٍ: مَنْ تَشَقَّقَ الصُّوفُ

(*) قَوْلُهُ «مَنْ تَشَقَّقَ

الصُّوفُ» عِبَارَةٌ الْقَامُوسُ مَا تَشَقَّقَ مِنَ الشَّعْرِ.)؛ وَقَدْ صَوَّحَهُ.

وَالصُّوَاخُ: عَرَقُ الْخَيْلِ خَاصَّةً، وَقَدْ يُعْمُّ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

جَلَبْنَ الْخَيْلَ دَامِيَةً كُلَّهَا،

يُسْسُ عَلَى سَنَابِكِهَا الصُّوَاخُ

وَيُرْوَى بِسَيْلٍ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:

نُسْسُ عَلَى سَنَابِكِهَا الْقُرُونُ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ مُحَلِّمَ بْنَ جُنَّامَةَ اللَّيْثِي قَتَلَ رَجُلًا يَقُولُ: لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ؛ فَلَمَّا مَاتَ هُوَ دَفَنُوهُ فَلَفَظَتْهُ الْأَرْضُ فَأَلْقَتْهُ بَيْنَ صَوَّحَيْنِ

(*)

قَوْلُهُ «فَأَلْقَتْهُ بَيْنَ صَوَّحَيْنِ» الَّذِي فِي النِّهَايَةِ فَالْقَوَاهُ. فَأَكَلَتْهُ السَّبَاعُ؛ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: الصُّوَّحُ، بَفَتْحِ الصَّادِ: الْجَانِبُ مِنَ الرَّأْسِ وَالْجَبَلِ؛ وَيُقَالُ:

صُوحٌ لوجه الجبل القائم كأنه حائط، وهما لغتان صحيحتان؛ وصُوحا الوادي:
حائطاه ويفرد، فيقال: صُوحٌ، ووجه الجبل القائم
(*) قوله «وجه الجبل القائم

تراه إلخ» عبارة الجوهرى ووجه الجبل القائم تراه كأنه حائط. وفي الحديث:
وَأَلْقَوْهُ بَيْنَ الصُّوحَيْنِ (تراه كأنه حائط؛ وَأَلْقَوْهُ بَيْنَ الصُّوحَيْنِ حَتَّى
أَكَلْتَهُ السَّبَاعُ أَي بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ:
وَشُعْبٌ كَشَكِّ الثَّوبِ شَكْسٌ طَرِيقُهُ،
مَدَارُجٌ صُوحِيهِ عَذَابٌ مَخَاصِرُ
تَعَسَّفُهُ بِاللَّيْلِ، لَمْ يَهْدِنِي لَهُ
دَلِيلٌ، وَلَمْ يَسْهَدْ لَهُ النَّعْتُ خَابِرُ
فَإِنَّمَا عَنَى فَمَا قَبْلَهُ، فَجَعَلَهُ كَالشُّعْبِ لَصَغَرِهِ، وَمَثَّلَهُ بِشَاكِ
الثَّوبِ، وَهِيَ طَرِيقَةُ خِيَابَتِهِ، لَاسْتَوَاءِ مَنَابِتِ أَضْرَاسِهِ وَحَسَنِ اصْطِفَافِهَا
وَتَرَاصُفِهَا، وَجَعَلَ رِبْقَهُ كَالْمَاءِ، وَنَاجِيَّتِي الْأَضْرَاسِ كَصُوحَى الْوَادِي. وَصُوحُ
الْجَبَلِ: أَسْفَلُهُ.

وَالصُّوَاخُ: الطَّلُعُ حِينَ يَجِفُّ فَيَتَنَاضَرُ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.
وَصُوحَانُ: اسْمٌ؛ قَالَ:

قَتَلْتُ عُلْبَاءَ وَهْنَدَ الْجَمَلِ،

وَإِنَّا لَصُوحَانُ عَلَى دِينَ عَلِيٍّ

وَبَنُو صُوحَانَ: مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ. وَالصُّوَاخُ: الْجِصُّ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
الْفَرَاءِ قَالَ: الصُّوَاخِيُّ مَا خُودٌ مِنَ الصُّوَاخِ، وَهُوَ الْجِصُّ؛ وَأَنْشَدَ:

جَلَيْنَا الْخَيْلَ مِنْ تَثْلِيثٍ، حَتَّى

كَأَنَّ عَلَى مَنَاسِجِهَا صُوَاخَا

قَالَ: شَبَّهَ عَرَقَ الْخَيْلِ لَمَّا أبيضَ بالصُّوَاخِ، وَهُوَ الْجِصُّ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ: فِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الصُّوَاخَ الْعَرَقُ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَفِيهِ
أَيْضاً شَاهِدٌ عَلَى الْجِصِّ عَلَى مَا رَوَاهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ هُنَا مَنْصُوباً، وَالْبَيْتُ مَجْهُولُ
الْقَائِلِ فَلِهَذَا وَقَعَ الْاِخْتِلَافُ فِي رِوَايَتِهِ؛ أَبُو سَعِيدٍ: الصُّوَاخُ مِنَ اللَّبْنِ مَا
غَلَبَ عَلَيْهِ الْمَاءُ، وَهُوَ الضِّيَاخُ وَالشَّهَابُ؛ وَالصُّوَاخُ: النَّجْوَةُ مِنَ
الْأَرْضِ

(*) قوله «والصوواح النجوة من الأرض» أي ما ارتفع منها. وفي القاموس:

والصواح الرخوة من الأرض. وصاحه: موضع؛ قال بشر بن أبي خازم:

تَعَرَّضَ جَابَةُ الْمَدْرَى خَذُولُ

بِصَاحَةٍ، فِي أَسْرَتِهَا السَّلَامُ

وقيل: صاحه اسم جبل؛ وفي الحديث ذَكَرُ الصَّاحَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ

بِتَخْفِيفِ الْحَاءِ هِضَابٌ خُمُرٌ يَقْرُبُ عَقِيقَ الْمَدِينَةِ.

@صِيح: الصِّيَاخُ: الصَّوْتُ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: صَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا اشْتَدَّ.

صَاحَ يَصِيحُ صَيْحَةً وَصِيَاخاً وَصِيَاخاً، بِالضَّمِّ، وَصِيْحاً وَصَيِّحَاناً،

بِالتَّحْرِيكِ، وَصَيِّحٌ: صَوْتُ بِأَقْصَى طَاقَتِهِ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ؛

قَالَ: وَصَاحَ غُرَابُ الْبَيْتِ، وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا،

كَمَا نَاشَدَ الدَّمَ الْكَفِيلُ الْمُعَاهِدُ

وَالْمُصَايَحَةُ وَالتَّصَايُحُ: أَنْ يَصِيحَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ.

وَالصَّيْحَةُ: العذابُ، وأصله من الأول؛ قال الله عز وجل: فَأَخَذْتَهُمِ الصَّيْحَةُ؛ يعني به العذاب؛ ويقال: صَبَحَ فِي آلِ فُلَانٍ إِذَا هَلَكُوا. فَأَخَذَتْهُمِ الصَّيْحَةُ أَيِ أَهْلَكْتَهُمْ. والصَّيْحَةُ: الغارةُ إِذَا فُوجِيَ الحَيُّ بِهَا. والصَّائِحَةُ: صَيْحَةُ المَنَاحَةِ؛ يقال: ما يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ صَيْحَةِ الحُبْلَى أَيِ شَرًّا سَيَعَايِلُهُمْ؛ قال الله عز وجل: وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ؛ فذكر الفعل لأن الصيحة مصدر أريد به الصياعُ، ولو قيل: أَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصيحة بالتأنيث، كان جائزاً يذهب به إلى لفظ الصَّيْحَةِ؛ وقال امرؤ القيس:

دَعُ عَنْكَ نَهْياً صَبِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ،

وَلَكِنْ حَدِيثاً، مَا حَدِيثَ الرَّوَاجِلِ؟

ولقيته قبل كل صَبَحٍ وَنَفَرٍ؛ الصَّبْحُ: الصياعُ، والنفر: التفرق؛ وكذلك إِذَا لَقِيْتَهُ قَبْلَ طُلُوعِ الفجر. وَغَضِبَ مِنْ غَيْرِ صَبِيحٍ وَلَا نَفَرٍ أَيِ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ صَبِيحَ بِهِ؛ قال:

كَذُوبٌ مَحُولٌ، يَجْعَلُ اللَّهُ جُنَّةً

لَأَيْمَانِهِ، مِنْ غَيْرِ صَبِيحٍ وَلَا نَفَرٍ

أَيِ مِنْ غَيْرِ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ. وصاح العنقودُ يَصِيحُ إِذَا اسْتَنَمَّ

خُرُوجُهُ مِنْ أَكْمَتِهِ وَطَالَ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ غَضٌّ؛ وقول ربيعة:

كَالكَرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ

إِنَّمَا أَرَادَ صَاحٌ فِيمَا زَعَمَ أَبُو حَنيفَةَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ، فَإِنْ كَانَ إِنَّمَا

فَرَّ إِلَى نَادَى مِنْ صَاحٍ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ صَاحٌ مِنَ الْكَافُورِ لَكَانَ الْجُزْءُ

مَطْوِياً، فَأَرَادَ رُوبَةً أَنْ يَسْلِمَهُ مِنَ الطَّيِّ فَقَالَ نَادَى، فَتَمَّ الْجُزْءُ.

وَتَصَيَّحَ الْبَقْلُ وَالْخَشَبُ وَالشَّعَرُ وَنَحْوَ ذَلِكَ: لُغَةٌ فِي تَصَوُّحِ

تَشَقُّقٍ وَيَبَسٍ.

وَصَيَّحْتُهُ الرِّيحُ وَالْحَرُّ وَالشَّمْسُ: مِثْلَ صَوَّحْتُهُ؛ وَأَنشَدَ أَعْرَابِيٌّ لَذِي

الرَّمَةِ:

وَيَمُو مِنَ الْجَوَازِ مُوتَفِدُ الْحَصَى،

تَكَادُ صَيَاحِي الْعَيْنِ مِنْهُ تَصَيَّحُ

(*) قوله «صياحي العين» هكذا في الأصل.)

وَتَصَيَّحَ الشَّيْءُ: تَكَسَّرَ وَتَشَقَّقَ، وَصَيَّحْتُهُ أَنَا. وَأَنصَاحَ الثَّوْبُ:

تَشَقَّقَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ. وَأَنصَاحَتِ الْأَرْضُ: تَعَطَّى بَعْضُهَا بِالنَّبَاتِ وَبَقِيَ بَعْضُهَا

فَكَانَتْ كَالثَّوْبِ الْمُتَشَقِّقِ؛ قال عبيد:

وَأُمْسَتِ الْأَرْضُ وَالْقَبْعَانُ مُنْزِيَةً،

مِنْ بَيْنِ مُرْتَبَقٍ مِنْهَا وَمُنْصَاحٍ

وَقَدْ تَقْجَمُ هَذَا الْبَيْتُ فِي صَوْحٍ أَيْضاً.

وَالصَّيْحَانِي: ضَرْبٌ مِنْ تَمَرِ الْمَدِينَةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصَّيْحَانِي

ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَسْوَدَ صُلْبُ الْمَمْضَغَةِ، وَاسْمِي صَيْحَانِيًّا لِأَنَّ صَيْحَانَ

اسْمُ كَبْشٍ كَانَ رِبَطٌ إِلَى نَخْلَةٍ بِالْمَدِينَةِ، فَأَثْمَرَتْ تَمراً صَيْحَانِيًّا

(*) قوله

«فَأَثْمَرَتْ تَمراً صَيْحَانِيًّا» كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَفْظُ صَيْحَانِيًّا هُنَا لَا حَاجَةَ إِلَيْهِ.)

فَنُسِبَ إِلَى صَيْحَانَ.

@صَبَخ: الصَّبَخَةُ: لغة في السَّبَخَةِ، والسين أعلى. والصَّبِيخَةُ لغة في سَبِيخَةِ القَطَنِ، و السين فيه أَفْشَى.

@صَخ: الصَخ: الضرب بالحديد على الحديد، والعصا الصلبة على شيء مُصْمِتٍ. وَصَخُ الصخرة وَصَخِيخُهَا: صَوْتُهَا إِذَا ضَرَبْتُهَا بِحَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَكُلُّ صَوْتٍ مِنْ وَقَعَ صَخْرَةٌ عَلَى صَخْرَةٍ وَنَحْوِهِ: صَخٌّ وَصَخِيخٌ، وَقَدْ صَخَّتْ تَصَخُّ؛ تَقُولُ: ضَرَبْتُ الصخرة بِحَجَرٍ فَسَمِعْتُ لَهَا صَخَّةً.

وَالصَّاخَةُ: الْقِيَامَةُ، وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَهُ تَعَالَى: فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَةُ؛ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ صَخٍ يَصَخُّ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ: الصَّاخَةُ هِيَ الصَّيْحَةُ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الْقِيَامَةُ تَصُخُّ الْأَسْمَاعُ أَيُّ نُصْبِهَا فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا مَا تَدْعَى بِهِ لِلْإِحْيَاءِ. وَتَقُولُ: صَخَّ الصَوْتُ الْأَذُنُ يَصُخُّهَا صَخًّا. وَفِي نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ أَصَخُ إِصْخَاخًا، وَلَا ذَكَرَ لَهُ فِي الثَّلَاثِي. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبَنَاءِ الْكُعْبَةِ: فَخَافَ النَّاسُ أَنْ يَصِيبَهُمْ صَاخَةٌ مِنَ السَّمَاءِ؛ هِيَ الصَّيْحَةُ الَّتِي تَصُخُّ الْأَسْمَاعُ أَيُّ تَقْرَعُهَا وَتَصْمُهَا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الصَّاخَةُ صَيْحَةٌ تَصُخُّ الْأَذُنُ أَيُّ تَطْعُنُهَا فَتَقْصِمُهَا لَشِدَّتِهَا؛ وَمِنْهُ سَمِيَتْ الْقِيَامَةُ الصَّاخَةُ، يُقَالُ كَأَنَّهَا فِي أُذُنِهِ صَاخَةٌ أَيُّ طَعْنَةٌ. وَالْغَرَابُ يَصُخُّ بِمَنْقَارِهِ فِي دَبَرِ الْبَعِيرِ أَيُّ يَطْعُنُ؛ تَقُولُ مِنْهُ صَخَّ يَصَخُّ. وَالصَّاخَةُ: الدَاهِيَةُ.

@صَرَخ: الصَّرْخَةُ: الصَّيْحَةُ الشَّدِيدَةُ عِنْدَ الْفَرْعِ أَوْ الْمَصِيبَةِ. وَقِيلَ الصُّرَاخُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مَا كَانَ؛ صَرَخَ يَصْرُخُ صُرَاخًا. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: كَانَتْ كَصَّرْخَةِ الْحُبْلَى؛ لِلأَمْرِ يَفْجُو كَ.

وَالصَارِخُ وَالصَّرِيخُ: الْمُسْتَغِيثُ. وَفِي الْمَثَلِ: عَيْدُ صَرِيخُهُ أَمَّةٌ أَيُّ نَاصِرُهُ أَذِلُّ مِنْهُ وَأَضْعَفُ؛ وَقِيلَ: الصَارِخُ الْمُسْتَغِيثُ وَالْمُسْتَصْرَخُ الْمُسْتَغِيثُ وَالْمَصْرُخُ الْمَغِيثُ؛ وَقِيلَ: الصَارِخُ الْمُسْتَغِيثُ وَالصَارِخُ الْمَغِيثُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ لَغَيْرِ الْأَصْمَعِيِّ فِي الصَارِخِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمَغِيثِ. قَالَ: وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى أَنَّ الصَارِخَ الْمُسْتَغِيثَ، وَالْمَصْرُخَ الْمَغِيثَ، وَالْمُسْتَصْرَخَ الْمُسْتَغِيثَ أَيْضًا. وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ قَالَ: الْإِسْتَصْرَاخُ الْإِسْتِغَاثَةُ، وَالْإِسْتَصْرَاخُ الْإِغَاثَةُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّهُ اسْتَصْرَخَ عَلَى أَمْرَاتِهِ صَفِيَّةَ اسْتَصْرَاخَ الْحَيِّ عَلَى الْمَيِّتِ أَيُّ اسْتَعَانَ بِهِ لِيَقُومَ بِشَأْنِ الْمَيِّتِ فَيُعِينَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، وَالصَّرَاخُ صَوْتُ اسْتِغَاثَتِهِمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: اسْتَصْرَخَ الْإِنْسَانُ إِذَا أَتَاهُ الصَارِخُ، وَهُوَ الصَّوْتُ يَعْلَمُهُ بِأَمْرٍ حَادِثٍ لَيْسَتَيْنِ بِهِ عَلَيْهِ، أَوْ يَنْعَى لَهُ مَيِّتًا. وَاسْتَصْرَخْتُهُ إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الصَّرَاخِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: مَا أَنَا بِمَصْرُخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمَصْرُخِيٍّ. وَالصَّرِيخُ: الْمَغِيثُ، وَالصَّرِيخُ الْمُسْتَغِيثُ أَيْضًا، مِنَ الْأَضْدَادِ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: مَعْنَاهُ مَا أَنَا بِمَغِيثِكُمْ. قَالَ: وَالصَّرِيخُ الصَارِخُ، وَهُوَ الْمَغِيثُ مَثَلُ قَدِيرٍ وَقَادِرٍ.

وَاصْطَرَّخَ الْقَوْمُ وَتَصَارَخُوا وَاسْتَصْرَخُوا: اسْتِغَاثُوا. وَالْإِصْطَرَاخُ: التَّصَارُخُ، افْتِعَالٌ.

وَالْتَصَرَّخَ: تَكَلَّفَ الصَّرَاخَ. وَيُقَالُ: التَّصَرَّخَ بِهِ حَمَقَ أَيُّ بِالْعَطَاسِ. وَالْمُسْتَصْرَخُ: الْمُسْتَغِيثُ؛ تَقُولُ مِنْهُ: اسْتَصْرَخْنِي فَأَصْرَخْتَهُ. وَالصَّرِيخُ: صَوْتُ الْمُسْتَصْرَخِ.

وَيُقَالُ: صَرَخَ فُلَانٌ يَصْرُخُ صُرَاخًا إِذَا اسْتِغَاثَ فَقَالَ: وَاعْثَاةً

واصرَحْتَاهُ قال: والصريخ يكون فعلاً بمعنى مُفْعَل مثل نذير بمعنى منذر وسميع بمعنى مسمع؛ قال زهير:

إذا ما سمعنا صارخاً، مَعَجَتْ بنا
إلى صوته وُرُقُ المراكِل، ضَمَرُ

وسمعت صارخة القوم أي صوت استغاثتهم، مصدر على فاعلة. قال: والصارخة بمعنى الاغاثة، مصدر؛ وأنشد:

فكانوا مُهلِكِي الأبناء، لولا
تدارُكُهم بصارخة شفيق

قال الليث: الصارخة بمعنى الصريخ المغيث؛ وصرخ صرخةً واصطرخ بمعنى.

ابن الأعرابي: الصرَّاحُ الطاووس، والنَّبَّاحُ الهدهد. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يقوم من الليل إذا سمع صوت الصارخ،
يعني الديك لأنه كثير الصياح في الليل.

@صلح: الأصْلَحُ: الأصمُّ، كذلك قال الفراء وأبو عبيد؛ قال ابن

الأعرابي: فهو لاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء المعجمة، وأما

أهل البصرة ومن في ذلك الشق من العرب فإنهم يقولون الأصْلَج، بالجيم، قال
الأزهري: وسمعت أعرابياً يقول: فلان يتصالح علينا أي يتصامم. قال:

ورأيت أمة صماء كانت تعرف بالصلحاء، قال: فهما لغتان جيدتان بالخاء
والجيم.

وقد صَلَحَ سَمْعُهُ وَصَلَحَ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي: ذهب فلا يسمع

شيئاً البتة. ورجل أصلح بَيْنَ الصِّلَح، قال ابن الأعرابي: فإذا

بالغوا بالأصم قالوا: أصم أصلح؛ قال الشاعر:

لو أَبْصَرْتُ أَبْكُمْ أَعْمَى أَصْلَحَا

إذا لَسَمَي، واهْتَدَى أَنَّى وَخَى

أي أَنَّى توجه. يقال: وَخَى يَخِي وَخِيًا. وإذا دُعي على الرجل قيل:

صَلَحاً كَصَلَحِ النعام لأن النعام كله أصلح، وكان الكميت أصم

أصلح. وَجَمَلُ أصلح وناقة صلحاء وإبل صلحى: وهي الجُرْب.

والجرب الصالح: وهو الناحس الذي يقع في دَبْرِهِ فلا يشك أنه سيصلحه،

وصلحه إياه أي أنه يشمل بدنه. والعرب تقول للأسود من الحيات: صالِحٌ

وسالِحٌ، حكاه أبو حاتم بالصاد والسين؛ غيره: أَقْتَلُ ما يكون من

الحيات إذا صَلَحَتْ جلدها. ويقال للأبرص الأصلح.

@صمخ: الصَّمَاخُ من الأذن: الخرقُ الباطن الذي يُفْضِي إلى الرأس،

تميمية، والصماخ لغة فيه. ويقال: إن الصماخ هو الأذن نفسها؛ قال

العجاج: حتى إذا صرَّ الصماخ الأصمعا

وفي حديث الوضوء: فأخذ ماء فأدخل أصابعه في صماخ أذنيه؛ قال: الصماخ

ثقب الأذن؛ وقول العجاج:

أُمِّ الصَّدَى عن الصَّدَى وَأَصْمُخُ

أَصْمُخُ: أَصْكُ الصماخ، وهو ثقب الأذن الماضي إلى داخل الرأس.

وأُمُّ الصدى: الهامة. وأُمُّها: الجلدة التي تجمع الدماغ، والجمع أصمخة

وصُمُخٌ، وهو الأصمُوخُ، وبالسين لغة.

وصَمَخَهُ يَصْمُخُهُ صمخاً: أصاب صماخه. وصمخت فلاناً إذا عقرت صماخ

أُذنه بعود أو غيره. ابن السكيت: صَمَخَتْ عينه أَصْمُخُها صَمْخاً، وهو ضربك العين بجمع يدك، ذكره بعقب: صمخت صماخه. وصَمَخَ أَنْفَهُ: دَقَّهُ؛ عن الحياني.

ويقال للعطشان: إنه لَصَادِي الصُّمَاح. والصُّمَاح: البئر القليلة الماء، وجمعه صُمُخ. والصَّمَخُ: كل ضربة أثرت؛ قال أبو زيد: كل ضربة أثرت في الوجه فهي صَمْخ. أبو عبيد: صمخته الشمس أصابته. شمر: صمخته، بالخاء، أصابت صماخه. ويقال: صمخ الصوت صِمَاحَ فلان. ويقال: ضرب الله على صماخه إذا أنامه. وفي حديث أبي ذرٍّ: فضرِبَ الله على أَصْمَخَتنا فما انتبهنا حتى أَضحينا؛ وهو كقوله عز وجل: فضرِبنا على أذانهم في الكهف؛ ومعناه أنمناهم؛ وقول أبي ذرٍّ: فضرِبَ الله على أَصْمَخَتنا؛ هو جمع قلة للصماخ أي أن الله أنامهم. وفي حديث عليٍّ، رضوان الله عليه: أَصَخْتُ لاستراق صمائح الأسماك؛ هي جمع صماخ كشمال وشمائل. وصمخته الشمس: اشتدَّ وقعها عليه. أبو عبيد: الشاة إذا حلبت عند ولادها يوجد في أحاليل ضرعها شيء يابس يسمى الصَّمَخُ والصمغ، الواحدة صَمَخَةٌ وصَمَغَةٌ، فإذا قطر ذلك أَفْصَحَ لَبَنُها بعد ذلك وأخْلَوَى؛ ويقال للحالب إذا حلب الشاة: ما ترك فيها قَطْرًا.

@صمخ: الصَّمْلَخُ والصَّمْلُوخُ: وسخ صماخ الأذن وما يخرج من قشورها، والجمع الصماليخ؛ وقال النضر: صُمْلُوخُ الأذن وَسَمْلُوخُها. ولبنٌ صُمَالِيخٌ وصُمَالِيخِيٌّ، خاثر متلبد؛ وقال ابن شميل في باب اللبن: الصُّمَالِيخُ والصُّمَالِيخِيُّ من اللبن الذي حقن في السقاء ثم حفر له حفرة ووضع فيها حتى يروب، يقال سقاني لبناً صماليخياً؛ وقال ابن الأعرابي: الصماليخ من الطعام واللبن الذي لا طعم له. والصَّمْلُوخُ: أَمْصُوخُ النَّصِيِّ، وهو ما ينتزع منه مثل القضييب، حكاه أبو حنيفة؛ والعرب تقول لأصل النَّصِيِّ والصِّلِّيَّانِ من الورق الرقيق إذا يبس: صملوخ، والجمع الصماليخ؛ قال الطرمّاح:

سماويّة رُغَبٌ، كأنَّ شَكِيرَها
صَمَالِيخٌ مَعْهُودِ النَّصِيِّ الْمُجَلَّخِ
وهو ما رقّ من نبات أصولها.

@صنخ: أبو عمرو: صَنِخَ الْوَدُكُ وَصَنِخَ وهو الْوَضِخُ والْوَسْخُ. وفي حديث أبي الدرداء: نعم البيت الحمّام يذهب الصَّنَخَةُ ويذكر النار يعني الدرن والوسخ. يقال: صنخ بدنه وسنخ، والسين أشهر.

@صيخ: أصاخ له يُصَيِّخُ إِصاخة: استمع وأنصت لصوت؛ قال أبو دواد:

ويصيح أحياناً، كما اسد

تمتع المضلّ لصوت ناشد

وفي حديث ساعة الجمعة: ما من دابة إلا وهي مُصِيخة أي مستمعة منصتة، ويروى بالسين وقد تقدم.

والصاخة، خفيفٌ: ورم يكون في العظم من صدمة أو كدمة يبقى أثرها كالمَشَش، والجمع صاخات وصاخٌ: وأنشد:

بلُحْيِيهِ صاخٌ من صِدامِ الحوافر

وفي حديث الغار: فانصاخت الصخرة هكذا؛ روي بالخاء المعجمة وإنما هو

بالمهملة بمعنى انشقت. ويقال: انصاخ الثوب إذا انشق من قبل نفسه، وألفها منقلبة عن واو، وقد رويت بالسین وهي مذكورة فيما تقدم؛ قال ابن الأثير: ولو قيل إن الصاد فيها مبدلة من السین لم تكن الخاء غلطاً، يقال: ساخ في الأرض يسوخ ويسیخ إذا دخل فيها، والله أعلم.

@صخد: الصَّخْدُ: صوت الهام والصُّرْد.

وقد صَخَدَ الهامُ والصُّرْدُ يَصْخَدُ صَخْدًا وَصَخِيدًا: صَوْتٌ؛

وأنشد: وصاح من الإفراطِ هامٌ صَوَاخِدُ

والصَّيْخَدُ: عين الشمس، سمي به لشدة حرها؛ وأنشد:

بَعْدَ الْعَجِيرِ إِذَا اسْتَذَابَ الصَّيْخَدُ

وَحَرٌّ صَاخِدٌ: شديد. ويقال: أَصَخَدْنَا كما يقال أَظْهَرْنَا،

وَصَهَّدَهُمَ الْحَرَّ وَصَخَدَهُم. والإِصْخَاذُ والصَّخْدَانُ: شِدَّةُ الْحَرِّ. وقد صَخَدَ

يَوْمُنَا يَصْخَدُ صَخْدَانًا، وَصَخَدَ صَخْدًا، فهو صَاخِدٌ وَصَيْخُودٌ.

وصَيْخَدٌ وَصَخْدَاتٌ وَصَخْدَانٌ، الأخيرة عن ثعلب: شِدِيدُ الْحَرِّ، وليلة صَخْدَانَةٌ.

وَصَخَدَتْهُ الشَّمْسُ تَصْخَدُهُ صَخْدًا: أَصَابَتْهُ وَأَحْرَقَتْهُ أَوْ حَمَيْتْ عَلَيْهِ.

ويقال: أَتَيْتُهُ فِي صَخْدَانِ الْحَرِّ وَصَخْدَانِهِ أَي فِي شِدَّتِهِ.

وَالصَّاخِذَةُ: الْهَاجِرَةُ. وَهَاجِرَةٌ صَيْخُودٌ: مُتَقَدَّةٌ. وَأَصْخَدَ

الْجَرَبَاءُ: تَصَلَّى بِحَرِّ الشَّمْسِ وَاسْتَقْبَلَهَا؛ وَقَوْلُ كَعْبٍ:

يَوْمًا يَظُلُّ بِهِ الْجَرَبَاءُ مُصْطَخِدًا،

كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُولٌ

المُصْطَخِدُ: الْمُنْتَصِبُ؛ وَكَذَلِكَ الْمُصْطَخِمُ، يَصِفُ انْتِصَابَ الْحَرَبَاءِ إِلَى الشَّمْسِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ.

وَصَخْرَةٌ صَيْخُودٌ: صَمَاءٌ رَاسِيَّةٌ شَدِيدَةٌ. وَالصَّيْخُودُ: الصَّخْرَةُ

الْمَلْسَاءُ الصُّلْبَةُ لَا تَحْرَكُ مِنْ مَكَانِهَا وَلَا يَعْمَلُ فِيهَا الْحَدِيدُ؛ وَأَنْشَدَ:

حَمْرَاءُ مِثْلُ الصَّخْرَةِ الصَّيْخُودِ

وَهِيَ الصَّلُودُ. وَالصَّيْخُودُ: الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَا يَرْفَعُهَا شَيْءٌ وَلَا

يَأْخُذُ فِيهَا مِنْقَارٌ وَلَا شَيْءٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

يَنْبُغْنَ مِثْلَ الصَّخْرَةِ الصَّيْخُودِ

وقيل: صَخْرَةٌ صَيْخُودٌ وَهِيَ الصُّلْبَةُ الَّتِي يَشْتَدُّ حَرُّهَا إِذَا حَمَيْتْ عَلَيْهَا

الشَّمْسُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: ذَوَاتِ الشَّنَاخِيبِ الصُّمُّ مِنْ

صَيَاخِيدِهَا، جَمْعُ صَيْهُودٍ وَهِيَ الصَّخْرَةُ الشَّدِيدَةُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. وَصَخَدَ فُلَانٌ إِلَى

فُلَانٍ يَصْخَدُ صُخُودًا إِذَا اسْتَمَعَ مِنْهُ وَمَالَ إِلَيْهِ، فَهُوَ صَاخِدٌ؛ قَالَ

الْهَذَلِيُّ: هَلَّا عَلِمْتُ، أَبَا إِبَاسٍ، مُشْهَدِي،

أَيَّامَ أَنْتَ إِلَى الْمَوَالِي تَصْخَدُ؟

وَالسُّخْدُ: دَمٌ وَمَا فِي السَّابِيَاءِ، وَهُوَ السَّلَى الَّذِي يَكُونُ فِيهِ

الْوَلَدُ.

وَالسَّخْدُ: الرَّهْلُ وَالصُّفْرَةُ فِي الْوَجْهِ، وَالصَّادُ فِيهِ لُغَةٌ عَلَى

الْمُضَارَعَةِ.

@صدد: الصَّدُّ: الْإِعْرَاضُ وَالصُّدُوفُ. صَدَّ عَنْهُ يَصِدُّ وَيَصُدُّ

صَدًّا وَصُدُودًا: أَعْرَضَ. وَرَجُلٌ صَادٌّ مِنْ قَوْمٍ صُدَّا، وَامْرَأَةٌ صَادَّةٌ مِنْ

نِسْوَةِ صَوَادٍ وَصُدَادٍ أَيْضًا؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ:

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةً،

وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنْهُمْ غِيحَرٌ صَدَّادٌ

(*) قوله «وقد أراهن عنهم» المشهور: عنى).

ويقال: صدّه عن الأمر يصدّه صدّاً منعه وصرفه عنه. قال الله عز

وجل: وصدّها ما كانت تعبد من دون الله؛ يقال عن الإيمان، العادة التي كانت

عليها لأنها نشأت ولم تعرف إلا قوماً يعبدون الشمس، فصدّتها

العادة، وهي عادتها، بقوله: إنها كانت من قوم كافرين؛ المعنى صدّها كونها

من قوم كافرين عن الإيمان. وفي الحديث: فلا يصدّنكم ذلك. وصعدّه

عنه وأصدّه: صرفه. وفي التنزيل: فصدّهم عن السبيل؛ وقال امرؤ القيس:

أَصَدَّ نِشَاصَ ذِي الْقَرْنَعَيْنِ، حَتَّى

تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْهَمَامَ

وَصَدَّه: كَأَصَدَّه؛ وأنشد الفراء لذي الرمة:

أَنَاسٌ أَصَدُّوا النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَنْهُمْ،

صُدُّوا السَّوَاقِي عَنْ أَنْوَافِ الْحَوَائِمِ

وهذا البيت أنشده الجوهري وغيره على هذا النص؛ قال ابن بري: وصاب

إنشاده:

صُدُّوا السَّوَاقِي عَنْ رَوْسِ الْمَخَارِمِ

وَالسَّوَاقِي: مَجَارِي الْمَاءِ. وَالْمَخْرِمُ: مُنْقَطِعُ أَنْفِ الْجَبَلِ. يَقُولُ:

صُدُّوا النَّاسَ عَنْهُمْ بِالسَّيْفِ كَمَا صُدَّتْ هَذِهِ الْأَنْهَارُ عَنِ الْمَخَارِمِ فَلَمْ

تَسْتَطِعْ أَنْ تَرْتَفِعَ إِلَيْهَا. وَحَكَى اللَّحْيَانِي: لَا صَدَّ عَنْ ذَلِكَ؛ قَالَ:

وَالْتَأْوِيلُ حَقًّا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ. وَصَدَّ يَصِدُّ صَدًّا: اسْتَغْرَبَ ضَجْجًا.

ولما ضخرب ابنُ مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون؛ وقرئ:

وَيَصِدُّونَ، فَيَصِدُّونَ يَضْجُونَ وَيَعْجُونَ كَمَا قَدَّمْنَا، وَيَصِدُّونَ يُعْرِضُونَ،

وَاللَّهُ أَعْلَمُ. الْأَزْهَرِي: تَقُولُ صَدَّ يَصِدُّ وَيَصِدُّ مِثْلَ شَدَّ يَشِدُّ

وَيَشِدُّ، وَالِاخْتِيَارُ يَصْهَدُونَ، بِالْكَسْرِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَفَسَّرَهُ

يَضْجُونَ وَيَعْجُونَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ، أَيُّ يَضْحَكُونَ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِي: وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِهِ الْعَمَلُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: يَقَالُ

تَدَدْتُ فَلَانًا عَنْ أَمْرِهِ أَصَدُّهُ صَدًّا فَصَدَّ يَصِدُّ، يَسْتَوِي فِيهِ لَفْظُ

الْوَاقِعِ وَاللَّازِمِ، فَإِذَا كَانَ الْمَعْنَى يَضْجُ وَيَعْجُ فَالْوَجْهُ الْجَيِّدُ صَدَّ

يَصِدُّ مِثْلَ ضَجَّ يَضْجُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا

مُكَاءً وَتَصَدِيَةً، فَالْمُكَاءُ الصَّفِيرُ وَالتَّصَدِيَةُ التَّصْفِيقُ، وَقِيلَ

لِلتَّصْفِيقِ تَصَدِيَةً لِأَنَّ الْيَدَيْنِ تَتَصَافِقَانِ فَيَقَابِلُ صَفْقٌ هَذِهِ صَفْقَ

الْأُخْرَى، وَصَدَّ هَذِهِ صَدَّ الْأُخْرَى وَهِيَ وَجْهَاهَا.

وَالصَّدُّ: الْهَجْرَانُ؛ وَمِنْهُ فَيَصِدُّ هَذَا وَيَصِدُّ هَذَا أَيُّ يُعْرِضُ

بِوَجْهِهِ عَنْهُ. ابْنُ سَيِّدٍ: التَّصَدِيَةُ التَّصْفِيقُ وَالصَّوْتُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ. قَالَ:

وَنَظِيرُهُ قَصِيئَةُ أَظْفَارِي فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ. قَالَ: وَقَدْ عَمِلَ فِيهِ سَبْيُوهُ بِأَبَاءٍ،

وَقَدْ ذَكَرَ مِنْهُ يَعْقُوبُ وَأَبُو عَبِيدٍ أَحْرَفًا. الْأَزْهَرِي: يَقَالُ صَدَّى يُصَدِّي

تَصَدِيَةً إِذَا صَفَّقَ، وَأَصْلُهُ صَدَّدَ يُصَدِّدُ فَكَثُرَتِ الدَّالَاتُ فَقَلِبَتْ

إِحْدَاهُنَّ يَاءً، كَمَا قَالُوا قَصِيئَةُ أَظْفَارِي وَالْأَصْلُ قَصَصْتُ أَظْفَارِي. قَالَ: قَالَ

ذَلِكَ أَبُو عَبِيدٍ وَابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُمَا. وَصَدِيدُ الْجُرْحِ: مَاؤُهُ الرَّقِيقُ

المختلط بالدم قبل أن تَغْلُظ المِدَّة. وفي الحديث: يُسْقَى من صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ؛ وهو الدم والقَيْح الذي يسيل من الجسد؛ ومنه حديث الصَّدِيق في الكَفَن: إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلِ وَالصَّدِيدِ؛ ابن سيده: الصَّدِيدُ القَيْحُ الذي كَانَهُ ماء وفيه شَكْلَةٌ. وقد أَصَدَّ الجَرْحُ وَصَدَّدَ أَي صار فيه المِدَّة. والصَّدِيدُ في القرآن: ما يَسِيلُ من جلود أَهْلِ النَّارِ، وقيل: هو الحَمِيم إِذَا أُغْلِيَ حَتَّى خَثَرَ. وصديد الفِضَّة: ذَوَابُّهَا، على التشبيه، وبذلك سُمِّي المُهْلَةُ. وقال أَبُو إِسْحَق في قوله تعالى: وَيُسْقَى من ماءٍ صَدِيدٍ: يَتَجَرَّعُهُ؛ قال: الصَّدِيدُ ما يسيل الدَّمُ المختلط بالقَيْح في الجَرْح.

وفي نَوَادِر الأَعْرَاب: الصَّدَادُ ما اضْطَرَبَ (* قوله «ما اضطرب إلخ»)

صَوَابُهُ ما اضطدَمَت به المرأة وهو إلخ كتبه السيد مرتضى بهامش الأصل المعول عليه وهو نص القاموس). وهو السَّتْرُ. ابنُ بُرْخ: الصَّدُودُ ما دَلَّكَته على مِرْآةٍ ثم كَحَلَّتْ به عَيْنًا. والصَّدُّ والصُّدُّ: الجبل؛ قالت لَيْلَى الأَخِيلِيَّة: أَنَابِعْ، لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلًا، وَكُنْتَ صَنِيًا بَيْنَ صَدَّيْنِ، مَجْهَلًا

والجمع أَصْدَادٌ وَصُدُودٌ، والسين فيه لغة. والصَّدُّ: المرتفع من السحاب تراه كالجبل، والسين فيه أَعْلَى. وَصُدًّا الجبل: ناحيته في مَشْعَبِهِ. والصَّدَّانِ: ناحيتا الشَّعْبِ أو الجبل أو الوادي، الواحد صَدٌّ، وهما الصَّدَفَانِ أَيضًا؛ وقال حميد:

تَقَلَّلَ قَدْحٌ، بَيْنَ صَدَّيْنِ، أَشْخَصَتْ
لَهُ كَفٌّ رَامٍ وَجْهَهُ لَا يُرِيدُهَا

قال: ويقال للجبل صَدٌّ وَصَدٌّ. قال أَبُو عمرو: يقال لكل جبل صَدٌّ وَصَدٌّ وَصَدٌّ وَصَدٌّ. قال أَبُو عمرو: الصَّدَّانِ الجبلان، وأنشد بيت لَيْلَى الأَخِيلِيَّة. وقال: الصَّنِيُّ شَعْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ الماء، والصَّدُّ الجَانِبُ.

والصَّدَدُ: الناحية. والصَّدَدُ: ما اسْتَقْبَلَكَ. وهذا صَدَدٌ هَذَا وَبَصَدَدِهِ وَعَلَى صَدَدِهِ أَي قُبَالَتِهِ.

والصَّدَدُ: القُرْبُ. والصَّدَدُ: القَصْدُ. قال ابن سيده: قال سيبويه هو صَدَدُكَ ومعناه القَصْدُ. قال: وهي من الحروف التي عَزَلَهَا لِيَفْسُرَ معانيها لأنها غرائب. ويقال: صَدَّ السَّبِيلُ

(* قوله «صد السبيل إلخ» عبارة

الأساس صد السبيل إذا اعترض دونه مانع من عقبة أو غيرها فأخذت في غيره) إذا اسْتَقْبَلَكَ عَقَبَةٌ صَعْبَةٌ فَتَرَكْتُهَا وَأَخَذْتُ غَيْرَهَا؛ قال

الشاعر: إِذَا رَأَيْتَ عِلْمًا مُقَوِّدًا،

صَدَدَنْ عَنْ خَيْشُومِهَا وَصَدًّا

وقول أَبِي الهَيْثَم:

فَكُلُّ ذَلِكَ مِنَّا وَالْمَطِيُّ بِنَا،

إِلَيْكَ أَغْنَاكُمَا مِنْ وَاسِطِ صَدَدُ

قال: صَدَّدَ قَصْدٌ. وَصَدَّدَ الطريق: ما استقبلك منه.
وأما قول الله عز وجل: أَمَّا مَنْ اسْتَعْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى؛
فمعناه تتعرض له وتميل إليه وتقبل عليه. يقال: تَصَدَّى فلان لفلان
يَتَصَدَّى إذا تَعَرَّضَ له، والأصل فيه أَيْضاً تَصَدَّدَ يَتَصَدَّدُ. يقال:
تَصَدَّيْتُ لَهُ أَيِ أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ؛ وقال الشاعر:

لَمَّا رَأَيْتُ وَلَدِي فِيهِمْ مَيْلٌ
إِلَى الْبُيُوتِ، وَتَصَدَّدُوا لِلْحَجَلِ

قال الأزهري: وأصله من الصَّدَد وهو ما اسْتَقْبَلَكَ وصار قُبَالَتَكَ.
وقال الزجاج: معنى قوله عز وجل: فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى؛ أَيِ أَنْتَ تُقْبِلُ
عليه، جعله من الصَّدَد وهو القُبَالَةُ. وقال الليث: يقال هذه الدارُ على
صَدَدِ هذه أَيِ قُبَالَتِهَا. وداري صَدَدُ دارِهِ أَيِ قُبَالَتِهَا، نَصَبَ عَلَى
الظرف. قال أبو عبيد: قال ابن السكيت: الصَّدَدُ والصَّقْبُ الْقُرْبُ.
قال الأزهري: فجائز أن يكون معنى قوله تعالى: فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى؛ أَيِ
تَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ.

وَالصَّدَادُ، بالضم والتشديد: دُويَّةٌ وهي من جنس الجُرَذَانِ؛ قال
أبو زيد: هو في كلام قيس سَامٌ أَبْرَصٌ. ابن سيده: الصَّدَادُ سَامٌ
أَبْرَصٌ، وقيل: الْوَرَعُ؛ أنشد يعقوب:

مُنْجَجَرًا مُنْجَجَرَ الصَّدَادِ

ثم فسرهُ بالورع، والجمع منهما الصَّدَائِدُ، على غير قياس؛ وأنشد
الأزهري:

إِذَا مَا رَأَى إِشْرَافَهُنَّ انْطَوَى لَهَا
خَفِيٌّ، كَصَّدَادِ الْجَدِيرَةِ، أَطْلَسُ

وَالصَّدْيُ، مقصورٌ: تَيْنٌ أبيضُ الظاهرُ أَكْحَلُ الجوفِ إِذَا أُرِيدَ
تَرْبِيئُهُ فَلُطِحَ، فيجيءُ كَأَنَّهُ الْفَلَكُ، وهو صادقُ الحلاوة؛ هذا قول أبي
حنيفة. وَصَدَاءُ: اسمُ بئرٍ، وقيل: اسمُ رَكِيَّةٍ عذبةِ الماءِ، وروى بعضهم هذا
المَثَلُ: ماءٌ وَلَا كَصَدَاءٍ؛ أنشد أبو عبيد:

وَإِنِّي وَتَهْيَامِي بَزَيْنَبَ كَالَّذِي

يُحَاوِلُ، مِنْ أَحْوَاضِ صَدَاءٍ، مَشْرَبًا

وقيل لأبي علي النحوي: هو فعْلَاءٌ من المضاعف، فقال: نعم؛ وأنشد

لضرار بن عَثْبَةَ العِشْمِي:

كَأَنِّي، مِنْ وَجْدِ بَزَيْنَبَ، هَائِمٌ،

يُخَالِسُ مِنْ أَحْوَاضِ صَدَاءٍ مَشْرَبًا

يَرَى دُونَ بَرْدِ الْمَاءِ هَوْلًا وَذَادَةً،

إِذَا شَدَّ صَاحُوا قَبْلَ أَنْ يَتَحَبَّبَا

وبعضهم يقول: صَدَاءٌ، بالهمز، مثل صَدْعَاءٍ؛ قال الجوهري: سألت عنه
رجلاً في البادية فلم يهزمه. وَالصَّدَادُ:

(*) هو كَرَمَانٌ وكتابٌ كما في

القاموس). الطريق إلى الماء.

@صدصد: صَدَّصَدَ: اسمُ امرأةٍ. وَالصَّدَّصَدَةُ: ضَرْبُ الْمُخْلِ بِبَيْدِكَ

(*) زاد في القاموس الصداصد كعلايط جبل لهذيل.)

@صدر: الصَّرْدُ والصَّرْدُ: البرْدُ، وقيل: شِدَّتُهُ، صَرَدَ، بالكسر،
يَصْرُدُ صَرْدًا، فهو صَرْدٌ، من قوم صَرْدَى. الليث: الصَّرْدُ مصدر
الصَّرْدِ من البرد. قال: والاسم الصَّرْدُ مجزوم؛ قال رؤبة:

بِمَطَرٍ لَيْسَ بِتَلَجٍ صَرْدٌ

وفي الحديث: ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ مِثْلُ الشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ وَسَطَ
الشَّجَرِ الَّذِي تَحَاتُّ وَرَقُهُ مِنَ الصَّرِيدِ؛ هو البرد، ويروى: مِنَ الْجَلِيدِ.
وفي الحديث: سُئِلَ ابْنُ عَمْرٍو عَمَّا يَمُوتُ فِي الْبَحْرِ صَرْدًا، فَقَالَ: لَا بَأْسَ
بِهِ، يَعْنِي السَّمَكَ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ مِنَ الْبَرْدِ.

ويَوْمُ صَرْدٍ وَلَيْلَةُ صَرْدَةٍ: شَدِيدَةُ الْبَرْدِ. أَبُو عَمْرٍو: الصَّرْدُ مَكَانٌ
مُرْتَفِعٌ مِنَ الْجِبَالِ وَهُوَ أَبْرَدُهَا؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

أَسَدِيَّةٌ تُدْعَى الصَّرَادَ، إِذَا

تَشَبَّهُوا، وَتَخَضَّرَ جَانِبَيْ شَعْرٍ

(*) قوله «تدعى» ولعله تدعى أي تترك. وقوله «شعر جبل» كذا بالأصل، بكسر
الشين، وسكون العين، وإن صح هذا الضبط فهو جبل ببلاد بني جشم، أما بفتح
الشين، فهو جبل لبني سليم أو بني كلاب كما في القاموس. وهناك شعر، بضم
الشين وسكون العين أيضاً، جبل آخر ذكره ياقوت.)

قال: شَعْرُ جَبَلٍ: الْجَوْهَرِيُّ: الصَّرْدُ البرد، فارسي معرَّب.

وَالصَّرُودُ مِنَ الْبِلَادِ: خِلَافُ الْجُرُومِ أَيْ الْحَارَّةِ. وَرَجُلٌ مِصْرَادٌ:

لَا يَصْبِرُ عَلَى الْبَرْدِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: هُوَ الَّذِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ الْبَرْدُ وَيَقْلُ

صَبْرُهُ عَلَيْهِ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: هُوَ الَّذِي يَجِدُ الْبَرْدَ سَرِيعًا؛ قَالَ السَّاجِعُ:

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا،

لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرْدَا

وفي حديث أبي هريرة سأله رجل فقال: إني رجل مِصْرَادٌ؛ هو الذي يشتدُّ

عليه البرد ولا يُطِيقُهُ. وَالْمِصْرَادُ أَيْضًا: الْقَوِيُّ عَلَى الْبَرْدِ؛ فَهُوَ مِنَ

الْأَضْدَادِ. وَالصَّرَادُ: رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَدَى. وَرِيحٌ مِصْرَادٌ: ذَاتُ

صَرْدٍ أَوْ صُرَادٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا رَأَيْتَ حَرْجَفًا مِصْرَادًا،

وَلَيْتَهَا أَكْسِيَّةٌ جَدَادَا

وَالصَّرَادُ وَالصَّرِيدُ وَالصَّرْدَى: سَحَابٌ بَارِدٌ تَسْفِرُهُ الرِّيحُ.

الْأَصْمَعِيُّ: الصَّرَادُ سَحَابٌ بَارِدٌ نَدِيٌّ لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: غَيْمٌ

رَقِيقٌ لَا مَاءَ فِيهِ.

ابن الأعرابي: الصَّرِيدَةُ النُّعْجَةُ الَّتِي قَدْ أَنْحَلَهَا الْبَرْدُ وَأَضَرَّ بِهَا،

وَجَمْعُهَا الصَّرَائِدُ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ: الصَّرِيدَةُ الَّتِي أَنْحَلَهَا الْبَرْدُ

وَأَضَرَّ بِهَا؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

لَعْمُرُكَ، إِنِّي وَالْهَزْبَرُ وَعَارِمَا

وَتَوْرَةَ عِشْنَا فِي لُحُومِ الصَّرَائِدِ

ويروى: فَيَا لَيْتَ أَنِّي وَالْهَزْبَرُ»

وَأَرْضُ صَرْدٍ: بَارِدَةٌ، وَالْجَمْعُ صُرُودٌ.

وَصَرِدَ عَنِ الشَّيْءِ صَرْدًا وَهُوَ صَرْدٌ: انْتَهَى؛ الْأَزْهَرِيُّ: إِذَا انْتَهَى

الْقَلْبُ عَنْ شَيْءٍ صَرِدَ عَنْهُ، كَمَا قَالَ:

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا
قال: وقد يوصف الجيش بالصَّرْد. وجيشٌ صَرْدٌ وصَرْدٌ، مجزوم: تراه من
تُؤَدِّيهِ كَأَنَّهُ

(*) قوله «من تؤدته كأنه إلخ» عبارة الأساس كأنه من تؤدة
سيره جامد. سَيَرُهُ جامد، وذلك لكثرة، وهو معنى قول النابغة الجعدي:
بَارِعٌ عَنِ مِثْلِ الطَّوْدِ تَحْسَبُ أَنَّهُمْ
وُقُوفٌ لِحَاجٍ، وَالرَّكَّابُ نُهْمَلِجُ
وقال خُفَّافُ بْنُ نُذْبَةَ:

صَرْدٌ تَوْقَصُ بِالْأَبْدَانِ جُمُهور
والتَّوْقَصُ: ثِقَلُ الوَطْءِ عَلَى الْأَرْضِ. والتَّصْرِيدُ: سَقْيُ دُونَ
الرَّيِّ؛ وقال عمر بن يرثي عروة بن مسعود:

يُسْقَوْنَ مِنْهَا شَرَابًا غَيْرَ تَصْرِيدِ
وفي التهذيب: شَرِبُ دُونَ الرِّيِّ. يقال: صَرَدَ شَرْبُهُ أَي قَطَعَهُ.
وَصَرَدَ السَّقَاءُ صَرْدًا أَي خَرَجَ زُبْدُهُ مَنقُطَعًا فَيَدَاوِي بِالماء الحارِّ،
ومن ذلك أَخَذَ صَرْدُ الْبَرْدِ. والتَّصْرِيدُ فِي الْعَطَاءِ: تَقْلِيلُهُ، وَشَرَابُ
مُصَرَّدٍ أَي مُقَلَّلٌ، وكذلك الَّذِي يُسْقَى قَلِيلًا أَوْ يُعْطَى قَلِيلًا.
وفي الحديث: لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا تَصْرِيدًا أَي قَلِيلًا. وَصَرَدَ الْعَطَاءُ:
قَلَّلَهُ.

وَالصَّرْدُ: الطَّعْنُ النَّافِذُ. وَصَرَدَ الرَّمْحُ وَالسَّهْمُ يَصْرُدُ صَرْدًا:
نَفَذَ حُدَّهُ. وَصَرَدَهُ هُوَ وَأَصْرَدَهُ: أَنْفَذَهُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، وَأَنَا
أَصْرَدْتُهُ؛ وَقَالَ اللَّعِينُ الْمَنْقَرِيُّ يَخَاطِبُ جَرِيرًا وَالْفَرَزْدَقُ:
فَمَا بُقِيا عَلَيَّ تَرَكُّنُمَانِي،
وَلَكِنْ خَفْتُمَا صَرْدَ النَّبَالِ

وَأَصْرَدَ السَّهْمُ: أَخْطَأَ. وَقَالَ أَبُو عبيدة فِي بَيْتِ اللَّعِينِ: مَنْ أَرَادَ
الصَّوَابَ قَالَ: خَفْتُمَا أَنْ تُصِيبَ نِبَالِي، وَمَنْ أَرَادَ الْخَطَأَ قَالَ: خَفْتُمَا
إِخْطَاءَ نِبَالِكُمَا. وَالصَّرْدُ وَالصَّرْدُ: الْخَطَأُ فِي الرَّمْحِ وَالسَّهْمِ
وَنَحْوَهُمَا، فَهُوَ عَلَى هَذَا ضِدٌّ. وَسَهْمٌ مُصَرَّدٌ وَصَارِدٌ أَي نَافِذٌ. وَقَالَ قَطْرِب: سَهْمٌ
مُصَرَّدٌ مُصِيبٌ، وَسَهْمٌ مُصَرَّدٌ أَي مُخْطِئٌ؛ وَأَنشَدَ فِي الْإِصَابَةِ:
عَلَى ظَهْرِ مِرْنَانٍ بِسَهْمٍ مُصَرَّدٍ
أَي مُصِيبٍ؛ وَقَالَ الْآخَرُ:
أَصْرَدَهُ الْمَوْتُ وَقَدْ أَطْلَأَ
أَي أَخْطَأَهُ.

وَالصَّرْدُ: طَائِرٌ فَوْقَ الْعَصْفُورِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَصِيدُ الْعَصَافِيرَ؛ وَقَوْلُ
أَبِي ذُؤَيْبٍ:

حَتَّى اسْتَبَانَتْ مَعَ الْإِصْبَاحِ رَامَتْهَا،
كَأَنَّهُ فِي حَوَاشِي ثَوْبِهِ صُرْدٌ
أَرَادَ: أَنَّهُ بَيْنَ حَاشِيَتَيْ ثَوْبِهِ صُرْدٌ مِنْ خِفْتِهِ وَتَضَاوُلِهِ، وَالْجَمْعُ
صُرْدَانٌ؛ قَالَ حَمِيدُ الْهَلَالِيِّ:
كَأَنَّ، وَحَى الصَّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالَةٍ،
تَلْهَجُ لَحْيِيهِ، إِذَا مَا تَلْهَجَمَا

(*) قوله «كأن وحى إلخ» وحى خبر كأن مقدم وتلهم اسمها مؤخر كما هو صريح حل الصحاح في مادة لهجم.)

وفي الحديث: نُهي المحرمُ عن قَتْلِ الصُّرْدِ. وفي حديث آخر: نُهي النبي، صلى الله عليه وسلم، عن قتل أربع: النملة والنحلة والصُّرْدِ والهدد؛ وروي عن إبراهيم الحربي أنه قال: أراد بالنملة الكُبَّارَ الطويلة القوائم التي تكون في الخربات وهي لا تؤذي ولا تضر، ونهى عن قتل النحلة لأنها تُعَسِّلُ شراباً فيه شفاء للناس ومنه الشمع، ونهى عن قتل الصُّرْدِ لأن العرب كانت تُطَيِّرُ من صوته وتتشاءم بصوته وشخصه؛ وقيل: إنما كرهوه من اسمه من التصريد وهو التقليل، وهو الواقى عندهم، ونهى عن قتله ردّاً للطيرة، ونهى عن قتل الهدد لأنه أطاع نبياً من الأنبياء وأعانه؛ وفي النهاية: أما نهيه عن قتل الهدد والصرد فلتحريم لحمهما لأن الحيوان إذا نُهي عن قتله، ولم يكن ذلك لاحترامه أو لضرر فيه، كان لتحريم لحمه، ألا ترى أنه نُهي عن قتل الحيوان لغير مأكلة؟ ويقال: إن الهدد منتن الريح فصار في معنى الجلالة؛ وقيل: الصُّرْدُ طائر أبقع ضخم الرأس يكون في الشجر، نصفه أبيض ونصفه أسود؛ ضخم المنقار له بُرْنٌ عظيم نحو من القارية في العظم ويقال له الأخطب

(*) قوله «ويقال له الأخطب إلخ» عبارة المصباح: ويسمى المجوف لبياض بطنه، والأخطب لخضرة ظهره، والاخليل لاختلاف لونه. لاختلاف لونه، والصُّرْدُ لا تراه إلا في شعبة أو شجرة لا يقدر عليه أحد. قال سَكِينُ النُّمَيْرِي: الصُّرْدُ صُرْدَان: أحدهما أُسْبُدُ يسميه أهل العراق العَفَق، وأما الصُّرْدُ الهَمَام، فهو البرِّي الذي يكون بنجد في العضاء، لا تراه إلا في الأرض يقفز من شجر إلى شجر، قال: وإن أَصْحَرَ وطُردَ فأخذ؛ يقول: لو وقع إلى الأرض لم يستقل حتى يؤخذ، قال: ويصرصر كالصقر؛ وروي عن مجاهد قال: لا يُصاد بكلب مجوسي ولا يؤكل من صيد المجوسي إلا السمك، وكُره لحم الصُّرْدِ، وهو من سباع الطير. وروي عن مجاهد في قوله: سكينه من ربكم، قال: أقبلت السكينة والصرد وجبريل مع إبراهيم من الشام. والصُّرْدُ: البَحْتُ الخالص من كل شيء. أبو زيد: يقال أَحْبَبْتُ حُبّاً صُرْداً أي خالصاً، وشراب صُرْد. وسقاه الخمر صُرْداً أي صريفاً؛ وأنشد:

فإنَّ النَّبِيذَ الصُّرْدَ إنْ شُرِبَ وَحْدَهُ،

على غَيْرِ شَيْءٍ، أَوْجَعَ الْكِبْدَ جُوعَهَا

وذهب صُرْدٌ: خالص. وجيش صُرْدٌ: بنو أب واحد لا يخالطهم غيرهم. وقال

أبو عبيدة: يقال معه جيش صُرْدٌ أي كلهم بنو عمه؛ وكذب صُرْدٌ.

أبو عبيدة: الصُّرْدُ أن يخرج وبر أبيض في موضع الدبرة إذا

برأت، فيقال لذلك الموضع صُرْدٌ وجمعه صِرْدَانٌ؛ وإياهما عنى الراعي

يصف إبلاً:

كأنَّ مَوَاضِعَ الصُّرْدَانِ مِنْهَا

مَنَارَاتٌ بُدِينٌ عَلَى خِمَارٍ

جعل الدَّيْرَ في أسنمة شبيهها بالمنار.

الجوهري: الصُّرْدُ بياض يكون على ظهر الفرس من أثر الدَّبَر. ابن سيده: والصُّرْدُ بياض يكون في سنام البعير والجمع كالجمع. والصُّرْدُ كالبياض يكون على ظهر الفرس من السَّرَج. يقال: فرسٌ صُرْدٌ إذا كان بموضع السرج منه بياضٌ من دَبَر أصابه يقال له الصُّرْدُ؛ وقال الأصمعي: الصُّرْدُ من الفرس عِرْقٌ تحت لسانه؛ وأنشد:

خَفِيفُ النَّعَامَةِ دُوْ مَيْعَةٍ،

كَثِيفُ الْفَرَاشَةِ نَاتِي الصُّرْدُ

ابن سيده: والصُّرْدُ عِرْقٌ في أسفل لسان الفرس.

والصُّرْدَانِ: عِرْقَانِ أَخْضِرَانِ يَسْتَبْطِنَانِ اللِّسَانَ، وقيل: هما عظامان

يقيمانه، وقيل: الصُّرْدَانِ عِرْقَانِ مُكْتَنِفَانِ اللِّسَانَ؛ وأنشد ليزيد بن

الصَّعِقِ:

وَأَيُّ النَّاسِ أَعْدَرُ مِنْ شَامٍ،

لَهُ صُرْدَانٍ مُنْطَلِقَا اللِّسَانِ؟

أَيُّ دَرَبَانٍ. قال الليث: الصُّرْدَانِ عِرْقَانِ أَخْضِرَانِ أَسْفَلَ اللِّسَانِ

فيهما يدور اللسان؛ قاله الكسائي.

والصُّرْدُ: مسمار يكون في سِنَانِ الرُّمَحِ؛ قال الراعي:

مِنْهَا صَرِيْعٌ وَضَاغٌ فَوْقَ حَرْبَتِهِ،

كَمَا ضَغَا تَحْتَ حَدِّ الْعَامِلِ الصُّرْدُ

وصَرَدَ الشَّعِيرُ وَالْبُرُّ: طَلَعَ سَفَاهُمَا وَلَمْ يَطْلُعْ سُنْبُلُهُمَا وَقَدْ

كَادَ؛ قال ابن سيده: هذه عن الهَجَرِيِّ. قال شمر: تقول العرب للرجل:

أَفْتَحَ صُرْدَكَ

(*) قوله «افتح صردك» هكذا بالأصل المعتمد عليه بأيدينا

والذي في الميداني صررك، بالراء، جمع صرة. (تَعْرِفُ عَجْرَكَ وَبُجْرَكَ؛ قال:

صُرْدُهُ نَفْسُهُ، يقول: افْتَحْ صُرْدَكَ تَعْرِفْ لَوْمَكَ مِنْ كَرَمِكَ وَخَيْرِكَ مِنْ

شَرِّكَ. ويقال: لو فُتِحَ صُرْدُهُ عَرَفَ عَجْرَهُ وَبُجْرَهُ أَي عَرَفَ أَسْرَارَ مَا

يَكْتُمُ. الجوهري: والصُّمْرْدُ، بالكسر، الناقة القليلة اللبن. وبنو الصارِدِ:

حِيٌّ مِنْ بَنِي مَرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ غَطَفَانَ.

@صرخد: صرُخْدُ: موضع نسب إليه الشراب في قول الراعي:

وَلَدٌ كَطَعْمِ الصَّرْخَدِيِّ طَرَحْتُهُ،

عَشِيَّةَ خِمْسِ الْقَوْمِ، وَالْعَيْنُ عَاشِقُهُ

واللذ: النوم. قال ابن بري: ورواه ابن القطاع والعين عاشقه؛ قال:

وَالرَّفْعُ أَصَحُّ لِأَن قَبْلَهُ:

وَسِرْبَالٍ كَتَّانٍ لَيْسَتْ جَدِيدُهُ

عَلَى الرَّحْلِ، حَتَّى أَسْلَمْتُهُ بَنَائِقُهُ

وقوله: وَلَدٌ، يريد وَرَبَّ نَوْمٍ لَذِيذٍ، والهَاءُ فِي عَاشِقُهُ تَعُودُ عَلَى النَّوْمِ،

وَذَكَرَ الْعَيْنَ عَلَى مَعْنَى الطَّرْفِ، كَقَوْلِ طَفِيلٍ:

إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعِيِّ خَاذِلَةٌ،

وَالْعَيْنُ بِالِاتِّمَادِ الْحَارِيِّ مَكْحُولٌ

@صعد: صَعَدَ الْمَكَانَ وَفِيهِ صُعُودٌ وَأَصْعَدَ وَصَعَدَ: ارْتَقَى

مُشْرِفًا؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلْعَرَضِ الَّذِي هُوَ الْهَوَى فَقَالَ:

فَأَصْبَحْنَ لَا يَسْأَلُنَّهُ عَنْ بِمَا بِهِ،
أَصْعَدَ، فِي غُلُوِّ، الْهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا
أَرَادَ عَمَّا بِهِ، فزاد الباء وفصل بها بين عن وما جرته، وهذا من غريب
مواضعها، وأراد أَصْعَدَ أَمْ صَوَّبَ فلما لم يمكنه ذلك وضع تَصَوَّبَ موضع
صَوَّبَ.

وَجَبَلٌ مُصْعَدٌ: مرتفع عال؛ قال ساعدة بن جُوَيَّة:
يَأْوِي إِلَى مُشْمَخَرَّاتٍ مُصْعَدَةٍ
شَمٌّ، بِهِنَ فُرُوعِ الْقَانِ وَالنَّشَمِ
وَالصُّعُودُ: الطريق صاعداً، مؤنثة، والجمع أَصْعَدَةٌ وَصُعْدٌ.
وَالصُّعُودُ وَالصُّعُودَاءُ، ممدود: الْعَقَبَةُ الشَّاقَّةُ، قال تميم بن مقبل:
وَحَدَّثَهُ أَنَّ السَّبِيلَ نَبِيَّةٌ
صُعُودَاءُ، تدعو كلَّ كَهْلٍ وَأَمْرَدَا
وَأَكْمَةَ صُعُودٌ وَذَاتُ صُعْدَاءَ: يَشْتَدُّ صُعُودُهَا عَلَى الرَّاقِي؛ قال:
وإنَّ سِيَّاسَةَ الْأَقْوَامِ، فاعْلَمْ،
لَهَا صُعْدَاءُ، مَطْلَعُهَا طَوِيلٌ
وَالصُّعُودُ: المشقة، على المثل. وفي التنزيل: سَأُرْهِقُهُ صُعُوداً؛ أي
على مشقة من العذاب. قال الليث وغيره: الصُّعُودُ ضدُّ الْهَبُوطِ، والجمع
صُعَادٌ وَصُعْدٌ مثل عجوز وعجائز وعُجُز. والصُّعُودُ: العقبة الكؤود،
وجمعها الْأَصْعَدَةُ. ويقال: لَأُرْهِقَنَّكَ صُعُوداً أَيْ لِأَجْسَمَنَّكَ
مَشَقَّةً مِنَ الْأَمْرِ، وإنما اشتقوا ذلك لَأَنَّ الارتفاع في صُعُودٍ أَشَقُّ
من الانحدار في هَبُوطٍ؛ وقيل فيه: يعني مشقة من العذاب، ويقال بل جَبَلٌ
في النار من جمرة واحدة يكلف الكافر ارتفاعه ويُضرب بالمقامع، فكلما وضع
عليه رجله ذابت إلى أسفل وَرِكَهٍ ثم تعود مكانها صحيحة؛ قال: ومنه
اشتق تَصْعَدَنِي ذَلِكَ الْأَمْرُ أَيْ شَقَّ عَلَيَّ. وقال أبو عبيد في قول عمر،
رضي الله عنه: مَا تَصْعَدَنِي شَيْءٌ مَا تَصْعَدَنِي خِطْبَةُ النِّكَاحِ أَيْ
مَا تَكَاءَدَنِي وَمَا بَلَغَتْ مِنِّي وَمَا جَهَدَنِي، وأصله من الصُّعُودِ، وهي
العقبة الشاقة. يقال: تَصْعَدُ الْأَمْرُ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَصَعِبَ؛ قيل:
إنَّهَا تَصْعَبُ عَلَيْهِ لِقَرَبِ الْوُجُوهِ مِنَ الْوُجُوهِ وَنَظَرِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ،
وَلأنَّهُمْ إِذَا كَانَ جَالِساً مَعَهُمْ كَانُوا نَظَرَاءَ وَأَكْفَاءَ، وَإِذَا كَانَ عَلَى
المنبر كَانُوا سَوْقَةً وَرعية.

وَالصُّعْدُ: المشقة. وعذاب صَعْدٌ، بالتحريك، أي شديد. وقوله تعالى:
نَسْلُكُهُ عَذَاباً صَعْدًا؛ معناه، والله أعلم، عَذَاباً شاقاً أَيْ ذَا صَعْدٍ
وَمَشَقَّةٍ.

وَصَعْدٌ فِي الْجَبَلِ وَعَلَيْهِ وَعَلَى الدَّرَجَةِ: رَقِي، وَلَمْ يَعْرِفُوا فِيهِ صَعْدَ.
وَأَصْعَدَ فِي الْأَرْضِ أَوْ الْوَادِي لَا غَيْرَ: ذَهَبَ مِنْ حَيْثُ يَجِيءُ السَّبِيلُ وَلَمْ يَذْهَبْ
إِلَى أَسْفَلِ الْوَادِي؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ سَبِيوِيهِ لِعَبْدِ
اللهِ بْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ:
فَإِمَّا تَرِنِي الْيَوْمَ مُزْجِي مَطِيَّتِي،
أَصْعَدُ سَيْرًا فِي الْبِلَادِ وَأَفْرِغُ
فَإِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى الصُّعُودِ فِي الْأَمَاكِنِ الْعَالِيَةِ. وَأَفْرِغُ ههنا:

أَنْحَدِرُ لَأَنَّ الْإِفْرَاعَ مِنَ الْأَضْدَادِ، فَقَابِلِ النَّصْعَدَ بِالنَّسْفُلِ؛ هَذَا
قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: إِنَّمَا جَعَلَ أَصْعَدُ بِمَعْنَى أَنْحَدِرَ لِقَوْلِهِ فِي
آخِرِ الْبَيْتِ وَأَفْرَعُ، وَهَذَا الَّذِي حَمَلَ الْأَخْفَشَ عَلَى اعْتِقَادِ ذَلِكَ، وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ
لَأَنَّ الْإِفْرَاعَ مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ بِمَعْنَى الانْحِدَارِ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْإِصْعَادِ؛
وَكَذَلِكَ صَعَدَ أَيْضاً يَجِيءُ بِالْمَعْنَيْنِ. يُقَالُ: صَعَدَ فِي الْجَبَلِ إِذَا طَلَعَ
وَإِذَا انْحَدَرَ مِنْهُ، فَمِنْ جَعَلَ قَوْلَهُ: أَصْعَدُ فِي الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ بِمَعْنَى
الْإِصْعَادِ كَانَ قَوْلُهُ أَفْرَعُ بِمَعْنَى الانْحِدَارِ، وَمَنْ جَعَلَهُ بِمَعْنَى الانْحِدَارِ كَانَ قَوْلُهُ
أَفْرَعُ بِمَعْنَى الْإِصْعَادِ؛ وَشَاهِدُ الْإِفْرَاعِ بِمَعْنَى الْإِصْعَادِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ يَمَانٍ حِينَ نَنْسُبُنِي،

وَفِي أُمِّيَّةٍ إِفْرَاعِي وَتَصْوِيْبِي

فَالْإِفْرَاعُ هَهُنَا: الْإِصْعَادُ لِاقْتِرَانِهِ بِالتَّصْوِيْبِ. قَالَ: وَحَكِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ
أَنَّهُ قَالَ: أَصْعَدَ فِي الْجَبَلِ، وَصَعَدَ فِي الْأَرْضِ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْمَعْنَى فِي
الْبَيْتِ أَصْعَدَ طَوْرًا فِي الْأَرْضِ وَطَوْرًا أَفْرَعُ فِي الْجَبَلِ، وَيُرْوَى:
«وَإِذَا مَا تَرَيْنِي الْيَوْمَ» وَكِلَاهُمَا مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ فِي قَوْلِهِ

إِنَّمَا تَرَيْنِي فِي الْبَيْتِ الثَّانِي:

فَإِنِّي مِنْ قَوْمٍ سِوَاكُمْ، وَإِنَّمَا

رِجَالِي فَهُمْ بِالْحِجَازِ وَأَشْجَعُ

وَإِنَّمَا انْتَسَبَ إِلَى فَهُمْ وَأَشْجَعُ، وَهُوَ مِنْ سَلُولِ بْنِ عَامِرٍ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا

كُلُّهُمْ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ بْنِ مَضَرَ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّمَاخِ:

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَائِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي،

لَا يَذْهَبَنَّكَ إِفْرَاعِي وَتَصْعِيدِي

وَفِي الْحَدِيثِ فِي رَجَزٍ:

فَهُوَ يُنَمِّي صُعْدًا

أَيُّ يَزِيدُ صُعُودًا وَارْتِفَاعًا. يُقَالُ: صَعَدَ إِلَيْهِ وَفِيهِ وَعَلَيْهِ. وَفِي

الْحَدِيثِ: فَصَعَدَ فِي النَّظَرِ وَصَوَّبَهُ أَيُّ نَظَرَ إِلَى أَعْلَى وَأَسْفَلِي

يَتَأَمَّلُنِي. وَفِي صِفَتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَعْدِهِ؛ هَكَذَا

جَاءَ فِي رِوَايَةٍ يَعْنِي مَوْضِعًا عَالِيًا يَصْعَدُ فِيهِ وَيَنْحَطُّ، وَالْمَشْهُورُ: كَأَنَّمَا

يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ.

وَالصُّعْدُ، بِضَمَّتَيْنِ: جَمْعُ صُعُودٍ، وَهُوَ خِلَافُ الْهَبُوطِ، وَهُوَ بَفَتْحَتَيْنِ، خِلَافُ

الصَّبَبِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَعَدَ فِي الْجَبَلِ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ؛ وَقَدْ رَجَعَ أَبُو زَيْدٍ إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ:

اسْتَوَارَتِ الْإِبِلُ إِذَا نَفَرَتِ فَصَعِدَتِ الْجِبَالَ، ذَكَرَهُ فِي الْهَمَزِ. وَفِي

التَّنْزِيلِ: إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَلُؤُونَ عَلَى أَحَدٍ؛ قَالَ الْفَرَاءُ:

الْإِصْعَادُ فِي ابْتِدَاءِ الْأَسْفَارِ وَالْمَخَارِجِ، تَقُولُ: أَصْعَدْنَا مِنْ مَكَّةَ، وَأَصْعَدْنَا

مِنْ الْكُوفَةِ إِلَى خُرَاسَانَ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ، فَإِذَا صَعِدْتَ فِي السَّلْمِ وَفِي

الدَّرَجَةِ وَأَشْبَاهِهَا قُلْتَ: صَعِدْتُ، وَلَمْ تَقُلْ أَصْعَدْتُ. وَقَرَأَ الْحَسَنُ:

إِذْ تَصْعَدُونَ؛ جَعَلَ الصُّعُودَ فِي الْجَبَلِ كَالصُّعُودِ فِي السَّلْمِ. ابْنُ

السَّكَيْتِ: يُقَالُ صَعَدَ فِي الْجَبَلِ وَأَصْعَدَ فِي الْبَلَادِ. وَيُقَالُ: مَا زَلْنَا فِي صُعُودِ،

وَهُوَ الْمَكَانُ فِيهِ ارْتِفَاعٌ. وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ: يَكُونُ النَّاسُ فِي مَبَادِيهِمْ، فَإِذَا

يَبَسَ الْبَقْلُ وَدَخَلَ الْحَرُّ أَخَذُوا إِلَى حَاضِرِهِمْ، فَمَنْ أَمَّ الْقِبْلَةَ فَهُوَ

مُصْعِدٌ، ومن أمَّ العراق فهو مُنَحْدِرٌ؛ قال الأزهرى: وهذا الذي قاله أبو صخر كلام عربي فصيح، سمعت غير واحد من العرب يقول: عارَضْنَا الحاجَّ في مُصْعِدِهِمْ أي في قُصْدِهِمْ مكة، وعارَضْنَاهُمْ في مُنَحْدَرِهِمْ أي في مَرْجِعِهِمْ إلى الكوفة من مكة. قال ابن السكيت: وقال لي عُمارة: الإِصْعَادُ إلى نجد والحجاز واليمن، والانحدار إلى العراق والشام وعمان. قال ابن عرفة: كُلُّ مُبْتَدئٍ وَجْهًا في سفر وغيره، فهو مُصْعِدٌ في ابتدائه مُنَحْدِرٌ في رجوعه من أي بلد كان. وقال أبو منصور: الإِصْعَادُ الذهاب في الأرض؛ وفي شعر حسان:

يُبَارِينَ الْأَعْنَةَ مُصْعِدَاتِ

أي مقبلات متوجهات نحوكم. وقال الأخفش: أَصْعَدَ في البلاد سار ومضى وذهب؛ قال الأعشى:

فَإِنْ تَسْأَلِي عَنِّي، فَيَا رَبَّ سَائِلِ

حَفِيٍّ عَنِ الْأَعْشَى، بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا

وَأَصْعَدَ في الوادي: انحدر فيه، وأما صَعِدَ فهو ارتقى. ويقال:

أَصْعَدَ الرَّجُلُ في البلاد حيث توجه. وَأَصْعَدَتِ السَّفِينَةُ إِصْعَادًا إِذَا

مَدَّتْ شِرَاعَهَا فَذَهَبَتْ بِهَا الرِّيحُ صَعْدًا. وقال الليث: صَعِدَ إِذَا ارْتَقَى،

وَأَصْعَدَ يُصْعِدُ إِصْعَادًا، فهو مُصْعِدٌ إِذَا صَارَ مُسْتَقْبِلَ حُدُورِ

أَوْ نَهَرٍ أَوْ وادٍ، أَوْ أَرْفَعَ

(*) قوله «أو أرفع إلخ» كذا بالأصل

المعول عليه، ولعل فيه سقطاً والأصل أو أرض أرفع بقرينة قوله الأخرى وقال

الأساس أضعف في الأرض مستقبل أرض أخرى): من الأخرى؛ قال: وصَعَدَ في

الوادي يُصْعَدُ تَصْعِيدًا وَأَصْعَدَ إِذَا انْحَدَرَ فِيهِ. قال الأزهرى:

والإِصْعَادُ عندي مثل الصُّعُودِ. قال الله تعالى: كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي

السَّمَاءِ. يقال: صَعِدَ وَاصْعَدَ وَاصْعَادَ بمعنى واحد. وَرَكِبَ مُصْعِدٌ:

وَمُصْعِدٌ: مرتفع في البطن منتصب؛ قال:

تَقُولُ ذَاتَ الرِّكْبِ الْمُرْقَدِ:

لَا خَافِضَ جِدًّا، وَلَا مُصْعِدَ

وَتَصْعَدُنِي الْأَمْرُ وَتَصَاعِدُنِي: شَقَّ عَلَيَّ. وَالصُّعْدَاءُ، بالضم

والمَدَّ: تنفس ممدود. وَتَصْعَدُ النَّفْسُ: صَعَبَ مَخْرَجُهُ، وَهُوَ الصُّعْدَاءُ؛

وقيل: الصُّعْدَاءُ النَّفْسُ إِلَى فَوْقَ مَمْدُودٍ، وَقِيلَ: هُوَ النَّفْسُ بِتَوَجُّعٍ، وَهُوَ

يَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءُ وَيَتَنَفَّسُ صُعْدًا. وَالصُّعْدَاءُ: هِيَ الْمَشَقَّةُ

أَيْضًا. وَقَوْلُهُمْ: صَنَعَ أَوْ بَلَغَ كَذَا وَكَذَا فَصَاعِدًا أَيْ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ. وَفِي

الْحَدِيثِ: لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَصَاعِدًا أَيْ فَمَا زَادَ عَلَيْهَا،

كَقَوْلِهِمْ: اشْتَرَيْتَهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَقَالُوا أَخَذْتَهُ بِدِرْهَمٍ

فَصَاعِدًا؛ حَذَفُوا الْفِعْلَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ، وَلَأَنَّهُمْ آمَنُوا أَنَّهُ يَكُونُ عَلَى

الْبَاءِ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَخَذْتَهُ بِصَاعِدٍ كَانَ قَبِيحًا، لِأَنَّهُ صِفَةٌ وَلَا يَكُونُ فِي مَوْضِعِ

الاسْمِ، كَأَنَّهُ قَالَ أَخَذْتَهُ بِدِرْهَمٍ فَزَادَ الثَّمَنُ صَاعِدًا أَوْ فَذَهَبَ صَاعِدًا.

وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: وَصَاعِدًا لِأَنَّكَ لَا تَرِيدُ أَنْ تَخْبِرَ أَنَّ الدِّرْهَمَ مَعَ صَاعِدٍ

ثَمَنٌ لَشَيْءٍ كَقَوْلِكَ بِدِرْهَمٍ وَزِيَادَةٍ، وَلَكِنَّكَ أَخْبَرْتَ بِأَدْنَى الثَّمَنِ فَجَعَلْتَهُ

أَوَّلًا ثُمَّ قَرَّرْتَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ لِأَثْمَانٍ شَتَّى؛ قَالَ: وَلَمْ يُرَدِّ فِيهَا

هذا المعنى ولم يُلزم الواوُ الشيين أن يكون أحدهما بعد الآخر؛
وصاعدُ بدل من زاد ويزيد، وثم مثل الفاء إلاَّ أنَّ الفاء أكثر في كلامهم؛
قال ابن جني: وصاعداً حال مؤكدة، ألا ترى أن تقديره فزاد الثمنُ
صاعداً؟ ومعلوم أنه إذا زاد الثمنُ لم يمكن إلا صاعداً؛ ومثله
قوله: كفى بالنأي من أسماء كافٍ
غير أن للحال هنا مزية أي في قوله فصاعداً لأن صاعداً ناب في اللفظ
عن الفعل الذي هو زاد، وكاف ليس نائباً في اللفظ عن شيء، ألا ترى أن
الفعل الناصب له، الذي هو كفى ملفوظ به معه؟
والصعيدُ: المرتفع من الأرض، وقيل: الأرض المرتفعة من الأرض
المنخفضة، وقيل: ما لم يخالطه رمل ولا سَبَخَةٌ، وقيل: وجه الأرض لقوله تعالى:
فَتَصْبِحُ صَعِيداً زَلَقاً؛ وقال جرير:
إذا تَيْمٌ ثَوَتْ بِصَعِيدِ أَرْضٍ،
بَكَتْ مِنْ حُبِّ ثَلْثِ لَوْمِهِمُ الصَّعِيدُ
وقال في آخرين:

والأطْيَبِينَ من التراب صعيدا
وقيل: الصَّعِيدُ الأرضُ، وقيل: الأرض الطَّيِّبَةُ، وقيل: هو كل تراب
طيب. وفي التنزيل: فَتَتِمَّوْا صَعِيداً طَيِّباً؛ وقال الفراء في
قوله: صَعِيداً جُرْزاً: الصعيد التراب؛ وقال غيره: هي الأرض المستوية؛ وقال
الشافعي: لا يقع اسمُ صعيد إلا على تراب ذي غبار، فأما البَطْحَاءُ
الغليظة والرقيقة والكثيبُ الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد، وإن خالطه
تراب أو صعيد

(*) قوله «تراب أو صعيد إلخ» كذا بالأصل ولعل الأولى تراب
أو رمل أو نحو ذلك) أو مَدَرٌ يكون له غبار كان الذي خالطه الصعيد، ولا
يُتَيَمَّمُ بالنورة وبالكحل وبالزَّرْنِيخ وكل هذا حجارة. وقال أبو
إسحق: الصعيد وجه الأرض. قال: وعلى الإنسان أن يضرب بيديه وجه الأرض
ولا يبالى أكان في الموضع تراباً أو لم يكن لأن الصعيد ليس هو التراب،
إنما هو وجه الأرض، تراباً كان أو غيره. قال: ولو أن أرضاً كانت كلها
صخراً لا تراب عليه ثم ضرب المتيمم يده على ذلك الصخر لكان ذلك
طَهُوراً إذا مسح به وجهه؛ قال الله تعالى: فَتَصْبِحُ صَعِيداً؛ لأنه نهاية ما
يصعد إليه من باطن الأرض، لا أعلم بين أهل اللغة خلافاً فيه أن
الصعيد وجه الأرض؛ قال الأزهري: وهذا الذي قاله أبو إسحق أحسبه مذهب
مالك ومن قال بقوله ولا أَسْتَيْقِنُهُ. قال الليث: يقال للحديقة إذا
خربت وذُهِبَ شَجَرَاوُها: قد صارت صعيداً أي أرضاً مستوية لا شَجَرَ
فيها. ابن الأعرابي: الصعيدُ الأرضُ بعينها. والصعيدُ: الطريق، سمي
بالصعيد من التراب، والجمع من كل ذلك صُعْدَانٌ؛ قال حميد بن ثور:
وتَبِهَ تَشَابَهُ صُعْدَانُهُ،

ويُقْنَى به الماءُ إلاَّ السَّمَلُ
وصُعْدٌ كذلك، وصُعْدَاتٌ جمع الجمع. وفي حديث علي، رضوان الله عليه:
إياكم والقُعُودَ بالصُعْدَاتِ إلاَّ مَنْ أَدَّى حَقَّهَا؛ هي الطُّرُقُ،
وهي جمع صُعْدٍ وصُعْدٌ جمعُ صَعِيدٍ، كطريق وطُرُق وطُرُقَات، مأخوذ من

الصَّعِيدُ وهو التراب؛ وقيل: هي جمع صُعْدَةٍ كظُلْمَةٍ، وهي فناء باب الدار ومَمَرُ الناس بين يديه؛ ومنه الحديث: وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعَدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ. والصَّعِيدُ: الطريقُ يكون واسعاً وضيقاً. والصَّعِيدُ: الموضعُ العريضُ الواسعُ. والصَّعِيدُ: القبر. وأَصْعَدَ فِي الْعَدُوِّ: اشْتَدَّ.

ويقال: هذا النبات يَنْمِي صُعْدًا أي يزداد طولاً. وعُنُقُ صَاعِدٍ أي طويل. ويقال فلان يَتَّبِعُ صُعْدَاءَهُ أي يرفع رأسه ولا يُطَاطِئُهُ. ويقال للناقة: إِنِّهَا لَفِي صَعِيدَةٍ بَازِلِيهَا أي قد دنت ولمَّا تَبْرُلْ؛ وأنشد:

سَدِيسٌ فِي صَعِيدَةٍ بَازِلِيهَا،
عَبَّاءَةٌ، وَلَمْ تَسُقِ الْجَبِينَا

وَالصَّعْدَةُ: الْقَنَاةُ، وقيل: القَنَاةُ المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى التثقيف؛ قال كعب بن جُعَيْلٍ يصف امرأةً شَبَّهَ قَدَّهَا بِالْقَنَاةِ:

فَإِذَا قَامَتْ إِلَى جَارَاتِهَا،
لَا حَتَّ السَّاقُ بِخُلْخَالِ رَجُلٍ
صَعْدَةُ نَابِئَةٍ فِي حَائِرٍ،
أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمَلُّ
وقال آخر:

خَرِيرُ الرِّيحِ فِي قَصَبِ الصَّعَادِ

وكذلك الْقَصْبَةُ، والجمع صِعَادٌ، وقيل: هي نحو من الأَلَّةِ، والأَلَّةُ أصغر من الْحَرْبَةِ؛ وفي حديث الأحنف:

إِنَّ عَلَى كُلِّ رَئِيسٍ حَقًّا.

أَنْ يَخْضِبَ الصَّعْدَةُ أَوْ تَنْدَقَّا

قال: الصَّعْدَةُ القَنَاةُ التي تنبت مستقيمة. والصَّعْدَةُ من النساء:

المستقيمةُ القامةُ كأنها صَعْدَةُ قَنَاةٍ. وجوارِ صَعْدَاتٍ، خفيفةٌ لأنه نعت، وثلاث صَعْدَاتٍ للقَنَاةِ، مُثْقَلَةٌ لأنه اسم.

وَالصَّعُودُ من الإبل: التي وَلَدَتْ لغير تمام ولكنها خَدَجَتْ لسته أشهر أو سبعة فَعَطَفَتْ على ولدٍ عامٍ أَوَّلَ، وقيل: الصَّعُودُ الناقةُ تُلْقِي ولدها بعدما يُشْعِرُ، ثم تَرَأُمُ ولدها الأَوَّلَ أو وَلَدَ

غيرها فَتَدِرُّ عليه. وقال الليث: الصَّعُودُ الناقةُ يموت حُورُها فَتَرْجِعُ إِلَى فَصِيلِهَا فَتَدِرُّ عليه، ويقال: هو أَطِيبُ اللَّبْنِهَا؛ وأنشد لخالد بن جعفر الكلابي يصف فرساً:

أَمَرْتُ لَهَا الرِّعَاءَ، لِيُكْرِمُوهَا،

لَهَا لَبَنُ الْخَلِيَّةِ وَالصَّعُودِ

قال الأصمعي: ولا تكون صَعُودًا حتى تكون خَادِجًا. وَالْخَلِيَّةُ:

الناقة تَعْطِفُ مع أخرى على ولدٍ واحدٍ فَتَدِرُّ أَنْ عَلَيْهِ، فَيَنْخَلِي أَهْلُ الْبَيْتِ بَوَاحِدَةٍ يَحْلُبُونَهَا، والجمع صَعَائِدُ وَصُعْدُ؛ فَأَمَّا سَبِيبُوه فَانْكَرِ الصَّعْدُ.

وَأَصْعَدَتِ النَّاqَةُ وَأَصْعَدَهَا، بِالْأَلْفِ، وَصَعَّهَا: جَعَلَهَا صَعُودًا؛

عن ابن الأعرابي. وَالصَّعْدُ: شَجَرٌ يُذَابُ مِنْهُ الْقَارُ.

والتَّصْعِيدُ: الإذابة، ومنه قيل: خُلُّ مُصَعَّدٍ وشرابٌ مُصَعَّدٌ إذا غُلِّجَ بالنار حتى يحول عما هو عليه طعماً ولوناً.
وَبَنَاتُ صَعْدَةٍ: حَمِيرُ الْوَحْشِ، والنسبة إليها صَاعِدِيٌّ على غير قياس؛ قال أبو ذؤيب:
فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا
بِالْكَشْحِ، فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ
وقيل: الصَّعْدَةُ الْأَتَانُ. وفي الحديث: أنه خرج على صَعْدَةٍ يَتَّبِعُهَا حُذَاقِيٌّ، عليها قَوْصَفٌ لم يَبْقَ منها إلا قَرَقْرُها؛
الصَّعْدَةُ: الْأَتَانُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ. وَالْحُذَاقِيُّ: الْجَحْشُ. وَالْقَوْصَفُ: الْقَطِيفَةُ. وَقَرَقْرُها: ظَهْرُها.
وصَعِيدٌ مصر: موضعٌ بها.
وصَعْدَةٌ: موضع باليمن، معرفة لا يدخلها الألف واللام. وصُعَادِيٌّ وصُعَائِدٌ: موضعان؛ قال لبيد:
عَلَيْهِنَّ تَبَلُّدٌ، فِي نِهَاءِ صُعَائِدٍ،
سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَّامُهَا
@صعد: الصَّعْدُ: جبل معروف؛ وأنشد أبو إسحق:
وَوَثَرَ الْأَسَاوِرَ الْقِيَاسَا
صُعْدِيَّةً، تَنْتَزِعُ الْأَنْفَاسَا
@صف: الصَّفْدُ والصَّفْدُ: الْعَطَاءُ، وَقَدْ أَصْفَدَهُ، وَيُعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ؛ قال الأعشى في العَظِيَّةِ يَمْدَحُ رَجُلًا:
تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعَدِي،
وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّيْمَانَةِ قَانِدَا
يُرِيدُ وَهَبَ لِي قَانِدًا يَقْوَدُنِي. وَالصَّفْدُ وَالصَّفَادُ: الشَّدُّ. وفي حديث عمر: قال له عبد الله بن أبي عمار: لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتِيَ بِهِ مَصْفُودًا أَيْ مُقَيَّدًا. وفي الحديث: نَهَى عَنْ صَلَاةِ الصَّافِدِ؛ هُوَ أَنْ يَقْرَأَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مَعًا كَأَنَّهُمَا فِي قَيْدٍ.
وَصَفْدَهُ يَصْفِدُهُ صَفْدًا وَصُفُودًا وَصَفْدَةً: أَوْثَقَهُ وَشَدَّهُ وَقَيَّدَهُ فِي الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِ، وَيَكُونُ مِنْ نَسْعٍ أَوْ قَيْدٍ؛ وَأَنشَدَ:
هَلَا كَرَرْتُ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدٍ،
وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ
وكذلك التَّصْفِيدُ. وَالصَّفْدُ: الْوَثَاقُ، وَالْأَسْمُ الصَّفَادُ. وَالصَّفَادُ: حَبْلٌ يُوثَقُ بِهِ أَوْ غُلٌّ، وَهُوَ الصَّفْدُ وَالصَّفْدُ، وَالْجَمْعُ الْأَصْفَادُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَا نَعْلَمُهُ كُسْرًا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، قَصَرُوهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ. وفي التنزيل العزيز: وَأَخْرَجْنَا مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ، قِيلَ: هِيَ الْأَغْلَالُ، وَقِيلَ: الْقَيْدُ، وَاحِدُهَا صَفْدٌ. يُقَالُ: صَفَدْتُهُ بِالْحَدِيدِ وَفِي الْحَدِيدِ وَصَفَدْتُهُ، مَخْفَفٌ وَمَثْقَلٌ؛ وَقِيلَ: الصَّفْدُ الْقَيْدُ، وَجَمْعُهَا أَصْفَادٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّفَادُ مَا يُوثَقُ بِهِ الْأَسِيرُ مِنْ قِدْقَيْدٍ وَغُلٍّ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صَفَدَتِ الشَّيَاطِينُ؛ صَفَدَتِ يَعْنِي شَدَّتْ وَأُوثِقَتْ بِالْأَغْلَالِ. يُقَالُ مِنْهُ: صَفَدْتُ الرَّجُلَ، فَهُوَ مَصْفُودٌ، وَصَفَدْتُهُ فَهُوَ مُصَفَّدٌ، فَأَمَّا أَصَفَدْتُهُ، بِالْأَلْفِ، إِصْفَادًا

فهو أن تُعْطِيَهُ وتَصِلْهُ، والاسم من العطية الصَّفَد وكذلك من الوثاق؛ قال النابغة:

قَلَمُ أَعْرَضَ، أَبَيَّتَ اللَّعْنَ، بالصَّفَدِ

يقول: لم أمدحك لتعطيني، والجمع منها أَصْفَاد، والمصدر من العطية الإصفاد، ومن الوثاق الصَّفَد والتَّصْفِيدُ. وأَصْفَدْتُهُ إصفاداً أي أعطيتُهُ مالا أو وهبت له عبداً؛ وقول الشاعر يصف روضة: وبدا لكوكبها سَعِيطٌ، مثل ما كُيسَ العَبِيرُ على المَلَابِ الأَصْفَدِ قال: إنما أراد الإصْفَنُط

@ صَفَرْد: الصَّفَرْدُ: طائر أعظم من العُصفور. وفي المثل: أَجَبْنُ من صَفَرْد؛ ابن الأعرابي: هو طائر جبان يَفْرَحُ من الصَّعْوَةِ وغيرها؛ وقال الليث: هو طائر يَأْلُفُ البيوت وهو أَجَبْنُ طائر، والله أعلم. @ صلد: حَجَر صَلَدَ وَصَلُود: بَيَّن الصَّلَادَةَ وَالصَّلُودَ صَلَبَ أَمْلَسُ، والجمع من كل ذلك أَصْلَاد. وحجر أَصْلَد: كذلك؛ قال الْمُتَّقِبُ العَبْدِيُّ: يَنْمِي بِنَهَاضٍ إِلَى حَارِكٍ نَمَّ، كَرَكْنِ الْحَجَرِ الْأَصْلَدِ

قال الله عز وجل: فَتَرَكَهُ صَلْدًا؛ قال الليث: يقال حجر صَلَدَ وَجَبِين صلد أي أَمْلَسَ يابس، فإذا قَلْتَ صَلَدْتَ فَهُوَ مُسْتَوٍ. ابن السكيت: الصَّفَا العَرِيضُ مِنَ الْحَجَارَةِ الْأَمْلَسُ. قال: وَالصَّلْدَاءُ وَالصَّلْدَاءَةُ الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ. قال: وَكُلُّ حَجَرٍ صَلَبٍ فَكُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ صَلْدٌ، وَأَصْلَادٌ جَمْعُ صَلْدٍ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةٍ بَرَّاقِ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلَه

أبو الهيثم: أَصْلَادُ الْجَبِينِ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ، شَبَّهَ بِالْحَجَرِ الْأَمْلَسِ. وَجَبِين صَلَدَ وَرَأْسُ صَلَدَ وَرَأْسُ صَلْدٍ كَصَلْدٍ، فُعَالِمٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَفُعَالٌ عِنْدَ غَيْرِهِ؛ وَكَذَلِكَ حَافِرُ صَلَدَ وَصَلْدٍ وَسَنَذَرُهُ فِي الْمِيمِ. وَمَكَانُ صَلَدَ: لَا يُثْبِتُ، وَقَدْ صَلَدَ الْمَكَانُ وَصَلَدَ. وَأَرْضُ صَلَدَ وَصَلَدَتْ الْأَرْضُ وَأَصْلَدَتْ. وَمَكَانُ صَلَدَ: صَلَبٌ شَدِيدٌ. وَامْرَأَةُ صَلُودَ: قَلِيلَةُ الْخَيْرِ؛ قَالَ جَمِيلُ:

أَلَمْ تَعْلَمِي، يَا أُمُّ ذِي الْوَدْعِ، أَنَّنِي

أَضَاجِكُ ذَكَرَ أَكُمُ، وَأَنْتِ صَلُودُ؟

وقيل: صَلُودُ ههنا صَلْبَةٌ لَا رَحْمَةَ فِي فَوْدِهَا. وَرَجُلٌ صَلَدَ وَصَلُودَ وَأَصْلَدَ: بَخِيلٌ جَدًّا؛ صَلَدَ يَصْلِدُ صَلْدًا، وَصَلَدَ صَلَادَةً.

وَالْأَصْلَدُ: الْبَخِيلُ. أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ صَلَدَتْ زِنَادُهُ؛

وَأَنشَدَ: صَلَدَتْ زِنَادُكَ يَا يَزِيدُ، وَطَالَمَا

تَقَبَّيْتُ زِنَادَكَ لِلضَّرِيكِ الْمُرْمِلِ

وَنَاقَةُ صَلُودٌ وَمِصْلَادٌ أَيْ بَكِيَّةٌ. وَبَنَرُ صَلُودَ: غَلَبَ جَبَلُهَا

فَامْتَنَعَتْ عَلَى حَافِرِهَا؛ وَقَدْ صَلَدَ عَلَيْهِ يَصْلِدُ صَلْدًا وَصَلَدَ

صَلَادَةً وَصَلُودَةً وَصَلُودًا، وَسَأَلَهُ فَأَصْلَدَ أَيْ وَجَدَهُ صَلْدًا؛ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ هَكَذَا حَكَاهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا قِيَاسُهُ فَأَصْلَدْتُهُ كَمَا قَالُوا

أَبْخَلْتُهُ وَأَجَبْنْتُهُ أَيْ صَادَقْتُهُ بَخِيلًا وَجَبَانًا. وَفَرَسٌ صَلُودٌ:

بَطِيءُ الإِلْقَاحِ، وهو أيضاً القَلِيلُ المَاءِ، وقيل: هو البَطِيءُ العَرَقُ؛ وكذلك القَدْرُ إذا أَبْطَأَ غَلِيْظاً. التهذيب: فرس صَلَوْدٌ وَصَلْدٌ إذا لم يَغْرَقْ، وهو مذموم.

ويقال: عُوْدٌ صَلَدٌ لا يَنْقَدِحُ منه النارُ. وَصَلْدُ الزَّنْدِ يَصْلِدُ صَلْدًا، فهو صالِدٌ وَصَلَدٌ وَصَلَوْدٌ وَمُصَلَدٌ، وَأَصْلَدَ: صَوَّتَ ولم يُورِ، وَأَصْلَدَهُ هو وَأَصْلَدْتُهُ أَنَا، وَقَدَحَ فُلَانٌ فَأَصْلَدَ. وَحَجَرَ صَلْدٌ: لا يُورِي ناراً، وَحَجَرَ صَلَوْدٌ مثله. وحكى الجوهري: صَلَدَ الزند، بكسر اللام (*) قوله «صلد الزند بكسر اللام

إلخ» كذا بالأصل المنقول من مسودة المؤلف، والذي في نسخ بأيدينا من الصحاح طبع وخط: صلد الزند بصلد، بكسر اللام، فمفاده أنه من باب جلس.) يَصْلُدُ صَلَوْدًا إذا صَوَّتَ ولم يُخْرِجْ ناراً. وَأَصْلَدَ الرَّجُلُ أَي صَلَدَ زَنْدَهُ. وَصَلَدَ الْمَسْئُولُ السَّائِلَ إذا لم يُعْطِهِ شَيْئًا؛ وقال الراجز:

تَسْمَعُ، فِي عُصْلٍ لَهَا صَوَالِدَا،
صَلَّ خَطَاطِيْفَ عَلَى جَلَامِدَا

ويقال: صَلَدَتْ أَنْيَابُهُ، فهي صالدةٌ وَصَوَالِدٌ إذا سُمِعَ صَوْتُ صَرِيْفِهَا. وَصَلَدَ الوَعْلُ يَصْلُدُ صَلْدًا، فهو صَلَوْدٌ: تَرَقَّى فِي الجبلِ. وَصَلَدَ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ صَلْدًا: مِثْلَ صَفَقَ سِوَاءٍ. وَالصَّلَوْدُ الصُّلْبُ: بَنَاءٌ نَادِرٌ. التهذيب في ترجمة صَلَتَ: وَجَاءَ بِمَرَقٍ يَصْلِتُ وَلَئِنْ يَصْلِتَ إذا كان قَلِيلَ الدَّسَمِ كَثِيرَ المَاءِ، وَيَجُوزُ يَصْلِدُ بِهَذَا المعنى. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَنَّهُ لَمَّا طُعِنَ سَقَاهُ الطَّبِيبُ لَبْنًا فخرج من موضع الطعنة أبيضٌ يَصْلِدُ أَي يَبْرُقُ وَيَبْصُ. وفي حديث عطاء بن يسار قال له بعض القوم: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا تَقَيَّاتُ، فَقَاءَ لَبْنًا يَصْلِدُ. وفي حديث ابن مسعود يرفعه: ثَمَّ لَحَا قَضِيْبَهُ فَإِذَا هُوَ أَبْيَضُ يَصْلِدُ. وَصَلَدَتْ صَلْعَةُ الرَّجُلِ إذا بَرَقَتْ؛ وقال الهذلي يصف بقرة وحشية:

وَشَقَّتْ مَقَاطِيْعُ الرُّمَةِ فَوَادَهَا،

إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ الْمُغَرَّدِ تَصْلِدُ

والمَقَاطِيْعُ: النَّصَالُ. وقوله تَصْلِدُ أَي تَنْتَصِبُ. وَالصَّلَوْدُ:

الْمُنْفَرِدُ؛ قال ذلك الأصمعي، وأنشد:

تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ دُوْ حَيْدٍ،

إِذَا مَا صَلَوْدٌ مِنَ الْأَوْعَالِ دُوْ حَذَمٍ

أَرَادَ بِالْحَيْدِ عَقْدَ قَرْنِهِ، الْوَاحِدَةُ حَيْدَةٌ.

@صلخد: الصَّلْخُدُ وَالصَّلْخُدُ وَالصَّلْخُدُ وَالصَّلْخُدُ

وَالصَّلْخَاذُ وَالصَّلْخُدَى كُلُّهُ: الْجَمْلُ الْمُسِنَّ الشَّدِيدُ الطَّوِيلُ، وَقِيلَ: هُوَ

الْمَاضِي مِنَ الْإِبْلِ، وَقِيلَ لِلْفَعْلِ الشَّدِيدِ صَلْخُدَى، بِالتَّنْوِينِ، وَالْأَنْثَى

صَلْخَاذَةٌ وَصَلْخَاوْدٌ. وَالْمُصْلَخُدُ: الْمُتَنَصِّبُ الْقَائِمُ. وَأَصْلَخَدَ

أَصْلَخَدَادًا: انْتَصَبَ قَائِمًا.

الجوهري: الصَّلْخُدَى القوي الشديد مثل الصَّلْخُدَم، الياء والميم زائدتان. ويقال: جمل صَلْخُدَى، بتحريك اللام، وناقاة صَلْخَاذَةٌ وجمل صَلْخَاذٌ،

بالضم، والجمع صِلَاخِدُ، بالفتح.

@صلغ: الصَّلَغُ من الرجال: اللّيم، وقيل: الطويل، وقيل: اللّجُم
الأحمر الأفسر، وقيل: الأحمق المضطرب، وقيل: هو الذي يأكل ما
قَدَرَ عليه.

@صمد: صَمَدَه يَصْمُدُهُ صَمْدًا وصَمَدٌ إليه كلاهما: قَصَدَه وصَمَدَ
صَمْدَ الأمر: قَصَدَ قَصَدَه واعتمده. وتَصَمَّدَ له بالعصا: قَصَدَ.
وفي حديث معاذ بن الجُمُوح في قتل أبي جهل: فَصَمَدْتُ له حتى أمكنتني
منه غِرَّةً أي وثَّبتُ له وقصَدته وانتظرت غفلته. وفي حديث علي:
فَصَمْدًا صَمْدًا حتى يَتَجَلَّى لكم عمود الحق. وبيت مُصَمَّد، بالتشديد، أي
مَقْصُود.

وتَصَمَّدَ رأسه بالعصا: عَمَدَ لمُعْظَمه. وصَمَدَه بالعصا صَمْدًا
إذا ضربه بها.

وصَمَدَ رأسه تَصْمِيدًا: وذلك إذا لف رأسه بخرقه أو ثوب أو
مَنْدِيلٍ ما خلا العمامة، وهي الصَّمَادُ. والصَّمَادُ: عِصَا القارورة؛ وقد
صَمَدَهَا يَصْمُدُهَا. ابن الأعرابي: الصَّمَادُ سِدَادُ القارورة؛ وقال
الليث: الصَّمَادَةُ عِصَا القارورة. وأَصَمَدَ إليه الأمر: أَسَنَدَه.
والصَمَد، بالتحريك: السَّيِّدُ الْمُطَاع الذي لا يُقْضَى دونه أمر،
وقيل: الذي يُصَمَدُ إليه في الحوائج أي يُقْصَدُ؛ قال:

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ،

بَعَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ، وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ

وَيُرَوَّى بِخَيْرِ بَنِي أَسَدٍ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

عَلَوْتُهُ بِجَسَامٍ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ:

خُذْهَا خُذَيْفٌ، فَأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ

والصَّمَد: من صفاته تعالى وتَقَدَّسَ لَأَنَّهُ أَصْمَدَتْ إِلَيْهِ الْأُمُورُ فَلَمْ
يُقْضَ فِيهَا غَيْرُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْمُصَمَّدُ الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ
عَلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ. وَالْمُصَمَّدُ: لُغَةٌ فِي الْمُصَمَّتِ وَهُوَ الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ،
وَقِيلَ: الصَّمَدُ الَّذِي لَا يَطْعَمُ، وَقِيلَ: الصَّمَدُ السَّيِّدُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ
السُّودَدُ، وَقِيلَ: الصَّمَدُ السَّيِّدُ الَّذِي قَدْ انْتَهَى سُودَدُهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَّا
اللَّهُ تَعَالَى فَلَا نِهَايَةَ لِسُودَدِهِ لِأَنَّهُ سُوْدَدَهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ؛ وَقِيلَ: الصَّمَدُ
الدَّائِمُ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُصَمَدُ إِلَيْهِ الْأُمُورُ فَلَا
يُقْضَى دُونَهُ، وَهُوَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ، وَقِيلَ: الصَّمَدُ الَّذِي صَمَدَ
إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ أَيْ الَّذِي خَلَقَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا لَا يَسْتَعْنِي عَنْهُ شَيْءٌ وَكُلُّهَا
دَالٌّ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَتَعَلَّمُ
الْأَنْسَابَ وَالطَّعْنَ فِيهَا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ قُلْتُ: لَا يَخْرُجُ مِنْ هَذَا
الْبَابِ إِلَّا صَمَدٌ، مَا خَرَجَ إِلَّا أَقْلُكُمْ؛ وَقِيلَ: الصَّمَدُ هُوَ الَّذِي انْتَهَى
فِي سُودَدِهِ وَالَّذِي يُقْصَدُ فِي الْحَوَائِجِ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّمَدُ مِنَ
الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَعْطَشُ وَلَا يَجُوعُ فِي الْحَرْبِ؛ وَأَنشَدَ:

وَسَارِيَةٌ فَوْقَهَا أَسْوَدُ

يَكْفُ سَبَبَتْنِي دَفِيفُ صَمَدٍ

قال: السارية الجبل المرتفعُ الذاهِبُ في السماء كأنه عمود.

والأَسود: العلم بِكفِّ رجل جَرِيء. والصَّمَد: الرَّفِيعُ من كل شيء.
والصَّمَدُ: المَكَانُ الغليظ المرتفع من الأرض لا يبلغ أن يكون جبلاً، وجمعه
أَصْمَادٌ وصِمَاد؛ قال أبو النجم:

يُغَادِرُ الصَّمَدَ كَظْهَرِ الْأَجْرَلِ

والمُصَمَّدُ: الصُّلْبُ الذي ليس فيه خَوَر.

أبو خيرة: الصَّمَدُ والصَّمَاد ما دَقَّ من غَلَطِ الجبل وتواضع
واطمأنَّ ونَبَتَ فيه الشجر. وقال أبو عمرو: الصَّمَدُ الشديد من الأرض.

بناءً مُصَمَّدٌ أي مُعَلَّى. ويقال لما أَشْرَفَ من الأرض الصَّمَدُ،

بإسكان الميم. ورَوَضَاتُ بني عُقَيْلَ يقال لها الصَّمَادُ والرَّبابُ.

والصَّمَدَةُ والصَّمَدَةُ: صَخْرَةٌ راسية في الأرض مُسْتَوِيَةٌ بِمَنْثَنِ

الأرض وربما ارتفعت شيئاً؛ قال:

مُخَالِفٌ صَمَدَةٌ وَقَرِينُ أُخْرَى،

تَجَرُّ عَلَيْهِ حَاصِبُهَا الشَّمَالُ

وناقة صَمَدَةٌ وصَمَدَةٌ: حِمْلٌ عليها قلم تَلْقَحُ؛ الفتح عن كراع.

ويقال: ناقة مُصَمَّدٌ وهي الباقية على القُرِّ والجَدْبِ الدائمة الرِّسْلِ؛

ونوقُ مَصَامِدُ ومَصَامِيدُ؛ قال الأغلب:

بَيْنَ طَرِيٍّ سَمَكٍ وَمَالِحٍ،

وَلَقَحٍ مَصَامِدٍ مَجَالِحٍ

والصَّمَدُ: ماءٌ للرَّباب وهو في شاكِلَةٍ في شقِّ ضَرْيَةِ الجنوبيِّ.

@صمخد: الصَّمَخْدَدُ: الخالص من كل شيء؛ عن السيرافي.

@صمرد: الصَّمَرْدُ، بالكسر، من الإبل: الناقة القليلة اللبن؛ قال

الجوهري: وأرى الميم زائدة. غيره: والصَّمَرْدُ الناقة الغزيرة اللبن. وقال

في موضع آخر: الصَّمَارْدُ الغنم المهازيل. والصَّمَارِيدُ: الغنم

السَّمَانُ. والصَّمَارِيدُ: الأَرْضُونَ الصَّلَاب. وبئرٌ صِمْرْدُ: قليلة الماء؛

وأنشد:

جُمَّةٌ بئرٌ من بئارٍ مُتَّحٍ،

لَيْسَتْ بِتَمَدٍّ لِلشَّابِكِ البُلَحِ

@صمعد: رجل صِمَعْدُ: صُلْب، والغين لغة. والمُصَمَّعِدُ: الذاهب.

واصْمَعَدَ في الأرض: ذَهَبَ فيها وأَمَعَنَ؛ قال الأزهري: الأصل أَصْعَدَ

فزادوا الميم وقالوا اصْمَعَدَ فشَدَّوا. والمُصَمَّعِدُ: الوارم إمَّا من

شَحْمٍ وإمَّا من مرض. وفي الحديث: أَصْبَحَ وقد اصْمَعَدَتْ قدماءُ أي

انتفختا ووَرِمَتَا. والمُصَمَّعِدُ: المستقيم من الأرض؛ قال روبة:

على ضَحْوَكِ النَّقَبِ مُصَمَّعِدٌ

والاصْمَعِدَاد: الانطلاق السريع؛ قال الزَّفَّيَانُ:

تَسْمَعُ لِلرَّيْحِ إِذَا اصْمَعَدَا،

بَيْنَ الْخَطِيٍّ مِنْهُ إِذَا مَا ارْقَدَا،

مِثْلَ عَزِيفِ الْجَنِّ هَدَّتْ هَذَا

@صمعد: رجل صِمَعْدُ: صُلْب، لغة في صِمَعَدَ بالعين المهملة.

@صند: الصَّنْدِيدُ: الملك الضَّخْمُ الشريف. الأصمعي: الصَّنْدِيدُ

والصَّنْتِيْتُ السَّيِّدُ الشريف، وقيل: السيد الشجاع. والصَّنَادِيدُ:

الشدائد من الأمور والدواهي. وكان الحسن يقول: نعوذ بالله من صنّاديد
القدر أي من دواهيهِ ونوائيه العظام الغواليب، ومن جُنون العمل وهو
الإعجاب، ومن ملخ الباطل وهو التَّبَخُّرُ فيه. وصنّاديدُ السحاب: ما
كثر وبُله. وصنّاديدُ السحاب: عظامه؛ قال أبو وَجْزة السعدي:

دَعَنَّا بِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَحِيَّةً،

جَلًّا بَرَقَها جَوْنُ الصنّاديدِ مُظْلِمًا

وَبَرْدُ صِنْدِيدٍ: شديد. ومطر صنديد: وابل. وَغَيْثُ صِنْدِيدٍ: عظيم

القطر؛ وحكي عن ثعلب: يومٌ حامي الصنّديد أي شديد الحر؛ قال:

لَأَقِينَنَّ مِنْ أَغْفَرٍ يَوْمًا صَنِهَبًا،

حامي الصنّاديدِ يُعْنِي الجُنْدبا

والصنّدد: السيد؛ وأنشد الأزهري لجندل في ترجمة جلعدي:

كانوا، إذا ما عايَنُوني، جُلْعُدوا،

وَضَمَّهمْ ذُو نَقِمَاتٍ صِنْدِيدُ

ابن الأعرابي: الصنّاديدُ الساداتُ وهم الأجواد وهم الخُلماء وهم

خُماة العسكر. وفي الحديث ذكر صنّاديد قريش وهم أَشْرَافُهُمْ وَعُظْمَاؤُهُمْ،

الواحد صنديد. وكل عظيم غالب: صِنْدِيد. وصِنْدِيدُ

(*) قوله «وصنديد» كذا

بالأصل المعول عليه، وهو صريح شارح القاموس، وقد استدرك عليه بانه في

الجمهرة كزبرج، والذي في معجم البلدان لياقوت كما في الجمهرة واستشهد عليه

بعده شواهد): اسم جَبَل معروف.

@صهد: صَهَدْتُهُ الشمسُ: لغة في صَخَدْتُهُ. ابن سيده: صَهَدْتُهُ

الشمسُ تَصْنَهُدُهُ صَهْدًا وَصَهْدَانًا: أَصَابَتْهُ وَحَمِيَتْ عَلَيْهِ.

والصَّيْهْدُ: شِدَّةُ الْحَرِّ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

فَأَوْرَدَهَا فَيَحْ نَجْمُ الْفُرُو

ع، من صَيَّهَدِ الصَّيْفِ، بَرَدَ الشَّمَالُ

وقال أبو عبيد: الصَّيْهْدُ هنا السَّرَابُ؛ قال ابن سيده: وهو خطأ. وفي

التهذيب: الصَّيْهْدُ السَّرَابُ الجاري؛ وأورد بيت أمية بن أبي عائذ

الهذلي:

من صبيهد الصيف برد الشمال

قال: وأنكرَ شمر الصَّيْهْدُ السراب، وقال: صَيَّهْدُ الحرِّ شِدَّتُهُ؛ ويوم

صَيَّهْدٌ وَصَيَّهَبٌ وَصَيَّخُودٌ. وقد صَهَدَهُم الحر وصَخَدَهُم بمعنى واحد؛

وهاجرة صَيَّهْدٌ وَصَيَّهُودٌ: حارّة.

والصَّيْهْدُ: الطويل. والصَّيَّهُودُ: الجسيم. وفلاة صَيَّهْدٌ: لا

يُنَالُ ماوِها؛ وقال مُزَاجِمُ الْعُقَيْلي:

إِذَا عَرَضَتْ مَجْهُولَةٌ صَيَّهْدِيَّةٌ،

مَخُوفٌ رَدَاها من سَرابٍ وَمِغُولٍ

وما غالك وأهلكك، فهو مِغُول.

@صود: الصاد حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون أصلاً وبدلاً لا زائداً،

والصاد أحد الحروف المستعلية التي تمنع الإمالة؛ قال ابن سيده: وألفها

منقلبة عن واو لأن عينها ألف.

@صيد: صاد الصَّيْدُ يَصِيدُهُ وَيَصَادُهُ صَيْدًا إِذَا أَخَذَهُ وَتَصَيَّدَهُ
وَاصْطَادَهُ وَصَادَهُ إِيَّاهُ. يُقَالُ: صِيدْتُ فَلَانًا صَيْدًا إِذَا صِيدَتْهُ لَهُ،
كَقَوْلِكَ بَعَيْتُهُ حَاجَةً أَيْ بَعَيْتُهَا لَهُ. صَادَ الْمَكَانَ وَاصْطَادَهُ: صَادَ فِيهِ؛
قَالَ:

أَحَبُّ مَا اصْطَادَ مَكَانٌ تَخْلِيَهُ
وَقِيلَ: إِنَّهُ جَعَلَ الْمَكَانَ مُصْطَادًا كَمَا يُصْطَادُ الْوَحْشُ. قَالَ سيبويه:
وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ صَدْنَا قَنْوَيْنَ؛ يَرِيدُ صَدْنَا وَحْشَ قَنْوَيْنَ، وَإِنَّمَا
قَنْوَانُ اسْمُ أَرْضٍ.

وَالصَّيْدُ: مَا تُصَيَّدُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: أُلْجَلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ
وَطَعَامُهُ؛ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ عَيْنُ الْمُتَصَيِّدِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَوْلِهِ
صَدْنَا قَنْوَيْنَ أَيْ صَدْنَا وَحْشَ قَنْوَيْنَ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَالَ ابْنُ جَنِي:
وُضِعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ، وَقِيلَ: كُلُّ وَحْشٍ صَيْدٌ، صَيْدٌ أَوْ
لَمْ يُصَدَّ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذَا قَوْلٌ شاذٌّ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّيْدِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا، يُقَالُ: صَادَ يَصِيدُ
صَيْدًا، فَهُوَ صَائِدٌ وَمَصِيدٌ. وَقَدْ يَقَعُ الصَّيْدُ عَلَى الْمَصِيدِ نَفْسِهِ
تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ؛ قِيلَ: لَا
يُقَالُ لِلشَّيْءِ صَيْدٌ حَتَّى يَكُونَ مَمْتَنَعًا حَلَالًا لَا مَالِكَ لَهُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ لَهُ: أَصَدْتُمْ؛ يُقَالُ: أَصَدْتُ غَيْرِي إِذَا
حَمَلْتَهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتَهُ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّا اصْدَدْنَا جِمَارَ
وَحْشٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يَرَوْنَ بِصَادٍ مُشَدَّدَةٍ، وَأَصْلُهُ اصْطَدْنَا فَقَلَبْتَ
الطَّاءَ صَادًا وَأَدْغَمْتَ مِثْلَ اصْطَبِرَ، وَأَصْلُ الطَّاءِ مَبْدَلَةٌ مِنْ تَاءٍ افْتَعَلَ.
وَالْمَصِيدَةُ وَالْمَصِيدَةُ وَالْمَصِيدَةُ كُلُّهُ: الَّتِي يُصَادُ بِهَا، وَهِيَ مِنْ
بَنَاتِ الْيَاءِ الْمَعْتَلَةِ، وَجَمْعُهَا مَصَائِدُ، بَلَا هَمْزٍ، مِثْلُ مَعَاشٍ جَمْعُ
مَعِيشَةٍ. الْمَصِيدُ وَالْمَصِيدَةُ، بِالكسْرِ: مَا يُصَادُ بِهِ. وَبِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ:
الْمَصِيدُ وَالْمَصِيدَةُ، بِالْفَتْحِ.

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَدْنَا كَمَاءً، قَالَ: وَهُوَ مِنْ جِيدِ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَلَمْ
يُفْسَرْ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ يَرِيدُ اسْتَنْزَنَا كَمَا يُسْتَنْزَرُ الْوَحْشُ.
وَحَكَى ثَعْلَبٌ: صَدْنَا مَاءَ السَّمَاءِ أَيْ أَخَذْنَاهُ. التَّهْذِيبُ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ
خَرَجْنَا نَصِيدُ بَيْضِ النِّعَامِ وَنَصِيدُ الْكَمَاءِ وَالْإِفْتِعَالُ مِنْهُ
الْإِصْطِيَادُ. يُقَالُ: اصْطَادَ يَصْطَادُ فَهُوَ مُصْطَادٌ، وَالْمَصِيدُ مُصْطَادٌ
أَيْضًا. وَخَرَجَ فَلَانٌ يَتَصَيَّدُ الْوَحْشَ أَيْ يَطْلُبُ صَيْدَهَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَمَّا
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِلَى الْعَلَمَيْنِ أَذْهَمَ الْهَمُّ وَالْمُنَى،
يُرِيدُ الْفَوَادُ وَحْشَهَا فَيَصَادُهَا

قَالَ: فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: الْعَلَمَانِ اسْمُ امْرَأَةٍ؛ يَقُولُ: أُرِيدُ أَنْ أَنْسَاهَا
فَلَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ. وَكَلْبٌ وَصَقْرٌ صَبُودٌ وَكَذَلِكَ
الْأُنْثَى وَالْجَمْعُ صُيْدٌ. قَالَ: وَحَكَى سيبويه عَنْ يُونُسَ صَيْدٌ أَيْضًا، وَكَذَلِكَ فِيمَنْ
قَالَ رُسُلٌ مُخَفَّفًا؛ قَالَ: وَهِيَ اللَّغَةُ التَّمِيمِيَّةُ وَتُكْسَرُ الصَّادُ لِتَسْلَمَ
الْيَاءُ. وَالصَّبُودُ مِنَ النِّسَاءِ: السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: قَالَ لَامْرَأَةٍ:
إِنَّكَ كُنْتِ كَفَوْتُ صَبُودًا؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَصِيدُ شَيْئًا مِنْ زَوْجِهَا،

وَفَعُولٌ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ.
وَالْأَصِيدُ: الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْإِلْتِفَاتَ، وَقَدْ صَيَّدَ صَيْدًا وَصَادَ،
وَمَلَكَ أَصِيدُ، وَأَصِيدَ اللَّهُ بَعِيرَهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: قَالَ سَيِّبِيهِ:
لَمْ يُعْلُوا الْبَاءَ حِينَ لَحَقْتَهُ الزِّيَادَةُ وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا أَصِيدَ تَشْبِيهًا لَهُ
بَعُورَ.

وَالصَّادُ: عِرْقٌ بَيْنَ الْأَنْفِ وَالْعَيْنِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الصَّادُ وَالصَّيْدُ
وَالصَّيْدُ دَاءٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا فَيَسِيلُ مِنْ أَنْفِهَا مِثْلُ الرَّبْدِ
وَتَسْمُو عِنْدَ ذَلِكَ بِرُؤُوسِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ الذَّائِدُ عَنْ
خَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَذُودُ عَنْهُ الرِّجَالُ كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الصَّادُ؛
يَعْنِي الَّذِي بِهِ الصَّيْدُ وَهُوَ دَاءٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا فَتَسْهِيلُ أَنْفِهَا
وَتَرْفَعُ رُؤُوسَهَا وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَلْوِيَ مَعَهُ أَعْنَاقَهَا. يَقَالُ: بَعِيرٌ صَادٌ
أَيُّ ذُو صَادٍ، كَمَا يَقَالُ: رَجُلٌ مَالٌ وَيَوْمٌ رَاخٌ أَيْ ذُو مَالٍ وَرِيحٌ. وَقِيلَ:
أَصْلُ صَادٍ صَيْدٍ، بِالْكَسْرِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَجُوزُ أَنْ يَرُودَ صَادٍ، بِالْكَسْرِ،
عَلَى أَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الصَّدَى الْعَطَشِ.

قَالَ: وَالصَّيْدُ أَيْضًا جَمْعُ الْأَصِيدِ.
وَقَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ: الصَّيْدُ مَصْدَرُ الْأَصِيدِ، وَهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ
كِبْرًا؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَلِكِ: أَصِيدٌ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا،
وَكَذَلِكَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْإِلْتِفَاتَ مِنْ دَاءٍ، وَالْفِعْلُ صَيَّدَ، بِالْكَسْرِ، يَصِيدُ؛
قَالَ: أَهْلُ الْحِجَازِ يُثَبِّتُونَ الْبَاءَ وَالْوَاوَ نَحْوَ صَيَّدَ وَعُورَ، وَغَيْرَهُمْ يَقُولُ
صَادٌ يَصَادُ وَعَارٌ يِعَارُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا صَحَّتِ الْبَاءُ فِيهِ لَصَحَّتْهَا فِي أَصْلِهِ
لَتَدَلُّ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَصِيدٌ، بِالتَّشْدِيدِ، وَكَذَلِكَ أَغُورٌ لِأَنَّ عُورَ
وَأَغُورَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَإِنَّمَا حُذِفَتْ مِنْهُ الزَّوَائِدُ لِلتَّخْفِيفِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقُلْتُ صَادَ
وَعَارَ وَقُلْتُ الْوَاوَ أَفْعًا كَمَا قُلْتُهَا فِي خَافَ؛ قَالَ: وَالِدَلِيلِ عَلَى أَنَّهُ
أَفْعَلٌ مُجِيءٌ أَخَوَاتِهِ عَلَى هَذَا فِي الْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ نَحْوِ اسْوَدَّ
وَاحْمَرَّ، وَلِذَا قَالُوا عُورَ وَعَرَجَ لِلتَّخْفِيفِ، وَكَذَلِكَ قِيَاسُ عَمِيٍّ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ،
وَلِهَذَا لَا يَقَالُ مِنْ هَذَا الْبَابِ مَا أَفْعَلُهُ فِي التَّعَجُّبِ، لِأَنَّ أَصْلَهُ يَزِيدُ عَلَى
الثَّلَاثَةِ وَلَا يُمْكِنُ بِنَاءُ الرَّبَاعِيِّ مِنَ الرَّبَاعِيِّ، وَإِنَّمَا يَبْنَى الْوِزْنَ الْأَكْثَرَ
مِنَ الْأَقْلِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ، أَفَأَصْلِي فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ؟ قَالَ: نَعَمْ وَازْرُرْهُ
عَلَيْكَ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهُوَ الَّذِي فِي رَقَبَتِهِ
عِلَّةٌ لَا يُمْكِنُ الْإِلْتِفَاتُ مَعَهَا. قَالَ: وَالْمَشْهُورُ إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ مِنْ
الْإِصْطِيَادِ. قَالَ: وَدَوَاءُ الصَّيْدِ أَنْ يُكْوَى مَوْضِعُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَيَذْهَبَ الصَّيْدُ؛
وَأُنْشِدَ:

أَشْفِي الْمَجَانِينَ وَأَكْوِي الْأَصِيدَا
وَالصَّادُ: النَّحَاسُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الصَّادُ قُدُورُ الصُّفْرِ وَالنَّحَاسُ؛
قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

رَأَيْتُ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بُيُوتِنَا،

قَبَائِلَ سُحْمًا فِي الْمَجَلَةِ صُيْمًا

(*) قَوْلُهُ «قَبَائِلَ» فِي الْأَسَاسِ قَبَائِلُ.

وَالْجَمْعُ صِيدَانٌ، وَالصَّادِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: الصَّادُ الصُّفْرُ

نَفْسُهُ. وقال بعضهم: الصَّيْدَانُ النُّحَاسُ؛ وقال كعب:

وَقَدْرًا تَغْرَقُ الْأَوْصَالُ فِيهِ،

مِنَ الصَّيْدَانِ، مُتْرَعَةً رَكُودًا

وَالصَّيْدَانُ وَالصَّيْدَاءُ: حَجَرٌ أَبْيَضٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْبِرَامُ. غيره:

وَالصَّيْدَانُ، بِالْفَتْحِ، بِرَامُ الْحَجَارَةِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَسُودَ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبٌ

نُضَارٌ، إِذَا لَمْ نَسْتَفِدْهَا نُعَارُهَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ بَفَتْحِ الصَّادِ مِنَ الصَّيْدَانِ وَكَسَرِهَا، فَمِنْ

فَتْحِهَا جَعَلَ الصَّيْدَانُ جَمْعَ صَيْدَانَةٍ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ تَمَرٍ وَتَمْرَةٍ، وَمِنْ كَسَرِهَا

جَعَلَهَا جَمْعَ صَادٍ لِلنُّحَاسِ، وَيَكُونُ صَادٌّ وَصِيدَانٌ بِمَنْزِلَةِ تَاجٍ وَتِيْجَانٍ. وَقَوْلُهُ فِيهَا

مَذَانِبٌ نُضَارٌ، يَرِيدُ فِيهَا مَغَارِفٌ مَعْمُولَةٌ مِنَ النُّضَارِ، وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ.

قَالَ: وَأَمَّا الْحَجَارَةُ الَّتِي تُعْمَلُ مِنْهَا الْقُدُورُ فَهِيَ الصَّيْدَاءُ، بِالْمَدِّ.

وَقَالَ النُّضَرُ: الصَّيْدَاءُ الْأَرْضُ الَّتِي تُرْبِتُهَا حَمْرَاءُ غَلِيظَةِ الْحَجَارَةِ مُسْتَوِيَةٌ

بِالْأَرْضِ. وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ: الصَّيْدَاءُ الْحَصَى؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

حَذَاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طَرَأَهَا

حَوَامِي الْكُرَاعِ الْمُؤَيَّدَاتِ الْمَعَاوِرِ

أَيَّ حَذَاهَا حَوَّةً

(*) قَوْلُهُ «حَوَّةً» كَذَا بِالْأَصْلِ الْمَعُولُ عَلَيْهِ وَالَّذِي لِيَأْقُوتُ فِي

مَعْجَمِهِ حَرَّةً، بِالرَّاءِ. نَعَالُهَا الصَّخُورُ. أَبُو عَمْرٍو: الصَّيْدَاءُ الْأَرْضُ

الْمُسْتَوِيَّةُ إِذَا كَانَ فِيهَا حَصْرٌ فَهِيَ قَاعٌ؛ قَالَ: وَيَكُونُ فِي الْبُرْمَةِ صَيْدَانٌ

وَصَيْدَاءٌ يَكُونُ فِيهَا كَهَيْئَةُ بَرِيقِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَأَجُودُهُ مَا كَانَ كَالذَّهَبِ؛

وَأَنْشَدَ: طَلَحَ كُضَاحِيَةَ الصَّيْدَاءِ مَهْزُولٌ

وَصَيْدَانِ الْحَصَى: صَغَارُهَا. وَالصَّيْدَاءُ: أَرْضٌ غَلِيظَةٌ ذَاتُ حَجَارَةٍ.

وَبَنُو الصَّيْدَاءِ: حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ. وَصَيْدَاءٌ: مَوْضِعٌ؛ وَقِيلَ: مَاءٌ بَعِينُهُ.

وَالصَّائِدُ: السَّاقُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: وَالصَّيْدَانَةُ الْغُولُ. وَالصَّيْدَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ:

السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: كَانَ يَحْلِفُ أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ

الدَّجَالُ، وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ كَثِيرًا. وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ أَوْ دَخِيلٌ

فِيهِمْ، وَاسْمُهُ صَافٌ فِيمَا قِيلَ، وَكَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْكَهَانَةِ أَوْ السَّحَرِ،

وَجَمَلَةُ أَمْرِهِ أَنَّهُ كَانَ فِتْنَةً أَمْتَحَنَ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ لِيَهْلِكَ

مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ، ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ

فِي الْأَكْثَرِ، وَقِيلَ إِنَّهُ قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ فَلَمْ يَجِدْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@صَارَ: صَوَّارٌ: مَوْضِعٌ عَاقَرٌ فِيهِ سُحَيْمٌ بْنُ وَثِيلٍ الرِّيَّاحِيُّ غَالِبُ

بَنِ صَعْصَعَةَ أَبِي الْفَرَزْدَقِ فَعَقَرَ سُحَيْمٌ خَمْسًا ثُمَّ بَدَأَ لَهُ وَعَقَرَ

غَالِبٌ مَائَةً؛ قَالَ جَرِيرٌ:

لَقَدْ سَرَّنِي أَنْ لَا تَعُدَّ مُجَاشِعٌ،

مِنَ الْفَخْرِ، إِلَّا عَقَرَ نَيْبٌ بِصَوَّارٍ

@صَبَرَ: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: الصَّبُورُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ، هُوَ الَّذِي لَا

يُعَاجِلُ الْعُصَاةَ بِالْإِنْتِقَامِ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ، وَمَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنْ

مَعْنَى الْخَلِيمِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْمُذْنِبَ لَا يَأْمَنُ الْعُقُوبَةَ فِي صِفَةٍ

الصَّبْرُ كما يَأْمُنُهَا فِي صِفَةِ الْحَلِيمِ. ابن سِيْدِهِ: صَبْرَهُ عَنِ الشَّيْءِ
يَصْبِرُهُ صَبْرًا حَبَسَهُ؛ قَالَ الْحَطِيبَةُ:
قُلْتُ لَهَا أَصْبِرُهَا جَاهِدًا:

وَيَحْكُ، أَمْثَالُ طَرِيفٍ قَلِيلٍ

وَالصَّبْرُ: نَصَبُ الْإِنْسَانِ لِلْقَتْلِ، فَهُوَ مَصْبُورٌ. وَصَبْرُ الْإِنْسَانِ
عَلَى الْقَتْلِ: نَصَبُهُ عَلَيْهِ. يُقَالُ: قَتَلَهُ صَبْرًا، وَقَدْ صَبْرَهُ عَلَيْهِ وَقَدْ
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ تُصْبَرَ الرُّوحُ. وَرَجُلٌ
صَبُورَةٌ، بِالْهَاءِ: مَصْبُورٌ لِلْقَتْلِ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا؛ قِيلَ: هُوَ أَنْ يُمَسَّكَ
الطَّائِرُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ ذَوَاتِ الرُّوحِ يُصْبَرُ حَيًّا ثُمَّ يُرْمَى بِشَيْءٍ حَتَّى
يُقْتَلَ؛ قَالَ: وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ، وَكُلٌّ مِنْ حَبَسَ شَيْئًا فَقَدْ صَبْرَهُ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: نَهَى عَنِ الْمَصْبُورَةِ وَنَهَى عَنِ صَبْرِ ذِي الرُّوحِ؛
وَالْمَصْبُورَةُ الَّتِي نَهَى عَنْهَا؛ هِيَ الْمَحْبُوسَةُ عَلَى الْمَوْتِ. وَكُلُّ ذِي رُوحٍ يَصْبِرُ حَيًّا
ثُمَّ يَرْمَى حَتَّى يَقْتَلَ، فَقَدْ، قَتَلَ صَبْرًا. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ فِي رَجُلٍ أَمْسَكَ
رَجُلًا وَقَتَلَهُ آخَرُ فَقَالَ: اقْتُلُوا الْقَاتِلَ وَاصْبُرُوا الصَّابِرَ؛ يَعْنِي
احْبِسُوا الَّذِي حَبَسَهُ لِلْمَوْتِ حَتَّى يَمُوتَ كَفَعْلِهِ بِهِ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ
يَقْدَمُ فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ: قَتَلَ صَبْرًا؛ يَعْنِي أَنَّهُ أَمْسَكَ عَلَى الْمَوْتِ، وَكَذَلِكَ لَوْ
حَبَسَ رَجُلٌ نَفْسَهُ عَلَى شَيْءٍ يُرِيدُهُ قَالَ: صَبَرْتُ نَفْسِي؛ قَالَ عَنْتَرَةُ يَذْكُرُ
حَرْبًا كَانَ فِيهَا:

فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لَذَلِكَ حُرَّةً

تَرَسُّو، إِذَا نَفَسُ الْجَبَانِ تَطَلَّعَ

يَقُولُ: حَبَسْتُ نَفْسًا صَابِرَةً. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَقُولُ إِنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ،
وَكَلٌّ مِنْ قَتَلَ فِي غَيْرِ مَعْرَكَةٍ وَلَا حَرْبٍ وَلَا خَطٍّ، فَإِنَّهُ مَقْتُولٌ
صَبْرًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَهَى عَنِ
صَبْرِ الرُّوحِ، وَهُوَ الْخِصَاءُ، وَالْخِصَاءُ صَبْرٌ شَدِيدٌ؛ وَمِنْ هَذَا يَمِينُ
الصَّبْرِ، وَهُوَ أَنْ يَحْبِسَهُ السُّلْطَانُ عَلَى الْيَمِينِ حَتَّى يَحْلِفَ بِهَا، فَلَوْ حَلَفَ
إِنْسَانٌ مِنْ غَيْرِ إِحْلَافٍ مَا قِيلَ: حَلَفَ صَبْرًا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ حَلَفَ عَلَى
يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ كَاذِبًا، وَفِي آخَرٍ: عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ أَيْ أُلْزِمَ بِهَا
وَحُبِسَ عَلَيْهَا وَكَانَتْ لِأَزْمَةٍ لِصَاحِبِهَا مِنْ جِهَةِ الْحَكْمِ، وَقِيلَ لَهَا مَصْبُورَةٌ
وَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْمَصْبُورُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا صَبَرَ مِنْ
أَجْلِهَا أَيْ حُبَسَ، فَوُصِفَتْ بِالصَّبْرِ وَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ مَجَازًا؛ وَالْمَصْبُورَةُ: هِيَ
الْيَمِينُ، وَالصَّبْرُ: أَنْ تَأْخُذَ يَمِينُ إِنْسَانٍ. تَقُولُ: صَبَرْتُ يَمِينَهُ
أَيْ حَلَفْتَهُ. وَكُلٌّ مِنْ حَبَسْتَهُ لِقَتْلِ أَوْ يَمِينٍ، فَهُوَ قَتْلُ صَبْرٍ.
وَالصَّبْرُ: الْإِكْرَاهُ. يُقَالُ: صَبَرَ الْحَاكِمُ فَلَانًا عَلَى يَمِينٍ صَبْرًا أَيْ
أَكْرَهَهُ. وَصَبَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَلَفْتَهُ صَبْرًا أَوْ قَتَلْتَهُ صَبْرًا.
يُقَالُ: قَتَلَ فَلَانٌ صَبْرًا وَحَلَفَ صَبْرًا إِذَا حُبِسَ. وَصَبْرَهُ: أَخْلَفَهُ
يَمِينَ صَبْرٍ يَصْبِرُهُ. ابن سِيْدِهِ: وَيَمِينُ الصَّبْرِ الَّتِي يُمَسِّكُكَ
الْحَكْمُ عَلَيْهَا حَتَّى تَخْلِفَ؛ وَقَدْ حَلَفَ صَبْرًا؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ:
فَأَوْجَعَ الْجَنْبَ وَأَعْرَ الظَّهْرَ،
أَوْ يُبْلِي اللَّهُ يَمِينًا صَبْرًا

وَصَبَرَ الرَّجُلَ يَصْبِرُهُ: لَزِمَهُ.
وَالصَّبْرُ: نَقِيضُ الْجَزَعِ، صَبْرٌ يَصْبِرُ صَبْرًا، فَهُوَ صَابِرٌ
وَصَبَّارٌ وَصَبِيرٌ وَصَبُورٌ، وَالْأُنْثَى صَبُورٌ أَيْضًا، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَجَمْعُهُ صُبْرٌ.
الْجَوْهَرِيُّ: الصَّبْرُ حَبْسُ النَّفْسِ عِنْدَ الْجَزَعِ، وَقَدْ صَبَرَ فُلَانٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ
يَصْبِرُ صَبْرًا، وَصَبَرْتُهُ أَنَا: حَبَسْتُهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَاصْبِرْ
نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ. وَالتَّصَبُّرُ: تَكْلُفُ الصَّبْرِ؛
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
أَرَى أُمَّ زَيْدٍ كُلَّمَا جَنَّ لَيْلُهَا
تُبْكِي عَلَى زَيْدٍ، وَلَيْسَتْ بِأَصْبَرَ
أَرَادَ: وَلَيْسَتْ بِأَصْبَرَ مِنْ ابْنِهَا، بَلْ ابْنُهَا أَصْبَرُ مِنْهَا لِأَنَّهُ عَاقٌ
وَالْعَاقُ أَصْبَرُ مِنْ أَبَوَيْهِ. وَتَصَبَّرَ وَاصْطَبَرَ: جَعَلَ لَهُ صَبْرًا.
وَتَقُولُ: اصْطَبَرْتُ وَلَا تَقُولُ اطْبَرْتُ لِأَنَّ الصَّادَ لَا تَدْغُمُ فِي الطَّاءِ،
فَإِنْ أَرَدْتَ الْإِدْغَامَ قَلَبْتَ الطَّاءَ صَادًا وَقُلْتَ اصْطَبَرْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ
النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: إِنِّي أَنَا الصَّبُورُ؛ قَالَ
أَبُو إِسْحَقَ: الصَّبُورُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْخَلِيمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا
أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَى أَدَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ أَيِ أَشَدِّ جُلْمًا
عَلَى فَاعِلٍ ذَلِكَ وَتَرَكَ الْمُعَاقِبَةَ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَتَتَوَاصَوْا
بِالصَّبْرِ؛ مَعْنَاهُ: وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَالصَّبْرِ عَلَى الدُّخُولِ فِي
مَعَاصِيهِ. وَالصَّبْرُ: الْجَرَاءَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى
النَّارِ؛ أَيِ مَا أَجْرَأَهُمْ عَلَى أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَأَلْتُ
الْحَلِيجِيَّ عَنِ الصَّبْرِ فَقَالَ: ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: الصَّبْرُ عَلَى طَاعَةِ الْجَبَّارِ،
وَالصَّبْرُ عَلَى مَعَاصِي
(*) قَوْلُهُ: «الْحَلِيجِيُّ» وَقَوْلُهُ: «وَالصَّبْرُ عَلَى مَعَاصِي الْخ»
كَذَا بِالْأَصْلِ). الْجَبَّارُ، وَالصَّبْرُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى طَاعَتِهِ وَتَرْكِ مَعْصِيَتِهِ.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ عُمَرُ: أَفْضَلُ الصَّبْرِ التَّصَبُّرُ. وَقَوْلُهُ: فَصَبْرٌ
جَمِيلٌ؛ أَيِ صَبْرِي صَبْرٌ جَمِيلٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: اصْبِرُوا وَصَابِرُوا؛
أَيِ اصْبِرُوا وَاثْبُتُوا عَلَى دِينِكُمْ، وَصَابِرُوا أَيِ صَابِرُوا أَعْدَاءَكُمْ
فِي الْجِهَادِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ؛ أَيِ بِالثَّبَاتِ عَلَى مَا
أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ. وَشَهْرُ الصَّبْرِ: شَهْرُ الصَّوْمِ. وَفِي حَدِيثٍ
الصَّوْمِ: صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ؛ هُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ،
وَسُمِّيَ الصَّوْمُ صَبْرًا لِمَا فِيهِ مِنْ حَبْسِ النَّفْسِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
وَالنَّكَاحِ. وَصَبَرَ بِهِ يَصْبِرُ صَبْرًا: كَفَلَ، وَهُوَ بِهِ صَبِيرٌ
وَالصَّبِيرُ: الْكَفِيلُ؛ تَقُولُ مِنْهُ: صَبَرْتُ أَصْبِرُ، بِالضَّمِّ، صَبْرًا وَصَبَارَةً
أَيِ كَفَلْتُ بِهِ، تَقُولُ مِنْهُ: اصْبِرْنِي يَا رَجُلُ أَيِ أَعْطِنِي كَفِيلًا.
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: مَنْ أَسْلَفَ سَلْفًا فَلَا يَأْخُذَنَّ بِهِ رَهْنًا وَلَا
صَبِيرًا؛ هُوَ الْكَفِيلُ. وَصَبِيرُ الْقَوْمِ: زَعِيمُهُمُ الْمُقَدَّمُ فِي أُمُورِهِمْ،
وَالْجَمْعُ صُبْرَاءُ. وَالصَّبِيرُ: السَّحَابُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَصْبِرُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ
دَرَجًا؛ قَالَ يَصِفُ جَيْشًا:
كَكَرْفَنَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ
قَالَ ابْنُ بَرِي: هَذَا الصَّدْرُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صَدْرًا لِبَيْتِ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِي

من أبيات:

وجارية من بنات الملو

ك، قَعَقَتْ بالخيل خَلْأَها

كِرْفَنَةِ الغَيْث ذات الصَّبِير

ر، تأتي السَّحاب وتأتالها

قال: أي رُبَّ جارية من بنات الملو ك قَعَقَتْ خَلْأَها لَمَّا

أَعَرَتْ عليهم فَهَرَبَتْ وَعَدَتْ فَسَمِعَ صَوْتُ خَلْأَها، ولم تكن قبل

ذلك تَعْدُو. وقوله: كِرْفَنَةِ الغَيْث ذات الصَّبِير أي هذه الجارية

كالسَّحابة البيضاء الكثيفة تأتي السَّحاب أي تقصِدُ إلى جُمْلَةِ

السَّحاب. وتأتالُه أي تُصْلِحُه، وأصله تَأْتُولُه من الأول وهو

الإصلاح، ونصب تَأْتالُها على الجواب؛ قال ومثله قول لبيد:

بصْبُوح صَافِيَةٍ وَجَذَبَ كَرِيْنَةٍ،

بِمَوْتَرٍ تَأْتالُه إِبْهَامُها

أي تُصْلِحُ هذه الكَرِيْنَةَ، وهي المُعْنِيَّة، أوتار عُودِها

إِبْهَامُها؛ وأصله تَأْتُولُه إِبْهَامُها فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح

ما قبلها؛ قال: وقد يحتمل أن يكون كِرْفَنَةِ الغَيْث ذات الصَّبِير

لِلْخَنَسَاء، وعجزه:

تَرْمِي السَّحابَ وَيَرْمِي لَهَا

وقبله:

وَرَجْرَاجَةٌ فَوْقَها بَيْضُنَا،

عليها المُضَاعَفُ، زُفْنَا لَهَا

والصَّبِير: السحاب الأبيض لا يكاد يُمَطِّر؛ قال رُشَيْدُ بن رُمَيْض

العَنْزِي:

تَرُوحُ إِلَيْهِمْ عَكْرٌ تَرَاغَى،

كَأَن دَوِيَّهَا رَعْدُ الصَّبِير

الفراء: الأصْبار السحاب الأبيض، الواحد صَبْرٌ وصُبْرٌ، بالكسر والضم.

والصَّبِير: السحابة البيضاء، وقيل: هي القطعة من السحابة تراها كأنها

مَصْبُورَةٌ أي محبوسة، وهذا ضعيف. قال أبو حنيفة: الصَّبِير السحاب يثبت

يوماً وليلة ولا يبرح كأنه يُصْبَرُ أي يحبس، وقيل: الصَّبِير السحاب

الأبيض، والجمع كالواحد، وقيل: جمعه صُبْرٌ؛ قال ساعدة بن جؤية:

فَارَمَ بِهِمْ لِيَّةً وَالْأَخْلَافَا،

جَوَزَ النُّعَامَى صَبْرًا خِفَافَا

والصُّبَارَةُ من السحاب: كالصَّبِير.

وصَبْرَه: أوثقه. وفي حديث عَمَّارٍ حين ضربه عثمان: فَلَمَّا عُوْتِبَ

فِي ضَرْبِهِ أَيَاهُ قَالَ: هَذِهِ يَدَيَّ لِعَمَّارٍ فَلْيُصْطَبِرْ؛ معناه فليقتص.

يقال: صَبَرَ فلان فلاناً لولي فلان أي حبسه، وأصْبَرَه أَقْصَه منه

فاصْطَبِرَ أي اقتص. الأحمر: أَقَادَ السُّلْطَانُ فلاناً وَأَقْصَه

وَأَصْبَرَه بمعنى واحد إذا قَتَلَه بِقَوْدٍ، وَأَبَاءَهُ مِثْلَهُ. وفي الحديث: أَنْ

النبي، صلى الله عليه وسلم، طَعَنَ إِنْسَانًا بِقُضَيْبٍ مُدَاعِبَةً فَقَالَ لَهُ:

أَصْبِرْنِي، قَالَ: اصْطَبِرْ، أَي أَقْذِنِي مِنْ نَفْسِكَ، قَالَ: اسْتَقْذِرْ. يقال:

صَبَرَ فلان من خصمه واصْطَبَرَ أي اقتَصَصَ منه. وأصْبَرَه الحاكم أي أَّقَصَّه من خصمه.

وصَبِيرُ الخوان: رُقَاقَةٌ عَرِيضَةٌ تُبَسِّطُ تحت ما يؤكل من الطعام.

ابن الأعرابي: أصْبَرَ الرجل إذا أكل الصَّيْبَرَةَ، وهي الرُقَاقَةُ

التي يَغْرِفُ عليها الخُبْازُ طعام العُرْس.

والأصْبِرَةُ من الغَنَمِ والإِبِلِ؛ قال ابن سيده ولم أسمع لها بواحد:

التي تَرْوَحُ وتَعْدُو على أهلها لا تَعْرُبُ عنهم؛ وروي بيت عنتر:

لها بالصَّيْفِ أصْبِرَةٌ وَجُلٌّ،

وسِتٌّ من كَرَائِمِها غَزَارُ

الصَّبْرُ والصُّبْرُ: جانب الشيء، وبُصْرُه مثله، وهو حَرْفُ الشيء

وغلظه. والصَّبْرُ والصُّبْرُ: ناحية الشيء وحرفه، وجمعه أصْبار.

وصُبْرُ الشيء: أعلاه. وفي حديث ابن مسعود: سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى صُبْرُ الْجَنَّةِ؛

قال: صُبْرُها أعلاها أي أعلى نواحيها؛ قال النمر بن تَوَلَّب يصف

روضة: عَزَبَتْ، وبَاكَرَها الشَّيْءُ بِدِيمَةٍ

وطفاء، تَمَلَّوْها إلى أصْبارِها

وأدْهَقَ الكأسَ إلى أصْبارِها ومَلَأْها إلى أصْبارِها أي إلى

أعاليها ورأسها. وأخذَه بأصْبارِه أي تاماً بجميعه.

وأصْبار القبر: نواحيه وأصْبار الإناء: جوانبه. الأصمعي: إذا

لَقِيَ الرجل الشَّدَّةَ بكمالها قيل: لَقِيْها بأصْبارِها.

والصُّبْرَةُ: ما جُمِعَ من الطعام بلا كَيْلٍ ولا وَزَنٍ بعضه فوق بعض.

الجوهري: الصُّبْرَةُ واحدة صُبْرٍ الطعام. يقال: اشتريت الشيء صُبْرَةً أي

بلا وزن ولا كيل. وفي الحديث: مَرَّ على صُبْرَةٍ طَعَامٍ فأَدْخَلَ يَدَهُ فيها؛

الصُّبْرَةُ: الطعام المَجْتَمِعُ كالْكُومَةِ. وفي حديث عُمر: دَخَلَ على النَّبِيِّ،

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّ عِنْدَ رَجُلَيْهِ قَرْظاً مَصْبُوراً أي مجموعاً، قد

جُعِلَ صُبْرَةً كَصُبْرَةِ الطَّعَامِ. والصُّبْرَةُ: الكُدْسُ، وقد صَبَرُوا

طعامهم.

وفي حديث ابن عباس في قوله عز وجل: وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، قال: كان

يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ بُخَارٌ مِنَ الْمَاءِ، فَاسْتَصْبَرَ فَعَادَ صَبِيرًا؛

اسْتَصْبَرَ أي اسْتَكْتَفَى، وتَرَاكَمَ، فذلك قوله: ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ

دُخَانٌ؛ الصَّبِيرُ: سَحَابٌ أبيض متكَاثِفٌ يعني تَكَاثَفَ الْبُخَارُ وَتَرَاكَمَ فَصار

سَحَاباً. وفي حديث طَهْفَةَ: وَيَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرُ؛ وحديث ظبيان:

وَسَقَوْهُمْ بِصَبِيرِ النَّيْطَلِ أي سَحَابِ الْمَوْتِ وَالْهَلَاكِ.

والصُّبْرَةُ: الطعام المَنْخُولُ بشيء شبيه بالسَّرْدِ

(*) قوله:

«بالسرند» هكذا في الأصل وشرح القاموس). والصُّبْرَةُ: الحجارة الغليظة

المجتمعة، وجمعها صَبَار. والصُّبَارَةُ، بضم الصاد: الحجارة، وقيل: الحجارة

المُلْسُ؛ قال الأعشى:

مَنْ مُبْلَغٌ شَيْبَانٍ أَنَّ

المرءَ لم يُخْلَقْ صُبَارَةً؟

قال ابن سيده: ويروى صِيَارَةً؛ قال: وهو نحوها في المعنى، وأورد

الجوهري في هذا المكان:

مَنْ مُبْلَغٌ عَمْرًا بَأَنَّ

الْمَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صَبَارَةً؟

واستشهد به الأزهري أيضاً، ويروي صَبَارَةً، بفتح الصاد، وهو جمع صَبَارٍ والهاء داخلة لجمع الجمع، لأن الصَّبَارَ جمع صَبْرَةٍ، وهي حجارة شديدة؛ قال ابن بري: وصوابه لم يخلق صَبَارَةً، بكسر الصاد، قال: وأما صَبَارَةٌ وصَبَارَةٌ فليس بجمع لصَبْرَةٍ لأن فعلاً ليس من أبنية الجموع، وإنما ذلك فعال، بالكسر، نحو حِجَارٍ وَحِبَالٍ؛ وقال ابن بري: البيت لَعَمْرُو بن مَلْفَط الطائي يخاطب بهذا الشعر عمرو بن هند، وكان عمرو بن هند قتل له أخ عند زُرَّارَةَ بن عُدُس الدَّارِمِي، وكان بين عمرو بن مَلْفَط وبين زُرَّارَةَ شَرٌّ، فحَرَضَ عمرو ابن هند على بني دارم؛ يقول: ليس الإنسان بحجر فيصبر على مثل هذا؛ وبعد البيت:

وَحَوَاثِ الْأَيَّامِ لَا

يَبْقَى لَهَا إِلَّا الْحَجَارُ

هَا إِنَّ عَجْزَةَ أُمِّهِ

بِالسَّفْحِ، أَسْفَلَ مِنْ أَوَارَةٍ

تَسْفِي الرِّيَّاحَ خِلَالَ كَشِّ

حَبِيهِ، وَقَدْ سَلَبُوا إِزَارَةَ

فَاقْتُلْ زُرَّارَةَ، لَا أَرَى

فِي الْقَوْمِ أَوْفَى مِنْ زُرَّارَةَ

وقيل: الصَّبَارَةُ قطعة من حجارة أو حديد.

والصُّبْرُ: الأرض ذات الحَصْبَاءِ وليست بغليظة، والصُّبْرُ فيه لغة؛ عن كراع.

ومنه قيل للحرَّة: أم صَبَّار ابن سيده: وأمُّ صَبَّار، بتشديد

الباء، الحرَّة، مشتق من الصُّبْر التي هي الأرض ذات الحَصْبَاءِ، أو من

الصَّبَّارَةِ، وَخَصَّ بعضهم به الرَّجُلَاءُ منها. والصَّبْرَةُ من الحجارة: ما

اشتدَّ وَغُلْظُ، وجمعها الصَّبَّار؛ وأنشد للأعشى:

كَأَنَّ تَرْتُمُ الْهَاجَاتِ فِيهَا،

فُتَيْلُ الصُّبْحِ، أَصْوَاتُ الصَّبَّارِ

الْهَاجَاتِ: الضَّفَادِعُ؛ شَبَّهَ نَقِيقَ الضَّفَادِعِ فِي هَذِهِ الْعَيْنِ بَوَاقِ

الحجارة. والصَّبِيرُ: الْجَبَلُ. قال ابن بري: اذكر أبو عمر الزاهد أن أم

صَبَّارَ الحرَّة، وقال الفزاري: هي حرة ليلي وحرَّة النار؛ قال: والشاهد لذلك

قول النابغة:

تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ نَرْكُبُهَا،

مِنَ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمُّ صَبَّارِ

أَيُّ تَدْفَعُ النَّاسَ عَنَّا فَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ إِلَى غَزْوِنَا لِأَنَّهَا تَمْنَعُهُمْ

مِنْ ذَلِكَ لَكُونِهَا غَلِيظَةً لَا تَطُوقُهَا الْخَيْلُ وَلَا يُغَارُ عَلَيْنَا فِيهَا؛ وقوله:

مِنَ الْمَظَالِمِ هِيَ جَمْعُ مُظْلِمَةٍ أَيْ هِيَ حَرَّةٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٍ. وقال ابن

السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ فِي بَابِ الْإِخْتِلَافِ وَالشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ: وَتَدْعَى

الْحَرَّةَ وَالْهَضْبَةَ أُمُّ صَبَّارِ. وروي عن ابن شميل: أن أم صَبَّار هي

الصَّفَاةُ التي لا يَحِيكُ فيها شيء. قال: والصَّبَّارَةُ هي الأرض الغليظة
المُشْرِفة لا نبت فيها ولا تُنبت شيئاً، وقيل: هي أم صَبَّار، ولا
تُسَمَّى صَبَّارَةً، وإنما هي قُفٌّ غليظة.

قال: وأما أم صَبُّور فقال أبو عمرو الشيباني: هي الهَضْبَةُ التي ليس
لها منفذ. يقال: وقع القوم في أم صَبُّور أي في أمرٍ ملتبسٍ شديد
ليس له منفذ كهذه الهَضْبَةِ التي لا منفذ لها؛ وأنشد لأبي الغريب
النصري:

أَوْقَعَهُ اللهُ بِسُوءِ فَعْلِهِ

فِي أَمِّ صَبُّورٍ، فَأَوْدَى وَنَشِبَ

وَأَمَّ صَبَّارٌ وَأَمَّ صَبُّورٌ، كِلْتَاهُمَا: الداهية والحرب الشديدة. وأصبر

الرجل: وقع في أم صَبُّور، وهي الداهية، وكذلك إذا وقع في أم

صَبَّار، وهي الحرَّة. يقال: وقع القوم في أم صَبُّور أي في أمرٍ شديد. ابن

سيده: يقال وقعوا في أم صَبَّار وأم صَبُّور، قال: هكذا قرأته في

الألفاظ صَبُّور، بالباء، قال: وفي بعض النسخ: أم صَبُّور، كأنها مشتقة من

الصَّيَارَةِ، وهي الحجارة. وأصْبَرَ الرجل إذا جلس على الصَّبِير، وهو

الجبل. والصَّبَّارَةُ: صِمَامُ القَارُورَةِ وأصبر رأسَ الحَوَجلَةِ

بالصَّبَّار، وهو السَّدَاد، ويقال للسَّدَادِ القَعُولَةُ والبُلْبُلَةُ

(*) قوله:

«القَعُولَةُ والبُلْبُلَةُ» هكذا في الأصل وشرح القاموس). والعُرْعُرَةُ. والصَّبِيرُ:

عُصَارَةُ شَجَرٍ مُرٍّ، واحدته صَبْرَةٌ وجمعه صُبُورٌ؛ قال الفرزدق:

يَا ابْنَ الْخَلِيَّةِ، إِنَّ حَرْبِي مُرَّةٌ،

فِيهَا مَذَاقَةُ حَنْظَلٍ وَصُبُورٍ

قال أبو حنيفة: نَبَاتُ الصَّبِيرِ كَنَبَاتِ السَّوسَنِ الأخضر غير أن ورقَ

الصَّبِيرِ أطول وأعرض وأثخن كثيراً، وهو كثير الماء جداً. الليث:

الصَّبِيرِ، بكسر الباء، عُصَارَةُ شَجَرٍ ورقها كقُرْبِ السَّكَاكِين طِوَالِ

غِلَظٍ، فِي خُصْرَتِهَا غُبْرَةٌ وَكُمْدَةٌ مُقَشَّعَةٌ المنظر، يخرج من وسطها ساقٌ

عليه نورٌ أصفر تَمُهُ الرِّيحُ. الجوهرى: الصَّبِيرُ هذا الدَّواءُ

المرُّ، ولا يسكن إلا في ضرورة الشعر؛ قال الرازي:

أَمْرٌ مِنْ صَبِيرٍ وَخُضْضٍ

وفي حاشية الأصحاح: الخُضْضُ الخُولَان، وقيل هو بظاءين، وقيل بضاد وظاء؛

قال ابن بري: صواب إنشاده أَمْرٌ، بالنصب، وأورده بظاءين لأنه يصف

حَيَّةً؛ وقبله:

أَرْقَشَ ظَمَانٌ إِذَا عَصَرَ لَفْظُ

وَالصُّبَّارُ، بضم الصاد: حمل شجرة شديدة الحموضة أشدَّ حُمُوضَةً من

المَصَلِّ له عَجَمٌ أَحْمَرٌ عَرِيضٌ يَجْلِبُ مِنَ الْهِنْدِ، وقيل: هو التمر الهندي

الحامض الذي يُتَدَاوَى بِهِ.

وصَبَّارَةُ الشَّتَاءِ، بتشديد الراء: شدة البرد؛ والتخفيف لغة عن

الحياني. ويقال: أتيت في صَبَّارَةِ الشَّتَاءِ أي في شدة البرد. وفي حديث

علي، رضي الله عنه: قُلْتُمْ هَذِهِ صَبَّارَةُ الْقُرْ؛ هي شدة البرد كَحَمَارَةِ

الْقَيْظِ.

أبو عبيد في كتاب اللب: المُمَقَّر والمُصَبَّر الشديد الحموضة إلى المرارة؛ قال أبو حاتم: اشتقَّا من الصَّبِر والمَقِر، وهما مُرَّان.

والصُّبْر: قبيلة من عَسَّان؛ قال الأخطل:
تَسَّالَهُ الصُّبْرُ مِنْ عَسَّان، إِذْ حَضَرُوا،
وَالْحَزَنُ: كَيْفَ قَرَأَ الْغُلْمَةُ الْجَشْرُ؟
الصُّبْرُ وَالْحَزَنُ: قَبِيلَتَانِ، وَيُرْوَى: فَسَائِلُ الصُّبْرِ مِنْ عَسَّانِ إِذْ
حَضَرُوا، وَالْحَزَنُ، بِالْفَتْحِ، لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَهُ:
يُعَرِّفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحُبَابِ، وَقَدْ
أَمْسَى، وَلِلسَّيْفِ فِي خَيْثُومِهِ أَثَرُ
يَعْنِي عُمَيْرَ بْنَ الْحُبَابِ السُّلَمِيَّ لِأَنَّهُ قُتِلَ وَحُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى قَبَائِلِ
عَسَّانَ، وَكَانَ لَا يَبَالِي بِهِمْ وَيَقُولُ: لَيْسُوا بِشَيْءٍ إِنَّمَا هُمْ جَشَرٌ.
وَأَبُو صَبْرَةَ

(*)

قوله: «أبو صبرة ألخ» عبارة القاموس وأبو صبيرة كجهينة طائر احمر
البطن اسود الظهر والرأس والذنب): طائر أحمر البطن أسود الرأس
والجناحين والذنب وسائره أحمر.

وفي الحديث: مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا كَانَ لَهُ خَيْرٌ مِنْ صَبِيرٍ ذَهَبًا؛ قِيلَ:
هُوَ اسْمُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ جَبَلٍ صَبِيرٍ، بِإِسْقَاطِ الْبَاءِ
الْمَوْحَدَةِ، وَهُوَ جَبَلٌ لَطِيءٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ جَاءَتْ فِي حَدِيثَيْنِ
لِعَلِيٍّ وَمَعَاذٍ: أَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ فَهُوَ صَبِيرٌ، وَأَمَّا رَوَايَةُ مَعَاذٍ فَصَبِيرٌ، قَالَ: كَذَا
فَرَّقَ بَيْنَهُمَا بَعْضُهُمْ.

@صحراء: الصَّحْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ: الْمُسْتَوِيَّةُ فِي لِينٍ وَغِلَظٍ دُونَ الْقَفِّ،
وَقِيلَ: هِيَ الْفَضَاءُ الْوَاسِعَةُ؛ زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَا نَبَاتَ فِيهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّحْرَاءُ
الْبَرِّيَّةُ؛ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ صَفَةً، وَإِنَّمَا لَمْ تَصْرَفْ لِلتَّأْنِيثِ
وَلِزُومِ حَرْفِ التَّأْنِيثِ لَهَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي بُشْرَى. تَقُولُ: صَحْرَاءٌ وَاسِعَةٌ
وَلَا تَقُلْ صَحْرَاءَةً فَتَدْخُلُ تَأْنِيثًا عَلَى تَأْنِيثٍ. قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الصَّحْرَاءُ مِنَ
الْأَرْضِ مِثْلُ ظَهْرِ الدَّابَّةِ الْأَجْرَدِ لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا إِكَامٌ وَلَا جِبَالٌ
مُلْسَاءٌ. يُقَالُ: صَحْرَاءٌ بَيِّنَةٌ الصَّحَرِ وَالصُّحْرَةِ.
وَأَصْحَرُ الْمَكَانُ أَيُّ اتَّسَعَ. وَأَصْحَرَ الرَّجُلُ: نَزَلَ الصَّحْرَاءَ. وَأَصْحَرَ
الْقَوْمَ: بَرَزُوا فِي الصَّحْرَاءِ، وَقِيلَ: أَصْحَرَ الرَّجُلُ إِذَا . . .
(*) هَكَذَا

بباض بالأصل). كأنه أفضى إلى الصحراء التي لا خمر بها فأنكشف.
وَأَصْحَرَ الْقَوْمَ إِذَا بَرَزُوا إِلَى فَضَاءٍ لَا يُوَارِيهِمْ شَيْءٌ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ
لِعَائِشَةَ: سَكَنَ اللَّهُ غُفِيرًا فَلَا تُصْحَرِيهَا؛ مَعْنَاهُ لَا تُبْرِزِيهَا
إِلَى الصَّحْرَاءِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مُتَعَدِّيًا عَلَى
حَذْفِ الْجَارِ وَإِصْالِ الْفِعْلِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ، وَالْجَمْعُ الصَّحَارِيُّ وَالصَّحَارِيُّ،
وَلَا يَجْمَعُ عَلَى صُحْرٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِنَعْتٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْجَمْعُ صَحْرَاوَاتٍ
وَصَحَارٍ، وَلَا يَكْسَرُ عَلَى فُعْلٍ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ صِفَةً فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْاسْمُ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: الْجَمْعُ الصَّحَارِيُّ وَالصَّحْرَاوَاتُ، قَالَ: وَكَذَلِكَ جَمَعَ كُلُّ فِعْلَاءٍ إِذَا

لم يكن مؤنث أَفْعَلَ مثل عَذراء وخَبْراء ووَزْقاء اسم رجل، وأصل الصَّحاريّ صحاريّ، بالتشديد، وقد جاء ذلك في الشرع لأنك إذا جمعت صَحْراء أدخلت بين الحاء والراء أَلْفاً وكسرت الراء، كما يُكسر ما بعد أَلِف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجَعافِر، فتقلب الألف الأولى التي بعد الراء ياءً للكسرة التي قبلها، وتنقلب الألف الثانية التي للتأنيث أيضاً ياء فتدغم، ثم حذفوا الياء الأولى وأبدلوا من الثانية أَلْفاً فقالوا صحارى، بفتح الراء، لتسلم الألف من الحذف عند التنوين، وإنما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الألف للتأنيث وبين الياء المنقلبة من الألف التي ليست للتأنيث نحو أَلِف مَرْمَى ومغزى، إذ قالوا مَرَامِي ومغازِي، وبعض العرب لا يحذف الياء الأولى ولكن يحذف الثانية فيقول الصَّحاريّ بكسر الراء، وهذه صحار، كما يقول جَوَار. وفي حديث علي: فَأَصْحَرُ لَعْدُوكَ وامض على بصيرتك أي كُنْ من أمره على أمر واضح منكشف، من أَصْحَر الرجل إذا خرج إلى الصَّحراء. قال ابن الأثير: ومنه حديث الدعاء: فَأَصْحِرْ بِي لِعُضْبِكَ فريداً. والمُصاحِرُ: الذي يقاتل قرنه في الصَّحراء ولا يُخاتله. والصُّحرة: جَوْبة تنجاب في الحرّة وتكون أرضاً لينة تُطيف بها حجارة، والجمع صُحْرٌ لا غير؛ قال أبو ذؤيب يصف يرّاعاً: سَبِيّ من يَرّاعته نَفاهُ أَتَيْ مَدَّةً صُحْرٌ وَلُوبٌ قوله سَبِيّ أي غريب. واليرّاعة ههنا: الأجمة. ولقيته صَحْرة بَحْرة إذا لم يكن بينك وبينه شيء، وهي غير مُجْراة، وقيل لم يُجْرياً لأنهما اسمان جعلاً اسماً واحداً. وأخبره بالأمر صَحْرة بَحْرة، وصَحْرة بَحْرة أي قَبلاً لم يكن بينه وبينه أحد. وأبرز له ما في نفسه صَحَّاراً: كأنه جاهره به جهاراً. والأصْحَرُ: قريب من الأصْهَب، واسم اللّون الصَّحْرُ والصُّحْرة، وقيل: الصَّحْرُ غُبْرة في حُمْرة خفيفة إلى بياض قليل؛ قال ذو الرمة: يَحْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهاً مُحْمَلِجَةً، صُحْرَ السَّرَائِلِ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبٌ وقيل: الصُّحْرة حمرة تضرب إلى غُبْرة؛ ورجل أَصْحَرُ وامرأة صَحْراء في لونها. الأصمعي: الأصْحَرُ نحو الأصْبَح، والصُّحْرة لُون الأصْحَر، وهو الذي في رأسه شُقْرة. واصْحَارَ النَّبْتُ اصْحِيراراً: أخذت فيه حمرة ليست بخالصة ثم هاج فاصْفَرَّ فيقال له: اصْحَارَ. واصْحَارَ السُّنْبُلُ: احْمَرَّ، وقيل: ابْيَضَّتْ أوائله. وجمار أَصْحَرُ اللّون، وأتان صَحُورٌ: فيها بياض وحمرة، وجمعه صُحْر، والصُّحْرة اسم اللّون، والصَّحْر المصدر. والصَّحُور أيضاً: الرَّمُوح يعني النَّفُوح برجلها. والصَّحيرة: اللَّبَن الحليب يغلى ثم يصب عليه السمن فيشرب شرباً، وقيل: هي مَحْض الإبل والغنم ومن المَعزَى إذا احتيج إلى الحَسْوِ وأَعَوَزَ هُم الدقيق ولم يكن بأَرْضهم طَبْخوه ثم سَقَوْه العَلِيل حاراً؛ وصَحَرَه يَصْحَرُه صَحْراً: طبخه، وقيل: إذا سَخَن الحليب خاصة حتى يحترق،

فهو صَحِيرَة، والفِعْل كالفعل، وقيل: الصَّحِيرَة اللبن الحليب يسخن ثم يذُرُّ عليه الدقيق، وقيل: هو اللبن الحليب يُصَحَّر وهو أن يلقى فيه الرَضْفُ أو يجعل في القَدْر فيغلى فيه قَوْرٌ واحد حتى يحترق، والاحتراق قبل الغلي، وربما جعل فيه دقيق وربما جعل فيه سمن، والفعل كالفعل، وقيل: هي الصَّحِيرَة من الصَّحَرِ كالفهيرة من الفهر. والصُّحَيْراء، ممدود على مثال الكُدَيْراء: صِنْفٌ من اللبن؛ عن كراع، ولم يُعَيَّنْه.

والصَّحِير: من صَوْت الحمير، صَحَرَ الحمار يَصْحَرُ صَحِيرًا وصُحَارًا، وهو أَشد من الصَّهِيل في الخيل. وصُحَار الخيل: عَرَقُهَا، وقيل: حُمَاها. وصَحَرْتَهُ الشمس: أَلَمَتْ دِمَاغَهُ.

وصُحْرُ: اسم أخت لُقْمَان بن عاد. وقولهم في المثل: ما لي ذَنْبٌ إِلَّا ذَنْبُ صُحْرٍ؛ هو اسم امرأة عُوقِبَتْ على الإحسان؛ قال ابن بري: صُحْرُ هي بنت لقمان العادي وابنه لُقَيْم، بالميم، خرجا في إغارة فأصابا إبلاً، فسبق لُقَيْم فأتى منزله فنحرت أخته صُحْرُ جَزُوراً من غَنِيمَتِهَا وصنعت منها طعاماً تتجف به أباها إذا قديم، فلما قديم لُقْمَان قَدَمَتْ له الطعام، وكان يحسد لُقَيْمًا، فَلَطَمَهَا ولم يكن لها ذنب. قال: وقال ابن خالويه هي أخت لقمان بن عاد، وقال: إِنَّ ذَنْبَهَا هو أن لقمان رأى في بيتها نُخَامَةً في السَّقْفِ فقتلها، والمشهور من القولين هو الأول. وصُحَارٌ: اسم رجل من عبد القَيْس؛ قال جرير:

لَقِيت صُحَارَ بَنِي سِنَانٍ فِيهِمْ
حَدَبًا كَأَعْصَلٍ مَا يَكُونُ صُحَارُ

ويروي: كَأَقْطَمٍ مَا يَكُونُ صُحَار. وصُحَار: قبيلة. وصُحَار: مدينة عُمان. قال الجوهري: صُحَار، بالضم، قَصَبَة عُمان مما يلي الجبل، وتُؤَام قَصَبَتِهَا مما يلي السَّاحِل. وفي الحديث: كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي تَوْبَيْنِ صُحَارَيْنِ؛ صُحَار: قرية باليمن نُسِبَ التَّوْبُ إِلَيْهَا، وقيل: هو من الصُّخْرَةِ مِنَ اللَّوْنِ، وتَوْبٌ أَصْحَرُ وصُحَارِيٌّ. وفي حديث عثمان: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقْطَعُ سَمْرَةً بِصُحَيْرَاتِ الْيَمَامِ؛ قال ابن الأثير: هو اسم موضع، قال: واليَمَامُ شَجَرٌ أَوْ طَيْرٌ.

والصُّحَيْرَات: جمعٌ مصغر واحد صُخْرَة. وهي أَرْضٌ لَيِّنَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ الْحَرَّةِ. قال: هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى وَفَسَّرَ الْيَمَامُ بِشَجَرٍ أَوْ طَيْرٍ، قال: فَأَمَّا الطَّيْرُ فَصَحِيحٌ، وَأَمَّا الشَّجَرُ فَلَا يُعْرَفُ فِيهِ يَمَامٌ، بَالِيَاءٌ، وَإِنَّمَا هُوَ ثِمَامٌ، بِالنَّاءِ الْمُتَلَثَّةِ، قال: وَكَذَلِكَ ضَبَطَهُ الْحَازِمِيُّ قال: هُوَ صُحَيْرَاتِ الثَّمَامَةِ، وَيُقَالُ فِيهِ الثَّمَامُ، بِلَا هَاءٍ قال: وهي إِحْدَى مَرَاكِلِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَى بَدْرٍ.

@صخر: الصُّخْرَة: الحجر العظيم الصُّلْبُ، وقوله عز وجل: يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَأْكُلْ مِنْ تَحْتِ يَدَيْكَ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ؛ قال الزجاج: قِيلَ فِي صَخْرَةٍ أَيْ فِي الصُّخْرَةِ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ، فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَطِيفٌ بِاسْتِخْرَاجِهَا، خَبِيرٌ بِمَكَانِهَا. وفي الحديث: الصُّخْرَة من الجنة؛ يريد صَخْرَة بَيْتِ الْمَقْدِسِ. والصُّخْرَة: كالصُّخْرَةِ، والجمع صَخَرٌ وصَخْرٌ وصُخُورٌ وصُخُورَةٌ وصِخْرَةٌ وصَخَرَات.

ومكان صَخِرَ ومُصْخِر: كثير الصَّخَر.

والصَّاخِرَة: إناءٌ من حَرْف.

والصَّخِير: نَبَت.

وصَخْر بن عمرو بن الشَّريد: أخو الخنساء.

والصَّاخِر: صَوْت الحديد بعضه على بعض.

@صدر: الصَّدْر: أعلى مقدّم كل شيء وأَوَّلُه، حتى إنهم ليقولون: صَدْر النهار والليل، وصَدْر الشتاء والصيف وما أشبه ذلك مذكراً؛ فأما قول الأعشى:

وتَشْرُقُ بالقَوْل الذي قد أَدْعَنَه،

كما شَرِقَتْ صَدْر القَنَاة من الدَّم

قال ابن سيده: فإن شئت قلت أنت لأنه أراد القَنَاة، وإن شئت قلت إن

صَدْر القَنَاة قَنَاة؛ وعليه قوله:

مَشِينٌ كما اهْتَزَّت رِمَاح، تَسْفَهَتْ

أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيح النِّوَاسِم

والصَّدْر: واحد الصُّدُور، وهو مذكر، وإنما أنثته الأعشى في قوله كما

شَرِقَتْ صَدْر القَنَاة على المعنى، لأن صَدْر القَنَاة من القَنَاة، وهو

كقولهم: ذهبت بعض أصابعه لأنهم يؤنثون الاسم المضاف إلى المؤنث،

وصَدْر القَنَاة: أعلاها. وصَدْر الأمر: أَوَّلُه. وصَدْر كل شيء: أَوَّلُه.

وكل ما واجهك: صَدْرٌ، وصدر الإنسان منه مذكراً؛ عن اللحياني، وجمعه

صُدُور ولا يكسر على غير ذلك. وقوله عز وجل: ولكن تَعْمَى القُلُوب التي

في الصُّدُور؛ والقلب لا يكون إلا في الصَّدْر إنما جرى هذا على

التوكيد، كما قال عز وجل: يقولون بأفواههم؛ والقول لا يكون إلا بالْفَم

لكنه أكّد بذلك، وعلى هذا قراءة من قرأ: إن أخي له تِسْعٌ وتسعون

نَعْجَةً أنثى. والصُّدْرَة: الصَّدْر، وقيل: ما أشرف من أعلاه. والصَّدْر:

الطائفة من الشيء. التهذيب: والصُّدْرَة من الإنسان ما أشرف من أعلى

صَدْره؛ ومنه الصُّدْرَة التي تلبس؛ قال الأزهري: ومن هذا قول امرأة

طائفة كانت تحت امرئ القيس، ففرّ كُتُه وقالت: إني ما عَلِمْتُكَ

إلا تَقِيلُ الصُّدْرَة سريع الهدافة بَطِيء الإفاقة.

والأصْدَر: الذي أشرفت صَدْرته.

والمَصْدُور: الذي يشتكى صدره؛ وفي حديث ابن عبد العزيز: قال لعبيد الله

بن عبد الله بن عتبة: حتى متى تقول هذا الشعر؟ فقال:

لا بُدَّ للمَصْدُور من أن يَسْعَلَ

المَصْدُور: الذي يشتكى صدره، صَدِرَ فهو مصدور؛ يريد: أن من أصيب

صَدْره لا بدّ له أن يَسْعَلَ، يعني أنه يحدث للإنسان حال يتمثل

فيه بالشعر ويطيب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه. وفي حديث الزهري: قيل له

إن عبيد الله يقول الشعر، قال: وَيَسْتَطِيعُ المَصْدُور أن لا

يَنْفُثَ أي لا يَبْرُق؛ شَبَّه الشعر بالنَّفْث لأنهما يخرجان من

الفَم. وفي حديث عطاء: قيل له رجل مصدور ينهز قيحاً أحدث هو؟

قال: لا، يعني يَبْرُق قيحاً. وبنات الصدر: حَلَل عظامه.

وصَدِرَ يَصْدِرُ صَدْرًا: شكا صدره؛ وأنشد:

كَأَنَّمَا هُوَ فِي أَحْشَاءِ مَصْدُورٍ
وَصَدَرَ فَلَانٌ فَلَانًا يَصْدُرُهُ صَدْرًا: أَصَابَ صَدْرَهُ. وَرَجُلٌ أَصْدَرُ:
عَظِيمُ الصَّدْرِ، وَمُصَدَّرٌ: قَوِيَّ الصَّدْرِ شَدِيدُهُ؛ وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ وَالذَّنَبُ.
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ: أَتَيْتُ بِأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ؛ هُوَ الْعَظِيمُ الصَّدْرِ. وَفَرَسٌ
مُصَدَّرٌ: بَلَغَ الْعَرَقَ صَدْرَهُ. وَالْمُصَدَّرُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْغَنَمِ:
الْأَبْيَضُ لَبَّةُ الصَّدْرِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ النَّعَاجِ السَّودَاءِ الصَّدْرُ وَسَائِرُهَا
أَبْيَضٌ؛ وَنَعْجَةٌ مُصَدَّرَةٌ: وَرَجُلٌ بَعِيدُ الصَّدْرِ: لَا يُعْطَفُ، وَهُوَ عَلَى
الْمَثَلِ. وَالتَّصَدَّرَ: نَصَبَ الصَّدْرَ فِي الْجُلُوسِ. وَصَدَّرَ كِتَابَهُ: جَعَلَ لَهُ
صَدْرًا؛ وَصَدْرُهُ فِي الْمَجْلِسِ فَتَصَدَّرَ. وَتَصَدَّرَ الْفَرَسُ وَصَدَّرَ، كِلَاهُمَا: تَقَدَّمَ
الْخَيْلَ بِصَدْرِهِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُصَدَّرُ مِنَ الْخَيْلِ السَّابِقُ، وَلَمْ
يَذْكُرِ الصَّدْرَ؛ وَيَقَالُ: صَدَّرَ الْفَرَسُ إِذَا جَاءَ قَدْ سَبَقَ وَبَرَزَ بِصَدْرِهِ
وَجَاءَ مُصَدَّرًا؛ وَقَالَ طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ يَصِفُ فَرَسًا:

كَأَنَّهُ بَعْدَمَا صَدَّرَنَ مِنْ عَرَقٍ
سَيْدٌ، تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ، مَبْلُوءٌ
كَأَنَّهُ: الْهَاءُ لَفَرَسِهِ. بَعْدَمَا صَدَّرَنَ: يَعْنِي خَيْلًا سَبَقَنَ
بِصُدُورِهِنَّ. وَالْعَرَقُ: الصَّفُّ مِنَ الْخَيْلِ؛ وَقَالَ دَكِينٌ:
مُصَدَّرٌ لَا وَسَطٌ وَلَا بَالِي
(* قوله: «مصدر إلخ» كذا بالأصل).

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ: بَعْدَمَا صَدَّرَنَ مِنْ عَرَقٍ أَيَّ هَرَقَنَ صَدْرًا
وَمِنْ الْعَرَقِ وَلَنْ يَسْتَقِرَّ غَنَهُ كُلُّهُ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ:
رَوَاهُ بَعْدَمَا صَدَّرَنَ، عَلَى مَا لَمْ يَسَمِّ فَاعِلَهُ، أَيَّ أَصَابَ الْعَرَقُ
صُدُورَهُنَّ بَعْدَمَا عَرَقَ؛ قَالَ: وَالْأَوَّلُ أَجُودُ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ يَخَاطَبُ
جَرِيرًا: وَحَسِبْتَ خَيْلَ بَنِي كَلِيبٍ مُصَدَّرًا،
فَعَرَفْتَ حِينَ وَقَعْتَ فِي الْقَمَقَامِ
يَقُولُ: اغْتَرَرْتَ بِخَيْلِ قَوْمِكَ وَظَنَنْتَ أَنَّهُمْ يَخْلُصُونَكَ مِنْ بَحْرِ فَلَمْ يَفْعَلُوا.
وَمِنْ كَلَامِ كُتَّابِ الدَّوَاوِينِ أَنَّ يُقَالُ: صَوِّدِرَ فَلَانٌ الْعَامِلُ عَلَى مَالٍ
يُؤَدِّيهِ أَيُّ فُورِقَ عَلَى مَالٍ ضَمَنَهُ.
وَالصَّدَارُ: تَوَبُّ رَأْسِهِ كَالْمُفَنَعَةِ وَأَسْفَلُهُ يُغَشَّى الصَّدْرَ
وَالْمُنْكَبَيْنِ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ النَّكَلَى
إِذَا فَقَدَتْ حَمِيمَهَا فَأَحَدَتْ عَلَيْهِ لِبَسْتَ صِدَارًا مِنْ صُوفٍ؛ وَقَالَ الرَّاعِي
يَصِفُ فَلَاةً:

كَأَنَّ الْعَرِمَسَ الْوَجْنَاءَ فِيهَا
عَجُولٌ، خَرَقَتْ عَنْهَا الصَّدَارَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَجُولُ الصُّدْرَةُ، وَهِيَ الصَّدَارُ وَالْأُصْدَةُ.
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَمِيصِ الصَّغِيرِ وَالذَّرْعِ الْقَصِيرَةِ: الصُّدْرَةُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
يُقَالُ لِمَا يَلِي الصَّدْرَ مِنَ الذَّرْعِ صِدَارٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّدَارُ: بَكْسَرُ
الْصَادِ، قَمِيصٌ صَغِيرٌ يَلِي الْجَسَدَ. وَفِي الْمَثَلِ: كُلُّ ذَاتِ صِدَارٍ خَالَةٌ أَيُّ مِنْ
حَقِّ الرَّجُلِ أَنْ يَغَارَ عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ كَمَا يَغَارُ عَلَى حُرْمِهِ. وَفِي حَدِيثِ
الْحَنْسَاءِ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعَلَيْهَا خِمَارٌ مُمَرَّقٌ وَصِدَارٌ شَعْرٌ؛
الصَّدَارُ: الْقَمِيصُ الْقَصِيرُ كَمَا وَصَفْنَاهُ أَوَّلًا.

وَصَدْرُ الْقَدَمِ: مُقَدَّمُهَا مَا بَيْنَ أَصَابِعِهَا إِلَى الْحِمَارَةِ. وَصَدْرُ
النَّعْلِ: مَا قُدَّامَ الْخُرْتِ مِنْهَا. وَصَدْرُ السَّهْمِ: مَا جَاوَزَ وَسْطَهُ إِلَى
مُسْتَدَقِّهِ، وَهُوَ الَّذِي يَلِي النَّصْلَ إِذَا رُمِيَ بِهِ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ
لأنَّه الْمَتَقَدِّمُ إِذَا رُمِيَ، وَقِيلَ: صَدْرُ السَّهْمِ مَا فَوْقَ نَصْفِهِ إِلَى الْمَرَّاشِ.
وَسَهْمٌ مُصَدَّرٌ: غَلِيظُ الصَّدْرِ، وَصَدْرُ الرَّمْحِ: مِثْلُهُ. وَيَوْمٌ كَصَدْرِ
الرَّمْحِ: ضَيِّقٌ شَدِيدٌ. قَالَ ثَعْلَبٌ: هَذَا يَوْمٌ تُخَصُّ بِهِ الْحَرْبُ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

وَيَوْمٌ كَصَدْرِ الرَّمْحِ قَصَّرتْ طُولُهُ
بِلَيْلِي فَلَهَّائِي، وَمَا كُنْتُ لَا هِيَا
وَصُدُورُ الْوَادِي: أَعَالِيهِ وَمَقَادِمُهُ، وَكَذَلِكَ صَدَائِرُهُ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:
أَنَّ غَرَدَتْ فِي بَطْنٍ وَادٍ حَمَامَةٌ
بَكَيْتَ، وَلَمْ يَعْذِرْكَ فِي الْجَهْلِ عَاذِرُفُ؟
تَعَالَيْنِ فِي عُبرِيَّةٍ تَلَعِ الضُّحَى
عَلَى فَنٍّ، قَدْ نَعَمَّتْهُ الصَّدَائِرُ
وَاحِدَهَا صَادِرَةٌ وَصَدِيرَةٌ.

(*) قوله: «واحدها صادرة وصديرة» هكذا في
الأصل وعبارة القاموس جمع صدارة وصديرة). وَالصَّدْرُ فِي الْعَرُوضِ: حَذْفُ
أَلِفٍ فَاعِلٍ لِمُعَاقَبَتِهَا نُونُ فَاعِلَاتْنِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا قَوْلُ
الْخَلِيلِ، وَإِنَّمَا حَكَمَهُ أَنْ يَقُولَ الصَّدْرُ الْأَلْفَ الْمَحْذُوفَةَ لِمُعَاقَبَتِهَا نُونُ
فَاعِلَاتْنِ. وَالتَّصْدِيرُ: حَزَامُ الرَّحْلِ وَالْهُوْدُجِ. قَالَ سَبْيُوهِ: فَأَمَّا
قَوْلُهُمُ التَّزْدِيرُ فَعَلَى الْمُضَارَعَةِ وَلَيْسَتْ بِلُغَةٍ؛ وَقَدْ صَدَّرَ عَنْ
الْبَعِيرِ. وَالتَّصْدِيرُ: الْحَزَامُ، وَهُوَ فِي صَدْرِ الْبَعِيرِ، وَالْحَقَبُ عِنْدَ النَّيْلِ.
وَاللَيْثُ: التَّصْدِيرُ حَبْلٌ يُصَدَّرُ بِهِ الْبَعِيرُ إِذَا جَرَّ جُمْلَهُ إِلَى
خَلْفٍ، وَالْحَبْلُ اسْمُهُ التَّصْدِيرُ، وَالْفِعْلُ التَّصْدِيرُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَفِي
الرَّحْلِ حَزَامَةٌ يُقَالُ لَهُ التَّصْدِيرُ، قَالَ: وَالْوَضِيئُ وَالْبِطَانُ
لِلْقَنْبِ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ الْحَزَامُ لِلسَّرَجِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ صَدَّرَ عَنْ
بَعِيرِكَ، وَذَلِكَ إِذَا خُمَصَ بَطْنُهُ وَاضْطَرَبَ تَصْدِيرُهُ فَيُسَدُّ حَبْلٌ مِنْ
التَّصْدِيرِ إِلَى مَا وَرَاءَ الْكِرْكِرَةِ، فَيُثَبِّتُ التَّصْدِيرُ فِي مَوْضِعِهِ، وَذَلِكَ الْحَبْلُ
يُقَالُ لَهُ السَّنَافُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ أَنَّ التَّصْدِيرَ حَبْلٌ
يُصَدَّرُ بِهِ الْبَعِيرُ إِذَا جَرَّ جُمْلَهُ خَطَأً، وَالَّذِي أَرَادَهُ يَسْمَى
السَّنَافُ، وَالتَّصْدِيرُ: الْحَزَامُ نَفْسُهُ. وَالصَّدَارُ: سِمَةٌ عَلَى صَدْرِ
الْبَعِيرِ. وَالْمُصَدَّرُ: أَوَّلُ الْقَدَاحِ الْغُفْلُ الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا فُرُوضٌ وَلَا أَنْصِبَاءُ،
إِنَّمَا تَنْتَقِلُ بِهَا الْقَدَاحُ كَرَاهِيَةِ التُّهْمَةِ؛ هَذَا قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ.
وَالصَّدْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْأَسْمُ، مِنْ قَوْلِكَ صَدَرَتْ عَنِ الْمَاءِ وَعَنِ الْبِلَادِ.
وَفِي الْمِثْلِ: تَرَكْتَهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ؛ يَعْنِي حِينَ صَدَرَ النَّاسُ مِنْ
حَجَّهِمْ. وَأَصْدَرْتَهُ فَصَدَرَ أَيَّ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ، وَالْمَوْضِعُ مَصْدَرٌ
وَمِنْهُ مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ. وَصَادَرَهُ عَلَى كَذَا. وَالصَّدَرُ: نَقِيضُ الْوَرْدِ.
صَدَرَ عَنْهُ يَصْدُرُ صَدْرًا وَمَصْدَرًا وَمَزْدَرًا؛ الْأَخِيرَةُ مُضَارِعَةٌ؛
قَالَ: وَدَغَ ذَا الْهَوَى قَبْلَ الْقَلَى؛ تَرَكَ ذِي الْهَوَى،

مَتِينُ الْقُوَى، خَيْرٌ مِنَ الصَّرْمِ مَزْدَرًا
وقد أَصْدَرَ غَيْرَهُ وَصَدَرَهُ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى. وفي التنزيل العزيز:
حتى يَصْدُرَ الرَّعَاءُ؛ قال ابن سيده: فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ هَذَا عَلَى نِيَّةِ
التَّعَدِّي كَأَنَّهُ قَالَ حَتَّى يَصْدُرَ الرَّعَاءُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ حَذَفَ الْمَفْعُولَ،
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ يَصْدُرُ هَهُنَا غَيْرَ مُتَعَدٍّ لَفْظًا وَلَا مَعْنَى لِأَنَّهُمْ قَالُوا صَدَرْتُ
عَنِ الْمَاءِ فَلَمَّا يُعَدُّوهُ. وفي الحديث: يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا
وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى؛ الصَّدْرُ، بِالْتَحْرِيكِ: رُجُوعُ الْمَسَافِرِ مِنْ مَقْصِدِهِ
وَالشَّارِبَةِ مِنَ الْوَرْدِ. يقال: صَدَرَ يَصْدُرُ صُدُورًا وَصَدْرًا؛
يعني أَنَّهُ يُخْصَفُ بِهِمْ جَمِيعُهُمْ فَيَهْلِكُونَ بِأَسْرِهِمْ خِيَارَهُمْ وَبِشِرَارِهِمْ، ثُمَّ
يَصْدُرُونَ بَعْدَ الْهَلَكَةِ مَصَادِرَ مُتَفَرِّقَةً عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ
وَنِيَّاتِهِمْ، ففريقٌ فِي الْجَنَّةِ وفريقٌ فِي السَّعِيرِ. وفي الحديث: لِلْمُهَاجِرِ إِقَامَةٌ
ثَلَاثٌ بَعْدَ الصَّدْرِ؛ يعني بِمَكَّةَ بَعْدَ أَنْ يَقْضِيَ نُسُكَهُ. وفي الحديث: كَانَتْ لَهُ
رَكْوَةٌ تَسْمَى الصَّادِرَ؛ سَمَّيْتُ بِهِ لِأَنَّهُ يُصْدَرُ عَنْهَا بِالرَّيِّ؛ وَمِنْهُ:
فَأَصْدَرْنَا رِكَابَنَا أَيَّ صُرْفًا رَوَاءَ فَلَمْ نَحْتَجْ إِلَى الْمَقَامِ بِهَا
لِلْمَاءِ. وَمَا لَهُ صَادِرٌ وَلَا وَارِدٌ أَيَّ مَا لَهُ شَيْءٌ. وقال اللحياني: مَا لَهُ
شَيْءٌ وَلَا قَوْمٌ. وطريق صَادِرٌ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُصْدَرُ بِأَهْلِهِ عَنِ الْمَاءِ.
وَوَارِدٌ: يَرُدُّهُ بِهِمْ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ نَاقَتَيْنِ:
ثُمَّ أَصْدَرْنَاهُمَا فِي وَارِدٍ
صَادِرٍ وَهَمٍّ، صَوَاءٌ قَدْ مَثَّلَ
أَرَادَ فِي طَرِيقٍ يُورِدُ فِيهِ وَيُصْدَرُ عَنِ الْمَاءِ فِيهِ. وَالْوَهْمُ: الضَّخْمُ،
وَقِيلَ: الصَّدْرُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ الرُّجُوعُ. اللَّيْثُ: الصَّدْرُ الْإِنْصِرَافُ عَنِ
الْوَرْدِ وَعَنْ كُلِّ أَمْرٍ. يقال: صَدَرُوا وَأَصْدَرْنَاهُمْ. وَيُقَالُ لِلَّذِي يَبْتَدِئُ
أَمْرًا ثُمَّ لَا يُتِمُّهُ: فَلَانِ يُورِدُ وَلَا يُصْدِرُ، فَإِذَا أَتَمَّهُ قِيلَ:
أَوْرَدَ وَأَصْدَرَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: صَدَرْتُ عَنِ الْبِلَادِ وَعَنِ الْمَاءِ
صَدْرًا، وَهُوَ الْإِسْمُ، فَإِذَا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ جَزَمْتَ الدَّالَ؛ وَأَنشَدَ لَابْنُ مَقْبَلٍ:
وَلَيْلَةٌ قَدْ جَعَلْتُ الصَّبِيحَ مَوْعِدَهَا
صَدَرَ الْمَطِيَّةِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدْفَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذَا مِنْهُ عِيٌّ وَاجْتِلَاطٌ، وَقَدْ وَضَعَ مِنْهُ بِهَذِهِ الْمَقَالَةِ فِي
خُطْبَةِ كِتَابِهِ الْمَحْكَمِ فَقَالَ: وَهَلْ أَوْحَشُ مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ أَوْ أَفَحَشُ مِنْ هَذِهِ
الْإِشَارَةِ؟ الْجَوْهَرِيُّ: الصَّدْرُ، بِالتَّسْكِينِ، الْمَصْدَرُ، وَقَوْلُهُ صَدَرَ
الْمَطِيَّةُ مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِكَ صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْرًا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي رَوَاهُ أَبُو
عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ السَّدْفُ، قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَغَيْرُهُ يَرَوِيهِ السَّدْفُ جَمْعُ
سُدْفَةٍ، قَالَ: وَالْمَشْهُورُ فِي شَعْرِ ابْنِ مَقْبَلٍ مَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
وَالصَّدْرُ: الْيَوْمُ الرَّابِعُ مِنْ أَيَّامِ النَّحْرِ لِأَنَّ النَّاسَ يَصْدُرُونَ فِيهِ عَنْ مَكَّةَ إِلَى
أَمَاكِنِهِمْ. وَتَرْكُوتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ أَيَّ لَا شَيْءَ لَهُ. وَالصَّدْرُ:
اسْمٌ لَجَمْعِ صَادِرٍ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:
بِأَطْيَبِ مِنْهَا، إِذَا مَالَ النُّجُومُ
مُ أَعْتَقْنَ مِثْلَ هَوَادِي الصَّدْرِ
وَالْأَصْدَرَانِ: عَرْقَانِ يَضْرِبَانِ تَحْتَ الصُّدُغَيْنِ، لَا يَفْرُدُ لِهَمَا وَاحِدًا.
وَجَاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرِيَّه إِذَا جَاءَ فَارِغًا، يَعْنِي عَظْفِيَّه، وَيُرْوَى

أَسْدَرِيهِ، بالسّين، وروى أبو حاتم: جاء فلان يضرب أَسْدَرِيهِ وَأَزْدَرِيهِ أي جاء فارغاً، قال: ولم يدر ما أصله؛ قال أبو حاتم: قال بعضهم أَصْدَرَاهُ وَأَزْدَرَاهُ وَأَصْدَغَاهُ ولم يعرف شيئاً منهم. وفي حديث الحسن: يضرب أَسْدَرِيهِ أي منكبيه، ويروى بالزاي والسين. وقوله تعالى: يَصْدُرُ الرَّعَاءُ؛ أي يرجعوا من سَفْيِهِمْ، ومن قرأ يُصْدِرَ أَرَادَ يَرْدُونَ. مواشيَهُمْ. وقوله عز وجل: يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً؛ أي يرجعون. يقال: صَدَرَ القوم عن المكان أي رَجَعُوا عنه، وَصَدَرُوا إِلَى المكان صاروا إليه؛ قال: قال ذلك ابن عرفة. والوارد: الجائي، والصَّادِرُ: المنصرف.

التهذيب: قال الليث: المَصْدَرُ أصل الكلمة التي تَصْدُرُ عنها صَوَائِرُ الأفعال، وتفسيره أن المصادر كانت أول الكلام، كقولك الذَّهاب والسَّمْعُ والحِفْظُ، وإنما صَدَرَتِ الأفعال عنها، فيقال: ذهب ذهاباً وسمِعَ سَمْعاً وسماعاً وحَفِظَ حِفْظاً؛ قال ابن كيسان: أعلم أن المصدر المنسوب بالفعل الذي اشتق منه مفعولٌ وهو توكيد للفعل، وذلك نحو قمت قياماً وضربته ضرباً إنما كررته

(*)

قوله: «إنما كررته إلى قوله وصادر موضع» هكذا في الأصل). وفي قمتُ دليلٌ لتوكيد خبرك على أحد وجهين: أحدهما أنك خفت أن يكون من تُخاطِبُه لم يفهم عنك أولَ كلامك، غير أنه علم أنك قلت فعلت فعلاً، فقلتُ فعلتُ فعلاً لتردد اللفظ الذي بدأت به مكرراً عليه ليكون أثبت عنده من سماعه مرةً واحدة، والوجه الآخر أن تكون أردت أن تؤكد خَيْرَكَ عند مَنْ تخاطبه بأنك لم تقل قمتُ وأنت تريد غير ذلك، فرددته لتوكيد أنك قلتَه على حقيقته، قال: فإذا وصفته بصفة لو عرّفته دنا من المفعول به لأن فعلته نوعاً من أنواع مختلفة خصصته بالتعريف، كقولك قلت قولاً حسناً وقمت القيام الذي وعدتك.

وصادِرٌ: موضع؛ وكذلك بُرْقَةٌ صادر؛ قال النابغة:

لَقَدْ قُلْتُ لِلنُّعْمَانِ، حِينَ لَقِيْتُهُ

يُرِيدُ بَنِي حُنٍّ بِبُرْقَةٍ صَادِرٍ

وصادِرَة: اسم سِدْرَة معروفة: ومُصْدِرٌ: من أسماء جُمَادَى الأولى؛

قال ابن سيده: أراها عادية.

@صرر: الصَّرُّ، بالكسر، والصَّرَّةُ: شِدَّةُ البَرْدِ، وقيل: هو البَرْدُ

عامة؛ حكيت الأخيرة عن ثعلب. وقال الليث: الصَّرُّ البرد الذي يضرب

النَّبات ويحسُّنه. وفي الحديث: أنه نهى عما قتله الصَّرُّ من الجراد

أي البَرْد. وريحٌ وصَرَصَرٌ: شديدة البَرْدِ، وقيل: شديدة الصَّوْتِ.

الزجاج في قوله تعالى: بِرِيحٍ صَرَصَرٍ؛ قال: الصَّرُّ والصَّرَّةُ شدة

البرد، قال: وصَرَصَرٌ مكرر فيها الراء، كما يقال: قَلَقَلْتُ الشيء

وَأَقْلَلْتُهُ إذا رفعته من مكانه، وليس فيه دليل تكرير، وكذلك صَرَصَرَ وصَرَّرَ

وصَلَّلَ وصلَّ، إذا سمعت صوت الصَّرِيرِ غير مُكْرَّرٍ قلت: صَرَّرَ

وصلَّ، فإذا أردت أن الصوت تَكْرَّرَ قلت: قد صَلَّلَ وصَرَصَرَ. قال

الأزهري: وقوله: بِرِيحٍ صَرَصَرٍ؛ أي شديد البَرْدُ جداً. وقال ابن

السكيت: ريح صرّ صرّ فيه قولان: يقال أصلها صرّ من الصرّ، وهو البرد، فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل، كما قالوا تَجَفَّفَ الثوبُ وَكَبَّبُوا، وأصله تَجَفَّفَ وَكَبَّبُوا؛ ويقال هو من صرير الباب ومن الصرّة، وهي الضّجّة، قال عز وجل: فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صِرَّةٍ؛ قال المفسرون: فِي ضَجَّةٍ وَصَبِيحَةٍ؛ وقال امرؤ القيس:

جَوَّاحِرُهَا فِي صِرَّةٍ لَمْ تَزَلْ

فقيل: فِي صِرَّةٍ فِي جماعة لم تتفرّق، يعني في تفسير البيت. وقال ابن الأنباري في قوله تعالى: كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ، قال: فيها ثلاثة أقوال: أحدها فيها صِرٌّ أي برد، والثاني فيها تَصْوِيَتٌ وَحَرَكَةٌ، وروي عن ابن عباس قول آخر فيها صِرٌّ، قال: فيها نار. وصِرَّ النباتُ: أَصابه الصرُّ. وصِرَّ يَصِرُّ صِرّاً وَصَرِيراً وَصَرَصَرَ: صَوَّتَ وصاح أَشَدَّ الصياح. وقوله تعالى: فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صِرَّةٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا؛ قال الزجاج: الصرّة أَشَدُّ الصياح تكون في الطائر والإنسان وغيرهما؛ قال جرير يرثي ابنه سواده:

قَالُوا: نَصِيبُكَ مِنْ أَجْرٍ، فَقُلْتَ لَهُمْ:

مَنْ لِلْعَرِيْنِ إِذَا فَارَقْتُ أَشْبَالِي؟

فَارَقْتَنِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصْرِي،

وَحِينَ صِرْتُ كَعَظْمِ الرِّمَّةِ الْبَالِي

ذَاكُمْ سَوَادَةٌ يَجْلُو مُقَلَّتِي لَحِمٍ،

بَارِ يَصْرُصِرُ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي

وجاء في صرّة، وجاء يَصْرُطُ. قال ثعلب: قيل لامرأة: أَيُّ النساء

أَبْغَضُ إِلَيْكَ؟ فَقَالَتْ: الَّتِي إِنْ صَخَبْتُ صَرَصَرْتُ. وَصَرَ صِمَاخُهُ

صَرِيرًا: صَوَّتَ مِنَ الْعَطَشِ. وَصَرَصَرَ الطائرُ: صَوَّتَ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ

الْبَازِي وَالصَّقْرُ. وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَطْلَعَ عَلَيَّ ابْنُ الْحُسَيْنِ

وَأَنَا أَنْتِفُ صِرّاً؛ هُوَ عُصْفُورٌ أَوْ طَائِرٌ فِي قَدِّهِ أَصْفَرُ اللَّوْنِ،

سَمِّيَ بِصَوْتِهِ. يَقَالُ: صَرَ الْعُصْفُورُ يَصِرُّ إِذَا صَاحَ. وَصَرَ

الْجُنْدُبُ يَصِرُّ صَرِيرًا وَصَرَ الْبَابُ يَصِرُّ. وَكُلُّ صَوْتٍ شَبَهُ ذَلِكَ، فَهُوَ

صَرِيرٌ إِذَا امْتَدَّ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ تَخْفِيفٌ وَتَرْجِيعٌ فِي إِعَادَةِ ضَوْعٍ، كَقَوْلِكَ

صَرَصَرَ الْأَخْطَبُ صَرَصَرَةً، كَأَنَّهُمْ قَدَرُوا فِي صَوْتِ الْجُنْدُبِ

الْمَدَّ، وَفِي صَوْتِ الْأَخْطَبِ التَّرْجِيعُ فَحَكَوْهُ عَلَى ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الصَّقْرُ

وَالْبَازِي؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ جَرِيرٍ يَرِثِي ابْنَهُ سَوَادَةَ:

بَارِ يَصْرُصِرُ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي

ابْنُ السَّكَيْتِ: صَرَ الْمَحْمَلُ يَصِرُّ صَرِيرًا، وَالصَّقْرُ

يُصْرُصِرُ صَرَصَرَةً؛ وَصَرَّتْ أُذُنِي صَرِيرًا إِذَا سَمِعْتَ لَهَا دَوِيًّا. وَصَرَ

الْقَلَمُ وَالْبَابُ يَصِرُّ صَرِيرًا أَيَّ صَوْتٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى

حِذْعٍ ثُمَّ اتَّخَذَ الْمُنْبِرَ فَاضْطَرَّتِ السَّارِيَةُ؛ أَيَّ صَوْتٍ

وَحَنَّتْ، وَهُوَ افْتَعَلَتْ مِنَ الصَّرِيرِ، فَقَلِبْتَ النَّاءَ طَاءً لِأَجْلِ

الْصَادِ وَدَرَهُمْ صَرِيٌّ وَصَرِيٌّ: لَهُ صَوْتٌ وَصَرِيرٌ إِذَا نُقِرَ، وَكَذَلِكَ

الدَّيْنَارُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَحْدَ وَلَمْ يَسْتَعْمَلْهُ فِيمَا سِوَاهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَا لِفُلَانٍ صِرٌّ أَيُّ مَا عِنْدَهُ دِرْهَمٌ وَلَا دِينَارٌ، يَقَالُ ذَلِكَ فِي النَّفْيِ خَاصَّةً.

وقال خالد بن جَنْبَةَ: يقال للذَّرهَمِ صَرِّي، وما ترك صَرِيًّا إِلَّا قَبَضَهُ، ولم يَنْتَه ولم يَجْمَعْ.
والصَّرَّةُ: الضَّجَّةُ والصَّيْحَةُ. والصَّرُّ: الصَّيْحُ والْجَلْبَةُ.
والصَّرَّةُ: الجماعة. والصَّرَّةُ: الشَّدة من الكَرْب والحَرْب وغيرهما؛ وقد فسر قول امرئ القيس:
فَأَلْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ، وَدُونَهُ
جَوَاحِرُهَا، فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَلْ
فُسِّرَ بالجماعة وبالشَّدة من الكَرْب، وقيل في تفسيره: يحتمل الوجوه الثلاثة المتقدمة قبله. وصَرَّةُ الْفَيْطِ: شِدَّتُهُ وَشِدَّةُ حَرِّهِ.
والصَّرَّةُ: العَطْفَةُ. والصَّارَةُ: العَطَشُ، وجمعه صَرَائِرُ نادر؛ قال ذو الرمة:

فَانْصَاعَتْ الْحُقُبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرَهَا،
وَقَدْ نَشَحْنَ، فَلَا رِيَّ وَلَا هَيْمَ
ابن الأعرابي: صَرَّ يَصِرُّ إِذَا عَطِشَ وَصَرَّ يَصِرُّ إِذَا جَمَعَ.
ويقال: قَصَعَ الْجَمَارُ صَارَّتَهُ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ فَذَهَبَ عَطَشُهُ، وَجَمَعُهَا صَرَائِرُ،

(*) قوله: «وجمعها صرائر» عبارة الصحاح: قال أبو عمرو وجمعها صرائر إلخ وبه يتضح قوله بعد: وعيب ذلك على أبي عمرو). وأنشد بيت ذي الرمة أيضاً: «لم تَقْصَعْ صَرَائِرَهَا» قال: وعيب ذلك على أبي عمرو، وقيل: إنما الصرائر جمع صريرة، قال: وأما الصَّارَةُ فجمعها صَوَارٌ. والصَّرَارُ: الخيط الذي تُشَدُّ بِهِ التَّوَادِي عَلَى أَطْرَافِ النَّاقَةِ وَتُدَيَّرُ الْأَطْبَاءُ بِالْبَعْرِ الرَّطْبِ لئَلَّا يُؤْثِرَ الصَّرَارُ فِيهَا. الجوهري: وَصَرَّرْتُ النَّاقَةَ شَدَدْتُ عَلَيْهَا الصَّرَارَ، وَهُوَ خِيَطٌ يُشَدُّ فَوْقَ الْخِلْفِ لئَلَّا يَرْضَعَهَا وَلَدَهَا. وفي الحديث: لَا يَجِلُّ لِرَجُلٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَحُلَّ صِرَارَ نَاقَةٍ بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهَا فَإِنَّهُ خَاتَمٌ أَهْلُهَا. قال ابن الأثير: من عادة العرب أَنْ تَصَرَّ ضُرُوعُ الْحُلُوبَاتِ إِذَا أَرْسَلُوها إِلَى الْمَرْعَى سَارِحَةً، وَيَسْمُونَ ذَلِكَ الرِّبَاطَ صِرَاراً، فَإِذَا رَاحَتْ عَشِيًّا حُلَّتْ تِلْكَ الْأَصِيرَةُ وَحُلِبَتْ، فَهِيَ مَصْرُورَةٌ وَمُصَرَّرَةٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ حِينَ جَمَعَ بَنُو يَرْبُوعَ صَدَقَاتِهِمْ لِيُوجِّهُوا بِهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ

الله عنه، فَمَنْعَهُمْ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ:

وَقُلْتُ: خُدُّوْهَا هَذِهِ صَدَقَاتُكُمْ

مُصَرَّرَةً أَخْلَافُهَا لَمْ تُحَرِّدْ

سَأَجْعَلُ نَفْسِي دُونَ مَا تَحْدَرُ وَنَهْ،

وَأَرْهَنُكُمْ يَوْمًا بِمَا قُلْتُمْ يَدِي

قال: وعلى هذا المعنى تأوَّلوا قولَ الشافعي فيما ذهب إليه من

أَمْرِ الْمُصَرَّرَةِ. وَصَرَّ النَّاقَةَ يَصْرِئُهَا صَرًّا وَصَرَّ بِهَا: شَدَّ

صَرَّعَهَا. وَالصَّرَارُ: مَا يُشَدُّ بِهِ، وَالْجَمْعُ أَصِيرَةٌ؛ قَالَ:

إِذَا اللَّقَاحُ غَدَّتْ مُلْقَى أَصِرَّتْهَا،

وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحُ

وَرَدَّ جَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً،
 فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الْأَصْلَادِ تَمْلِيحُ
 وَرَوَايَةُ سَيَبَوِيهِ فِي ذَلِكَ:
 وَرَدَّ جَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً،
 وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحٍ
 وَالصَّرَّةُ: الشَّاةُ الْمُضَرَّاءُ. وَالْمُصَرَّاءُ: الْمُحَقَّلَةُ عَلَى تَحْوِيلِ
 التَّضْعِيفِ. وَنَاقَةُ مُصِرَّةٍ: لَا تَدِرُ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِي:
 أَقَرَّتْ عَلَى حَوْلِ عَسُوسٍ مُصِرَّةً،
 وَرَاهَقَ أَخْلَافَ السَّيِّسِ بُزُولَهَا
 وَالصَّرَّةُ: شَرَجُ الدَّرَاهِمِ وَالْدَنَانِيرِ، وَقَدْ صَرَّهَا صَرًّا. غَيْرُهُ:
 الصَّرَّةُ صُرَّةُ الدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا مَعْرُوفَةٌ. وَصَرَّرَتِ الصَّرَّةُ: شَدَّدَتْهَا. وَفِي
 الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِحَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَأْتِينِي وَأَنْتَ صَارٌّ بَيْنَ
 عَيْنَيْكَ؛ أَيُّ مُقْبَضٍ جَامِعٍ بَيْنَهُمَا كَمَا يَفْعَلُ الْحَزِينُ. وَأَصْلُ الصَّرِّ: الْجَمْعُ
 وَالشَّدُّ. وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ: تَكَادُ تَنْصَرُّ مِنَ الْمَلْءِ، كَأَنَّهُ مِنْ
 صَرَّرْتَهُ إِذَا شَدَّدْتَهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ،
 وَالْمَعْرُوفُ تَنْصَرُجُ أَيُّ تَنْشَقُّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِخَصْمَتَيْنِ تَقَدَّمَا إِلَيْهِ:
 أَخْرِجَا مَا تُصَرَّرَانِهِ مِنَ الْكَلَامِ، أَيُّ مَا تُجَمَّعَانِهِ فِي صُدُورِكُمَا.
 وَكُلُّ شَيْءٍ جُمِعَتْهُ، فَقَدْ، صَرَّرْتَهُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسِيرِ: مَصْرُورٌ لِأَنَّ يَدَيْهِ
 جُمِعَتَا إِلَى عُقْبِهِ؛ وَلَمَّا بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ إِلَى ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ
 جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى عُقْبِهِ لِيَقْتُلَهُ قَالَ: أَمَّا وَهُوَ مَصْرُورٌ فَلَا.
 وَصَرَّ الْفَرَسُ وَالْحِمَارُ بِأُذُنِهِ يَصُرُّ صَرًّا وَصَرَّهَا وَأَصَرَّ بِهَا:
 سَوَّاهَا وَنَصَبَهَا لِلِاسْتِمَاعِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ صَرَّ الْفَرَسُ أُذُنِيهِ ضَمَّهَا
 إِلَى رَأْسِهِ، فَإِذَا لَمْ يُوقِعُوا قَالُوا: أَصَرَّ الْفَرَسُ، بِالْأَلْفِ، وَذَلِكَ إِذَا
 جُمِعَ أُذُنُهُ وَعِزَمَ عَلَى الشَّدِّ؛ وَفِي حَدِيثِ سَطِيعِ:
 أَزْرَقُ مُهْمَى النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ
 صَرَّ أُذُنَهُ وَصَرَّرَهَا أَيُّ نَصَبَهَا وَسَوَّاهَا؛ وَجَاءَتْ الْخَيْلُ مُصِرَّةً
 أَذَانَهَا إِذَا جَدَّتْ فِي السَّيْرِ. ابْنُ شَمِيلٍ: أَصَرَّ الزَّرْعُ إِصْرَارًا إِذَا
 خَرَجَ أَطْرَافُ السَّفَاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُصَ سَنْبَلُهُ، فَإِذَا خُلِصَ سَنْبَلُهُ قِيلَ: قَدْ
 أَسْبَلَ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: يَكُونُ الزَّرْعُ صَرَّرًا حِينَ يَلْتَوِي الْوَرَقَ
 وَيَبْسُ طَرَفَ السُّنْبُلِ، وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ فِيهِ الْقَمْحُ. وَالصَّرَرُ: السُّنْبُلُ
 بَعْدَمَا يُقَصَّبُ وَقَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ السُّنْبُلُ مَا لَمْ
 يَخْرُجْ فِيهِ الْقَمْحُ، وَاحِدَتُهُ صَرَرَةٌ، وَقَدْ أَصَرَّ. وَأَصَرَّ يَعْدُو إِذَا أَسْرَعَ
 بَعْضُ الْإِسْرَاعِ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَصَرَّ، بِالضَّادِ، وَزَعَمَ الطُّوسِيُّ أَنَّهُ تَصْحِيفُ.
 وَأَصَرَّ عَلَى الْأَمْرِ: عَزَمَ.
 وَهُوَ مِنْ صِرِّي وَأَصِرِّي وَصِرِّي وَأَصِرِّي وَصِرِّي وَصِرِّي أَيُّ
 عَزِيمَةٌ وَجِدٌّ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهَا مِنْ صِرِّي لِحَقِيقَةٍ؛ وَأَنْشَدَ
 أَبُو مَالِكٍ:
 قَدْ عَلِمْتُ ذَاتُ النَّيَا الْغُرَّ،
 أَنَّ النَّدَى مِنْ شَيْمَتِي أَصِرِّي
 أَيُّ حَقِيقَةٍ. وَقَالَ أَبُو السَّمَّالِ الْأَسَدِيُّ حِينَ ضَلَّتْ نَاقَتَهُ: اللَّهُمَّ

إن لم تردّها عليّ فلم أصلّ لك صلاةً، فوجدّها عن قريب فقال:
 علّم الله أنّها منّي صبري أي عزم عليه. وقال ابن السكيت: إنّها
 عزيمة محثومة، قال: وهي مشتقة من أصررت على الشيء إذا أقمت
 ودّمت عليه؛ ومنه قوله تعالى: ولم يصبروا على ما فعلوا وهم
 يعلمون. وقال أبو الهيثم: أصبري أي اعزمي، كأنه يخاطب نفسه، من
 قولك: أصرّ على فعله يصبرُ إصراراً إذا عزم على أن يمضي فيه ولا
 يرجع. وفي الصحاح: قال أبو سَمَّال الأسدي وقد ضلّت ناقته:
 أَيْمُنْكَ لَنْ لَمْ تَرُدّها عَلَيَّ لَا عَيْدُكَ فَأَصَابَ نَاقَتَهُ وَقَدْ
 تَعَلَّقَ زِمَامُهَا بِعَوْسَجَةٍ فَأَحْذَاهَا وَقَالَ: عَلِمَ رَبِّي أَنَّهَا مِنِّي
 صِرِّي. وقد يقال: كانت هذه الفعلة منّي أصري أي عزيمة، ثم
 جعلت الياء ألفاً، كما قالوا: بأبي أنت، وبأبا أنت؛ وكذلك صري
 وصري على أن يُحذف الألف من إصري لا على أنها لغة صررت على
 الشيء وأصررت. وقال الفراء: الأصل في قولهم كانت منّي صري
 وأصري أي أمر، فلما أرادوا أن يُغيّروه عن مذهب الفعل حوّلوا
 ياءه ألفاً فقالوا: صري وأصري، كما قالوا: نُهي عن قيل
 وقال، وقال: أخرجتنا من نيّة الفعل إلى الأسماء. قال: وسمعت العرب
 تقول أعينيتني من شُبّ إلى دُبّ، ويخفف فيقال: من شُبّ إلى
 دُبّ؛ ومعناه فعل ذلك مُدّ كان صغيراً إلى أن دبّ كبيراً وأصرّ على
 الذنب لم يُفْلح عنه. وفي الحديث: ما أصرّ من استغفر. أصرّ على
 الشيء يصيرُ إصراراً إذا لزمه وداومه وثبت عليه، وأكثر ما يستعمل
 في الشرّ والذنوب، يعني من أتبع الذنب الاستغفار فليس بمصيرٍ عليه
 وإن تكرر منه. وفي الحديث: ويلّ للمُصيرين الذين يُصرون على ما
 فعلوه وهم يعلمون. وصخرة صرّاء: مَلْسَاء.
 ورجلٌ صرورٌ وصرورة: لم يحجّ قط، وهو المعروف في الكلام،
 وأصله من الصرّ الحبس والمنع، وقد قالوا في الكلام في هذا المعنى:
 صرّوي وصاروري، فإذا قلت ذلك تَنَبَّيت وجمعت وأنّنت؛ وقال ابن
 الأعرابي: كل ذلك من أوله إلى آخره مثني مجموع، كانت فيه ياء النسب
 أو لم تكن، وقيل: رجل صارورة وصارورٌ لم يحجّ، وقيل: لم يتزوَّج،
 الواحد والجمع في ذلك سواء، وكذلك المؤنث.
 والصرورة في شعر النّابغة: الذي لم يأت النساء كأنه أصرّ على
 تركهنّ. وفي الحديث: لا صرورة في الإسلام. وقال اللحياني: رجل
 صرورة لا يقال إلا بالهاء؛ قال ابن جني: رجل صرورة وامرأة صرورة، ليست
 الهاء لتأنيث الموصوف بما هي فيه قد لحقت لإعلام السامع أن هذا
 الموصوف بما هي فيه وإنما بلغ الغاية والنهاية، فجعل تأنيث الصفة أمارّة
 لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة. قال الفراء عن بعض العرب: قال رأيت
 أقواماً صرّاراً، بالفتح، واحدُهم صرّارة، وقال بعضهم: قوم
 صوّارير جمع صارورة، وقال ومن قال صرّوري وصاروري ثني وجمع
 وأنّث، وفسّر أبو عبيد قوله، صلى الله عليه وسلم: لا صرورة في
 الإسلام؛ بأنّه التَّبَلُّل وتَرْك النكاح، فجعله اسماً للحَدَث؛ يقول: ليس
 ينبغي لأحد أن يقول لا أتزوج، يقول: هذا ليس من أخلاق المسلمين وهذا

فعل الرُّهْبَانُ؛ وهو معروف في كلام العرب؛ ومنه قول النابغة:
لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ،
عَبْدَ الْإِلَهِ، صَرُورَةَ مُتَعَبِّدٍ

يعني الراهب الذي قد ترك النساء. وقال ابن الأثير في تفسير هذا الحديث:
وقيل أراد من قَتَلَ في الحرم قُتِلَ، ولا يقبل منه أن يقول: إني
صَرُورَةَ ما حَجَّجْتُ ولا عرفت حُرْمَةَ الْحَرَمِ. قال: وكان الرجل في الجاهلية
إذا أحدث حَدَثًا وَلَجَأَ إلى الكعبة لم يُهَجِّجْ، فكان إذا لَقِيَهُ
وَلِيُّ الدِّمِّ فِي الْحَرَمِ قِيلَ لَهُ: هُوَ صَرُورَةُ ولا تَهْجِهْ.
وحافِرٌ مَصْرُورٌ وَمُصْطَرٌّ: ضَيِّقٌ مُتَقَبِّضٌ. وَالْأَرَحُ:
الْعَرِيضُ، وكلاهما عيب؛ وأنشد:

لا رَحَحَ فِيهِ وَلَا اصْطَرَّارُ
وقال أبو عبيد: اصْطَرَّ الحافِرُ اصْطَرَّاراً إذا كان فاجِشَ
الضَّيِّقِ؛ وأنشد لأبي النجم العجلي:

يَكُلُّ وَأَبٌ لِلْحَصَى رَضَّاحٌ،
لَيْسَ بِمُصْطَرٍّ وَلَا فِرْشَاحٍ
أي بكل حافِرٍ وَأَبٍ مُقَعَّبٍ يَحْفِرُ الْحَصَى لِقَوَّتِهِ لَيْسَ بِضَيِّقٍ
وهو الْمُصْطَرُّ، وَلَا بِفِرْشَاحٍ وهو الواسع الزائد على المعروف.
وَالصَّارَةُ: الْحَاجَةُ. قال أبو عبيد: لَنَا قَبْلَهُ صَارَةٌ، وجمعها
صَوَارٌ، وهي الْحَاجَةُ.

وشرب حتى ملأ مِصْرَارَهُ أي أَمْعَاءَهُ؛ حكاه أبو حنيفة عن ابن الأعرابي
ولم يفسره بأكثر من ذلك.
وَالصَّرَارَةُ: نَهْرٌ يَأْخُذُ مِنَ الْفُرَاتِ. وَالصَّرَارِيُّ: الْمَلَّاحُ؛ قال

القطامي:
فِي ذِي جُلُولٍ يَقْضِي الْمَوْتَ صَاحِبُهُ،
إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا
أي كَبُرَ، وَالْجَمْعُ صَرَارِيُّونَ وَلَا يُكْسَرُ؛ قال العجاج:
جَذَبَ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكُرُورِ

ويقال لِلْمَلَّاحِ: الصَّرَارِيُّ مِثْلُ الْقَاضِي، وسنذكره في المَعْتَلِّ. قال ابن
بري: كَانَ حَقُّ صَرَارِيٍّ أَنْ يَذْكَرَ فِي فَصْلِ صَرِيٍّ الْمَعْتَلِّ اللَّامُ لِأَنَّ الْوَاحِدَ
عِنْدَهُمْ صَارٌ، وَجَمْعُهُ صُرَاءٌ وَجَمْعُ صُرَاءٍ صَرَارِيٌّ؛ قال: وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ
فِي فَصْلِ صَرِيٍّ أَنَّ الصَّارِيَّ الْمَلَّاحَ، وَجَمْعُهُ صُرَاءٌ. قال ابن دريد: وَيُقَالُ
لِلْمَلَّاحِ صَارٌ، وَالْجَمْعُ صُرَاءٌ، وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ: صُرَاءٌ وَاحِدٌ مِثْلُ
حُسَّانٍ لِلْحَسَنِ، وَجَمْعُهُ صَرَارِيٌّ؛ وَاحْتِجَ بِقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:

أَشَارِبُ خَمْرَةٍ، وَخَدِينُ زِيرٍ،
وَصُرَاءٌ، لَفَسَوْتَهُ بُخَارٌ؟

قال: وَلَا حُجَّةَ لِأَبِي عَلِيٍّ فِي هَذَا الْبَيْتِ لِأَنَّ الصَّرَارِيَّ الَّذِي هُوَ عِنْدَهُ
جَمْعٌ بِدَلِيلِ قَوْلِ الْمُسَيْبِ بْنِ عَلَسٍ يَصِفُ غَائِصًا أَصَابَ دَرَةً، وَهُوَ:

وَتَرَى الصَّرَارِيَّ يَسْجُدُونَ لَهَا،
وَيَضُمُّهَا بِيَدَيْهِ لِلنَّخْرِ

وقد استعمله الفرزدق للواحد فقال:

تَرَى الصَّرَارِيَّ وَالْأَمْوَاجَ تَضْرِبُهُ،
 لَوْ يَسْتَطِيعُ إِلَى بَرِّيَّةٍ عَبْرًا
 وكذلك قول خلف بن جميل الطهوي:
 تَرَى الصَّرَارِيَّ فِي غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ
 تَعْلُوهُ طُورًا، وَيَعْلُو فَوْقَهَا تَبِيرًا
 قال: ولهذا السبب جعل الجوهرى الصَّرَارِيَّ واحدًا لما رآه في أشعاره
 العرب يخبر عنه كما يخبر عن الواحد الذي هو الصَّارِي، فظن أن الياء فيه
 للنسبة كالألف منسوب إلى صرارٍ مثل حوارِيٍّ منسوب إلى حوارٍ،
 وحوارِيُّ الرجل: خاصته، وهو واحد لا جَمْعُ، ويدلُّك على أنَّ الجوهري لَحَظَ
 هذا المعنى كونه جعله في فصل صرر، فلو لم تكن الياء للنسب عنده لم
 يدخله في هذا الفصل، قال: وصواب إنشاد بيت العجاج: جَدَّبُ بَرَفِ الباءِ لَأَنَّهُ
 فاعل لفعل في بيت قبله، وهو
 لَأَيًّا يَنَانِيهِ، عَنِ الْخُورِ،
 جَدَّبُ الصَّرَارِيَّ بِالْكَرُورِ
 اللَّيْ: الْبُطْءُ، أَي يَبْدَأُ بَطْءُ أَي يَنْتَنِي هذا الْقُرْقُورَ عن
 الْخُورِ جَدَّبُ الْمَلَّاحِينَ بِالْكَرُورِ، وَالْكَرُورُ جَمْعُ كَرٍّ، وَهُوَ حَبْلٌ
 السَّفِينَةِ الَّذِي يَكُونُ فِي الشَّرَاحِ قَالَ: وَقَالَ ابْنُ حَمْزَةَ: وَاحِدَهَا كَرٌّ بِضَمِّ
 الْكَافِ لَا غَيْرَ.
 وَالصَّرُّ: الدَّلْوُ تَسْتَرْخِي فَنَصْرُ أَي تُشَدُّ وَتُسَمَّعُ
 بِالْمِسْمَعِ، وَهِيَ عُرْوَةٌ فِي دَاخِلِ الدَّلْوِ بِإِزَائِهَا عُرْوَةٌ أُخْرَى؛ وَأَنْشَدَ فِي
 ذَلِكَ: إِنْ كَانَتْ أَمَّا امَّصَرَتْ فَصَرَّهَا،
 إِنْ امَّصَرَ الدَّلْوُ لَا يَضُرُّهَا
 وَالصَّرَّةُ: تَقْطِيبُ الْوَجْهِ مِنَ الْكَرَاهَةِ.
 وَالصَّرَارُ: الْأَمَاكِنُ الْمَرْتَفِعَةُ لَا يعلوها الْمَاءُ.
 وَصِرَارٌ: اسْمُ جَبَلٍ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:
 إِنْ الْفَرَزْدَقَ لَا يُزَايِلُ لَوْمَهُ،
 حَتَّى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرَارُ
 وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى أَتَيْنَا صِرَارًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ بئر قَدِيمَةٌ عَلَى
 ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ.
 وَيُقَالُ: صَارَّهْ عَلَى الشَّيْءِ أَكْرَهَهُ.
 وَالصَّرَّةُ، بَفَتْحِ الصَّادِ: خَرْزَةٌ تُؤْخَذُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالُ؛ هَذِهِ عَنْ
 الْحَيَّانِيِّ.
 وَصَرَّرَتِ النَّاقَةُ: تَقَدَّمَتْ؛ عَنْ أَبِي لَيْلَى؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
 إِذَا مَا تَأَرَّتْنَا الْمَرَّاسِيلُ، صَرَّرَتْ
 أَبْوَضَ النِّسَاءِ قَوَادَةَ أَيْبَقِ الرِّكَبِ
 (* قَوْلُهُ: «تَأَرَّتْنَا الْمَرَّاسِيلُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ).
 وَصِرَّيْنُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:
 إِلَى هَاجِسٍ مِنْ آلِ ظَمْيَاءَ، وَالتِّي
 أَتَى دُونَهَا بَابٌ بِصِرَّيْنِ مُقْفَلٌ
 وَالصَّرَصَرُ وَالصَّرْصُورُ وَالصَّرْصُورُ مِثْلُ الْجُرْجُورِ: وَهِيَ الْعِظَامُ مِنْ

الإبل. والصَّرْصُورُ: البُخْتِيُّ من الإبل أو ولده، والسين لغة. ابن الأعرابي: الصَّرْصُورُ الفَحْلُ النَّجِيبُ من الإبل. ويقال للسَّيْفِينَةِ: القُرْقُورُ والصَّرْصُورُ.

والصَّرْصَرَانِيَّةُ من الإبل: التي بين البَخَاتِي والعِراب، وقيل: هي الفَوَالِجُ. والصَّرْصَرَانُ: إبل نَبْطِيَّةٌ يقال لها الصَّرْصَرَانِيَّاتُ. الجوهري: الصَّرْصَرَانِيُّ واحدُ الصَّرْصَرَانِيَّاتِ، وهي الإبل بين البَخَاتِي والعِراب. والصَّرْصَرَانُ والصَّرْصَرَانِيُّ: ضرب من سَمَكِ البحر أَمْلَسُ الجِلْدِ ضَخْمٌ؛ وأنشد: مَرَّتْ كَظْهَرِ الصَّرْصَرَانِ الْأَدْحَنِ والصَّرْصَرُ: دُوبِيَّةٌ تحت الأرض تُصِيرُ أيامَ الربيعِ. وصَرَّار الليل: الجُدُّ، وهو أكبرُ من الجُنْدُبِ، وبعض العرب يُسَمِّيهِ الصَّدَى. وصَرَّصَر: اسم نهر بالعراق. والصَّرْاصِرَةُ: نَبْطُ الشَّامِ. التهذيب في النوادر: كَمَهَلْتُ المَالَ كَمَهَلَةً وَحَبَّرْتُهُ حَبَكْرَةً وَدَبَّكَلْتُهُ دَبَّكَلَةً وَحَبَّبْتُهُ وَزَمَرْتُهُ زَمَرَمَةً وَصَرَّصَرْتُهُ وَكَرَّكْرْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَرَدَدْتِ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ كَبَّكَبْتُهُ.

@صطر: التهذيب: الكسائي المَصْطَارُ الخَمْرُ الحَامِضُ؛ قال الأزهري: ليس المَصْطَارُ من المَضَاعِفِ، وقال في موضع آخر: هو بتخفيف الراء، وهي لغة رومِيَّةٌ؛ قال الأَخْطَلُ يصف الخمر:

تَدْمَى، إِذَا طَعْنُوا فِيهَا بِجَائِفَةٍ

فَوْقَ الزُّجَاجِ، عَتِيقٌ غَيْرُ مُصْطَارٍ

وقال: المَصْطَارُ الحَدِيثَةُ الْمُتَغَيَّرَةُ الطَّعْمِ والريح. قال الأزهري:

والمَصْطَارُ من أسماء الخمر التي اعْتَصِرَتْ من أَبْكَارِ الْعِنَبِ حَدِيثًا،

بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ؛ قال: وأراه رُومِيًّا لِأَنَّهُ لَا يُشَبِّهُ أَبْنِيَةَ كَلَامِ

العرب. قال: ويقال المَصْطَارُ، بالسين، وهكذا رواه أبو عبيد في باب

الخمر وقال: هو الحَامِضُ مِنْهُ. قال الأزهري: المَصْطَارُ أَظْنَهُ مُفْتَعَلًا مِنْ

صار، قلبت التاء طاء. وجاء المَصْطَارُ في شعر عَدِيَّ ابْنِ الرِّقَاعِ فِي نَعْتِ

الخمر في موضعين، بتخفيف الراء، قال: وكذلك وجدته مَقِيدًا فِي كِتَابِ

الْإِيَادِي الْمَقْرُوءِ عَلَى شَمْرِ.

ابن سيده في ترجمة سطر: السَّطَرُ الْعَتُودُ مِنَ الْمَعَزِ، وَالصَّادُ لُغَةٌ،

وَقَرَأَ: وَزَادَهُ بَصْطَةً وَمُصْطِطِرٌ، بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ، وَأَصْلُ صَادِهِ سَيْنٌ قَلْبَتْ مَعَ

الطَّاءِ صَادًا لِقَرَبِ مَخَارِجِهَا.

@صعر: الصَّعْرُ: مَيْلٌ فِي الْوَجْهِ، وَقِيلَ: الصَّعْرُ الْمَيْلُ فِي الْخَدِّ

خَاصَّةً، وَرَبْمَا كَانَ خَلْفَةً فِي الْإِنْسَانِ وَالظَّلِيمِ، وَقِيلَ: هُوَ مَيْلٌ فِي

الْعُنُقِ وَانْقِلَابٌ فِي الْوَجْهِ إِلَى أَحَدِ الشَّقَيْنِ. وَقَدْ صَعَّرَ خَدَّهُ وَصَاعَرَهُ:

أَمَالَهُ مِنَ الْكِبَرِ؛ قَالَ الْمُتَلَمَّسُ وَاسْمُهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ،

أَقَمْنَا لَهُ مِنْ مَيْلِهِ فَنَقَوْمًا

يقول: إِذَا أَمَالَ مُتَكَبِّرٌ خَدَّهُ أَذَلُّنَاهُ حَتَّى يَتَقَوَّمَ مَيْلُهُ،

وَقِيلَ: الصَّعْرُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَيَلْوِي مِنْهُ عُنُقَهُ وَيُمِيلُهُ، صَعَرَ

صَعْرًا، وهو أَصْعَر؛ قال أبو دَهَبَل: أَنشدَه أبو عمرو بن العلاء:
وَتَرَى لَهَا دَلًّا إِذَا نَطَقَتْ،
تَرَكْتُ بَنَاتِ فَوَادِهِ صُعْرًا
وقول أبي ذؤيب:

فَهُنَّ صُعْرٌ إِلَى هَذِرِ الْفَنِيْقِ وَلَمْ
يُجَرَّ، وَلَمْ يُسَلِّهِ عَنْهُنَّ الْقَاحُ
عدَّاه بِأَلَى لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَوَائِلَ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَهُنَّ مَوَائِلُ إِلَى
هَذِرِ الْفَنِيْقِ.

ويقال: أَصَابَ الْبَعِيرَ صَعْرٌ وَصَيْدٌ أَيُّ أَصَابَهُ دَاءٌ يُلَوِّي مِنْهُ
عُنْقَهُ. ويقال لِلْمَتَكْبِرِ: فِيهِ صَعْرٌ وَصَيْدٌ. ابن الأعرابي: الصَّعْرُ
وَالصَّعْلُ صَعْرُ الرَّأْسِ. وَالصَّعْرُ: التَّكَبُّرُ. وفي الحديث: كُلُّ
صَعَّارٍ مَلْعُونٌ؛ أَيُّ كُلِّ ذِي كِبَرٍ وَأَبْهَةٍ، وَقِيلَ: الصَّعَّارُ الْمَتَكْبِرُ
لَأَنَّهُ يَمِيلُ بِخَدِّهِ وَيُعْرِضُ عَنِ النَّاسِ بَوَجْهِهِ، وَيُرَوَّى بِالْقَافِ بَدَلِ الْعَيْنِ،
وَبِالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ وَالْفَاءُ وَالزَّاي، وَسِيْذَكُرُ فِي مَوْضِعِهِ. وفي التَّنْزِيلِ: وَلَا
تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ، وَقُرِئَ: وَلَا تُصَاعِرْ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: مَعْنَاهُمَا الْإِعْرَاضُ مِنَ
الْكِبَرِ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: مَعْنَاهُ لَا تُعْرِضُ عَنِ النَّاسِ تَكْبُرًا، وَمَجَازُهُ
لَا تَلْزِمْ خَدَّكَ الصَّعْرَ. وَأَصْعَرَهُ: كَصَعَّرَهُ. وَالنَّصْعِيرُ: إِمَالَتُهُ
الْخَدَّ عَنْ النَّظَرِ إِلَى النَّاسِ تَهَاوُنًا مِنْ كِبَرٍ كَأَنَّهُ مُعْرِضٌ. وفي
الحديث: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا أَصْعَرٌ أَوْ أَبْتَرٌ؛ يَعْنِي
رُذَالَةَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا دِينَ لَهُمْ، وَقِيلَ: لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا ذَاهِبٌ بِنَفْسِهِ أَوْ
ذَلِيلٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْأَصْعَرُ الْمُعْرِضُ بَوَجْهِهِ كِبَرًا. وفي حديث
عَمَّارٍ: لَا يَلِي الْأَمْرَ بَعْدَ فُلَانٍ إِلَّا كُلُّ أَصْعَرٍ أَبْتَرٍ أَيُّ كُلُّ
مُعْرِضٍ عَنِ الْحَقِّ نَاقِصٍ. وَلَأَقِيمَنَّ صَعْرَكَ أَيُّ مِثْلَكَ، عَلَى الْمَثَلِ. وفي
حديث ثَوْبَةَ كَعْبٍ: فَأَنَا إِلَيْهِ أَصْعَرٌ أَيُّ أَمِيلٌ. وفي حديث الْحِجَاجِ:
أَنَّهُ كَانَ أَصْعَرَ كُهَاكِهَاءَ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَمَحْشَكَ أَمْلَحِيهِ، وَلَا تُدَافِي
عَلَى زَغَبٍ مُصْعَرَةٍ صِغَارٍ
قَالَ: فِيهَا صَعْرٌ مِنْ صِغَرِهَا يَعْنِي مَيْلًا. وَقَرَّبَ مُصْعَرٌ: شَدِيدٌ؛
قَالَ:

وَقَدْ قَرَبَنَ قَرَبًا مُصْعَرًا،

أَذَا الْهَدَانُ حَارَ وَاسْبَكْرًا

وَالصَّيْعَرِيَّةُ: اعْتِرَاضٌ فِي السَّيْرِ، وَهُوَ مِنَ الصَّعْرِ.

وَالصَّيْعَرِيَّةُ: سِمَةٌ فِي عُنُقِ النَّاقَةِ خَاصَّةٌ. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّنْذِرَةِ:

الصَّيْعَرِيَّةُ وَسَمٌ لِأَهْلِ الْيَمَنِ، لَمْ يَكُنْ يُوسَمُ إِلَّا النُّوقُ؛ قَالَ وَقَوْلُ

الْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسٍ:

وَقَدْ أَتَنَاسَى الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ

بِنَاجٍ، عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ، مُكْدَمٌ

(*) وَيُنْسَبُ هَذَا الْبَيْتُ إِلَى الْمَتَلَمَّسِ).

يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ يُوسَمُ بِهَا الذُّكُورُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

الصَّيْعَرِيَّةُ سِمَةٌ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ، وَلَمَّا سَمِعَ طَرْفَتَهُ هَذَا الْبَيْتَ مِنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ

له: اسْتَنَوَقَ الْجَمْلُ أَي أَنْكَ كُنْتَ فِي صِفَةِ جَمَلٍ، فَلَمَّا قَلْتَ
الصَّيْعَرِيَّةَ عُدْتَ إِلَى مَا تُوصَفُ بِهِ النُّوقُ، يَعْنِي أَنَّ الصَّيْعَرِيَّةَ سِمَةٌ
لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْإِنَاثِ، وَهِيَ النُّوقُ. وَأَحْمَرُ صَيْعَرِيٌّ: قَانِيٌّ.
وَصَعَرَ الشَّيْءُ فَتَصَعَّرَ: دَخَرَجَهُ فَتَدَحَّرَجَ وَاسْتَدَارَ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

يَبْعُرُنْ مِثْلَ الْفُلْفُلِ الْمُصَعَّرِ
وَقَدْ صَعَّرْتَ صُعْرُورَةً، وَالصُّعْرُورَةُ: دُخْرُوجَةُ الْجَعْلِ
يَجْمَعُهَا فَيُدِيرُهَا وَيُدْفَعُهَا، وَقَدْ صَعَّرَهَا، وَالْجَمْعُ صَعَارِيرُ.
وَكُلُّ حِمْلٍ شَجَرَةٍ تَكُونُ مِثْلَ الْأَبْهَلِ وَالْفُلْفُلِ وَشَبِيهَةٍ مِمَّا فِيهِ
صَلَابَةٌ، فَهُوَ صُعْرُورٌ، وَهُوَ الصَّعَارِيرُ. وَالصُّعْرُورُ: الصَّمْغُ
الدَّقِيقُ الطَوِيلُ الْمُلْتَوِي، وَقِيلَ: هُوَ الصَّمْغُ عَامَّةً، وَقِيلَ: الصَّعَارِيرُ صَمْغُ
جَامِدٍ يَشْبَهُ الْأَصَابِعَ، وَقِيلَ: الصُّعْرُورُ الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّمْغِ؛ قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: الصُّعْرُورَةُ، بِالْهَاءِ، الصَّمْغَةُ الصَّغِيرَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ؛
وَأَنشَدَ:

إِذَا أَوْرَقَ الْعَبْسِيُّ جَاغَ عِيَالُهُ،
وَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا الصَّعَارِيرَ مَطْعَمًا
ذَهَبَ بِالْعَبْسِيِّ مَجْرَى الْجَنَسِ كَأَنَّهُ قَالَ: أَوْرَقَ الْعَبْسِيُّونَ،
وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَقَالَ: وَلَمْ يَجِدْ، وَلَمْ يَقُلْ: وَلَمْ يَجِدُوا، وَعَنَى أَنَّ
مُعَوَّلَهُ فِي قُوَّتِهِ وَقُوَّتِ بَنَاتِهِ عَلَى الصَّيْدِ، فَإِذَا أَوْرَقَ لَمْ يَجِدْ
طَعَامًا إِلَّا الصَّمْغَ، قَالَ: وَهُمْ يَقْتَاتُونَ الصَّمْغَ. وَالصَّعْرُ: أَكَلُ
الصَّعَارِيرِ، وَهُوَ الصَّمْغُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الصُّعْرُورُ، بِغَيْرِ هَاءٍ، صَمْغَةٌ تَطُولُ
وَتَلْتَوِي، وَلَا تَكُونُ صُعْرُورَةً إِلَّا مُلْتَوِيَةً، وَهِيَ نَحْوُ الشَّيْبَرِ.
وَقَالَ مَرَّةً عَنْ أَبِي نَصْرٍ: الصُّعْرُورُ يَكُونُ مِثْلَ الْقَلَمِ وَيَنْعَطِفُ بِمَنْزِلَةِ
الْقُرْنِ. وَالصَّعَارِيرُ: الْأَبَاخِيسُ الطُّوَالُ، وَهِيَ الْأَصَابِعُ، وَاحِدُهَا
أَبْخَسٌ. وَالصَّعَارِيرُ: اللَّبَنُ الْمَصْمُغُ فِي اللَّبَاءِ قَبْلَ الْإِفْصَاحِ.
وَالْأَصْعَارُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ؛ يُقَالُ: أَصْعَرْتَ الْإِبِلَ أَصْعَارًا، وَيُقَالُ:
أَصْعَرْتَ الْإِبِلَ وَأَصْعَفَرْتَ وَتَمَشَّمَشْتَ وَأَمْدَقَرْتَ إِذَا تَفَرَّقَتْ. وَضَرْبُهُ
فَاصْعَنْزَرٌ وَأَصْعَرَرٌ، بِإِدْغَامِ النُّونِ فِي الرَّاءِ، أَيِ اسْتِدَارِ مِنَ الْوَجْعِ
مَكَانَهُ وَتَقَبُّضٍ.

وَالصَّمْعَرُ: الشَّدِيدُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ؛ يُقَالُ: رَجُلٌ صَمْعَرِيٌّ.
وَالصَّمْعَرَةُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّعَارِيرُ مَا جَمَدَ مِنَ اللَّثَا. وَقَدْ سَمَّوْا
أَصْعَرَ وَصُعِيرًا وَصَعْرَانًا، وَتَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ الْمَازَنِي.
@صُعِيرُ: الصَّعِيرُ وَالصَّنْعِيرُ: شَجَرٌ كَالسَّدْرِ. وَالصُّعُورُ:
الصَّغِيرُ الرَّأْسِ كَالصُّعْرُوبِ.

@صَعْتَرُ: الصَّعْتَرُ مِنَ الْبُقُولِ، بِالضَّادِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ
النَّبَاتِ، وَاحِدَتُهُ صَعْتَرَةٌ، وَبِهَا كُنِيَ الْيَوْلَانِيُّ أَبَا صَعْتَرَةَ. قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: الصَّعْتَرُ مِمَّا يَنْبِتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، مِنْهُ سَهْلِيٌّ وَمِنْهُ
جَبَلِيٌّ. وَتَرْجُمَةُ الْجَوْهَرِيِّ عَلَيْهِ سَعْتَرٌ، بِالسَّيْنِ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُهُ بِالضَّادِ فِي كُتُبِ
الطَّبِّ لَنَلَا يَلْتَبِسُ بِالشَّعِيرِ. وَصَعْتَرُ: اسْمُ مَوْضِعٍ.

والصَّغْتَرِيُّ: الشاطر؛ عراقية. الأزهرى: رجل صَغْتَرِيٌّ لا غير إذا كان فتى كريماً شجاعاً.

@صغفر: اصْغَفَرَتِ الإبل: أَجَدَّتْ في سَيْرِها. واصْغَفَرَ إذا نَفَرَ. واصْغَفَرَتِ الحُمُرُ إذا ابْدَعَتْ فَنَفَرَتْ وتَفَرَّتْ وأَسْرَعَتْ فِراراً، وإنما صَغَفَرَهَا الخوف والفرق؛ قال الراجز يصف الرامي والحر:

فلم يُصِيبْ واصْغَفَرَتْ جَوافِلا

وروي: واسحنفرت. قال ابن سيده: وكذلك المَعَزُ اصْغَفَرَتْ نفرت وتَفَرَّتْ؛ وأنشد:

ولا عَزَوْا إِنْ تُرَوْهُمْ مِنْ نِبَالِنَا،

كما اصْغَفَرَتْ مِعْزَى الْحِجَازِ مِنَ السَّعْفِ

والمُصْغَفَرُ: الماضي كالمُسْخَفَرِ.

@صعمر: الصُّعْمُور: الدُّولاب كالْعَصْمُور.

@صغر: الصَّغَرُ: ضد الكبير. ابن سيده: الصَّغَرُ والصَّغَارَةُ خِلافَ

العَظْمِ، وقيل: الصَّغَرُ في الجِرمِ، والصَّغَارَةُ في القَدَرِ؛ صَغُرَ صَغَارَةً

وصِغَرًا وصَغِرَ يَصْغُرُ صَغَرًا؛ بفتح الصاد والغين، وصُغِرَانَا؛ كلاهما

عن ابن الأعرابي: فهو صَغِيرٌ وصُغَارٌ، بالضم، والجمع صِغَارٌ. قال

سيبويه: وافق الذين يقولون فَعِيلًا الذين يقولون فَعَالًا لا اعتقَابَهُمَا

كثيراً، ولم يقولوا صُغَرَاءً، اسْتَغْنَوْا عنه بِفِعَالٍ، وقد جُمع الصَّغِيرُ في

الشعر على صُغَرَاءَ؛ أنشد أبو عمرو:

وللكِبَرَاءِ أَكُلٌّ حيث شَاوُوا،

وللصُّغَرَاءِ أَكُلٌّ واقتِنَامٌ

والمَصْغُورَاءُ: اسم للجمع. والأصَاغِرَةُ: جمع الأصْغَرِ. قال ابن سيده:

إنما ذكرت هذا لأنه ممَّا تلحقه الهاء في حدِّ الجمع إذ ليس منسوباً

ولا أعجمياً ولا أهل أرض ونحو ذلك من الأسباب التي تدخلها الهاء في

حدِّ الجمع، لكن الأصْغَرُ لما خرج على بناء القَشْعَمِ وكانوا يقولون

القَشَاعِمَةُ ألحقوه الهاء، وقد قالوا الأصَاغِرُ، بغير هاء، إذ قد يفعلون

ذلك في الأعجمي نحو الجَوَارِبِ والكِرَابِجِ، وإنما حملهم على تكسيره أنه

لم يتمكن في باب الصفة. والصُّغَرَى: تأنيث الأصْغَرِ، والجمع

الصُّغَرُ؛ قال سيبويه: يقال نِسْوَةٌ صُغْرٌ ولا يقال قوم أصَاغِرُ إلا بالألِفِ

واللام: قال: وسمعنا العرب تقول الأصَاغِرُ، وإن شئت قلت الأصْغَرُونَ.

ابن السكيت: ومن أمثال العرب: المرءُ بِأَصْغَرِيهِ؛ وَأَصْغَرَاهُ قَلْبُهُ

ولسانه، ومعناه أن المرءَ يعلو الأمور وَيَضْبِطُهَا بِجَنَانِهِ وَلِسَانِهِ.

وَأَصْغَرَهُ غَيْرُهُ وَصَغَرَهُ تَصْغِيرًا، وَتَصْغِيرُ الصَّغِيرِ صُغِيرٌ

وَصُغَيْرٌ؛ الأولى على القياس والأخرى على غير قياس؛ حكاها سيبويه.

واستَصْغَرَهُ: عَدَّهُ صَغِيرًا. وَصَغَرَهُ وَأَصْغَرَهُ: جعله صَغِيرًا.

وَأَصْغَرَتِ الْقَرْيَةُ: خَرَزَتْهَا صَغِيرَةٌ؛ قال بعض الأغفال:

شَلَّتْ يَدَا فَارِيَةٍ فَرَتْهَا،

لَوْ خَافَتْ النَّزْعَ لَأَصْغَرَتْهَا

ويروي:

لو خَافَتِ السَّاقِي لِأَصْغَرَتْهَا
والتصغير للاسم والنعت يكون تحقيراً ويكون شفقة ويكون تخصيصاً، كقول
الحُباب بن المنذر: أَنَا جُدَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ وَعُدَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ؛
وهو مفسر في موضعه. والتصغير يجيء بمعانٍ شتى: منها ما يجيء على التعظيم
لها، وهو معنى قوله: فَأَصَابَتْهَا سُنِّيَّةٌ حَمْرَاءُ، وكذلك قول الأنصاري: أَنَا
جُدَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ وَعُدَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ، ومنه الحديث: أَتَتَكُمُ
الدُّهَيْمَاءُ؛ يعني الفتنة المظلمة فصَغَّرَها تهويلاً لها، ومنها أَن يَصْغُرَ
الشيء في ذاته كقولهم: دُوَيْرَةٌ وَجُحَيْرَةٌ، ومنها ما يجيء للتحقير في
غير المخاطب، وليس له نقص في ذاته، كقولهم: هَلَكَ الْقَوْمُ إِلَّا أَهْلُ
بَيْتٍ، وذهبت الدراهم إِلَّا دُرَيْهَمًا، ومنها ما يجيء للذم كقولهم: يَا
فُؤَيْسِقُ، ومنها ما يجيء للعطف والشفقة نحو: يَا بُنَيَّ وَيَا أَخِي؛ ومنه
قول عمر: أَخَافُ عَلَى هَذَا السَّبَبِ

(*) قوله: «هذا السبب» هكذا في الأصل من
غير نقط). وهو صُدِّقِيَ أَي أَخْصُ أَصْدِقَائِي، ومنها ما يجيء بمعنى
التقريب كقولهم: دُوَيْرُنَ الْحَائِطِ وَقُبَيْلَ الصَّبْحِ، ومنها ما يجيء للمدح، من ذلك
قول عمر لعبدالله: كُنَيْفٌ مُلِيٌّ عِلْمًا. وفي حديث عمرو بن دينار
قال: قُلْتُ لِعُرْوَةَ: كَمْ لَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِمَكَّةَ؟
قال: عَشْرًا، قُلْتُ: فَابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ بِضْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ، قال عُرْوَةُ: فَصَغَّرَهُ أَي
استصغره سنَّه عن ضبط ذلك، وفي رواية: فَغَفَّرَهُ أَي قَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ،
وسنذكره في غفر أيضاً. والإصغار من الحنين: خلاف الإكبار؛ قالت
الخنساء:

فَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوِّ تُطِيفُ بِهِ،

لَهَا حَنِينَانِ: إِصْغَارٌ وَإِكْبَارٌ

فإِصْغَارُهَا: حَنِينُهَا إِذَا خَفَضَتْهُ، وَإِكْبَارُهَا: حَنِينُهَا إِذَا
رَفَعَتْهُ، والمعنى لَهَا حَنِينٌ ذُو صِغَارٍ وَحَنِينٌ ذُو كِبَارٍ.
وَأَرْضٌ مُصْغَرَةٌ: نَبَتْهَا صَغِيرٌ لَمْ يَطُلْ. وفلان صِغْرَةٌ أَبَوَيْهِ
وَصِغْرَةٌ وَلَدِ أَبَوَيْهِ أَي أَصْغَرُهُمْ، وَهُوَ كِبَرَةٌ وَلَدِ أَبِيهِ أَي
أكبرهم؛ وكذلك فلان صِغْرَةُ الْقَوْمِ وَكِبَرَتُهُمْ أَي أَصْغَرُهُمْ وَأَكْبَرَهُمْ. ويقول
صَبِيٌّ مِنْ صَبِيَّانِ الْعَرَبِ إِذْ نَهَى عَنِ اللَّعِبِ: أَنَا مِنَ الصِّغَرَةِ أَي
مِنَ الصِّغَارِ. وحكى ابن الأعرابي: مَا صَغَرَنِي إِلَّا بَسْنَةُ أَي مَا صَغُرَ
عَنِّي إِلَّا بَسْنَةُ. والصَّغَارُ، بِالْفَتْحِ: الذَّلُّ وَالضَّيْمُ، وَكَذَلِكَ الصِّغْرُ،
بِالضَّمِّ، وَالْمَصْدَرُ الصِّغَرُ، بِالتَّحْرِيكِ. يُقَالُ: قُمَ عَلَى صِغْرِكَ وَصَغْرِكَ.
الليث: يُقَالُ صَغَرَ فُلَانٌ يَصْغُرُ صِغَرًا وَصِغَارًا، فَهُوَ صَاغِرٌ إِذَا
رَضِيَ بِالضَّيْمِ وَأَقْرَبَ بِهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ
يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ؛ أَي أَذِلَّاءُ. وَالْمَصْغُورَاءُ: الصِّغَارُ. وقوله عز
وَجَلْ: سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ؛ أَي هُمْ، وَإِنْ كَانُوا
أكابر في الدنيا، فسيصيبهم صغار عند الله أَي مَذَلَّةٌ. وقال الشافعي، رحمه
الله، في قوله عز وجل: عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ؛ أَي يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ
المسلمين. والصَّغَارُ: مصدر الصِّغِيرِ فِي الْقَدْرِ. وَالصَّاعِرُ: الرَّاغِي
بِالذَّلِّ وَالضَّيْمِ، وَالْجَمْعُ صَغَرَةٌ. وَقَدْ صَغُرَ

(*) قوله: «وقد صغر الخ» من باب كرم كما في القاموس ومن باب فرح أيضاً كما في المصباح كما أنه منهما بمعنى ضد العظم). صَغَرًا وَصُغِرًا وَصَغَارًا وَصَغَارَةً وَأَصْغَرَهُ: جعله صاغراً. وَتَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ: صَغُرَتْ وَتَحَاقَرَتْ ذُلًّا وَمَهَانَةً. وفي الحديث: إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذَّبَابِ؛ يعني الشيطان، أَيْ ذَلَّ وَامْحَقَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيجوز أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّغَرِ وَالصَّغَارِ، وَهُوَ الذِّلُّ وَالْهُوَانُ. وفي حديث عَلِيٍّ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: بَرَّغَمَ الْمُتَأَفِّقِينَ وَصَغَرَ الْحَاسِدِينَ أَيْ ذَلَّلَهُمْ وَهَوَّنَهُمْ. وفي حديثِ الْمُحَرَّمِ: يَقْتُلُ الْحَيَّةَ بِصَغَرٍ لَهَا. وَصَغُرَتِ الشَّمْسُ: مَالَتْ لِلْغُرُوبِ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَصَغُرَانَ: موضع.

@صفر: الصُّفْرَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ: معروفة تكون في الحيوان والنبات وغير ذلك ممَّا يَقْبَلُهَا، وَحَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَاءِ أَيْضًا. وَالصُّفْرَةُ أَيْضًا: السَّوَادُ، وَقَدْ اصْفَرَّ وَاصْفَارَ وَهُوَ أَصْفَرٌ وَصَفَرَهُ غَيْرُهُ. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ، قَالَ: الصُّفْرُ سُودُ الْإِبِلِ لَا يُرَى أَسْوَدٌ مِنَ الْإِبِلِ إِلَّا وَهُوَ مُشْرَبٌ صُفْرَةً، وَلِذَلِكَ سَمَّيْتُ الْعَرَبَ سُودَ الْإِبِلِ صُفْرًا، كَمَا سَمَّوْا الطُّبَّاءَ أَدْمًا لِمَا يَغْلُوها مِنَ الظُّلْمَةِ فِي بَيَاضِهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَصْفَرُ الْأَسْوَدُ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى: تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ، وَتِلْكَ رِكَابِي، هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالزَّبِيبِ

وفرس أصفر: وهو الذي يسمى بالفارسية زَرْدَةً. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا يَسْمَى أَصْفَرًا حَتَّى يَصْفُرَ ذَنْبُهُ وَغُرْفُهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْأَصْفَرُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي تَصْفُرُ أَرْضُهُ وَتَنْفُذُهُ شَعْرَةً صَفْرَاءَ. وَالْأَصْفَرَانِ: الذَّهَبُ وَالزَّرْعَرَانِ، وَقِيلَ الْوَرْسُ وَالذَّهَبُ. وَأَهْلُكَ النِّسَاءُ الْأَصْفَرَانِ: الذَّهَبُ وَالزَّرْعَرَاءُ، وَيُقَالُ: الْوَرْسُ وَالزَّرْعَرَانِ. وَالصَّفْرَاءُ: الذَّهَبُ لِلْوُنْهَاءِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا دُنْيَا احْمَرِّي وَاصْفَرِّي وَغُرِّي غَيْرِي. وفي حديث آخر عن عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا صَفْرَاءُ اصْفَرِّي وَيَا بَيْضَاءُ ابْيَضِّي؛ يَرِيدُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَالَحَ أَهْلَ خَيْبَرَ عَلَى الصَّفْرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ وَالْحَلَقَةِ؛ الصَّفْرَاءُ: الذَّهَبُ، وَالْبَيْضَاءُ: الْفِضَّةُ، وَالْحَلَقَةُ: الدَّرُوعُ. يُقَالُ: مَا لِفُلَانٍ صَفْرَاءٌ وَلَا بَيْضَاءٌ. وَالصَّفْرَاءُ مِنَ الْمَرَرِ: سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِلْوُنْهَاءِ. وَصَفَرَ الثَّوْبَ: صَبَّغَهُ بِصُفْرَةٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُنْبَةَ ابْنِ رَبِيعَةَ لِأَبِي جَهْلٍ: سَيَعْلَمُ الْمُصَفَّرُ اسْتَنَّهُ مَنْ الْمَقْتُولُ غَدًا. وفي حديث بَدْرٍ: قَالَ عُنْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ لِأَبِي جَهْلٍ: يَا مُصَفَّرُ اسْتَنَّهُ؛ رَمَاهُ بِالْأَبْنَةِ وَأَنَّهُ يُزَعِّفُ اسْتَنَّهُ؛ وَيُقَالُ: هِيَ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِلْمُنْتَعَمِ الْمُتَرَفِّفِ الَّذِي لَمْ تُحَنِّكْهُ التَّجَارِبُ وَالشَّدَائِدُ، وَقِيلَ: أَرَادَ يَا مُضَرِّطُ نَفْسَهُ مِنَ الصَّفِيرِ، وَهُوَ الصَّوْتُ بِالْفَمِ وَالشَّفَتَيْنِ، كَأَنَّهُ قَالَ: يَا ضَرَّاطُ، نَسَبَهُ إِلَى الْجُبْنِ وَالْخَوَرِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ سَمِعَ صَفِيرَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ فِي الشَّتَمِ: فَلَانُ مُصَفَّرُ اسْتَنَّهُ؛ هُوَ مِنَ الصَّفِيرِ لَا مِنَ الصُّفْرَةِ، أَيْ ضَرَّاطُ. وَالصَّفْرَاءُ: الْقَوْسُ. وَالْمُصَفَّرَةُ: الَّذِينَ عَلَامَتُهُمُ الصُّفْرَةُ،

كقولك المَحْمَرَّة والمُبَيَّضَةُ.
 والصُّفْرِيَّة: ثمرة يمامية تُجَفَّف بُسْرًا وهي صَفْرَاء، فإذا
 جَفَّت فُفْرَكَتْ انْفَرَكَتْ، وَيُحَلَّى بها السَّوِيْق فَتَفُوق مَوْقِع
 السُّكَّر؛ قال ابن سيده: حكاه أبو حنيفة، قال: وهكذا قال: ثمرة يمامية
 فأوقع لفظ الأفراد على الجنس، وهو يستعمل مثل هذا كثيراً. والصُّفْرَة
 من النَّبَات: ما دَوِيَ فَتَغَيَّرَ إلى الصُّفْرَة. والصُّفَارُ: يَبِيسُ
 البُهِمَى؛ قال ابن سيده: أراه لِصُفْرَتِهِ؛ ولذلك قال ذو الرمة:
 وَحَتَّى اعْتَلَى البُهِمَى من الصَّيْفِ نَافِضٌ،
 كما نَفَضَتْ خَيْلٌ نَوَاصِيهَا شَفْرُ
 والصَّفَرُ: داءٌ في البطن يصفرُّ منه الوجه. والصَّفَرُ: حَيَّة تَلزَقُ
 بالضُّلُوع فَتَعَضُّهَا، الواحد والجميع في ذلك سواء، وقيل: واحدته صَفْرَة،
 وقيل: الصَّفَرُ دَابَّةٌ تَعَضُّ الضُّلُوعَ والشَّرَاسِيفَ؛ قال أَعشى
 باهلة يَرْتِي أَخَاهُ:
 لَا يَتَّارَى لِمَا فِي القَدْرِ يَرْقُبُهُ،
 وَلَا يَعْضُ عَلَى شَرِّ سَوْفِهِ الصَّفَرُ
 وقيل: الصَّفَرُ ههنا الجُوع. وفي الحديث: صَفْرَة في سبيل الله خير من
 حُمْرِ النَّعَمِ؛ أي جُوعَة. يقال: صَغِرَ الرِّطْبُ إذا خلا من اللَّبَنِ،
 وقيل: الصَّفَرُ حَنْشُ البَطْن، والصَّفَرُ فيما تزعم العرب: حَيَّة في
 البطن تَعَضُّ الإنسان إذا جاع، واللَّدَع الذي يجده عند الجوع من عَضِّهِ.
 والصَّفَرُ والصُّفَارُ: دُودٌ يكون في البطن وشَرَّاسِيف الأَضْلاع فيصفرُّ
 عنه الإنسان جِدًّا ورَبِمَا قَتَلَهُ. وقولهم: لَا يَلْتَأَطُ هَذَا بِصَفْرِي أَي
 لَا يَلزُقُ بِي وَلَا تَقْبَلُهُ نَفْسِي. والصُّفَارُ: الماء الأصفرُّ الذي يُصِيبُ
 البطن، وهو السَّقْيُ، وقد صُفِرَ، بتخفيف الفاء. الجوهرِي: والصُّفَارُ،
 بالضم، اجتماع الماء الأصفر في البطن، يُعَالَجُ بقطع النَّائِطِ، وهو عِرْقُ
 في الصُّلْبِ؛ قال العجاج يَصِفُ ثورَ وحشٍ ضرب الكلب بقرنه فخرج منه دم كدم
 المفصود أو المَصْفُور الذي يخرج من بطنه الماء الأصفر:
 وَبَجَّ كُلَّ عَانِدٍ نَعُورُ،
 قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطَ المَصْفُورِ
 وَبَجَّ: شَقَّ، أي شَقَّ الثَّورُ بقرنه كلَّ عِرْقٍ عَانِدٍ نَعُورُ. والعَانِدُ:
 الذي لَا يَرَقَأُ لَهُ دَمٌ. وَنَعُورُ: يَنْعَرُ بالدم أي يَفُورُ؛ ومنه عِرْقُ
 نَعَارٍ. وفي حديث أبي وائل: أَنَّ رجلاً أَصَابَهُ الصَّفَرُ فَنُعِتَ لَهُ
 السُّكَّرُ؛ قال القتيبي: هو الحَبْنُ، وهو اجتماع الماء في البطن. يقال: صُفِرَ،
 فهو مَصْفُورٌ، وصَفِرَ يَصْفَرُ صَفْرًا؛ وروى أبو العباس أَنَّ ابن
 الأعرابي أَنشده في قوله:
 يَا رِيحَ بَيْتُونَةَ لَا تَدْمِينَا،
 جِئْتَ بِالْوَانِ المَصْفَرِّينَا
 قال قوم: هو مأخوذ من الماء الأصفر وصاحبه يَرَشُّ رَشْحًا
 مُنْتَنًا، وقال قوم: هو مأخوذ من الصَّفَرِ، وهو الجُوعُ، الواحدة
 صَفْرَة. ورجل مَصْفُورٌ ومُصَفَّرٌ إذا كان جائعًا، وقيل: هو مأخوذ من الصَّفَرِ،
 وهي حَيَاتِ البطن.

ويقال: إنه لفي صُفْرة للذي يعتريه الجنون إذا كان في أيام يزول فيها عقله، لأنهم كانوا يمسحونه بشيء من الزعفران. والصُّفْر: النُّحاس الجيد، وقيل: الصُّفْر ضَرْبٌ مِنَ النُّحاس، وقيل: هو ما صفر منه، واحدته صُفْرة، والصُّفْر: لغة في الصُّفْر؛ عن أبي عبيدة وحده؛ قال ابن سيده: لم يَكُ يُجِيزُهُ غَيْرُهُ، والضم أجود، ونفي بعضهم الكسر. الجوهري: والصُّفْر، بالضم، الذي تُعْمَلُ مِنْهُ الْأَوَانِي. والصَّفَار: صانع الصُّفْر؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

لَا تُعْجِلْهَا أَنْ تَجْرَّ جَرًّا،
تَحْذُرُ صُفْرًا وَتُعْلِي بُرًّا

قال ابن سيده: الصُّفْر هنا الذهب، فإِذَا أَنْ يَكُونُ عَنِ بِهِ الدنانير لأنها صُفْر، وإِذَا أَنْ يَكُونُ سَمَاءَ بِالصُّفْرِ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْأَنْيَّةُ لَمَّا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمِثَابَةِ حَتَّى سَمِيَ اللَّاطُونُ شَبَهًا. والصُّفْر والصُّفْر والصُّفْر: الشيء الخالي، وكذلك الجمع والواحد والمذكر والمؤنث سواء؛ قال حاتم:

تَرَى أَنَّ مَا أَنْفَقْتُ لَمْ يَكُ ضَرْبِي،
وَأَنَّ يَدِي، مِمَّا بَخَلْتُ بِهِ، صَفْرٌ

والجمع من كل ذلك أَصْفَار؛ قال:

لَيْسَتْ بِأَصْفَارٍ لِمَنْ

يَعْفُو، وَلَا رُحَّ رَحَارْحٍ

وقالوا: إِنَاءٌ أَصْفَرٌ لَا شَيْءَ فِيهِ، كَمَا قَالُوا: بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ. وَأَنْيَّةٌ صُفْرٌ: كَقَوْلِكَ نَسْوَةٌ عَدْلٌ. وَقَدْ صَفَرَ الْإِنَاءُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَالرَّطْبُ مِنَ اللَّبَنِ بِالكسر، يَصْفَرُ صَفْرًا وَصُفُورًا أَيْ خَلَا، فَهُوَ صَفْرٌ. وَفِي التَّهْذِيبِ: صَفْرٌ يَصْفَرُ صُفُورَةً. وَالْعَرَبُ يَقُولُ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْفَنَاءِ وَصَفْرِ الْإِنَاءِ؛ يَعْثُونَ بِهِ هَلَاكَ الْمَوَاشِي؛ ابْنُ السَّكَيْتِ: صَفَرَ الرَّجُلُ يَصْفَرُ صَفِيرًا وَصَفَرَ الْإِنَاءُ. وَيُقَالُ: بَيْتٌ صَفْرٌ مِنَ الْمَتَاعِ، وَرَجُلٌ صَفْرٌ الْيَدَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ أَصْفَرَ الْبُيُوتِ

(*) قوله: «ان

أَصْفَرَ الْبُيُوتِ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَفِي النِّهَايَةِ أَصْفَرَ الْبُيُوتِ بِإِسْقَاطِ لَفْظِ (إِنْ). مِنْ الْخَيْرِ الْبَيْتُ الصَّفْرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ. وَأَصْفَرَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُصْفَرٌ، أَيْ افْتَقَرَ. وَالصَّفْرُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ صَفَرَ الشَّيْءَ، بِالكسر، أَيْ خَلَا. وَالصُّفْرُ فِي حِسَابِ الْهِنْدِ: هُوَ الدَّائِرَةُ فِي الْبَيْتِ يُفْنِي حِسَابَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى فِي الْأَضْحَاكِ عَنِ الْمَصْفُورَةِ وَالْمُصْفَرَةِ؛ قِيلَ:

الْمَصْفُورَةُ الْمُسْتَأْصَلَةُ الْأُذُنُ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صِمَاحِيهَا صَفْرًا مِنَ الْأُذُنِ أَيْ خَلَا، وَإِنْ رُوِيَ الْمَصْفَرَةُ بِالتَّشْدِيدِ فَلِلتَّكْسِيرِ، وَقِيلَ: هِيَ

الْمَهْزُولَةُ لَخَلْوِهَا مِنَ السَّمَنِ؛ وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ فِي الْمَصْفُورَةِ: هِيَ

الْمَهْزُولَةُ، وَقِيلَ لَهَا مُصْفَرَةٌ لِأَنَّهَا كَانَتْهَا خَلَّتْ مِنَ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ، مِنْ قَوْلِكَ: هُوَ

صَفْرٌ مِنَ الْخَيْرِ أَيْ خَالٍ. وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ: إِنَّهُ نَهَى عَنِ الْعَجْفَاءِ

الَّتِي لَا تُنْقِي، قَالَ: وَرَوَاهُ شَمْرُ بِالْغَيْنِ مَعْجَمَةً، وَفَسَّرَهُ عَلَى مَا جَاءَ فِي

الْحَدِيثِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَا أَعْرِفُهُ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هُوَ مِنَ الصَّغَارِ. أَلَا

تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ لِلذَّلِيلِ مُجَدَّعٌ وَمُصَلَّمٌ؟ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: صِفْرُ

ردائها وملء كسائها وغيظ جارتها؛ المعنى أنها ضامرة البطن
فكان رداءها صفر أي خال لشدة ضمور بطنها، والرداء ينتهي إلى
البطن فيقع عليه. وأصفر البيت: أخلاه. تقول العرب: ما أصغيت لك
إناء ولا أصفرت لك فناءً، وهذا في المعذرة، يقول: لم آخذ
إيلك ومالك فيبقى إنائك مكبواً لا تجد له لبناً تحلبه فيه، ويبقى
فناؤك خالياً مسلوباً لا تجد بعيراً يبرك فيه ولا شاة تربض
هناك.

والصفاريت: الفقراء، الواحد صفريت؛ قال ذو الرمة:
ولا خور صفاريت

والياء زائدة؛ قال ابن بري: صواب إنشاده ولا خور، والبيت بكماله:
بفتية كسوف الهند لا ورع
من الشباب، ولا خور صفاريت
والقصيدة كلها مخفوضة وأولها:
يا دار مية بالخلصاء حبيبت

وصفرت وطابه: مات، قال امرؤ القيس:
وأفلتهن علباء جريضا،
ولو أدركته صفر الوطاب

وهو مثل معناه أن جسمه خلا من روجه أي لو أدركته الخيل لقتلته
ففرغت، وقيل: معناه أن الخيل لو أدركته قتل فصفرت وطابه التي كان
يقرى منها وطاب لبنه، وهي جسمه من دمه إذا سفك. والصفراء:
الجرادة إذا خلت من البيض؛ قال:
فما صفراء تكني أم عوف،
كان رجيلتيها منجلان؟

وصفر: الشهر الذي بعد المحرم، وقال بعضهم: إنما سمي صفراً لأنهم
كانوا يمتارون الطعام فيه من المواضع؛ وقال بعضهم: سمي بذلك لإصفار
مكة من أهلها إذا سافروا؛ وروي عن روبة أنه قال: سموا الشهر
صفراً لأنهم كانوا يغزون فيه القبائل فيتركون من لقوا صفراً من
المتاع، وذلك أن صفراً بعد المحرم فقالوا: صفر الناس منا صفراً.
قال ثعلب: الناس كلهم يصرفون صفراً إلا أبا عبيدة فإنه قال لا
ينصرف؛ ف قيل له: لم لا تصرفه؟

(* هكذا بياض بالأصل) . . . لأن النحويين

قد أجمعوا على صرفه، وقالوا: لا يمنع الحرف من الصرف إلا
علتان، فأخبرنا بالعلتين فيه حتى نتبعك، فقال: نعم، العلتان المعرفة
والساعة، قال أبو عمر: أراد أن الأزمنة كلها ساعات والساعات مؤنثة؛ وقول
أبي ذؤيب:

أقامت به كمقام الحنيب

فب شهري جمادى، وشهري صفر

أراد المحرم و صفراً، ورواه بعضهم: وشهر صفر على احتمال القبض في
الجزء، فإذا جمعه مع المحرم قالوا: صفران، والجمع أصفار؛ قال
النابغة: لقد نهيت بني ذبيان عن أقر،

وعن تَرْبُعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ
وحكى الجوهري عن ابن دريد: الصَّفَرَانِ شهران من السنة سمي أحدهما في
الإسلام المحرَّم. وقوله في الحديث: لا عَدْوَى ولا هَامَةٌ ولا صَفَرٌ؛
قال أبو عبيد: فسر الذي روى الحديث أن صفر دَوَابُّ البَطْن. وقال أبو
عبيد: سمعت يونس سأل رؤية عن الصَّفَر، فقال: هي حَيَّة تكون في البطن
تصيب الماشية والناس، قال: وهي أَعْدَى من الجَرَب عند العرب؛ قال أبو
عبيد: فأبطل النبي، صلى الله عليه وسلم، أنها تعدي. قال: ويقال إنها تشتد
على الإنسان وتؤذيه إذا جاع. وقال أبو عبيدة في قوله لا صَفَر: يقال
في الصَّفَر أيضاً إنه أراد به النَّسِيء الذي كانوا يفعلونه في
الجاهلية، وهو تأخيرهم المحرَّم إلى صفر في تحريمه ويجعلون صَفَرًا هو الشهر
الحرام فأبطله؛ قال الأزهري: والوجه فيه التفسير الأول، وقيل للحية
التي تَعَضُّ البطن: صَفَرٌ لأنها تفعل ذلك إذا جاع الإنسان.
والصَّفَرِيَّةُ: نبات ينبت في أوَّل الخريف يخضِر الأرض ويورق
الشجر. وقال أبو حنيفة: سميت صفرية لأن الماشية تَصَفَرُ إذا رعت ما يخضر
من الشجر وترى مَغَابِنَهَا وَمَشَافِرَهَا وأُوبَارَهَا صُفْرًا؛ قال ابن
سيده: ولم أجد هذا معروفًا.
والصَّفَارُ: صُفْرَة تلو اللون والبشرة، قال: وصاحبه مَصْفُورٌ؛
وَأَنشد:

قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطَ المَصْفُورِ
والصُّفْرَةُ: لون الأصفر، وفعله اللازم الاصْفِرَارُ. قال: وأما
الاصْفِرَارُ فَعَرَضٌ يعرض الإنسان؛ يقال: يصفارُ مرةً ويحمارُ أخرى،
قال: ويقال في الأول اصْفَرَّ يَصْفَرُ.
والصَّفَرِيُّ: نَتَاجُ الغنم مع طلوع سهيل، وهو أوَّل الشتاء، وقيل:

(*) قوله: وقيل الصفريّة إلخ» عبارة القاموس وشرحه: والصفريّة
نتاج الغنم مع طلوع سهيل، وهو أوَّل الشتاء. وقيل الصفريّة من لدن طلوع سهيل
إلى سقوط الذراع حين يشتد البرد، وحينئذ يكون النتاج محموداً كالصفري
محركة فيهما). من لدن طلوع سُهَيْلٍ إلى سقوط الذراع حين يشتد البرد
وحينئذ يُنْتَجُ الناس، وِنَتَاجُهُ محمود، وتسمى أمطار هذا الوقت صَفَرِيَّةً.
وقال أبو سعيد: الصَّفَرِيَّةُ ما بين تولي القبط إلى إقبال الشتاء،
وقال أبو زيد: أوَّل الصفريّة طلوع سُهَيْلٍ وآخرها طلوع السَّمَكَ. قال:
وفي أوَّل الصَّفَرِيَّةِ أربعون ليلة يختلف حرها وبردها تسمى المعتدلات،
والصَّفَرِيُّ في النتاج بعد القَيْطِيِّ. وقال أبو حنيفة:

الصَّفَرِيَّةُ تَوَلَّى الحر وإقبال البرد. وقال أبو نصر: الصَّقْعِيُّ أوَّل
النتاج، وذلك حين تَصْفَعُ الشمسُ فيه رؤوس النَّهْمِ صَقْعًا، وبعض العرب يقول
له الشمسي والقَيْطِيُّ ثم الصَّفَرِيُّ بعد الصَّقْعِيِّ، وذلك عند صرام
النخيل، ثم الشَّوِيُّ وذلك في الربيع، ثم الدَّقْيِيُّ وذلك حين تدفأ
الشمس، ثم الصَّيْفِيُّ ثم القَيْطِيُّ ثم الخَرْفِيُّ في آخر القَيْطِ.
والصَّفَرِيَّة: نبات يكون في الخريف؛ والصَّفَرِيُّ: المطر يأتي في ذلك
الوقت وتَصَفَّرَ المال: حسنت حاله وذهبت عنه وَغَرَة القَيْطِ.

وقال مرة: الصَّفَرِيَّةُ أول الأزمنة يكون شهراً، وقيل: الصَّفَرِي أول السنة.

والصَّفِير: من الصوت بالدواب إذا سقيت، صَفَرَ يَصْفِرُ صَفِيراً، وصَفَرَ بالحمار وصَفَرَ: دعاه إلى الماء. والصَّافِرُ: كل ما لا يصيد من الطير. ابن الأعرابي: الصَّفَارِيَّةُ الصَّعْوَةُ والصَّافِرُ الجَبَانُ؛ وصَفَرَ الطائر يَصْفِرُ صَفِيراً أي مَكَا؛ ومنه قولهم في المثل: أَجْبَنُ من صَافِرٍ وَأَصْفَرُ من بُلْبُلٍ، والنَّسْرُ يَصْفِرُ. وقولهم: ما في الدار صافر أي أحد يصفّر. وفي التهذيب: ما في الدار (* قوله: وفي التهذيب

ما في الدار إلخ) كذا بالأصل). أحد يَصْفِرُ به، قال: هذا مما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعول به؛ وأنشد:

خَلَّتِ الْمَنَازِلُ مَا بِهَا،
مِمَّنْ عَهَدَتْ بِهِنَّ، صَافِرٍ
وما بها صَافِرٍ أي ما بها أحد، كما يقال ما بها دَيَّارٌ، وقيل: أي ما بها أحد ذو صَفِيرٍ. وحكي الفراء عن بعضهم قال: كان في كلامه صُفَارٌ، بالضم، يريد صَفِيراً. والصَّفَارَةُ: الاست. والصَّفَارَةُ: هَنَةٌ جَوَّاء من نحاس يَصْفِرُ فيها الغلام للحمام، ويَصْفِرُ فيها بالحمار ليشرب. والصَّفَرُ: العَقْلُ والعَقْدُ. والصَّفَرُ: الرُّوْغُ وَلُبُّ الْقَلْبِ، يقال: ما يلزق ذلك بصَفَرِي.

والصُّفَارُ والصَّفَارُ: ما بقي في أسنان الدابة من التبن والعلف للدواب كلها. والصُّفَارُ: القراد، ويقال: دُوَيْتُهُ تكون في مآخير الحوافر والمناسم؛ قال الأَفْوه:

وَلَقَدْ كُنْتُمْ حَدِيثًا زَمَعًا
وَدُنَايَ، حَيْثُ يَحْتَلُّ الصُّفَارُ
ابن السكيت: الشَّحْمُ والصَّفَارُ، بفتح الصاد، نَبْتَانِ؛ وأنشد:

إِنَّ الْعَرِيْمَةَ مَانِعٌ أَرْوَاحَنَا،
مَا كَانَ مِنْ شَحْمٍ بِهَا وَصَفَارٍ
(* قوله: «أرواحنا» كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في الصحاح وياقوت: ان العريمة مانع أرماحنا * ما كان من سحم بها وصفار والسحم، بالتحريك: شجر).

والصَّفَارُ، بالفتح: يَبِيس

(* قوله «والصفار بالفتح يبيس إلخ» كذا في

الصحاح وضبطه في القاموس كغراب) البُهْمَى.

وصُفْرَةٌ وصَفَّارٌ: اسمان. وأبو صُفْرَةَ: كُنْيَةٌ.

والصُّفْرِيَّةُ، بالضم: جنس من الخوارج، وقيل: قوم من الحرورية

سموا صُفْرِيَّةً لأنهم نسبوا إلى صُفْرَةَ ألوانهم، وقيل: إلى عبدالله

بن صَفَّارٍ؛ فهو على هذا القول الأخير من النسب النادر، وفي الصحاح:

صِنْفٌ مِنَ الْخَوَارِجِ نسبوا إلى زياد بن الأصْفَرِ رئيسهم، وزعم قوم أن

الذي نسبوا إليه هو عبدالله ابن الصَّفَّارِ وأنهم الصُّفْرِيَّةُ، بكسر

الصاد؛ وقال الأصمعي: الصواب الصُّفْرِيَّةُ، بالكسر، قال: وخاصم رجل منهم

صاحبه في السجن فقال له: أنت والله صِفْرٌ من الدِّينِ، فسموا الصَّفْرِيَّةَ، فهم المَهَالِبَةُ

(*) قوله: «فهم المهالبة إلخ» عبارة القاموس

وشرحه: والصفريّة، بالضم أيضاً، المهالبة المشهورون بالجود والكرم، نسبوا إلى أبي صفرة جدهم). نسبوا إلى أبي صفرة، وهو أبو المَهْلَبِ وأبو صفرة كُنْيَتُهُ.

والصَّفْرَاءُ: من نبات السَّهْلِ والرَّمْلِ، وقد تنبت بالجلد، وقال أبو حنيفة: الصَّفْرَاءُ نباتا من العُشْبِ، وهي شَطَطٌ على الأرض، وكأَنَّ ورقها ورق الخس، وهي تأكلها الإبل أكلاً شديداً، وقال أبو نصر: هي من الذكور. والصَّفْرَاءُ: شُجْبٌ بناحية بدر، ويقال لها الأصافرُ.

والصُّفَارِيَّةُ: طائر. والصَّفْرَاءُ: فرس الحرث

بن الأصم، صفة غالبية. وبنو الأصفر: الروم، وقيل: ملوك الروم؛ قال ابن سيده: ولا أدري لم سموا بذلك؛ قال عدي ابن زيد:

وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ، مُلُوكُ الدِّ

روم، لم يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورٌ

وفي حديث ابن عباس: اغزوا تَغْنَمُوا بَنَاتِ الْأَصْفَرِ؛ قال ابن

الأثير: يعني الروم لأن أباهم الأول كان أَصْفَرَ اللون، وهو رُوم

بن عيصو بن إسحق

بن إبراهيم. وفي الحديث ذكر مَرْجِ الصَّفْرِ، وهو بضم الصاد وتشديد

الفاء، موضع بغوطة دمشق وكان به وقعة للمسلمين مع الروم. وفي حديث مسيره

إلى بدر: ثُمَّ جَزَعَ الصُّفَيْرَاءُ؛ هي تصغير الصَّفْرَاءِ، وهي موضع

مجاور بدر. والأصافرُ: موضع؛ قال كُثَيْبٌ:

عَفَا رَابِعٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالْظَّوَاهِرُ،

فَأَكْنَافُ تَبْنَى قَدْ عَفَتْ فَالْأَصَافِرُ

(*) قوله: «تبنى» في ياقوت: تبنى، بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر،

بلدة بحوران من أعمال دمشق، واستشهد عليه بأبيات أخر. وفي باب الهمزة مع

الصاد ذكر الأصافر وأنشد هذا البيت وفيه هرشي بدل تبنى، قال هرشي

بالفتح ثم السكون وشين معجمة والقصر ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة ا- هـ.

وهو المناسب).

وفي حديث عائشة: كانت إذا سُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنْ

السَّبَاعِ قَرَأَتْ: قُلْ لَا أَجِدُ فِيهَا أُوجِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى

طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ (الآية) وتقول: إِنَّ الْبُرْمَةَ لَيُرَى فِي مَائِهَا

صُفْرَةٌ، تعني أن الله حرَّم الدَّمَّ في كتابه، وقد تَرَخَّصَ الناس في ماء

اللَّحْمِ فِي الْقَدَرِ وهو دم، فكيف يُقْضَى عَلَى مَا لَمْ يَحْرَمَهُ اللهُ بِالتَّحْرِيمِ؟ قال:

كَأَنَّهُا أَرَادَتْ أَنْ لَا تَجْعَلَ لَحُومَ السَّبَاعِ حَرَامًا كَالدَّمِ وَتَكُونَ عِنْدَهَا

مَكْرُوهَةٌ، فَإِنَّهَا لَا تَخْلُو أَنْ تَكُونَ قَدْ سَمِعْتَ نَهْيَ النَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

عَنْهَا.

@صقر: الصُّرُّ: الطائر الذي يُصَادُ بِهِ، من الجوارح. ابن سيده: والصَّفْرُ

كل شيء يصيد من البُرَاةِ والشَّوَاهِينِ وقد تكرر ذكره في الحديث،

والجمع أَصْفَرٌ وَصُفُورٌ وَصُفُورَةٌ وَصِقَارٌ وَصِقَارَةٌ. والصُّفْرُ: جَمْعُ

الصُّقُور الذي هو جمع صَقْرٍ؛ أنشد ابن الأعرابي:

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ، إِذَا تَوَقَّدَا،

عَيْنَا قَطَامِيٍّ مِنَ الصُّقْرِ بَدَا

قال ابن سيده: فسرّه ثعلب بما ذكرنا؛ قال: وعندي أَنَّ الصُّقْرَ جمع

صَقْرٍ كما ذهب إليه أبو حنيفة من أَنَّ زُهوً جمع زُهو، قال: وإنما

وجهناه على ذلك فراراً من جمع الجمع، كما ذهب الأخفش في قوله تعالى: فَرُّهُنَّ

مَقْبُوضَةً، إلى أَنه جمع رَهْنٍ لا جمع رَهَانٍ الذي هو جمع رَهْنٍ

هَرَباً من جمع الجمع، وإن كَانَ تكسير فَعْلٍ على فُعْلٍ وفُعْلٍ قليلاً،

والأُنثى صَقْرَةٌ. والصُّقْرُ: اللبن الشديد الحُمُوضَةُ. يقال: حَبَّأنا

بِصَقْرَةٍ تَزُوي الوجه، كما يقال بِصَرَبَةٍ؛ حكاها الكسائي. وما مَصَلَ

من اللبن فامَّازَتْ خُنَّارَتَهُ وصَفَتْ صَفْوَتَهُ فإذا حَمِضَتْ كانت

صَبَاغاً طَيِّباً، فهو صَقْرَةٌ. قال الأصمعي: إذا بلغ اللبن من

الحَمَضِ ما ليس فوقه شيء، فهو الصُّقْرُ. وقال شمر: الصُّقْرُ الحامض الذي

ضربته الشمس فَحَمِضَ. يقال: أَتَانَا بِصَقْرَةٍ حَامِضَةٍ. قال: مَكُورَةٌ: كَأَنَّ

الصُّقْرَ منه. قال ابن بُزْرَج: المُصَقَّرُ من اللبن الذي قد حَمِضَ

وامتنع. والصُّقْرُ والصَقْرَةُ: شدة وقع الشمس وَجْدَةً حَرَّها، وقيل:

شدة وَقَعِها على رأسه؛ صَقَرْتُهُ صَقْراً: آذاه حَرَّها، وقيل: هو إذا

حَمِيتَ عليه؛ قال ذو الرمة:

إِذَا دَابَّتِ الشَّمْسُ، اتَّقَى صَقَرَاتِهَا

بِأَفْئَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعِيلٍ

وَصَقَرَ النَّارَ صَقْراً وَصَقَرَهَا: أَوْقَدَهَا؛ وقد اصْتَقَرَتْ

واصْطَقَرَتْ: جاؤوا بها مَرَّةً على الأَصْلِ وَمَرَّةً على المضارعة.

وَأَصَقَرَتِ الشَّمْسُ: اتَّقَدَتْ، وهو مشتق من ذلك. وَصَقَرَهُ بالعَصَا صَقْراً:

ضربه بها على رأسه. والصَّوْقُرُ والصَّاقُورُ: الفأس العظيمة التي لها

رأس واحد دقيق تكسر به الحجارة، وهو المَعُولُ أيضاً. والصُّقْرُ: ضرب

الحجارة بالمَعُولِ. وَصَقَرَ الْحَجَرَ يَصَقِّرُهُ صَقْراً: ضربه بالصَّاقُورِ

وكسره به.

والصَّاقُورُ: اللِّسان. والصَّاقِرَةُ: الداهية النازلة الشديدة

كالدَّامِغَةِ.

والصُّقْرُ والصَّقْرُ: ما تَحَلَّبَ من العَنَبِ والزبيب والتمر من غير

أَن يُعَصَرَ، وخص بعضهم من أهل المدينة به دِبْسَ التمر، وقيل: هو ما

يسيل من الرُّطْبِ إذا يبَسَ. والصُّقْرُ: الدِّبْسُ عند أهل المدينة.

وَصَقَرَ التمر: صبَّ عليه الصَّقْرَ. ورطب صَقْرٌ مَقَرٌّ: صَقْرٌ ذو صَقْرٍ

وَمَقَرٌّ إِتِّباع، وذلك التمر الذي يصلح للدِّبْسِ. وهذا التمر أَصَقَرُ مَنْ

هذا أَي أَكْثَرُ صَقْراً؛ حكاها أبو حنيفة وإن لم يك له فِعْلٌ. وهو

كقولهم للسانين

(*) قوله: «اللسانين» هكذا بالأصل). وقد تقدم مراراً.

والمُصَقَّرُ من الرطب: المُصَلَّبُ يُصَبُّ عليه الدِّبْسُ لِيَلِينُ، وربما جاء

بالسين، لأنهم كثيراً ما يقلبون الصاد سينا إذا كان في الكلمة قاف أو طاء

أو عين أو خاء مثل الصَّدْعِ والصَّماخِ والصَّراطِ والبُصاقِ. قال أبو

منصور: والصَّفَرُ، عند البَحْرَانِيَّينَ، ما سأل من جلالِ التمر التي كُنِزَتْ وسُدَّكَ بعضُها فوق بعض في بيت مُصَرَّج تحتها خَوَابٍ خُضِرَ، فينعصر منها دِبْسٌ خامٌ كأنه العسل، وربما أخذوا الرُّطْبَ الجَيِّدَ مَلْقُوطاً من العِدْقِ فجعلوه في بَسَاتِيقَ وصَبَّوا عليه من ذلك الصَّفَرُ، فيقال له رُطْبٌ مُصَفَّرٌ، ويبقى رُطْباً طيباً طول السنة وقال الأصمعي: التَّصْفِيرُ أن يُصَبَّ على الرُّطْبِ الدِّبْسُ فيقال رُطْبٌ مُصَفَّرٌ، مأخوذ من الصَّفَرِ، وهو الدِّبْسُ. وفي حديث أبي حنَمَةَ: ليس الصَّفَرُ في رؤوس النُّحْلِ. قال ابن الأثير: هو عسل الرُّطْبِ ههنا، وهو الدِّبْسُ، وهو في غير هذا اللَّبْنِ الحامض. وماء مُصَفَّرٌ: متغير. والصَّفَرُ: ما انْحَتَّ من ورق العِضَاهِ والعُرْفُطِ والسَّلَمِ والطلح والسَّمَرِ، ولا يقال له صَفَرٌ حتى يَسْقُطَ.

والصَّفَرُ: الماءُ الأَجِنُّ.

والصَّافُورَةُ: باطن القَحْفِ المُشْرِفُ على الدِّماغِ، وفي التهذيب:

والصَّافُورُ باطن القَحْفِ المُشْرِفِ فوق الدِّماغِ كأنه قَعْرُ قَصْعَةٍ.

وصَافُورَةٌ والصَّافُورَةُ: اسم السماء الثالثة.

والصَّقَّارُ: النَّمَامُ. والصَّقَّارُ: اللَّعَانُ لغير

المُسْتَحْقِقِينَ. وفي حديث أنس: مَلْعُونُ كُلِّ صَقَّارٍ قيل: يا رسول الله، وما

الصَّقَّارُ؟ قال: نَشَأٌ يكونون في آخر الزمان تحيِّثُهم بينهم إذا تلاقوا

التَّلَاعُنَ. التهذيب عن سهل بن معاذ عن أبيه: أن رسول الله، صلى الله

عليه وسلم، قال: لا تزال الأمة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث: ما لم

يُقْبِضَ منهم العِلْمُ، وَيَكْتُرَ فيهم الخُبْتُ، وَيَظْهَرُ فيهم

السَّقَّارُونَ، قالوا: وما السَّقَّارُونَ يا رسول الله؟ قال: نَشَأٌ يكونون

في آخر الزمان تكون تحيِّثُهم بينهم إذا تلاقوا التَّلَاعُنَ، وروي بالسين

وبالصاد، وفسره بالنَّمَامِ. قال ابن الأثير: ويجوز أن يكون أراد به ذا

الكُبرِ والأُبْهَةِ بأنه يميل بخده. أبو عبيدة: الصَّقَّارَانِ

دَائِرَتَانِ مِنَ الشَّعْرِ عند مؤخر اللَّبَدِ من ظهر الفرس، قال: وحدُّ الظهر إلى

الصَّقَّرِينَ.

الفراء: جاء فلان بالصَّفَرِ والبُقَرِ والصَّقَّارِ والبُقَارَى إذا

جاء بالكذب الفاحش. وفي النوادر: تَصَفَّرْتُ بموضع كذا وتشكلت وتنكفت

*)

قوله: «وتشكلت وتنكفت» كذا بالأصل وشرح القاموس). بمعنى تَلَبَّثْتُ.

والصَّقَّارُ: الكافر. والصَّقَّارُ: الدِّبَّاسُ، وقيل: السَّقَّارُ الكافر،

بالسين. والصَّفَرُ: الْقِيَادَةُ على الحُرَمِ؛ عن ابن الأعرابي؛ ومنه

الصَّقَّارُ الذي جاء في الحديث.

والصَّقُورُ: الدِّيُوثُ، وفي الحديث: لا يَقْبَلُ الله من الصَّقُورِ

يوم القيامة صَرْفاً ولا عَدَلاً؛ قال ابن الأثير: هو بمعنى الصَّقَّارِ،

وقيل: هو الدِّيُوثُ القَوَادِ على حُرْمِهِ.

وصَقَّرُ: من أسماء جهنم، نعوذ بالله منها، لغة في سَقَرِ.

والصَّوْقَرِيُّ: صَوْتُ طائر يُرْجَع فتسمع فيه نحو هذه النُّعْمَةِ.

وفي التهذيب: الصَّوْقَرِيُّ حكاية صوت طائر يُصَوَّقَرُ في صياحه يسمع في

صوته نحو هذه النغمة.

وصُقَارَى: موضع.

@صقعر: الصُقْعَرُ: الماء المرُّ الغليظ. والصُقْعَرَةُ: هو أن يصيح الإنسان في أذن آخر. يقال: فلان يُصْقَعِرُ في أذن فلان.
@صمر: التَّصْمِيرُ: الجَمْعُ والمَنْعُ. يقال: صَمَرَ متاعه وصَمَرَهُ وأَصْمَرَهُ. والتَّصْمِيرُ أيضاً: أن يدخل في الصُّمَيْرِ، وهو مَغِيب الشمس. ويقال: أَصْمَرْنَا وصَمَرْنَا وأَقْصَرْنَا وقَصَّرْنَا وأَعْرَجْنَا وعَرَجْنَا بمعنى واحد. ابن سيده: صَمَرَ يَصْمُرُ صَمْرًا وصُمُورًا بَخَلٍ وَمَنْعٍ؛ قال:

فَأَنِّي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعَهُمْ

يَمُوتُ وَيَفْنَى، فَارْضَخِي مِنْ وَعَائِيَا

أَرَادَ يَمُوتُونَ وَيَفْنَى مَالَهُمْ، وَأَرَادَ الصَّامِرِينَ بمتاعهم.

وَرَجُلٌ صَمِيرٌ: يَابِسُ اللَّحْمِ عَلَى الْعِظَامِ.

وَالصَّمَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: النَّتْنُ

(*) قوله: «بالتحريك النتن» في القاموس

وشرحه بالفتح: النتن، ومثله في التكملة) يقال: يدي في اللحم صَمِيرَةٌ.

وفي حديث علي: أَنَّهُ أُعْطِيَ أَبَا رَافِعٍ حَتِيًّا وَعُكَّةً سَمْنًا، وَقَالَ: ادْفَعْ

هَذَا إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، وَكَانَتْ تَحْتَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ، لَتَذْهَبَ بِهِ بَنِي

أَخِيهِ مِنْ صَمَرِ الْبَحْرِ، يَعْنِي مِنْ نَتْنٍ رِيحِهِ وَتَطْعَمُهُنَّ مِنَ الْحَقِّ؛ أَمَّا

صَمَرُ الْبَحْرِ فَهُوَ نَتْنٌ رِيحِهِ وَغَمْفُهُ وَوَمْدُهُ. وَالْحَتِيُّ: سَوِيقُ

الْمُقَلِّ. ابن الأعرابي: الصَّمَرُ رائحة المسك الطري. والصَّمَرُ:

غَنَمُ الْبَحْرِ إِذَا خَبَّ أَيُّ هَاجَ مَوْجُهُ، وَخَبَبِيَّهُ تَنَاطُحُ أَمْوَاجِهِ. ابن دريد:

رَجُلٌ صَمِيرٌ يَابِسُ اللَّحْمِ عَلَى الْعِظَمِ تَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَةُ الْعَرَقِ.

وصَمَرَ الْمَاءُ يَصْمُرُ صُمُورًا: جَرَى مِنْ خُذُورٍ فِي مُسْتَوًى فَسَكَنَ،

وَهُوَ جَارٌ، وَذَلِكَ الْمَكَانُ يُسَمَّى صِمْرَ الْوَادِي، وَصِمْرُهُ: مُسْتَقَرُّهُ.

وَالصُّمَارَى، مَقْصُورًا: الْأَسْتُ لِنَتْنِهَا. الصَّاح: الصُّمَارَى، بِالضَّمِّ،

الدُّبُرُ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: الصُّمَارَى، بِكَسْرِ الصَّادِ.

وَالصُّمْرُ: الصُّبْرُ؛ أَخَذَ الشَّيْءَ بِأَصْمَارِهِ أَيَّ بِأَصْبَارِهِ،

وَقِيلَ: هُوَ عَلَى الْبَدَلِ. وَمَلَأَ الْكَأْسَ إِلَى أَصْمَارِهَا أَيَّ إِلَى أَعَالِيهَا

كَأَصْبَارِهَا، وَاحِدُهَا صُمْرٌ وَصُبْرٌ. وَصَيَمَرَ: أَرْضَ مِنْ مِهْرَجَانَ؛ إِلَيْهِ نَسَبُ

الْجُبْنِ الصَّيْمَرِيِّ.

وَالصُّومَرُ: الْبَاذِرُوجُ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصُّومَرُ شَجَرٌ لَا يَنْبِتُ

وَحْدَهُ وَلَكِنْ يَتَلَوَّى عَلَى الْغَافِ، وَهُوَ قُضْبَانٌ لَهَا وَرَقٌ كَوَرَقِ الْأَرَاكِ،

وَلَهُ ثَمَرٌ يَشْبَهُ الْبَلُوطَ بِوَكُلِّ، وَهُوَ لَيِّنٌ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ.

@صمعر: الصَّمْعَرُ وَالصَّمْعَرِيُّ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالصَّمْعَرِيُّ:

الْلَّيِّنُ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي لَا تَعْمَلُ فِيهِ رُقِيَّةٌ وَلَا سِحْرٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْخَالِصُ

الْحَمْرَةُ. وَالصَّمْعَرِيَّةُ مِنَ الْحَيَاتِ: الْحَيَةُ الْخَبِيثَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَحْيَةُ وَادٍ بَغْرَةٌ، صَمْعَرِيَّةٌ،

أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ ثَلَاثُ لَوَاقِحْ؟

أَرَادَ بِاللَّوَاقِحِ: الْعُقَارِبِ. وَالصُّمْعُورُ: الْقَصِيرُ الشَّجَاعِ. وَصَمْعَرُ:

اسم موضع؛ قال القتال الكلابي:
عَفَا بَطْنُ

(*) قوله: «عفا بطن الخ» تمامه:

«خلاء فبطن الحارثية أعسر»). سِهْي مِنْ سُلَيْمِي فَصَمْعَرُ
@صمقر: صَمَقَر اللبْنُ وَاصْمَقَرَّ، فَهُوَ مُصْمَقَرٌ: اشتدت حموضته.
وَاصْمَقَرَتِ الشَّمْسُ: انْقَدَتْ، وَقِيلَ: إِنَّهَا مِنْ قَوْلِكَ صَقَرْتُ النَّارَ إِذَا
أَوْقَدْتَهَا، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَأَصْلُهَا الصَّقْرَةُ. أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ:
يَوْمَ مُصْمَقَرٍ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرِّ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

@صنر: الصَّنَارَةُ، بِكسر الصاد: الحديدية الدقيقة الْمُعَقَّفَةُ الَّتِي فِي
رَأْسِ الْمِغْزَلِ، وَقِيلَ: الصَّنَارَةُ رَأْسُ الْمِغْزَلِ، وَقِيلَ: صِنَارَةٌ
الْمِغْزَلِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي فِي رَأْسِهِ، وَلَا تَقُلْ صِنَارَةً. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّنَارَةُ
مِغْزَلُ الْمَرْأَةِ، وَهُوَ دَخِيلٌ. وَالصَّنَارَةُ: الْأُذُنُ، يَمَانِيَّةٌ.
وَالصَّنَارِيَّةُ: قَوْمٌ بِإِرْمِينِيَّةٍ نَسَبُوا إِلَى ذَلِكَ.
وَرَجُلٌ صِنَارَةٌ وَصِنَارَةٌ: سَيِّءُ الْخُلُقِ، الْكَسِرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْفَتْحُ
عَنْ كِرَاعٍ.

التَّهْذِيبُ: الصَّنُورُ الْبَخِيلُ السَّيِّءُ الْخُلُقِ، وَالصَّنَانِيرُ السَّيِّئُ
الْأَدَبِ، وَإِنْ كَانُوا ذَوِي نَبَاهَةٍ. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: صِنَارَةٌ، بِالْكَسْرِ، سَيِّءُ
الْخُلُقِ، لَيْسَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْكِتَابِ لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ لَمْ يَجِئْ صِفَةً.
وَالصَّنَارُ: شَجَرُ الدُّلْبِ، وَاحِدَتُهُ صِنَارَةٌ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: وَهِيَ
فَارَسِيَّةٌ وَقَدْ جَرَتْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَاجِ:
يَسْقُ دَوْحَ الْجَوْزِ وَالصَّنَارِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الصَّنَارُ، بِتَخْفِيفِ النُّونِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَاجِ بِالتَّخْفِيفِ.
وَصِنَارَةُ الْحَجَفَةِ: مَقْبِضُهَا، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَسْمُونِ الْأُذُنَ صِنَارَةً.

@صنير: الصُّنْبُورَةُ وَالصُّنْبُورُ جَمِيعاً: النَّخْلَةُ الَّتِي دَقَّتْ مِنْ أَسْفَلِهَا
وَأَنْجَرَدَ كَرْبُهَا وَقَلَّ حَمْلُهَا، وَقَدْ صَنَبَرَتْ. وَالصُّنْبُورُ:
سَعَفَاتُ يَخْرُجْنَ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ. وَالصُّنْبُورُ أَيْضاً: النَّخْلَةُ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ
النَّخْلَةِ الْأُخْرَى مِنْ غَيْرِ أَنْ تَغْرُسَ. وَالصُّنْبُورُ أَيْضاً: النَّخْلَةُ الْمُنْفَرَدَةُ مِنْ
جَمَاعَةِ النَّخْلِ، وَقَدْ صَنَبَرَتْ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصُّنْبُورُ، بِغَيْرِ هَاءٍ، أَصْلُ
النَّخْلَةِ الَّذِي تَشَعَّبَتْ مِنْهُ الْعُرُوقُ.

وَرَجُلٌ صُنْبُورٌ: فَرَدَّ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا عَقِبَ وَلَا نَاصِرَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ كِفَارَ قَرِيشٍ كَانُوا يَقُولُونَ فِي النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُحَمَّدٌ
صُنْبُورٌ، وَقَالُوا: صُنْبِيرٌ أَيْ أَبْتَرُ لَا عَقِبَ لَهُ وَلَا أَخَ فَإِذَا مَاتَ
انْقَطَعَ ذِكْرُهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ. التَّهْذِيبُ:

فِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ ابْنُ الْأَشْرَفِ مَكَّةَ قَالَتْ لَهُ قَرِيشٌ:
أَنْتَ خَيْرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَسَيِّدُهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: أَلَا تَرَى هَذَا
الصُّنْبِيرَ الْأَبْيَرَ مِنْ قَوْمِهِ يَزْعَمُ أَنَّهُ خَيْرُ مَنْا وَنَحْنُ أَهْلُ الْحَجِيجِ
وَأَهْلُ السَّدَانَةِ وَأَهْلُ السَّقَايَةِ؟ قَالَ: أَنْتُمْ خَيْرُ مَنْهُ، فَأَنْزَلَتْ: إِنَّ
شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ؛ وَأَنْزَلَتْ: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ
الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ
أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً. وَأَصْلُ الصُّنْبُورِ: سَعَفَةٌ تَنْبُتُ

في جذع النخلة لا في الأرض. قال أبو عبيدة: الصُّنبورُ النخلة تبقى منفردة ويَدُقُّ أسفلها وَيَنْقَشِرُ. يقال: صَنَّبَرَأَسْفَلَ النخلة؛ مُراد كفار قريش بقولهم صُنْبُورُ أَي أنه إذا قُلِعَ انقطع ذِكْرُهُ كما يذهب أصل الصُّنبُور لأنته لا عَقَبَ له. ولقي رجلٌ رجلاً من العَرَب فسأله عن نخلة فقال: صَنَّبَرَأَسْفَلُهُ وَعَشَّشَ أعلاه، يعني دَقَّ أَسْفَلُهُ وَقَلَّ سَعْفُهُ وَيَبَسَ؛ قال أبو عبيدة: فشَبَّهوا النبي، صلى الله عليه وسلم، بها، يقولون: إنه فَرَدَّ ليس له ولد فإذا مات انقطع ذِكْرُهُ؛ قال أوس يعيب قوماً:

مُخَلَّفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ،
عُشُّ الْأَمَانَةِ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورٌ

ابن الأعرابي: الصُّنبُور من النخلة سَعَفَاتُ تَنْبَتُ في جذع النخلة غير مُسْتَأْرِضَةٍ في الأرض، وهو المَصْنَبُورُ من النخل، وإذا نَبَتِ الصَّنَابِيرُ في جذع النخلة أَضْوَتْهَا لأنها تأخذ غذاء الأمهات؛ قال: وعلاجها أن تُقْلَعَ تلك الصَّنَابِيرُ منها، فأراد كفار قريش أن محمداً، صلى الله عليه وسلم، صُنْبُورٌ نبت في جذع نخلة فإذا قُلِعَ انقطع، وكذلك محمد إذا مات فلا عَقَبَ له. وقال ابن سمعان: الصَّنَابِيرُ يقال لها العِقَانُ وَالرَّوَائِبُ، وقد أَعْقَتِ النخلة إذا أَنْبَتِ العِقَانُ؛ قال: ويقال لِلْفَسِيلَةِ التي تَنْبَتُ في أمها الصُّنبُورُ، وأصل النخلة أيضاً: صُنْبُورُهَا. وقال أبو سعيد: المَصْنَبُورَةُ أيضاً من النخيل التي تَنْبَتِ الصَّنَابِيرُ في جذوعها فتفسدها لأنها تأخذ غذاء الأمهات فَتُضْوِيهَا؛ قال الأزْهَرِيُّ: وهذا كله قول أبي عبيدة. وقال ابن الأعرابي: الصُّنبُورُ الْوَحِيدُ، والصُّنبُورُ الضعيف، والصُّنبُورُ الذي لا ولد له ولا عشيرة ولا ناصر من قريب ولا غريب، والصُّنبُورُ الداهية. والصَّنَّبَرُ: الرقيق الضعيف من كل شيء من الحيوان والشجر، والصُّنبُورُ اللئيم، والصُّنبُورُ فم القنّاة، والصُّنبُورُ الْقَصَبَةُ التي تكون في الإداوة يُشْرَبُ منها، وقد تكون من حديد ورصاص، وصُنْبُورُ الْحَوْضِ مَتْعَةٌ، والصُّنبُورُ مَتْعَةُ الْحَوْضِ خَاصَّةٌ؛ حكاها أبو عبيد، وأنشد:

ما بَيْنَ صُنْبُورٍ إِلَى الْإِزَاءِ

وقيل: هو ثَقْبُهُ الذي يخرج منه الماء إذا غُسِلَ؛ أنشد ابن الأعرابي:

لِيَهْنِي ثُرَاتِي لِأَمْرِي غَيْرَ ذِلَّةٍ،

صَنَابِرُ أَحْدَانٍ لَهُنَّ خَفِيفُ

سَرِيعَاتُ مَوْتٍ، رَيَّتَاتُ إِفَاقَةٍ،

إِذَا مَا حُمِلْنَ حَمْلُهُنَّ خَفِيفُ

وفسره فقال: الصَّنَابِرُ هُنَا السَّهَامُ الدَّقَاقُ، قال ابن سيده: ولم أجده

إِلَّا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَأْتِ لَهَا بَوَاحِدٌ؛ وَأَحْدَانٌ: أَفْرَادٌ، لَا

نَظِيرَ لَهَا، كَقَوْلِ الْآخَرِ:

يَحْمِي الصُّرَيْمُ أَحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ

صَيْدٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَمَّاسُ

وفي التهذيب في شرح البيتين: أراد بالصنابر سهاماً دقاقاً شُبِّهَتْ بِصَنَابِيرِ النخلة التي تخرج في أصلها دقاقاً. وقوله: أحدان أي أفراد.

سريعاتُ موت أي يُمِثَّن مَنْ رُمِيَ بهن. والصَّنَوْبَرُ: شجر مخضر شتاء وصيفاً. ويقال: ثَمَرُهُ، وقيل: الْأَرْزُ الشجر وثَمَرُهُ الصَّنَوْبَرُ، وهو مذكور في موضعه. أبو عبيد: الصَّنَوْبَرُ ثمر الأرزة، وهي شجرة، قال وتسمى الشجرة صَنَوْبَرَةً من أجل ثمرها؛ أنشد الفراء: نُطْعِمُ الشَّحْمَ والسَّدِيفَ، ونَسْقِي الدَّ

مَحْضَ في الصَّنْبَرِ والصُّرَادِ
قال: الأصل صِنْْبَرٌ مثل هِزْبَرٍ ثم شدد النون، قال: واحتاج الشاعر مع ذلك إلى تشديد الراء فلم يمكنه إلا بتحريك الباء لاجتماع الساكنين فحركها إلى الكسر، قال: وكذلك الزمرذ والزمردِي. وغداة صِنْْبَرٌ وصِنْْبَرٌ: باردة. وقال ثعلب: الصَّنْبَرُ من الأضداد يكون الحارَّ ويكون البارد؛ حكاه ابن الأعرابي. وصنابرُ الشتاء: شدة برده، وكذلك الصَّنْبَرُ، بتشديد النون وكسر الباء. وفي الحديث: أن رجلاً وقف على ابن الزبير حين صُلِبَ، فقال: قد كنتَ تجمع بين فُطْرِي الليلة الصَّنْبَرَةَ قائماً؛ هي الشديدة البرد. والصَّنْبَرُ والصَّنْبَرُ: البرد، وقيل: الريح الباردة في غيم؛ قال طرفة:

بِحِفَانٍ نَعْتَرِي نَادِيَنَا،
وسَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّنْبَرُ
وقال غيره: يقال صِنْْبَرٌ، بكسر النون. قال ابن سيده: وأما ابن جني فقال: أراد الصَّنْبَرُ فاحتاج إلى تحريك الباء، فتطرق إلى ذلك فنقل حركة الإعراب إليها تشبيهاً بقولهم: هذا بَكْرٌ ومررت ببَكْرٍ فكان يجب على هذا أن يقول الصَّنْبَرُ، فيضم الباء لأن الراء مضمومة، إلا أنه تصور معنى إضافة الظرف إلى الفعل فصار إلى أنه كأنه قال حين هَيَّجَ الصَّنْبَرُ، فلما احتاج إلى حركة الباء تصور معنى الجر فكسر الباء، وكأنه قد نقل الكسرة عن الراء إليها كما أن القصيدة

(*) قوله: «كما أن القصيدة إلخ» كذا بالأصل). المنشدة للأصمعي التي فيها:

كَأَنَّهَا وَقَدْ رَأَاهَا الرَّائِي
إنما سوغه ذلك مع أن الأبيات كلها متوالية على الجر أنه توهم فيه معنى الجر، ألا ترى أن معناه كأنها وقت رؤية الرائي؟ فساغ له أن يخلط هذا البيت بسائر الأبيات وكأنه لذلك لم يخالف؛ قال: وهذا أقرب مأخذاً من أن يقول إنه حرّف القافية للضرورة كما حرّفها الآخر

(*) قوله: «كما حرّفها الآخر إلخ» في ياقوت ما نصه: كأنه توهم تنقيح الراء، وذلك إنه احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن، فلو ترك القاف على حالها لم يجئ مثله وهو عبقّر لم يجئ على مثال ممدود ولا مثقل فلما ضم القاف توهم به بناء قربوس ونحوه والشاعر له أن يقصر قربوس في اضطرار الشعر فيقول قربس). في قوله:

هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ، أَوْ أَنْكَرْتَهَا
بَيْنَ تَبْرَاكِ وَشَسْيِ عَبْقَرٍ؟

في قول من قال عَبْقَرٌ فحرّف الكلمة. والصَّنْبَرُ، بتسكين الباء:

اليوم الثاني من أيام العجوز؛ وأنشد:

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا:

صِنٌّ وَصِنْبُرٌ مَعَ الْوَبَرِ

قال الجوهري: ويحتمل أن يكونا بمعنى وإنما حركت الباء للضرورة.

@صنخر: التهذيب في الرباعي: أبو عمرو: الصنَّخْرُ والصنَّخِرُ

الْجَمْلُ الضَخْم. قال أبو عمرو: الصنَّخْرُ، بوزن قِنْدَعْلٍ، وهو الأحمق،

والصنَّخِرُ، بوزن القَمِيقِ، وهو البُرُّ اليابس. وفي النوادر: جمل

صنَّخِرٌ وصنَّاخِرٌ عظيم طويل من الرجال والإبل.

@صنعبر: الصنَّعْبَرُ: شجرة، ويقال لها الصَّعْبَرُ.

@صهر: الصَّهْرُ: القرابة. والصَّهْرُ: حُرْمَةُ الْخُثُونَةِ، وَخَتَنُ الرَّجُلِ

صِهْرُهُ، والمتزَوِّجُ فيهم أَصْهَارُ الْخَتَنِ، وَالْأَصْهَارُ أَهْلُ بَيْتِ

المرأة ولا يقال لأهل بيت الرجل إلا أختان، وأهل بيت المرأة

أصهار، ومن العرب من يجعل الصَّهْرَ من الأحماء والأختان جميعاً. يقال:

صَاهَرْتُ الْقَوْمَ إِذَا تَزَوَّجْتَ فِيهِمْ، وَأَصْهَرْتُ بِهِمْ إِذَا اتَّصَلْتَ بِهِمْ

وَتَحَرَّمْتَ بِجَوَارٍ أَوْ نَسَبٍ أَوْ تَزَوَّجَ. وصِهْرُ الْقَوْمِ: خَتَنُهُمْ، وَالْجَمْعُ

أَصْهَارٌ وَصُهْرَاءُ؛ الْآخِرَةُ نَادِرَةٌ، وَقِيلَ: أَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ أَصْهَارٌ وَأَهْلُ

بَيْتِ الرَّجُلِ أَخْتَانٌ. وقال ابن الأعرابي: الصَّهْرُ زَوْجُ بِنْتِ الرَّجُلِ وَزَوْجُ

أَخْتِهِ. وَالْخَتَنُ أَبُو امْرَأَةِ الرَّجُلِ وَأَخُو امْرَأَتِهِ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُمْ

أَصْهَاراً كُلَّهُمْ وَصِهْرَاءَ، وَالْفِعْلُ الْمُصَاهَرَةُ، وَقَدْ صَاهَرَهُمْ وَصَاهَرَ

فِيهِمْ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

حَرَائِرُ صَاهَرْنَ الْمُلُوكَ، وَلَمْ يَزَلْ

عَلَى النَّاسِ، مِنْ أَبْنَائِهِنَّ، أَمِيرُ

وَأَصْهَرَ بِهِمْ وَإِيْهِمْ: صَارَ فِيهِمْ صِهْرَاءَ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: أَصْهَرَ بِهِمْ

الْخَتَنَ. وَأَصْهَرَ: مَتَّ بِالصَّهْرِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْأَحْمَاءُ مِنْ قَبْلِ

الزَّوْجِ وَالْأَخْتَانِ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهُمَا، قَالَ: لَا يَقَالُ

غَيْرُهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَرَبَّمَا كُنُوا بِالصَّهْرِ عَنِ الْقَبْرِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا

يَبْنُونَ الْبَنَاتِ فَيُدْفَنُونَ نَهْن، فَيَقُولُونَ: زَوَّجْنَاهُنَّ مِنَ الْقَبْرِ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ هَذَا

الْفِعْلَ فِي الْإِسْلَامِ فَقِيلَ: نَعَمْ الصَّهْرُ الْقَبْرُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا هَذَا عَلَى

الْمَثَلِ أَيْ الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ الصَّهْرِ، قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ. أَبُو عُبَيْدٍ: يَقَالُ

فُلَانٌ مُصْهَرٌ بِنَا، وَهُوَ مِنَ الْقَرَابَةِ؛ قَالَ زَهِيرُ:

قَوْدَ الْجِيَادِ، وَإِصْهَارُ الْمُلُوكِ، وَصَبَّ

رَ فِي مَوَاطِنَ، لَوْ كَانُوا بِهَا سَيِّمُوا

وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ

نَسَبًا وَصِهْرًا؛ فَأَمَّا النَّسَبُ فَهُوَ النَّسَبُ الَّذِي يَحِلُّ نِكَاحُهُ كِبَنَاتِ

الْعَمِّ وَالْخَالَ وَأَشْبَاهَهُنَّ مِنَ الْقَرَابَةِ الَّتِي يَحِلُّ تَزْوِيجُهَا، وَقَالَ الزَّجَّاجُ:

الْأَصْهَارُ مِنَ النَّسَبِ لَا يَجُوزُ لَهُمُ التَّزْوِيجُ، وَالنَّسَبُ الَّذِي لَيْسَ بِصِهْرٍ مِنْ قَوْلِهِ:

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ . . . إِلَى قَوْلِهِ: وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ؛ قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ النَّسَبِ وَالصَّهْرِ خِلَافَ

مَا قَالَ الْفَرَاءُ جُمْلَةً وَخِلَافَ بَعْضِ مَا قَالَ الزَّجَّاجُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ النَّسَبِ سَبْعًا وَمِنَ الصَّهْرِ سَبْعًا: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ

وبنائتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت من النسب، ومن الصهر: وأمهااتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهاات نسائكم وربائتكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ولا تتكحوا ما نكح آبؤكم من النساء وأن تجمعوا بين الأختين؛ قال أبو منصور: ونحو ما روينا عن ابن عباس قال الشافعي: حرم الله تعالى سبعة نسباً وسبعة سبباً فجعل السبب القرابة الحادثة بسبب المصاهرة والرضاع، وهذا هو الصحيح لا ارتياب فيه.

وصهرته الشمس تصهره صهراً وصهدته: اشتد وقوعها عليه وحرها حتى ألم دماغه وانصهر هو؛ قال ابن أحرر يصف فرخ قطاة: تروى لقي ألقى في صفف،
تصهره الشمس فما ينصهر

أي تذيبه الشمس فيصبر على ذلك. تروى: تسوق إليه الماء أي تصير له كالراوية. يقال: رويت أهلي وعليهم رياء أتيهم بالماء. والصهر: الحار؛ حكاه كراع، وأنشد:

إذ لا تزال لكم ممر غرة
تغلي، وأعلى لونها صهر

فعلى هذا يقال: شيء صهر حار. والصهر: إذابه الشحم. وصهر الشحم ونحوه يصهره صهراً: أذابه فانصهر. وفي التنزيل: يصهر به ما في بطونهم والجلود؛ أي يذاب. واصطهره: أذابه وأكله، والصهارة: ما أذبت منه، وقيل: كل قطعة من اللحم، صغرت أو كبرت، صهارة.

وما بالبعير صهارة، بالضم، أي نفى، وهو المبح. الأزهرى: الصهر إذابة الشحم، والصهارة ما ذاب منه، وكذلك الاصطهار في إذابته أو أكل صهارته؛ وقال العجاج:
شك السفافيد الشواء المصطهر

والصهر: المشوي. الأصمعي: يقال لما أذيب من الشحم الصهارة والجميل. وما أذيب من الألية، فهو حم، إذا لم يبق فيه الودك. أبو زيد: صهر خبز إذا أدمه بالصهارة، فهو خبز مصهور وصهير. وفي الحديث: أن الأسود كان يصهر رجله بالشحم وهو محرم؛ أي كان يذيبه ويدهنهما به. ويقال: صهر بدنه إذا دهنه

بالصهير. وصهر فلان رأسه صهراً إذا دهنه بالصهارة، وهو ما أذيب من الشحم. واصطهر الحرباء واصطهر: تلاً لأظهره من شدة حر الشمس، وقد، صهره الحر. وقال الله تعالى: يصهر به ما في بطونهم حتى يخرج من أدمهم؛ أبو زيد في قوله: يصهر به قال: هو الإحراق،

صهرته بالنار أنضجته، أصهره. وقولهم: لأصهرتك بيمين مؤرّة، كأنه يريد الإذابة. أبو عبيدة: صهرت فلاناً بيمين كاذبة توجب له النار. وفي حديث أهل النار: فيسلت ما في جوفه حتى

يمرق من قدميه، وهو الصهر. يقال: صهرت الشحم إذا أذبته. وفي الحديث: أنه كان يؤسس مسجد قباء فيصهر الحجر العظيم إلى بطنه؛

أَيُّ يُدْنِيهِ إِلَيْهِ. يَقَالُ: صَهْرَه وَأَصْهَرَه إِذَا قَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لَهُ رَبِيعَةُ بْنُ الْحَرِثِ: نَلَيْتَ صِهْرَ مُحَمَّدٍ فَلَمْ نَحْسُدْكَ عَلَيْهِ؛ الصَّهْرُ حُرْمَةُ التَّزْوِيجِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّسَبِ: أَنَّ النَّسَبَ مَا يَرْجَعُ إِلَى وَلَادَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ جِهَةِ الْأَبَاءِ، وَالصَّهْرُ مَا كَانَ مِنْ خُلْطَةٍ تُشْبِهُ الْقَرَابَةَ يَحْدُثُهَا التَّزْوِيجُ. وَالصَّيْهُورُ: شَبُّهُ مَنْبَرٍ يُعْمَلُ مِنْ طِينٍ أَوْ خَشَبٍ بَوْضَعٍ عَلَيْهِ مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنْ صُفْرِ أَوْ نَحْوِهِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَيْسَ بَثْبَثٌ. وَالصَّاهُورُ: غُلَافُ الْقَمَرِ، أَعْجَمِي مُعَرَّبٌ. وَالصَّهْرِيُّ: لُغَةٌ فِي الصَّهْرِيحِ، وَهُوَ كَالْحَوْضِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَأْتُونَ أَسْفَلَ الشَّعْبَةِ مِنَ الْوَادِي الَّذِي لَهُ مَازَانٍ فَيَبْنُونَ بَيْنَهُمَا بِالطِّينِ وَالْحِجَارَةِ فَيَتَرَادُّ الْمَاءُ فَيَشْرَبُونَ بِهِ زَمَانًا، قَالَ: وَيَقَالُ تَصَهَّرَجُوا صِهْرِيًّا.

@بو منصور: وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ النَّسَبِ وَالصَّهْرِ خِلَافَ مَا قَالَ الْفَرَاءُ جُمْلَةً وَخِلَافَ بَعْضِ مَا قَالَ الزَّجَّاجُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ النَّسَبِ سَبْعًا وَمِنَ الصَّهْرِ سَبْعًا: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ مِنَ النَّسَبِ، وَمِنَ الصَّهْرِ: وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَنَحْوُ مَا رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الشَّافِعِيُّ: حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى سَبْعًا نَسَبًا وَسَبْعًا سَبَبًا فَجَعَلَ السَّبَبَ الْقَرَابَةَ الْحَادِثَةَ بِسَبَبِ الْمُصَاهَرَةِ وَالرَّضَاعِ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لَا ارْتِيَابَ فِيهِ.

وَصَهْرَتُهُ الشَّمْسُ تَصَهَّرُهُ صَهْرًا وَصَهْدَتُهُ: اشْتَدَّ وَقَعُهَا عَلَيْهِ وَخَرَّهَا حَتَّى أَلَمَ دِمَاغُهُ وَانْصَهَرَ هُوَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ فَرَخَ قَطَاةٍ تَرَوِي لَقَى أَلْقَى فِي صَفْصَفٍ، تَصَهَّرُهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهَرُ أَيُّ تُدْبِيهِ الشَّمْسُ فَيَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ. تَرَوِي: تَسُوقُ إِلَيْهِ الْمَاءُ أَيُّ تَصِيرُ لَهُ كَالرَّائِيَةِ. يَقَالُ: رَوَيْتُ أَهْلِي وَعَلَيْهِمْ رِيًّا أَتَيْتُهُمْ بِالْمَاءِ. وَالصَّهْرُ: الْحَارُّ؛ حَكَاهُ كِرَاعٌ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا لَا تَزَالُ لَكُمْ مُعَرَّغَرَةً
تَغْلِي، وَأَعْلَى لَوْنِهَا صَهْرُ

فَعَلَى هَذَا يَقَالُ: شَيْءٌ صَهْرٌ حَارٌّ. وَالصَّهْرُ: إِذَابَةُ الشَّحْمِ. وَصَهْرَ الشَّحْمِ وَنَحْوَهُ يَصَهَّرُهُ صَهْرًا: أَذَابَهُ فَانْصَهَرَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: يُصَهَّرُ بِهِ مَا فِي بَطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ؛ أَيُّ يُدَابُّ. وَاصْطَهَرَهُ: أَذَابَهُ وَأَكَلَهُ، وَالصُّهَارَةُ: مَا أَذِبتْ مِنْهُ، وَقِيلَ: كُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّحْمِ، صَغُرَتْ أَوْ كَبُرَتْ، صُهَارَةٌ.

وَمَا بِالْبَعِيرِ صُهَارَةً، بِالضَّمِّ، أَيُّ نَفْيٍ، وَهُوَ الْمُخَّ. الْأَزْهَرِيُّ: الصَّهْرُ إِذَابَةُ الشَّحْمِ، وَالصُّهَارَةُ مَا ذَابَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الْإِصْطِهَارُ فِي إِذَابَتِهِ أَوْ أَكَلِ صُهَارَتِهِ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

شَاكَ السَّفَافِيدِ الشَّوَاءَ الْمُصْطَهَرَ
وَالصَّهْرُ: الْمَشْوِيُّ. الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ لَمَّا أُذِيبَ مِنَ الشَّحْمِ الصُّهَارَةُ
وَالْجَمِيلُ. وَمَا أُذِيبَ مِنَ الْأَلْيَةِ، فَهُوَ حَمٌّ، إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ الْوَدَكُ.
أَبُو زَيْدٍ: صَهَرَ خَبْزَهُ إِذَا أَدَمَهُ بِالصُّهَارَةِ، فَهُوَ خَبْزٌ مَصْهُورٌ
وَصَهِيرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْأَسْوَدَ كَانَ يَصْهَرُ رِجْلَيْهِ بِالشَّحْمِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ؛
أَيُّ كَانَ يُذِيبُهُ وَيَذْهَبُهُمَا بِهِ. وَيَقَالُ: صَهَرَ بَدَنَهُ إِذَا دَهَنَهُ
بِالصَّهِيرِ. وَصَهَرَ فَلَانٌ رَأْسَهُ صَهْرًا إِذَا دَهَنَهُ بِالصُّهَارَةِ، وَهُوَ مَا أُذِيبَ
مِنَ الشَّحْمِ. وَاصْطَهَرَ الْحَرْبَاءُ وَاصْهَارًا: تَلَأْلَأَ ظَهْرُهُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ
الشَّمْسِ، وَقَدْ، صَهَرَهُ الْحَرُّ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بَطُونِهِمْ حَتَّى
يَخْرُجَ مِنْ أَدْبَارِهِمْ؛ أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: يُصْهَرُ بِهِ قَالَ: هُوَ الْإِحْرَاقُ،
صَهَرْتَهُ بِالنَّارِ أَنْضَجْتَهُ، أَصْهَرَهُ. وَقَوْلُهُمْ: لِأَصْهَرَتَكَ بَيِّمِينَ
مُرَّةً، كَأَنَّهُ يَرِيدُ الْإِذَابَةَ. أَبُو عُبَيْدَةَ: صَهَرْتُ فَلَانًا بَيِّمِينَ كَاذِبَةً
تَوْجِبَ لَهُ النَّارَ. وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ: فَيُسَلَّتْ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى
يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ الصَّهْرُ. يَقَالُ: صَهَرْتُ الشَّحْمَ إِذَا أَذْبَتَهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يُؤَسِّسُ مَسْجِدَ قُبَاءَ فَيَصْهَرُ الْحَجَرَ الْعَظِيمَ إِلَى بَطْنِهِ؛
أَيُّ يُذْنِبُهُ إِلَيْهِ. يَقَالُ: صَهَرَهُ وَأَصْهَرَهُ إِذَا قَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ. وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لَهُ رَبِيعَةُ بْنُ الْحَرِثِ: نَلْتِ صِهْرَ مُحَمَّدٍ فَلَمْ
تَحْسُدْكَ عَلَيْهِ؛ الصَّهْرُ حَرَمَةُ التَّزْوِيجِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّسَبِ: أَنَّ
النَّسَبَ مَا يَرْجِعُ إِلَى وَلَادَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ جِهَةِ الْأَبَاءِ، وَالصَّهْرُ مَا كَانَ مِنْ
خُلَاطَةٍ تُشَبِّهُ الْقَرَابَةَ بِحَدَّثِهَا التَّزْوِيجَ.
وَالصَّيْهُورُ: شِبْهُ مَنِيرٍ يُعْمَلُ مِنْ طِينٍ أَوْ خَشَبٍ بَوْضَعٍ عَلَيْهِ مَتَاعُ
الْبَيْتِ مِنْ صُفْرِ أَوْ نَحْوِهِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَيْسَ بَثْبَثٌ.
وَالصَّاهُورُ: غِلَافُ الْقَمَرِ، أَعْجَمِي مُعَرَّبٌ.
وَالصَّهْرِيُّ: لُغَةٌ فِي الصَّهْرِيجِ، وَهُوَ كَالْحَوْضِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذَلِكَ
أَنَّهُمْ يَأْتُونَ أَسْفَلَ الشَّعْبَةِ مِنَ الْوَادِي الَّذِي لَهُ مَازِمَانٌ فَيَبْنُونَ بَيْنَهُمَا
بِالطِّينِ وَالْحِجَارَةِ فَيَتَرَادُّ الْمَاءُ فَيَشْرَبُونَ بِهِ زَمَانًا، قَالَ: وَيَقَالُ
تَصَهَّرْجُوا صِهْرِيًّا.
@صِيرٌ: صَارَ الْأَمْرُ إِلَى كَذَا يَصِيرُ صَيْرًا وَمَصِيرًا وَصَيْرُورَةً
وَصَيَّرَهُ إِلَيْهِ وَأَصَارَهُ، وَالصَّيْرُورَةُ مَصْدَرٌ صَارَ يَصِيرُ. وَفِي كَلَامِ
عُمَيْلَةَ الْفَزَارِيِّ لَعَمَهُ وَهُوَ ابْنُ عُنُقَاءَ الْفَزَارِيِّ: مَا الَّذِي أَصَارَكَ
إِلَى مَا أَرَى يَا عَمُّ؟ قَالَ: بَخْلُكَ بِمَالِكَ، وَيُخْلُ غَيْرَكَ مِنْ أَمْثَالِكَ،
وَصَوْنِي أَنَا وَجْهِي عَنْ مِثْلِهِمْ وَتَسْأَلُكَ ثُمَّ كَانَ مِنْ إِفْضَالِ عُمَيْلَةَ عَلَى عَمِّهِ مَا
قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو تَمَامٍ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْحِمَاسَةِ. وَصِرْتُ إِلَى فَلَانٍ مَصِيرًا؛
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ شَاذٌ وَالْقِيَاسُ مَصَارُ
مِثْلَ مَعَاشٍ. وَصَيَّرْتَهُ أَنَا كَذَا أَيُّ جَعَلْتَهُ.
وَالْمَصِيرُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَصِيرُ إِلَيْهِ الْمِيَاهُ. وَالصَّيْرُ: الْجَمَاعَةُ.
وَالصَّيْرُ: الْمَاءُ يَحْضُرُهُ النَّاسُ. وَصَارَهُ النَّاسُ: حَضَرُوهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى:
بِمَا قَدْ تَرَبَّعَ رَوْضُ الْقَطَا
وَرَوْضُ التَّنَاضُبِ حَتَّى تَصِيرَا
أَيُّ حَتَّى تَحْضُرَ الْمِيَاهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِي بَكْرٍ،

رضي الله عنه، حين عَرَضَ أمرَه على قبائل العرب: فلما حضر بني شَيْبَانَ وكلم سَرَاتِهِم قال المُثَنَّى بن حارثة: إنا نزلنا بين صَيْرَيْنِ اليمامة والشمامة، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: وما هَذَانِ الصَّيْرَانِ؟ قال: مياه العرب وأنهار كِسْرَى؛ الصَّيْرُ: الماء الذي يحضره الناس. وقد صارَ القوم يَصِيرُونَ إذا حضروا الماء؛ ويروى: بين صَيْرَتَيْنِ، وهي فِعْلَةٌ منه، ويروى: بين صَرَيَيْنِ، تنثية صَرَى.

قال أبو العميثل: صارَ الرجلُ يَصِيرُ إذا حضر الماء، فهو صَائِرٌ. والصَّائِرَةُ: الحاضرة. ويقال: جَمَعْتَهُم صَائِرَةَ القَيْظِ. وقال أبو الهيثم: الصَّيْرُ رجوع المُتَجِّعِينَ إلى محاضرهم. يقال: أَيْنَ الصَّائِرَةُ أَيَّ أَيْنَ الحاضرة ويقال: أَيَّ ماء صارَ القومُ أَيَّ حضروا. ويقال: صَرْتُ إلى مَصِيرَتِي وإلى صَيْرِي وصَيُّوري. ويقال للمنزل الطَّيِّب: مَصِيرٌ ومرَبٌ ومَعْمَرٌ ومَحْضَرٌ. ويقال: أَيْنَ مَصِيرُكُمْ أَيَّ أَيْنَ منزلُكم. وصَيْرُ الأمر: مُنْتَهَاهُ وَمَصِيرُهُ وَمَصِيرُهُ وعَاقِبَتُهُ وما يَصِيرُ إليه. وأنا على صيرٍ من أمر كذا أَيَّ على ناحية منه. وتقول للرجل: ما صنعتَ في حاجتك؟ فيقول: أنا على صيرٍ قضائها وصماتٍ قضائها أَيَّ على شَرَفٍ قضائها؛ قال زهير:

وقد كنتُ من سَلَمَى سِنِينَ ثمانيةً،
على صيرٍ أمرٍ ما يَمُرُّ وما يَحُلُو
وصَيُّور الشيء: آخره ومنتهاه وما يؤول إليه كصيرِهِ ومنتهاه
(* قوله:

«كصيره ومنتهاه» كذا بالأصل). وهو فيقول؛ وقول طفيل الغنوي:
أَمْسى مُقِيمًا بِذِي الْعَوْصَاءِ صَيْرُهُ
بالْبَئْرِ، غَادَرَهُ الْأَحْيَاءُ وَابْتَكُرُوا
قال أبو عمرو: صَيْرُهُ قَبْرُهُ. يقال: هذا صَيْرُ فلان أَيَّ قبره؛ وقال عروة بن الورد:

أَحَادِيثُ تَبَقَّى وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ،
إذا هو أَمْسى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ
قال أبو عمرو: بِالْهَزَرِ أَلْفُ صَيْرٍ، يعني قبوراً من قبور أهل الجاهلية؛ ذكره أبو ذؤيب فقال:

كانت كَلْبِلَةُ أَهْلِ الْهَزَرِ

(* قوله: كانت كلبلة إلخ» أنشد البيت بتمامه في هزر:

لَقَالَ الْإِبَاعِدُ وَالشَّامِتُونَ كَانُوا كَلْبِلَةَ أَهْلِ الْهَزَرِ).

وهَزَرَ: موضع. وما له صَيُّور، مثال فيْعُول، أَيَّ عَقْلٌ وَرَأْيٌ. وصَيُّور الأمر: ما صارَ إليه. ووقع في أمِّ صَيُّور أَيَّ في أمرٍ ملتبس ليس له مَنْفَذٌ، وأصله الهَضْبَةُ التي لا مَنْفَذَ لها؛ كذا حكاه يعقوب في الألفاظ، والأَسْبَقُ صَبُور. وصَارَةُ الجبل: رأسه. والصَّيُّور والصَّائِرَةُ: ما يَصِيرُ إليه النباتُ مِنَ الْيُبْسِ. والصَّائِرَةُ: المطرُ والكَلَأُ. والصَّائِرُ: المُلَوَّى أعناق الرجال. وصارَه يَصِيرُهُ: لغة في صارَهُ يَصُورُهُ أَيَّ قطعهُ، وكذلك أَمالَهُ.

والصَّيْرُ: شَقُّ الباب؛ يروى أن رجلاً أَطْلَعَ من صيرٍ باب النبي، صلى

الله عليه وسلم. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: من
اطَّلَعَ من صِيرٍ بابٍ فقد دَمَرَ؛ وفي رواية: من نَظَرَ؛ ودمر: دخل، وفي
رواية: من نظر في صيرٍ بابٍ ففَقِنْتُ عينه فهي هَذَرٌ؛ الصَّيْرُ الشَّقُّ؛ قال
أبو عبيد: لم يُسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث. وصير الباب: خَرَقَهُ.
ابن شميل: الصَّيْرَةُ على رأسِ القَارَةِ مثل الأَمَرَةِ غير أنها طُوِيَتْ
طَيًّا، والأَمَرَةُ أطول منها وأعظم مطويتان جميعاً، فالأَمَرَةُ
مُصَعَّلَكَةٌ طويلة، والصَّيْرَةُ مستديرة عريضة ذات أركان، وربما حفرت فوجد
فيها الذهب والفضة، وهي من صنعة عادٍ وإِرمَ، والصَّيْرُ شبه الصَّخْنة،
وقيل هو الصَّخْنة نفسه؛ يروى أن رجلاً مَرَّ بعبدالله بن سالم ومعه صَيْرٌ
فلَمَّعَ منه (قوله: «فلَمَّعَ منه») كذا بالأصل. وفي النهاية والصَّحاح فذاق
منه). ثم سأل: كيف يُباع؟ وتفسيره في الحديث أنه الصَّخْنة. قال ابن دريد:
أحسبه سريانياً؛ قال جرير يهجو قوماً:

كانوا إذا جَعَلُوا في صِيرِهِمْ بَصَلًا،

ثم اشْتَوَوْا كَنَعْدًا من مالح، جَدُّوا

والصَّيْرُ: السمكات المملوحة التي تعمل منها الصَّخْنة؛ عن كراع. وفي
حديث المعافري: لعل الصَّيْرَ أَحَبُّ إِلَيْكَ من هذا.

وصِرْتُ الشيء: قطعته. وصارَ وجهه يَصِيرُه: أقبل به. وفي قراءة

عبدالله بن مسعود وأبي جعفر المدني: فصِرْهُنَ إِلَيْكَ، بالكسر، أي قَطَّعْهُنَ
وشَقَّعْهُنَ، وقيل: وجَّهْهُنَ. الفراء: ضَمَّتِ العامة الصاد وكان أصحاب عبدالله
يكسرونها، وهما لغتان، فأما الضم فكثير، وأما الكسر ففي هذيل وسليم؛ قال
وأَنشد الكسائي:

وَفَرَعَ يَصِيرَ الجِدِّ وَخَفَ كَأَنَّهُ،

على اللَّيْتِ، قَتَوْنَا الكُرُومَ الدَّوَالِحَ

يَصِيرُ: يميل، ويروى: يَزِينُ الجيد، وكلهم فسروا فصِرْهُنَ أَمْلَهُنَ،

وأما فصِرْهُنَ، بالكسر، فإنه فسر بمعنى قَطَّعْهُنَ؛ قال: ولم نجد قَطَّعْهُنَ

معروفة؛ قال الأزهري: وأراها إن كانت كذلك من صَرَيْتُ أَصْرِي أي قَطَّعْتُ

فقدمت يَأْؤُها. وصِرْتُ عنقه: لويتها. وفي حديث الدعاء: عليك توكلنا وإليك

أُنَبِّئُكَ المَصِيرَ أي المرجع. يقال: صِرْتُ إلى فلان أَصِيرُ

مَصِيرًا، قال: وهو شاذ والقياس مَصَارٌ مثل مَعاش. قال الأزهري: وأما صارَ

فإنها على ضربين: بلوغ في الحال وبلوغ في المكان، كقولك صارَ زيدٌ إلى عمرو

وصارَ زيدٌ رجلاً، فإذا كانت في الحال فهي مثل كانَ في بابه. ورجلٌ

صَيْرٌ شَيْرٌ أي حسن الصورة والشَّارَةُ؛ عن الفراء. وتَصِيرُ فلانٌ

أَبَاهُ: نزع إليه في الشَّبه.

والصَّيْرَةُ والصَّيْرَةُ: حظيرة من خشب وحجارة تبنى للغنم والبقر،

والجمع صَيْرٌ وصَيْرٌ، وقيل: الصَّيْرَةُ حظيرة الغنم؛ قال الأخطل:

وَأَذْكَرُ غَدَانَةً عِدَانًا مَرْتَمَةً

من الحَبْلَقِ، تُبْنَى فَوْقَهَا الصَّيْرُ

وفي الحديث: ما من أمتي أحدٌ إلا وأنا أعرفه يوم القيامة، قالوا:

وكيف تعرفهم مع كثرة الخلئق؟ قال: أَرَأَيْتَ لو دخلت صَيْرَةً فيها خيلٌ

دُهِمٌ وفيها فَرَسٌ أَغْرٌ مُحَجَّلٌ أما كنت تعرفه منها؟ الصَّيْرَةُ:

حَظِيرَةٌ تَتَخَذُ لِلدَّوَابِّ مِنَ الْحَجَارَةِ وَأَغْصَانِ الشَّجَرِ، وَجَمْعُهَا صَيْرٌ. قَالَ أَبُو عبيد: صَيْرَةٌ، بِالْفَتْحِ، قَالَ: وَهُوَ غُلَطٌ.

وَالصَّيَّارُ: صَوْتُ الصَّنَجِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ تَرَاطُنَ الْهَاجَاتِ فِيهَا،

قُبَيْلَ الصُّبْحِ، رَنَّتُ الصَّيَّارُ

يُرِيدُ رَنِينَ الصَّنَجِ بِأَوْتَارِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ وَعَلَيْكَ مِثْلُ صَيْرٍ غُفِرَ لَكَ؟ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ: وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ، وَيُرْوَى: صُورٌ، بِالْوَاوِ، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي وَائِلٍ: أَنَّ عَلِيًّا،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ صَيْرٍ دَيْنًا لَأَدَاهُ اللَّهُ عَنْكَ.

@صَعْفَصُ: الْأَزْهَرِيُّ: الصَّعْفَصَةُ السَّكْبَاجُ. وَحُكِيَ عَنِ الْفَرَاءِ: أَهْلُ

الْيَمَامَةِ يَسْمُونِ السَّكْبَاجَةَ صَعْفَصَةً، قَالَ: وَتَصَرَّفَ رَجُلًا تَسْمِيَهُ بِصَعْفَصٍ

إِذَا جَعَلْتَهُ عَرَبِيًّا.

@صُوصُ: رَجُلٌ صُوصٌ: بَخِيلٌ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: نَاقَةٌ أَصُوصٌ عَلَيْهَا صُوصٌ أَيْ

كَرِيمَةٌ عَلَيْهَا بَخِيلٌ. وَالصُّوصُ: الْمُنْفَرِدُ بِطَعَامِهِ لَا يُؤَاكِلُ أَحَدًا. ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: الصُّوصُ هُوَ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ، فَإِذَا

كَانَ بِاللَّيْلِ أَكَلَ فِي ظِلِّ الْقَمَرِ لَنَلَا يَرَاهُ الضَّيْفُ؛ وَأَنْشَدَ:

صُوصُ الْغَنَى سَدَّ غِنَاهُ فَقَرَهُ

يَقُولُ: يُعْفَى عَلَى لُؤْمِهِ ثَرَوَتُهُ وَغِنَاهُ، قَالَ: وَيَكُونُ الصُّوصُ جَمْعًا؛

وَأَنْشَدَ:

وَأَلْفَيْتُكُمْ صُوصًا أَصُوصًا، إِذَا دَجَا الدُّ

ظِلَامُ، وَهَيَّابِينَ عِنْدَ الْبَوَارِقِ

وَقِيلَ: الصُّوصُ اللَّئِيمُ الْقَلِيلُ النَّدَى وَالْخَيْرِ.

@صِيصُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَصَاصَتِ النَّخْلَةُ إِصَاصَةً وَصَيَّصَتِ تَصْيِيصًا

إِذَا صَارَتْ شَيْصًا، قَالَ: وَهَذَا مِنَ الصِّيصِ لَا مِنَ الصِّيصَاءِ، يُقَالُ: مِنْ

الصِّيصَاءِ صَاصَتِ صِيصَاءً. وَالصِّيصُ فِي لُغَةِ بَلْحَرَثِ بْنِ كَعْبٍ: الْحَشْفُ مِنَ

التَّمْرِ. وَالصِّيصُ وَالصِّيصَاءُ: لُغَةٌ فِي الشَّيْصِ وَالشَّيْصَاءِ.

وَالصِّيصَاءُ: حُبُّ الْحَنْظَلِ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ لُبٌّ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ لَذِي

الرَّمَةِ: وَكَأَنَّ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَازَةٍ

إِلَيْكَ، وَمِنْ أَحْوَاضِ مَاءٍ مُسَدَّمٍ

بَارُجَانِهِ الْقِرْدَانُ هَزَلَى، كَأَنَّهَا

نَوَادِرُ صِيصَاءِ الْهَبِيدِ الْمَحْطَمِ

وَصَفَّ مَاءً بَعِيدَ الْعَهْدِ بَوْرُودَ الْإِبِلِ عَلَيْهِ فَقِرْدَانُهُ هَزَلَى؛ قَالَ ابْنُ

بَرِيٍّ: وَيُرْوَى بِأَعْقَارِهِ الْقِرْدَانُ، وَهُوَ جَمْعُ عُقْرِ، وَهُوَ مَقَامُ الشَّارِبَةِ عِنْدَ

الْحَوْضِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَعْرَابِيُّ وَكَانَ ثَقَّةً

صَدُوقًا إِنَّهُ رُبَّمَا رَحَلَ النَّاسَ عَنْ دَارِهِمْ بِالْبَادِيَةِ وَتَرَكَوْهَا قِفَارًا،

وَالْقِرْدَانُ مَنْتَشِرَةٌ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ وَأَعْقَارِ الْحَيَاضِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهَا

عَشْرَ سَنِينَ وَعَشْرِينَ سَنَةً وَلَا يَخْلُفُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ سِوَاهُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا

فَيَجِدُونَ الْقِرْدَانَ فِي تِلْكَ الْمَوَاضِعِ أَحْيَاءَ وَقَدْ أَحْسَتِ بَرَوَانِحُ الْإِبِلِ قَبْلَ

أَنْ تُؤَافِيَ فَتَحَرَّكَتْ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرَّمَةِ الْمَذْكُورِ، وَصِيصَاءُ الْهَبِيدِ مَهْزُولٌ

حُبُّ الْحَنْظَلِ لَيْسَ إِلَّا الْقَشْرُ وَهَذَا لِلْقِرَادِ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ

بري: ومثل قول ذي الرمة قول الراجز:

قَرْدَانُهُ، فِي الْعَطَنِ الْحَوْلِي،

سُودٌ كَحَبِّ الْحَنْظَلِ الْمُقْلِي

والصَّيْصِيَّةُ: شَوْكَةُ الْحَائِكِ الَّتِي يُسَوِّي بِهَا السَّدَاةَ وَاللُّحْمَةَ؛

قال دريد بن الصَّمَّة:

فَجُنْتُ إِلَيْهِ، وَالرَّمَاخُ تَنْوِشُهُ،

كَوَقَعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمَمْدَدِ

ومنه صَيْصِيَّةُ الدَّيْلِكِ الَّتِي فِي رِجْلِهِ. قال ابن بري: حق صَيْصِيَّةُ شَوْكَةِ

الْحَائِكِ أَنْ تُذْكَرَ فِي الْمَعْتَلِّ لِأَنَّ لَامَهَا يَاءٌ وَلَيْسَ لَامُهَا صَادًا.

وصَيَاصِي الْبَقْرِ: قُرُونُهَا وَرَبْمَا كَانَتْ تُرَكَّبُ فِي الرَّمَاخِ مَكَانَ

الْأَسِنَّةِ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِي لِعَبْدِ بَنِي الْحَسَّاسِ:

فَأَصْبَحْتَ الثَّيْرَانُ غَرْقِي، وَأَصْبَحْتَ

نِسَاءً تَمِيمٌ يَلْتَقِطُنُ الصَّيَاصِيَا

أَيَّ يَلْتَقِطُنُ الْقُرُونَ لِيَنْسَجْنَ بِهَا؛ يَرِيدُ لِكَثْرَةِ الْمَطَرِ غَرْقَ

الْوَحْشِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي

بَقَرٍ أَيْ قُرُونُهَا، وَاحِدُهَا صَيْصِيَّةٌ، بِالتَّخْفِيفِ، شَبَّهَ الْفِتْنَةَ بِهَا لِشِدَّتِهَا

وَصُعُوبَةِ الْأَمْرِ فِيهَا. وَالصَّيَاصِي: الْحُصُونُ. وَكُلُّ شَيْءٍ امْتَنَعَ بِهِ

وَتُحْصِنَ بِهِ، فَهُوَ صَيْصِيَّةٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحُصُونِ: الصَّيَاصِي؛ قِيلَ: شَبَّهَ الرَّمَاخَ

الَّتِي تُسْرَعُ فِي الْفِتْنَةِ وَمَا يَشَبِّهُهَا مِنْ سَائِرِ السِّلَاحِ بِقُرُونِ بَقَرٍ مَجْتَمِعَةٍ؛ وَمِنْهُ

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَصْحَابُ الدِّجَالِ شَوَارِبُهُمْ كَالصَّيَاصِي، يَعْنِي أَنَّهُمْ

أَطَالُواهَا وَقَتَلُوهَا حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا قُرُونُ بَقَرٍ. وَالصَّيْصِيَّةُ أَيْضًا:

الْوَيْدُ الَّذِي يَقْلَعُ بِهِ النَّمْرُ، وَالصَّنَّارَةُ الَّتِي يُعْزَلُ بِهَا

وَيُنْسَجُ.

@صرط: الأزهرى: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم

والكسائي: اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، بِالصَّادِ، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِالسَّيْنِ، قَالَ: وَأَصْلُ

صَادِهِ سَيْنٌ قَلْبَتْ مَعَ الطَّاءِ صَادًا لِقُرْبِ مَخَارِجِهَا. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّرَاطُ وَالسَّرَاطُ

وَالزَّرَاطُ الطَّرِيقُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَكْرُ عَلَى الْحَرُورِيِّينَ مُهْرِي،

وَأَحْمِلُهُمْ عَلَى وَضَحِ الصَّرَاطِ

@صعط: قال اللحياني: الصَّعُوطُ وَالسَّعُوطُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

أَرَى هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمُضَارَعَةِ الَّتِي حَكَاهَا سَبْيُوِيَّةٌ فِي هَذَا وَأَشْبَاهِهِ.

@صبع: الْأَصْبَعُ: وَاحِدَةُ الْأَصَابِعِ، تَذَكَّرُ وَتَوْنَتْ، وَفِيهِ لُغَاتٌ: الْإِصْبَعُ

وَالْأَصْبَعُ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّهَا وَالْبَاءِ مَفْتُوحَةً، وَالْأَصْبَعُ وَالْأَصْبَعُ

وَالْأَصْبَعُ وَالْإِصْبَعُ مِثَالُ اضْرِبْ، وَالْأَصْبَعُ: بَضْمُ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ،

وَالْإِصْبَعُ نَادِرٌ، وَالْأَصْبُوعُ: الْأَنْمَلَةُ مُؤَنَّثَةٌ فِي كُلِّ ذَلِكَ؛ حَكَى ذَلِكَ

اللَّحْيَانِيُّ عَنْ يُونُسَ؛ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ دَمِيَّتْ

إِصْبَعُهُ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ فَقَالَ:

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَّتِ،

وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا أَقِيَّتِ

فَأَمَّا مَا حَكَاهُ سَبْيُوِيَّةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ فَإِنَّهُ أَنْتِ الْبَعْضُ

لأنه إصبع في المعنى، وإن دَكَرَ الإصبعَ مُدَكَّرَ جاز لأنه ليس فيها علامة التأنيث. وقال أبو حنيفة: أصابع البُنَيَاتِ (* «أصابع البنيات

في القاموس اصابع الفتيات، قال شارحه: كذا في العباب والتكملة، وفي المنهاج لابن جزلة اصابع الفتيان وفي اللسان اصابع البنيات. نبات يَنْبُت بأرض العرب من أطراف اليمن وهو الذي يسمى الْفَرَنْجُمُشْكُ، قال: وَأَصَابِعُ الْعَذَارَى أَيْضاً صَنَفٌ مِنَ الْعَنْبِ أَسْوَدُ طَوَالٍ كَأَنَّهُ الْبَلُوطُ، يَشْبَهُ بِأَصَابِعِ الْعَذَارَى الْمُخَضَّبَةِ، وَعُنُقُوذُهُ نَحْوُ الذَّرَاعِ مُتَدَاخِسُ الْحَبِّ وَلَهُ زَبِيبٌ جَيِّدٌ وَمَنَابِتُهُ الشَّرَاءُ. وَالْإِصْبَعُ: الْأَثَرُ الْحَسَنُ، يَقَالُ: فَلَانَ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِصْبَعٌ حَسَنَةٌ أَيْ أَثَرٌ نِعْمَةٌ حَسَنَةٌ؛ وَعَلَيْكَ مِنْكَ إِصْبَعٌ حَسَنَةٌ أَيْ أَثَرٌ حَسَنٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

مَنْ يَجْعَلِ اللَّهُ إِصْبَعًا،

فِي الْخَيْرِ أَوْ فِي الشَّرِّ، يَلْقَاهُ مَعَا

وإنما قيل للأثر الحسن إصبع لإشارة الناس إليه بالإصبع. ابن الأعرابي: إنه لحسن الإصبع في ماله وحسن المس في ماله أي حسن الأثر؛ وأنشد:

أوردّها راعٍ مريءٍ الإصبع،

لم تنتشر عنه ولم تصدع

وفلانٌ مغلُّ الإصبع إذا كان خائناً؛ قال الشاعر:

حدّثتُ نفسَكَ بالوفاء، ولم تكن

للغدرِ خائنةً مغلَّ الإصبع

وفي الحديث: قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَلِّبُهُ

كيف يشاء، وفي بعض الروايات: قلوب العباد بين إصبعين؛ معناه أن تقلب

القلوب بين حسن آثاره وصنّعه تبارك وتعالى. قال ابن الأثير: الإصبع من

صفات الأجسام، تعالى الله عن ذلك وتقّس، وإطلاقها عليه مجاز كإطلاق

اليَدِ واليمين والعين والسمع، وهو جار مجرى التمثيل والكناية عن سرعة تقلب

القلوب، وإن ذلك أمر معقود بمشيئة الله سبحانه وتعالى، وتخصيص ذكر

الأصابع كناية عن أجزاء القدرة والبطش لأن ذلك باليد والأصابع أجزاءها.

ويقال: للراعي على ماشيته إصبع أي أثر حسن، وعلى الإبل من راعيها

إصبع مثله، وذلك إذا أحسن القيام عليها فتبين أثره فيها؛ قال الراعي يصف

راعيًا:

ضَعِيفُ الْعَصَا بِأَدْيِ الْعُرُوقِ، تَرَى لَهُ

عليها، إذا ما أَجْدَبَ النَّاسُ، إِصْبَعًا

ضَعِيفُ الْعَصَا أَيْ حَازِقُ الرُّعْيَةِ لَا يَضْرِبُ ضَرْبًا شَدِيدًا، يَصِفُهُ بِحَسَنِ

قيامه على إبله في الجذب.

وَصَبَعَ بِهِ وَعَلَيْهِ يَصْبَعُ صَبْعًا: أَشَارَ نَحْوَهُ بِإِصْبَعِهِ وَاجْتَابَهُ أَوْ

أَرَادَهُ بَشَرًا وَالْآخِرُ غَافِلٌ لَا يُشْعُرُ. وَصَبَعَ الْإِنَاءَ يَصْبَعُهُ

صَبْعًا إِذَا كَانَ فِيهِ شَرَابٌ وَقَابَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَ مَا فِيهِ فِي شَيْءٍ

ضَيَّقَ الرَّأْسَ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا قَابَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَ مَا فِيهِ فِي

إِنَاءٍ آخَرَ أَيْ ضَرَبَ مِنَ الْإِنْيَةِ كَانَ، وَقِيلَ: وَضَعْتَ عَلَى الْإِنَاءِ

إِصْبَعَكَ حَتَّى سَالَ عَلَيْهِ مَا فِي إِنْاءٍ آخَرَ غَيْرِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَصَبَّغُ الْإِنْاءِ أَنْ يُرْسَلَ الشَّرَابُ الَّذِي فِيهِ بَيْنَ طَرَفِي الْإِبْهَامَيْنِ أَوِ السَّبَّابَتَيْنِ لئَلَا يَنْتَشِرَ فَيَنْدَفِقَ، وَهَذَا كُلُّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْإِصْبَعِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا اغْتَابَ إِنْسَانًا أَشَارَ إِلَيْهِ بِإِصْبَعِهِ، وَإِذَا دَلَّ إِنْسَانًا عَلَى طَرِيقٍ أَوْ شَيْءٍ خَفِيَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِالْإِصْبَعِ. وَرَجُلٌ مَصْبُوعٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا. وَالصَّبَّغُ: الْكَبِيرُ النَّامُ. وَصَبَّغَ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ: دَلَّهُ عَلَيْهِ بِالْإِشَارَةِ. وَصَبَّغَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَصْبِغُ صَبْغًا: دَلَّ عَلَيْهِمْ غَيْرَهُمْ. وَمَا صَبَّغَكَ عَلَيْنَا أَيُّ مَا ذَلِكَ. وَصَبَّغَ عَلَيَّ الْقَوْمَ يَصْبِغُ صَبْغًا: طَلَعَ عَلَيْهِمْ، وَقِيلَ: إِنَّمَا أَصْلُهُ صَبًّا عَلَيْهِمْ صَبًّا فَأَبْدَلُوا الْعَيْنَ مِنَ الْهَمْزَةِ. وَإِصْبَعُ: اسْمُ جَبَلٍ بَعِينِهِ.

@صَتَعُ: الصَّتَعُ: حِمَارُ الْوَحْشِ. وَالصَّتَعُ: الشَّابُّ الْقَوِيُّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا ابْنَةَ عَمْرُو، قَدْ مُنِحَتْ وَدِّي
وَالْحَبْلُ مَا لَمْ تَقْطَعِي، فَمُدِّي وَمَا وَصَالَ الصَّتَعُ الْقُمْدُ
وَيَقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ يَتَصَتَّعُ عَلَيْنَا بَلَا زَادٍ وَلَا نَفَقَةَ وَلَا حَقَّ وَاجِبٍ،
وَجَاءَ فُلَانٌ يَتَصَتَّعُ إِلَيْنَا وَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ وَحْدَهُ لَا شَيْءَ مَعَهُ. وَفِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ: هَذَا بَعِيرٌ يَتَسَمَّحُ وَيَتَصَتَّعُ إِذَا كَانَ طَلْقًا، وَيَقَالُ
لِلْإِنْسَانِ مِثْلُ ذَلِكَ إِذَا رَأَيْتَهُ غُرِيَانًا. وَتَصَتَّعَ: تَرَدَّدَ؛ أَنَشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَكَلَ الْخُمْسَ عِيَالٌ جُوعٌ،
وَتَلَّيْتُ وَاحِدَةً تَصَتَّعُ
قَالَ: تَلَّيَ فُلَانٌ بَعْدَ قَوْمِهِ وَغَدَرَ إِذَا بَقِيَ
(*) قَوْلُهُ «وَوَدَّ إِذَا بَقِيَ

فِي الصَّحَاحِ: وَغَدَرْتُ النَّاقَةَ عَنِ الْإِبِلِ وَالشَّاةِ عَنِ الْغَنَمِ إِذَا تَخَلَّفَتْ عَنْهَا.)،
قَالَ: وَتَصَتَّعُهَا تَرَدَّدُهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: تَصَتَّعَ فِي الْأَمْرِ إِذَا
تَلَدَّدَ فِيهِ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّه. وَالصَّتَعُ: التَّوَاءُ فِي رَأْسِ
الظِّلِيمِ وَصَلَابَةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَارِي الظَّنَّابِيْبِ مُنْخَصِّ قَوَادِمُهُ،
يَرْمَدُ حَتَّى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَتْعًا

@صَدَعُ: الصَّدَعُ: الشَّقُّ فِي الشَّيْءِ الصُّلْبِ كَالزُّجَاجَةِ وَالْحَائِطِ
وغيرهما، وَجَمْعُهُ صُدُوعٌ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ:

أَيَّا كَيْدًا طَارَتْ صُدُوعًا نَوَافِدًا،
وَيَا حَسْرَتَا مَاذَا تَغْلُغَلُ بِالْقَلْبِ؟

ذَهَبَ فِيهِ أَيُّ أَنْ كُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا صَارَ صَدْعًا، وَتَأْوِيلُ الصَّدَعِ فِي
الزُّجَاجِ أَنْ يَبْيُنَّ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وَصَدَعُ الشَّيْءِ يَصْدَعُهُ صَدْعًا وَصَدَعَهُ
فَانْصَدَعَ وَتَصَدَّعَ: شَقَّهُ بِنَصْفَيْنِ، وَقِيلَ: صَدَعَهُ شَقَّهُ وَلَمْ يَفْتَرِقْ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُغُونَ؛ قَالَ الزُّجَاجُ: مَعْنَاهُ يَتَقَرَّقُونَ فَيَصِيرُونَ
فَرِيقَيْنِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ، وَأَصْلُهَا يَتَصَدَّعُونَ فَقَلَبَ

التَّاءَ صَادًا وَأُدْغِمَتْ فِي الصَّادِ، وَكُلُّ نَصْفٍ مِنْهُ صِدْعَةٌ وَصَدِيعٌ؛ قَالَ ذُو
الرَّمَةِ:

عَشِيَّةَ قَلْبِي فِي الْمُقِيمِ صَدِيعُهُ،
 وَرَاحَ جَنَابُ الظَّاعِنِينَ صَدِيعُ
 وَصَدَعْتُ الْغَنَمَ صِدْعَتَيْنِ، بِكَسْرِ الصَّادِ، أَيِ فِرْقَتَيْنِ، وَكُلِّ وَاحِدَةٍ
 مِنْهُمَا صِدْعَةٌ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ الْمُصَدَّقَ يَجْعَلُ الْغَنَمَ صِدْعَيْنِ ثُمَّ
 يَأْخُذُ مِنْهُمَا الصَّدَقَةَ، أَيِ فِرْقَتَيْنِ؛ وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ:
 فَلَمَّا بَدَأَ مِنْهَا الْفِرَاقُ كَمَا بَدَأَ،
 بَيَّظَهُرَ الصَّافِ الصَّلْدِ، الشُّفُوقُ الصَّوَادِعُ
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَدْعٌ فِي مَعْنَى تَصَدَّعَ لُغَةً وَلَا أَعْرِفُهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 عَلَى النِّسْبِ أَيِ ذَاتِ انْصِدَاعٍ وَتَصَدُّعٍ. وَصَدْعُ الْفَلَاةِ وَالنَّهْرِ
 يَصَدَّعُهُمَا صِدْعًا وَصَدَّعَهُمَا: شَقَّهُمَا وَقَطَّعَهُمَا، عَلَى الْمَثَلِ؛ قَالَ
 لَبِيدٌ: فَتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِيِّ، وَصَدَّعَا
 مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا فَلَأَمَّهَا
 وَصَدَعْتُ الْفَلَاةَ أَيِ قَطَّعْتُهَا فِي وَسْطِ جَوْزِهَا.
 وَالصَّدْعُ: نَبَاتُ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يَصَدَّعُهَا يَشَقُّهَا فَتَنَصَّدِعُ بِهِ.
 وَفِي التَّنْزِيلِ: وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ الْأَرْضُ تَنَصَّدِعُ
 بِالنَّبَاتِ. وَتَصَدَّعَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ: تَشَقَّقَتْ. وَانْصَدَّعَ الصُّبْحُ:
 انْشَقَّ عَنْهُ اللَّيْلُ. وَالصَّدِيعُ: الْفَجْرُ لِانْصِدَاعِهِ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ
 مَعْدِيكَرَبٍ: تَرَى السَّرْحَانَ مُفْتَرِشًا يَدَيْهِ،
 كَأَنَّ بَيَاضَ لَبَّتِهِ صَدِيعُ
 وَيَسْمَى الصُّبْحُ صَدِيعًا كَمَا يَسْمَى فَلَقًا، وَقَدْ انْصَدَّعَ وَانْفَجَرَ
 وَانْفَلَقَ وَانْفَطَرَ إِذَا انْشَقَّ.
 وَالصَّدِيعُ: انْصِدَاعُ الصُّبْحِ، وَالصَّدِيعُ: الرُّفْعَةُ الْجَدِيدَةُ فِي
 الثَّوْبِ الْخَلْقُ كَأَنَّهَا صُدِعَتْ أَيِ شَقَّتْ. وَالصَّدِيعُ: الثَّوْبُ
 الْمُشَقَّقُ. وَالصَّدْعَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ تُشَقُّ مِنْهُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:
 دَعِيَ اللُّؤْمُ أَوْ بَيْنِي كَشَقُّ صَدِيعِ
 قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الرَّدَاءُ الَّذِي شَقَّ صِدْعَيْنِ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِكُلِّ
 فَرْقَةٍ لَا اجْتِمَاعَ بَعْدَهَا.
 وَصَدَعْتُ الشَّيْءَ: أَظْهَرْتُهُ وَبَيَّنَّنْتُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:
 وَكَأَنَّهُنَّ رَبَابَةٌ، وَكَأَنَّهُ
 يَسِرُّ بِفَيْضٍ عَلَى الْقَدَاحِ وَيَصَدَّعُ
 وَصَدَّعَ الشَّيْءَ فَتَصَدَّعَ: فَرَّقَهُ فَتَفَرَّقَ. وَالتَّصْدِيعُ: التَّفْرِيقُ. وَفِي
 حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ: فَتَصَدَّعَ السَّحَابُ صِدْعًا أَيِ تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ.
 يُقَالُ: صَدَعْتُ الرَّدَاءَ صِدْعًا إِذَا شَقَّقْتَهُ، وَالْإِسْمُ الصَّدْعُ، بِالْكَسْرِ،
 وَالصَّدْعُ فِي الزَّجَاجَةِ، بِالْفَتْحِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَأَعْطَانِي قُبْطِيَّةً وَقَالَ:
 اصْدَعْهَا صِدْعَيْنِ أَيِ شَقِّهَا بِنِصْفَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا: فَصَدَعْتُ مِنْهُ صِدْعَةً فَاخْتَمَرَتْ بِهَا. وَتَصَدَّعَ الْقَوْمُ تَفَرَّقُوا.
 وَفِي الْحَدِيثِ: فَقَالَ بَعْدَمَا تَصَدَّعَ كَذَا وَكَذَا أَيِ بَعْدَمَا تَفَرَّقُوا؛ وَقَوْلُهُ:
 فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ خَيْرَ أَخِي أَمْرِي،
 إِذَا جَعَلْتَ نَجْوَى الرِّجَالِ تَصَدَّعُ
 مَعْنَاهُ تَفَرَّقَ فَتَظْهَرُ وَتُكْشَفُ. وَصَدَعَتْهُمْ النَّوَى

وَصَدَّعْتَهُمْ: فَرَّقْتَهُمْ، وَالتَّصْدَاعُ، تَفْعَالٌ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ: إِذَا افْتَلَتَتْ مِنْكَ النَّوَى ذَا مَوَدَّةٍ، حَبِيبًا يَتَصَدَّاعُ مِنَ الْبَيْنِ ذِي شَعْبٍ

وَيُقَالُ: رَأَيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ صَدَعَاتٍ أَيْ تَفَرُّقًا فِي الرَّأْيِ وَالْهَوَى.

وَيُقَالُ: أَصْلَحُوا مَا فِيكُمْ مِنَ الصَّدَعَاتِ أَيْ اجْتَمَعُوا وَلَا تَتَفَرَّقُوا.

ابْنُ السَّكَيْتِ: الصَّدْعُ الْفَصْلُ؛ وَأَنشَدَ لَجَرِيرٍ:

هُوَ الْخَلِيفَةُ فَارْضَوْا مَا قَضَى لَكُمْ،
بِالْحَقِّ يَصْدَعُ، مَا فِي قَوْلِهِ جَنَفُ

قَالَ: يَصْدَعُ يَفْصِلُ وَيُنْفِقُ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

فَأَصْبَحْتُ أَرْمِي كُلَّ شَبَحٍ وَحَائِلٍ،
كَأَنِّي مُسَوِّي قِسْمَةَ الْأَرْضِ صَادِعُ

يَقُولُ: أَصْبَحْتُ أَرْمِي بَعِينِي كُلَّ شَبَحٍ وَهُوَ الشَّخْصُ. وَحَائِلٌ: كُلُّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ؛ يَقُولُ: لَا يَأْخُذْنِي فِي عَيْنِي كَسْرٌ وَلَا انْتِنَاءٌ كَأَنِّي مُسَوٍّ، يَقُولُ: كَأَنِّي أَرِيكَ قِسْمَةَ هَذِهِ الْأَرْضِ بَيْنَ أَقْوَامٍ. صَادِعٌ: قَاضٍ يَصْدَعُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.

وَالصُّدَاعُ: وَجَعُ الرَّأْسِ، وَقَدْ صُدِّعَ الرَّجُلُ تَصْدِيعًا، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ صُدْعٌ، بِالتَّخْفِيفِ، فَهُوَ مَصْدُوعٌ.

وَالصَّدِيعُ: الصَّرْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْفَرْقَةُ مِنَ الْغَنَمِ. وَعَلَيْهِ صُدْعَةٌ مِنْ مَالٍ أَيْ قَلِيلٌ. وَالصَّدْعَةُ وَالصَّدِيعُ: نَحْوُ السِّتِينَ مِنَ الْإِبِلِ، وَمَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ الضَّأْنِ، وَالْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ إِذَا بَلَغَتْ سِتِينَ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الظَّبَاءِ وَالْغَنَمِ. أَبُو زَيْدٍ: الصَّرْمَةُ وَالْقِصْلَةُ وَالْحُدْرَةُ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْإِبِلِ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتِينَ فَهِيَ الصَّدْعَةُ؛ قَالَ الْمَرَارُ:

إِذَا أَقْبَلُنْ هَاجِرَةً، أَثَارَتْ
مِنْ الْأَطْلَالِ إِجْلًا أَوْ صَدِيعًا

وَرَجُلٌ صَدْعٌ، بِالتَّسْكِينِ وَقَدْ يَحْرُكُ: وَهُوَ الصَّرَبُ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ.

وَالصَّدْعُ وَالصَّدْعُ: الْفَتِيُّ الشَّابُّ الْقَوِيُّ مِنَ الْأَرْعَالِ وَالظُّبَاءِ وَالْإِبِلِ وَالْحُمْرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْوَسْطُ مِنْهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصَّدْعُ الْوَعْلُ بَيْنَ الْوَعْلَيْنِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: لَا يُقَالُ فِي الْوَعْلِ إِلَّا صَدْعٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَعَلٌّ بَيْنَ الْوَعْلَيْنِ وَهُوَ الْوَسْطُ مِنْهَا لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا الصَّغِيرِ، وَقِيلَ: وَهُوَ الشَّيْءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنْ أَيْ نَوْعٍ كَانَ بَيْنَ الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ وَالْفَتِيِّ وَالْمُسَبِّ وَالسَّمِينِ وَالْمَهْزُولِ وَالْعَظِيمِ وَالصَّغِيرِ؛ قَالَ:

يَا رَبُّ أَبَاكَ مِنَ الْعُفْرِ صَدْعٌ،
تَقْبِضُ الذَّنْبُ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ

وَيُقَالُ: هُوَ الرَّجُلُ الشَّابُّ الْمُسْتَقِيمُ الْقَنَاءُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ سَأَلَ الْأَسْقَفَ عَنِ الْخُلَفَاءِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى نَعْتِ الرَّابِعِ قَالَ: صَدْعٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ عُمَرُ: وَادْفَرَاهُ قَالَ شَمْرٌ: قَوْلُهُ صَدْعٌ مِنْ حَدِيدٍ يَرِيدُ كَالصَّدْعِ مِنَ الْوُعُولِ الْمُدَمَّجِ الشَّدِيدِ الْخُلُقِ الشَّابِّ الصُّلْبِ الْقَوِيِّ، وَإِنَّمَا يُوَصَفُ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ الْقُوَّةِ فِيهِ وَالْخَفَةِ، شَبَّهَ فِي نَهْضَتِهِ إِلَى صِعَابِ الْأُمُورِ وَخِفَتِهِ فِي الْحُرُوبِ حَتَّى يُفْضَى الْأَمْرُ إِلَيْهِ

بِالْوَعْلِ لِتَوْقُلِهِ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَجَعَلَهُ مِنْ حَدِيدٍ مَبَالِغَةً فِي وَصْفِهِ
بِالشَّدَّةِ وَالْبَاسِ وَالصَّبْرِ عَلَى الشَّدَائِدِ، وَكَانَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ يَقُولُ: صَدَّأُ مِنْ
حَدِيدٍ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَهَذَا أَشْبَهَ لِأَنَّ الصَّدَّأَ لَهُ دَفَرٌ وَهُوَ النَّتْنُ.
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: رَأَيْتُ رَجُلًا صَدَعًا، وَهُوَ الرَّبْعَةُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ. وَقَالَ
أَبُو ثُرَوَانَ: تَقُولُ إِنَّهُمْ عَلَى مَا تَرَى مِنْ صَدَاعَتِهِمْ
(* قَوْلُهُ «صَدَاعَتُهُمْ» كَذَا)

ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَلِيَنْظُرَ فِي الضَّبْطِ وَالْمَعْنَى وَمَا الْغَرَضُ مِنْ حِكَايَةِ أَبِي ثُرَوَانَ هَذِهِ
هِنَا. لَكِرَامٌ. وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ: فَإِذَا صَدَعُ مِنَ الرِّجَالِ، فَقُلْتُ: مَنْ
هَذَا الصَّدَعُ؟ يَعْنِي هَذَا الرَّبْعَةُ فِي خَلْقِهِ رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، وَهُوَ
كَالصَّدَعِ مِنَ الْوُعُولِ وَعِلٌّ بَيْنَ الْوَعْلَيْنِ. وَالصَّدِيعُ: الْقَمِيصُ بَيْنَ
الْقَمِيصَيْنِ لَا بِالْكَبِيرِ وَلَا بِالصَّغِيرِ.

وَصَدَعْتُ الشَّيْءَ: أَظْهَرْتُهُ وَبَيَّنَّنْتُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

يَسِرُّ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

وَرَجُلٌ صَدَعٌ: مَاضٍ فِي أَمْرِهِ. وَصَدَعٌ بِالْأَمْرِ يَصْدَعُ صَدَعًا:

أَصَابَ بِهِ مَوْضِعَهُ وَجَاهَرَهُ بِهِ. وَصَدَعٌ بِالْحَقِّ: تَكَلَّمَ بِهِ جَهَارًا. وَفِي التَّنْزِيلِ:
فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ؛ قَالَ بَعْضُ الْمَفْسُرِينَ: أَجْهَرَ بِالْقُرْآنِ، وَقَالَ ابْنُ مَجَاهِدٍ أَيْ
بِالْقُرْآنِ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: أَظْهَرَ مَا تُؤْمَرُ بِهِ وَلَا تَخَفُ أَحَدًا،

أَخَذَ مِنَ الصَّدِيعِ وَهُوَ الصَّبْحُ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: أَرَادَ عِزَّ وَجَلَّ فَاصْدَعُ
بِالْأَمْرِ الَّذِي أَظْهَرَ دِينَكَ، أَقَامَ مَا مُقَامَ الْمَصْدَرِ، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَيْ

فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ مِنْ قَوْلِهِ عِزَّ وَجَلَّ: يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ، أَيْ

يَتَفَرَّقُونَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ: فَاصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ، أَيْ شَقَّ

جَمَاعَتَهُمُ بِالتَّوْحِيدِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: فَرَّقَ الْقَوْلَ فِيهِمْ مَجْتَمِعِينَ وَفَرَادَى. قَالَ ثَعْلَبُ:

سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا كَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ مَعْنَى اصْدَعُ بِمَا

تُؤْمَرُ أَيْ اقْصِدْ مَا تُؤْمَرُ، قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ اصْدَعُ فَلَانًا أَيْ اقْصِدْهُ

لأنه كريم.

وَدَلِيلُ مِصْدَعُ: مَاضٍ لَوَجْهِهِ. وَخَطِيبٌ مِصْدَعُ: بَلِيغٌ جَرِيءٌ عَلَى

الْكَلَامِ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُمْ الْبُ عَلَيْهِ وَصَدَعُ وَاحِدٌ، وَكَذَلِكَ هُمْ وَعِلٌّ عَلَيْهِ

وَضِلْعُ وَاحِدٌ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ، وَالنَّاسُ عَلَيْنَا صَدَعُ وَاحِدٌ أَيْ

مَجْتَمِعُونَ بِالْعَدَاوَةِ.

وَصَدَعْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَصْدَعُ صُدُوعًا: مِلْتُ إِلَيْهِ. وَمَا صَدَعَكَ عَنْ

هَذَا الْأَمْرِ صَدَعًا أَيْ صَرَفَكَ. وَالْمِصْدَعُ: طَرِيقٌ سَهْلٌ فِي غِلْظٍ مِنْ

الْأَرْضِ. وَجَبَلٌ صَادِعٌ: ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ طَوْلًا، وَكَذَلِكَ سَبِيلٌ صَادِعٌ

وَوَادٍ صَادِعٌ، وَهَذَا الطَّرِيقُ يَصْدَعُ فِي أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا. وَالْمِصْدَعُ:

الْمِشْقَصُ مِنَ السَّهَامِ.

@ صَرَعُ: الصَّرْعُ: الطَّرْحُ بِالْأَرْضِ، وَخَصَّهُ فِي التَّهْذِيبِ بِالْإِنْسَانِ،

صَارَعَهُ فَصَرَعَهُ يَصْرَعُهُ صَرَعًا وَصِرَعًا، الْفَتْحُ لَتَمِيمٍ وَالْكَسْرُ لَقَيْسٍ؛ عَنْ

يَعْقُوبَ، فَهُوَ مَصْرُوعٌ وَصَرِيعٌ، وَالْجَمْعُ صَرَاعٌ؛ وَالْمُصَارَعَةُ وَالصَّرَاعُ:

مُعَالَجَتُهُمَا أَيُّهُمَا يَصْرَعُ صَاحِبَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مِثْلُ الْمُؤْمِنِ

كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَصْرَعُهَا الرِّيحُ مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى أَيْ تُمِيلُهَا

وَتَرَمِيهَا مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ. وَالْمَصْرَعُ: مَوْضِعٌ وَمَصْدَرٌ؛ قَالَ هُوَيْرُ الْحَارِثِيِّ:

بِمَصْرَعِنَا النُّعْمَانَ، يَوْمَ تَأَلَّبَتْ

عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطْطَى وَصَمِيمٍ،

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذُنَيْهِ طَعْنَةً،

دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمٍ

وَرَجُلٌ صِرَاعٌ وَصَرِيْعٌ بَيْنُ الصَّرَاعَةِ، وَصَرِيْعٌ: شَدِيدُ الصَّرْعِ

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا بِذَلِكَ، وَصُرْعَةٌ: كَثِيرُ الصَّرْعِ لِأَقْرَانِهِ يَصْرَعُ

النَّاسَ، وَصُرْعَةٌ: يُصْرَعُ كَثِيرًا يَطْرُدُ عَلَى هَذَيْنِ بَابٍ. وَفِي الْحَدِيثِ:

أَنَّهُ صُرْعٌ عَنْ دَابَّةٍ فَجَحِشَ شِقُّهُ أَيْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ

أَيْضًا: أَنَّهُ أَرْدَفَ صَفِيَّةٌ فَعَثَرَتْ نَاقَتَهُ فَصُرِعَا جَمِيعًا. وَرَجُلٌ

صَرِيْعٌ مِثَالُ فَسِيْقٍ: كَثِيرُ الصَّرْعِ لِأَقْرَانِهِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ

صَرِيْعٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ صَنَعَتَهُ وَحَالَهُ الَّتِي يُعْرِفُ بِهَا. وَرَجُلٌ صِرَاعٌ إِذَا

كَانَ شَدِيدَ الصَّرْعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا. وَرَجُلٌ صُرُوعٌ الْأَقْرَانِ أَيْ كَثِيرُ

الصَّرْعِ لَهُمْ. وَالصَّرْعَةُ: هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَصْرَعُونَ مِنْ صَارَعُوا. قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ رَجُلٌ صُرْعَةٌ، وَقَوْمٌ صُرْعَةٌ وَقَدْ تَصَارَعَ الْقَوْمُ

وَاصْطَرَعُوا، وَصَارَعَهُ مُصَارَعَةً وَصِرَاعًا. وَالصَّرْعَانِ: الْمُصْطَرِعَانِ. وَرَجُلٌ

حَسَنُ الصَّرْعَةِ مِثْلُ الرَّكْبَةِ وَالْجَلْسَةِ، وَفِي الْمَثَلِ: سَوْءُ

الِاسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرْعَةِ؛ يَقُولُ: إِذَا اسْتَمْسَكَ وَإِنْ لَمْ

يُحْسِنِ الرَّكْبَةَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي يُصْرَعُ صُرْعَةً لَا تَضُرُّهُ، لِأَنَّ الَّذِي

يَتِمَّاسُكَ قَدْ يَلْحَقُ وَالَّذِي يُصْرَعُ لَا يَبْلُغُ.

وَالصَّرْعُ: عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ. وَالصَّرِيْعُ: الْمَجْنُونُ، وَمَرَرْتُ بِقَتْلَى

مُصَرَّعِينَ، شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ. وَمَصَارِعُ الْقَوْمِ: حَيْثُ قَتَلُوا. وَالْمَنِيَّةُ

تَصْرَعُ الْحَيَوَانَ، عَلَى الْمَثَلِ.

وَالصَّرْعَةُ: الْحَلِيمُ عِنْدَ الْغَضَبِ لِأَنَّ جِلْمَهُ يَصْرَعُ غَضَبَهُ عَلَى

ضِدِّ مَعْنَى قَوْلِهِمْ: الْغَضَبُ غَوْلُ الْحِلْمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الصَّرْعَةُ، بضم

الصاد وَفَتْحُ الرَّاءِ مِثْلُ الْهُمَزَةِ، الرَّجُلُ الْحَلِيمُ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَهُوَ

الْمُبَالِغُ فِي الصَّرَاعِ الَّذِي لَا يُغْلَبُ فَنَقَلَهُ إِلَى الَّذِي يَغْلِبُ نَفْسَهُ

عِنْدَ الْغَضَبِ وَيَقْهَرُهَا، فَإِنَّهُ إِذَا مَلَكَهَا كَانَ قَدْ قَهَرَ أَقْوَى أَعْدَائِهِ

وَشَرَّ خُصُومِهِ، وَلِذَلِكَ قَالَ: أُعْدَى عَدُوٌّ لَكَ نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ

جَنْبَيْكَ، وَهَذَا مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي نَقَلَهَا اللَّغَوِيُّونَ

(*) قَوْلُهُ «نَقَلَهَا اللَّغَوِيُّونَ إلَخَ

كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ: نَقَلَهَا عَنْ وَضْعِهَا اللَّغَوِيُّ، وَالْمَتَبَادَرُ مِنْهُ

أَنَّ اللَّغَوِيَّ ضِفَّةٌ لِلْوَضْعِ وَحِينَئِذٍ فَالْناقلُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيُؤَيِّدُهُ

قَوْلُ الْمُؤَلِّفِ قَبْلَهُ: فَنَقَلَهُ إِلَى الَّذِي يَغْلِبُ نَفْسَهُ. عَنْ وَضْعِهَا لِضَرْبٍ مِنْ

النَّوْشِعِ وَالْمَجَازِ، وَهُوَ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْغَضْبَانُ بِحَالَةٍ شَدِيدَةٍ مِنْ

الْغَيْظِ، وَقَدْ ثَارَتْ عَلَيْهِ شَهْوَةُ الْغَضَبِ فَقَهَرَهَا بِحِلْمِهِ وَصَرَاعَهَا

بِثَبَاتِهِ، كَانَ كَالصَّرْعَةِ الَّذِي يَصْرَعُ الرِّجَالَ وَلَا يَصْرَعُونَهُ. وَالصَّرْعُ

وَالصَّرْعُ وَالضَّرْعُ: الضَّرْبُ وَالْفَنُّ مِنَ الشَّيْءِ، وَالْجَمْعُ أَصْرُعٌ

وَصُرُوعٌ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ بَيْتَ لَبِيدٍ:

وَحَصِمَ كِبَادِي الْجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بِمُسْتَحْوِذٍ ذِي مِرَّةٍ وَصُرُوعٍ
بالصاد المهملة أي بضروب من الكلام، وقد رواه ابن الأعرابي بالصاد
المعجمة، وقال غيره: صُرُوعُ الحبل قَوَاهُ. ابن الأعرابي: يقال هذا
صِرْعُهُ وَصِرْعُهُ وَضِرْعُهُ وَطَبْعُهُ وَطَلْعُهُ وَطِبَاعُهُ وَطَبِيعُهُ وَسِنُّهُ
وَضِرْعُهُ وَقِرْنُهُ وَشَلْوُهُ وَشَلْتُهُ أَي مِثْلُهُ؛ وقول الشاعر:
وَمَنْجُوبٌ لَهُ مِنْهُنَّ صِرْعٌ
يَمِيلُ، إِذَا عَدَلْتُ بِهِ الشَّوَارَا
هكذا رواه الأصمعي أَي لَهُ مِنْهُنَّ مِثْلٌ؛ قال ابن الأعرابي: ويروى
ضِرْعٌ، بالصاد المعجمة، وفسره بأنه الحَلْبَةُ. والصِّرْعَانِ: إِبْلَانِ تَرْدُ
إِحْدَاهُمَا حِينَ تَصْدُرُ الْأُخْرَى لِكَثْرَتِهَا؛ وأنشد ابن الأعرابي:
مِثْلُ الْبُرَامِ غَدَا فِي أُنْدَةٍ خَلَقَ،
لَمْ يَسْتَعِزْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ
فَرَجَتْ عَنْهُ بِصِرْعَيْنَا لَأَرْمَلَهُ،
وَبَائِسٌ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ
قال يصف سائلاً شَبَّهَهُ بِالْبُرَامِ وهو الْفُرَادِ. لَمْ يَسْتَعِزْ: يقول لم
يَخْلُقْ عَانَتَهُ. وَحَوَامِي الْمَوْتِ وَحَوَائِمُهُ: أَسْبَابُهُ. وقوله
بِصِرْعَيْنَا أَرَادَ بِهَا إِبْلَاءَ مَخْتَلَفَةِ التَّمَشُّاءِ تَجِيءُ هَذِهِ وَتَذْهَبُ هَذِهِ لِكَثْرَتِهَا، هَكَذَا
رواه بفتح الصاد، وهذا الشعر أورده الشيخ ابن بري عن أَبِي عمرو وأورد
صدر البيت الأول:
وَمُرْهَقٌ سَالٌ إِمْتَاعاً بِأُصْدَتِهِ
وَالصِّرْعُ: الْمِثْلُ؛ قال ابن بري شاهده قول الراجز:
إِنْ أَخَاكَ فِي الْأَشَاوِي صِرْعُكَ
وَالصِّرْعَانِ وَالصِّرْعَانِ، بالكسر: الْمِثْلَانِ. يقال: هُمَا صِرْعَانِ
وَشِرْعَانِ وَحِثْنَانِ وَقِتْلَانِ كله بمعنى. وَالصِّرْعَانِ: الْغَدَاةُ
وَالْعَشِيَّةُ، وزعم بعضهم أَنَّهُم أَرَادُوا الْعَصْرَيْنِ فَقَلِبَ. يقال: أَتَيْتُهُ صِرْعَى
النَّهَارِ، وَفَلَانٌ يَأْتِينَا الصِّرْعَيْنِ أَيِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً، وقيل:
الصِّرْعَانِ نِصْفُ النَّهَارِ الْأَوَّلِ وَنِصْفُهُ الْآخِرُ؛ وقول ذي الرمة:
كَأَنَّنِي نَارُغٌ، يَنْتَبِيهِ عَنْ وَطْنِ
صِرْعَانِ رَائِحَةُ عَقْلٍ وَتَقْيِيدُ
أَرَادَ عَقْلٌ عَشِيَّةً وَتَقْيِيدُ غُدْوَةً فَانْتَفَى بِذِكْرِ أَحَدِهِمَا؛ يقول:
كَأَنَّنِي بَعِيرٌ نَارُغٌ إِلَى وَطْنِهِ وَقَدْ ثَنَاهُ عَنْ إِرَادَتِهِ عَقْلٌ وَتَقْيِيدُ،
فَعَقَلَهُ بِالْغَدَاةِ لِيَتِمَّكَزَ فِي الْمَرْعَى، وَتَقْيِيدُهُ بِاللَّيْلِ خَوْفًا مِنْ
شِرَادِهِ. وَيُقَالُ: طَلَبْتُ مِنْ فَلَانٍ حَاجَةً فَانصَرَفْتُ وَمَا أَدْرِي عَلَى أَيِّ
صِرْعِي أَمْرُهُ هُوَ أَيِ لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي أَمْرُهُ؛ قال يعقوب: أنشدني
الكلابي: فَرَحْتُ، وَمَا وَدَّعْتُ لَيْلِي، وَمَا دَرْتُ
عَلَى أَيِّ صِرْعِي أَمْرُهَا أَتَرَوَّحُ
يعني أَوَاصِلًا تَرَوَّحْتُ مِنْ عِنْدِهَا أَوْ قَاطِعًا. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَيَفْعَلُ
ذَلِكَ عَلَى كُلِّ صِرْعَةٍ
(*) قوله «على كل صرعة هي بكسر الصاد في الأصل وفي

القاموس بالفتح.) أي يَفْعَلُ ذلك على كلِّ حال. ويقال للأمر صَرَاعان
أي طَرَافان. ومَصْرَاعا الباب: بابان منصوبان ينضمّان جميعاً مَدْخُلُهُما
في الوَسْط من المِصْرَاعَيْنِ؛ وقول ربيعة:

إِذْ حَازَ دُونِي مِصْرَعُ الْبَابِ الْمِصْلُكُ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمُ الْمِصْرَعُ لُغَةً فِي الْمِصْرَاعِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
مَحْذُوفاً مِنْهُ. وَصَرَعَ الْبَابُ: جَعَلَ لَهُ مِصْرَاعَيْنِ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ:

الْمِصْرَاعَانِ بَابَا الْقَصِيدَةِ بِمَنْزِلَةِ الْمِصْرَاعَيْنِ الَّذِينَ هُمَا بَابَا الْبَيْتِ، قَالَ:

وَأَشْتَقِقُهُمَا الصَّرْعَيْنِ، وَهُمَا نَصِيفَا النَّهَارِ، قَالَ: فَمِنْ غُدُوَّةٍ إِلَى

انْتِصَافِ النَّهَارِ صَرْعٌ، وَمِنْ انْتِصَافِ النَّهَارِ إِلَى سَقُوطِ الْقَرَصِ صَرْعٌ. قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمِصْرَاعَانِ مِنَ الشَّعْرِ مَا كَانَ فِيهِ قَافِيَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، وَمِنْ

الْأَبْوَابِ مَا لَهُ بَابَانِ مَنْصُوبَانِ يَنْضَمُّانِ جَمِيعاً مَدْخُلُهُمَا بَيْنَهُمَا فِي وَسْطِ

الْمِصْرَاعَيْنِ، وَبَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ مُصَرَّعٌ لَهُ مِصْرَاعَانِ، وَكَذَلِكَ بَابُ

مُصَرَّعٍ. وَالتَّصْرِيعُ فِي الشَّعْرِ: تَقْفِيَةُ الْمِصْرَاعِ الْأَوَّلِ مَأْخُوذٌ مِنْ مِصْرَاعِ

الْبَابِ، وَهُمَا مُصَرَّعَانِ، وَإِنَّمَا وَقَعَ التَّصْرِيعُ فِي الشَّعْرِ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ

صَاحِبَهُ مَبْتَدِئٌ إِمَّا قِصَّةً وَإِمَّا قِصِيدَةً، كَمَا أَنَّ إِمَّا إِنَّمَا ابْتَدِئَ

بِهَا فِي قَوْلِكَ ضَرَبْتَ إِمَّا زَيْدًا وَإِمَّا عَمْرًا لِيَعْلَمَ أَنَّ الْمُتَكَلِّمَ شَاكٌّ؛ فَمِمَّا

الْعَرُوضُ فِيهِ أَكْثَرُ حُرُوفًا مِنَ الضَّرْبِ فَتَقْصَرُ فِي التَّصْرِيعِ حَتَّى لَحِقَ بِالضَّرْبِ

قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

لِمَنْ طَلَّلَ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَّانِي

كَخَطِّ زُبُورٍ فِي عَسِيبِ يَمَانِي؟

فَقَوْلُهُ شَجَّانِي فَعُولٌ وَقَوْلُهُ يَمَانِي فَعُولٌ وَالْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَعَرُوضُهُ الْمَعْرُوفُ

إِنَّمَا هُوَ مَفَاعِلُنْ، وَمِمَّا زِيدَ فِي عَرُوضِهِ حَتَّى سَاوَى الضَّرْبَ قَوْلُ امْرِئِ

الْقَيْسِ: أَلَا أَنْعِمُ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي،

وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي؟

وَصَرَعَ الْبَيْتَ مِنَ الشَّعْرِ: جَعَلَ عَرُوضَهُ كضربه.

وَالصَّرِيعُ: الْقَضِيبُ مِنَ الشَّجَرِ يَنْهَصِرُ إِلَى الْأَرْضِ فَيَسْقُطُ عَلَيْهَا

وَأَصْلُهُ فِي الشَّجَرَةِ فَيَبْقَى سَاقِطاً فِي الظِّلِّ لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فَيَكُونُ أَلْيَنَ مِنْ

الْفَرْعِ وَأَطْيَبَ رِيحاً، وَهُوَ يُسْتَاكُّ بِهِ، وَالْجَمْعُ صُرْعٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:

أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَعْجَبُهُ أَنْ يَسْتَاكَّ بِالصُّرْعِ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: الصَّرِيعُ الْقَضِيبُ يَسْقُطُ مِنْ شَجَرِ الْبَشَامِ، وَجَمْعُهُ صِرْعَانٌ.

وَالصَّرِيعُ أَيْضاً: مَا يَبْسُ مِنَ الشَّجَرِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ الصَّرِيفُ،

بِالْفَاءِ، وَقِيلَ: الصَّرِيعُ السُّوْطُ أَوْ الْقَوْسُ الَّذِي لَمْ يُنْحَتْ مِنْهُ شَيْءٌ،

وَيُقَالُ الَّذِي جَفَّ عُودُهُ عَلَى الشَّجَرَةِ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ:

مِنْهَا مَصَارِعُ غَايَةِ وَقِيَامُهَا

(*) فِي مَعْلَقَةِ لَبِيدٍ: مِنْهُ مَصْرَعٌ غَايَةِ وَقِيَامُهَا.)

قَالَ: الْمَصَارِعُ جَمْعُ مَصْرُوعٍ مِنَ الْقَضْبِ، يَقُولُ: مِنْهَا مَصْرُوعٌ وَمِنْهَا

قَائِمٌ، وَالْقِيَاسُ مَصَارِيعُ.

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ صَعَعٍ عَنْ أَبِي الْمَقْدَامِ السُّلَمِيِّ قَالَ: تَضَرَّعَ

الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ وَتَصَرَّعَ إِذَا دَلَّ وَاسْتَخَذَى.

@صرع: الأزهرى: يقال سمعت لرجله صرقةً وفرقةً بمعنى

واحد.

@صطع: قال الأزهرى: روى أبو تراب له في كتابه: خَطِيبٌ مِصْطَعٌ وَمِصْطَعٌ بمعنى واحد.

@صع: الصَّعَصَعَةُ: الحركة والاضطراب. والصَّعَصَعَةُ: التحريك؛ وأنشد لأبي النجم:

تَحْسَبُهُ يُنْجِي لَهَا الْمَغَاوِلَا

لَيْثًا، إِذَا صَعَصَعْتَهُ، مُقَاتِلَا

أَي حَرَكَتِهِ لِلْقِتَالِ. وَصَعَصَعَهُمُ أَي حَرَكَهُمْ أَوْ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ،

وَالزَّعْزَعَةُ وَالصَّعَصَعَةُ بمعنى واحد. وَصَعَصَعْتُ الْقَوْمَ صَعَصَعَةً

وَصَعَصَاعًا فَتَصَعَصَعُوا: فَرَّقْتُهُمْ فَتَفَرَّقُوا. وَكُلُّ مَا فَرَّقْتَهُ، فَقَدْ

صَعَصَعْتَهُ. وَالصَّعَصَعَةُ: التفريق. والصَّعَصَعُ: الْمُتَفَرِّقُ؛ قَالَ أَبُو

النجم في التفريق:

وَمُرْتَعِنٌ وَبُلْهُ يُصَعِّصُ

أَي يَفَرِّقُ الطَّيْرَ وَيُنْفِرُهُ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:

بَارِزٌ يُصَعِّصُ بِالْدَّهْنِ قَطَا جُونَا

وَفِي الْحَدِيثِ: فَتَصَعَصَعَتِ الرَّاياتُ أَي تَفَرَّقَتْ، وَقِيلَ: تَحَرَّكَتْ

وَاضْطَرَبَتْ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَصَعَّصَ بِهِمُ الدَّهْرُ فَأَصْبَحُوا

كَلَا شَيْءٍ أَي بَدَّدَهُمْ وَفَرَّقَهُمْ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ، أَي أَذْلَهُمْ

وَأَخْضَعَهُمْ. وَذَهَبَ الْإِبِلُ صَعَايِعَ أَي مَتَفَرِّقَةً نَادَةً.

وَالصَّعَصَعَةُ: الْجَلْبَةُ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الصَّعَصَعَةُ نَبْتُ يُسْتَمَشَى بِهِ، وَقِيلَ:

هُوَ نَبْتُ يُشْرَبُ مَائُهُ لِلْمَشْيِ، وَقَالَ: تَصَعَّصَ وَتَضَعَّصَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْمَقْدَامِ السُّلَمِيَّ يَقُولُ: تَضَرَّعَ

الرَّجُلُ لِمُصَاحِبِهِ وَتَضَرَّعَ إِذَا ذَلَّ وَاسْتَخَذَى. وَقَالَ أَبُو السَّمِيْعِ:

تَصَعَّصَ الرَّجُلُ إِذَا جِنَّ، قَالَ: وَالصَّعَصَعَةُ الْفَرَقُ؛ قَالَ ذُو

الرَّمَةِ: وَاضْطَرَّ لَهُمْ مِنْ أَيْمَنِ وَأَسْأَمِ

صِرَّةٌ صَعَصَاعٌ عِتَاقُ قَتَمٍ

أَي يُصَعِّصُ الطَّيْرَ فَيُفَرِّقُهَا. وَالْعِتَاقُ: الْبُرَاةُ وَالصُّقُورُ

وَالْعُقْبَانُ.

وَالصَّعَصَعُ: طَائِرٌ أَبْرَشٌ يَصِيدُ الْجَنَادِبَ، وَجَمْعُهُ صَعَايِعُ.

وَصَعَّصَ رَأْسَهُ بِالذَّهْنِ إِذَا رَوَّاهُ وَرَوَّعَهُ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا

أَعْرِفُ صَعَّ يَصَعُّ فِي الْمَضَاعِفِ وَأَحْسِبُ الْأَصْلَ فِي الصَّعَصَعَةِ مِنْ صَاعِهِ

يَصُوعُهُ إِذَا فَرَّقَهُ.

وَصَعَصَعَةُ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ هَوَازِنَ وَهُوَ صَعَصَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ

بْنِ هَوَازِنَ.

@صفع: صَفَعَهُ يَصْفَعُهُ صَفْعًا إِذَا ضَرَبَ بِجُمُعِ كَفِّهِ قَفَاهُ، وَقِيلَ:

هُوَ أَنْ يَبْسُطَ الرَّجُلُ كَفَّهُ فَيَضْرِبُ بِهَا قَفَا الْإِنْسَانِ أَوْ بَدَنَهُ، فَإِذَا جَمَعَ

كَفَّهُ وَقَبِضَهَا ثَمَّ ضَرَبَ بِهَا فَلَيْسَ بِصَفْعٍ، وَلَكِنْ يُقَالُ ضَرَبَهُ بِجُمُعِ كَفِّهِ؛

وَرَجُلٌ مَصْفَعَانِيٌّ: يُفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ، وَقِيلَ: الصَّفْعُ كَلِمَةٌ مَوْلُودَةٌ، وَالرَّجُلُ

صَفْعَانٌ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الصَّوْفَعَةُ هِيَ أَعْلَى الْكُمَّةِ وَالْعِمَامَةِ.

يُقَالُ: ضَرَبَهُ عَلَى صَوْفَعَتِهِ إِذَا ضَرَبَهُ هُنَالِكَ، قَالَ: وَالصَّفْعُ أَصْلُهُ مِنْ

الصَّوْقَعَةُ، والصَّوْفَعَةُ معروفَةٌ.
@صَقَعَ: صَقَعَهُ يَصْقَعُهُ صَقْعًا: ضَرَبَهُ بِبَسْطِ كَفِّهِ. وَصَقَعَ رَأْسَهُ:

عَلَاهُ بَأْيٌ شَيْءٍ كَانَ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَعَمْرُو بْنُ هَمَّامٍ صَقَعْنَا جَبِينَهُ

بِشَنْعَاءٍ، تَنْهَى نَخْوَةَ الْمُتَطَلِّمِ

الْمُتَطَلِّمُ هُنَا: الظَّالِمُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ زَنَى مِنْ أُمِّكَرَ

فَاصْقَعُوهُ مِائَةً أَيْ اضْرِبُوهُ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ وَقَوْلُهُ مِنْ أُمِّكَرَ لُغَةٌ أَهْلُ الْيَمَنِ

يُبْدِلُونَ لَامَ التَّعْرِيفِ مِيمًا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا: أَنْ مُنْقَذًا صُقِعَ

أَمَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَيْ شَجَّ شَجَّةً بَلَغَتْ أُمَّ رَأْسِهِ. وَصُقِعَ الرَّجُلُ

أَمَةً: وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ أُمَّ الدِّمَاغِ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ لِلظَّهْرِ؛ قَالَ

فِي صِفَةِ السِّيُوفِ:

إِذَا اسْتُعِيرَتْ مِنْ جُفُونِ الْأَغْمَادِ،

فَقَاتَنَ بِالصَّقْعِ يَرَابِيعَ الصَّادِ

أَرَادَ الصَّيْدَ. وَقِيلَ: الصَّقْعُ ضَرْبُ الشَّيْءِ الْيَابِسِ الْمُصْمَتِ بِمَثَلِهِ

كَالْحَجَرِ بِالْحَجَرِ وَنَحْوِهِ، وَقِيلَ: الصَّقْعُ الضَرْبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَابِسٍ؛ قَالَ

الْعَجَّاجُ: صَقَعًا إِذَا صَابَ الْيَأْفِيفُ اخْتَقَرُ

وَصُقِعَ الرَّجُلُ: كَصُقِعَ، وَالصَّاقِعَةُ كَالصَّاعِقَةِ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَحْكُونُ، بِالْمَصْقُولَةِ الْقَوَاطِعِ،

تَسْقُقُ الْبَرْقَ عَنِ الصَّوَاقِعِ

وَيُقَالُ: صَقَعْتُهُ الصَّاقِعَةَ. قَالَ الْفَرَاءُ: تَمِيمٌ تَقُولُ صَاقِعَةً فِي صَاعِقَةٍ؛

وَأَنْشَدَ لَابِنُ أَحْمَرَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَجْرَمِينَ أَصَابَهُمْ

صَوَاقِعُ، لَا بَلْ هُنَّ فَوْقَ الصَّوَاقِعِ؟

وَالصَّقِيعُ: الْجَلِيدُ؛ قَالَ:

وَأَدْرَكَهُ حُسَامٌ كَالصَّقِيعِ

وَقَالَ:

تَرَى الشَّيْبَ، فِي رَأْسِ الْفَرَزْدَقِ، قَدْ عَلَا

لَهَا زِمَ قِرْدٍ رَنَحَتْهُ الصَّوَاقِعُ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

كَأَنَّمَا كَانُوا غُرَابًا وَاقِعًا،

فَطَارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّوَاقِعَا

وَالصَّقِيعُ: الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ بِاللَّيْلِ شَبِيهًا بِالتَّلَجِ.

وَصُقِعَتِ الْأَرْضُ وَأَصْقَعَتْ فِيهَا مَصْقُوعَةً: أَصَابَهَا الصَّقِيعُ. ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: صُقِعَتِ الْأَرْضُ وَأَصْقَعْنَا، وَأَرْضٌ صَقَعَةٌ وَمَصْقُوعَةٌ، وَكَذَلِكَ

ضُرِبَتْ الْأَرْضُ أَضْرَبْنَا وَجُلِدَتْ وَأُجِلِدَ النَّاسُ، وَقَدْ ضُرِبَ

الْبَقْلُ وَجُلِدَ وَصُقِعَ، وَيُقَالُ: أَصْقَعَ الصَّقِيعُ الشَّجَرَ، وَالشَّجَرُ صَقَعَ

وَمُصْقِعٌ. وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ صَقَعَةً وَضَرْبَةً.

وَالصَّقْعُ: الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ.

وَالصَّقْعُ: الْغَائِبُ الْبَعِيدُ الَّذِي لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ، وَقِيلَ: الَّذِي قَدْ

ذَهَبَ فَنَزَلَ وَحْدَهُ؛ وَقَوْلُ أَوْسٍ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَبَا دُلَيْجَةَ، مَنْ لِحَيِّ مُفْرِدٍ،
صَقَّعَ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي شَوَالٍ؟
صَقَّعَ: مُتَنَحٍّ بَعِيدٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا اشْتَدَّ
عَلَيْهِ الشِّتَاءُ تَنَحَّى لئَلَّا يَنْزِلَ بِهِ ضَيْفٌ. وَقَوْلُهُ فِي شَوَالٍ يَعْنِي أَنَّ الْبَرْدَ
كَانَ فِي شَوَالٍ حِينَ تَنَحَّى هَذَا الْمُتَنَحِّي. وَالْأَعْدَاءُ: الضَّيْفَانُ
الْغُرَبَاءُ.

وَقَدْ صَقَّعَ أَيَّ عَدَلٍ عَنِ الطَّرِيقِ. وَالصَّاقِعُ: الَّذِي يَصْقَعُ فِي كُلِّ
النَّوَاهِي.

وَصَوَّقَعَهُ الثَّرِيدُ: وَقُبْنُهُ، وَقِيلَ: أَعْلَاهُ. وَصَقَّعَ الثَّرِيدُ
يَصْقَعُهُ صَقْعًا: أَكَلَهُ مِنْ صَوَّقَعَتِهِ؛ وَصَنَعَ رَجُلٌ لِأَعْرَابِيٍّ ثَرِيدَةً يَأْكُلُهَا ثُمَّ
قَالَ: لَا تَصْقَعُهَا وَلَا تَشْرِمُهَا وَلَا تَقْعَرْهَا، قَالَ: فَمَنْ أَيْنَ أَكُلُ
لَأَبَا لَكَ تَشْرِمُهَا تَحْرِقُهَا، وَتَقْعَرْهَا تَأْكُلُ مِنْ أَسْفَلِهَا.
وَصَوَّقَعَ الثَّرِيدَةَ إِذَا سَطَحَهَا، قَالَ: وَصَوَّمَعَهَا وَصَعَنْبَهَا إِذَا
طَوَّلَهَا.

وَالصَّوَّقَعَةُ: مَا نَتَأَ مِنْ أَعْلَى رَأْسِ الْإِنْسَانِ وَالْجَبَلِ.
وَالصَّوَّقَعَةُ: مَا بَقِيَ الرَّأْسُ مِنَ الْعِمَامَةِ وَالْخِمَارِ وَالرِّدَاءِ. وَالصَّوَّقَعَةُ:
خِرْقَةٌ تُقَعَّدُ فِي رَأْسِ الْهُودَجِ يُصَفِّقُهَا الرِّيحُ. وَالصَّوَّقَعَةُ
وَالصَّقَّاعُ، جَمِيعًا: خِرْقَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْمَرْأَةِ تُوقِي بِهَا الْخِمَارَ
مِنَ الدُّهْنِ، وَرَبَّمَا قِيلَ لِلْبَرْقَعِ صِقَّاعٌ. وَالصَّوَّقَعَةُ مِنَ الْبُرْقُعِ:
رَأْسُهُ، وَيُقَالُ لِكَفِّ عَيْنِ الْبُرْقُعِ الضَّرْسُ وَلِخَيْطِيئِهِ
لَشَبَامَانٍ. وَالصَّقَّاعُ: الَّذِي يَلِي رَأْسَ الْفَرَسِ دُونَ الْبُرْقُعِ الْأَكْبَرِ.
وَالصَّقَّاعُ: مَا يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ النَّاقَةِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ تَرَامَ وَلَدَهَا أَوْ وَلَدَ
غَيْرِهَا؛ قَالَ الْقَطَامِي:

إِذَا رَأْسُ رَأَيْتُ بِهِ طِمَاحًا،

شَدَدَتْ لَهُ الْعِمَامَةُ وَالصَّقَّاعَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا النَّاقَةُ إِذَا طُيِّرَتْ
الْعِمَامَةُ، وَالَّتِي يُشَدُّ بِهَا عَيْنَاهَا الصَّقَّاعُ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ دَرَجٍ.
وَالصَّقَّاعُ: صِقَّاعُ الْخِبَاءِ، وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ حَبْلٌ فَيُمَدَّ عَلَى أَعْلَاهُ
وَيُوتَرُ وَيُشَدُّ طَرَفَاهُ إِلَى وَتَدَيْنِ رُزَا فِي الْأَرْضِ، وَذَلِكَ إِذَا
اشْتَدَّتْ الرِّيحُ فَخَافُوا تَقَوُّضَ الْخِبَاءِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: اصْقَعُوا بَيْتَكُمْ فَقَدْ
عَصَفَتِ الرِّيحُ، فَيَصْقَعُونَهُ بِالْحَبْلِ كَمَا وَصَفْتُهُ. وَالصَّقَّاعُ: حَدِيدَةٌ تَكُونُ
فِي مَوْضِعِ الْحَكْمَةِ مِنَ اللَّجَامِ؛ قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّي:

وَحَصْمٍ يَرْكَبُ الْعَوْصَاءَ طَاطٍ

عَنِ الْمُثَلَّى، غُنَامُهُ الْقَذَاغُ

طُمُوحُ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِجَامًا،

يُخَيِّسُهُ لَهُ مِنْهُ صِقَّاعُ

وَيُقَالُ: صَقَّعْتُهُ بِكَيٍّْ أَيَّ وَسَمْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ أَوْ وَجْهِهِ.

وَالْأَصْفَعُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْخَيْلِ وَغَيْرِهِمَا: مَا كَانَ عَلَى رَأْسِهِ بَيَاضٌ؛ قَالَ:

كَأَنَّهَا، حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاحْتَفَلَتْ

صَقَّعَاءُ، لَاحَ لَهَا بِالْفَقْرَةِ الدَّيْبُ

يعني العُقَابُ. وُعُقَابٌ أَصْقَعُ إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهِ بَيَاضٌ؛ قَالَ ذُو
الرَّمَةِ: مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صُقْعٍ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا،
مِنَ الْفَهْزِ وَالْفُوهِيِّ، بَيَضُ الْمَقَانِعِ
وِظْلِيمُ أَصْقَعُ: قَدْ أَبْيَضَ رَأْسُهُ. وَنَعَامَةُ صَقْعَاءُ: فِي وَسْطِ رَأْسِهَا
بَيَاضٌ عَلَى أَيْةٍ حَالَاتِهَا كَانَتْ. وَالْأَصْقَعُ: طَائِرٌ كَالْعُصْفُورِ فِي رِيْشِهِ وَرَأْسِهِ
بَيَاضٌ، وَقِيلَ: هُوَ كَالْعُصْفُورِ فِي رِيْشِهِ خُضْرَةٌ وَرَأْسُهُ أَبْيَضٌ، يَكُونُ بِقُرْبِ
الْمَاءِ، إِنْ شِئْتَ كَسَّرْتَهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُ صِفَةُ غَابَةِ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَّرْتَهُ
عَلَى الصِّفَةِ لِأَنَّهُ أَصْلُهُ، وَقِيلَ: الْأَصْقَعُ طَائِرٌ وَهُوَ الصُّفَارِيُّ؛ قَالَه
قَطْرِبٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الصَّقْعَاءُ دُخْلَةٌ كَذَرَاءِ اللَّوْنِ صَغِيرَةٌ
رَأْسُهَا أَصْفَرٌ قَصِيرَةٌ الزَّمَكِيُّ. أَبُو الْوَازِعِ: الصَّقْعَةُ بَيَاضٌ فِي وَسْطِ رَأْسِ
الشَّاةِ السُّودَاءِ وَمَوْضِعُهَا مِنَ الرَّأْسِ الصَّوْقَعَةُ. وَصَقَعْتُهُ: ضَرَبْتَهُ
عَلَى صَوْقَعَتِهِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:
بِالْمَشْرِقِيَّاتِ وَطَعْنٍ وَخَزٍ،
وَالصَّقْعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَجُرْزٍ
وَفَرَسٌ أَصْقَعُ: أَبْيَضُ أَعْلَى الرَّأْسِ. وَالْأَصْقَعُ مِنَ الْفَرَسِ: نَاصِيَّتُهُ،
وَقِيلَ: نَاصِيَّتُهُ الْبَيَضَاءُ.
وَالصَّقْعُ: رَفَعُ الصَّوْتِ. وَصَقَعَ بِصَوْتِهِ يَصْقَعُ صَقْعًا وَصُقَاعًا:
رَفَعَهُ. وَصَقَعَ الدِّيكُ: صَوْتُهُ، وَالصَّقِيعُ أَيْضًا صَوْتُهُ. وَقَدْ صَقَعَ
الدِّيكُ يَصْقَعُ أَيَّ صَاحٍ.
وَالصَّقْعُ: نَاحِيَةُ الْأَرْضِ وَالْبَيْتِ. وَصَقَعَ الرِّكِيَّةُ: مَا حَوْلَهَا
وَتَحْتَهَا مِنْ نَوَاحِيهَا، وَالْجَمْعُ أَصْقَاعٌ؛ وَقَوْلُهُ:
فُتِّجَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُوعٍ،
كَأَنَّهَا كُشِيَتْ ضَبًّا فِي صَقْعٍ
إِنَّمَا مَعْنَاهُ فِي نَاحِيَةٍ، وَجَمَعَ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْغَيْنِ لِقَرَابَةِ مَخْرَجِيهِمَا، وَبَعْضُهُمْ
يُرْوِيهِ فِي صَقْعٍ، بِالْغَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَلَا أُدْرِي أَهْوَى هَرَبٌ مِنْ
الْإِكْفَاءِ أَمْ الْغَيْنِ فِي صَقْعٍ وَضَعُ، وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ رَوَاهُ كَذَلِكَ
وَقَالَ، أَعْنِي أَبَا عَمْرٍو: لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ أَرَوْهَا، قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: فَإِذَا كَانَ
الْأَمْرُ عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو فَالْحَالُ نَاطِقَةٌ بِأَنَّ فِي صَقْعٍ لَغَيْنٍ: الْعَيْنِ وَالْغَيْنِ
جَمِيعًا، وَأَنْ يَكُونَ إِبْدَالُ الْحَرْفِ لِلْحَرْفِ. وَفُلَانٌ مِنْ أَهْلِ هَذَا الصَّقْعِ أَيَّ
مِنْ أَهْلِ هَذِهِ النَّاحِيَةِ.
وَخَطِيبٌ مِصْقَعُ: بَلِيغٌ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ:
خُطْبَاءٌ حِينَ يَقُومُ قَائِلُنَا،
بَيِضُ الْوُجُوهِ، مَصَاقِعُ لُسْنٍ
قِيلَ: هُوَ مَنْ رَفَعَ الصَّوْتِ، وَقِيلَ: يَذْهَبُ فِي كُلِّ صَقْعٍ مِنَ الْكَلَامِ أَيَّ
نَاحِيَةٍ، وَهُوَ لِلْفَارْسِيِّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّقْعُ الْبَلَاغَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْوُفُوعُ
عَلَى الْمَعَانِي. وَالصَّقْعُ: رَفَعُ الصَّوْتِ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:
وَعُطَارِدٌ وَأَبُوهُ مِنْهُمْ حَاجِبٌ،
وَالشَّيْخُ نَاجِيَةُ الْخِصْمِ الْمِصْقَعُ
وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةُ بْنُ أَسِيدٍ: شَرُّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ الْخَطِيبُ
الْمِصْقَعُ أَيَّ الْبَلِيغُ الْمَاهِرُ فِي خُطْبَتِهِ الدَّاعِي إِلَى الْفِتْنِ الَّذِي يُحَرِّضُ النَّاسَ

عليها، وهو مِفْعَلٌ من الصَّفْعِ رَفَعَ الصَّوْتِ وَمُتَابَعَتِهِ،
ومِفْعَلٌ من أُنْبِيَةِ المبالغة.

والعرب تقول: صَهْ صاقِعْ تقوله للرجل تَسْمَعُهُ يَكْذِبُ أَي اسْكُتْ
يا كَذَّابٌ فَقَدْ ضَلَلْتَ عن الحقِّ. والصابِقُ: الكَذَّابُ. وصَفَع في كل
النَّواحِي يَصْفَعُ: ذَهَبَ؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي:

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَخَذْتُ بِحِيلَةٍ،

نَهَشْتُ يَدَايَ إِلَى وَجَيٍّ لَمْ يَصْفَعْ

(*) قوله «نهشت يداي إلى وجي كذا بالأصل ولعله بهشت).

هو من هذا أَي لم يذهب عن طريق الكلام. ويقال: ما أدري أين صَفَعَ
وَبَقَعَ أَي ما أدري أين ذَهَبَ، قَلَمًا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا بِحَرْفٍ

النفسي. وما أدري أين صَفَعَ أَي ما أدري أين توجه؛ قال:

وَصَعْلُوكُ تَشَدَّدَ هُمُهُ

عليه، وفي الأرض العَرِيضَةِ مَصْفَعٌ

أَي مُتَوَجِّهٌ. وصَفَعُ فلانٌ نحو صَفَعُ كذا وكذا أَي قَصَدَهُ.

وصَفَعَتِ الرَّكِيَّةُ تَصْفَعُ صَفْعًا: انهارت كَصَعَقَتْ. والصَّفْعُ:

الْقَرَعُ في الرأس، وقيل: هو ذهابُ الشعر، وكل صَاد وسين تجيء قبل القاف

فللعرب فيها لغتان: منهم من يجعلها سيناً، ومنهم من يجعلها صاداً، لا يبالون

متصلة كانت بالقاف أو منفصلة، بعد أن تكونا في كلمة واحدة، إِلَّا أَنَّ

الصاد في بعض أَحْسَنُ والسين في بعض أَحْسَنُ.

والصَّقْعِيُّ: الذي يُولَدُ في الصَّفَرِيَّةِ. ابن دريد: الصَّقْعِيُّ

الحُورُ الذي يُنْتَجُ في الصَّقِيعِ وهو من خير النَّتَاجِ؛ قال الراعي:

خَرَاخِرُ نُحْسِبُ الصَّقْعِيَّ، حَتَّى

يَظَلَّ يَقْرَهُ الرَّاعِي سَجَالاً

الخَرَاخِرُ: العَزِيرَاتُ، الواجِدَةُ خَرْخَرَةً، يعني أَنَّ اللين يكثر

حتى يأخذه الراعي فيصبه في سقائه سجالاً سجالاً. قال: والإحسابُ

الإكْفَاءُ. وقال أبو نصر: الصَّقْعِيُّ أَوَّلُ النَّتَاجِ، وذلك حين تَصْفَعُ

الشمسُ فيه رُؤُوسَ البَهِمِ صَفْعًا، قال: وبعض العرب تسميه الشَّمْسِيَّ

والْقَيْظِيَّ ثم الصَّفَرِيَّ بعد الصَّقْعِيَّ، وأنشد بيت الراعي. قال

أبو حاتم: سمعت طائفيًا يقول لِرُئْبُورٍ عندهم: الصَّقِيعُ والصَّقَعُ

كالْعَمِّ يأخذ بالنفس من شدة الحر؛ قال سويد بن أبي كاهل:

في حُرُورٍ يَنْضَجُ اللَّحْمُ بِهَا،

يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّقَعِ

والصَّقْعَاءُ: الشمس. قالت ابنة أبي الأسود الدُّؤْلِيَّ لأبيها في يوم

شديد الحر: يا أبت ما أشدُّ الحر؛ قال: إذا كانت الصَّقْعَاءُ من

فَوْقَكَ والرَّمْضَاءُ من تَحْتِكَ، فقالت: أَرَدْتُ أَنَّ الحرَّ شديدٌ، قال: فقولي

ما أشدُّ الحر فحينئذٍ وضع باب التعجب.

@صلع: الصَّلَعُ: ذَهَابُ الشعر من مَقْدَمِ الرأسِ إلى مُوْخَرِهِ، وكذلك إن

ذهب وَسَطُهُ، صَلَعٌ يَصْلَعُ صَلْعًا، وهو أَصْلَعُ بَيِّنُ الصَّلَعِ،

وهو الذي انْحَسَرَ شعرُ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ. وفي حديث الذي يَهْدِمُ

الكعبة: كَأَنِّي بِهِ أَفِيدِعُ أَصْلَعٌ؛ هو تصغيرُ الْأَصْلَعِ الذي انْحَسَرَ

الشعرُ عن رأسِهِ. وفي حديث بدر: ما قتلنا إلاَّ عجانزَ صلُعاً أي مشايخَ عَجَزَةٍ عن الحرب، ويجمع الأصْلَعُ على صلُعانٍ. وفي حديث عمر: أيُّما أشرفَ الصُّلْعانُ أو الفرْعانُ؟ وامرأةٌ صلُعاءٌ، وأنكرها بعضهم قال: إنما هي زَعْرَاءٌ وقَزْعَاءٌ. والصلُعاءُ والصلُعاءُ: موضع الصِّلَع من الرأس، وكذلك النَّزْعَةُ والكَشْفَةُ والجَلْحَةُ جاءتْ مُتَقَلَّاتٍ كُلُّها؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

يَلُوحُ في حافاتِ قَتْلِهِ الصِّلَعُ
أَيُّ يَتَجَنَّبُ الأَوْغَادَ ولا يَقْتُلُ إلاَّ الأَشْرَافَ وذَوِي
الأَسنانِ لأنَّ أكثرَ الأَشْرَافِ وذَوِي الأَسنانِ صلُع كقوله:
فَقُلْتُ لَهَا: لا تُنْكِرِينِي فَقَلَمَا يَسُودُ الفَتَى حتَّى يَشِيبَ
وَيَصْلُعَا

والصلُعاءُ من الرِّمال: ما ليس فيها شجر. وأَرْضٌ صلُعاءٌ: لا نبات فيها. وفي حديث عمر في صفة التمر

(*) قوله «حديث عمر في صفة التمر» كذا بالأصل، والذي في النهاية هنا وفي مادة حرش أيضاً: حديث أبي حنيفة في صفة التمر، وساق ما هنا بلفظه: «وُحْتَرِشُ به الضَّبَابُ من الأرضِ الصِّلُعاء؛ يريد الصحراء التي لا تنبت شيئاً مثل الرأس الأصْلَع، وهي الحَصَاءُ مثل الرأسِ الأَخَص».

وصَلَعَتِ العُرْفُطَةُ صِلْعاً، وعُرْفُطَةُ صِلْعاءٍ إذا سقطت رؤوس أغصانها أو أكلتها الإبل؛ قال الشماخ في وصف الإبل:

إنْ تَمَسَّ في عُرْفُطِ صِلْعٍ جَماعِمُه
من الأسالِق، عارِي الشوكِ مَجْرُودِ

(*) قوله «إن تمس إلخ» جوابه في البيت بعده كما في شرح القاموس: تصبح وقد ضمنت ضراتها غرقاً

من طيب الطعم حلو غير مجهود

والصلُعاءُ: الداهيةُ الشديدةُ، على المَثَلِ، أي أَنَّهُ لا مُتَعَلِّقٌ منها، كما قيل لها مَرَمَرِيسٌ من المَراسَةِ أي المَلاسَةِ، يقال: لَقِيَ

منه الصِّلُعاءُ؛ قال الكميت:

فَلَمَّا أَحَلُونِي بِصِلْعاءِ صَيْلِمٍ

بإحْدَى رُبَى ذِي اللَّبْدَتَيْنِ أَبِي الشَّيْلِ

أراد الأسد. وفي الحديث: أن معاويةَ قَدِمَ المدينة فدخل على عائشة،

رضي الله عنها، فذكرت له شيئاً فقال: إنَّ ذلك لا يَصْلُحُ، قالت: الذي لا

يَصْلُحُ ادَّعَاؤُكَ زياداً، فقال: شَهِدَتِ الشُّهُودُ، فقالت: ما شَهِدَتِ

الشُّهُودُ ولكن رَكِبَتِ الصِّلُعاءُ

(*) قوله «ركبت الصليعاء» هو بهذا الضبط

في القاموس والناية ونص القاموس بعد قولها ركبت الصليعاء: تعني في ادعائه

زياداً وعمله بخلاف الحديث الصحيح: الولد للفراش وللعاهر الحجر، وسمية لم

يكن لأبي سفيان فراشاً؛ معنى قولها ركبت الصليعاء أي شهدوا بزور؛

وقال ابن الأثير: أي الداهية والأمر الشديد أو السَّوْءَةُ

الشنيعَةُ البارزة المكشوفة؛ قال المعتمر: قال أبي الصِّلُعاءُ الفَخْرُ.

والصَّلْعَاءُ في كلام العرب: الداهيةُ والأمر الشديد؛ قال مُزَرَّدُ أخو الشَّمَاخ:

تَأْوُهُ شَيْخٌ قَاعِدٌ وَعَجُوزُهُ،

حَرِيَيْنَ بِالصَّلْعَاءِ أَوْ بِالْأَسَاوِدِ

وَالْأَصْلَعُ: رَأْسُ الذَّكَرِ مُكْنًى عَنْهُ. وفي التهذيب: الْأَصْلَعُ الذَّكَرُ،

كُنِيَ عَنْهُ وَلَمْ يُقَيَّدْ بِرَأْسِهِ. وَالْأَصْلَعُ: حَيَّةٌ دَقِيقَةُ الْعُنُقِ

مُدْحَرَجَةُ الرَّأْسِ كَأَنَّ رَأْسَهَا بِنَدَقَةٍ، وَيُقَالُ الْأَصْلَعُ، وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ.

وقال الأزهري: الْأَصْلَعُ مِنَ الْحَيَّاتِ الْعَرِيضُ الْعُنُقِ كَأَنَّ رَأْسَهُ

بِنَدَقَةٍ مَدْحَرَجَةٍ. وَالصَّلْعُ وَالصَّلْعُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا نَبْتَ فِيهِ. وقول

لَقْمَانَ بْنِ عَادٍ: إِنَّ أَرَّ مَطْمَعِي فَحِذًّا وَقُوعٌ، وَإِلَّا أَرَّ

مَطْمَعِي فَوْقَاقٍ بِصَّلْعٍ؛ قِيلَ: هُوَ الْحَبْلُ الَّذِي لَا نَبْتَ عَلَيْهِ أَوْ الْأَرْضُ الَّتِي

لَا نَبَاتٌ عَلَيْهَا، وَأَصْلُهُ مِنْ صَلَعَ الرَّأْسَ وَهُوَ انْحِسَارُ الشَّعْرِ عَنْهُ. وفي

الحديث: يَكُونُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ تَكُونُ جَبْرُوتٌ صَّلْعَاءُ؛ قَالَ: الصَّلْعَاءُ ههنا

الْبَارِزَةُ كَالْجِبَلِ الْأَصْلَعِ الْبَارِزِ الْأَمْلَسِ الْبَرَّاقِ؛ وقول أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فِيهِ سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ

أَيُّ بَرَّاقٍ أَمْلَسٍ؛ وَقَالَ آخَرُ:

يَلُوحُ بِهَا الْمُدَلَّقُ مَذْرَمَاهُ

خُرُوجَ النَّجْمِ مِنْ صَلَعِ الْغِيَامِ

وفي الحديث: مَا جَرَى الْيَعْفُورُ بِصَّلْعٍ. وفي الحديث: أَنَّ أَعْرَابِيًّا

سَأَلَ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ الصَّلْعَاءِ وَالْفَرْيَعَاءِ؛ هِيَ تَصْغِيرُ

الصَّلْعَاءِ الْأَرْضِ الَّتِي لَا تُنْبِتُ.

وَالصَّلْعُ: الْحَجَرُ. وَالصَّلَاعُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: الصُّفَاخُ الْعَرِيضُ

مِنَ الصَّخْرِ، الْوَاحِدَةُ صِلَاعَةٌ. وَالصَّلْعَةُ: الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ. وَصَلَعَ

الرَّجُلُ إِذَا أَعْذَرَ، وَهُوَ التَّصْلِيْعُ، وَالتَّصْلِيْعُ، وَالسَّلَاحُ، اسْمُ

كَالتَّنْبِيْتِ وَالتَّمْنِيْنِ، وَقَدْ صَلَعَ إِذَا بَسَطَهُ. وَالصَّوْلَعُ: السَّنَانُ

الْمَجْلُوعُ.

وَصِلَاغُ الشَّمْسِ: حَرُّهَا، وَقَدْ صَلَعَتْ: تَكَبَّدَتْ وَسَطَ السَّمَاءِ،

وَانْصَلَعَتْ وَتَصَلَعَتْ: بَدَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ يَسْتُرُهَا وَخَرَجَتْ مِنْ تَحْتِ

الْغَيْمِ. وَيَوْمَ أَصْلَعُ: شَدِيدُ الْحَرِّ. وَتَصَلَعَتِ السَّمَاءُ تَصَلْعًا إِذَا انْقَطَعَ

غَيْمُهَا وَانْجَرَدَتْ، وَالسَّمَاءُ جَرْدَاءٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا غَيْمٌ.

وَصَلْعُ: مَوْضِعٌ.

قال ابن بري: وَيُقَالُ صَلَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَحْدَثَ. وَيُقَالُ لِلْعِذْيُوطِ

إِذَا أَحْدَثَ عِنْدَ الْجَمَاعِ: صَلَعَ.

@صَلَعَ: الصَّلْفَعَةُ: الْإِعْدَامُ. صَلَفَعَ الرَّجُلُ: أَفْلَسَ. وَصَلَفَعَ

عِلَاوَتَهُ وَرَأْسَهُ: ضَرَبَ عُقْفَهُ، وَالْقَافُ فِيهِمَا أَيْضًا مَنْقُولَةٌ، وَكَذَلِكَ

السَّلْفَعَةُ، بِالسَّيْنِ وَالْقَافِ. وَصَلَفَعَ رَأْسَهُ: حَلَقَهُ.

@صَلَعَ: الصَّلْفَعُ وَالصَّلْفَعَةُ: الْإِعْدَامُ. وَقَدْ صَلَفَعَ الرَّجُلُ، فَهُوَ

مُصَلَفَعٌ: عَدِيمٌ مُعْدِمٌ، وَصَلَفَعَ إِتْبَاعَ لِبَلَقَعٍ، وَهُوَ الْفَقْرُ،

وَلَا يُفْرَدُ. وَالصَّلَنْقَعُ: الْمَاضِي الشَّدِيدُ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ صَلَنْقَعٌ

بَلَنْقَعٌ إِذَا كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا. قَالَ: وَيَجُوزُ فِيهِ السَّيْنُ وَهُوَ نَعْتٌ يَتَّبِعُ الْبَلَقَعَ

لا يفرد. وصَلَفَع عِلَاوَتَه، بالفاء والقاف جميعاً، أي ضرب عنقه.

@صلمع: صَلَمَعَ الشيء: قَلَعَه من أصله صَلَمَعَةً. وصلَمَعَهُ بن قَلَمَعَةٍ: كناية عن لا يعرف ولا يُعَرَفُ أَوْه؛ قال مغلس بن لقيط:

أَصْلَمَعَهُ بن قَلَمَعَةٍ بن قَفَع

لَهْنَك، لا أبا لك تَزْدِرِينِي

ويقال للرجل الذي لا يُعرف هو ولا أبوه: صَلَمَعَة بن قَلَمَعَة، وهو هِي

بن بِيٍّ، وهَيَّانُ بن بِيَّانٍ، وطامِرُ بن طامِرٍ، والصَّلَالُ بنُ

بُهَلٍّ. وحكى ابن بري قال: يقال تركته صَلَمَعَة بن قَلَمَعَة إذا أخذت كل شيء

عنده. وصلَمَعَ رأسه: حلقه كَقَلَمَعِهِ. وصلَمَعَ الشيء: مَلَّسه.

وصلَمَعَ الرجل: أَفلس. والصَّلَمَعَةُ: الإِفلاسُ مثل الصَّلَفَةِ، وهو

ذَهَابُ المال. ورجل مُصَلَمَعٌ ومُصَلَفَعٌ: مُفَقَّعٌ مُدَقَّعٌ. وصلَفَعَ

رأسه وصلَمَعه وصلَفَعه وقَلَمَعه وجَلَمَطه إذا حلقه؛ وقول عامر بن

الطفيل يهجو قوماً:

سُودُ صِنَاعِيَّةٍ إِذَا مَا أَوْرَدُوا،

صَدَرَتْ عَتُومُهُمْ، وَلَمَّا تُحَلَّبَ

صُلُغٌ صِلَامِعَةٌ كَأَنَّ أَتُوقَهُمْ

بَعْرٌ يُنْظَمُهُ الْوَلِيدُ بِمَلْعَبٍ

لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بِنَاتِهِمْ،

وَتَشِيْبُ أُمُّهُمْ وَلَمَّا تُحْطَبُ

صِنَاعِيَّةٌ: الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسَمِّنُونَ فَصْلَانَهُمْ وَلَا يَسْقُونَ

أَلْبَانٍ إِبِلَهُمُ الْأَضْيَافَ صِلَامِعَةً. دِقَاقُ الرُّؤُوسِ. عَتُومٌ: نَاقَةٌ غَزِيْرَةٌ

يُؤَخَّرُ حِلَابُهَا إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ.

@صمع: صَمَعَتْ أذنه صَمَعاً وهي صَمْعَاءُ: صَغُرَتْ وَلَمْ تُطَرَّفْ وَكَانَ

فِيهَا اضْطِمَارٌ وَلُصُوقٌ بِالرَّأْسِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَلَصَّقَ بِالْعِدَارِ مِنْ

أَصْلِهَا وَهِيَ قَصِيْرَةٌ غَيْرُ مُطَرَّفَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي ضَاقَ صِمَاحُهَا وَتَحَدَّدَتْ؛

رَجُلٌ أَصْمَعٌ وَامْرَأَةٌ صَمْعَاءُ. وَالصَّمِيعُ: الصَّغِيرُ الْأُذُنِ الْمَلِيحُ.

وَالصَّمْعَاءُ مِنَ الْمَعَزِ: الَّتِي أُذُنُهَا كَأُذُنِ الظَّبْيِ بَيْنَ السَّكَّاءِ وَالْأُذْنَاءِ.

وَالْأَصْمَعُ: الصَّغِيرُ الْأُذُنِ، وَالْأُنْثَى صَمْعَاءُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصَّمْعَاءُ

الشَّاةُ اللَّطِيْفَةُ الْأُذُنِ الَّتِي لَصِقَ أُذُنَاهَا بِالرَّأْسِ. يُقَالُ: عَنَزَ صَمْعَاءُ وَتَبَسَ

أَصْمَعٌ إِذَا كَانَ صَغِيرَ الْأُذُنِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَأَنِّي بِرَجُلٍ

أَصْعَلٍ أَصْمَعٌ حَمَشَ السَّاقَيْنِ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ؛ الْأَصْمَعُ: الصَّغِيرُ

الْأُذُنَيْنِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ لَا يَرَى بَأْساً بِأَنْ

يُضْحَى بِالصَّمْعَاءِ أَيْ الصَّغِيرَةِ الْأُذُنَيْنِ. وَظَبْيٌ مُصَمَّعٌ:

أَصْمَعُ الْأُذُنِ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

لَعَمْرِي، لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٍ،

وَمَرَّ قُبَيْلُ الصُّبْحِ ظَبْيٌ مُصَمَّعٌ

وَظَبْيٌ مُصَمَّعٌ: مُؤَلَّلُ الْقَرْنَيْنِ. وَالْأَصْمَعُ: الظَّلِيمُ لَصَغَرِ

أُذُنِهِ وَلُصُوقِهَا بِرَأْسِهِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ فِي صِفَةِ الظَّلِيمِ:

إِذَا لَوَى الْأَخْدَعُ مِنْ صَمْعَائِهِ،

صَاحَ بِهِ عَشْرُونَ مِنْ رِعَائِهِ

يعني الرئال؛ قالوا: أراد بصمعايه سالفته وموضع الأذن منه، سميت صمعا لأنه لا أذن للظليم، وإذا لزقت الأذن بالرأس فصاحبها أصمغ. والصمغ في الكعوب: لطافتها واستواؤها. وامرأة صمعا الكعبين: لطيفتهما مستويتهما. وكعب أصمغ: لطيف محدّد؛ قال النابغة:

فَبَنَّهُنَّ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَ بِهِ
صُمُغُ الْكُعُوبِ بَرِيئَاتٍ مِنَ الْحَرَدِ
عَنَى بِهَا الْقَوَائِمُ وَالْمَفْصِلُ أَنَّهَا ضَامِرَةٌ لَيْسَتْ بِمَنْتَفَخَةٍ. ويقال
للكلاب: صُمُغُ الْكُعُوبِ أَي صغار الكعوب؛ قال الشاعر:
أَصْمُغُ الْكُعْبَيْنِ مَهْضُومُ الْحَشَا،
سَرَطُمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَاجٍ تَنْقُ
وقوائم الثور الوحشي تكون صُمُغُ الْكُعُوبِ لَيْسَ فِيهَا نُتُوءٌ وَلَا
جَفَاءٌ؛ وقال امرؤ القيس:
وَسَاقَانِ كُعْبَاهُمَا أَصْمَعَا
نَ، لَحْمٌ حَمَاتُهُمَا مُنْبَرِّزٌ

أراد بالأصمغ الضامر الذي ليس بمنفتح. والحماة: عضة الساق،
والعرب تستحب أنبتارها وتزيئها أي ضمورها واكتنازها.
وقناة صمعا الكعوب: مكتنزة الجوف صلبة لطيفة العقد.
وبقلة صمعا: مروتية مكتنزة. وبههي صمعا: عضة لم
تتشقق؛ قال:

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيعاً وَبُسْرَةً
وَصَمْعَاءَ، حَتَّى أَنْفَتْهَا نِصَالَهَا

(*) قوله «رعت وأنفتها» هذا ما بالأصل وفي الصحاح: رعى وأنفته،
بالتذكير. (أنفثها: أوجعناها أنفها بسفاها، ويروى حتى أنصلتها؛ قال
ابن الأعرابي: قالوا بههي صمعا فبالغوا بها كما قالوا صليان
جعد ونصي أسحم، قال: وقيل الصمعا التي نبتت ثمرها في
أعلاها، وقيل: الصمعا البهمي إذا ارتفعت قبل أن تنقق. وفي الحديث:
كابل أكلت صمعا، هو من ذلك، وقيل: الصمعا البقلة التي
ارتوت واكتنزت، قال الأزهري: البهمي أول ما يبدو منها البارض،
فإذا تحرك قليلاً فهو جميم، فإذا ارتفع وتم قبل أن ينققاً
فهو الصمعا، يقال له ذلك لضمورة. والریش الأصمغ: اللطيف
العسيب، ويجمع صمعا.

ويقال: تصمغ ريش السهم إذا رمي به رمية فتلطح بالدم
وانضم والصمغان: ما ريش به السهم من الطهار، وهو أفضل الریش.
والمُتَصَمِّغُ: المتلطح بالدم؛ فأما قول أبي ذؤيب:

فَرَمَى فَأَنْقَذَ مِنْ نَحْوِصِ عَائِطٍ
سَهْمًا، فَخَرَّ وَرِيشُهُ مُتَصَمِّغٌ

فالمُتَصَمِّغُ: المضم الریش من الدم من قولهم أذن صمعا، وقيل: هو
المتلطح بالدم وهو من ذلك لأن الریش إذا تلطح بالدم انضم. ويقال للسهم:
خرج مُتَصَمِّغاً إذا ابتلّت قُدُّهُ من الدم وغيره فأنضمت.

وَصَمَعُ الْفُؤَادِ: حِدَّتُهُ. صَمِعَ صَمْعًا، وَهُوَ أَصَمَعُ. وَقَلْبُ أَصَمَعُ:
ذَكِيٌّ مُتَوَقِّدٌ فَطِنٌ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الرَّأْيُ الْحَازِمُ عَلَى الْمَثَلِ
كَأَنَّهُ انْضَمَّ وَتَجَمَّعَ. وَالْأَصْمَعَانِ: الْقَلْبُ الذَّكِيُّ وَالرَّأْيُ الْعَازِمُ.
الْأَصْمَعِي: الْفُؤَادُ الْأَصَمَعُ وَالرَّأْيُ الْأَصَمَعُ الْعَازِمُ الذَّكِيُّ. وَرَجُلٌ
أَصَمَعَ الْقَلْبَ إِذَا كَانَ حَادًّا الْفِطْنَةَ. وَالصَّمْعُ: الْحَدِيدُ الْفُؤَادِ.
وَعَزْمَةٌ صَمْعَاءُ أَيْ مَاضِيَةٌ. وَرَجُلٌ صَمِيعٌ بَيْنَ الصَّمْعِ: شَجَاعٌ لِأَنَّهُ
الشَّجَاعُ يَوْصَفُ بِتَجَمُّعِ الْقَلْبِ وَانْضِمَامِهِ. وَرَجُلٌ أَصَمَعُ الْقَلْبَ إِذَا كَانَ
مُتَبَيِّضًا ذَكِيًّا. وَصَمَعَ فُلَانٌ عَلَى رَأْيِهِ إِذَا صَمَّ عَلَيْهِ.

وَالصَّوْمَعَةُ مِنَ الْبِنَاءِ سَمِيَتْ صَوْمَعَةً لِتَلطِيفِ أَعْلَاهَا، وَالصَّوْمَعَةُ:
مَنَارُ الرَّاهِبِ؛ قَالَ سَبْيُوِيه: هُوَ مِنَ الْأَصْمَعِ يَعْنِي الْمَحْدَدَ الطَّرْفِ
الْمُنْضَمَّ. وَصَوْمَعٌ بِنَاءٌ: عَلَاهُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، مَثَلُ بِهِ سَبْيُوِيه
وَفَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ. وَصَوْمَعَةُ الثَّرِيدِ: جُنَّتُهُ وَذَارُوتُهُ، وَقَدْ صَمَعَهُ.
وَيَقَالُ: أَتَانَا بَثْرِيْدَةٌ مُصَمَّعَةٌ إِذَا دُقِّقَتْ وَحُدِّدَ رَأْسُهَا وَرُفِعَتْ،
وَكَذَلِكَ صَعْنَبُهَا، وَتَسْمَى الثَّرِيدَةُ إِذَا سُوِّبَتْ كَذَلِكَ صَوْمَعَةً، وَصَوْمَعَةُ
النَّصَارَى فَوْعَلَةٌ مِنْ هَذَا لِأَنَّهَا دَقِيقَةُ الرَّأْسِ. وَيَقَالُ لِلْعُقَابِ صَوْمَعَةً
لِأَنَّهَا أَبْدَأَ مَرْتَفَعَةً عَلَى أَشْرَفِ مَكَانٍ تَقْدِرُ عَلَيْهِ؛ هَكَذَا حَكَاهُ كِرَاعٌ مَنُونًا
وَلَمْ يَقُلْ صَوْمَعَةَ الْعُقَابِ. وَالصَّوَامِعُ: الْبَرَانِسُ؛ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ وَلَمْ
يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا؛ وَأَنْشَدَ:

تَمْشَى بِهَا النَّيِّرَانُ تَرْدِي كَأَنَّهَا

دَهَاقِينَ أَنْبَاطٍ، عَلَيْهَا الصَّوَامِعُ

قَالَ: وَقِيلَ الْعِيَابُ. وَصَمَعَ الظُّبِيُّ: ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ. وَرَوَى عَنْ
الْمُورِّجِ أَنَّهُ قَالَ: الْأَصْمَعُ الَّذِي يَتَرَقَّى أَشْرَفَ مَوْضِعٍ يَكُونُ. وَالْأَصْمَعُ: السَّيْفُ
الْقَاطِعُ. وَيَقَالُ: صَمِعَ فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ إِذَا أَخْطَأَ، وَصَمِعَ إِذَا رَكِبَ
رَأْسَهُ فَمَضَى غَيْرَ مُكْتَرِثٍ. وَالْأَصْمَعُ: السَّادِرُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَكُلُّ مَا جَاءَ عَنِ الْمُورِّجِ فَهُوَ مِمَّا لَا يُعْرَجُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تَصِحَّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ.
وَالصَّمْعُ: التَّلَطُّفُ.

وَأَصَمَعُ: قَبِيلَةٌ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَعَطَرَهُ أَيْ صَرَعه وَصَمَعَهُ أَيْ
صَرَعه.

@صَمْلَكُ: ابْنُ بَرِيٍّ: الصَّمْلَكُ الَّذِي فِي رَأْسِهِ حِدَّةٌ؛ قَالَ مِرْدَاسُ
الدَّبِيرِيِّ:

قَالَتْ: وَرَبُّ الْبَيْتِ إِنِّي أَحْبَبُهَا،

وَأَهْوَى ابْنُهَا ذَاكَ الْخَلِيعَ الصَّمْلَكَا

@صَنَعُ: صَنَعَهُ يَصْنَعُهُ صُنْعًا، فَهُوَ مَصْنُوعٌ وَصُنْعٌ: عَمَلُهُ. وَقَوْلُهُ

تَعَالَى: صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْقِرَاءَةُ

بِالنَّصْبِ وَيَجُوزُ الِرْفَعُ، فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: وَتَرَى الْجِبَالَ

تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ، دَلِيلٌ عَلَى الصَّنْعَةِ كَأَنَّهُ

قَالَ صَنَعَ اللَّهُ ذَلِكَ صُنْعًا، وَمَنْ قَرَأَ صُنْعُ اللَّهِ فَعَلَى مَعْنَى ذَلِكَ صُنْعُ
اللَّهِ.

وَاصْطَنَعَهُ: اتَّخَذَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي، تَأْوِيلُهُ

اخْتَرْتُكَ لِإِقَامَةِ حُجَّتِي وَجَعَلْتُكَ بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِي حَتَّى صِرْتَ فِي الْخُطَابِ عَنِي

والتبليغ بالمنزلة التي أكون أنا بها لو خاطبتهم واحتجبت عليهم؛ وقال الأزهري: أي ربيتك لخاصة أمري الذي أردته في فرعون وجنوده. وفي حديث آدم: قال لموسى، عليهما السلام: أنت كلم الله الذي اصطنعك لنفسه؛ قال ابن الأثير: هذا تمثيل لما أعطاه الله من منزلة التقريب والتكريم.

والاصطناع: افتعال من الصنعة وهي العطية والكرامة والإحسان. وفي الحديث: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لا توقدوا بليل ناراً، ثم قال: أوقدوا واصطنعوا فإنه لن يدرك قوم بعدكم مذكم ولا صاعكم؛ قوله اصطنعوا أي اتخذوا صنيعاً يعني طعاماً تنفقونه في سبيل الله. ويقال: اططنع فلان خاتماً إذا سأل رجلاً أن يصنع له خاتماً. وروى ابن عمر أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، اصطنع خاتماً من ذهب كان يجعل قصه في باطن كفه إذا لبسه فصنع الناس ثم إنه رمى به، أي أمر أن يصنع له كما تقول اكتتب أي أمر أن يكتب له، والطاء بدل من تاء الافتعال لأجل الصاد.

واستصنع الشيء: دعا إلى صنعه؛ وقول أبي ذؤيب:

إذا ذكرت قتلى بكوساء أشعلت،
كواهيّة الأخرات رت صنوعها

قال بان سيده: صنوعها جمع لا أعرف له واحداً. والصناعة: حرفة الصانع، وعمله الصنعة. والصناعة: ما تستصنع من أمر؛ ورجل صنع اليد وصناع اليد من قوم صنع الأيدي وصنع وصنع، وأما سيبويه فقال: لا يكسر صنع، استغنوا عنه بالواو والنون. ورجل صنيع اليمين وصنع اليمين، بكسر الصاد، أي صانع حاذق، وكذلك رجل صنع اليمين، بالتحريك؛ قال أبو ذؤيب:

وعليهما مسرودتان قضاهما

داود، أو صنع السوايع تبع

هذه رواية الأصمعي ويروى: صنع السوايع؛ وصنع اليد من قوم صنع الأيدي وأصناع الأيدي، وحكى سيبويه الصنع مفرداً.

وامرأة صناع اليد أي حاذقة ماهرة بعمل اليمين، وتفرّد في المرأة من نسوة صنع الأيدي، وفي الصحاح: وامرأة صناع اليمين ولا يفرد صناع اليد في المذكر؛ قال ابن بري: والذي اختاره ثعلب رجل صنع اليد وامرأة صناع اليد، فيجعل صناعاً للمرأة بمنزلة كعاب ورداح وحصان؛ وقال ابن شهاب الهذلي:

صناع بإشفاها، حصان بفرجها،

جواد بقوت البطن، والعرق زاجر

وجمع صنع عند سيبويه صنعون لا غير، وكذلك صنع؛ يقال: رجال

صنعوا اليد، وجمع صناع صنع، وقال ابن درستويه: صنع مصدر وصيف

به مثل دنف وقمن، والأصل فيه عنده الكسر صنع ليكون بمنزلة

دنف وقمن، وحكى أن فعله صنع يصنع صنعاً مثل بطر

بطراً، وحكى غيره أنه يقال رجل صنيع وامرأة صنيع بمعنى صناع؛ وأنشد

لحميد بن ثور:

أطافت به النسوان بين صنيعه،

وَبَيَّنَ الَّتِي جَاءَتْ لِكَيْمَا تَعْلَمَا
وهذا يدلُّ أنَّ اسمَ الفاعل من صَنَعَ يَصْنَعُ صَنِيعٌ لا صَنَعٌ لَّأنَّه
لم يُسَمَّ صَنِيعٌ؛ هذا جميعُه كَلا ابنِ بَرِي. وفي المثل: لا تَعْدُم
صَنَاعُ ثَلَّة؛ الثَلَّة: الصوف والشعر والوبر. وورد في الحديث: الأُمَّةُ
غيرُ الصَّنَاع. قال ابنُ جني: قولهم رجلٌ صَنَعَ اليدَ وامرأةٌ صَنَاعُ
اليد دليلٌ على مشابهة حرفِ المَدِّ قبل الطرفِ لتاءِ التَّأْنِيثِ، فأغنت الألفُ
قبل الطرفِ مَعْنَى التَّاءِ الَّتِي كَانَتْ تَجِبُ فِي صَنَعَةٍ لَوْ جَاءَ عَلَى حَكْمِ نَظِيرِهِ نَحْوِ
حَسَنٍ وَحَسَنَةٍ؛ قال ابنُ السكيت: امرأةٌ صَنَاعٌ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً اليَدَيْنِ
تُسَوِّي الأَشَافِي وَتُخْرِزُ الدَّلَاءَ وَتُفْرِيهَا. وامرأةٌ صَنَاعٌ: حاذقةٌ
بالعمل: ورجلٌ صَنَعٌ إِذَا أُفْرِدَتْ فِيهِ مِفْتَوحَةٌ مُحَرَّكَةٌ، ورجلٌ صِنْعُ
اليدِ وَصِنْعُ اليَدَيْنِ، مكسور الصاد إِذَا أُضِيفَتْ؛ قال الشاعر:
صِنْعُ اليَدَيْنِ بَحِيثٌ يُكْوِي الأَصِيدُ
وقال آخر:

أُنْبِلُ عَدْوَانٌ كُلُّهَا صَنَعَا
وفي حديثِ عمر: حينَ جُرْحِ قال لابنِ عباسٍ انظرَ مَنْ قَتَلَنِي، فقال: غلامُ
المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، قال: الصَّنَعُ؟ قال: نعم. يقال: رجلٌ صَنَعٌ
وامرأةٌ صَنَاعٌ إِذَا كَانَ لهُمَا صَنَعَةٌ يَعْمَلَانِهَا بِأَيْدِيهِمَا وَيُكْسِبَانِ
بِهَا. ويقال: امرأتانِ صَنَاعَانِ فِي التَّنْثِيَةِ؛ قال رُوبَةُ:
إِمَّا تَرَيَ دَهْرِي حَنَانِي حَفْضَا،
أَطَرَ الصَّنَاعَيْنِ العَرِيْشَ القَعْضَا
ونسوةٌ صُنْعٌ مِثْلُ قَذَالٍ وَقَذَلٍ. قال الإِيَادِي: وسمعتُ شمراً يقولُ رجلٌ
صَنَعٌ وَقَوْمٌ صَنُعُونَ، بسكونِ النونِ. ورجلٌ صَنَعُ اللِّسَانِ وَلِسَانٌ
صَنَعٌ، يقالُ ذلكُ للشاعرِ ولكلِّ بَيِّنٍ
(* قوله «بين» في القاموس وشرحه: يقالُ ذلكُ
للشاعرِ الفصيحِ ولكلِّ بليغٍ بينٍ) وهو على المثل؛ قال حسان بن ثابت:
أَهْدَى لَهُمْ مَدْحِي قَلْبٌ يُؤَاوِرُهُ،
فِيمَا أَرَادَ، لِسَانٌ حَائِكٌ صَنَعُ
وقال الراجز في صفةِ المرأةِ:
وَهِيَ صَنَاعٌ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ
وَأَصْنَعُ الرَّجُلُ إِذَا أَعَانَ أَخْرَقَ.
والمَصْنَعَةُ: الدَّعْوَةُ يَتَّخِذُهَا الرَّجُلُ وَيَدْعُو إِخْوَانَهُ إِلَيْهَا؛

قال الراعي:
وَمَصْنَعَةٌ هُنَيْدٌ أَعْنَتْ فِيهَا
قال الأصمعي: يعني مَدْعَاةً. وَمَصْنَعَةُ الفَرَسِ: حُسْنُ القِيَامِ عَلَيْهِ.
وَصَنَعُ الفَرَسِ يَصْنَعُهُ صَنَعًا وَمَصْنَعَةً، وهو فرسٌ صَنِيعٌ: قامَ عليه.
وفرَسٌ صَنِيعٌ لِلأنثى، بغيرِ هاءٍ، وأرى اللحيانيَ خصَّ به الأنثى من الخيل؛
وقال عدي بن زيد:
فَنَقَلْنَا صَنَعَهُ حَتَّى شَتَا،
نَاعِمَ البَالِ لُجُوجاً فِي السَّنَنِ
وقوله تعالى: وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي؛ قيل: معناه لِيُتَعَدَّى، قال

الأز هري: معناه لثربى بمرأى مني. يقال: صنع فلان جاريته إذا ربّاه، وصنع فرسه إذا قام بعلفه وتسمينه، وقال الليث: صنع فرسه، بالتخفيف، وصنع جاريته، بالتشديد، لأن تصنيع الجارية لا يكون إلا بأشياء كثيرة وعلاج؛ قال الأز هري: وغير الليث يُجيز صنع جاريته بالخفيف؛ ومنه قوله: ولتصنع على عيني.

وتصنعت المرأة إذا صنعت نفسها.
وقوم صناعية أي يصنعون المال ويسمّونه؛ قال عامر بن الطفيل:
سود صناعية إذا ما أوردوا،
صدرت عثومهم، ولما تحلب

الأز هري: صناعية يصنعون المال ويسمّون فصالانهم ولا يسفون ألبان إلبهم الأضياف، وقد ذكرت الأبيات كلها في ترجمة صلح.
وفرس مصانع: وهو الذي لا يعطيك جميع ما عنده من السير له صنون يصونه فهو يصانعك ببذله سيره.

والصنيع: الثوب الجيد النقي؛ وقول نافع بن لقيط الفقعسي أنشده ابن الأعرابي:

مرط القاذ، فليس فيه مصنع،
لا الرش ينفعه، ولا التعقيب

فسره فقال: مصنع أي ما فيه مستملح. والتصنع: تكلف الصلاح وليس به. والتصنع: تكلف حسن السمّت وإظهاره والتزيين به والباطن مدخول. والصنع: الحوض، وقيل: شبه الصهرج يتخذ للماء، وقيل: خشبة يحبس بها الماء وتُسبك حينا، والجمع من كل ذلك أصناع. والصناعة: كالصنع التي هي الخشبة. والمصنعة والمصنعة: كالصنع الذي هو الحوض أو شبه الصهرج يُجمع فيه ماء المطر. والمصانع أيضا: ما يصنعه الناس من الآبار والأبنية وغيرها؛ قال لبيد:

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع،
وتبقى الديار بعدنا والمصانع

قال الأز هري: ويقال للقصور أيضا مصانع؛ وأما قول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:

لا أحب المندّات اللواتي،

في المصانع، لا يبين اطلاعا

فقد يجوز أن يُعنى بها جميع مصنعة، وزاد الياء للضرورة كما قال:
نفى الدراهم تنقاد الصياريف

وقد يجوز أن يكون جمع مصنوع ومصنوعة كمشؤوم ومشائم ومكسور ومكاسير. وفي التنزيل: وتتخذون مصانع لعلكم تخلّدون؛ المصانع في قول بعض المفسرين: الأبنية، وقيل: هي أحباس تتخذ للماء، واحدها مصنعة ومصنع، وقيل: هي ما أخذ للماء. قال الأز هري: سمعت العرب تسمي أحباس الماء الأصناع والصنوع، واحدها صنع؛ وروى أبو عبيد عن أبي عمرو قال: الحبس مثل المصنعة، والزلف المصانع، قال الأصمعي: وهي مساكن لماء السماء يحتفرها الناس

فَيَمْلُؤُهَا مَاءَ السَّمَاءِ يَشْرِبُونَهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَرَبُ تُسَمِّي الْقُرَى مَصَانِعَ، وَاحِدَتَهَا مَصْنَعَةٌ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ:

أَصْوَاتُ نِسْوَانٍ أَنْبَاطُ بِمَصْنَعَةٍ،

بَجْدَنَ لِلتَّوْحِ وَأَجْتَبَنَ التَّابِيْنَا

وَالْمَصْنَعَةُ وَالْمَصَانِعُ: الْحُصُونُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ: بَنَى زِيَادٌ لَذِكْرَ اللَّهِ مَصْنَعَةً،

مِنْ الْحَجَارَةِ، لَمْ تُرْفَعْ مِنَ الطِّينِ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ بَلَغَ الصَّنْعَ بِسَهْمٍ؛ الصَّنْعُ، بِالْكَسْرِ:

الْمَوْضِعُ يُتَّخَذُ لِلْمَاءِ، وَجَمْعُهُ أَصْنَاعٌ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالصَّنْعِ هَهُنَا

الْحِصْنَ. وَالْمَصَانِعُ: مَوَاضِعُ تُعْزَلُ لِلنَّحْلِ مُنْتَبِذَةً عَنِ الْبُيُوتِ، وَاحِدَتَهَا

مَصْنَعَةٌ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. وَالصَّنْعُ: الرِّزْقُ. وَالصَّنْعُ، بِالضَّمِّ:

مصدر قولك صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا، تَقُولُ: صَنَعَ إِلَيْهِ عُرْفًا صُنْعًا

وَاصْطَنَعَهُ، كِلَاهُمَا: قَدَّمَهُ، وَصَنَعَ بِهِ صَنِيعًا قَبِيحًا أَوْ فَعَلَ.

وَالصَّنِيعَةُ: مَا اصْطَنَعَ مِنْ خَيْرٍ. وَالصَّنِيعَةُ: مَا أُعْطِيَتْهُ

وَأَسَدِيَّتُهُ مِنْ مَعْرُوفٍ أَوْ يَدٌ إِلَى إِنْسَانٍ تُصْطَنَعُ بِهَا، وَجَمْعُهَا

الصَّنَائِعُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً،

حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ الْمَصْنَعِ

وَاصْطَنَعْتُ عِنْدَ فُلَانٍ صَنِيعَةً، وَفُلَانٌ صَنِيعُهُ فُلَانٌ وَصَنِيعُ فُلَانٍ إِذَا

اصْطَنَعَهُ وَأَدَبَهُ وَخَرَّجَهُ وَرَبَّاهُ. وَصَانَعَهُ: دَارَاهُ وَلَيْتَهُ

وَدَاهَنَهُ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ الَّذِي يُصَانَعُ قَائِدُهُ أَوْ

يُدَارِيهِ. وَالْمَصَانَعَةُ: أَنْ تَصْنَعَ لَهُ شَيْئًا لِيَصْنَعَ لَكَ شَيْئًا آخَرَ،

وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الصَّنْعِ. وَصَانَعَ الْوَالِي: رَشَاهُ. وَالْمَصَانَعَةُ:

الرَّشْوَةُ. وَفِي امْتِلَ: مِنْ صَانَعَ بِالْمَالِ لَمْ يَحْتَسِمْ مِنْ طَلَبِ الْحَاجَةِ.

وَصَانَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ: خَادَعَهُ عَنْهُ. وَيُقَالُ: صَانَعْتُ فُلَانًا أَوْ رَافَقْتُهُ.

وَالصَّنْعُ: السُّودُ

(*) قَوْلُهُ «وَالصَّنْعُ السُّودُ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ مَعَ

شَرْحِهِ: وَالصَّنْعُ، بِالْكَسْرِ، السُّفُودُ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَمِثْلُهُ فِي الْعِبَابِ

وَالتَّكْمِلَةِ، وَوَقَعَ فِي اللِّسَانِ: وَالصَّنْعُ السُّودُ، ثُمَّ قَالَ: فَلْيَتَأَمَّلْ فِي الْعِبَارَتَيْنِ؛) قَالَ

الْمَرَارُ يَصِفُ الْإِبِلَ:

وَجَاءَتْ، وَرُكْبَانُهَا كَالشُّرُوبِ،

وَسَائِقُهَا مِثْلُ صِنْعِ الشَّوَاءِ

يَعْنِي سُودَ الْأَلْوَانِ، وَقِيلَ: الصَّنْعُ الشَّوَاءُ نَفْسُهُ؛ عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ. وَكُلُّ مَا صُنِعَ فِيهِ، فَهُوَ صِنْعٌ مِثْلُ السَّفَرَةِ أَوْ غَيْرِهَا. وَسَيْفٌ

صَنِيعٌ: مُجَرَّبٌ مَجْلُوفٌ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِيِّ يَمْدَحُ

مَعَاوِيَةَ:

أَتَتْكَ الْعَيْسُ تَنْفَحُ فِي بُرَاهَا،

تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا الْقُطُوعُ

بِأَبْيَضٍ مِنْ أُمِّيَّةٍ مَضْرَجِيٍّ،

كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ

وسهم صَنِيعٌ كذلك، والجمع صُنْعٌ؛ قال صخر الغي:
 وارْمُوهُمْ بِالصُّنْعِ الْمَحْشُورِ
 وصنْعاءُ، ممدودة: ببلدة، وقيل: هي قَصْبَةُ اليمَن؛ فأما قوله:
 لَا بُدَّ مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ
 فإنما قَصَرَ للضرورة، والإضافة إليه صنْعائي، على غير قياس، كما
 قالوا في النسبة إلى حَرَّانٍ حَرَّانِيٌّ، وإلى مانا وعانا مَنَائِي
 وعَنَائِي، والنون فيه بدل من الهمزة في صنْعاء؛ حكاه سيبويه، قال ابن جني:
 ومن حُدَّاقٍ أصحابنا من يذهب إلى أَنَّ النون في صنْعائي إنما هي بدل
 من الواو التي تبدل من همزة التانيث في النسب، وأن الأصل صَنْعَاوِيٌّ
 وأن النون هناك بدل من هذه الواو كما أبدلت الواو من النون في قولك: من
 وَافِدٍ، وإن وَقَفْتُ وَقَفْتُ، ونحو ذلك، قال: وكيف تصرّفت الحال فالنون
 بدل من بدل من الهمزة، قال: وإنما ذهب من ذهب إلى هذا لأنه لم ير
 النون أبدلت من الهمزة في غير هذا، قال: وكان يحتج في قولهم إن نون
 فَعَلَانٌ بدل من همزة فَعَلَاءٍ فيقول: ليس غرضهم هنا البديل الذي هو نحو قولهم في
 ذَنْبٍ ذَيْبٍ، وفي جُؤْنَةٍ، وإنما يريدون أن النون تُعاقِبُ في هذا الموضع
 الهمزة كما تعاقب أم المعرفة التثنية أي لا تجتمع معه، فلما لم
 تجامعه قيل إنها بدل منه، وكذلك النون والهمزة. والأصناعُ: موضع؛ قال عمرو
 بن قُمَيْيَّةَ:

وَضَعْتُ لَدَى الْأَصْنَاعِ ضَاحِيَةً،

فَهِيَ السَّيُوبُ وَحُطَّتِ الْعَجَلُ

وقولهم: ما صَنَعْتُ وأباك؟ تقديره مَعَ أَبِيكَ لَأَنْ مَعَ والواو جميعاً
 لما كانا للاستترار والمصاحبة أقيم أحدهما مقام الآخر، وإنما نصب
 لقب العطف على المضمر المرفوع من غير تأكيد، فإن وكدته رفعت وقلت: ما صنعت
 أنت وأبوك؟ وأما الذي في حديث سعد: لو أَنَّ لأحدكم وادي مالٍ مرَّ
 على سبعة أسهم صُنْعٌ لَكَلَفْتُهُ نَفْسُهُ أَنْ يَنْزِلَ فَيَأْخُذَهَا؛ قال ابن
 الأثير: كذا قال صُنْعٌ، قاله الحربي، وأظنه صِيغَةً أي مستوية من عمل رجل
 واحد. وفي الحديث: إذا لم تَسْتَحْيِ فاصْنَعْ ما شئت؛ قال جرير: معناه
 أن يريد الرجل أن يَعْمَلَ الْخَيْرَ فَيَدْعَهُ حَيَاءُ مِنَ النَّاسِ كَأَنَّهُ يَخَافُ
 مذهب الرياء، يقول فلا يَمْنَعَنَّكَ الْحَيَاءُ مِنَ الْمُضِيِّ لما أردت؛ قال
 أبو عبيد: والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه ولكن الحديث لا تدل
 سياقته ولا لفظه على هذا التفسير، قال: ووجهه عندي أنه أراد بقوله
 إذا لم تَسْتَحْيِ فاصنع ما شئت إنما هو من لم يَسْتَحْ صَنَعَ ما شاء على
 جهة الذم لترك الحياء، ولم يرد بقوله فاصنع ما شئت أن يأمر بذلك
 أمراً، ولكنه أمرٌ معناه الخبر كقوله، صلى الله عليه وسلم: من كذب عليَّ
 مُنْعَمَدًا فَلْيَنْتَبِئُوا مَفْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، والذي يراد من الحديث
 أنه حَثٌّ عَلَى الْحَيَاءِ، وأمر به وعاب تركه؛ وقيل: هو على الوعيد
 والتهديد اصنع ما شئت فإن الله مجازيك، وكقوله تعالى: اعملوا ما شئتم، وذكر ذلك
 كله مستوفى في موضعه؛ وأنشد:

إِذَا لَمْ تَحْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي،

وَلَمْ تَسْتَحْيِ، فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ

وهو كقوله تعالى: فمن شاء فَلْيُؤْمِنْ ومن شاء فَلْيُكْفُرْ. وقال ابن الأثير في ترجمة ضيع: وفي الحديث تُعِينُ ضائعاً أي ذا ضياع من قفر أو عيال أو حال قَصُر عن القيام بها، قال: ورواه بعضهم بالصَّاد المهملة والنون، وقيل: إنه هو الصواب، وقيل: هو في حديث بالمهملة وفي آخر بالمعجمة، قال: وكلاهما صواب في المعنى.

@صنَّع: الأزهرى: تقول رأيتُه يُصنِّعُ لُوماً. وصنَّيعاتٌ: موضعٌ سمي بهذه الجماعة. أبو عمرو: الصُّنْبَعَةُ الناقَةُ الصُّلْبَةِ. @صنَّع: الصُّنَّع: الشابُّ الشديد. وجمار صُنَّعٌ: صُلْبُ الرأسِ نأتى الحاجبين غريض الجبهة. وظليم صُنَّعٌ: صُلْبُ الرأس؛ قال الطرماح بن حكيم:

صُنَّعٌ لحاجبين خرطه البَقْ

لَ بدياً قبل استكالك الرياض

قل: وهو فُنعٌ من الصنَّع؛ وقال ابن بري: الصُّنَّعُ في البيت من صفة غير تقدّم ذكره في بيت قبله وهو:

مثل غير الفلاة شاخس فاه

طول شرس اللطى، وطول العضاض

ويقال للجمار الوحشي: صُنَّعٌ. وفرس صُنَّعٌ: قوي شديد الخلق

تسبب عن الحامض؛ وأنشد ابن الأعرابي:

ناهبئها القوم على صُنَّع

أجرّد، كالقدح من الساسم

وقال أبو دواد:

فلقد أغندى يدافع رأي

صُنَّع الخلق أيد القصرات

والصُنَّع عند أهل اليمن: الذئب؛ عن كراع.

@صوغ: صاع الشجاع أقرانه والراعي ماشيته يصوغ: جاءهم من نواحيهم، وفي بعض العبارة: حازهم من نواحيهم؛ حكى ذلك الأزهرى عن الليث

وقال: غلط الليث فيما فسر، ومعنى الكمى يصوغ أقرانه أي

يحمل عليهم فيفرق جمعهم، قال: وكذلك الراعي يصوغ إبله إذا

فرّقها في المرعى، قال: والتيس إذا أرسل في الشاء صاعها

إذا أراد سفادها أي فرّقها. والرجل يصوغ الإبل، والتيس يصوغ

المعز، وصاع الغنم يصوغها صوغاً: فرّقها؛ قال أوس بن

حجر: يصوغ عنوقها أحوى زنيماً،

له ظأب كما صخب الغريم

قال ابن بري: البيت للمعلّى بن جمال العبدي، وصوغها فنصوغت

كذلك، وعم به بعضهم فقال: صاع الشيء يصوغه صوغاً فأنصاع

وصوغه: فرّقه. والنصوغ: التفرق؛ قال ذو الرمة:

عسفت اعتسافاً دونها كل مجهل،

نظّل بها الأجال عني تصوغ

وتصوغ القوم تصوغاً: تفرّقوا. وتصوغ الشعر:

تفرّق. وصاع القوم: حمل بعضهم على بعض؛ كلاهما عن اللحياني. وصاع

الشيء صَوْعاً: ثَنَاهُ وَلَوَاهُ. وَأَنْصَاعُ الْقَوْمِ: ذَهَبُوا سِرَاعاً. وَأَنْصَاعُ
أَيُّ أَنْفَتَلَ رَاجِعاً وَمَرَّ مُسِرَّعاً. وَالْمُنْصَاعُ: الْمَعْرُودُ
وَالنَّائِكُصُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: فَأَنْصَاعُ جَامِبِهِ الْوَحْشِيُّ، وَأَنْكَدَرْتُ
يَلْحَبْنَ لَا يَأْتَلِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ
وفي حديث الأعرابي: فَأَنْصَاعُ مُدْبِرٍ أَيُّ ذَهَبَ سَرِيعاً؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةٍ:
فَطَلَّ يَكْسُوها النَّجَاءُ الْأَصْيَعَا

(*) قوله «النَّجَاءُ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَسَيَأْتِي فِي صَنْعٍ: يَكْسُوها الْغُبَارُ.
عَاقَبَ بِالْيَاءِ وَالْأَصْلُ الْوَاوُ، وَيُرْوَى: الْأَصْوَعَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَوْ رَدَّ
إِلَى الْوَاوِ لَقَالَ الْأَصْوَعَا. وَصَوْعٌ مَوْضِعٌ لِلْقُطْنِ: هَيْئَةٌ لِنَدْفِهِ،
وَالصَّاعَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ ذَلِكَ؛ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: رَبَّمَا اتَّخَذَتْ صَاعَةٌ مِنْ أَدِيمٍ
كَالنَّطْعِ لِنَدْفِ الْقُطْنِ أَوْ الصَّوْفِ عَلَيْهِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: إِذَا هَيَّأَتْ
الْمَرَأَةُ لِنَدْفِ الْقُطْنِ مَوْضِعاً يُقَالُ: صَوَّعَتْ مَوْضِعاً، وَالصَّاعَةُ: الْبِقْعَةُ
الْجَرْدَاءُ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، قَالَ: وَالصَّاحَةُ يَكْسَحُهَا الْغَلَامُ وَيُنَحِّي حِجَارَتَهَا
وَيَكْرُو فِيهَا بِكَرَّتِهِ فَتَلْكَ الْبِقْعَةُ هِيَ الصَّاعَةُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الصَّاعُ، وَالصَّاعُ
الْمَطْمِنُ مِنَ الْأَرْضِ كَالْحُفْرَةِ، وَقِيلَ: مَطْمِنٌ مُنْهَيْطٌ مِنْ حُرُوفِهِ
الْمُطِيفَةُ بِهِ؛ قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عِلَسٍ:

مَرَحَتْ بِدَاهَا لِلنَّجَاءِ، كَأَنَّمَا

تَكْرُو بِكَفِّي لَا عِبَ فِي صَاعٍ

وَالصَّاعُ: مِكْيَالٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ يَأْخُذُ أَرْبَعَةَ أَمْدَادٍ، يَذْكَرُ وَيُؤْنَثُ، فَمِنْ
أَنْتَ قَالَ: ثَلَاثُ أَصْوَعٍ مِثْلُ ثَلَاثِ أَذْوَرٍ، وَمِنْ ذَكَرَهُ قَالَ: أَصْوَاعٌ مِثْلُ
أَثْوَابٍ، وَقِيلَ: جَمْعُهُ أَصْوُوعٌ، وَإِنْ شِئْتَ أَبْدَلْتَ مِنَ الْوَاوِ الْمَضْمُومَةَ
هَمْزَةً. وَأَصْوَاعٌ وَصِيعَانٌ، وَالصُّوَاعُ كَالصَّاعِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ. وَصَاعُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الَّذِي بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ بِمُدِّهِمُ الْمَعْرُوفِ عَنْهُمْ، قَالَ:
وَهُوَ يَأْخُذُ مِنَ الْحَبِّ قَدْرَ ثَلَاثِي مَنْ بَلَدِنَا، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ
عِيَارُ الصَّاعِ عَنْدهُمْ أَرْبَعَةُ أَمْنَاءٍ، وَالْمُدُّ رُبْعُهُ، وَصَاعُهُمْ هَذَا هُوَ
الْقَفِيرُ الْحِجَازِيُّ وَلَا يَعْرِفُهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْمُدُّ
مُخْتَلَفٌ فِيهِ، فَقِيلَ: هُوَ رَطْلٌ وَثَلَاثُ الْعِرَاقِيِّ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَفَقَهَاءُ
الْحِجَازِ، فَيَكُونُ الصَّاعُ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وَثَلَاثًا عَلَى رَأْيِهِمْ، وَقِيلَ: هُوَ رَطْلَانِ، وَبِهِ
أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ وَفَقَهَاءُ الْعِرَاقِ فَيَكُونُ الصَّاعُ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ عَلَى رَأْيِهِمْ؛ وَفِي
أَمَالِي ابْنِ بَرِي:

أَوْدَى ابْنُ عِمْرَانَ يَزِيدُ بِالْوَرِقِ،

فَاكْتَلَّ أَصْيَاعَكَ مِنْهُ وَانْطَلَقَ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أُعْطِيَ عَطِيَّةً بَنَ مَالِكٍ صَاعاً مِنْ سَحَرَةِ الْوَادِي أَيُّ
مَوْضِعاً يُبْدَرُ فِيهِ صَاعٌ كَمَا يُقَالُ: أُعْطَاهُ جَرِيْباً مِنَ الْأَرْضِ أَيُّ
مَبْدَرٍ جَرِيْبٍ، وَقِيلَ: الصَّاعُ الْمَطْمِنُ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالصُّوَاعُ وَالصُّوَاعُ وَالصُّوْعُ وَالصُّوْعُ، كُلُّهُ: إِنَاءٌ يَشْرَبُ فِيهِ،

مَذْكَرٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ؛ قَالَ: هُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي كَانَ

الْمَلِكُ يَشْرَبُ مِنْهُ. وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ صَوَاعِ الْمَلِكِ، قَالَ: هُوَ

الْمَكْوُكُ الْفَارَسِيُّ الَّذِي يَلْتَقِي طَرَفَاهُ، وَقَالَ الْحَسَنُ: الصُّوَاعُ وَالسَّقَايَةُ شَيْءٌ

واحد، وقد قيل: إنه كان من ورق فكان يُكأل به، وربما شربوا به. وأما قوله تعالى: ثم استخرجها من وعاء أخيه، فإن الضمير رجع إلى السقاية من قوله جعل السقاية في رجل أخيه، وقال الزجاج: هو يذكر ويؤنث، وقرأ بعضهم: صَوَّعَ المَلِكُ، وقرأ: صَوَّعَ المَلِكُ، كأنه مصدر وُضِعَ مَوْضِعَ مفعول أي مَصَوَّغُهُ، وقرأ أبو هريرة: صاع المَلِكُ، قال الزجاج: جاء في التفسير أنه كان إناءً مستطيلاً يشبه المَكْوَك كان يشرب المَلِكُ به وهو السقاية، قال: وقيل إنه كان مصوغاً من فضة مُمَوَّهاً بالذهب، وقيل: إنه كان يشبه الطاس، وقيل: إنه كان من مسن (* قوله «من مس») في شرح القاموس:

والمس، بالكسر، النحاس، قال ابن دريد: لا أدري أعربي هو أم لا، قلت: هي فارسية والسين مخففة.)

وصَوَّعَ الطائرُ رأسه: حركه. وصَوَّعَ الفرسُ: جَمَحَ برأسه. وفي حديث سلمان: كان إذا أصاب الشاة من المَعْنَمِ في دار الحرب عَمَدَ إلى جلدها فجعل منه جراباً، وإلى شعرها فجعل منه حبلاً، فينظر رجلاً صَوَّعَ به فرسه فيُعْطِيهِ، أي جَمَحَ برأسه وامتنع على صاحبه. وتَصَوَّعَ الشعرُ: تَقَبَّضَ وتَشَقَّقَ. وتَصَوَّعَ البقلُ تَصَوُّعاً وتَصَيَّعَ تَصَيُّعاً: هاجَ كَتَصَوَّحَ. وصَوَّعَهُ الرِّيحُ: صَيَّرَتْهُ هَيْجاً كَصَوَّحَتْهُ؛ قال ذو الرمة:

وصَوَّعَ البَقْلُ نَأْجَ نَجِيءٍ به

هَيْفٌ يَمَانِيَّةٌ، في مَرَّها نَكَبٌ

ويروى: وصَوَّحَ، بالحاء.

@صيع: صِيَعَتِ الغنمُ وَأَصْعَتْهَا أَصْوَعُهَا وَأَصْيَعُهَا: فَرَّقَتْهَا. وصِيَعَتِ القومُ: حملت على بعض، وكذلك صِيَعْتُهُمْ. وتَصَيَّعَ البقلُ تَصَيُّعاً وتَصَوَّعَ تَصَوُّعاً: هاجَ. وتَصَيَّعَ الماءُ: اضْطَرَبَ على وجه الأرض، والسين أعلى؛ قال ربيعة:

فانصاعَ يَكْسُوها الغبارُ الأصيعة

@صبغ: الصَّبْغُ والصَّبَاغُ: ما يُصْطَبَغُ به من الإدام؛ ومنه قوله تعالى في الزيتون: تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصِبْغٌ لِلْأَكْلِينَ، يعني دهنه؛ وقال الفراء: يقول الأكلون يَصْطَبِغُونَ بِالزَّيْتِ فجعل الصَّبْغَ الزيت نفسه، وقال الزجاج: أراد بالصَّبْغِ الزيتون، قال الأزهري: وهذا أجود القولين لأنه قد ذكر الدهن قبله، قال: وقوله تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ أي تنبت وفيها دهنٌ ومعه دهنٌ كقولك جاءني زيد بالسيف أي جاءني ومعه السيف. وَصَبَغَ اللَّقْمَةَ يَصْبِغُهَا صَبْغاً: دَهَنَهَا وَغَمَسَهَا، وكلُّ ما غُمِسَ، فقد صَبِغَ، والجمع صِبَاغٌ؛ قال الراجز:

تَرَجَ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْيَلَاغِ،

وبأكرِ المَعْدَةَ بالدِّبَاغِ

بالمُلْحِ، أو ما خَفَّ من صِباغِ

ويقال: صَبَغَتِ النَّاقَةُ مَشَافِرَها في الماء إذا غَمَسَتْها، وَصَبَغَ يَدَهُ في الماء؛ قال الراجز:

قد صَبَغَتْ مَشَافِرًا كالأَشْبَارِ،

تُرْبِي عَلَى مَا قَدْ يَفْرِيهِ الْفَارُ،
مَسَكُ شُبُوبَيْنِ لَهَا بِأَصْبَارُ
قال الأزهرى: وَسَمَتِ النصارى غَمْسَهُمْ أَوْلَادَهُمْ فِي الْمَاءِ صَبْغًا
لِغَمْسِهِمْ إِيَاهُمْ فِيهِ. وَالصَّبْغُ: الْغَمْسُ. وَصَبَغَ الثَّوبَ وَالشَّيْبَ
وَنَحْوَهُمَا يَصْبِغُهُ وَيَصْبِغُهُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ؛ الْكَسْرُ عَنِ اللَّحْيَانِي،
صَبْغًا وَصَبْغًا وَصَبْغَةً؛ التَّنْقِيلُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعْتُ
الْأَصْمَعِيَّ وَأَبَا زَيْدٍ يَقُولَانِ صَبَغْتُ الثَّوبَ أَصْبَغُهُ وَأَصْبِغُهُ صَبْغًا
حَسَنًا، الصَّادُ مَكْسُورَةٌ وَالْبَاءُ مَتَحَرِّكَةٌ، وَالَّذِي يَصْبِغُ بِهِ الصَّبْغُ، بِسُكُونِ
الْبَاءِ، مِثْلُ الشَّبْعِ وَالشَّبْعِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَصْبَغُ ثِيَابِي صَبْغًا تَحْقِيقًا،
مِنْ جَيْدِ الْعُصْفَرِ لَا تَشْرِيقًا
قال: وَالتَّشْرِيقُ الصَّبْغُ الْخَفِيفُ. وَالصَّبْغُ وَالصَّبَاغُ
وَالصَّبْغَةُ: مَا يُصْبَغُ بِهِ وَتُلَوَّنُ بِهِ الثِّيَابُ، وَالصَّبْغُ الْمَصْدَرُ، وَالْجَمْعُ
أَصْبَاغٌ وَأَصْبِغَةٌ.

وَأَصْطَبَغَ: اتَّخَذَ الصَّبْغَ، وَالصَّبَاغُ: مُعَالِجُ الصَّبْغِ،
وَجَرَفَتِ الصَّبَاغَةُ. وَثِيَابٌ مُصْبَغَةٌ إِذَا صُبِغَتْ، شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ. وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى فِي الْحَجِّ: فَوَجَدَ فَاطِمَةُ لَيْسَتْ ثِيَابًا صَبِيبًا أَيْ مَصْبُوغَةً غَيْرَ
بَيِضَ، وَهِيَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً
أَيُّ يُغَمَسُ كَمَا يُغَمَسُ الثَّوبُ فِي الصَّبْغِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَصْبَغُوهُ
فِي النَّارِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَكْذَبَ النَّاسِ الصَّبَاغُونَ وَالصَّوَاغُونَ؛ هُمْ
صَبَاغُو الثِّيَابِ وَصَاغَةُ الْحُلِيِّ لِأَنَّهُمْ يَمْطُلُونَ بِالْمَوَاعِيدِ، وَأَصْلُهُ
الصَّبْغُ التَّغْيِيرُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: رَأَى قَوْمًا يَتَعَادُونَ فَقَالَ: مَا
لَهُمْ؟ فَقَالُوا: خَرَجَ الدَّجَالُ، فَقَالَ: كَذِبَةٌ كَذَبَهَا الصَّبَاغُونَ، وَرَوَى
الصَّوَاغُونَ. وَقَوْلُهُمْ: قَدْ صَبَغُونِي فِي عَيْنِكَ، يَقَالُ: مَعْنَاهُ غَيَّرُونِي
عِنْدَكَ وَأَخْبَرُوا أَنِّي قَدْ تَغَيَّرْتُ عَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ. قَالَ: وَالصَّبْغُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
التَّغْيِيرُ، وَمِنْهُ صَبِغَ الثَّوبُ إِذَا غُيِّرَ لَوْنُهُ وَأُزِيلَ عَنْ حَالِهِ
إِلَى حَالٍ سَوَادٍ أَوْ حُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ، قَالَ: وَقِيلَ هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ
صَبَغُونِي فِي عَيْنِكَ وَصَبَغُونِي عِنْدَكَ أَيْ أَشَارُوا إِلَيْكَ بِأَنِّي مَوْضِعٌ لِمَا
قَصَدْتَنِي بِهِ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ صَبَغْتُ الرَّجُلَ بَعَيْنِي وَيَدِي أَيْ أَشَرْتُ إِلَيْهِ؛
قال الأزهرى: هَذَا غَلَطٌ إِذَا أَرَادَتْ بِإِشَارَةٍ أَوْ غَيْرِهَا قَالُوا صَبَغْتُ،
بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

وَصَبْغَةُ اللَّهِ: دِينُهُ، وَيُقَالُ أَصْلُهُ. وَالصَّبْغَةُ: الشَّرِيعَةُ وَالْخَلْقَةُ،
وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ مَا تُقَرَّبُ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: صَبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ
أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صَبْغَةً؛ وَهِيَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَمِنْهُ صَبْغُ النصارى أَوْلَادَهُمْ فِي
مَاءٍ لَهُمْ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: إِنَّمَا قِيلَ صَبْغَةً لِأَنَّ بَعْضَ النصارى كَانُوا إِذَا
وُلِدَ الْمَوْلُودُ جَعَلُوهُ فِي مَاءٍ لَهُمْ كَالنَّطْهِيرِ فَيَقُولُونَ هَذَا تَطْهِيرٌ لَهُ كَالْخِتَانَةِ.
قال الله عز وجل: قُلْ صَبْغَةُ اللَّهِ، يَأْمُرُ بِهَا مُحَمَّدًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
وَهِيَ الْخِتَانَةُ اخْتَنَّ إِبْرَاهِيمُ، وَهِيَ الصَّبْغَةُ فَجَرَتْ الصَّبْغَةُ عَلَى
الْخِتَانَةِ لَصَبْغِهِمُ الْعُلَمَانَ فِي الْمَاءِ، وَنَصَبَ صَبْغَةَ اللَّهِ لِأَنَّهُ رَدَّهَا
عَلَى قَوْلِهِ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ أَيْ بَلْ تَتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَتَتَّبِعْ

صبغة الله، وقال غير الفراء: أضمر لها فعلاً اعرفوا صبغة الله وتدبروا صبغة الله وشبه ذلك. ويقال: صبغة الله دين الله وفطرته. وحكي عن أبي عمرو أنه قال: كل ما تُقَرَّب به إلى الله فهو الصبغة. وتَصَبَّغَ فلان في الدين تَصَبَّغاً وَصِبْغَةً حَسَنَةً؛ عن اللحياني. وَصَبَّغَ الدَّمِيَّ وَلَدَهُ فِي الْيَهُودِيَّةِ أَوْ النَّصْرَانِيَّةِ صِبْغَةً قَبِيحَةً: أدخلها فيها. وقال بعضهم: كانت النصارى تُغَمِّسُ أَبْنَاءَها فِي ماءٍ يُنْصَرُونَهُمْ بِذَلِكَ، قال: وهذا ضعيف.

وَالصَّبَّغُ فِي الْفَرَسِ: أَنْ تَبَيَّضَ الثَّنَّةُ كُلُّهَا وَلَا يَتَّصِلَ بَبَيَاضِهَا بَبَيَاضِ التَّحْجِيلِ. وَالصَّبَّغُ أَيْضاً: أَنْ يَبْيِضَ الذَّنْبُ كُلُّهُ وَالنَّاصِيَةُ كُلُّهَا، وَهُوَ أَصْبَغُ. وَالصَّبَّغُ أَيْضاً: أَخْفُ مِنَ الشَّعْلِ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ فِي طَرَفِ ذَنْبِهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ فَرَسٌ أَصْبَغُ. قَالَ أَبُو عبيدة: إِذَا شَابَتْ نَاصِيَةُ الْفَرَسِ فَهُوَ أَسْعَفُ، إِذَا ابْيَضَّتْ كُلُّهَا فَهُوَ أَصْبَغُ، قَالَ: وَالشَّعْلُ بَيَاضٌ فِي عُرْضِ الذَّنْبِ، فَإِنْ ابْيَضَّ كُلُّهُ أَوْ أَطْرَافُهُ فَهُوَ أَصْبَغُ، قَالَ: وَالْكَسْعُ أَنْ تَبْيِضَ أَطْرَافُ الثَّنَنِ، فَإِنْ ابْيَضَّتِ الثَّنَنُ كُلُّهُ فِي يَدٍ أَوْ رِجْلٍ وَلَمْ تَتَّصِلْ بِبَيَاضِ التَّحْجِيلِ فَهُوَ أَصْبَغُ. وَالصَّبْغَاءُ مِنَ الضَّانِّ: الْبَيَاضَاءُ طَرَفِ الذَّنْبِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ، وَالْأَسْمُ الصَّبْغَةُ. أَبُو زَيْدٍ: إِذَا ابْيَضَّ طَرَفُ ذَنْبِ النَعَجَةِ فَهِيَ صَبْغَاءٌ، وَقِيلَ: الْأَصْبَغُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي ابْيَضَّتْ نَاصِيَتُهُ أَوْ ابْيَضَّتْ أَطْرَافُ ذَنْبِهِ، وَالْأَصْبَغُ مِنَ الطَّيْرِ مَا ابْيَضَّ أَعْلَى ذَنْبِهِ، وَقِيلَ مَا ابْيَضَّ ذَنْبُهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلَّا لَا يُعْطِيهِ أَصْبِغُ قُرَيْشٍ، يَصِفُهُ بِالْعَجَزِ وَالضَّعْفِ وَالْهَوَانِ، فَشَبَّهَ بِالْأَصْبَغِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ ضَعِيفٌ، وَقِيلَ شَبَّهَهُ بِالصَّبْغَاءِ النَّبَاتِ، وَسِجِيءٌ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ تَصْغِيرَ ضَبْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ تَحْقِيرًا لَهُ.

وَصَبَّغَ الثَّوْبُ يَصْبُغُ صَبْغًا: اتَّسَعَ وَطَالَ لَوْنُهُ فِي سَبْعٍ. وَصَبَّغَتِ النَّاقَةُ: أَلْقَتْ وَلَدَهَا لَوْنُهُ فِي سَبْعَةٍ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَلْقَتْ النَّاقَةُ وَلَدَهَا وَقَدْ أَشْعَرَ قَيْلٍ: سَبَّغَتْ، فَهِيَ مُسَبَّغٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ صَبَّغَتْ فَهِيَ مُصَبَّغٌ، بِالضَّادِ، وَالسَّيْنُ أَكْثَرُ. وَيُقَالُ: نَاقَةٌ صَابِغٌ إِذَا امْتَلَأَ ضَرْعُهَا وَحَسُنَ لَوْنُهُ، وَقَدْ صَبَّغَ ضَرْعُهَا صَبْغًا، وَهِيَ أَجْوَدُهَا مَحْلَبَةٌ وَأَحَبُّهَا إِلَى النَّاسِ. وَصَبَّغَتْ عَضَلَةُ فَلَانٍ أَيِ طَالَتْ تَصْبِغُ، وَبِالسَّيْنِ أَيْضاً. وَصَبَّغَتِ الْإِبِلُ فِي الرِّعْيِ تَصْبِغُ، فَهِيَ صَابِغَةٌ؛ وَقَالَ جَنْدَلٌ يَصِفُ إِبِلًا:

قَطَعْتُهَا بِرُجْعِ أَبْلَاءٍ ،

إِذَا اغْتَمَسَتْ مَلَتْ الظُّلُمَاءُ

بِالْقَوْمِ ، لَمْ يَصْبُغْنَ فِي عِشَاءٍ

وَيُرْوَى: لَمْ يَصْبُغْنَ فِي عِشَاءٍ. يُقَالُ: صَبَأَ فِي الطَّعَامِ إِذَا وَضَعَ فِيهِ

رَأْسَهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مَا تَرَكْتُهُ بِصَبْغِ الثَّمَنِ أَيِ لَمْ أَتْرَكْهُ

بِثَمَنِهِ الَّذِي هُوَ ثَمَنُهُ، وَمَا أَخَذْتَهُ بِصَبْغِ الثَّمَنِ أَيِ لَمْ أَخْذِهِ بِثَمَنِهِ

الَّذِي هُوَ ثَمَنُهُ، وَلَكِنِّي أَخَذْتَهُ بِغَلَاءٍ.

وَيُقَالُ: أَصْبَغَتِ النَّخْلَةُ فَهِيَ مُصْبِغٌ إِذَا ظَهَرَ فِي بُسْرِهَا

النُّضْجُ، وَالْبُسْرَةُ الَّتِي قَدْ نَضِجَ بَعْضُهَا هِيَ الصَّبْغَةُ، تَقُولُ: نَزَعْتُ مِنْهَا

صُبْغَةً أَوْ صُبْغَتَيْنِ، والصاد في هذا أكثر. وَصَبَّغَتِ الرُّطْبَةُ: مثل ذَنَبَتْ. وَالصَّبْغَاءُ: ضَرْبٌ مِنْ نَبَاتِ الْقَفِّ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّبْغَاءُ شَجَرَةٌ شَبِيهَةٌ بِالضَّعَةِ تَأْلُفُهَا الطَّبَاءُ بِيضَاءِ الثَّمَرَةِ، قَالَ: وَعَنِ الْأَعْرَابِ الصَّبْغَاءُ مِثْلُ الثَّمَامِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصَّبْغَاءُ نَبْتُ مَعْرُوفٍ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: هَلْ رَأَيْتُمُ الصَّبْغَاءَ مَا يَلِي الظِّلَّ مِنْهَا أَصْفَرُ وَأَبْيَضُ؟ وَرَوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَوْهَا مَا يَلِي الظِّلَّ مِنْهَا أَصْفَرُ أَوْ أَبْيَضُ، وَمَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْهَا أَخْضَرُ؟ وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَهِيَ صَبْغَاءُ؛ وَقَالَ: إِنَّ الطَّاقَةَ الْعِضَّةَ مِنَ الصَّبْغَاءِ حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ يَكُونُ مَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْ أَعَالِيهَا أَبْيَضَ وَمَا يَلِي الظِّلَّ أَخْضَرَ كَأَنَّهُا شَبِهَتْ بِالنَّعْجَةِ الصَّبْغَاءِ؛ قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: شَبَّهَ نَبَاتَ لِحُومِهِمْ بَعْدَ إِخْرَاقِهَا بِنَبَاتِ الطَّاقَةِ مِنَ النَّبْتِ حِينَ تَطْلُعُ، وَذَلِكَ أَنَّهَا حِينَ تَطْلُعُ تَكُونُ صَبْغَاءً، فَمَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْ أَعَالِيهَا أَخْضَرَ، وَمَا يَلِي الظِّلَّ أَبْيَضَ. وَبَنُو صَبْغَاءَ: قَوْمٌ. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: الصَّبْغَاءُ شَجَرَةٌ بِيضَاءِ الثَّمَرَةِ. وَصُبَّيْغٌ وَأَصْبَغٌ وَصَبَّيْغٌ: أَسْمَاءٌ. وَصَبَّيْغٌ: اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يَتَعَنَّتُ النَّاسَ بِسُؤَالَاتٍ فِي مُشْكِالِ الْقُرْآنِ فَأَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِضَرْبِهِ وَنَفَاهُ إِلَى النَّصْرَةِ وَنَهَى عَنْ مُجَالَسَتِهِ.

@صدغ: الصَّدُغُ: مَا انْحَدَرَ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى مَرْكَبِ اللَّحْيَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَذْنِ، وَقِيلَ: الصَّدْغَانِ مَا بَيْنَ لِحَاطِي الْعَيْنَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْأَذْنِ؛ قَالَ: قُبِّحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ، كَأَنَّهُا كُتْسِيَتْ صَبَبًا فِي صُفْعٍ

(*) فِي مَادَّةِ «سَقَع» يَوْجِدُ سَقَعٌ بَدَلَ صُفْعٍ.

أَرَادَ قُبِّحَتْ يَا سَالِفَةً مِنْ سَالِفَةٍ وَقُبِّحَتْ يَا صُدُغٌ مِنْ صَدْغٍ، فَحَذَفَ لَعَلَّ الْمَخَاطَبَ بِمَا فِي قُوَّةِ كَلَامِهِ وَحَرَّكَ الصَّدُغَ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَلَا أَدْرِي أَلَّا شَعَرَ فَعَلَ ذَلِكَ أَمْ هُوَ فِي مَوْضُوعِ الْكَلَامِ، وَكَذَلِكَ صُفْعٌ فَلَا أَدْرِي أَصُفْعُ لُغَةً أَمْ حَرَّكَهَ تَحْرِيكًا مُعْتَبَطًا، وَقَالَ: صُدُغٌ وَصُفْعٌ فَجَمَعَ بَيْنَ الْغَيْنِ وَالْعَيْنِ لِأَنَّهُمَا مَجَانِسَانِ إِذْ هُمَا حَرْفَا حَلْقٍ، وَيُرْوَى صُفْعٌ، فَلَا أَدْرِي هَلْ صُفْعُ لُغَةٌ فِي صُفْعٍ أَمْ احْتِاجَ إِلَيْهِ لِلْقَافِيَةِ فَحَوَّلَ الْعَيْنَ غَيْنًا لِأَنَّهُمَا جَمِيعًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ، وَالْجَمْعُ أَصْدَاغٌ وَأَصْدُغٌ، وَيُسَمَّى أَيْضًا الشَّعْرُ الْمَتَدَلِّي عَلَيْهِ صُدْغًا، وَيُقَالُ: صُدْغٌ مُعْقَرَبٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَاضَهَا اللَّهُ غَلَامًا، بَعْدَهَا

شَابَتِ الْأَصْدَاغُ، وَالضَّرْسُ نَقْدٌ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الصَّدْغَانِ هُمَا مَوْصِلُ مَا بَيْنَ اللَّحْيَةِ وَالرَّأْسِ إِلَى أَسْفَلِ مِنَ الْقَرْنَيْنِ وَفِيهِ الدُّوَارَةُ، الْوَاوُ ثَقِيلَةٌ وَالْدَالُ مَرْفُوعَةٌ، وَهِيَ الَّتِي فِي وَسْطِ الرَّأْسِ يَدْعُونَهَا الدَّائِرَةَ، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي فَرُّ الرَّأْسِ، وَالْقَرْنَانِ حَرْفَا جَانِبَيِ الرَّأْسِ، قَالَ: وَرَبَّمَا قَالُوا السَّدُغُ، بِالسَّيْنِ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ فَطُرِبَ: إِنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُمْ بَلْعَنْبَرٌ يَقْلِبُونَ السَّيْنَ صَادًا عِنْدَ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ: عِنْدَ الطَّاءِ وَالْقَافِ وَالْغَيْنِ وَالْخَاءِ إِذَا كُنَّ بَعْدَ السَّيْنِ، وَلَا يُيَالُونَ أَثَانِيَةً كُنَّ أَمْ ثَالِثَةً أَمْ

رابعة بعد أن يَكُنَّ بعدها، يقولون سِرَاط و صِرَاط و بَسْطَة و بَصْطَة و سَيَقِل و صَيَقِل و سَرَقَتْ و صرقت و مَسْغَبَة و مَصْغَبَة و مِسْدَغَة و مِصْدَغَة و سَخَر لَكم و صَخَر لَكم و السَّخَبُ و الصَّخَبُ.

وَصَدَّغَهُ يَصْدُغُهُ صَدَّغًا: ضرب صُدَّغَهُ أَوْ حاذى صُدَّغَهُ بِصُدَّغِهِ فِي المشي. وَصُدِّغَ صَدَّغًا: اشْتَكَى صُدَّغَهُ. وَالمِصْدَغَةُ: المِخْدَةُ التي توضع تحت الصُّدْغ، وقالوا مَزْدَغَة، بالزاي.

وَالأَصْدَغَانِ: عرقان تحت الصُّدْغَيْنِ هما يضربان من كل أحد في الدنيا أبدأً ولا واحد لهما يعرف، كما قالوا المذُرَّوان لِناحِيَّتَي الرَّأسِ ولا يقال مَذَرى للواحد، والمعروف الأَصْدِرَان.

وَالصَّدَاغُ: سِمَةٌ فِي موضع الصُّدْغ طُولاً. وَبَعِير مَصْدُوعٌ وَإِبْلُ مُصْدَغَةٌ إِذَا وُسِمَتْ بِالصَّدَاغِ.

وَالصَّدِيقُ: الولد قبل اسْتِمْتامِهِ سبعةَ أَيام، سُمِّيَ بذلك لِأَنَّهُ لَا يَشْتَدُّ صُدْغَاهُ إِلَّا إِلَى سبعةِ أَيام. وَفِي حديث قتادة: كان أَهلُ الجاهلية لَا يُورَثُونَ الصَّبِيَّ، يقولون: ما شَأْنُ هَذَا الصَّدِيقِ الَّذِي لَا يَحْتَرِفُ وَلَا يَنْفَعُ نَجْعَلُ لَهُ نَصِيباً فِي الميراث؟ الصَّدِيقُ: الضَّعِيفُ، وَقِيلَ: هُوَ فَعِيلٌ بِمعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ صَدَّغَهُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا صَرَفَهُ. وَمَا يَصْدُغُ نَمْلَةً مِنْ ضَعْفِهِ أَيِ مَا يَقْتُلُ نَمْلَةً. وَصَدَّغَ، بِالضَّمِّ، يَصْدُغُ صَدَاغَةً أَيِ ضَعْفٌ؛ قَالَ ابنُ بَرِي: شَاهَدَهُ قَوْلُ رُوْبَةٍ:

إِذَا الْمَنَايَا انْتَبَهَتْ لَمْ يَصْدُغْ

أَيِ لَمْ يَضْعُفْ. وَصَدَّغَ إِلَى الشَّيْءِ يَصْدُغُ صُدُوعاً وَصَدَّغًا: مَالٌ.

وَصَدَّغَ عَنْ طَرِيقَةٍ: مَالٌ. وَلَأَقِيمَنَّ صَدَّغَكَ أَيِ مَيْلَكَ. وَصَدَّغَهُ: أَقَامَ صَدَّغَهُ. وَصَدَّغَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَصْدُغُهُ صَدَّغًا: صَرَفَهُ. يَقَالُ: مَا

صَدَّغَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيِ مَا صَرَفَكَ وَرَدَّكَ؟ قَالَ ابنُ السَّكَيْتِ: وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ أَوْ البَعِيرِ إِذَا مَرَّ مُنْفِلَتاً يَعْدُو فَاتَّبَعَ لِيُرَدَّ: اتَّبَعَ فَلَانَ

بَعِيرَهُ فَمَا صَدَّغَهُ أَيِ فَمَا تَنَاهَا وَمَا رَدَّهُ، وَذَلِكَ إِذَا نَدَّ؛ وَرَوَى أَصْحَابُ

أَبِي عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ عَنْهُ بِالْعَيْنِ، وَالصَّوَابُ بِالْغَيْنِ، كَمَا قَالَ ابنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ.

@صَغَصَغَ: صَغَصَغَ رَأْسَهُ بِالذُّهْنِ صَغَصَةً وَصَغَصَاغًا: لُغَةً فِي

سَغَسَغَةٍ؛ حَكَاهَا فَطَرَبٌ وَهِيَ مُضَارِعَةٌ. وَصَغَصَغَ ثَرِيدَهُ: رَوَاهُ دَسَمًا،

وَمِثْلُهُ سَغَسَغَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: سَأَلَ عَنِ الطَّيِّبِ لِلْمَحْرَمِ فَقَالَ: أَمَّا

أَنَا فَأَصْغَصِغُهُ فِي رَأْسِي، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَى، وَقَالَ الْحَرَبِيُّ:

إِنَّمَا هُوَ أَسْغَسِغُهُ أَيِ أَرْوِيهِ بِهِ، وَالسَّيْنُ وَالصَّادُ يَتَعَاقَبَانِ مَعَ الْخَاءِ

وَالْغَيْنِ وَالْقَافِ وَالطَّاءِ كَمَا تَقْدُمُ ذِكْرُهُ فِي تَرْجُمَةِ صَدَغٍ، وَقِيلَ: صَغَصَغَ شَعْرَهُ إِذَا رَجَّلَهُ.

@صَفَغَ: الصَّفَغُ: الْقَمْحُ بِالْيَدِ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ. صَفَغَ الشَّيْءَ يَصْفَغُهُ

صَفْغًا وَأَصْفَغَهُ فَمَهُ؛ وَأَنشَدَ أَبُو مَالِكٍ:

دُونَكَ بَوْغَاءُ ثُرَابِ الرَّفْعِ،

فَأَصْفَغِيهِ فَانْكَ أَيِّ صَفْغِ

وَإِنْ تَرَيْ كَفَّكَ نَفْعٌ،

شَفِيتِيهَا بِالنَّفْتِ أَوْ بِالْمَرْغِ

أَرَادَ أَيَّ إِصْفَاغٍ فَلَمْ يُمْكِنَهُ. وَيُقَالُ: قَمَحْتُ الشَّيْءَ وَصَفَعْتُهُ
أَصْفَعُهُ صَفْعًا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ كِرْكِرَةَ وَهُوَ
ثَقَّةٌ، قَالَ: وَالرَّفْعُ تَبْنُ الدَّرَّةِ، وَالرَّفْعُ أَسْفَلُ الْوَادِي،
وَالنَّفْعُ التَّنْقُطُ، وَالْمَرْغُ الرِّيْقُ.
@صَقَعَ: الصَّقْعُ: لُغَةٌ فِي الصَّقْعِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ قَالَ:
فَبَحَثَ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ،
كَأَنَّهُا كُشِيَتْ ضَبًّا فِي صُقْعٍ

(*) رَاجِعْ هَذَا الْبَيْتَ فِي فَصْلِ السَّيْنِ سَقَعَ وَفَصْلِ الْصَادِ صَدَغَ.)
هَكَذَا رَوَايَةٌ يُونُسَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو: لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ أَرَوْهُمَا،
كَأَنَّهُ أَنْسَ مِنْ يُونُسَ تَوَحُّشًا مِنْ هَذَا.
@صَلَعَ: الصَّلْعَةُ: السَّفِينَةُ الْكَبِيرَةُ. وَالصُّلُوعُ فِي ذَوَاتِ الْأُظْلَافِ مِثْلُ
السُّلُوعِ. وَصَلَعَتِ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ تَصْلَعُ صُلُوعًا وَسَلَعَتْ، وَهِيَ
صَالِعٌ، بَغَيْرِ هَاءٍ: تَمَتَّ أَسْنَانُهَا، وَهِيَ تَصْلَعُ بِالْخَامِسِ وَالسَّادِسِ، وَزَعَمَ سَبْيُوِيهِ
أَنَّ الْأَصْلَ السَّيْنُ، وَالصَّادُ مُضَارَعَةٌ لِمَكَانِ الْغَيْنِ. وَغَنِمَ صُلْعٌ: سَوَالِغٌ؛
قَالَ رُوبَةُ:

وَالْحَرْبُ شَهْبَاءُ الْكِبَاشِ الصَّلْعِ
الْكِبَاشُ: الْأَبْطَالُ. وَالصَّالِعُ: كَالْقَارِحِ مِنَ الْخَيْلِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
لَيْسَ بَعْدَ الصَّالِعِ فِي الظَّلْفِ سِنَّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْتِيبُ الْأَسْنَانِ فِي تَرْجُمَةٍ
سَلَعٌ. أَبُو زَيْدٍ: الشَّاةُ تَصْلَعُ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
صَالِعٌ بِالصَّادِ، قَالَ: وَتَصْلَعُ الشَّاةُ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ، قَالَ:
وَلَيْسَ بَعْدَ الصُّلُوعِ سِنَّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَعْزَى سُلْعٌ وَصُلْعٌ
وَسَوَالِغٌ وَصَوَالِغٌ لَتَمَامِ خَمْسِ سَنِينَ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَيْهِمْ فِيهِ الصَّالِعُ
وَالْقَارِحُ، قَالَ: هُوَ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ الَّذِي كَمَلَ وَانْتَهَى سِنُّهُ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ
السَّادِسَةِ، وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ.

@صَمَغَ: الصَّمْغُ: وَاحِدُ صُمُوعِ الْأَشْجَارِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الصَّمْغُ وَالصَّمْغُ
شَيْءٌ يَنْضَخُهُ الشَّجَرُ وَيَسِيلُ مِنْهَا، وَاحِدَتُهُ صَمْغَةٌ وَصَمْغَةٌ، وَكَسَرَ أَبُو
حَنِيفَةَ الصَّمْغَةَ أَوْ الصَمْغَةَ عَلَى صُمُوعٍ فَقَالَ: وَمِنَ الصُّمُوعِ الْمُقْلُ، قَالَ:
وَهَذَا لَيْسَ مَعْرُوفًا، وَأَنْوَاعُ الصَّمْغِ كَثِيرَةٌ، وَأَمَّا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّمْغُ الْعَرَبِيُّ
فَصَمْغُ الطَّلَحِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْيَتِيمِ إِذَا كَانَ مَجْدُورًا: كَأَنَّهُ
صَمْغَةٌ، يَرِيدُ حِينَ يَبْيِضُ الْجَدْرِيُّ عَلَى يَدَيْهِ فَيَصِيرُ كَالصَّمْغِ. وَفِي حَدِيثِ
الْحَجَّاجِ: لَأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ أَيَّ لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ، وَالصَّمْغُ
إِذَا قُلِعَ انْقَلَعَ كُلُّهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ، وَرَبَّمَا أَخَذَ مَعَهُ بَعْضَ
لِحَائِهَا. وَفِي الْمَثَلِ: تَرَكَّهُ عَلَى مِثْلِ مَقْرَفِ الصَّمْغَةِ، وَذَلِكَ إِذَا
لَمْ يَتْرَكْ لَهُ شَيْئًا لِأَنَّهُا تُقْتَلَعُ مِنْ شَجَرَتِهَا حَتَّى لَا تَبْقَى عُقْلَةٌ.
وَجَبْرٌ مُصَمَّعٌ أَيُّ مَتَّخَذٌ مِنْهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهَذَا الْحَرْفُ لَا أُدْرِي مِمَّنْ
سَمِعْتَهُ. وَالصَّمْغَانِ: مُلْتَقَى الشَّفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي الشَّدَقَيْنِ. وَالصَّمْغَتَانِ
وَالصَّامَغَانِ وَالصَّمَاغَانِ: جَانِبَا الْفَمِ، وَقِيلَ: هُمَا مُؤَخَّرُ الْفَمِ، وَقِيلَ: هُمَا
مُجْتَمَعُ الرِّيْقِ مِنَ الشَّفَتَيْنِ الَّذِي يَمْسَحُهُ الْإِنْسَانُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: مُجْتَمَعُ الرِّيْقِ
فِي جَانِبِ الشَّفَةِ، وَيُسَمِّيهِمَا الْعَامَّةُ الصَّوَارِينَ. وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ الْقُرَشِيِّينَ:
حَتَّى عَرِقَتْ وَزَبَبَ صِمَاغَاكَ أَيُّ طَلَعَ زَبَدُهُمَا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ

السلام: نَظَّفُوا الصَّمَاغَيْنِ فَإِنَّهُمَا مَقْعَدَا الْمَلَائِكِينَ، وهذا حض على

السَّوَاك؛ قال الراجز:

قَدْ شَانَ أَبْنَاءَ بَنِي عَنَابٍ

نَتَفَّ الصَّمَاغَيْنِ عَلَى الْأَبْوَابِ

قال: والصَّمَاغَانِ والصَّامِغَانِ من الفرس منتهى الشَّدَقَيْنِ في الرأس. واستَصْمَغْتَ الصَّابَ: وذلك أَنْ تَشْرُطَ شَجَرَهُ لِيُخْرِجَ مِنْهُ شَيْءٌ مَرٌّ فَيَنْعَقِدَ كَالصَّبْرِ؛ عن أبي الغوث. الأزهرى في ترجمة صمخ: أبو عبيد الشَّاهُ إِذَا حُلِبَتْ عِنْدَ وَلَادِهَا فَوُجِدَ فِي أَحَالِيلِ ضَرْعِهَا شَيْءٌ يَابِسٌ يَسْمَى الصَّمَخَ والصَّمْغَ، الواحدة صَمَخَةٌ وصَمْغَةٌ، فَإِذَا فُطِرَ ذَلِكَ أَفْصَحَ لِبَنِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَاحْلُولَى.

@صوغ: الصَّوْغُ: مصدر صَاغَ الشَّيْءَ يَصْوُغُهُ صَوْغًا وَصِيَاغَةً وَصُغْتُهُ أَصْوَغُهُ صِيَاغَةً وَصِيغَةً وَصَيَّغُوغَةً؛ الْأَخِيرَةُ عن اللحياني: سَبَكُهُ وَمِثْلُهُ كَانَ كَيُونُهُ وَدَامَ دَيْمُومَةً وَسَادَ سَيِّدُودَةً. قال: وقال الكسائي كَانَ أَصْلُهُ كَوُتُونُهُ وَسَوْدُودَةٌ وَدَوُومَةٌ فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءَ طَلَبِ الْخَفَةِ، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدَ سَبْيُوهِ فَعُلُولَةٌ، كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ.

ورجل صَائِغٌ وَصَوَّاعٌ وَصَيَّاعٌ مُعَاقِبَةٌ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: وَاعْدَتْ صَوَّاعًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ؛ هُوَ صَوَّاعُ الْحَلِيِّ، قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: إِنَّمَا قَالَ بَعْضُهُمْ صَيَّاعٌ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا التَّقَاءَ الْوَاوِينَ لَا سَيِّمًا فِيمَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ، فَأَبْدَلُوا الْأَوَّلَى مِنَ الْعَيْنِينَ يَاءً كَمَا قَالُوا فِي أَمَّا أَيُّمًا وَنَحْوَ ذَلِكَ فَصَارَ تَقْدِيرُهُ الصَّيَّوَّاعُ، فَلَمَّا التَقَّتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ عَلَى هَذَا أَبْدَلُوا الْوَاوِ لِلْيَاءِ قَبْلَهَا فَقَالُوا الصَّيَّاعُ، فَبَدَّلَهُمُ الْعَيْنُ الْأَوَّلَى مِنَ الصَّوَّاعِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا هِيَ الزَّائِدَةُ لِأَنَّ الْإِعْلَالَ بِالزَّائِدِ أَوَّلَى مِنْهُ بِالْأَصْلِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ قُلِبَتْ الْعَيْنُ الثَّانِيَةُ أَيْضًا فَقُلْتَ صَيَّاعٌ، فَلَسْنَا نَرَاكَ إِلَّا وَقَدْ أَعْلَلْتَ الْعَيْنِينَ جَمِيعًا، فَمَنْ جَعَلَكَ بِأَنْ تَجْعَلَ الْأَوَّلَى هِيَ الزَّائِدَةُ دُونَ الْأَخِيرَةِ وَقَدْ انْقَلَبَتَا جَمِيعًا؟ قِيلَ: قَلْبُ الثَّانِيَةِ لَا يَسْتَتَكِرُ لِأَنَّهُ عَنِ الْوَجُوبِ وَذَلِكَ لَوْ قَوَّعَ الْيَاءُ سَاكِنَةً قَبْلَهَا، فَهَذَا غَيْرُ تَعَدٍّ وَلَا يُعْتَدَّرُ مِنْهُ، لَكِنْ قَلْبُ الْأَوَّلَى وَلَيْسَ هُنَاكَ عِلَّةٌ يُضْطَرُّ إِلَى إِبْدَالِهَا أَكْثَرَ مِنَ الْاسْتِخْفَافِ مَجْرَدًا هُوَ التَّعَدِّيُّ الْمُسْتَتَكِرُ وَلَكِنَّهُ الْمَعُولُ عَلَيْهِ الْمَحْتَجُّ بِهِ، فَلِذَلِكَ اعْتَمَدْنَاهُ، وَعَمَلُهُ الصَّيَّاعَةُ، وَالشَّيْءُ مَصْوُوعٌ. وَالصَّوْغُ: مَا صَيَّغَ، وَقَدْ قَرِئَ: قَالُوا نَفَقْدُ صَوْغِ الْمَلِكِ. وَرَجُلٌ صَوَّاعٌ: يَصْوُوعُ الْكَلَامَ وَيُزَوِّرُهُ، وَرَبَّمَا قَالُوا: فَلَانٌ يَصْوُوعُ الْكُذْبَ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ وَصَاعٌ فَلَانٌ زُورًا وَكُذْبًا إِذَا اخْتَلَفَ. وَهَذَا شَيْءٌ حَسَنُ الصَّيِّغَةِ أَيُّ حَسَنِ الْعَمَلِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَّاعُونَ وَالصَّوَّاعُونَ؛ هُمُ صَبَّاعُو الثِّيَابِ وَصَاغَةُ الْحَلِيِّ لِأَنَّهُمْ يَمْطُلُونَ بِالْمَوَاعِيدِ الْكَاذِبَةِ، وَقِيلَ: أَرَادَ الَّذِينَ يَرْتَبُونَ الْحَدِيثَ: وَيَصْوُغُونَ الْكُذْبَ. يَقَالُ: صَاغَ شَعْرًا وَكَلَامًا أَيَّ وَضَعَهُ وَرَتَّبَهُ، وَيُرْوَى الصَّبَّاعُونَ، بِالْيَاءِ، وَرَوَى عَنْ أَبِي رَافِعٍ الصَّائِغُ قَالَ: كَانَ عَمْرٌو يَمَازِحُنِي يَقُولُ أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوَّاعُ، يَقُولُ الْيَوْمَ وَغَدًا، وَقِيلَ: أَرَادَ الَّذِينَ يَصْبُغُونَ الْكَلَامَ وَيَصْوُغُونَهُ أَيَّ يُغَيِّرُونَهُ وَيَخْرُصُونَهُ؛ وَأَصْلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ. وَفِي حَدِيثِ

أبي هريرة: رأى قوماً يتعادون فقال: ما لهم؟ فقالوا: خرج الدجال فقال: كذبة كذبها الصيغون؛ وروي الصواغون، أي اختلقها الكذابون.

وهذا صوغٌ هذا أي قدره. وغلّمان صوغان: على لدةٍ واحدةٍ. وهما صوغان أي سيّان. قال ابن بزرج: هو صوغ أخيه طريده ولد في إثره قال الفراء: بنو سليم وهوازن وأهل العالية وهذيل يقولون هو أخوه صوغه، بالصاد، قال: وأكثر الكلام بالسين صوغه. وفلان حسن الصيغة أي حسن الخلقة والقدر. وصاغه الله صيغةً حسنةً أي خلقه، وصيغ على صيغته أي خلق خلقه، وصاغ الله الخلق يصوغها. ابن شميل: صاغ الأدم في الطعام يصوغ أي رَسَبَ، وصاغ الماء في الأرض رَسَبَ فيها. وفي حديث بكير (* قوله

«بكير» كذا في الأصل، والذي في النهاية: بكر). المزني في الطعام: يدخل صوغاً ويخرج سرجاً أي الأطعمة المصوغة ألواناً المهياة بعضها إلى بعض. والصيغة: السهام التي من عمل رجل واحد وهو من ذلك؛ قال العجاج:

وصيغة قد راسها وركبا

وسهام صيغة من ذلك أي من عمل رجل واحد، وهو من الواو إلا أنها انقلبت ياء لكسرة ما قبلها؛ قال ابن بري: شاهده قول حميد الأرقط: شريانة تمنع بعد اللين ،

وصيغة ضررجن بالثنيين

@ صيغ: صيغ فلان طعاماً أي أنفعه في الأدم حتى تروغ،

وقد ريغ بالسمن وروغ وصيغته بمعنى واحد؛ وقال ابن الأعرابي في قول روبة:

يُعطين ، من فضل الإله الأسبغ ،

أذي دقاع كسيل الأصيغ

فالأصيغ: الماء العام الكثير. ويقال: الأصيغ واد، ويقال

نهر. وفي حديث الحجاج: رميت بكذا وكذا صيغة من كذب

(* قوله «من كذب»

كذا بالأصل والنهاية أيضاً بلا ضبط، ولعله يريد من شجر كذب جمع الكتيب).

في عدوك؛ يريد سهاماً رمى بها فيه. يقال: هذه سهام صيغة أي

مستوية من عمل رجل واحد، وأصلها الواو فانقلبت ياء لكسرة ما قبلها.

ويقال: صيغة الأمر كذا وكذا أي هيئته التي بني عليها.

@ فتغ: فتغ الشيء يفتغه فتغاً إذا وطئه حتى يتسدخ،

وهو مثل القدغ.

@ صحف: الصحيفة: التي يكتب فيها، والجمع صحائف وصُحف وصُحف. وفي

التنزيل: إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى؛ يعني الكتب

المنزلة عليهما، صلوات الله على نبينا وعليهما؛ قال سيبويه: أما صحائف

فعلى بابه وصُحف داخل عليه لأن فعلاً في مثل هذا قليل، وإنما

شبهوه بقليب وقلب وقضيب وقضب كأنهم جمعوا صَحِيفاً حين علموا

أَنَّ الهاءَ ذَاهِبَةٌ، شَبَّهَها بِحَفْرَةٍ وَجِفَارٍ حِينَ أَجْرَوْها مُجْرَى جُمْدٍ
وَجِمَادٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصُّحُفُ جَمْعُ الصَّحِيفَةِ مِنَ النُّوَادِرِ وَهُوَ أَنْ تَجْمَعَ
فَعِيلَةً عَلَى فُعْلٍ، قَالَ: وَمِثْلُهُ سَفِينَةٌ وَسُقُنٌّ، قَالَ: وَكَانَ قِيَاسُهُمَا صَحَائِفَ
وَسَفَائِنَ. وَصَحِيفَةُ الْوَجْهِ: بَشْرَةُ جِلْدِهِ، وَقِيلَ: هِيَ مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ،
وَالْجَمْعُ صَحِيفٌ؛ وَقَوْلُهُ:

إِذَا بَدَأَ مِنْ وَجْهِكَ الصَّحِيفُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ صَحِيفَةٍ الَّتِي هِيَ بَشْرَةُ جِلْدِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
بِالصَّحِيفِ الصَّحِيفَةَ. وَالصَّحِيفُ: وَجْهُ الْأَرْضِ؛ قَالَ:

بَلْ مَهْمَةٌ مُنْجَرِدِ الصَّحِيفِ

وَكِلَاهُمَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالصَّحِيفَةِ الَّتِي يَكْتُبُ فِيهَا.

وَالْمُصْحَفُ وَالْمُصْحَفُ: الْجَامِعُ لِلصُّحُفِ الْمَكْتُوبَةِ بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ

كَأَنَّهُ أَصْحَفٌ، وَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ فِيهِ لُغَةٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: تَمِيمٌ تَكْسِرُهَا وَقَيْسٌ

تَضْمَعُهَا، وَلَمْ يَذْكُرْ مَنْ يَفْتَحُهَا وَلَا أَنَّهَا تَفْتَحُ إِنَّمَا ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ عَنْ

الْكِسَائِيِّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا سَمِيَ الْمَصْحَفُ مَصْحَفًا لِأَنَّهُ أَصْحَفُ أَيُّ جَعَلَ جَامِعًا

لِلصُّحُفِ الْمَكْتُوبَةِ بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ، قَالَ الْفَرَاءُ: يُقَالُ مُصْحَفٌ وَمُصْحَفٌ كَمَا

يُقَالُ مُطْرَفٌ وَمِطْرَفٌ؛ قَالَ: وَقَوْلُهُ مُصْحَفٌ مِنْ أَصْحَفَ أَيُّ جُمِعَتْ فِيهِ

الصُّحُفُ وَأُطْرَفَ جُعِلَ فِي طَرَفَيْهِ الْعِلْمَانِ، اسْتَنْقَلَتِ الْعَرَبُ الضِّمَّةَ فِي

حُرُوفِ فَكَسَرَتِ الْمِيمَ، وَأَصْلُهَا الضِّمُّ، فَمَنْ ضَمَّ جَاءَ بِهِ عَلَى أَصْلِهِ، وَمَنْ كَسَرَهُ

فَلَا اسْتَنْقَالَ الضِّمَّةَ، وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي الْمُغْزَلِ مِغْزَلًا، وَالْأَصْلُ

مُغْزَلٌ مِنْ أَغْزَلَ أَيُّ أَدِيرَ وَقُتِلَ، وَالْمُخْدَعُ وَالْمُجْسَدُ؛ قَالَ أَبُو

زَيْدٍ: تَمِيمٌ يَقُولُ الْمُغْزَلُ وَالْمُطْرَفُ وَالْمُصْحَفُ، وَقَيْسٌ يَقُولُ الْمُطْرَفُ

وَالْمُغْزَلُ وَالْمُصْحَفُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَصْحَفَ جَمِعَتْ فِيهِ الصُّحُفُ،

وَأُطْرِفَ جُعِلَ فِي طَرَفَيْهِ عِلْمَانِ، وَأَجْسَدَ أَيُّ أَلْزَقَ بِالْجَسَدِ. قَالَ ابْنُ بَرِي:

صَوَابُهُ أَلْصِقَ بِالْجِسَادِ وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالصَّحِيفَةُ الْكِتَابُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَتَبَ لِعُيَيْنَةَ بْنِ

حِصْنٍ كِتَابًا فَلَمَّا أَخَذَهُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَتُرَانِي حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا

كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ؟ الصَّحِيفَةُ: الْكِتَابُ، وَالْمُتَلَمَّسُ: شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ وَاسْمُهُ عَبْدُ

الْمَسِيحِ بْنِ جَرِيرٍ، وَكَانَ قَدَمٌ هُوَ وَطَرَفُهُ الشَّاعِرُ عَلَى الْمَلِكِ عَمْرٍو بْنِ هُنْدٍ،

فَنَقِمَ عَلَيْهِمَا أَمْرًا فَكَتَبَ لِهَمَا كِتَابَيْنِ إِلَى عَامِلِهِ بِالْبَحْرَيْنِ يَأْمُرُهُ

بِقَتْلِهِمَا، وَقَالَ: إِنِّي قَدْ كَتَبْتُ لَكُمَا بِجَائِزَةٍ، فَاجْتَازَا بِالْحَيْرَةِ فَأَعْطَى الْمُتَلَمَّسُ

صَحِيفَتَهُ صَبِيًّا فَقَرَأَهَا فَإِذَا فِيهَا يَأْمُرُ عَامِلَهُ بِقَتْلِهِ، فَأَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ

وَمَضَى إِلَى الشَّامِ، وَقَالَ لَطَرَفَةٍ: أَفْعَلْ مِثْلَ فَعَلِي فَإِنَّ صَحِيفَتَكَ مِثْلَ صَحِيفَتِي، فَأَبَى

عَلَيْهِ وَمَضَى إِلَى عَامِلِهِ فَقَتَلَهُ، فَضُرِبَ بِهِمَا الْمَثَلُ.

وَالْمُصْحَفُ وَالصَّحْفِيُّ: الَّذِي يَرْوِي الْخَطَّاءَ عَنْ قِرَاءَةِ الصُّحُفِ

بِأَشْبَاهِ الْحُرُوفِ، مُؤَلِّدٌ

(*) فِي الْقَامُوسِ: الصَّحْفِيُّ الَّذِي يَخْطِي فِي قِرَاءَةِ

الصُّحُفِ.

وَالصَّحْفَةُ: كَالْقَصْعَةِ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: شَبَّهَ قَصْعَةَ مُسْلَنْطِحَةٍ

عَرِيضَةٍ وَهِيَ تُشَبَّعُ الْخَمْسَةُ وَنَحْوُهُمْ، وَالْجَمْعُ صِحَافٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: يُطَافُ عَلَيْهِمْ

بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ؛ وَأَنْشَدَ:

والمَكَائِكُ والصَّحَافُ من الفِضِّ
ضَنَّةٌ والضَّامِرَاتُ تَحْتَ الرِّجَالِ
والصُّحُفَةُ أَقَلُّ منها، وهي تُشْبِعُ الرجلَ، وكأنَّه مصغَّرٌ لا
مكبَّرٌ له. قال الكسائي: أعظمُ القِصَاعِ الجَفْنَةُ، ثم القِصْعَةُ تليها تشبِعُ
العشرة، ثم الصُّحُفَةُ تشبِعُ الخمسةَ ونحوهم، ثم المِئْكَلةُ تشبِعُ الرجلينِ
والثلاثة، ثم الصُّحُفَةُ تشبِعُ الرجلَ. وفي الحديث: لا تَسْأَلِ
المرأةَ طلاقَ أُخْتِها لِتَسْتَفْرِغَ ما في صَحْفَتِها، هو من ذلك، وهذا مثل
يريد به الاستِثْناءَ عليها بحَظِّها فتكونُ كمن استفرغَ صَحْفَةَ غيره
وقَلَبَ ما في إنائه.

والتَّصْحِيفُ: الخَطُّ في الصَّحِيفَةِ.

@صَخَفٌ: الصَّخْفُ: حَفَرُ الأرض. والمِصْحَفَةُ: المِسْحَاةُ، يمانية.
@صَدَفٌ: الصَّدُوفُ: المِئَلُ عن الشيء. وأَصْدَفَنِي عنه كذا وكذا أي
أمالني. ابن سيده: صَدَفَ عنه يَصْدِفُ صَدْفًا وَصُدُوفًا: عَدَلَ.
وَأَصْدَفَهُ عنه: عَدَلَ به، وَصَدَفَ عني أي أَعْرَضَ. وقوله عز وجل: سَنَجْزِي
الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَن آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ، أي
يُعْرِضُونَ. أبو عبيد: صَدَفَ وَنَكَبَ إِذَا عَدَلَ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِ الْأَعْشى:
وَلَقَدْ سَاءَ مَا الْبِياضُ فَلَطَّتْ
بِحِجَابٍ، من بَيِّننا، مَصْدُوفٍ
أي بمعنى مَسْتُورٍ.

ويقال: امرأةٌ صَدُوفٌ للتي تَعْرِضُ وجهها عليك ثم تَصْدِفُ. ابن سيده:
والصَّدُوفُ من النساء التي تَصْدِفُ عن رَوجِها؛ عن اللحياني، وقيل:
التي لا تَسْتَهِي القبل، وقيل: الصَّدُوفُ البَخْرَاءُ؛ عن اللحياني أيضًا.
والصَّدَفُ: عَوَجٌ في اليدين، وقيل: مِئَلٌ في الحافر إلى الجانب
الوَحْشِيِّ، وقيل: هو أن يَمِيلَ خُفُّ البعير من اليد أو الرجل إلى الجانب
الوَحْشِيِّ، وقيل: الصَّدَفُ مِيلٌ في القدم؛ قال الأصمعي: لا أدري أعن يمين
أو شمال، وقيل: هو إقبالُ إحدى الرُّكْبَتَيْنِ على الأُخْرَى، وقيل: هو في
الخيَلِ خاصَّةً إقبالُ إحداها على الأُخْرَى، وقد صَدِفَ صَدْفًا، فَإِنْ مَالَ
إلى الجانبِ الْإِنْسِيِّ، فهو الْقَفْدُ، وقد قَفِدَ قَفْدًا، وقيل: الصَّدَفُ
تَدَانِي الْعُجَابَيْنِ وتَبَاعُدُ الحافِرَيْنِ في التَّوَاءِ من الرُّسْعَيْنِ،
وهو من عيوب الخيل التي تكون خِلْقَةً، وقد صَدِفَ صَدْفًا، وهو أَصْدَفُ.
الجوهري: فرس أَصْدَفُ بَيِّنُ الصَّدَفِ إِذَا كَانَ مُتَدَانِي الْفَخْذَيْنِ
مُتَبَاعِدَ الحافِرَيْنِ في التَّوَاءِ من الرُّسْعَيْنِ.

الأصمعي: الصدفُ كل شيء مرتفع عظيم كالهدف والحائط والجبل. والصدفُ
والصدقةُ: الجانبُ والناحيةُ. والصَّدَفُ والصَّدْفُ: مُنْقَطَعُ
الجبل المرتفع. ابن سيده: والصدفُ جانبُ الجبل، وقيل الصدفُ ما بين
الجبلين، والصَّدْفُ لغة فيه؛ عن كراع.

وقال ابن دريد: الصَّدْفَانِ، بضم الدال، ناحيتا الشَّعْبِ أو الوادي
كالصَّدَيْنِ. ويقال لجانبَي الجبل إِذَا تَحَاذَيَا: صَدْفَانِ وَصَدَفَانِ
لِتَصَادِفَهُمَا أي تَلَقَّيَهُمَا وتَحَاذِي هَذَا الْجَانِبِ الْجَانِبَ الَّذِي يُتْلَقُ بِهِ، وما
بينهما فَجٌّ أو شِعْبٌ أو وادٍ، ومن هذا يقال: صادفت فلاناً أي

لَا قِيَّةَ وَوَجَدْتُهُ. وَالصَّدْفَانِ وَالصُّدْفَانِ: جَبَلَانِ مُتَلَاقِيَانِ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ
الصُّدْفَيْنِ؛ قَرَأَ الصُّدْفَيْنِ وَالصُّدْفَيْنِ وَالصُّدْفَيْنِ
(*) قَوْلُهُ «قَرَأَ»

الصَّدْفَيْنِ الْخِ» بَقِيَتْ رَابِعَةُ الصَّدْفَيْنِ كَعُضْدَيْنِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ). وَفِي الْحَدِيثِ:
أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ إِذَا مَرَّ بِصَدْفٍ أَوْ هَدَفٍ مَائِلٍ
أَسْرَعَ الْمَشْيَ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ بِفَتْحَتَيْنِ وَضَمَّتَيْنِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الصَّدْفُ
وَالْهَدَفُ وَاحِدٌ، وَهُوَ كُلُّ بِنَاءٍ مَرْتَفِعٍ عَظِيمٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ مِثْلُ صَدْفِ
الْجَبَلِ شَبَّهَ بِهِ وَهُوَ مَا قَابَلَكَ مِنْ جَانِبِهِ. وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ: مَنْ نَامَ تَحْتَ
صَدْفٍ مَائِلٍ يَنْوِي التَّوَكُّلَ فَلْيَرْمِ نَفْسَهُ مِنْ طَمَارٍ؛ وَهُوَ
يَنْوِي التَّوَكُّلَ يَعْنِي أَنَّ الْإِحْتِرَازَ مِنَ الْمَهَالِكِ وَاجِبٌ وَإِقَاءُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ
إِلَيْهَا وَالتَّعَرُّضُ لَهَا جَهْلٌ وَخَطَأٌ.
وَالصَّوَادِفُ: الْإِبِلُ الَّتِي تَأْتِي عَلَى الْحَوْضِ فَتَقِفُ عِنْدَ أَعْجَازِهَا تَنْتَظِرُ
أَنْصِرَافَ الشَّارِبَةِ لَتَدْخُلَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:
النَّاظِرَاتُ الْعُقَبُ الصَّوَادِفُ

(*) قَوْلُهُ «النَّاظِرَاتُ الْخِ» صَدْرُهُ كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ:
لَا رِيَّ حَتَّى تَنْهَلَ الرُّوَادِفُ

وَقَوْلُ مَلِيحِ الْهُذَلِيِّ:
فَلَمَّا اسْتَوَتْ أَحْمَالُهَا، وَتَصَدَّقَتْ
بِشَمِّ الْمَرَاقي بَارِدَاتِ الْمَدَاخِلِ
قَالَ السَّكْرِيُّ: تَصَدَّقَتْ تَعَرَّضَتْ.
وَالصَّدْفُ: الْمَحَارُ، وَاحِدَتُهُ صَدْفَةٌ. اللَّيْثُ: الصَّدْفُ غِشَاءُ خَلْقٍ
فِي الْبَحْرِ تَضَمُّهُ صَدَفَتَانِ مَفْرُوجَتَانِ عَنْ لَحْمٍ فِيهِ رُوحٌ يُسَمَّى
الْمَحَارَةَ، وَفِي مِثْلِهِ يَكُونُ اللَّوْلُؤُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَصَدْفُ الدَّرَّةِ غِشَاؤُهَا، الْوَاحِدَةُ
صَدْفَةٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ فَتَحَتِ الْأَصْدَافُ
أَفْوَاهَهَا؛ الْأَصْدَافُ: جَمْعُ الصَّدْفِ، وَهُوَ غِلَافُ اللَّوْلُؤِ وَهُوَ مِنْ حَيَوَانَ
الْبَحْرِ. وَالصَّدْفَةُ: مَحَارَةُ الْأُذُنِ. وَالصَّدَفَتَانِ: الثَّقْرَتَانِ اللَّتَانِ
فِيهِمَا مَغْرَزُ رَأْسَي الْفَخْدَيْنِ وَفِيهِمَا عَصَبَةٌ إِلَى رَأْسِهِمَا.
وَالْمُصَادَفَةُ: الْمُؤَافَقَةُ.

وَالصُّدْفُ: سَبْعٌ مِنَ السَّبَاعِ، وَقِيلَ طَائِرٌ.
وَالصَّدْفُ: قَبِيلَةٌ مِنْ عَرَبِ الْيَمَنِ؛ قَالَ:
يَوْمَ لَهْمَدَانَ وَيَوْمَ لِلصَّدْفِ
ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالصَّدْفِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ: أَرَاهُ نَسَبَ إِلَيْهِمْ؛ قَالَ طَرَفَةُ:
لَدَى صَدْفِي كَالْحَنِيَّةِ بَارِكْ
وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الصَّدْفُ بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةَ وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ صَدْفِي؛ قَالَ
الرَّاجِزُ:

يَوْمَ لَهْمَدَانَ وَيَوْمَ لِلصَّدْفِ،
وَلِتَمِيمٍ مِثْلُهُ أَوْ تَعْتَرِفْ
قَالَ: وَقَالَ طَرَفَةُ:
يَرُدُّ عَلَيَّ الرِّيحُ ثُوبِي قَاعِدًا،

لدى صدفِي كالحنيَّةِ بازِلِ
وصَيْدِفَا وتَصَدَّفُ: موضعان؛ قال السُّلَيْكُ بن السُّلَكَةِ:
إِذَا أَسْهَلْتُ خَبْتُ، وَإِنْ أَحَزَنْتُ مَشْتُ،
وَيُغَشَى بِهَا بَيْنَ الْبُطُونِ وَتَصَدَّفِ
قال ابن سيده: وإنما قضيت بزيادة التاء فيه لأنه ليس في الكلام مثل
جعفر.

@صرف: الصَّرْفُ: رَدُّ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ، صَرَفَهُ يَصْرِفُهُ صَرْفًا
فَانْصَرَفَ. وصَارَفَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ: صَرَفَهَا عَنْهُ. وقوله تعالى: ثُمَّ
انْصَرَفُوا؛ أَي رَجَعُوا عَنِ الْمَكَانِ الَّذِي اسْتَمَعُوا فِيهِ، وَقِيلَ: انْصَرَفُوا عَنِ الْعَمَلِ
بشْيءٍ مِمَّا سَمِعُوا. صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ أَي أَضَلَّهُمُ اللَّهُ مُجَازَةً عَلَى
فَعْلِهِمْ؛ وَصَرَفْتُ الرَّجُلَ عَنِّي فَانْصَرَفَ، وَالْمُنْصَرَفُ: قَدْ يَكُونُ مَكَانًا
وَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي؛ أَي أَجْعَلُ جَزَاءَهُمُ
الْإِضْلَالَ عَنْ هِدَايَةِ آيَاتِي. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَمَا يَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا
نَصْرًا أَي مَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصْرِفُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْعَذَابَ وَلَا أَنْ
يَنْصُرُوا أَنْفُسَهُمْ. قال يونس: الصَّرْفُ الْحِيلَةُ، وَصَرَفْتُ الصَّبِيَّانَ:
قَلْبُهُنَّ. وَصَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ الْأَذَى، وَاسْتَصْرَفْتُ اللَّهَ
الْمَكَارَةَ. وَالصَّرِيفُ: اللَّبَنُ الَّذِي يُنْصَرَفُ بِهِ عَنِ الضَّرْعِ
حَارًّا وَالصَّرْفَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

وَالصَّرْفَةُ: مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ نَجْمٌ وَاحِدٌ نَبِيرٌ تَلْقَاءُ
الرُّبْرَةَ، خَلْفَ خِرَاتِي الْأَسَدِ. يُقَالُ: إِنَّهُ قَلْبُ الْأَسَدِ إِذَا طَلَعَ أَمَامَ الْفَجْرِ
فَذَلِكَ الْخَرِيفُ، وَإِذَا غَابَ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَذَلِكَ أَوَّلُ الرَّبِيعِ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ: الصَّرْفَةُ نَابُ الدَّهْرِ لِأَنَّهَا تَقْتَرُّ عَنِ الْبَرْدِ أَوْ عَنِ الْحَرِّ فِي
الْحَالَتَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ: سَمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنْصَرَافِ الْبَرْدِ وَإِقْبَالِ الْحَرِّ،
وَقَالَ ابْنُ بَرِي: صَوَابُهُ أَنْ يُقَالَ سَمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنْصَرَافِ الْحَرِّ وَإِقْبَالِ الْبَرْدِ.
وَالصَّرْفَةُ: خَرَزَةٌ مِنَ الْخَرَزِ الَّتِي تُذَكَّرُ فِي الْأَخَذِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
يُسْتَعْطَفُ بِهَا الرِّجَالُ يُصْرِفُونَ بِهَا عَنْ مَذَاهِبِهِمْ وَوُجُوهِهِمْ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَقَوْلُ الْبَغْدَادِيِّينَ فِي قَوْلِهِمْ: مَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا،
تَنْصِبُ الْجَوَابَ عَلَى الصَّرْفِ، كَلَامٌ فِيهِ إِجْمَالٌ بَعْضُهُ صَحِيحٌ وَبَعْضُهُ فَاسِدٌ، أَمَا
الصَّحِيحُ فَقَوْلُهُمُ الصَّرْفُ أَنْ يُصْرِفَ الْفِعْلُ الثَّانِي عَنْ مَعْنَى الْفِعْلِ الْأَوَّلِ،
قَالَ: وَهَذَا مَعْنِي قَوْلِنَا إِنْ الْفِعْلُ الثَّانِي يَخَالِفُ الْأَوَّلَ، وَأَمَا انْتِصَابُهُ
بِالصَّرْفِ فَخَطَأٌ لِأَنَّهُ لَا بَدْلَ لَهُ مِنْ نَاصِبٍ مُقْتَضٍ لَهُ لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا تَنْصَبُ
الْأَفْعَالُ وَإِنَّمَا تَرْفَعُهَا، قَالَ: وَالْمَعْنَى الَّذِي يَرْفَعُ الْفِعْلَ هُوَ وَقُوعُ الْأَسْمِ، وَجَازَ فِي
الْأَفْعَالِ أَنْ يَرْفَعَهَا الْمَعْنَى كَمَا جَازَ فِي الْأَسْمَاءِ أَنْ يَرْفَعَهَا الْمَعْنَى
لِمُضَارَعَةِ الْفِعْلِ لِلْأَسْمِ، وَصَرَفُ الْكَلِمَةِ إِجْرَاؤُهَا بِالتَّنْوِينِ.
وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ أَي بَيَّنَّاها. وَتَصْرِيفُ الْآيَاتِ تَبْيِينُها.
وَالصَّرْفُ: أَنْ تَصْرِفَ إِنْسَانًا عَنْ وَجْهِهِ بِرِيْدِهِ إِلَى مَصْرِفٍ غَيْرِ ذَلِكَ.
وَصَرَفَ الشَّيْءَ: أَعْمَلَهُ فِي غَيْرِ وَجْهِ كَأَنَّهُ يَصْرِفُهُ عَنْ وَجْهِهِ إِلَى وَجْهِهِ،
وَتَصَرَّفَ هُوَ. وَتَصَارِيفُ الْأُمُورِ: تَخَالِيفُها، وَمِنْهُ تَصَارِيفُ الرِّيَّاحِ
وَالسَّحَابِ. اللَّيْثُ: تَصْرِيفُ الرِّيَّاحِ صَرَفُها مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ، وَكَذَلِكَ تَصْرِيفُ
السُّيُولِ وَالْخَيُْولِ وَالْأُمُورِ وَالْآيَاتِ، وَتَصْرِيفُ الرِّيَّاحِ: جَعْلُها

جَنُوباً وَشَمَالاً وَصَباً وَدُبُوراً فَجَعَلَهَا ضُرُوباً فِي أَجْنَاسِهَا. وَصَرَفُ
الدَّهْرِ: جَدَثَانُهُ وَنَوَائِبُهُ. وَالصَّرْفُ: جَدَثَانُ الدَّهْرِ، اسْمٌ لَهُ لِأَنَّهُ
يَصْرِفُ الْأَشْيَاءَ عَنْ وَجُوهِهَا؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ الْغَيِّ:
عَاوَدَنِي حُبُّهَا، وَقَدْ شَحِطْتُ
صَرَفُ نَوَاهَا، فَإِنِّي كَمُدُّ
أَنْتَ الصَّرْفُ لَتَعْلِيْقِهِ بِالنَّوَى، وَجَمْعُهُ صُرُوفٌ. أَبُو عَمْرٍو: الصَّرِيفُ
الْفَضَّةُ؛ وَأَنْشَدَ:

بَنِي غُدَانَةَ، حَقّاً لَسْتُمْ ذَهَباً
وَلَا صَرِيفاً، وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَزَفٌ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:
بَنِي غُدَانَةَ، مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَباً
وَلَا صَرِيفاً، وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَزَفٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِنْشَادُهُ: مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ، لِأَنَّ زِيَادَةَ إِنْ
تُبْطِلُ عَمَلَ مَا.

وَالصَّرْفُ: فَضْلُ الدَّرْهِمِ عَلَى الدَّرْهِمِ وَالدينَارِ عَلَى الدِّينَارِ لِأَنَّ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُصَرَفُ عَنْ قِيَمَةِ صَاحِبِهِ. وَالصَّرْفُ: بَيْعُ الذَّهَبِ
بِالْفَضَّةِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يُنْصَرَفُ بِهِ عَنْ جَوْهَرٍ إِلَى جَوْهَرٍ. وَالتَّصْرِيفُ فِي
جَمِيعِ الْبَيَاعَاتِ: إِنْفَاقُ الدَّرَاهِمِ.

وَالصَّرَافُ وَالصَّيْرَفُ وَالصَّيْرَفِيُّ: النَّقَّادُ مِنَ الْمُصَارِفَةِ وَهُوَ
التَّصْرِيفُ، وَالْجَمْعُ صَيَارِفٌ وَصَيَارِفَةٌ. وَالْهَاءُ لِلنَّسْبَةِ، وَقَدْ جَاءَ فِي
الشَّعْرِ الصَّيَارِفُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:
تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ،
نَفْيُ الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِفِ

فَعَلِيَ الْضَّرُورَةُ لَمَّا احتَاجَ إِلَى تَمَامِ الْوِزْنِ أَشْبَعَ الْحَرَكَةَ ضَرْوَةً حَتَّى صَارَتْ
حَرْفًا؛ وَبِعَكْسِهِ:

وَالْبَكَرَاتِ الْفَسَجُ الْعَطَامِيسَا

وَيُقَالُ: صَرَفْتُ الدَّرَاهِمَ بِالدَّنَانِيرِ. وَبَيْنَ الدَّرْهِمَيْنِ صَرَفٌ أَيْ
فَضْلٌ لَجُودَةِ فَضَّةٍ أَحَدُهُمَا. وَرَجُلٌ صَيْرَفٌ: مُتَصَرِّفٌ فِي الْأُمُورِ؛
قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ:

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَيْرَفًا،

لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصٌ بَيِّصٌ لِحَاصٍ

أَبُو الْهَيْثَمِ: الصَّيْرَفُ وَالصَّيْرَفِيُّ الْمُحْتَالُ الْمُتَقَلِّبُ فِي أُمُورِهِ
الْمُتَصَرِّفُ فِي الْأُمُورِ الْمُجَرَّبُ لَهَا؛ قَالَ سُؤْدَةُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ
الْيَشْكُرِيُّ:

وَلِسَانًا صَيْرَفِيًّا صَارِمًا،

كَحُسامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطْعٌ

وَالصَّرْفُ: التَّقَلُّبُ وَالْجِيلَةُ. يُقَالُ: فَلَانٌ يَصْرِفُ وَيَتَصَرَّفُ

وَيَصْطَرِفُ لِعِيَالِهِ أَيْ يَكْتَسِبُ لَهُمْ. وَقَوْلُهُمْ: لَا يُقْبَلُ لَهُ صَرَفٌ وَلَا

عَدْلٌ؛ الصَّرْفُ: الْجِيلَةُ، وَمِنْهُ التَّصَرُّفُ فِي الْأُمُورِ. يُقَالُ: إِنَّهُ يَتَصَرَّفُ

فِي الْأُمُورِ. وَصَرَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَمْرٍ تَصْرِيفًا فَتَصَرَّفَ فِيهِ

واصْطَرَفَ في طَلَبِ الكَسْبِ؛ قال العجاج:
قد يَكْسِبُ المَالَ الهدانُ الجافي،
بَعِيرٍ ما عَصَفٍ ولا اصْطِرَافٍ
والْعَدْلُ: الفداء؛ ومنه قوله تعالى: وإن تَعَدِلْ كُلَّ عَدْلٍ، وقيل:
الصَّرْفُ التَّطَوُّعُ وَالْعَدْلُ الْفَرَضُ، وقيل: الصَّرْفُ التَّوْبَةُ
والعدلُ الْفِدْيَةُ، وقيل: الصَّرْفُ الْوَزْنُ وَالْعَدْلُ الْكَيْلُ، وقيل:
الصَّرْفُ الْقِيَمَةُ وَالْعَدْلُ الْمِثْلُ، وأصله في الفدية، يقال: لم يقبلوا منهم
صَرْفاً ولا عَدلاً أي لم يأخذوا منهم دية ولم يقتلوا بقتيلهم رجلاً
واحداً أي طلبوا منهم أكثر من ذلك؛ قال: كانت العرب تقتل الرجلين
والثلاثة بالرجل الواحد، فإذا قتلوا رجلاً برجل فذلك العدل فيهم، وإذا أخذوا
دية فقد انصرفوا عن الدم إلى غيره فصرفوا ذلك صَرْفاً، فالقيمة صَرْفٌ
لأن الشيء يُقَوِّمُ بغير صفته ويُعَدَّلُ بما كان في صفته، قالوا: ثم جُعِلَ
بعْدُ في كل شيء حتى صار مثلاً فيمن لم يؤخذ منه الشيء الذي يجب عليه،
وألزِمَ أكثر منه. وقوله تعالى: ولم يجدوا عنها مَصْرَفاً، أي
مَعْدَلاً؛ قال:

أَرْهِيْرُ، هل عن شَيْبَةٍ من مَصْرَفٍ؟
أي مَعْدَلٍ؛ وقال ابن الأعرابي: الصَّرْفُ الْمِثْلُ، وَالْعَدْلُ
الاستقامة. وقال ثعلب: الصَّرْفُ ما يُتَصَرَّفُ به وَالْعَدْلُ المِثْلُ، وقيل الصَّرْفُ
الزَّيَادَةُ وَالْفَضْلُ وليس هذا بشيء. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه
وسلم، ذكر المدينة فقال: من أخذت فيها حَدَثًا أو آوَى مُحَدِّثًا لا
يُقبل منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ؛ قال مكحول: الصَّرْفُ التَّوْبَةُ وَالْعَدْلُ
الْفِدْيَةُ. قال أبو عبيد: وقيل الصَّرْفُ النافلة والعدل الفريضة. وقال يونس:
الصَّرْفُ الْحِيلَةُ، ومنه قيل: فلان يَتَصَرَّفُ أي يَحْتالُ. قال الله تعالى:
لا يَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً ولا نَصْراً. وصَرْفُ الحديث: تَرْيِيئُهُ
والزَّيَادَةُ فيه. وفي حديث أبي إدريس الخَوْلاني أنه قال: من طَلَبَ صَرْفَ
الحديث يَبْتَغِي به إقبالَ وجوه الناس إليه؛ أَخَذَ من صَرْفِ
الدرهم؛ والصَّرْفُ: الفضل، يقال: لهذا صَرْفٌ على هذا أي فضل؛ قال ابن الأثير:
أراد بصَرْفِ الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة،
وإنما كره ذلك لما يدخله من الرِّياء والتَّصَنُّع، ولما يُخَالِطُهُ من
الكذب والتَّزْيِيدِ، والحديث مرفوع من رواية أبي هريرة عن النبي، صلى
الله عليه وسلم، في سنن أبي داود. ويقال: فلان لا يُحَسِّنُ صَرْفَ الكلام
أي فضلَ بعضه على بعض، وهو من صَرْفِ الدَّراهم، وقيل لمن يُمَيِّزُ:
صَيَّرَفَ وصَيَّرَفِيٌّ. وصَرْفَ لأهله يَصْرِفُ واصْطَرَفَ: كَسَبَ وَطَلَبَ
واخْتالَ؛ عن اللحياني.

والصَّرَافُ: حِرْمَةُ كُلِّ ذَاتِ ظِلْفٍ وَمِخْلَبٍ، صَرَفَتْ تَصْرِفُ
صُرُوفاً وصِرَافاً، وهي صارِفٌ. وكلبَةٌ صارِفٌ بيِّنَةُ الصَّرَافِ إذا اشتهدت
الفحل. ابن الأعرابي: السباع كلها تُجْعَلُ وتَصْرِفُ إذا اشتهدت الفحل،
وقد صَرَفَتْ صِرَافاً، وهي صارِفٌ، وأكثر ما يقال ذلك كله للكلبَةِ. وقال
الليث: الصَّرَافُ حِرْمَةُ الشَّاءِ وَالْكَلابِ وَالْبَقَرِ.
والصَّرِيفُ: صوت الأنياب والأبواب. وصَرَفَ الإنسانُ والبعيرُ نابَه

وبنابه يَصْرِفُ صَرِيفاً: حَرَقَهُ فسمعت له صوتاً، وناقاة صَرُوفٌ
يَبْنَتْهُ الصَّرِيفُ. وصَرِيفُ الفحل: تَهْدُرُهُ. وما في فمه صارِفٌ أي نابٌ.
وصَرِيفُ القَعْو: صوته. وصَرِيفُ البكرة: صوتها عند الاستقاء. وصَرِيفُ
القلم والباب ونحوهما: صريرهما. ابن خالويه: صَرِيفُ نابِ الناقاة يدل على
كلالها وناب البعير على قَطْمِهِ و غُلْمَتِهِ؛ وقول النابغة:
مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَارِلُهَا،
له صَرِيفٌ صَرِيفُ القَعْوِ بِالْمَسَدِ
هو وَصَفٌ لها بالكلال. وفي الحديث: أنه دخل حائطاً من حوائط
المدينة فإذا فيه جَمَلَانِ يَصْرِفَانِ ويوعِدَانِ فَدَنَا منهما فوضعا جُرْنَهُمَا؛
قال الأصمعي: إذا كان الصَّرِيفُ من الفحولة، فهو من النَّشَاطِ، وإذا
كان من الإناث، فهو من الإغياء. وفي حديث علي: لا يَرُوعُهُ منها
*)

قوله «لا يروعه منها» الذي في النهاية: لا يروعه منهُ. إلا صَرِيفُ أنيابِ
الْحِدْثَانِ. وفي الحديث: أَسْمَعُ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ أي صوتَ جَرَيَانِهَا
بما تَكْتُبُهُ من أَقْصِيَةِ اللَّهِ وَوَحْيِهِ، وما يَنْسَخُونَهُ من اللوح
المحفوظ. وفي حديث موسى، على نبينا وعليه السلام: أنه كان يسمع صَرِيفَ الْقَلَمِ
حين كتب الله تعالى له التوراة؛ وقول أبي خراش:
مُقَابِلَتَيْنِ شَدَّهْمَا طُفَيْلٌ

بِصَرَافَيْنِ، عَفْدُهُمَا جَمِيلٌ
عنى بالَصَرَافَيْنِ شَرَائِكَيْنِ لهما صَرِيفٌ.
والصَّرْفُ: الخالصُ من كل شيء. وشرابٌ صِرْفٌ أي بَحْتُ لم
يُمَزَجْ، وقد صَرَفَهُ صُرُوفاً؛ قال الهذلي:
إِنْ يُمَسِّ نَشْوَانٌ بِمَصْرُفَةٍ
منها بريٌّ وعلى مِرْجَلٍ
وصَرَفَهُ وَأَصْرَفَهُ: كَصَرَفَهُ؛ الأخيرة عن ثعلب. وصَرِيفُونَ: موضع
بالعراق؛ قال الأعشى:

وَتَجَبَى إِلَيْهِ السَّيْلُحُونَ، ودونها
صَرِيفُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالْخَوَرَنَقُ
قال: والصَّرِيفِيَّةُ من الخمر منسوبة إليه. والصَّرِيفُ: الخمر الطيبة؛
وقال في قول الأعشى:
صَرِيفِيَّةٌ طَيِّبٌ طَعْمُهَا،
لها زَبْدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدَنٍ

(*) قوله «صريفية إلخ» قبله كما في شرح القاموس:
تعاطي الضجيع إذا أقبلت * بعيد الرقاد وعند
الوسن)

قال بعضهم: جعلها صَرِيفِيَّةً لأنها أُخِذَتْ من الدَّنِّ سَاعَتَنْدُ
كاللبن الصَّرِيفِ، وقيل: نُسِبَ إِلَى صَرِيفَيْنِ وهو نهر يَتَخَلَّجُ من الْفُرَاتِ.
والصَّرِيفُ: الخمر التي لم تُمَزَجْ بالماء، وكذلك كل شئ لا خِلْطَ فيه؛
وقال الباهلي في قول المتنخل:
إِنْ يُمَسِّ نَشْوَانٌ بِمَصْرُوفَةٍ

قال: بمصرفة أي بكأس شربت صِرْفاً، على مِرْجَلٍ أي على لحم طُبِخ في مرجل، وهي القَدْر. وتَصْرِيفُ الخمر: شُرْبُها صِرْفاً. والصَّرِيفُ: اللبن الذي ينصرف عن الضَّرْع حاراً إذا حُلِبَ، فإذا سكنت رَعْوَتُهُ، فهو الصَّرِيحُ؛ ومنه حديث الغار: ويبيتان في رسلها وصريفها؛ الصَّرِيفُ: اللبن ساعة يُصْرَفُ عن الضَّرْع؛ وفي حديث سلمة ابن الأكوع: لکن غذاها اللبنُ الخَرِيفُ: المَحْضُ والقارِصُ والصَّرِيفُ

وحديث عمرو بن معديكرب: أَشْرَبُ التَّنَّ من اللبن رَثِيئَةً أو صَرِيفاً. والصَّرْفُ، بالكسر: شيء يُدْبَغُ به الأديمُ، وفي الصحاح: صَبَغَ أحمر تصبغ به شُرْكُ النَّعَالِ؛ قال ابن كَلْحَبَةَ اليربوعي، واسمه هُبَيْرَةُ بن عبد مناف، ويقال سلمة بن خُرْشَبِ الأثماري، قال ابن بري: والصحيح أنه هُبَيْرَةُ بن عبد مناف، وكلحبة اسم أمه، فهو ابن كلحبة أحد بني عُرَيْن بن ثعلبة بن يَرْبُوع، ويقال له الكلحبة، وهو لقب له، فعلى هذا يقال؛ وقال الكلحبة اليربوعي:

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلَفَةٍ، وَلَكِنْ

كَلَوْنُ الصَّرْفِ عَلَّ بِهِ الأَدِيمُ

يعني أنها خالصة الكُمَيْتَةِ كَلَوْنُ الصَّرْفِ، وفي المحكم: خالصة اللون لا يُحْلَفُ عليها أنها ليست كذلك. قال: وَالْكُمَيْتُ الْمُخْلَفُ الأَحْمُ والأَحْوَى، وهما يشتبهان حتى يَخْلِفَ إنسان أنه كُمَيْتُ أَحْمُ، ويحلف الآخر أنه كُمَيْتُ أَحْوَى. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: أَتَيْتُ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو نائم في ظِلِّ الكَعْبَةِ فَاسْتَيْقَظَ مُحْمَرّاً وَجْهُهُ كَأَنَّهُ الصَّرْفُ؛ هو بالكسر، شجر أحمر. ويسمى الدُمُ والشراب إذا لم يُمَزْجَا صِرْفاً. والصَّرْفُ: الخَالِصُ من كل شيء. وفي حديث جابر، رضي الله عنه: تَغَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى صَارَ كَالصَّرْفِ. وفي حديث علي، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: لَتَعْرُكَنَّكُمْ عَرَكُ الأَدِيمِ الصَّرْفِ أي الأحمر. والصَّرِيفُ: السَّعْفُ الْيَابِسُ، الواحدة صَرِيفَةٌ، حكى ذلك أبو حنيفة؛ وقال مرة: هو ما يَبَسَ من الشجر مثل الضَّرِيع، وقد تَقَدَّمَ. ابن الأعرابي: أَصْرَفُ الشَّاعِرُ شِعْرَهُ يُصْرِفُهُ إِصْرَافاً إذا أَقْوَى فِيهِ وخالف بين القافيتين؛ يقال: أَصْرَفَ الشَّاعِرُ الْقَافِيَةَ، قال ابن بري: ولم يَجِ أَصْرَفٌ غَيْرُهُ؛ وأنشد:

بَغِيرَ مُصْرَفَةِ الْقَوَافِي

(*) قوله «بغير مصرفة» كذا بالأصل.)

ابن بزرج: أَكْفَأْتُ الشَّعْرَ إذا رَفَعْتَ قَافِيَةً وَخَفَضْتَ أُخْرَى أو نَصَبْتَهَا، وقال: أَصْرَفْتُ فِي الشَّعْرِ مِثْلَ الْإِكْفَاءِ، وَيُقَالُ: صَرَفْتُ فَلَاناً وَلَا يُقَالُ أَصْرَفْتُهُ. وقوله في حديث الشُّفْعَةِ: إِذَا صُرِّقَ الطَّرِيقُ فَلَا شُفْعَةَ أَي بُيِّنَتْ مَصَارِفُهَا وَشَوَارِعُهَا كَأَنَّهُ مِنَ التَّصْرِيفِ

والتَّصْرِيفُ: وَالصَّرْفَانُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، وَاحِدَتُهُ صَرَفَانَةٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الصَّرْفَانَةُ تَمْرَةٌ حَمْرَاءُ مِثْلُ الْبَرْنِيَّةِ إِلَّا أَنَّهَا صُلْبَةٌ الْمَمْضَغَةِ عَلَكَةٌ، قَالَ: وَهِيَ أَرْزَنُ التَّمْرِ كُلِّهِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلنَّجَاشِيِّ:

حَسِبْتُمْ قِتَالَ الْأَشْعَرِينَ وَمَذْجِ

وَكِنْدَةَ أَكَلَ الزُّبْدَ بِالصَّرْفَانِ
وقال عمران الكلبي:
أَكُنْتُمْ حَسِبْتُمْ ضَرْبَنَا وَجِلَادَنَا
على الحجر أَكَلَ الزُّبْدَ بِالصَّرْفَانِ
(* قوله «الحجر» في معجم ياقوت: الحجر، بالكسر وبالفتح وبالضم، أسماء مواضع).

وفي حديث وفد عبد القيس: أُتْسَمُونَ هذا الصَّرْفَانِ؟ هو ضرب من أجود التمر وأوزنه. والصَّرْفَانُ: الرَّصَاصُ القَلْعِيُّ؛ والصَّرْفَانُ: الموت؛ ومنهما قول الزُّبَّاءِ المَلِكَةِ:
ما لِلْجَمَالِ مَشْيُهَا وَنَيْدَا؟
أَجْنَدَلًا يَحْمِلُنَ أَمْ حَدِيدَا؟
أَمْ صَرَفَانًا بَارِدًا شَدِيدَا؟
أَمْ الرَّجَالُ جُنْمًا فُعُودَا؟
قال أبو عبيد: ولم يكن يهدى لها شيء أحب إليها من التمر الصَّرْفَانِ؛ وأنشد:

ولما أَتَتْهَا الْعَيْرُ قَالَتْ: أَبَارِدُ
من التمر أَمْ هَذَا حَدِيدٌ وَجَنْدُلُ؟
والصَّرْفِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ النَّجَائِبِ مَنْسُوبَةٌ، وَقِيلَ بِالْدَالِ وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

@صطف: قال الأزهري: سمعت أعرابياً من بني حنظلة يسمي المِصْطَبَةَ المِصْطَفَةَ، بالفاء.

@صعف: الصَّعْفُ والصَّعْفُ: شراب لأهل اليمن، وصناعتُهُ أَنْ يُشْدَخَ العنب ثم يُتْقَى فِي الْأَوْعِيَةِ حَتَّى يَغْلَى، قال أبو عبيد: وَجَهَالُهُمْ لَا يَرُونَهُ خَمْرًا لِمَكَانِ اسْمِهِ، وَقِيلَ: هُوَ شَرَابُ الْعَنْبِ أَوَّلُ مَا يُدْرِكُ، وَقِيلَ: هُوَ شَرَابٌ يَتَخَذُ مِنَ الْعَسَلِ.
وَالصَّعْفَانُ: الْمَوْلَعُ بِشَرَابِ الصَّعْفِ، وَهُوَ الْعَصِيرُ.
وَالصَّعْفُ: طَائِرٌ صَغِيرٌ، وَجَمْعُهُ صِعَافٌ.
قال ابن بري: أَصْعَفَ الزَّرْعُ أَفْرَكَ، وَهُوَ الصَّعِيفُ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

@صفف: الصَّفُّ: السَّطْرُ الْمُسْتَوِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَعْرُوفٌ، وَجَمْعُهُ صُفُوفٌ.
وَصَفَّفْتُ الْقَوْمَ فَاصْطَفُوا إِذَا أَقَمْتَهُمْ فِي الْحَرْبِ صَفًّا. وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوْفِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ مُصَافًى الْعَدُوَّ بَعْضَانِ أَيْ مُقَابِلَهُمْ. يُقَالُ: صَفَّ الْجَيْشَ يَصْفُهُ صَفًّا وَصَافَهُ، فَهُوَ مُصَافٌ إِذَا رَتَّبَ صُفُوفَهُ فِي مُقَابِلِ صُفُوفِ الْعَدُوِّ، وَالْمَصَافُ، بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ: جَمْعُ مَصَفٍّ وَهُوَ مَوْضِعُ الْحَرْبِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الصُّفُوفُ. وَصَفَّ الْقَوْمَ يَصْفُونُ صَفًّا وَاصْطَفُوا وَتَصَافُوا: صَارُوا صَفًّا. وَتَصَافُوا عَلَيْهِ: اجْتَمَعُوا صَفًّا. اللَّحْيَانِي: تَصَافُوا عَلَى الْمَاءِ وَتَصَافُوا عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، وَمِثْلُهُ تَصَوَّكَ فِي خُرْبِهِ، وَتَصَوَّكَ إِذَا تَلَطَّخَ بِهِ، وَصَلَاصِلُ الْمَاءِ وَضَلَاضِلُهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَالصَّافَاتِ صَفًّا؛ قِيلَ: الصَّافَاتُ الْمَلَائِكَةُ مُصْطَفُونَ فِي السَّمَاءِ

يسبحون الله تعالى؛ ومثله: وإنا لنحن الصَّافُونَ؛ قال: وذلك لأنَّ لهم
مَرَاتِبَ يقومون عليها صُفُوفاً كما يَصْطَفُ الْمُصَلُّونَ. وقول الأعرابية
لبنيتها: إِذَا أَقْبَيْتُمُ الْعَدُوَّ فَدَعَرِي وَلَا صَفًّا أَي لَا تَصُفُوا
صَفًّا. والصَّف: موقف الصُّفوفِ. والمَصَفُّ: الموقِفُ في الحرب، والجمع
المَصَافُ، وصافُوهم القِتَالُ. والصَّفُّ في القرآن المُصَلَّى وهو من
ذلك لأنَّ الناس يَصْطَفُونَ هنالك. قال الله تعالى: ثُمَّ انْتُوا صَفًّا؛
مُصْطَفَيْنَ فهو على هذا حال. قال الأزهري: معناه ثم انْتُوا الموضع الذي
تجتمعون فيه لعيدكم وصلاتكم. يقال: انْتِ الصَّفُّ أَي انْتِ المُصَلَّى،
قال: ويجوز ثم انْتُوا صَفًّا أَي مصطفين ليكون أنظَمَ لَكُمْ وأشدَّ
لهَيْبَتِكُمْ. الليث: الصَّفُّ واحد الصُّفوفِ معروف. والطير الصَّوْفُ: التي
تَصُفُّ أَجْنَحَتَهَا فلا تحركها. وقوله تعالى: وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا؛ قال
ابن عرفة: يجوز أن يكونوا كلهم صَفًّا واحداً ويجوز أن يقال في مثل
هذا صَفًّا يراد به الصُّفُوفُ فيؤدي الواحدُ عن الجميع.

وفي حديث البقرة وآل عمران: كأنهما حِرْقَانِ من طَيْرِ صَوَافٍ بِاسِطَاتٍ
أَجْنَحَتَهَا في الطيران، والصَّوْفُ: جمع صَافَةٍ. وناقَة صَفُوفٌ:
تَصُفُّ يديها عند الحَلَبِ. وصَفَتِ الناقَة تَصُفُّ، وهي صَفُوفٌ: جمعت بين
مَحْلَبَيْنِ أو ثلاثة في حَلْبَةٍ. والصَّف: أن تَحْلُبَ الناقَة في مَحْلَبَيْنِ
أو ثلاثة تَصُفُّ بينها؛ وأنشد أبو زيد:

ناقَة شَيْخٍ لِّلْإِلَهِ رَاهِبٍ

تَصُفُّ في ثلاثة المَحَالِبِ:

في اللُّهْجَمَيْنِ والِهَنِ الْمُقَارِبِ

اللُّهْجَمُ: العُسُّ الكبير، وعَنَى بالِهَنِ الْمُقَارِبِ العُسَّ بين

العُسَيْنِ. الأصمعي: الصُّفُوفُ الناقَة التي تجمع بين مَحْلَبَيْنِ في

حَلْبَةٍ واحدة، والشَّفُوع والقُرُون مثلها. الجوهرى: يقال ناقَة صَفُوفٌ

للتى تَصُفُّ أَفْداحاً من لبنها إذا حُلِبَتْ، وذلك من كثرة لبنها، كما

يقال قُرُونٌ وشَفُوعٌ؛ قال الراجز:

حَلْبَانَتِي رَكْبَانَتِي صَفُوفٌ،

تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ

وقول الراجز:

تُرْفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ في فُرْقَانِ

هو جمع فُرْقٍ. والفُرْقُ: مَكْيَالٌ لأهل المدينة يسَعُ ستة عشر

رِطْلاً. والصَّفُّ: القَدْحَانِ لإِقْرَانِهِمَا. وصفها: حَلْبَهَا. وصفَتِ الطيرُ

في السماء تَصُفُّ: صَفَّتْ أَجْنَحَتَهَا ولم تحركها. وقوله تعالى: والطيرُ

صَافَاتٍ؛ بِاسِطَاتٍ أَجْنَحَتَهَا. والنُّبْدُنُ الصَّوْفُ: المصفوفة للنحر

التي تُصَفِّقُ ثم تُنْحَرُ. وفي قوله عز وجل: فاذكروا اسم الله عليها

صَوَافٍ؛ منصوبة على الحال أي قد صَفَّتْ قَوَائِمُهَا فاذكروا الله عليها في

حال نحرها صَوَافٍ، قال: ويحتمل أن يكون معناها أنها مُصْطَفَّةٌ في

مَنْحَرِهَا. وعن ابن عباس في قوله تعالى صَوَافٍ، قال: قياماً. وعن ابن عمر في

قوله صَوَافٍ قال: تُعَقَّلُ وتقوم على ثلاث، وقرأها ابن عباس صَوَافِنَ

وقال: معقولة، يقول: بسم الله والله أكبر اللهم منك ولك. الجوهرى: صَفَّتِ

الإبل قوائمها، فهي صافّة وصوافٌ. وصف اللحم يصفه صفاً،
فهو صفيف: شرّحه عراضاً، وقيل: الصفيف الذي يغلى إغلاءً
ثم يرفع، وقيل: الذي يصف على الحصى ثم يشوى، وقيل: القديد
إذا شرّر في الشمس يقال صففته أصفه صفاً؛ قال امرؤ القيس:

فَظَلَّ طَهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفٍ شِوَاءٍ، أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

ابن شميل: التصفيف نحو التشريح وهو أن تعرض البضعة حتى
ترق فتراها تشف شفيفاً. وقال خالد بن جنية: الصفيف أن
يشرّح اللحم غير تشريح القديد، ولكن يؤسّع مثل الرغفان، فإذا
دُق الصفيف ليؤكل، فهو قدير، فإذا ترك ولم يدق، فهو صفيف.
الجوهري: الصفيف ما صف من اللحم على الجمر لينشوي، تقول
منه: صففت اللحم صفاً. وفي حديث الزبير: كان يتزوّد صفيف
الوحش وهو مُحرم أي قديدها. يقال: صففت اللحم أصفه صفاً إذا
تركته في الشمس حتى يجف.

وصفة الرجل والسرّج: التي تضمّ العرقوتين
والبدادين من أعلاهما وأسفلهما، والجمع صُفَفٌ على القياس. وحكى سيبويه:
وصف الدابة وصف لها عمل لها صفة. ووصفت لها صفة أي
عملتها لها. ووصفت السرّج: جعلت له صفة. وفي الحديث: نهى عن صُفَفِ
النمور؛ هي جمع صفة وهي للسرّج بمنزلة الميثرة من الرجل؛ قال
ابن الأثير: وهذا كحديثه الآخر: نهى عن ركوب جلود النمور. وصفة
الدار: واحدة الصُفَف؛ الليث: الصفة من البنيان شبه البهو
الواسع الطويل السمك. وفي الحديث ذكر أهل الصفة، قال: هم
فُقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يَأْوُونَ إلى موضع
مُظَلٍّ في مسجد المدينة يسكنونه وفي الحديث: مات رجلٌ من أهل الصفة؛
هو موضع مظلل من المسجد كان يأوي إليه المساكين وصفة البنيان:
طَرْتِه. والصُفَّة: الظلّة. ابن سيده: وعذاب يوم الصُفّة كعذاب
يوم الظلّة. التهذيب: الليث وعذاب يوم الصفة كان قوم عَصُوا
رسولهم فأرسل الله عليهم حرّاً وغمّاً غشّ بهم من فوقهم حتى هلكوا. قال
أبو منصور: الذي ذكره الله في كتابه عذاب يوم الظلة لا عذاب يوم
الصفة، وعذب قوم شعيب به، قال: ولا أدري ما عذاب يوم الصفة. وأرض
صُفَصَف: ملساء مُستَوِيّة. وفي التنزيل: فَيَذَرُهَا قَاعاً
صُفَصَافاً؛ الفراء الصُفَصَف الذي لا نبات فيه، وقال ابن الأعرابي: الصُفَصَف
الْقَرعاء، وقال مجاهد: قاعاً صُفَصَافاً، مستوياً. أبو عمرو: الصُفَصَف المستوي من
الأرض، وجمعه صُفَاصِف؛ قال الشاعر:

إِذَا رَكِبْتَ دَاوِيَّةً مُذْلَهَمَةً،

وَعَرَدَ حَادِيهَا لَهَا بِالصُّفَاصِفِ

وَالصُّفَصَفَةُ كَالصُّفَصَفِ؛ عن ابن جني، والصُفَصَفُ: الفلاة.

وَالصُّفَصَفُ: العُصْفُور، في بعض اللغات.

وَالصُّفَصَافُ: الْخِلَافُ، واحدته صُفَصَافَةٌ، وقيل: شجر الخِلاف شاميّة.

وَالصُّفَصَفَةُ دُوَيْبَةُ، وهي دخيل في العربية؛ قال الليث: هي الدويبة

التي تسميها العجم السيسك، وروي أن الحجاج قال لِبَطَّاحِهِ: اْعْمَلْ لَنَا صِفْصَافَةً وَأَكْثِرْ قَيْجَنَهَا، قال: الصِّفْصَافَةُ لغة ثَقِيفِيَّةٌ، وهي السِّكْبَاجَةُ. أبو عمرو: الصِّفْصَافَةُ السِّكْبَاجَةُ وَالْفَيْجَنُ السَّدَابُ. وفي حديث أبي الدرداء، رضي الله عنه: أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ صِفَّةً وَلَا لُفَّةً؛ الصِفَّةُ: مَا يَجْعَلُ عَلَى الرَّاحَةِ مِنَ الْحُبُوبِ، وَاللُّفَّةُ اللَّفْمَةُ. وَصِفْصَافَةُ الْغَضَا: مَوْضِعٌ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِي فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ صِفُونٌ، قَالَ: وَهُوَ مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَيْنَ مَعَاوِيَةَ؛ وَأَنْشَدَ لِمُذْرِكِ بْنِ حُصَيْنِ الْأَسَدِيِّ:

صِفُونٌ وَالنَّهْرُ الْهَيْئِيُّ وَلُجَّةٌ،
مِنَ الْبَحْرِ، مَوْفُوفٌ عَلَيْهَا سَفِينُهَا

قال: وتقول في النصب والجر رأيت صِفِينَ ومررت بصِفَيْنِ، ومن أعرب النون قال هذه صِفِيٌّ ورأيت صِفَيْنِ، وقال في ترجمة صفن عند كلام الجوهري علي صِفَيْنِ، قال: حقه أن يذكر في فصل صفف لأن نونه زائدة بدليل قولهم صِفُونٌ فيمن أعربه بالحروف.

@صقف: التهذيب عن ابن الأعرابي: الصَّقُوفُ الْمَطَالُ؛ قال الأزهري: والأصل فيه السُّقُوفُ.

@صلف: الصَّلَفُ: مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي الظَّرْفِ وَالْبِرَاعَةِ وَالْإِدْعَاءِ فَوْقَ ذَلِكَ تَكْبَرًا، صَلَفَ صَلْفًا، فَهُوَ صَلَفٌ مِنْ قَوْمِ صَلَافِيٍّ، وَقَدْ تَصَلَفَ، وَالْأَنْثَى صَلِفَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ مُؤَلَّدٌ. ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ: هُوَ الْغُلُوفُ فِي الظَّرْفِ وَالزِّيَادَةُ عَلَى الْمِقْدَارِ مَعَ تَكْبَرٍ. وَصَلِفَتِ الْمَرْأَةُ صَلْفًا، فَهِيَ صَلِفَةٌ: لَمْ تَحْظَ عِنْدَ قِيَمِهَا وَزَوْجِهَا، وَجَمَعَهَا صَلَافُ نَادِرٍ؛ قَالَ الْفُطَايِمِيُّ وَذَكَرَ امْرَأَةً:

لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ، لَمْ تَرَعْ مِثْلَهَا
فَرُوكٌ، وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتُ الصَّلَافُ

وروي ولا المُسْتَعْبِرَاتُ. وَأَصْلَفَ الرَّجُلُ: صَلَفَتِ امْرَأَتُهُ فَلَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ، وَأَصْلَفَهَا وَصَلَفَهَا يَصْلِفُهَا، فَهُوَ صَلِفٌ: أَبْغَضُهَا؛ قَالَ مُذْرِكُ بْنُ حُصَيْنِ الْأَسَدِيِّ:

عَدْتُ نَاقَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ، كَأَنَّهَا
مُطْلَقَةٌ كَانَتْ حَلِيلَةً مُصْلَفٍ

وِطْعَامُ صَلِفٍ: مَسِيخٌ لَا طَعْمَ فِيهِ. ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: صَلَفَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا أَبْغَضُهَا، وَصَلَفَهَا يَصْلِفُهَا أَبْغَضُهَا؛ وَأَنْشَدَ: وَقَدْ خُبِرْتُ أَنَّكَ تَفَرِّكِينِي، فَأَصْلِفُكَ الْغَدَاةَ وَلَا أَبَالِي

وَالْمُصْلَفُ: الَّذِي لَا يَحْظِي عِنْدَهُ امْرَأَةٌ، وَالْمَرْأَةُ صَلِفَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ أَنَّ امْرَأَةً لَا تَنْصَنَعُ لَزَوْجِهَا صَلَفَتْ عِنْدَهُ أَيِ ثَقُلَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ، وَلَا هَا صَلِيفٌ عُنْقُهُ أَيِ جَانِبُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: تَنْطَلِقُ إِحْدَاكُنَّ فَتَصْنَعُ بِمَالِهَا عَنِ ابْنَتِهَا الْحَظِيَّةِ وَلَوْ صَانَعَتْ عَنِ الصَّلَفَةِ كَانَتْ أَحَقَّ السَّيِّئَانِي. يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَصْلَفَ اللَّهُ رُفْعَكَ أَيِ بَغَضَكَ إِلَى زَوْجِكَ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التَّمَسُّكِ بِالْأَيِّدِينَ وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ حَدِيثًا: مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ

يَصْلَفُ أَي لا يَحْظُ عند الناس ولا يُرْزَق منهم المَحَبَّة؛ قال ابن بري: وأنشده ابن السكيت مُطْلَقاً:

مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ

قال ابن الأثير: معناه أي من يَطْلُبُ في الدين أكثر مما وقف عليه يَقِلَّ حَظُّهُ.

والصَّلَفُ: قلة نَزَلِ الطعام. وطَعَامٌ صَلَفٌ وصَلِيفٌ: قليل النَزَلِ والرَّيْعِ، وقيل: هو الذي لا طَعَمَ له، وقالوا: من يَبْغِ في الدين يَصْلَفُ أي يقل نَزْلُهُ فيه. وإناء صَلَفٌ: قليل الأخذ من الماء، وقال أبو العباس: إناء صَلَفٌ خالٍ لا يأخذ من الماء شيئاً، وسحابٌ صَلَفٌ لا ماء فيه؛ الجوهري: سحاب صَلَفٌ قليل الماء كثير الرِّعْدِ، وقد صَلَفَ صَلَفاً. وفي المثل في الواجد وهو بخيل مع جِدَّتِهِ: رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ؛ وقيل: يُضْرَبُ مثلاً للرجل الذي يُكْثِرُ الكلام والمَدْحَ لنفسه ولا خير عنده. والصَّلَفُ: قلة النَزَلِ والخير؛ أرادوا أن هذا مع كثرة ماله مع المنع كالْعَمَامَةِ كثرة الرعد مع قلة مطرها؛ وفي الصحاح: يضرب مثلاً للرجل يَتَوَعَّدُ ثم لا يقومُ به، وذكره ابن الأثير حديثاً، وقال: هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل أي تحت سحاب يرعد ولا يُمْطِرُ.

وتَصَلَفَ الرجل: قَلَّ خيره. التهذيب: قالوا أَصْلَفُ من ثُلَجٍ في ماء ومن ملح في ماء. والصَّلَفُ: قلة الخير. وامرأة صَلِفةٌ: قليلة الخير لا تَحْظِي عند زوجها. وقال ابن الأعرابي: قال قوم الصَّلَفُ مأخوذ من الإناء القليل الأخذ للماء فهو قليل الخير، وقال قوم: هو من قولهم إناء صَلَفٌ إذا كان تَخِيناً ثَقِيلاً، فالصَّلَفُ بهذا المعنى وهذا الاختيار والعامَّةُ وضَعَتِ الصَّلَفَ في غير موضعه. قال: وقال ابن الأعرابي الصلِفُ الإناء الصغير، والصَّلِفُ الإناء السائل الذي لا يكاد يُمَسِّكُ الماء. وأصلَفَ الرجل إذا قلَّ خيره، وأصلَفَ إذا ثَقُلَ رُوحُه. وفلان صَلِفٌ: ثَقِيلُ الرُّوحِ. وأرض صَلِفةٌ: لا نبات فيها. ابن الأعرابي: الصَّلَفَاءُ المَكَانُ الغَلِيظُ الجَلْدُ، وقال ابن شميل: هي الصَّلِفةُ الأرض التي تُنْبِتُ شيئاً. وكلُّ فُقٍّ صَلِفٌ وظَلَفٌ، ولا يكون الصَّلَفُ إلا في فُقٍّ أو شبهه، والقاعُ القَرَفُوسُ صَلِفٌ، زَعَمَ. قال: ومَرَبْدُ البصرة صَلِفٌ أَسِيفٌ لأنه لا يُنْبِتُ شيئاً. الأصمعي: الصَّلَفَاءُ والأَصْلَفُ ما اشْتَدَّ من الأرض وصلَبَ؛ وقال أوس بن حجر:

وخبَّ سفا قربانه وتوقَّدتْ،

عليه من الصَّمَانَتَيْنِ الأَصَالِفُ

(*) قوله «وخب سفا قربانه» كذا بالأصل على هذه الصورة. (

والمكان أَصْلَفُ. والمكان الأَصْلَفُ: الذي لا يُنْبِتُ؛ وأنشد ابن

بري لذي الرِّمَّة:

نُحُوصٌ من استَعْرَضِهَا البَيْدَ كُلُّمَا

حَزَى الآلَ حَرُّ الشَّمْسِ، فَوَقَّ الأَصَالِفَ

والأَصْلَفُ والصَّلَفَاءُ: الصُّلْبُ من الأرض فيه حجارة، والجمع صَلاَفٍ

لأنه غلب غلبة الأسماء فأجروه في التكسير مجرى صَحراء ولم يُجروه مجرى ورقاء قبل التسمية.

والصَّلِيفُ: نعت للذكر. أبو زيد: الصَّلِيفان رأسا الفقرة التي تلي الرأس من شقيها. والصَّلِيفان: عُودان يُعَرَّضان على الغَيْبِ تُشَدُّ بهما المَحَامِلُ؛ ومنه قول الشاعر:
أَقْبُ كَأَنَّ هَادِيَهُ الصَّلِيفُ

(*) قوله «أقب إلخ» صدره كما في شرح القاموس:
ويحمل بزة في كل هيجا)

والصَّلِيفان: جانبا العُنُق، وقيل: هما ما بين اللَّبَّةِ والقَصْرَةِ.
والصَّلِيفُ: عَرْضُ العُنُق، وهما صَلِيفان من الجانبين. وصليفا
الإكاف: الخَشَبَتان اللتان تُشَدَّان في أعلاه. وَرَجُلٌ صَلْنَفِيٌّ وَصَلْنَفَاءُ:
كثير الكلام. والصَّلِيفاء: موضع؛ قال:

لولا فَوَارِسُ من نُعْمٍ وَأَسْرَتِهِمْ،
يَوْمَ الصَّلِيفَاءِ، لم يُوفُونَ بِالْجَارِ
قال: لم يوفون، وهو شاذ، وإنما جاز على تشبيهه لم بلا إذ معناهما النفي
فأثبت النون كما قال الآخر:

أَنْ تَهْطِيطِينَ بِلَادِ قَوْ
مِ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ
قال ابن جني: فهذا على تشبيهه أن بما التي بمعنى المصدر في قول
الكوفيين؛ قال ابن سيده: فأما على قولنا نحن فإنه أراد أن الثقلية وخففها
ضرورة، وتقديره أنك تهططين.

ابن الأعرابي: الصَّلَفُ خَوَافِي قُلُبِ النخلة، الواحدة صَلْفَةٌ.
الأصمعي: خذه بِصَلِيفِهِ وبصَلِيفَتِهِ بمعنى خُذْ بِقَفَاهُ.
وفي حديث ضُمَيْرَةَ: قال يا رسول الله، إني أَحَالِفُ ما دام
الصَّالِفَانِ مكانه

(*) قوله «الصالفان مكانه إلخ» كذا هو في الأصل تبعاً
للنهاية)، قال: بل ما دام أخذ مكانه؛ قيل: الصَّالِفُ جبل كان يتحالف أهل
الجاهلية عنده، وإنما كره ذلك لئلا يُساوي فعلهم في الجاهلية فعلهم
في الإسلام.

@صنّف: الصَّنَفُ والصَّنْفُ: النَّوْعُ والضَّرْبُ من الشيء. يقال:
صَنَفْتُ وَصَنِفْتُ من المتاع لعتان، والجمع أصنافٌ وصُنُوفٌ.
والتَّصْنِيفُ: تمييز الأشياء بعضها من بعض. وصَنَّفَ الشيءَ: مَيَّزَ
بعضه من بعض. وَتَصْنِيفُ الشيء: جعله أصنافاً. والصَّنْفُ:
الصَّفَةُ. وصَنَفَةُ الإزار، بكسر النون: طَرَّتُهُ التي عليها الهُدْبُ، وقيل: هي
حاشيته، أي كانت الجوهرية: صِنْفَةُ الإزار، بالكسر، طَرَّتُهُ، وهي
جانبه الذي لا هُدْبَ له، ويقال: هي حاشية الثوب، أي جانب كان. وفي
الحديث: فَلْيَنْفُضْهُ بِصِنْفَةِ إِزَارِهِ فإنه لا يدري ما خَلَفَهُ عليه.
وصِنْفَةُ الثوب: زاويته، والجمع صَنِفٌ، وللثوب أربع صِنَفَات،
وسُمِّيَ الإزارُ إِزَاراً لحفظه صاحبه وصيانته جَسَدَهُ، أخذ من أَرَزْتُهُ أي
عَاوَنْتُهُ، ويقال إزار وإزاره. اللَّيْثُ: الصَّنِفَةُ والصَّنْفَةُ قِطْعَةٌ

من الثوب؛ وقول الجعدي:
 على لا جب كخصير الصنا
 ع، سَوَى لها الصنّف إرمالها
 قال شمر: الصنّف والصنّف الطرف والزاوية من الثوب وغيره.
 والصنّف طائفة من القبيلة الليث: الصنّف طائفة من كل شيء، وكل ضرب
 من الأشياء صنّف على حدة؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي:
 يُعاطي القور بالصنّفات منه،
 كما تُعطي رواحضها السُّبُوبُ
 فسرّه ثعلب فقال: إنما يصف سراًباً يُعاطي بجوانبه الجبال كأنه
 يُفيضُ عليها كما تُعطي السُّبُوبُ غَواصِلَها من بياض ونقاء، فالصنّفاتُ على
 هذا جوانب السراب، وإنما الصنّفات في الحقيقة للملاء، فاستعاره للسراب
 من حيث شَبّه السرابُ بالملاء في الصفة والنقاء؛ قال:
 نُقْطِعُ غَيْطَاناً كَأَنَّ مُثُونَهَا،
 إِذَا أَظْهَرْتُ، تُكْسَى مَلَأً مُنْشَرّاً
 وروى سلمة أَنَّ الفراء أنشد لابن أحرمر:
 سَفِيّاً لَحْلُوانَ ذِي الكُروم، وما
 صُنّفَ مِنْ تِينِهِ وَمِنْ عَنَبِهِ
 أنشد الفراء صنّف، ورواه غيره صنّف؛ ويقال: صنّف مُيَزَ،
 وصنّف خرج ورّفه، وصنّفت العِضاهُ اخضرت؛ قال ابن مقبل:
 رَأَها فَوادِي أُمِّ خَشَفٍ حَلا لها،
 بِقُورِ الوِراقِينِ، السَّراءِ المُصنّفِ
 قال أبو حنيفة: صنّف الشجر إذا بدأ يُورِقُ فكان صنفين صنف قد
 أَوْرَقَ وصنف لم يورِقَ، وليس هذا بقوي، وكذلك تصنّف؛ قال مُلَيْح:
 بها الجازِئاتُ العَيْنُ تُضْجِي وكُورُها
 فَيالٍ، إِذا الأَرطى لها تَتَصنّف
 وظليمُ أَصنّف الساقين: مُتَقَشَّرُهُما؛ قال الأَعلم الهذلي:
 هَزَفَ أَصنّف الساقين هَقْلًا،
 يُبَادِرُ بَيضَهُ بَرْدُ الشَّمالِ
 أَصنّف: متقشر. تصنّف ساقه إذا تَشَقَّقَتْ. وتَصَنَّفَتْ
 شَفْنُهُ إِذا تَشَقَّقَتْ.
 وعودُ صَنَفِيٍّ، بالفتح: لضرب من عود الطيب ليس بجيد، قال الجوهري:
 منسوب إلى موضع، وقيل: عودُ صَنَفِيٍّ، بالفتح، للبخور لا غير.
 @صوف: الصوف للضأن وما أشبهه؛ الجوهري: الصوف للشاة والصوفه أخص
 منه. ابن سيده: الصوف للغنم كالشعر للمعز والوبر للابل،
 والجمع أصواف، وقد يقال الصوف للواحدة على تسمية الطائفة باسم الجميع؛ حكاه
 سيبويه؛ وقوله:
 حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ صُوفُ،
 تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍ وَصُوفٍ
 قال ثعلب: قال ابن الأعرابي معنى قوله تخلط بين وبر وصوف أنها تباع
 فيشترى بها غنم وإبل، وقال الأصمعي: يقول تُسَرِّغُ في مَشْيِها، شَبّه

رَجَعَ يَدِيهَا بِقَوْسِ النَّدَافِ الَّذِي يَخْلُطُ بَيْنَ الْوَبَرِ وَالصُّوفِ، وَيُقَالُ لَوَاحِدَةِ
الصُّوفِ صُوفَةٌ، وَيَصْغُرُ صُوفِيَّةً.

وَكَبَشَ أَصُوفٌ وَصُوفٌ عَلَى مِثَالِ فَعَلَ، وَصَائِفٌ وَصَافٌ وَصَافٌ، الْأَخِيرَةُ
مَقْلُوبَةٌ، وَصُوفَانِيٌّ، كُلُّ ذَلِكَ: كَثِيرُ الصُّوفِ، تَقُولُ مِنْهُ: صَافَ الْكَبْشُ بَعْدَمَا
زَمَرَ يَصُوفُ صُوفًا، قَالَ: وَكَذَلِكَ صُوفُ الْكَبْشِ، بِالْكَسْرِ، فَهُوَ كَبَشٌ صُوفٌ
بَيْنَ الصُّوفِ؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ، وَالْأَنْثَى صَافَةٌ
وَصُوفَانَةٌ. وَلِيَّةٌ صَافَةٌ: يُشَبِّهُ شَعْرُهَا الصُّوفَ؛ قَالَ تَابُطٌ شَرًّا:

إِذَا أَفْرَعُوا أُمَّ الصَّبِيِّينَ، نَفَضُوا

غَفَارِي شَعْنًا، صَافَةً لَمْ تُرَجَّلْ

أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ كَبَشَ صُوفَانٌ وَنَعْجَةُ صُوفَانَةٍ. الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي
الْمَالِ يَمْلِكُهُ مَنْ لَا يَسْأَلُهُ: خَرَقَاءُ وَجَدَتْ صُوفًا؛ يُضْرَبُ لِلْأَحْمَقِ يُصِيبُ
مَالًا فَيُضَيِّعُهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ. وَصُوفُ الْبَحْرِ: شَيْءٌ عَلَى شَكْلِ هَذَا الصُّوفِ
الْحَيَوَانِي، وَاحِدَتُهُ صُوفَةٌ. وَمِنْ الْأَبْدِيَّاتِ قَوْلُهُمْ: لَا أَتِيكَ مَا بَلَ
بَحْرُ صُوفَةٍ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: مَا بَلَ الْبَحْرُ صُوفَةً.

وَالصُّوفَانَةُ: بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ زُغْبَاءٌ قَصِيرَةٌ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ذَكَرَ أَبُو
نَصْرٍ أَنَّهُ مِنَ الْأَحْرَارِ وَلَمْ يُحْلَهُ، وَأَخَذَ بِصُوفَةٍ رَقَبَتِهِ

وَصُوفِهَا وَصَافِهَا: وَهِيَ زُغْبَاتٌ فِيهَا، وَقِيلَ: هِيَ مَا سَالَ فِي نُفْرَتِهَا، التَّهْذِيبُ:

وَتَسْمَى زُغْبَاتُ الْقَفَا صُوفَةَ الْقَفَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خُذْ بِصُوفَةٍ قَفَاهُ

وَبِصُوفِ قَفَاهُ وَبِقَرْدَتِهِ وَبِكِرْدَتِهِ. وَيُقَالُ: أَخَذَهُ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ وَبَطُوفِ

رَقَبَتِهِ وَبَطَافِ رَقَبَتِهِ وَبَطُوفِ رَقَبَتِهِ وَبَطَافِ رَقَبَتِهِ وَبَطُوفِ

رَقَبَتِهِ وَبَقَافِ رَقَبَتِهِ أَيْ بَجَلَدِ رَقَبَتِهِ؛ وَقَالَ أَبُو السَّمِيدِ: وَكَذَلِكَ إِذَا تَبِعَهُ وَظَنَ

أَنْ لَنْ يَدْرِكَهُ فَلَحِقَهُ، أَخَذَ بِرَقَبَتِهِ أَمْ لَمْ يَأْخُذْ؛ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ أَيْ

بِشَعْرِهِ الْمَتَدَلِّي فِي نُفْرَةِ قَفَاهُ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ إِذَا أَخَذَهُ بِقَفَاهُ جَمْعًا، وَقَالَ

أَبُو الْغُوْثِ أَيْ أَخَذَهُ قَهْرًا، قَالَ: وَيُقَالُ أَيْضًا أَعْطَاهُ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ كَمَا

يُقَالُ أَعْطَاهُ بَرْمَتَهُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَعْطَاهُ مَجَانًا وَلَمْ يَأْخُذْ

ثَمَنًا. وَصُوفُ الْكَرْمِ: بَدَتْ نَوَامِيهِ بَعْدَ الصَّرَامِ.

وَالصُّوفَةُ: كُلُّ مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ عَمَلِ الْبَيْتِ، وَهُمْ الصُّوفَانُ. الْجَوْهَرِيُّ:

وَصُوفَةُ أَبُو حَيٍّ مِنْ مُضَرَ وَهُوَ الْغُوْثُ بْنُ مُرٍّ بْنِ أَدٍّ بْنِ طَابَخَةَ بْنِ إِلْيَاسَ

بْنِ مُضَرَ، كَانُوا يَخْدُمُونَ الْكَعْبَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيُجِيزُونَ الْحَاجَّ أَيْ

يُفِيضُونَ بِهِمْ. ابْنُ سِيدَةَ: وَصُوفَةُ حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ وَكَانُوا يُجِيزُونَ الْحَاجَّ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ مَنَى، فَيَكُونُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْفَعُ. يُقَالُ فِي الْحَجِّ: أُجِيزَنِي

صُوفَةً، فَإِذَا أَجَازَتْ قِيلَ: أُجِيزَنِي خِنْدِفٌ، فَإِذَا أَجَازَتْ أُذُنٌ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ فِي

الْإِجَازَةِ، وَهِيَ الْإِفَاضَةُ؛ وَفِيهِمْ يَقُولُ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ السَّعْدِيُّ:

وَلَا يَرِيْمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ

حَتَّى يُقَالَ: أُجِيزُوا آلَ صُوفَانَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَكَانَتْ الْإِجَازَةُ بِالْحَجِّ إِلَيْهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا

حَجَّتْ وَحَضَرَتْ عَرَفَةَ لَا تَدْفَعُ مِنْهَا حَتَّى يَدْفَعَ بِهَا صُوفَةً، وَكَذَلِكَ لَا يَنْفَرُونَ مِنْ

مَنَى حَتَّى تَنْفَرُ صُوفَةً، فَإِذَا أَبْطَأَتْ بِهِمْ قَالُوا: أُجِيزَنِي صُوفَةً؛

وَقِيلَ: صُوفَةُ قَبِيلَةٍ اجْتَمَعَتْ مِنْ أَفْنَاءِ قِبَائِلَ.

وَصَافَ عَنِي شَرُّهُ يَصُوفُ صُوفًا: عَدَلَ. وَصَافَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ

يَصُوفُ وَيَصَيِّفُ: عدل عنه، وهو مذكور في الياء أيضاً لأنها كلمة واوية ويائية؛ ومنه قولهم: صافَ عني شرُّ فلان، وأصافَ الله عني شرَّه.
@صيف: الصَّيْفُ: من الأزمنة معروف، وجمعه أَصْيَافٌ وصُيُوفٌ. ويومٌ صائِفٌ أي حارٌّ، وليلة صائفة. قال الجوهري: وربما قالوا يوم صافٌ بمعنى صائِفٌ كما قالوا يوم راحٌ ويومٌ طانٌ ومطر صائِفٌ. ابن سيده وغيره: والصَّيْفُ المطر الذي يجيء في الصيف والنبات الذي يجيء فيه. قال الجوهري: الصَّيْفُ المطر الذي يجيء في الصيف، قال ابن بري: صوابه الصَّيْفُ، بتشديد الياء. وصَفْنَا أي أصابنا مطر الصَّيْفِ، وهو فَعَلْنَا على ما لم يسمَّ فاعله مثل خَرَفْنَا ورُبِعْنَا. وفي حديث عُبَادَةَ: أَنَّهُ صَلَّى فِي جُبَّةٍ صَيِّفَةٍ أي كثيرة الصُّوف. يقال: صافَ الكَبْشُ يَصُوفُ صَوْفاً، فهو صَائِفٌ وصَيِّفٌ إذا كثر صُوفُهُ، وبناء اللفظة صَيُوفَةٌ فقلبت ياء وأُدْغِمَتْ. وصَيِّفَنِي هذا الشيء أي كفاني لِصَيِّفَتِي؛ ومنه قول الراجز: مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِي

وصَيِّفَتِ الْأَرْضُ، فهي مَصَيِّفَةٌ وَمَصْيُوفَةٌ: أصابها الصَّيْفُ، وصَيِّفْنَا كَذَلِكَ؛ وقول أبي كبير الهذلي: وَلَقَدْ وَرَدْتُ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ حَدَّ الرَّبِيعِ إِلَى شُهُورِ الصَّيْفِ يعني به مطر الصيف، الواحد صَيِّفَةٌ؛ قال ابن بري: وفاعل يشرب في البيت الذي بعده وهو:

الْأَعْوَابِيسُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ،
بِاللَّيْلِ، مَوْرَدٌ أَيْمٌ مُنْعَضَفٌ

ويقال: أصابنَا صَيِّفَةٌ غَزِيرَةٌ، بتشديد الياء. وتَصَيِّفَ: من الصَّيْفِ كما يقال تَشْتِي من الشِّتَاءِ. وأصافَ القَوْمُ: دخلوا في الصَّيْفِ، وصافُوا بمكان كذا: أقاموا فيه صَيِّفَهُمْ، وصَيِّفْتُ بمكان كذا وكذا وصَيِّفْتُهُ وتَصَيِّفْتُهُ وصَيِّفْتُهُ؛ قال لبيد: فَتَصَيِّفًا مَاءً يَدْخُلُ سَاكِناً، يَسْتَنْ فَوْقَ سِرَاتِهِ الْعُلُجُومُ وقال الهذلي:

تَصَيِّفَتْ نَعْمَانٌ وَاصَيِّفَتْ

وصافَ بالمكان أي أقام به الصيف، واصْطَافَ مثله، والموضع مَصَيِّفٌ ومُصْطَافٌ. التهذيب: صافَ القَوْمُ إذا أقاموا في الصَّيْفِ بموضع فهم صائِفُونَ، وأصافوا فهم مُصَيِّفُونَ إذا دخلوا في زمان الصَّيْفِ، وأَشْتَوْا إذا دخلوا في الشِّتَاءِ. ويقال: صَيِّفَ القَوْمُ ورُبِعُوا إذا أصابهم مَطَرُ الصَّيْفِ والرَّبِيعِ، وقد صَفْنَا ورُبِعْنَا، كان في الْأَصْلِ صَيِّفْنَا، فاستتقلت الضمة مع الياء فحذفت وكسرت الصاد لتدل عليها. وصافَ فلانٌ ببلاد كذا يَصَيِّفُ إذا أقام به في الصَّيْفِ، والمَصَيِّفُ: اسم الزمان؛ قال سيبويه: أَجْرِي مُجْرَى الْمَكَانِ وَعَامِلُهُ مُصَايِفَةٌ وَصَيِّفًا.

والصائفة: أو أن الصَّيْفِ. والصائفة: الغَزْوَةُ في الصيف. والصائفةُ والصَيِّفَةُ: المِيرة قبل الصيف، وهي المِيرة الثانية، وذلك لأن

أَوَّلَ الْمَيَرِ الرَّبْعِيَّةِ ثُمَّ الصَّيْفِيَّةِ ثُمَّ الدَّقْنِيَّةِ. الجوهري:

وصانفهُ القومَ مَيَرُتُهُمُ فِي الصَّيْفِ.

الجوهري: الصَّيْفُ واحدُ فُصُولِ السَّنةِ وهو بعدَ الرَّبيعِ الأوَّلِ وقبلَ القَيْظِ. يقال: صَيَّفْتُ صَائِفُ، وهو توكيدُ له كما يقال لَيْلٌ لَيْلٌ وَهَمَجٌ هَامَجٌ. وفي حديثِ الكَلالةِ حينُ سُئِلَ عنها عمر، رضي الله عنه، فقال: تكفيكَ آيَةُ الصَّيْفِ أَيِ الَّتِي نَزَلَتْ فِي الصَّيْفِ وَهِيَ آيَةُ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ وَالَّتِي فِي أَوَّلِهَا نَزَلَتْ فِي الشِّتَاءِ. وَأَصَافَتِ النَّاقَةُ، وَهِيَ مُصَيِّفٌ وَمُصَيَّافٌ: نَتَجَتْ فِي الصَّيْفِ وَوَلَدَهَا صَيِّفِي.

وَأَصَافَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُصَيِّفٌ: وُلِدَ لَهُ فِي الْكِبَرِ، وَوَلَدَهُ أَيْضاً صَيِّفِيٌّ وَصَيِّفِيُونَ، وَشَيْءٌ صَيِّفِيٌّ؛ وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيِّفِيٍّ، وَقِيلَ هِيَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ ضَبِيْعَةَ:

إِنَّ بَنِيَّ صَبِيئَةَ صَيِّفِيُونَ،

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُونَ

فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: لَمَّا حَضَرَتْهُ الْمَوْتَ قَالَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَيِ وُلِدُوا عَلَى الْكِبَرِ. يُقَالُ: أَصَافَ الرَّجُلُ يُصَيِّفُ إِصَافَةً إِذَا لَمْ يُولِدْ لَهُ حَتَّى يُسِنَ وَيَكْبُرَ، وَأَوْلَادُهُ صَيِّفِيُونَ. وَالرَّبْعِيُّونَ: الَّذِينَ

وُلِدُوا فِي حَدَائِثِهِ وَأَوَّلِ شَبَابِهِ، قَالَ: وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي أَبْنَائِهِ مَنْ يُقَلِّدُهُ الْعَهْدَ بَعْدَهُ. وَأَصَافَ: تَرَكَ النِّسَاءَ شَاباً ثُمَّ تَزَوَّجَ

كَبِيراً. اللَّيْثُ: الصَّيْفُ رُبْعٌ مِنْ أَرْبَاعِ السَّنةِ، وَعِنْدَ الْعَامَةِ نِصْفُ السَّنةِ. قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: الصَّيْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْفَصْلُ الَّذِي تَسْمِيهِ عَوَامُ النَّاسِ بِالْعِرَاقِ وَخُرَاسَانَ الرَّبْعِ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ، وَالْفَصْلُ الَّذِي يَلِيهِ عِنْدَ الْعَرَبِ الْقَيْظُ، وَفِيهِ يَكُونُ حَمَرَاءُ الْقَيْظِ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الْخَرِيفِ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الشِّتَاءِ.

وَالْكَأُ الَّذِي يَنْبُتُ فِي الصَّيْفِ صَيِّفِيٌّ، وَكَذَلِكَ الْمَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي

الرَّبْعِ رُبْعُ الْكَأِ صَيِّفٌ وَصَيِّفِيٌّ. وَقَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ: أَعْلَمُ أَنَّ السَّنةَ

أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ: الرَّبْعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ الْفَرَسُ الْخَرِيفَ

ثُمَّ الشِّتَاءَ ثُمَّ الصَّيْفَ، وَهُوَ الرَّبْعُ الْآخِرُ، ثُمَّ الْقَيْظُ، فَهَذِهِ أَرْبَعَةُ

أَزْمِنَةٍ. وَسُمِّيَتْ غَزْوَةُ الرُّومِ الصَّائِفَةَ لِأَنَّهُ سُنَّتُهُمْ أَنْ يُغْزَوْا صَيِّفًا، وَيُقْفَلَ عَنْهُمْ قَبْلَ الشِّتَاءِ لِمَكَانِ الْبَرْدِ وَالتَّلَجِّ.

أَبُو عُبَيْدٍ: اسْتَأْجَرَتْهُ مُصَافِقَةٌ وَمُرَابَعَةٌ وَمُشَاتَاءَةٌ وَمَخَافِقَةٌ مِنْ

الصَّيْفِ وَالرَّبْعِ وَالشِّتَاءِ وَالْخَرِيفِ مِثْلَ الْمُشَاهَرَةِ وَالْمُيَاوَمَةِ

وَالْمُعَاوَمَةِ. وَفِي أَمْثَالِهِمْ فِي إِتِمَامِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ: تَمَامُ الرَّبْعِ الصَّيْفِ،

وَأَصْلُهُ فِي الْمَطَرِ، فَالرَّبْعُ أَوَّلُهُ وَالصَّيْفُ الَّذِي بَعْدَهُ، فَيَقُولُ: الْحَاجَةُ

بِكَمَالِهَا كَمَا أَنَّ الرَّبْعَ لَا يَكُونُ تَمَامَهُ إِلَّا بِالصَّيْفِ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: الصَّيْفُ

ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ إِذَا فَرَطَ فِي أَمْرِهِ فِي وَقْتِهِ، مَعْنَاهُ طَلَبَتْ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ

وَقْتِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَبَانَ تَكْثُرُ فِي الصَّيْفِ فَيُضْرَبُ مِثْلًا لِتَرْكِ الشَّيْءِ وَهُوَ

مُمْكِنٌ وَطَلَبُهُ وَهُوَ مُتَعَذِّرٌ، قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عَمْرُو

بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَدَسٍ لِدَحْنَتُوسَ بِنْتِ لَقِيْطٍ، وَكَانَتْ تَحْتَهُ فَرَكْنَتُهُ

وَكَانَ مُوسِرًا. فَتَزَوَّجَهَا عَمْرُو بْنُ مَعْبَدٍ وَهُوَ ابْنُ عَمَّاهُ وَكَانَ شَابًا

مُقْتَرًا، فَمَرَّتْ بِهِ إِبِلُ عَمْرٍو فَسَأَلَتْهُ اللَّبَنَ فَقَالَ لَهَا ذَلِكَ.

وضافَ عنه صَيْفًا وَمَصِيفًا وَصَيْفُفَةً: عَدَلَ. وصافَ السَّهْمُ عن
الْهَدَفِ يَصِيفُ صَيْفًا وَصَيْفُفَةً: كذلك عَدَلَ بمعنى ضافَ، والذي جاء في
الحديث ضافَ، بالضاد؛ قال أبو زبيد:

كَلَّ يَوْمَ تَرْمِيهِ مِنْهَا بَرَشَقٍ،
فَمَصِيفٌ أَوْ صَافٌ غَيْرَ بَعِيدٍ

وقال أبو ذؤيب:

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا،

وَتَنْصَبُ أَلْهَابًا مَصِيفًا كِرَابِهَا

أَي مَعْدُولًا بِهَا مُعَوَّجَةً غَيْرَ مُقَوِّمَةٍ، وَيُرْوَى مَصِيفًا، وَقَدْ

تَقَدَّمَ؛ وَالْكَرَابُ: مَجَارِي الْمَاءِ، وَاحْدَتُهَا كَرَبَةٌ، وَاللَّهْبُ: الشَّقُّ

فِي الْجَبَلِ أَيْ تَنْصَبُ إِلَى اللَّهْبِ لِكَوْنِهِ بَارِدًا، وَمَصِيفًا أَيْ

مُعَوَّجًا مِنْ صَافٍ إِذَا عَدَلَ. الجوهري: الْمَصِيفُ الْمُعَوَّجُ مِنْ مَجَارِي

الْمَاءِ، وَأَصْلُهُ مِنْ صَافٍ أَيْ عَدَلَ كَالْمَضِيقِ مِنْ ضَاقَ. وصافَ الْفَحْلُ عَنِ

طَرُوقَتِهِ: عَدَلَ عَنْ ضِرَابِهَا. وفي حديث أنس أن النبي، صلى الله عليه وسلم،

شَاوَرَ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَوْمَ يَذَرُ فِي الْأَسْرَى فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ

فَصَافَ عَنْهُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ صَافَ يَصِيفُ إِذَا عَدَلَ عَنِ الْهَدَفِ؛ الْمَعْنَى:

عَدَلَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَوَجهَهُ عَنْهُ لِيُشَاوَرَ غَيْرَهُ. وفي حديث آخر: صَافَ

أَبُو بَكْرٍ عَنِ أَبِي بُرْدَةَ، وَيُقَالُ: أَصَافَهُ اللَّهُ عَنِي أَيْ نَحَاهُ،

وَأَصَافَ اللَّهُ عَنِي شَرَّ فُلَانٍ أَيْ صَرَفَهُ وَعَدَلَ بِهِ. والصيفُ: الْأُنْثَى مِنَ الْبُؤْمِ؛

عَنْ كِرَاعٍ.

وصائفٌ: اسم موضع؛ قال معن بن أوس:

فَقَدَّعْتُ عَبْدُودَ فَخَبَّرَاءَ صَائِفٍ،

فَدَوَّ الْحَفَرُ أَقْوَى مِنْهُمْ فَقَدَّعَهُ

وصَيْفِيٌّ: اسم رجل، وهو صَيْفِي بْنُ أَكْثَمَ.

@صدق: الصَّدَقُ: نَقِيضُ الْكَذْبِ، صَدَقَ يَصْدُقُ صَدَقًا وَصِدْقًا

وَتَصَدَّقًا. وَصَدَّقَهُ: قَبِلَ قَوْلَهُ. وَصَدَّقَهُ الْحَدِيثُ: أَنْبَأَهُ بِالصَّدَقِ؛ قَالَ

الْأَعَشَى:

فَصَدَّقْتُهَا وَكَذَّبْتُهَا،

وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

ويقال: صَدَّقْتُ الْقَوْمَ أَيْ قُلْتُ لَهُمْ صِدْقًا، وَكَذَلِكَ مِنَ الْوَعِيدِ إِذَا أَوْقَعْتَ

بِهِمْ قُلْتَ صَدَقْتُهُمْ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ: الصَّدَقُ يُنْبِئُ عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ.

ورجل صدوقٌ: أبلغ من الصادق. وفي المثل: صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ؛ وَأَصْلُهُ

أَنْ رَجُلًا أَرَادَ بَيْعَ بَكْرٍ لَهُ فَقَالَ لِلْمَشْتَرِي: إِنَّهُ جَمَلٌ، فَقَالَ الْمَشْتَرِي: بَلْ

هُوَ بَكْرٌ، فَيَنْمِا هُمَا كَذَلِكَ إِذْ نَدَّ الْبَكْرُ فَصَاحَ بِهِ صَاحِبُهُ: هَدَعْ وَهَذِهِ

كَلِمَةٌ يَسْكُنُ بِهَا صِغَارُ الْإِبِلِ إِذَا نَفَرَتْ، وَقِيلَ: يَسْكُنُ بِهَا الْبَكَارَةُ خَاصَّةً،

فَقَالَ الْمَشْتَرِي: صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ. وفي حديث علي، رضي الله عنه:

صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ؛ وَهُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ لِلصَّادِقِ فِي خَبْرِهِ. وَالْمُصَدَّقُ: الَّذِي

يُصَدِّقُكَ فِي حَدِيثِكَ. وَكَلْبٌ تَقْلِبُ الصَّادِقَ مَعَ الْقَافِ زَايَاً، تَقُولُ ارْزُقْنِي أَيْ

اصْدُقْنِي، وَقَدْ بَيَّنَّ سَبْيُوهُ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ الْمَضَارَعَةِ فِي بَابِ الْإِدْغَامِ.

وقوله تعالى: لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ؛ تَأْوِيلُهُ لِيَسْأَلَ

المُبْلَغِينَ من الرسل عن صِدْقِهِمْ في تبليغهم، وتَأْوِيل سؤالهم التَبَكُّيْتُ للذين كفروا بهم لأن الله تعالى يعلم أنهم صادقون. ورجل صِدْقٌ وامرأة صِدْقٌ: وُصِفَا بالمصدر، وصِدْقٌ صادقٌ كقولهم شِعْرٌ شاعِرٌ، يريدون المبالغة والإشارة. والصَّدِيقُ، مثال الفِسِّيق: الدائم التَّصَدِّيق، ويكون الذي يُصَدَّقُ قوله بالعمل؛ ذكره الجوهرى، ولقد أساء التمثيل بالفِسِّيق في هذا المكان. والصَّدِيقُ: المُصَدَّق. وفي التنزيل: وأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ أي مبالغة في الصَّدْق والتَّصَدِّيق على النسب أي ذات تَصَدِّيق. وقوله تعالى: والذي جاء بالصدِّق وصَدَّق به. روي عن علي بن أبي طالب، رضوان الله عليه، أنه قال: الذي جاء بالصدِّق محمدٌ، صلى الله عليه وسلم، والذي صَدَّق به أبو بكر، رضي الله عنه، وقيل: جبرئيل ومحمد، عليهما الصلاة والسلام، وقيل: الذي جاء بالصدق محمدٌ، صلى الله عليه وسلم، وصَدَّق به المؤمنون. الليث: كل من صَدَّق بكل أمر الله لا يَتَخَالَفُه في شيء منه شكٌ وصَدَّق النبي، صلى الله عليه وسلم، فهو صِدِّيقٌ، وهو قول الله عز وجل: والصَّدِّيقون والشَّهَداء عند ربهم. والصَّدِيقُ: المبالغ في الصَّدْق. وفلان لا يَصَدَّقُ أثرُهُ وأثرُهُ كَذِباً أي إذا قيل له من أين جئت قال فلم يَصَدَّق.

ورجلٌ صَدْقٌ: نقيض رجل سَوءٌ، وكذلك ثوبٌ صَدْقٌ وخمارٌ صَدْقٌ؛ حكاه سيبويه. ويقال: رجلٌ صِدْقٌ، مضاف بكسر الصاد، ومعناه نعم الرجل هو، وامرأةٌ صِدْقٌ كذلك، فإن جعلته نعتاً قلت هو الرجل الصَّدْقُ، وهي صَدَقَةٌ، وقومٌ صَدَقُونَ ونساءٌ صَدَقَاتُ؛ وأنشد:

مَقْدُودَةُ الأَذَانِ صَدَقَاتِ الحَدَقِ

أي نافذات الحدق؛ وقال ربيعة يصف فرساً:

والمراي الصدق يبلي الصدقا

(*) قوله «المراي الصدق إلخ» هكذا في الأصل، وفي نسخة المؤلف من شرح القاموس: والمري إلخ).

وقال الفراء في قوله تعالى: ولقد صَدَّقَ عليهم إبليسُ ظَنَّهُ؛ قرئ بتخفيف الدال ونصب الظن أي صَدَّقَ عليهم في ظنه، ومن قرأ: ولقد صَدَّقَ عليهم إبليسُ ظَنَّهُ؛ فمعناه أنه حقق ظنه حين قال: ولأُضِلَّ نَظْمُهم ولأُمتَنِّيَهم، لأنه قال ذلك ظاناً فحققه في الضالين. أبو الهيثم: صَدَّقَنِي فلانٌ أي قال لي الصَّدْقُ، وكَذَّبَنِي أي قال لي الكذب. ومن كلام العرب: صَدَّقْتُ الله حديثاً إن لم أفعل كذا وكذا؛ المعنى لا صَدَّقْتُ الله حديثاً إن لم أفعل كذا وكذا.

والصَّدَاقَةُ والمُصَادَقَةُ: المُخَالَة. وصَدَقَهُ النصيحة والإخاء: أمَحَضَهُ له. وصادَقْتُهُ مُصَادَقَةً وصَدَاقاً: خالَتُهُ، والاسم الصَّدَاقَةُ. وتصادقا في الحديث وفي المودة، والصَّدَاقَةُ مصدر الصَّدِيق، واشتقاقه أنه صَدَقَهُ المودة والنصيحة. والصَّدِيقُ: المُصَادِقُ لك، والجمع صُدُقَاءٌ وصُدُقَانٌ وأَصْدِقَاءٌ وأَصَادِقُ؛ قال عمارة بن طارق:

فاعجل بعربٍ مثل عَرَبِ طَارِقِ،

يُبْذَلُ للجيران والأَصَادِقِ

وقال جرير:

وَأَنْكَرْتَ الْأَصَادِقَ وَالْبِلَادَا
وقد يكون الصديقُ جمعاً وفي التنزيل: فما لنا من شافعين ولا صديقٍ
حميم؛ ألا تراه عطفه على الجمع؟ وقال رؤبة:

دَعُهَا فَمَا النَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا
وَالْأَنْثَى صَدِيقٌ أَيْضاً؛ قال جميل:
كَأَنَّ لَمْ نُقَاتِلْ يَا بُنَيُّ لَوْ أَنَّهَا
تُكْشَفُ غَمَاهَا، وَأَنْتَ صَدِيقٌ
وقال كُثَيْبٌ فِيهِ:

أَيَّالِي مِنْ عَيْشٍ لَهَوْنَا بِوَجْهِهِ
رَمَانًا، وَسُعْدَى لِي صَدِيقٌ مُوَاصِلٌ
وقال آخر:

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي
فِرَاقَكَ، لَمْ أَبْخَلْ، وَأَنْتَ صَدِيقٌ
وقال آخر في جمع المذكر:

لَعَمْرِي لَئِنْ كُنْتُمْ عَلَى النَّأْيِ وَالنَّوَى
بِكُمْ مِثْلُ مَا بِي، أَنْتُمْ لَصَدِيقُ
وقيل صَدِيقَةٌ؛ وأشدُّ أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ لَقَعَنْبَ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ:

مَا بَالُ قَوْمٍ صَدِيقٌ ثُمَّ لَيْسَ لَهُمْ
دِينٌ، وَلَيْسَ لَهُمْ عَقْلٌ إِذَا اتَّعَمُوا؟
ويقال: فلان صَدِيقِي أَي أَخَصُّ أَصْدِقَائِي وَإِنَّمَا يَصْغُرُ عَلَى جِهَةِ
الْمَدْحِ كَقَوْلِ حَبَابِ بْنِ الْمُنْذَرِ: أَنَا جَدِيلُهَا الْمُحَكَّكُ وَعُدَيْقُهَا
الْمُرَجَّبُ؛ وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث صَدِيقٌ؛ قال جرير:

نَصَبْنِ الْهَوَى ثُمَّ ارْتَمَيْنِ قُلُوبَنَا
بِأَعْيُنِ أَعْدَاءٍ، وَهُنَّ صَدِيقُ
أَوَانِسٍ، أَمَا مَنْ أَرْدَنَ عَنَاءَهُ
فَعَانٍ، وَمَنْ أَطْلَفَنَهُ فَطَلِيقُ

وقال يزيد بن الحكم في مثله:

وَيَهْجُرُنْ أَقْرَامًا، وَهُنَّ صَدِيقُ

وَالصَّدَقُ: الثَّبْتُ اللَّقَاءُ، وَالْجَمْعُ صُدُقٌ، وَقَدْ صَدَقَ اللَّقَاءُ

صَدَقًا؛ قال حسان بن ثابت:

صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى ابْنِ عَمْرٍو إِنَّهُ

صَدَقَ اللَّقَاءُ، وَصَدَقَ ذَلِكَ أَوْفَقُ

ورجل صَدَقُ اللَّقَاءِ وَصَدَقُ النَّظَرِ وَقَوْمٌ صُدُقٌ، بِالضَّمِّ: مِثْلُ فَرَسٍ وَرَدُّ
وَأَفْرَاسٍ وَرَدُّ وَجُونَ وَجُونَ. وَصَدَقُوهُمْ الْقِتَالَ: أَقْدَمُوا عَلَيْهِمْ،

عَادَلُوا بِهَا ضِدَّهَا حِينَ قَالُوا كَذَبَ

عَنْهُ إِذَا أَحْجَمَ، وَحَمَلَةٌ صَادِقَةٌ كَمَا قَالُوا لَيْسَتْ لَهَا مَكْذُوبَةٌ؛ فَأَمَّا
قَوْلُهُ:

يَزِيدُ زَادَ اللَّهُ فِي حَيَاتِهِ،

حَامِي نَزَارٍ عِنْدَ مَرَدُّوْقَاتِهِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ مَصْدُوقَاتِهِ فَقَلَبَ الصَّادَ زَايًا لِضَرْبِ مِنَ الْمَضَارِعَةِ. وَصَدَقَ

الْوَحْشِي إِذَا حَمَلَتْ عَلَيْهِ فَعَدَا وَلَمْ يَلْتَ، ت. وَهَذَا مِصْدَاقُ هَذَا أَيْ مَا يُصَدِّقُهُ. وَرَجُلٌ ذُو مَصْدَقٍ، بِالْفَتْحِ، أَيْ صَادِقُ الْحَمَلَةِ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلشَّجَاعِ وَالْفَرَسِ

الْجَوَادِ، وَصَادِقُ الْجَرِيِّ: كَأَنَّهُ ذُو صِدْقٍ فِيمَا يَعِدُكَ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ خَفَافُ ابْنِ نَدْبَةَ:

إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ

جَرَى، وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدٌ مَصْدَقٌ

يَقُولُ: إِذَا ابْتَلَّتْ حَوَافِرُهُ مِنْ عَرَقٍ أَعَالِيهِ جَرَى وَهُوَ مَتْرُوكٌ لَا يُضْرَبُ وَلَا يَزْجَرُ وَيَصْدَقُكَ فِيمَا يَعِدُكَ الْبُلُوغُ إِلَى الْغَايَةِ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

نَمَاهُ مِنَ الْحَيَّيْنِ قَرْدٌ وَمَازَنٌ

لُيُوثٌ، غَدَاةُ الْبَاسِ، بَيَضٌ مَصَادِقُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ صَدَقٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَلَامِحٍ وَمَشَابِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ أَيْ ذُو مَصَادِقٍ فَحَذَفَ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الرَّأْيِ. وَالْمَصْدَقُ أَيْضًا: الْجَدُّ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ دَرِيدٍ:

وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةُ الْقَوْمِ مَصْدَقًا،

وَطَوَّلَ السُّرَى دُرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدٍ

وَيُرْوَى دُرِّيٌّ. وَالْمَصْدَقُ: الصَّلَابَةُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَمِصْدَاقُ الْأَمْرِ:

حَقِيقَتُهُ وَالصَّدَقُ، بِالْفَتْحِ: الصَّلْبُ مِنَ الرِّمَاحِ وَغَيْرِهَا.

وَرَمَحَ صَدَقٌ: مَسْتَوٍ، وَكَذَلِكَ سَيْفٌ صَدَقٌ؛ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَمِ:

صَدَقٌ حُسَامٍ وَادِقٌ حُدَّهْ،

وَمُحْنًا أَسْمَرَ قَرَّاعٌ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَظَنَّ أَبُو عُبَيْدٍ الصَّدَقَ فِي هَذَا الْبَيْتِ الرِّمَحَ فَعَلَطَ؛ وَرَوَى

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِكَعْبٍ:

وَفِي الْجَلْمِ إِذْهَانٌ، وَفِي الْعَفْوِ دُرْسَةٌ،

وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ، فَاصْدُقْ

قَالَ: الصَّدَقُ هَهُنَا الشَّجَاعَةُ وَالصَّلَابَةُ؛ يَقُولُ: إِذَا صَلُبْتُ وَصَدَّقْتُ

انْهَزَمَ عَنْكَ مِنْ تَصَدَّقِهِ، وَإِنْ ضَعُفَتْ قُوَى عَلَيْكَ وَاسْتَمَكَّنَ مِنْكَ؛ رَوَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ

ابْنِ دُرَيْسٍ قَالَ: لَيْسَ الصَّدَقُ مِنَ الصَّلَابَةِ فِي شَيْءٍ، وَلَكِنْ أَهْلُ اللُّغَةِ أَخَذُوهُ

مِنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ:

فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقٌ غَيْرُ ذِي أَمَدٍ

قَالَ: وَإِنَّمَا الصَّدَقُ الْجَامِعُ لِلْأَوْصَافِ الْمَحْمُودَةِ، وَالرِّمَحُ يوصَفُ بِالطَّوْلِ

وَاللِّينِ وَالصَّلَابَةِ وَنَحْوَ ذَلِكَ. قَالَ الْخَلِيلُ: الصَّدَقُ الْكَامِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. يُقَالُ:

رَجُلٌ صَدَقٌ وَامْرَأَةٌ صَدَقَةٌ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْسٍ: وَإِنَّمَا هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ رَجُلٌ

صَدَقٌ وَامْرَأَةٌ صَدَقٌ، فَالصَّدَقُ مِنَ الصَّدَقِ بَعِيْنُهُ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ

يَصْدُقُ فِي وَصْفِهِ مِنْ صَّلَابَةٍ وَقُوَّةٍ وَجُودَةٍ، قَالَ: وَلَوْ كَانَ الصَّدَقُ الصُّلْبَ لَقِيلَ

حَجَرٌ صَدَقٌ وَحَدِيدٌ صَدَقٌ، قَالَ: وَذَلِكَ لَا يُقَالُ.

وَصَدَقَاتٌ

الْأَنْعَامُ: أَحَدُ أَتَمَانَ فَرَائِضِهَا الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الْكِتَابِ.

وَالصَّدَقَةُ: مَا تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى الْفُقَرَاءِ. وَالصَّدَقَةُ: مَا أُعْطِيَتْهُ فِي ذَاتِ

اللَّهِ لِلْفُقَرَاءِ. وَالْمُتَصَدِّقُ: الَّذِي يُعْطِي الصَّدَقَةَ. وَالصَّدَقَةُ: مَا

تَصَدَّقَتْ به على مسكين، وقد تَصَدَّقَ عليه، وفي التنزيل: وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا، وقيل: معنى تصدق ههنا تَفَضَّلَ بما بين الجيد والردىء كأنهم يقولون اسمح لنا قبول

هذه البضاعة على رداؤها أو قلَّتها لأنَّ ثعلب فسر قوله تعالى: وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ

فَأَوْفٍ لَنَا الْكِيلِ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا، فقال: مزجاة فيها اغماض ولم يتم صلاحها، وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا قال: فَضَّلَ ما بين الجيد والردىء. وَصَدَّقَ عليه: كَتَصَدَّقَ، أراه فَعَلَ في معنى تَفَعَّلَ. وَالْمُصَدِّقُ: الْقَابِلُ لِلصَّدَقَةِ، وممرت برجل يسأل ولا تقل برجل يَتَصَدَّقُ، والعامة تقول، إنما الْمُتَصَدِّقُ الذي يعطي الصَّدَقَةَ. وقوله تعالى: إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ، بتشديد الصاد، أصله الْمُتَصَدِّقِينَ فَقَالَتْ التَّاء صَاداً فَأُدْغِمَتْ فِي مِثْلِهَا؛ قال ابن بري: وذكر ابن الأنباري أنه جاء تَصَدَّقَ بمعنى سأل؛ وأنشد:

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَزَقُوا عَلَى أَقْدَارِهِمْ،

لَلْقَبِيتِ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى يَتَصَدَّقُ

وفي الحديث لما قرأ: وَلَتَنْتَظِرُنَّ

نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ، قال: تَصَدَّقَ رجل من ديناره ومن درهمه ومن ثوبه أي ليتصدق، لفظه الخبر ومعناه الأمر كقولهم أنجز حُرُّ ما وعد أي لِيُنْجِزْ.

وَالْمُصَدِّقُ: الذي يأخذ الحقوق من الإبل والغنم. يقال: لا تشتري الصَّدَقَةَ حَتَّى يَعْطَلَهَا الْمُصَدِّقُ أي يقبضها، والمعطي مُتَصَدِّقٌ والسائل مُتَصَدِّقٌ هما سواء؛ قال الأزهري: وَحُدَّاقُ النَحْوِيِّينَ يَنْكُرُونَ أَنْ يُقَالَ لِلْسَّائِلِ مُتَصَدِّقٌ وَلَا يَجِيزُونَهُ؛ قال ذلك الفراء والأصمعي وغيرهما. وَالْمُتَصَدِّقُ: المعطي؛ قال الله تعالى: وَتَصَدَّقْ

عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ، ويقال للذي يقبض الصَّدَقَاتِ ويجمعها لِأَهْلِ السُّهُمَانِ مُصَدِّقٌ، بتخفيف الصاد، وكذلك الذي ينسب الْمُحَدِّثُ إِلَى الصَّدَقِ مُصَدِّقٌ، بالتخفيف قال الله تعالى: أَيْنِكَ لِمَنِ الْمُصَدِّقِينَ، الصاد خفيفة والدال شديدة، وهو من تَصَدِّقَكَ صَاحِبُكَ إِذَا حَدَّثَكَ؛ وَأَمَّا الْمُصَدِّقُ، بتشديد الصاد والدال، فهو الْمُتَصَدِّقُ أَدْغِمَتْ التَّاء فِي الصَّادِ فَشَدَّدَتْ. قال الله تعالى: إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ

وَالْمُصَدِّقَاتِ وَهُمْ الَّذِينَ يُعْطُونَ الصَّدَقَاتِ. وفي حديث الزكاة: لَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَلَا تَيْسٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ؛ رواه أبو

عبيد بفتح الدال والتشديد، يُرِيدُ صَاحِبَ الْمَاشِيَةِ الَّذِي أَخَذَتْ صَدَقَةً مَالِهِ، وَخَالَفَهُ عَامَةُ الرُّوَاةِ فَقَالُوا بِكَسْرِ الدَّالِ، وهو عامل الزكاة الذي يستوفيها من أربابها، صَدَّقَهُمْ يُصَدِّقُهُمْ، فهو مُصَدِّقٌ؛ وقال أبو موسى:

الرَّوَايَةُ بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَالدَّالِ مَعاً وَكَسْرِ الدَّالِ، وهو صاحب المال، وأصله الْمُتَصَدِّقُ فَأُدْغِمَتْ التَّاء فِي الصَّادِ، وَالْإِسْتِثْنَاءُ

مِنَ التَّيْسِ خَاصَّةٌ، فَإِنَّ الْهَرَمَةَ وَذَاتَ الْعَوَارِ لَا يَجُوزُ أَخْذُهَا فِي الصَّدَقَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَالُ كُلُّهُ كَذَلِكَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَهَذَا إِنَّمَا يَتَجَهَّ إِذَا كَانَ الْغَرَضُ مِنَ الْحَدِيثِ النَّهْيُ عَنْ أَخْذِ التَّيْسِ لِأَنَّهُ فَحْلُ الْمَعَزِ، وَقَدْ نَهَى عَنِ

أخذ الفحل في الصدقة لأنه مُضِرُّ رَبِّ المال لأنه يَعِزُّ عليه
إلا أن يسمح به فيؤخذ؛ قال ابن الأثير: والذي شرحه الخطابي في المعالم
أن المُصَدِّق، بتخفيف الصاد، العامل وأنه وكيل الفقراء في القبض فله
أن يتصرف بهم بما يراه مما يؤدي إليه اجتهاده. والصدقة
والصدقة والصدقة والصدقة، بالضم وتسكين الدال، والصدقة
والصدق

والصدق: مهر المرأة، وجمعها في أدنى العدد أصدقة، والكثير
صدق، وهذان البناءان إنما هما على الغالب. وقد أصدق المرأة حين
تزوجها أي جعل لها صداقاً، وقيل: أصدقها سمي لها صداقاً. أبو
إسحق في قوله تعالى: وآتوا النساء صدقاتهن نحلة؛ الصدقات
جمع الصدقة، ومن قال صدقة قال صدقاتهن، قال: ولا يقرأ من هذه
اللغات بشيء إن القراءة سنة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تُغَالُوا
في الصدقات؛ هي جمع صدقة وهو مهر المرأة؛ وفي رواية: لا تُغَالُوا
في صدق النساء، جمع صدق. وفي الحديث: وليس عند أبونا ما
يُصَدِّقَان عَنَّا أي يُؤَدِّيَانِ إلى أزواجنا الصداق.
والصديق، على مثال صيرف: النجم الصغير اللاصق بالوسطى من
نبات نعش الكبرى؛ عن كراع، وقال شمر: الصديق الأمين؛ وأنشد قول
أمية:

فيها النجوم تُطِيعُ غير مُراحة،
ما قال صديقها الأمين الأرشد

وقال أبو عمرو: الصديق القطب، وقيل الملك، وقال يعقوب: هي
الصندوق والجمع الصناديق.

@صرق: الصريقة: الرقاقة؛ عن ابن الأعرابي، والمعروف الصليقة،
ويجمع على صرائق وصُرُق وصُرُوق وصَرِيق؛ عن الفراء، والعامة تقول
باللام وهو بالراء. وروي حديث عمر، رضي الله عنه: لو شئت لدَعَوْتُ
بِصَرَائِقٍ وَصِنَابٍ، والأعراف بصلائق؛ حكاه الهروي في الغريبين. وروي عن
ابن عباس: أنه كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلى من
طَرَفِ الصريقة ويقول: إنه سنة. وروى الخطابي في غريبه عن عطاء كان
يقول: لا أَعْدُوْ حَتَّى أَكُلَ مِنْ طَرَفِ الصَّرِيفَةِ، وقال: هكذا روي بالفاء
وهو بالقاف؛ قال الأزهرى: وعوام الناس يقولون الصلائق للرقاق، قال:
والصواب ما تقدم. وقال ابن الأعرابي: كلُّ
شيء رقيق فهو صرق. وسرق الحرير: جيده. ابن شميل: وسرق
الحرير، بالصاد.

@صعق: صعق الإنسان صعقاً وصعقاً، فهو صعق: غشي عليه وذهب
عقله من صوت يسمعه كالهدة الشديدة. وصعق صعقاً وصعقاً وصعقةً
وتصعاقاً، فهو صعق: مات، قال مقاتل في قول أصابته صاعقة:
الصاعقة الموت، وقال آخرون: كلُّ عذاب مُهْلِك، وفيها ثلاث لغات: صاعقة
وصعقة وصاعقة؛ وقيل: الصاعقة العذاب، والصعقة الغشية، والصعق
مثل الغشي يأخذ الإنسان من الحر وغيره، ومثل الصاعقة الصوت الشديد
من الرعدة يسقط معها قطعة نار، ويقال إنها المخرق الذي بيد

الْمَلَكُ لَا يَأْتِي عَلَيْهِ شَيْءٌ إِلَّا أَحْرَقَهُ. وَيُقَالُ: أَصْعَقْتُهُ الصَّاعِقَةُ
تُصْعَقُهُ إِذَا أَصَابَتْهُ، وَهِيَ الصَّوَاعِقُ وَالصَّوَاقِعُ. وَيُقَالُ لِلْبَرْقِ إِذَا
أَحْرَقَ إِنْسَانًا: أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ؛ وَقَالَ لُبَيْدٌ يَذْكُرُ أَخَاهُ أَرْبَدًا:

فَجَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بَالًا

فَارِسَ، يَوْمَ الْكَرْيَةِ، النَّجْدِ

أَبُو زَيْدٍ: الصَّاعِقَةُ

نَارٌ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ فِي رَعْدٍ شَدِيدٍ، وَالصَّاعِقَةُ صَيْحَةُ الْعَذَابِ. قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ: الصَّعْقَةُ الصَّوْتُ الَّذِي يَكُونُ عَنِ الصَّاعِقَةِ، وَبِهِ قُرَأَ الْكَسَائِيُّ: فَأَخَذْتَهُمُ
الصَّعْقَةُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَا حَ سَحَابٌ فَرَأَيْنَا بَرْقَهُ،

ثُمَّ تَدَلَّى فَسَمِعْنَا صَعْقَهُ

وَفِي حَدِيثٍ خَزِيمَةُ وَذَكَرَ السَّحَابُ: فَإِذَا زَجَرَ رَعَدَتْ وَإِذَا رَعَدَتْ
صَعَقَتْ أَيُّ أَصَابَتْ بِصَاعِقَةٍ.

وَالصَّاعِقَةُ: النَّارُ الَّتِي يَرْسُلُهَا اللَّهُ مَعَ الرَّعْدِ الشَّدِيدِ. يُقَالُ: صَعِقَ

الرَّجُلُ وَصُعِقَ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: يُنْتَظَرُ بِالْمَصْعُوقِ

ثَلَاثًا مَا لَمْ يَخَافُوا عَلَيْهِ نَتْنًا؛ هُوَ الْمَغْشِيُّ عَلَيْهِ أَوْ الَّذِي يَمُوتُ

فَجْأَةً لَا يَعْجَلُ دَفْنُهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَأَخَذْنَاكُمْ الصَّاعِقَةَ وَأَنْتُمْ

تَنْظُرُونَ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: الصَّاعِقَةُ مَا يَصْعَقُونَ مِنْهُ أَيُّ يَمُوتُونَ؛ وَفِي هَذِهِ

الآيَةِ ذِكْرُ الْبَعْثِ بَعْدَ مَوْتٍ وَقَعَ فِي الدُّنْيَا مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَأَمَّا تِلْكَ

مِائَةُ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا، فَإِنَّمَا هُوَ

غَشْيٌ لَا مَوْتَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: فَلَمَّا أَفَاقَ، وَلَمْ يَقُلْ فَلَمَّا نُسِرَ، وَنُصِبَ

صَعِقًا عَلَى الْحَالِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ خَرَّ مَيِّتًا، وَقَوْلُهُ فَلَمَّا أَفَاقَ دَلِيلٌ عَلَى

الْغَشْيِ لِأَنَّهُ يُقَالُ لِلَّذِي غَشِيَ عَلَيْهِ، وَالَّذِي يَذْهَبُ عَقْلُهُ: قَدْ أَفَاقَ. وَقَالَ

تَعَالَى فِي الَّذِينَ مَاتُوا: ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ. وَالصَّاعِقَةُ

وَالصَّعْقَةُ: الصَّيْحَةُ يُغْشَى مِنْهَا عَلَى مَنْ يَسْمَعُهَا أَوْ يَمُوتُ. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ:

وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ؛ يَعْنِي أَصْوَاتَ الرَّعْدِ وَيُقَالُ لَهَا

الصَّوَاقِعُ أَيْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِالْعَرْشِ فَلَا أُدْرِي

أَجُوزِي بِالصَّعْقَةِ أَمْ لَا؛ الصَّعْقُ: أَنْ يُغْشَى عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ صَوْتٍ شَدِيدٍ

يَسْمَعُهُ وَرَبَّمَا مَاتَ مِنْهُ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الْمَوْتِ كَثِيرًا، وَالصَّعْقَةُ الْمَرَّةُ

الْوَحْدَةُ مِنْهُ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ: فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ، فَقَالَ ثَعْلَبٌ: يَكُونُ

الْمَوْتُ وَيَكُونُ ذَهَابُ الْعَقْلِ، وَالصَّعْقُ يَكُونُ مَوْتًا وَغَشْيًا. وَأَصْعَقَهُ:

قَتَلَهُ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ:

تَرَى النُّعْرَاتِ الْخُضْرَ، تَحْتَ لَبَانِهِ،

فُرَادَى وَمَتْنَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ

أَيُّ قَتَلَتْهَا. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ

يَصْعَقُونَ، وَقُرِئَتْ: يُصْعَقُونَ، أَيُّ فَذَرَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَنْفَخَ فِي الصُّورِ

فَيَصْعَقُ الْخَلْقُ أَيُّ يَمُوتُونَ. وَالصَّعِقُ: الشَّدِيدُ الصَّوْتِ بَيْنَ الصَّعَقِ؛

قَالَ رُوْبَةُ:

إِذَا تَنَلَّاهُنَّ صَلَّصَالُ الصَّعَقِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ الصَّعَقُ قَتْلَهُ وَهُوَ شِدَّةُ نَهَيْفِهِ وَصَوْتِهِ. وَصَعَقَ

النَّوْرُ يَصْعَقُ صُعَاقًا: خَارُ خُورًا شَدِيدًا. وَالصَّاعِقَةُ: الْعَذَابُ،
وَقِيلَ: قِطْعَةٌ مِنْ نَارٍ تَسْقُطُ بِإِثْرِ
الرَّعْدِ لَا تَأْتِي عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَحْرَقَتْهُ. وَصَعِقَ الرَّجُلُ، فَهُوَ صَعِيقٌ،
وَصُعِيقٌ: أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ قَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ: الْإِنْسَانُ يَكْرَهُ صَوْتَ الصَّاعِقَةِ
وَإِنْ كَانَ عَلَى ثِقَةٍ مِنَ السَّلَامِ مِنَ الْإِحْرَاقِ، قَالَ: وَالَّذِي نَشَاهِدُ الْيَوْمَ
الْأَمْرَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَتَى قُرُبٌ مِنَ الْإِنْسَانِ قَتَلَهُ؛ قَالَ: وَلَعَلَّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ لِأَنَّ
الشَّيْءَ إِذَا اشْتَدَّ صَدْمُهُ فَسَخَ الْقُوَّةُ، أَوْ لَعَلَّ الْهَوَاءَ الَّذِي فِي الْإِنْسَانِ
وَالْمَحِيطُ بِهِ أَنَّهُ يَحْمَى وَيَسْتَحِيلُ نَارًا قَدْ شَارَكَ ذَلِكَ الصَّوْتِ مِنَ النَّارِ،
قَالَ: وَهُمْ لَا يَجِدُونَ الصَّوْتَ شَدِيدًا جَيِّدًا إِلَّا مَا خَالَطَ مِنْهُ النَّارُ. وَصَعَقَتْهُمْ
السَّمَاءُ وَأَصْعَقَتْهُمْ أَلْقَتْ عَلَيْهِمْ صَاعِقَةً.
وَالصَّعِيقُ الْكِلَابِيُّ: أَحَدُ فُرْسَانِ الْعَرَبِ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَصَابَتْهُ
صَاعِقَةٌ، وَقِيلَ: سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ بَنِي تَمِيمٍ ضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ فَأَمُوهُ، فَكَانَ إِذَا
سَمِعَ الصَّوْتَ الشَّدِيدَ صَعِيقَ فَذَهَبَ عَقْلُهُ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّيْرَافِيُّ: كَانَ
يُطْعِمُ النَّاسَ فِي الْجَدْبِ بِتَهَامَةٍ فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَهَالَ التُّرَابَ
فِي قِصَاعِهِ، فَسَبَّ الرِّيحُ فَأَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ فَقَتَلَتْهُ، وَاسْمُهُ خُوَيْلِدٌ؛
وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ:

بِأَنَّ خُوَيْلِدًا، فَابْكِي عَلَيْهِ،

قَتِيلُ الرِّيحِ فِي الْبَلَدِ التَّهَامِيِّ

قَالَ سَبْيُوِيَّةُ: قَالُوا فَلَانَ ابْنَ الصَّعِيقِ، وَالصَّعِيقُ صِفَةٌ تَقَعُ عَلَى كُلِّ مَنْ
أَصَابَهُ الصَّعِيقُ، وَلَكِنَّهُ غَلَبَ عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وَعَمْرُو عِلْمًا كَالنَّجْمِ،
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ صَعِيقٌ عَلَى الْقِيَاسِ، وَصَعِيقٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ لِأَنَّهُمْ
يَقُولُونَ فِيهِ قَبْلَ الْإِضَافَةِ صَعِيقٌ، عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النِّحْوِ مِمَّا ثَانِيهِ حَرْفٌ مِنْ
حُرُوفِ الْحَلْقِ فِي الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ وَالصِّفَةِ فِي لُغَةِ قَوْمٍ.
وَصَعَقَتِ الرِّكِيَّةُ صَعَقًا: انْقَاضَتْ فَانْهَارَتْ. وَصَوَاعِقُ: مَوْضِعٌ.
وَالصَّعِيقُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ تَمِيمُ بْنُ الْعَمَرِّدِ وَكَانَ الْعَمَرِّدُ طَعَنَ يَزِيدَ بْنَ الصَّعِيقِ
فَأَعْرَجَهُ:

أَبِي الَّذِي أَخْنَبَ رَجُلَ ابْنِ الصَّعِيقِ،

إِذْ كَانَتْ الْخَيْلُ كَعِلْبَاءِ الْعُنُقِ

وَيُرْوَى لِابْنِ أَحْمَرَ، وَمَعْنَى أَخْنَبَ رَجُلَهُ: أَوْهَنَهَا.

@صَعْفَقُ: الصَّعْفَقَةُ: ضَلَالَةُ الْجِسْمِ. وَالصَّعَافِقَةُ: قَوْمٌ يَشْهَدُونَ السُّوقَ

وَلَيْسَتْ عَنْدهُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالٍ وَلَا نَقْدٌ عَنْدهُمْ، فَإِذَا اشْتَرَى التَّجَارُ

شَيْئًا دَخَلُوا مَعَهُمْ فِيهِ، وَاحِدُهُمْ صَعْفَقٌ وَصَعْفَقِيٌّ وَصَعْفُوقٌ، وَهُوَ الَّذِي لَا

مَالَ لَهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَيْسَ لَهُ رَأْسُ مَالٍ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: مَا جَاءَكَ عَنْ

أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ فَخُذْهُ وَدَعْ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ الصَّعَافِقَةُ؛ أَرَادَ أَنْ هَؤُلَاءِ لَيْسَ

عَنْدهُمْ فِقْهٌ وَلَا عِلْمٌ بِمَنْزِلَةِ أَوْلَئِكَ التَّجَارِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالٍ؛ وَفِي

حَدِيثِهِ الْآخَرِ: أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ أَطْفَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِيهِ

الصَّعَافِقَةُ؟ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مَا هَؤُلَاءِ الصَّعَافِقَةُ حَوْلُكَ؟

وَيَقَالُ: هُمْ بِالْحِجَازِ مَسْكَنُهُمْ. وَالصَّعْفُوقُ: اللَّئِيمُ مِنَ الرِّجَالِ، وَالصَّعَافِقَةُ:

رُذَالَةُ النَّاسِ. وَالصَّعَافِقَةُ: قَوْمٌ كَانَ آبَاؤُهُمْ عَبِيدًا فَاسْتَعَرَبُوا،

وَقِيلَ: هُمْ قَوْمٌ بِالْيَمَامَةِ مِنْ بَقَايَا الْأَمَمِ الْخَالِيَةِ ضَلَّتْ أَنْسَابُهُمْ، وَاحِدُهُمْ

صَعْفَقِيّ، وقيل: هم خَوَلٌ هناك، ويقال لهم بنو صَعْفُوق وآل صَعْفُوق؛ قال العجاج:

من آل صَعْفُوق وَأَتْبَاعُ أُخْرُ،
من طامِعِينَ لَا يَنَالُونَ الْعَمْرُ

(*) قوله «من طامعين لا ينالون» هكذا في بعض نسخ الصحاح، وفي بعضها: طاعمين لا يبالون اهـ من هامش الصحاح).

وقيل: إنه أعجمي لا ينصرف للعجمة والمعرفة، ولم يجئ على فَعْلُول شيءٍ غيره، وأما الخَرْنُوب فإن الفصحاء يضمونه ويشددونه مع حذف النون وإنما يفتحها العامة؛ وقال الأزهري: كل ما جاء على فَعْلُول فهو مضموم الأول مثل زُنْبُور وبُهْلُول وعُمُروس وما أشبه ذلك، إلا حرفاً جاء نادراً وهو بنو صَعْفُوق لِخَوَلٍ باليَمَامَةِ، وبعضهم يقول صَعْفُوق، بالضم؛ قال ابن بري: رأيت بخط أبي سهل الهروي على حاشية كتاب: جاء على فَعْلُول صَعْفُوق وصَعْقُول لضرب من الكمأة وبَعْكُوكَة الوادي لجانبه؛ قال ابن بري: أما بعكوكَة الوادي وبَعْكُوكَة الشر فذكرها السيرافي وغيره بالضم لا غير، أعني بضم الباء، وأما الصَعْقُول لضرب من الكمأة فليس بمعروف، ولو كان معروفاً لذكره أبو حنيفة في كتاب النبات وأظنه نبطياً أو أعجمياً. الجوهري: الصَّعَافِقَةُ

(*) قوله «الجوهري الصعافقة إلخ» عبارة الجوهري: صغفوق وجمعه صعافقة وصعافيق). جمع صَعْفَقِيّ وصَعَافِيق؛ قال أبو النجم:

يَوْمَ قَدَرْنَا، وَالْعَزِيزُ مَنْ قَدَّ،

وَأَبَتْ الْخَيْلُ وَقَضَيْنَ الْوَطَرُ

من الصَّعَافِيقِ، وَأَدْرَكْنَا الْمِنْرُ

أراد بالصعافيق أنهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا سلاح وقوة على قتالنا.

@صَفَق: الصَّفَق: الضرب الذي يسمع له صوت، وكذلك التَّصْفِيقُ. ويقال:

صَفَقَ بِيديه وصفَحَ سواء. وفي الحديث: التَّسْبِيحُ للرجال والتَّصْفِيقُ

للنساء؛ المعنى إذا ناب المصلي شيء في صلاته فأراد تنبيه مَنْ بحذائه

صَفَقَتِ الْمَرْأَةُ بِيديها وسَبَّحَ الرجل بلسانه. وصفَقَ رأسه يَصْفِقه صَفَقاً:

ضربه، وصفَقَ عينه كذلك أي ردّها وغمّضها. وصفَقه بالسيف إذا ضربه؛

قال الراجز:

كَأَنَّهَا بَصْرِيَّةٌ صَوَافِقُ

وَاصْطَفَقَ

القومُ: اضطربوا. وتَصَافَقُوا: تبايعوا. وصفَقَ يَدَهُ بِالْبَيْعَةِ وَالْبَيْعِ

وَعَلَى يَدِهِ صَفَقاً: ضرب بيده على يده، وذلك عند وجوب البيع، والاسم منها

الصَّفَقُ وَالصَّفَقِيّ؛ حكاه سيبويه اسماً؛ قال السيرافي: يجوز أن يكون من

صَفَقَ الْكَفَّ عَلَى الْأُخْرَى، وهو التَّصَفُّقُ يذهب به إلى التكثر؛ قال

سيبويه: هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْتُ فَتُلْحِقُ الزوائد

وتَبْنِيه بناء آخر، كما أنك قلت في فَعَلْتُ فَعَلْتُ حين كثرت الفعل ثم ذكرت

المصادر التي جاءت على التفعّال كالتصفاق وأخواتها، قال: وليس هو

مصدر فَعَلْتُ ولكن لما أردت التكثر بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَلْتُ

على فَعَلْتُ، وتَصَافَقَ الْقَوْمُ عِنْدَ الْبَيْعَةِ.

ويقال: رَبِحْتَ صَفَقَتَكَ، للشِّراءِ، وَصَفَقْتُ رابحةً وَصَفَقْتُ خاسرةً.
وَصَفَقْتُ لَهُ بالبيع والبيعة صَفَقًا أَي ضربت يدي على يده. وفي حديث ابن مسعود: صَفَقَتَانِ

في صَفَقَةٍ رِبَاءٍ، أَرَادَ بَيْعَتَانِ في بيعة، وهو مثل حديث بيعتين في بيعة وهو مذكور في موضعه، وهو على وجهين: أحدهما أن يقول البائع للمشتري بِعْتُكَ عِبدِي هذا بمائة درهم على أن تشتري مني هذا الثوب بعشرة دراهم، والوجه الثاني أن يقول بِعْتُكَ هذا الثوب بعشرين درهماً على أن تبيعني سلعة بعينها بكذا وكذا درهماً، وإنما قيل للبيعة صفقة لأنهم كانوا إذا تبايعوا تَصَافَقُوا بالأيدي. ويقال: إِنَّهُ لَمُبَارَكُ الصَّفَقَةِ أَي لا يشتري شيئاً إلا رِبَحَ فيه؛ وقد اشتريت اليوم صَفَقَةً صالحة. والصَّفَقَةُ

تكون للبائع والمشتري. وفي حديث أبي هريرة: أَلْهَاهُم الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ أَي التَّبَايُعِ. وفي الحديث: إِنْ أَكْبَرَ الْكِبَائِرَ أَنْ تَقَاتَلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ؛ هو أن يُعْطِيَ الرَّجُلَ عَهْدَهُ وميثاقه ثم يقاتله، لأن المتعاهدين يضع أحدهما يده في يد الآخر كما يفعل المتبايعان، وهي المرة من التَّصْفِيقِ باليدين. ومنه حديث ابن عمر: أَعْطَاهُ صَفَقَةً يَدُهُ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ. والتَّصْفِيقُ باليد: التصويت بها. وفي الحديث: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّفَقِ وَالصَّفِيرِ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً؛ كَانُوا يُصَفِّقُونَ وَيُصَفِّرُونَ لِيَسْمَعُوا النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمُسْلِمِينَ فِي الْقِرَاءَةِ وَالصَّلَاةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الصَّفَقَ عَلَى وَجْهِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ. وَأَصَفَقْتُ يَدَهُ بِكَذَا أَي صَادَقْتُهُ وَوَأَفَقْتُهُ؛ قَالَ النَّمْرُ بْنُ تَوْلَبٍ يَصِفُ جَزَاراً:

حَتَّى إِذَا طُرِحَ النَّصِيبُ، وَأَصَفَقْتُ
يَدَهُ بِجِلْدَةٍ ضَرَّعَهَا وَخَوَارِهَا
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

يَنْضَحْنَ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى،
نَضْحَ الْأَدَاوَى الصَّفَقَ الْمُصْفَرّاً
أَي كَأَنَّ عَرَقَهَا الصَّفَقُ

الْمُسْرَى الْمَنْضُوحُ. يُقَالُ: هُوَ يُسْرِي الْعَرَقَ عَنْ نَفْسِهِ؛ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

أَحَلَّا وَإِنْ يُصَفَّقُ لِأَهْلِ حَظِيرَةٍ،
فِيهَا الْمُجْهَجُ وَالْمَنَارَةُ تُرْزَمُ

إِنْ يُصَفَّقُ أَي يُقَدَّرُ وَيُتَّاح. يُقَالُ: أُصَفَّقَ لِي أَي أُتِيحَ لِي؛
يَقُولُ: إِنْ قُدِّرَ لِأَهْلِ حَظِيرَةٍ مَتَحَرِّزِينَ الْأَسَدَ كَانَ الْمَقْدُورَ كَانَتْ،
وَأَرَادَ بِالْمَنَارَةِ تَوَقُّدَ عَيْنِي الْأَسَدَ كَالنَّارِ، أَرَادَ وَذُو الْمَنَارَةِ يُرْزَمُ.
وَصَفَّقَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ يَصَفِّقُ وَصَفَّقَ: ضَرَبَ بِهِمَا. وَأَنْصَفَقَ
الثَّوْبُ: ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ فَنَاسَ

. اللَّيْثُ: يُقَالُ الثَّوْبُ الْمَعْلَقُ تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ كُلُّ مُصَفَّقٍ فَيَنْصَفِقُ؛
وَأَنشَدَ:

وَأُخْرَى تُصَفِّقُهَا كُلُّ رِيحٍ
سَرِيعٍ، لَدَى الْجَوْرِ، إِرْغَانُهَا
وَالصَّفْقَةُ: الْاجْتِمَاعُ عَلَى الشَّيْءِ. وَأَصَفَّقُوا عَلَى الْأَمْرِ: اجْتَمَعُوا
عَلَيْهِ، وَأَصَفَّقُوا عَلَى الرَّجُلِ كَذَلِكَ؛ قَالَ زَهِيرٌ:
رَأَيْتُ بَنِي آلِ امْرِئِ الْقَيْسِ أَصَفَّقُوا
عَلَيْنَا، وَقَالُوا: إِنَّنَا نَحْنُ أَكْثَرُ

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَأَصَفَّقَتْ لَهُ نِسْوَانُ
مَكَّةَ أَيَّ اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ، وَرَوَى فَاَنْصَفَّقَتْ لَهُ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَتَزَعْنَا
فِي الْحَوْضِ حَتَّى أَصَفَّقْنَاهُ أَيَّ جَمَعْنَاهُ فِيهِ الْمَاءُ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي
رِوَايَةِ وَالْمَحْفُوظِ أَفْهَقْنَاهُ أَيَّ مَلَأْنَاهُ. وَأَصَفَّقُوا لَهُ: حَسَدُوا.
وَصَفَّقَتْ عَلَيْنَا صَافِقَةٌ مِنَ النَّاسِ أَيَّ قَوْمٍ. وَأَنْصَفَّقُوا عَلَيْهِ يَمِينًا
وَشِمَالًا: أَقْبَلُوا. وَأَصَفَّقُوا عَلَى كَذَا أَيَّ أَطْبَقُوا عَلَيْهِ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ
الطُّنْجِيَّةِ:

أَثْيَبِي أَخَا ضَارُورَةَ أَصَفَّقَ الْعِدَى
عَلَيْهِ، وَقُلْتُ فِي الصَّدِيقِ أَوْاصِرُهُ
وَيَقَالُ: أَصَفَّقُهُمْ عَنْكَ أَيَّ اصْرَفُهُمْ عَنْكَ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ:
فَمَا اشْتَلَاها صَفْقَةً فِي الْمُنْصَفِّقِ،
حَتَّى تَرْدَى أَرْبَعٌ فِي الْمُنْعَفِّقِ

وَأَنْصَفَّقُوا: رَجَعُوا. وَيَقَالُ: صَفَّقَ مَاشِيَّتَهُ يَصَفِّقُهَا صَفْقًا إِذَا
صَرَفَهَا. وَالصَّفْقُ وَالصَّفْقُ: الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ؛ قَالَ:
لَا يَكْذِبُ النَّاسُ لَهَنَ صَفْقًا
وَجَاءَ أَهْلُ ذَلِكَ الصَّفْقِ أَيَّ أَهْلُ ذَلِكَ الْجَانِبِ. وَصَفَّقُ الْجَبَلُ: صَفَحَهُ
وَنَاجِيَّتُهُ؛ قَالَ أَبُو صَعْتَرَةَ الْبَوْلَانِي:
وَمَا تُطْفَأُ فِي رَأْسِ نَيْقٍ تَمْنَعُ
بَعْنَقَاءَ مِنْ صَعْبٍ، حَمَّتْهَا صُفُوفُهَا
وَصَفَّقَ عَيْنَهُ أَيَّ رَدَّهَا وَغَمَضَهَا.
وَصَافَقَتِ النَّاقَةُ: نَامَتِ عَلَى جَانِبِ مَرَّةٍ وَعَلَى جَانِبِ أُخْرَى، فَاعَلَّتْ مِنْ
الصَّفْقِ الَّذِي هُوَ الْجَانِبُ. وَتَصَفَّقَ الرَّجُلُ: تَقَلَّبَ وَتَرَدَّدَ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ؛
قَالَ الْقَطَامِي:

وَأَبْيَنَ شَبِمْتَهُنَّ أَوَّلَ مَرَّةٍ،
وَأَبَى تَقَلَّبُ دَهْرُكَ الْمُتَصَفِّقِ
وَتَصَفَّقَتِ النَّاقَةُ إِذَا انْقَلَبَتْ ظَهْرًا لِبَطْنٍ عَنِ الْمَخَاضِ. وَتَصَفَّقَ
فُلَانٌ لِلْأَمْرِ أَيَّ تَعَرَّضَ لَهُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:
لَمَّا رَأَيْتُ الشَّعْرَ قَدْ تَأَلَّقَا،
وَفَتْنَةً تَرْمِي بِمَنْ تَصَفَّقَا،
هَنَا وَهَنَا عَنْ قِذَافٍ أَخْلَقَا

قَالَ شَمْرٌ: تَصَفَّقَ أَيَّ تَعَرَّضَ وَتَرَدَّدَ. وَالْمُصَافِقُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي يَنَامُ
عَلَى جَنْبِهِ مَرَّةً وَعَلَى الْآخَرِ مَرَّةً، وَإِذَا مَخَضَتِ النَّاقَةُ صَافَقَتْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
يَصِفُ الدَّجَاجَةَ وَبَيْضَهَا:
وَحَامِلَةٌ حَيًّا، وَلَيْسَتْ بِحَيَّةٍ

إذا مَخَصَتْ يوماً به لم تُصَافِقْ
وصَفَّقَا العُنُقَ: ناحيته. وصفقا الفرس: خداه. وصفقُ الجبل: وجهه
في أعلاه. وهو فوق الحضيض.
وصَفَّقَ الشرابَ: مزجه، فهو مُصَفَّقٌ. وصفقه وصفقه
وأصفقه: حوله من إناء إلى إناء ليصفو؛ قال حسان:
يَسْفُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ،
بَرَدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
وقال الأعشى:

وَشَمُولٌ تَحْسَبُ الْعَيْنُ، إِذَا
صَفَّقَتْ، وَرَدَّتْهَا نَوْرَ الدَّبْحِ
الفراء: صَفَّقْتُ القَدَحَ وصفَّقته وأصفقته إذا ملأته.
والتصفيقُ: تحويلُ الشراب من دَنٍّ إلى دَنٍّ في قول الأصمعي؛
وأنشد: إِذَا صَفَّقْتُ بَعْدَ إِزْبَادِهَا
وصَفَّقْتُ الرِّيحَ الماءَ: ضربته فصَفَّقته، والرَّيحُ تَصْفِقُ
الأشجارَ فتَصْطَفِقُ أي تضطرب. وصفقت الرِّيحُ الشيء إذا قَلَبَتْه
يميناً وشمالاً ورددته. يقال: صَفَّقْتِ الرِّيحَ وصفَّقته. وصفقت
الريحُ السحابَ إذا صرَّمته واختلفت عليه؛ قال ابن مقبل:
وَكأنما اعْتَنَقْتُ صَبِيرَ غَمَامَةٍ،
بُعْدَى تُصَفِّقُ الرِّيحُ زُلَالِ

قال ابن بري: وهذا البيت في آخر كتاب سيبويه من باب الإدغام بنصب
زُلَالٍ، وهو غلط لأن القصيدة مخفوضة الروي. وفي حديث أبي هريرة: إِذَا
اصْطَفَقَ الْآفَاقُ بِالْبَيَاضِ أَي اضطرب وانتشر الضوء، وهو أَفْتَعَلَ من
الصَّفَق، كما تقول اضطرب المجلس بالقوم.
وصِفَاقُ البطنِ: الجلدَةُ الباطنة التي تلي السواد سوادَ البطن وهو حيث
ينقب البيطار من الدابة؛ قال زهير:

أَمِينٌ صَفَاةٌ لَمْ يُخَرِّقْ صِفَاقَهُ
بِمِنْقَبِهِ، وَلَمْ تَقْطَعْ أَبَا جُلَّةَ
والجمع صَفُوقٌ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ؛ قال زهير:

حَتَّى يُوَوِّبَ بِهَا عُوجاً مُعْطَلَةً،
تَشْكُو الدَّوَابِرَ وَالْأُنْسَاءَ وَالصَّفَقَا

وبعض يقول: جلد البطن كله صِفَاقٌ. ابن شميل: الصَّفَاقُ ما بين الجلد
والمُصْرَانِ، وَمِرَاقُ البطنِ: صَفَاقٌ أَجْمَعُ ما تحت الجلد نمه إلى سواد
البطن، قال: وَمِرَاقُ البطنِ كل ما لم ينحن عليه عظم. وقال الأصمعي:
الصَّفَاقُ الجلد الأسفل الذي دون الجلد الذي يُسْلَخُ، فإذا سلخ المَسْكُ بقي ذلك
مُتْسِكًا البطن، وهو الذي إذا انشَقَّ كان منه الْفَتَقُ. وقال أبو
عمرو: الصَّفَاقُ ما حول السرة حيث يَنْقُبُ الْبَيْطَارُ؛ وقال بشر:

مُذَكَّرَةٌ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا،

على ذي عانة، وافي الصَّفَاقِ

وافي الصَّفَاقِ أَرَادَ أَنْ ضَلُوعَهُ طَوَالَ. وقال الأصمعي في كتاب الفرس:
الصَّفَاقُ الجلد الأسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر؛ وأنشد

للجعدي: لَطْمَنَ بِثُرْسٍ شَدِيدِ الصَّفَا
 ق من خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يُثَقِّبْ
 يقول: ذلك الموضع منه كأنه ثُرس وهو شديد الصَّفاق. وفي حديث عمر:
 أنه سئل عن امرأة أخذت بأنثي زوجها فَخَرَقَتِ الْجِلْدَ ولم
 تَخْرِقِ الصَّفَاقَ، فَقَضَى بنصف ثلث الدية؛ الصَّفَاقُ: جِلْدَةُ رَقِيقَةٍ تحت
 الجلد الأعلى وفوق اللحم.
 والصَّفَقُ: الأديم الجديد يُصَبُّ عليه الماء فيخرج منه ماء أصفر
 واسم ذلك الماء الصَّفَقُ
 والصَّفَقُ. والصَّفَقُ، بالتحريك: الماء الذي يُصَبُّ في القرية
 الجديدة فيحرك فيها فيصفر؛ قال ابن بري: شاهده قول أبي محمد الفقعسي:
 يَنْضَحْنَ ماءَ الْبَدَنِ الْمُسَرَّى،
 نَضَحَ الْبَدِيعِ الصَّفَقُ الْمُصْفَرَّ
 والمُسَرَّى: المُسْتَسَرُّ في البدن. ويقال: وردنا ماء كأنه صَفَقُ،
 وهو أول ما يُصَبُّ في القرية الجديدة فيخرج الماء أصفر؛ وصَفَقُ
 القرية: فعل بها ذلك. وقال أبو حنيفة: الصَّفَقُ رِيحُ الدِّبَاغِ وطعمه.
 وصَفَقُ الكَأْسِ وأَصْفَقَها: ملأها؛ عن اللحياني. وصَفَقَ البابَ
 يَصْفُقُهُ صَفْقاً وأَصْفَقَهُ، كلاهما: أَعْلَقَهُ ورَدَّهُ مثل بَلَقْتُهُ
 وأَبْلَقْتُهُ؛ قال عدي بن زيد:
 مَتَكُنَّا تُصَفَّقُ أَبْوَابُهُ،
 يَسْعَى عليه العبدُ بالكُوبِ
 قال أبو منصور: وهما بمعنى الفتح. وقال النضر: سَفَقْتُ البابَ
 وصَفَقْتُهُ، قال: وقال أبو الدقيش صَفَقْتُ البابَ أَصْفَقُهُ صَفْقاً إذا فتحتَه؛
 وتركت بابَه مَصْفُوقاً أي مفتوحاً، قال: والناس يقولون صَفَقْتُ البابَ
 وأَصْفَقْتُهُ أي رَدَدْتُهُ، قال: وقال أبو الخطاب يقال هذا كله. وباب
 مَبْلُوقٌ أي مفتوح. وروى أبو تراب عن بعض الأعراب: أَصْفَقْتُ البابَ
 وأَصْمَقْتُهُ بمعنى أَعْلَقْتُهُ، وقال غيره: هي الإِجَافَةُ دون الإِغْلَاقِ.
 الأصمعي: صَفَقْتُ البابَ أَصْفَقُهُ صَفْقاً، ولم يذكر أَصْفَقْتُهُ. ومِصْرَاعَا
 الباب: صَفْقَاهُ. والصَّفَقُ: الرَّدُّ والصَّرْفُ، وقد صَفَقْتُهُ
 فأنصَفَق. وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم: لأنزِعَنَّكَ من المُلْكِ نَزْعَ
 الْأَصْفَقَانِيَّةِ؛ هم الخَوْلُ بلغة اليمن. يقال: صَفَقَهُم من بلد إلى بلد
 أي أخرجهم منه قَهْراً ودُّلاً. وصَفَقَهُم عن كذا أي صَرَفَهُم.
 والتَّصْفِيقُ: أن يكون نوى نِيَّةٍ عزم عليها ثم رَدَّ نِيَّتَهُ؛ ومنه قوله:
 وَزَلَلِ النَّيَّةَ وَالتَّصْفِيقَ
 وفي النوادر: والصَّفُوقُ الحجاب الممتنع من الجبال، والصَّفُوقُ
 الجمع. والخَرِيقُ من الوادي: شاطئه، والجمع خُرُقٌ. وناقة خَرِيقٌ:
 غزيرة.
 وثوب صَفِيقٌ: مَتِينٌ بَيْنَ الصَّفَاقَةِ، وقد صَفَقَ صَقَاقَةً: كَتَفَ نَسْجَهُ،
 وَأَصْفَقَهُ الحائك. وثوب صَفِيقٌ وسَفِيقٌ: جيّد النسيج. والصَّفِيقُ:
 الجِلْدُ. والصَّفُوقُ: الصُّعُودُ الْمُتَكَرِّرُ، وجمعها صَفَائِقُ وَصُفُقٌ.
 وصافِقٌ بين قميصين: لَبِسَ أَحَدَهُمَا فوق الآخر. والدِّيَكُ الصَّفَاقُ:

الذي يضرب بجناحيه إذا صوّت.
وصَفَّقَ ماشيته صَفْقًا: صرَفَهَا. وصَفَّقَ الرجلُ صَفْقًا: ذهب. وفي حديث لقمان بن عاد أنه قال: خَذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْعِفَاقِ صَفْقًا أَفَاقًا؛ قال الأصمعي: الصَّفَاقُ الذي يَصْفِقُ على الأمر العظيم، والأَفَاقُ الذي يتصرف ويضرب إلى الآفاق؛ قال أبو منصور: روى هذا ابن قتيبة عن أبي سفيان عن الأصمعي، قال: والذي أراه في تفسير الأفاق الصَّفَاقُ غيرُ ما حكاه، إنّما الصَّفَاقُ الكثير الأسفار والتصرف في التجارات، والصَّفَقُ والأَفَقُ قريبان من السَّواء، وكذلك الصَّفَاقُ والأَفَاقُ معناهما متقارب، وقيل: الأَفَاقُ من أَفَقِ الأرض أي ناحيتها. وأنصَفَقَ القومُ إذا انصرفوا. وصَفَّقَ القومُ في البلاد إذا أبعَدُوا في طلب المَرعى؛ وبه فسر ابن الأعرابي قول أبي محمد الحَذَلَمي:

إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفُتُوقِ،
وَزَلَّلَ النَّيَّةَ وَالنَّصْفِيقِ،
رَعِيَّةَ مَوْلَى نَاصِحِ شَفِيقِ
وَتَصْفِيقُ الْإِبِلِ: أَنْ تَحُولَهَا مِنْ مَرعى قَدْ رَعَتْهُ إِلَى مَكَانٍ فِيهِ مَرعى.

وَأَصْفَقَ الْغَنَمَ إِصْفَاقًا: حَلَبَهَا فِي الْيَوْمِ مَرَّةً؛ قال:

أَوْدَى بَنُو غَنَمٍ بِالْبَانِ الْعُصْمِ
بِالْمُصْفَقَاتِ وَرَضُوعَاتِ الْبَهَمِ
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَقَالُوا: عَلَيْكُمْ عَاصِمًا يُعْتَصَمُ بِهِ،
رُؤْيَدُكَ حَتَّى يُصْفِقَ الْبَهَمَ عَاصِمُ
أَرَادَ أَنَّهُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ وَأَنَّهُ مَشْغُولٌ بِغَنَمِهِ؛ وَالْإِصْفَاقُ: أَنْ يَحْلُبَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ. وَفِي الصَّحَاحِ: أَصْفَقْتُ الْغَنَمَ إِذَا لَمْ تَحْلُبْهَا فِي الْيَوْمِ إِلَّا مَرَّةً. وَالصَّافِقَةُ: الدَّاهِيَةُ؛ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ التَّغْلِبِيُّ:

قَفِي تَخْبِرِينَا، أَوْ تَعْلِي نَحِيَّةً

لَنَا، أَوْ تُشِيبِي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوَافِقِ

وَالصَّفَائِقُ: صَوَافِقُ الْخُطُوبِ وَحَوَادِثُهَا، الْوَاحِدَةُ صَفِيقَةٌ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ:

وَأَنْتِ الْمُنَى، يَا أُمَّ عَمْرُو، لَوْ أَنَّنَا

نَنَّاكَ، أَوْ تُدْنِي نَوَاكِ الصَّفَائِقِ

وَهِيَ الصَّوَافِقُ أَيْضًا؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

أَخْ لَكَ مَأْمُونُ السَّجِيَّاتِ خَضْرَمُ،

إِذَا صَفَقَتْهُ فِي الْحُرُوبِ الصَّوَافِقُ

وَصَفَقَتْ الْعُودَ إِذَا حَرَّكَتْ أَوْتَارَهُ فَاصْطَفَقَ. وَاصْطَفَقَتْ

الْمَزَاهِرُ إِذَا أَجَابَ بَعْضُهَا بَعْضًا؛ قَالَ ابْنُ الطَّرِيفَةِ:

وَيَوْمَ كَظَلَّ الرُّمَحُ قَصَرَ طَوْلَهُ

دَمُ الرِّقِّ عَنَّا، وَاصْطَفَاقُ الْمَزَاهِرِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: نَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ لِيَزِيدَ بْنِ الطَّرِيفَةِ، وَصَوَابُهُ

لشُبْرُمة بن الطفيل.

@صفرق: الصُفْرُوقُ: نبت

(*) قوله «الصفروق نبت» الذي في القاموس: الصفرق بالضمات وشد الراء). مثل به سيبويه وفسره السيرافي عن ثعلب، وقيل: هو الفالوذ.

@صلق: الصَّلَقَةُ

والصَّلَقُ والصَّلَقُ: الصياحُ والوَلُولَةُ والصوت الشديد، وقد صَلَّقُوا وأَصْلَقُوا. وفي الحديث: ليس مِنَّا مَنْ صَلَّقَ أو حَلَّقَ شعره؛ الصَّلَقُ: الصوت الشديد يريد رَفَعَهُ عند المصائب وعند الموت ويدخل فيه النَّوْحُ؛ ومنه الحديث: أنا بَرِيٌّ مِنَ الصَّالِقَةِ والحالِقَةِ؛ وقول لبيد: فَصَلَّقْنَا فِي مُرَادِ صَلَقَةٍ، وَصَدَاءُ أَلْحَقْتُهُم بِالنَّوْءِ

أي وقعنا بهم وقعة في مُرَادٍ. قال الليث في قوله ولا حَلَّقَ ولا صَلَّقَ: يقال بالصاد والسين يعني رَفَعَ الصوت، وقد أَصْلَقُوا إِصْلَاقًا، وأما أبو عبيد فإنه رواه بالسين ذهب به إلى قوله سَلَّقُوكُمْ بِاللِّسَنَةِ حَدَادَ

وَتَصَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ

إذا أَخَذَهَا الطَّلَقُ فَصَرَخَتْ. ابن الأعرابي: صَلَّقَتِ الشاةُ صَلَقًا إذا شَوَيْتَهَا على جنبها، قال: فكأنه أراد على مذهب ابن الأعرابي ما شوي من الشاة وغيرها يعني قول عمر، رضي الله عنه: ليس مِنَّا مَنْ صَلَّقَ أو حَلَّقَ أي رفع صوته في المصائب.

وَضَرَبَ صَلَاقٌ وَمِصْلَاقٌ: شديد. وخطيبٌ صَلَاقٌ وَمِصْلَاقٌ: بليغ. والصَّلَقُ: صوت أنياب البعير إذا صَلَّقَهَا وضرب بعضها ببعض، وقد صَلَّقَا أَنْيَابَهُ. وَصَلَقَاتُ الْإِبِلِ: أَنْيَابُهَا التي تصلق؛ قال الشاعر: لَمْ تَبْكْ حَوْلَكَ نِيْبُهَا، وَتَقَادَفَتْ

صَلَقَاتُهَا كَمَنَابِتِ الْأَشْجَارِ

وَصَلَّقَ نَابَهُ

يَصْلُقُهُ صَلَقًا: حَكَّهُ بِالْأَخْرِ فَحَدَّثَ بَيْنَهُمَا صَوْتًا، وَأَصْلَقَ الْبَابُ نَفْسَهُ؛ قال العجاج:

إِنْ زَلَّ فُوهُ عَنْ أَتَانٍ مِثْشِيرٍ،

أَصْلَقَ نَابَاهُ صِيَاخَ الْعُصْفُورِ

يريد إن زلَّ فو العير عن هذه الأتان أَصْلَقَ نَابَاهُ لِفَوْتِ ذَلِكَ؛ وقال رؤبة:

أَصْلَقَ نَابِي عِزَّةٍ وَصَلَّقَمَا

وَأَصْلَقَ الْفَحْلُ: صَرَفَ أَنْيَابَهُ؛ قال:

أَصْلَقَهَا الْعِزُّ بَنَاتٍ فَاصْلَقَمَ

والفحل يَصْطَلِقُ بَنَابَهُ: وَذَلِكَ صَرِيْفُهُ. وَالصَّلَقَمُ: الشديد

الصُّرَاخُ، مِنْهُ.

وَصَلَّقَهُ بِلِسَانِهِ يَصْلُقُهُ صَلَقًا: شَتَمَهُ. وفي التنزيل: صَلَّقُوكُمْ

بِاللِّسَنَةِ حَدَادٍ؛ وَسَلَّقُوكُمْ لُغَةً فِي صَلَّقُوكُمْ؛ قال الفراء: جائز في العربية

صَلَّوْكُمْ والقراءة سَنَةً. اللَّيْثُ: الحاملُ إذا أَخَذَهَا الطَّلَقُ فَأَلْقَتْ
نَفْسَهَا عَلَى جَنْبِهَا مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا قِيلَ تَصَلَّقَتْ تَصَلَّقًا، وَكَذَلِكَ كُلُّ
ذِي أَلَمٍ إِذَا تَصَلَّقَ عَلَى جَنْبِيهِ، يُقَالُ بِالْصَّادِ تَصَلَّقَتْ تَصَلَّقًا؛
وَتَصَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَخَذَهَا الطَّلَقُ فَصَرَخَتْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْجُوعِ أَيِ تَقَلَّبَ. وَيُقَالُ:
تَصَلَّقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْجُوعِ أَيِ تَقَلَّبَ. وَيُقَالُ: تَصَلَّقَ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ
إِذَا تَقَلَّبَ وَتَلَوَّى. وَصَلَّقَهُ بِالْعَصَا يَصْلُقُهُ صَلْفًا وَصَلَقًا: ضَرْبَهُ
عَلَى أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ مِنْ يَدَيْهِ. وَصَلَّقَتِ الْخَيْلُ
إِذَا صَدَمَتْ بِغَارَتِهَا. وَالصَّلَقَةُ: الصَّدْمَةُ فِي الْحَرْبِ؛ قَالَ:
مِنْ بَعْدِ مَا صَلَّقَتْ فِي جَعْفَرٍ يَسْرًا،
يَخْرُجُنَ فِي النَّفْعِ مُحْمَرًا هُوَادِيهَا
جَعْفَرُ هُنَا يَعْنِي جَعْفَرَ بْنَ كِلَابٍ، وَالْيَسْرُ
الطَّعْنُ جِذَاءَ الْوَجْهِ، وَإِنَّمَا حَرَّكَهُ ضَرُورَةٌ.
وَالصَّلَقُ: الْقَاغُ الْمَطْمُنُ اللَّيِّنُ الْمُسْتَدِيرُ الْأَمْلَسُ وَشَجَرُهُ قَلِيلٌ؛ قَالَ
الشَّمَاخُ:

مِنَ الْأَصَالِقِ عَارِي الشَّوْكِ مَجْرُودٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالسَّلَقُ بِالسَّيْنِ أَكْثَرُ، وَالْجَمْعُ صَلَقَانُ وَأَصَالِقُ.
وَالصَّلَقُ مِثْلُ السَّلَقِ: الْقَاغُ الصَّفْصَفُ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

تَرَى فَاهُ، إِذَا أَفَّ
بَلَّ، مِثْلَ الصَّلَقِ الْجَدْبِ
لَهُ، بَيَّنَّ حَوَامِيهِ،
نُسُورُ كَنُوزِ الْقَسْبِ
وَالْمُتَصَلِّقُ: الْمُتَمَرِّغُ عَلَى جَنْبِيهِ مِنَ الْأَلَمِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ:
أَنَّهُ تَصَلَّقَ

ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ أَيِ تَلَوَّى وَتَقَلَّبَ، مِنْ تَصَلَّقَ الْحَوْتُ فِي
الْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ. وَحَدِيثُ أَبِي مُسْلَمٍ الْخَوْلَانِيِّ: ثُمَّ صَبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ
وَهُوَ يَتَصَلَّقُ. وَالصَّلَاقَةُ: الْخُبْزَةُ الرَّقِيقَةُ وَالْقِطْعَةُ الْمُشَوَّاةُ مِنَ
اللَّحْمِ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَإِنْ تَفَرَّكَ عِلْجَةُ آلِ زَيْدٍ،
وَتُعَوِّزُكَ الصَّلَاقُ وَالصَّنَابُ
فَقَدْ مَأْكَانَ عَيْشُ أَبِيكَ مُرًّا،
يَعِيشُ بِمَا تَعِيشُ بِهِ الْكِلَابُ

وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا أَجْهَلُ عَنْ
كَرَّكِ وَأَسْنَمَةٍ لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصَلَاءٍ وَصَنَابٍ وَصَلَاقٍ؛ قِيلَ: هِيَ
الرَّقَاقُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: السَّلَاقُ، بِالسَّيْنِ، كُلُّ مَا سَلِقَ مِنَ الْبُقُولِ
وغيرها، وَقِيلَ: هِيَ الْحُمْلَانُ الْمَشْوِيَّةُ مِنْ صَلَّقَتِ الشَّاةُ إِذَا شَوِيَتْهَا.
وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو: الصَّلَاقُ، بِالْصَّادِ، الْخُبْزُ الرَّقِيقُ؛ وَأَنشَدَ لَجَرِيرٍ:
تَكَلَّفَنِي مَعِيشَةُ آلِ زَيْدٍ،

وَمَنْ لِي بِالصَّلَاقِ وَالصَّنَابِ؟
وَقَالَ غَيْرُ هَؤُلَاءِ: هِيَ الصَّرَاقُ، بِالرَّاءِ، الرَّقَاقُ؛ وَقِيلَ: الصَّلَاقُ اللَّحْمُ

المَشْوِي النَّضِيج.

والصَّلْبَاء، ممدودٌ: ضرب من الطير.

والصَّلَقَم: الشديد؛ عن اللحياني، قال: والميم فيه زائدة، والجمع

صَلَاقِم وصَلَاقِمَة؛ قال طرفة:

جَمَادُ بِهَا الْبَسْبَاسُ يُرْهَضُ مُعْزُهَا

بَنَاتِ الْمُخَاضِ، وَالصَّلَاقِمَة الْحُمْرَا

والصَّلَقَم: السيّد؛ عن اللحياني، وميمه زائدة أيضاً وبنو

المُصْطَلَق: حيّ من خزاعة.

@صمَلَق: الصَّمَلَقُ: لغة في السَّمَلَق وهو القاع الأملس، وهي مضارعة

وذلك لكان القاف وهي فرع، وحكى سيبويه صماليق؛ قال ابن سيده: ولا أدري

ما كَسَرَ إلا أن يكونوا قد قالوا صَمَحَلَقَة في هذا المعنى فعَوَّض من

الهاء كما حكى مَواعِظ. قال أبو الدقيش: قَاعٌ صَمَلَقٌ، ويقال: تركته

بقاع صَمَلَق.

@صمَق: أهمله الليث، وروى أبو تراب عن أصحابه: أَصَمَقَتِ البابُ

أَغْلَقَتْ. وفي النوادر: ما زال فلان صامقاً منذ اليوم وصامياً وصابياً أي

عطشان أو جائعاً، وقال: هذه صَمَقَة من الحرّة أي غليظة.

@صنَق: ابن الأعرابي: الصَّنُقُ الْأَصِنَّةُ في التهذيب، وفي المحكم:

الصَّنُقُ شِدَّةٌ ذَفَرِ

الْإِبْطِ والجسد، صَنِقَ صَنْقاً، فهو صَنِقٌ، وَأَصْنَفَهُ العَرَقُ؛

وَأَصْنَقَ الرجلُ في ماله إصْناقاً إذا أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ. ورجل مِصْنَقٌ

ومِصَابٌ إذا لَزِمَ مَالَهُ وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ.

والصَّنَقُ: الحلقة من الخشب تكون في طرف المرير، والجمع أَصْناقٌ؛ عن

أبي حنيفة؛ وأنشد:

أَمْرَةٌ اللَّيْفِ وَأَصْناقُ الْقَطْفِ

الْأَمْرَةُ: الحبالُ جمع مِرَارٍ، وَالْأَصْناقُ

جمع الصَّنَق وهو الحلقة من الخشب تكون في طرف المرير، وَالْقَطْفُ:

ضَرْبٌ من الشجر متين القضبان تتخذ منه الْأَصْناق.

وفي النوادر: يقال جمل صَنْقَةٌ وصَنْخَةٌ وَقَبْصَاةٌ وَقَبْصَةٌ إذا كان ضخماً

كبيراً. وصَنْقَةٌ من الجرار وصَمَقَةٌ وصمغة: وهو ما غلظ.

@صندوق: الصُّنْدُوقُ: الجُوالِق. التهذيب: الصُّنْدُوقُ لغة في السُّنْدُوقِ

وَيُجْمَعُ صَنَادِيقٌ، وقال يعقوب: هي الصُّنْدُوقُ بالصاد.

@صهصلق: صوت صَهْصَلَقٍ أي شديد؛ وأنشد:

قَدْ شَيَّبَتْ رَأْسِي بِصَوْتِ صَهْصَلَقٍ

وَرَجُلٌ صَهْصَلَقٌ الصَّوْتِ: شَدِيدُهُ. وامرأة صَهْصَلَقٌ وَصَهْصَلِيقٌ: شَدِيدَةُ

الصَّوْتِ صَخَّابَةٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَ فَقَالَ: الصَّهْصَلِيقُ الْعَجُوزُ الصَّخَّابَةُ؛

ومنه قول الشاعر:

أَمْ حِوَارِ ضَنْوُهَا غَيْرُ أَمْرٍ،

صَهْصَلِيقُ الصَّوْتِ بَعَيْنَيْهَا الصَّبِيرُ

سَائِلَةٌ أَصْدَاغُهَا لَا تَخْنَمِرُ،

تَعْدُو عَلَى الذَّنْبِ بِعُودِ مُنْكَسِرٍ

تُبَادِرُ الذَّنْبَ بَعْدُو مُشَقَّرُ،
يَعْرِ مَنْ قَاتَلَهَا، وَلَا تَفَرُّ
لو نُحِرَتْ فِي بَيْتِهَا عَشْرُ جُزُرٍ،
لَأَصْبَحَتْ مَنْ لَحْمِهِنَّ تَعْنِزُ
قال: وكذلك الصَّهْلِيُّ؛ وأشدُّ للعلَّيكم الكندي:
نَاجَةُ الْعَدُوَّةِ شَمْشَلِيْقَهَا،
شَدِيدَةُ الصَّيْحَةِ صَهْصَلِيْقَهَا،
تُسَامِرُ الضَّفَدَ فِي نَقِيْقَهَا
وَالشَّمْشَلِيْقُ: السَّرِيْعَةُ الْمَشْيُ.

@صوق: الصَّاقُ: لُغَةٌ فِي السَّاقِ، عَنَبْرِيَّةٌ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَرَاهُ ضَرْبًا
مِنَ الْمَضَارِعِ لِمَكَانِ الْقَافِ. وَالصَّوِيْقُ: لُغَةٌ فِي السَّوِيْقِ الْمَعْرُوفِ لِمَكَانِ
الْمَضَارِعِ.

@صيق: الصَّيْقُ وَالصَّيْقَةُ: الْغَبَارُ
الْجَائِلُ فِي الْهَوَاءِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
لِي كُلَّ يَوْمٍ صَيْقَةً
فَوْقِي، تَأْجَلُ كَالظَّلَالَةِ
وقال سلامة بن جندل:
بَوَادِي جُدُودٍ، وَقَدْ بُوَكِرَتْ
بِصَيْقِ السَّنَائِكِ أَعْطَانُهَا
وقال آخر:

كَمَا أَنْقَضَ تَحْتَ الصَّيْقِ عَوَارُ
وَالْجَمْعُ صَيْقٌ مِثْلُ جَيْفَةٍ وَجَيْفٍ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي فِي تَرْجَمَةِ لِرُوبَةٍ يَصِفُ
أَتْنًا وَفَحْلَهَا:

يَدْعُنْ ثَرْبَ الْأَرْضِ مَجْنُونِ الصَّيْقِ،

وَالْمَرْوُ ذَا الْقَدَّاحِ مَضْبُوحِ الْفَلْقِ

وقال: الصَّيْقُ الْغَبَارُ، وَجُنُونُهُ تَطَايِرُهُ. وَالصَّيْقُ: الصَّوْتُ. وَالصَّيْقُ:

الرِّيحُ الْمُتَنَتِنَةُ مِنَ النَّاسِ وَالذَّوَابِّ؛ عَنِ اللَّيْثِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ كَلِمَةٌ

مَعْرَبَةٌ أَصْلُهَا زَيْقًا، بِالْعِبْرَانِيَّةِ.

أَبُو عَمْرٍو: الصَّائِقُ وَالصَّائِكُ اللَّارِقُ؛ قَالَ جَنْدَلُ:

أَسْوَدَ جَعْدَ ذِي صُنَانٍ صَائِقِ

وَالصَّيْقُ: بَطْنُ مَنْهُمْ

(*) قَوْلُهُ بَطْنُ مَنْهُمْ: هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

@صاك: الصَّأَكَةُ، مَجْزُومَةٌ: الرَّائِحَةُ تَجْدُهَا مِنَ الْخَشَبَةِ إِذْ نَدِيَتْ فَتَغْيِرُ

رِيحَهَا، وَمَنْ الرَّجُلُ ذَا عَرَقٍ فَهَاجَتْ مِنْهُ رِيحٌ مُنْتَنَةٌ، وَقَدْ صَنَّاكَ يَصَّاكَ

صَاكًا إِذَا عَرَقَ فَهَاجَتْ مِنْهُ رِيحٌ مُنْتَنَةٌ مِنْ دَفَرٍ أَوْ غَيْرِهِ.

وَصَنَّاكَ بِهِ الشَّيْءُ: لَزِقَ. وَالصَّائِكُ: الْوَائِكُ إِذَا كَانَتْ فِيهِ تِلْكَ الرِّيحُ،

وَالْفِعْلُ صَنَّاكَ الْخَشَبَةَ، وَهِيَ تَصَّاكَ صَاكًا؛ قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَمِنْهُ قَوْلُ

الْأَعَشَى:

وَمِثْلُكَ مُعْجِبَةٌ بِالشَّيْءِ

ب، صَاكَ الْعَبِيرُ بِأَثْوَابِهَا

أراد به صِيْكَ فخفف وَلَيِّن. فقال صاك؛ قال ابن سيده: وليس عندي على ما ذهب إليه بل لفظه على موضوعه، وإنما يذهب إلى هذا الضرب من التخفيف البدلي إذا لم يحتمل الشيء وجهاً غيره. وفي النوادر: رجل صِيْكَ وهو الشديد من الرجال.

@صطك: الْمُصْطُكِي: من العُلُوك؛ رومي وهو دخيل في كلام العرب؛ قال: فَشَامَ فِيهَا مِثْلَ مِحْرَاتِ الْغَضَا، تَقْذِفُ عَيْنَاهُ بِمِثْلِ الْمُصْطُكِي

ودواء مُصْطُكٌ: خلط بالمُصْطُكِي. ابن الأنباري: مَصْطَكَاء، بالمد، عن الفراء، وثَرَمْدَاء: موضع، قال: وهي على مثال فَعْلَاء؛ وقد قصره الأغلب ضرورة

(*) قوله «وقد قصره الأغلب ضرورة» في القاموس أن المقصور فيه الفتح والضم والممدود فيه الفتح فقط أهد. وعليه فلا ضرورة). في قوله: تَقْذِفُ عَيْنَاهُ بِعَلْكَ الْمُصْطُكَا

@صعلك: الصُّعْلُوك: الفقير الذي لا مال له، زاد الأزهري: ولا اعتماد. وقد تَصَعَّلَكَ الرجل إذا كان كذلك؛ قال حاتم طي: غَنِينَا زَمَانًا بِالتَّصَعُّلِ وَالْغِنَى، فَكُلًّا سَقَانَاهُ، بِكَأْسِيهِمَا، الدَّهْرُ فَمَا زَادَنَا بَغْيًا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ غِنَانًا، وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الْفُقْرُ

(*) رواية ديوان حاتم لهذين البيتين تختلف عن الرواية التي هنا). أي عشنا زماناً. وَتَصَعَّلَكَ الْإِبِلُ: خرجت أوبارها وانجردت وطرحتها. ورجل مُصَعَّلُكُ الرَّأْس: مدوره. ورجل مُصَعَّلُكُ الرَّأْس: صغيره؛ وأنشد: يُخَيِّلُ فِي الْمَرْعَى لَهَنَ بِشَخْصِهِ، مُصَعَّلُكُ أَعْلَى قُلَّةِ الرَّأْسِ نَفَقُ

وقال شمر: الْمُصَعَّلُكُ، من الأُسْنَمَةِ، الذي كَانَمَا حَذَرَجَتْ أَعْلَاهُ حَذَرَجَةً، كَانَمَا صَعَّلَكْتَ أَسْفَلَهُ بِيَدِكَ ثُمَّ مَطَّلْتَهُ صُعْدًا أَي رَفَعْتَهُ عَلَى تِلْكَ الدَّمْلَكَةِ وَتِلْكَ الْإِسْتَدَارَةِ؛ وقال الأصمعي في قول أبي ذؤاد يصف خيلاً:

قَدْ تَصَعَّلَكُنْ فِي الرَّبِيعِ، وَقَدْ قَرَّ

رَعَجَلَدَ الْفَرَانِضِ الْأَقْدَامُ

قال: تَصَعَّلَكُنْ دَقَّقَنْ وَطَارَ عِفَاؤُهَا عَنْهَا، وَالْفَرِيضَةُ مَوْضِعٌ قَدَمُ الْفَارَسِ. وقال شمر: تَصَعَّلَكْتَ الْإِبِلُ إِذَا دَقَّتْ قَوَائِمُهَا مِنَ السَّمَنِ.

وَصَعَّلَكُهَا الْبَقْلُ وَصَعَّلَكَ الثَّرِيدَةُ: جعل لها رأساً، وقيل: رفع رأسها. وَالتَّصَعَّلُكُ: وَصَعَالِيكُ الْعَرَبِ: دُوبَانُهَا. وَكَانَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ يَسْمَى: عُرْوَةَ الصَّعَالِيكِ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ الْفُقَرَاءَ فِي حَظِيرَةٍ فَيَرْزُقُهُمْ مِمَّا يَغْنَمُهُ.

@صكك: الصَّكُّ: الضرب الشديد بالشيء العريض، وقيل: هو الضرب عامة بأي شيء كان، صَكَّهُ يَصْكُهُ صَكًّا. الأصمعي: صَكَّمْتُهُ وَلَكَّمْتُهُ وَصَكَّكْتُهُ وَدَكَّكْتُهُ وَلَكَّكْتُهُ، كَأَنَّهُ إِذَا دَفَعْتَهُ. وَصَكَّهُ أَي ضَرَبَهُ؛ قَالَ مُدْرِكُ

بَنِ حِصْنٍ:

يَا كَرَوَانَا صَكَّ فَاكَيَّانَا،

فَشَنَّ بالسَّلْح فلما شَنَّ
ومنه قوله تعالى: فَصَكَّتْ وجهها. وفي حديث ابن الأَکوع: فَأَصَكَّ سهماً
في رجله أي أضربه بسهم؛ ومنه الحديث: فاصْطَكُّوا بالسيوف أي تضاربوا
بها، وهو افْتَعَلُوا من الصَّكِّ، قلبت التاء طاء لأجل الصاد، وفيه ذكر
الصَّكِّكِ، وهو الضعيف، فعيل بمعنى مفعول، من الصَّكِّ الضرب أي يُضْرَب
كثيراً لاستضعافه. وبغير مَصْكوك ومُصَكَّك: مضروب بالحم
(*) قوله «مضروب

بالحم» قال شارح القاموس: كأن اللحم صك فيه صكاً أي شك). واصْطَكَّ
الجرَّمان: صَكَّ أحدهما الآخر.

والصَّكَّكُ: اضطراب الرُّكبتين والعُرْقوبين من الإنسان وغيره، والنعت
رجل أَصَكُّ، صَكَّ يَصَكُّ صَكْكَاً فهو أَصَكُّ ومِصَكُّ، وقد صَكَّكَتَ يا
رجل. أبو عمرو: كل ما جاء على فَعَلْتُ ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو
مدغم نحو صَمَّتِ المرأة وأشباهه، إلا أحرفاً جاءت نواذر في إظهار
التضعيف: وهو لَحَحَتْ عينه إذا التصقت، وقد مَشَيْتِ الدابة وصَكَّكَتْ، وقد
ضَبَّ البِلْدُ إذا كثر ضيائه، وأَلَلَّ السَّقاء إذا تغيرت ريحه، وقد
قَطِطَ شعره. ابن الأعرابي: في قدميه قَبْلٌ ثم حَفٌّ ثم فَحَجٌّ، وفي
ركبتيه صَكَّكُ

وفي فخذيه فَجَّى. والمِصَكُّ: القويُّ الشديد من الناس والإبل والحمير؛
وأنشد يعقوب:

تَرَى المِصَكَّ يَطْرُدُ العَوَاشِيَا
جَلَّتْهَا وَالْأُخْرَ الحَوَاشِيَا

ورجل مِصَكُّ: قوي شديد. وفي الحديث: على جمل مِصَكِّ، بكسر الميم وتشديد
الكاف؛ هو القوي الجسيم الشديد الخلق، وقيل: هو من الصَّكِّ احتكاكِ
العُرْقوبين. والأَصَكُّ: كالمِصَكِّ؛ قال الفرزدق:

قَبَّحَ الإلهُ خُصَاكُمَا، إِذْ أَنْتَمَا

رَدَفَانِ، فَوْقَ أَصَكِّ كَالْيَعْفُورِ

قال سيبويه: والأُنْثَى مِصَكَّةٌ، وهو عزيز عنده لأن مِفْعَلاً مِفْعَلاً
فلما تدخل الهاء في مؤنثه.

والصَّكَّةُ: شِدَّةُ الهاجرة. يقال: لقيته صَكَّةً عُمِيٍّ وصَكَّةً

أَعْمَى، وهو أشدُّ الهاجرة حرّاً، قال بعضهم: عُمِيٌّ اسم رجل من العماليق
أغار على قوم في وقت الظهيرة فاجتاحهم، فجرى به المثل؛ أنشد ابن
الأعرابي:

صَكَّ بِهَا عَيْنَ الظَّهيرةِ غَائِراً

عُمِيٍّ، وَلَمْ يَنْعَلَنَّ إِلَّا ظِلَالَهَا

ويقال: هو تصغير أَعْمَى مرخماً. وفي الحديث: كان يُسْتَظَلُّ بظل جَفْنَةِ عبد

الله بن جُدْعَانَ صَكَّةً عُمِيٍّ، يريد في الهاجرة، والأصل فيها أن

عمياً مصغراً مرخم كأنه تصغير أَعْمَى، وقيل إن عمياً اسم رجل من عَدَوَانَ

كان يُفِيضُ بالحج عند الهاجرة وشدة الحر، وقيل: إنه أغار على قومه في حرّ

الظهيرة فضرب به المثل فيمن يخرج في شدة الحر، يقال: لقيته صَكَّةً

عُمِيٍّ، وهذه الجَفْنَةُ كانت لابن جدعان في الجاهلية يُطْعَمُ فيها الناس وكان

يأكل منها القائم والراكب لعظمها، وكان له منادٍ ينادي: هَلُمَّ إِلَى
الْفَالَوذِ، وربما حضر طعامه سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وظَلِيمُ
أَصَكُّ: لتقارب ركبتيه يُصيب بعضها بعضاً إذا عدا؛ قال الشاعر:

إِنَّ بَنِي وَقْدَانَ قَوْمٌ سَكُّ،
مِثْلُ النَّعَامِ، وَالنَّعَامُ صَكُّ

الجوهري: ظَلِيمُ أَصَكُّ لَأَنَّهُ أَرَحُ طَوِيلِ الرَّجْلَيْنِ ربما أَصَابَ لَتَقَارِبِ
ركبتيه بعضها بعضاً إذا مشى. وفي الحديث: مَرَّ بِجَدْيٍ أَصَكِّ مَيْتٍ؛
الصَّكَّ: أَنْ تَضْرِبَ إِحْدَى الرِّكْبَتَيْنِ الْأُخْرَى عِنْدَ الْعُدُوِّ فَتَوْثُرَ فِيهَا
أَثَرًا، كَأَنَّهُ لَمَّا رَأَاهُ مَيْتًا قَدْ تَقَلَّصَتْ رِكْبَتَاهُ وَصَفَهُ بِذَلِكَ، أَوْ كَأَنَّ شَعْرَ
ركبتيه قد ذهب من الاصطكاك وانْجَرَدَ فَعَرَفَهُ بِهِ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ؛ وَمِنْهُ كِتَابُ
عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَاجِّ: قَاتَلَكَ اللَّهُ، أَخْيَفَشَ الْعَيْنَيْنِ أَصَكِّ وَصَكُّوكُ
وَصِكَاكُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالصَّكُّ الَّذِي يُكْتَبُ لِلْعَهْدَةِ، مَعْرَبٌ أَصْلُهُ
حَكٌّ، وَيُجْمَعُ صِكَاكًا وَصُكُوكًا، وَكَانَتْ الْأَرْزَاقُ تَسْمَى صِكَاكًا لِأَنَّهَا كَانَتْ
تُخْرَجُ مَكْتُوبَةً؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي النَّهْيِ عَنْ شِرَاءِ الصَّكَاكِ وَالْقُطُوطِ، وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ لِمَرْوَانَ أَخْلَلْتَ بَيْعَ الصَّكَاكِ؛ هِيَ جَمْعُ صَكٍّ وَهُوَ
الْكِتَابُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأُمَرَاءَ كَانُوا يَكْتُبُونَ لِلنَّاسِ بَأَرْزَاقِهِمْ وَأَعْطِيَاتِهِمْ
كِتَابًا فَيَبِيعُونَ مَا فِيهَا قَبْلَ أَنْ يَقْبِضُوهَا مُعْجَلًا، وَيُعْطُونَ الْمُشْتَرِيَ
الصَّكَّ لِيَمْضِيَ وَيَقْبِضَهُ، فَتُهَوِّا عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ بَيْعٌ مَا لَمْ يُقْبَضْ. وَصَكُّ الْبَابِ
صَكًّا: أَغْلَقَهُ، وَصَكَّكْتُهُ: أَطْبَقْتُهُ. وَالْمِصْكُ: الْمَغْلَاقُ.

وَالصَّكِيكُ: الضَّعِيفُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ.
أَبُو عَمْرٍو: كَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ قَعْدُدًا وَكَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ لَمْ تَكُنْ فِي
هَاشِمِيٍّ: كَانَتْ أَسْنَانُهُ وَأَضْرَاسُهُ كُلُّهَا مُلْتَصِقَةً؛ قَالَ: وَهَذَا يُسَمَّى أَصَكًّا،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لَهُ الْأَلْصُ أَيْضًا.
@صَمَكُ: الصَّمَكِيكُ وَالصَّمَكُوكُ: الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ الْجَافِي، وَقِيلَ: الْجَاهِلُ
السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ وَالْعَوَايَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَهِدَ الصَّمَكُوكُ قَوْلَ زِيَادِ
الْمَلْقُطِيِّ:

فَقُلْتُ، وَلَمْ أَمْلِكْ: أَغَوَتْ بَنِي طِيٍّ
عَلَى صَمَكُوكِ الرَّأْسِ حَشَرَ الْقَوَادِمِ
قَالَ: وَقَالَ آخَرُ فِي الصَّمَكِيكِ:

وَصَمَكِيكِ صَمَيَانَ صِلَّ
وَالصَّمَكُوكُ وَالصَّمَكِيكِ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ وَهُوَ الشَّيْءُ اللَّزِجُ.
وَالصَّمَكَمُوكُ: الْقَوِيُّ، وَقَدْ اصْمَأَكَ؛ وَأَنشَدَ شَمْرُ:

وَصَمَكِيكِ صَمَيَانَ صِلَّ،
ابْنُ عَجُوزٍ لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ،
هَاجَ بَعْرَسٍ حَوْقَلٍ قَتُولَ

وَالصَّمَكِيكِ: التَّارُ الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ وَغَيْرِهِمْ. وَقَالَ اللَّيْثُ:
الصَّمَكِيكِ الْأَهْوَجُ الشَّدِيدُ، وَهُوَ الصَّمَكُوكُ الْمُصْمَكُ الْأَهْوَجُ الشَّدِيدُ
الْجَيِّدُ الْجِسْمِ الْقَوِيُّ. وَاصْمَأَكَ الرَّجُلُ وَازْمَأَكَ وَاهْمَأَكَ إِذَا غَضِبَ.
وَالْمُصْمَكُوكُ: الْغَضَبَانِ. أَبُو الْهَذِيلِ: السَّمَاءُ مُصْمَكَةٌ أَيُّ مُسْتَوِيَةٌ
خَلِيقَةٌ لِلْمَطَرِ؛ وَرَوَى شَمْرُ عَنْهُ: أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ مُصْمَكَةً عَنِ الْمَطَرِ أَيُّ

مبتلة. وجمل صَمَكَةُ أي قوي، وكذلك عبد صَمَكَةٍ. واصمأكَتِ الأرض،
فهي مُصَمَكَةٌ: وهي النديّة الممطرة، وهذه ذكرها الأزهري في
الرباعي وقال: أصل هذه الكلمة وما أشبهها ثلاثي، والهمزة فيها مجتلبة.
واصمأك اللبُن: خُنِرَ جَدًّا حتى يصير كالجبُن. ابن السكيت: لبِن
صَمَكِيكٌ وصَمَكُوك وهو اللزج. واصمأك الرجل: غضب، والهمز فيهما
لغة. واصمأك الجُرْح، مهموز: انتفخ.
والصَمَكِيكُ من اللبِن: الخائِرُ جَدًّا وهو حامض. ابن سيده: وصَمَكِيكٌ
موضع، زعموا.

@صملك: الصُمَّلُكُ

(*) قوله «الصملك إلخ» كذا بضبط الأصل، وفي القاموس
وشرحه: الصملك كعملس أي بفتحات مشدد اللام وضبطه بعضهم بضم الصاد وتشديد
الميم المفتوحة وكسر اللام). القوي الشديد البَضْعَةِ والقُوَّة، قال:
والجمع الصَّمَالِكُ.

@صهك: أبو عمرو: الصُّهُكُ الجوّاري السُّود.

@صوك: صاك به الدُم والزعفران وغيرهما يَصُوكُ صَوَكًا: لزق؛ وأنشد:
سقى الله طفلاً خَوْدَةً ذاتَ بَهْجَةٍ،
يَصُوكُ بِكَفِّهَا الخِضَابُ وَيَلْبِقُ

يَصُوكُ: يَلْزُقُ، والياء فيه لغة، وسنذكرها. أبو عمرو: الصائك اللازق،
وقد صاك يصيك؛ وظلَّ يُصايكُنِي منذ اليوم ويُحايكُنِي. ولقيته أَوَّلَ
صَوَكٍ وبَوَكٍ. أي أَوَّلَ شيء؛ وأفعله أَوَّلَ كُلِّ صَوَكٍ وبَوَكٍ.
والصَوَكُ: ماء الرجل؛ عن كراع وثعلب. وتَصَوَّكُ في عذرتة: التطخ بها
كَنَصَوَّكُ، وسنذكره في الضاد المعجمة. والصائِكُ: الدم اللازق، ويقال:
الصائك دم الجَوْف.

@صيك: صاك الشيء صَيَكًا: لَزَقَ. وصاك الدُم يَبِسَ، وهو من ذلك لأنه
إذا بيس لزق. وصاك به الطيخ يَصِيكُ أي لَصِقَ به؛ ومنه قول الأعشى:
ومِثْلِكَ مُعْجَبَةٌ بالشَّبا

ب، صاك العَبِيرُ بأَجْلادِها

(*) قوله «بأجلادها» أنشده في ص أكَ: بأجسادها، وأنشده الصحاح:
بأثوابها).

@صعلك: الصُّعْلُوكُ: الفقير الذي لا مال له، زاد الأزهري: ولا اعتماد.
وقد تَصَعَّلَكَ الرجل إذا كان كذلك؛ قال حاتم طيء:

غَنِينًا زَمَانًا بالتَّصَعَّلِكِ والغنى،

فَكُلًّا سَقَانَاهُ، بِكَاسِيَهُمَا، الدهرُ

فما زادنا بَغْيًا على ذي قرابة

غَنَانًا، وَلَا أَرْزَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ

(*) رواية ديوان حاتم لهذين البيتين تختلف عن الرواية التي هنا).
أي عشنا زمانًا. وتَصَعَّلَكَ الإبل: خرجت أوبارها وانجردت وطرحتها.
ورجل مُصَعَّلُكُ الرأس: مدوّره. ورجل مُصَعَّلُكُ الرأس: صغيره؛ وأنشد:

يُخَيِّلُ فِي الْمَرْعَى لَهُنَّ بِشْخَصَهُ،

مُصَعَّلُكُ أَعْلَى قُلَّةِ الرَّأْسِ نَفَقُ

وقال شمر: الْمُصَعْلُكُ، من الْأَسْمَةِ، الذي كَانَمَا حَذَرَجَتْ أَعْلَاهُ حَذْرَجَةً، كَانَمَا صَعَلَكْتَ أَسْفَلَهُ بِيَدِكَ ثُمَّ مَطَلْتَهُ صُعْدًا أَي رَفَعْتَهُ عَلَى تِلْكَ الذَّمْلَكَةِ وَتِلْكَ الْإِسْتَدَارَةِ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَبِي دُوَادٍ يَصِفُ خَيْلًا:

قَدْ تَصَعَلَكُنْ فِي الرَّبِيعِ، وَقَدْ قَرَّ

رَعَجُ جَلْدِ الْفَرَانِضِ الْأَقْدَامِ

قَالَ: تَصَعَلَكُنْ دَقَقْنَ وَطَارَ عِفَاؤُهَا عَنْهَا، وَالْفَرِیْضَةُ مَوْضِعٌ قَدَمُ الْفَارَسِ.

وقال شمر: تَصَعَلَكْتَ الْإِبِلُ إِذَا دَقَّتْ قَوَائِمُهَا مِنَ السَّمَنِ.

وَصَعَلَكَهَا الْبَقْلُ وَصَعَلَكَ الثَّرِيدَةُ: جَعَلَ لَهَا رَأْسًا، وَقِيلَ: رَفَعَ رَأْسَهَا.

وَالْتَصَعَلَكُ: وَصَعَالِيكَ الْعَرَبُ: ذُؤَابَانُهَا. وَكَانَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ يُسَمَّى: عُرْوَةَ الصَّعَالِيكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ الْفُقَرَاءَ فِي حَظِيرَةٍ فَيَرُزُّهُمْ مِمَّا يَغْنَمُهُ.

@صَابِلُ: الْكَسَائِيُّ: الضُّبُلُ الدَاهِيَةُ وَلُغَةُ بَنِي ضَبَّةِ الضُّبُلِ، قَالَ:

وَالضَّادُ أَعْرَفُ، وَأَبُو عَبِيدَةَ رَوَاهُ الضُّبُلُ، بِالضَّادِ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ

بِالضَّادِ إِلَّا مَا جَاءَ بِهِ أَبُو ثَرَابٍ.

@صَاصِلُ: الصَّاصِلُ وَالصَّوَصَلَاءُ، زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ:

وَهُوَ مِنَ الْعُشْبِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَلَمْ أَرَ مِنْ يَعْرِفُهُ.

@صَحْلُ: صَحِلَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، وَصَحِلَ صَوْتُهُ يَصْحَلُ صَحْلًا، فَهُوَ

أَصْحَلُ وَصَحِلَ: بَحَّ؛ وَيُقَالُ: فِي صَوْتِهِ صَحْلٌ أَيْ بُحُوحَةٌ؛ وَفِي صِفَةِ رَسُولِ

اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ وَصَفَتْهُ أُمُّ مَعْبُدٍ: وَفِي صَوْتِهِ صَحْلٌ؛

هُوَ بِالْتَّحْرِيكِ، كَالْبَحَّةِ وَأَنْ لَا يَكُونَ حَادًّا؛ وَحَدِيثُ رُقَيْقَةَ: فَإِذَا أَنَا

بِهَاتِفٍ يَصْرُخُ بِصَوْتِ صَحْلٍ؛ وَحَدِيثُ ابْنِ عَمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ

بِالتَّلْبِيَةِ حَتَّى يَصْحَلَ أَيْ يَبَحَّ. وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي نَبَذِ الْعَهْدِ

فِي الْحَجِّ: فَكُنْتُ أَنَادِي حَتَّى صَحِلَ صَوْتِي؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فَلَمْ يَزَلْ مُلَبِّيًا وَلَمْ يَزَلْ،

حَتَّى عَلَا الصَّوْتُ بُحُوحٌ وَصَحْلٌ،

وَكُلَّمَا أَوْفَى عَلَى نَشْرِ أَهْلٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ صَحِلَ خَلْقُهُ أَيْضًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَقَدْ صَحِلَتْ مِنَ النَّوْحِ الْخُلُوقُ

وَالصَّحْلُ: جِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ بَحْحٍ؛ وَقَالَ فِي صِفَةِ الْهَاجِرَةِ:

تُصْحِلُ صَوْتَ الْجُنْدِ الْمُرْتَمِ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الصَّحْلُ مِنَ الصَّيَاحِ، قَالَ: وَالصَّحْلُ أَيْضًا انْتِشَاقُ

الصَّوْتِ وَأَنْ لَا يَكُونَ مُسْتَقِيمًا يَزِيدُ مَرَّةً وَيَسْتَقِيمُ أُخْرَى، قَالَ:

وَالصَّحْلُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ فِي صَدْرِهِ حَشْرَجَةٌ.

@صَدَلُ: الصَّيْدَلَانُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ؛ وَأَنشَدَ سَيِّبُوهُ:

ضَبَابِيَّةٌ مُرِّيَّةٌ حَابِسِيَّةٌ،

مُنِيفًا بِنَعْفِ الصَّيْدَلَيْنِ وَضَيْعُهَا

وَالصَّيْدَلَانِيُّ: مَعْرُوفٌ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَالْجَمْعُ صَيَادِلَةٌ.

@صَطْبِلُ: قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ الْإِصْطَبْلَ لِأَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ، وَقَدْ

تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ:

لَوْلَا أَبُو الْفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ،

لَسَدٌ بَابٌ لَا يُسَنَّى قُفْلُهُ،
وَمِنْ صِلَاحٍ رَاشِدٍ إِصْطَبِلُهُ
@صُطْفَلٍ: فِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ: كَتَبَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ وَلَا تُزَعِّنَكَ مِنَ
الْمُلْكِ نَزْعَ الْإِصْطَفْلِيَّةِ أَيْ الْجَزَرَةِ، قَالَ: وَذَكَرَهَا الزَّمَخْشَرِيُّ فِي
الْهَمْزَةِ، وَغَيْرِهِ فِي الصَّادِ عَلَى أَصْلِيَّةِ الْهَمْزَةِ وَزِيَادَتِهَا. وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ
مُخَيْمَرَةَ: إِنَّ الْوَالِيَّ لَيَنْحِتُ أَقَارِبُهُ أَمَانَتَهُ كَمَا تَنْحِتُ الْقُدُومُ
الْإِصْطَفْلِيَّةُ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَى قَلْبِهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لَيْسَتْ
الْلَفْظَةُ بَعَرَبِيَّةً مُحَضَّةً لِأَنَّ الصَّادَ وَالطَّاءَ لَا يَكْدَانُ يَجْتَمِعَانِ إِلَّا قَلِيلًا.
@صَعَلٌ: الصَّعْلَةُ مِنَ النَّخْلِ: الَّتِي فِيهَا عَوَجٌ وَهِيَ جَرْدَاءُ أَصُولِ
السَّعْفِ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو؛ وَأَنْشَدَ:
لَا تَرْجُؤَنَّ بِذِي الْأَطَامِ حَامِلَةً،
مَا لَمْ تَكُنْ صَعْلَةً صَعْبًا مَرَاقِيهَا
وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ إِذَا دَقَّتْ صَعْلَةً؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالصَّعْلَةُ مِنَ النَّخْلِ
الطَّوِيلَةُ؛ قَالَ: وَهِيَ مَذْمُومَةٌ لِأَنَّهَا إِذَا طَالَتْ رَبَّمَا تَعَوَّجُ؛ قَالَ دَكْوَانُ
الْعَجْلِيُّ:
بَعِيدَةٌ بَيْنَ الزَّرْعِ لَا ذَاتَ حُسْوَةٍ
صِغَارٍ، وَلَا صَعْلٍ سَرِيعٍ ذَهَابُهَا
قَالَ: وَالْجَمْعُ صَعْلٌ. وَالصَّعْلُ وَالْأَصْعَلُ: الدَّقِيقُ الرَّأْسُ وَالْعُنُقُ،
وَالْأَنْثَى صَعْلَةٌ وَصَعْلَاءُ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالنَّعَامِ وَالنَّخْلِ، وَقَدْ صَعَلَ
صَعْلًا وَاصْعَالَ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ دَقْلَ السَّفِينَةِ وَهُوَ الَّذِي يُنْصَبُ فِي
وَسَطِهِ الشَّرَاحُ:
وَدَقْلٌ أَجْرَدُ شَوْذَبِيٍّ،
صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ وَرُبَانِيٍّ
أَرَادَ بِالصَّعْلِ الطَّوِيلِ، وَإِنَّمَا يَصِفُ مَعَ طَوْلِهِ اسْتَوَاءَ أَعْلَاهُ بَوْسَطِهِ وَلَمْ
يَصِفْهُ بِدِقَّةِ الرَّأْسِ. رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ عَلَى قَوْلِهِ صَعْلٌ
مِنَ السَّاجِ، قَالَ: صَوَابُهُ مِنَ السَّامِ، بِالْمِيمِ، شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ دَقْلُ
السُّفْنِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: اسْتَكْثَرُوا مِنَ الطَّوَافِ بِهَذَا الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ
يَحُولَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مِنَ الْحَبَشَةِ رَجُلٌ أَصْعَلُ أَصْمَعُ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ
لَهُ: كَأَنِّي بَرَجُلٌ مِنَ الْحَبَشَةِ أَصْعَلُ أَصْمَعُ قَاعِدٌ عَلَيْهَا وَهِيَ
تُهْدَمُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَوْلُهُ أَصْعَلُ هَكَذَا يَرُودُ، فَأَمَّا كَلَامُ الْعَرَبِ فَهُوَ صَعْلٌ،
بَغَيْرِ أَلْفٍ، وَهُوَ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ. وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي هَذْمِ الْكَعْبَةِ:
كَأَنِّي بِهِ صَعْلٌ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ، وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوُونَهُ أَصْعَلُ. وَفِي
حَدِيثٍ أَمَّ مَعْبَدٌ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَمْ تُزَرَّ بِهِ
صَعْلَةٌ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الصَّعْلَةُ صِغَرُ الرَّأْسِ، وَيُقَالُ: هِيَ أَيْضًا الدَّقَّةُ
وَالنَّحُولُ وَالْخِفَّةُ فِي الْبَدَنِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ غَيْرًا:
نَفَى عَنْهَا الْمَصِيفَ وَصَارَ صَعْلًا
يَقُولُ: خَفَّ جِسْمُهُ وَضَمُرُ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:
جَارِيَةٌ لَا قَتَّ غُلَامًا عَزَبًا،
أَزَلَّ صَعْلَ النَّسْوَيْنِ أَرْقَبَا
وَفِي صِفَةِ الْأَخْنَفِ: كَانَ صَعْلَ الرَّأْسِ. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: الْأَصْعَلُ الصَّغِيرُ

الرأس، وقال غيره: الصَّعْلُ الدَّقَّةُ في العُنُقِ والبدن كُلِّه؛ قال ابن بري: الذي ذكره الأصمعي رَجُلٌ صَعْلٌ وامرأة صَعْلَةٌ لا غير؛ قال: وحكى غيره وامرأة صَعْلَاءُ، والرجل على هذا أَصْعَلٌ. ويقال: رَجُلٌ صَعْلُ الرأس إذا كان صغير الرأس، ولذلك يقال للظَّليم صَعْلٌ لأنه صغير الرأس.

والصَّعْلَةُ: النَّعَامَةُ؛ عن يعقوب، ولم يعين أيَّ نعامة هي. والصَّاعِلُ: النَّعَامُ الخفيف. وقال شمر: الصَّعْلُ من الرِّجَالِ الصغيرُ الرأسُ الطويلُ العُنُقُ الدَّقِيقُهُمَا. وجمارٌ صَعْلٌ: ذاهِبُ الوَبَرِ؛ قال ذو الرمة:

بها كُلُّ خَوَارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ

ضَهُولٍ، وَرَفُضِ الْمَذْرِعَاتِ الْقَرَاهِبِ

وهذا البيت استشهدَ الجوهري بصدوره كما ذكرناه على قوله. وجمار

صَعْلٌ: ذاهِبُ الوَبَرِ. قال ابن بري: الصَّعْلَةُ في بيته النَّعَامَةُ،

والخَوَارُ: الثَّوَرُ الوحشي الذي له خَوَارٌ وهو صوته، وضَهُولٌ: تَذَهُبُ

وَتَرْجَعُ، والمَذْرِعَاتُ من البقر: التي معها أولادها، يقال: ذَرَعٌ، وجمعه

ذِرْعَانٌ. والصَّعْلُ: الدَّقَّةُ؛ قال الكميت:

رَهْطٌ مِنَ الْهِنْدِ فِي أَيْدِيهِمْ صَعْلٌ

(* قوله «في أيديهم» كذا أنشده الجوهري، قال في التكملة: والرواية في

أبدانهم، وصدر البيت:

كأنها وهي سطع للمشبهها)

@صعقل: في ترجمة صعقل قال ابن بري: رأيت بخط أبي سهل الهروي على

حاشية كتاب: جاء على فَعْلُولِ صَعْفُوقٍ وَصَعْفُوقٍ لَضَرْبٍ مِنَ الْكُمَاةِ؛

قال ابن بري في أثناء كلامه: أما الصَّعْفُوقُ لَضَرْبٍ مِنَ الْكُمَاةِ

فليس بمعروف، ولو كان معروفاً لذكره أبو حنيفة في كتاب النبات؛ قال:

وَأَظْنُهُ نَبَطِيًّا أَوْ أَعْجَمِيًّا.

@صغل: الصَّغْلُ: لغة في السَّغْلِ وهو السَّيِّءُ الغِذَاءُ، والسين فيه

أكثر من الصاد. والصَّيْغَلُ: التمر الذي يَلْتَرِقُ بعضه ببعض

ويَكْتَنِزُ، فإذا فُلِقَ أو قُلِعَ رُؤْيٍ فيه كالخيوط، وقَلَمًا يكون ذلك في غَيْرِ

الْبَرْنِيِّ؛ قال:

يُعْدَى بِصَيْغَلٍ كَنْبِزٍ مُتَارِزٍ،

وَمَحْضٍ مِنَ الْأَلْبَانِ غَيْرِ مَخِيضٍ

قال: وليس في الكلام اسمٌ على فَيَعْلُ غيره. وفي التهذيب:

الصَّيْغَلُ، الباء شديدة، من التمر الْمُخْتَلِطُ الأخذُ بعضه ببعض أخذاً شديداً؛

وطِينُ صَيْغَلٍ أَيْضاً.

@صغبل: صَغَبَلَ الطعامَ، لغة في سَغَبَلَهُ: أَدَمَهُ بالإِهَالَةِ أَوْ

السَّمْنِ؛ قال ابن سيده: وأرى ذلك لِمَكَانِ الْغَيْنِ.

@صفل: التهذيب: أَصْفَلَ الرَّجُلُ إِذَا رَعَى إِبْلَهُ الصَّفْصِلَ.

@صفصل: الصَّفْصِلُ: نَبْتُ أَوْ شَجَرٌ؛ قال:

رَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودًا،

الصِّلُّ وَالصَّفْصِلُ وَالْيَعْضِيدَا

وَأَصْفَلَ الرَّجُلُ: رَعَى إِلَهَهُ الصَّفْصِلَ.
 @صَقَلَ: الصَّقَلُ: الْجَلَاءُ. صَقَلَ الشَّيْءَ يَصْقُلُهُ صَقْلًا وَصِقَالًا،
 فَهُوَ مَصْقُولٌ وَصَقِيلٌ: جَلَاءٌ، وَالْأَسْمُ الصَّقَالُ، وَهُوَ صَاقِلٌ وَالْجَمْعُ
 صَقَلَةٌ؛ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو: بَنَ الصَّعِقَ:
 نَحْنُ رُؤُوسُ الْقَوْمِ يَوْمَ جَبَلَهُ،
 يَوْمَ أَتَيْنَا أَسَدًا وَحَنَظَلَهُ
 نَعْلُوهُمْ بِقُضْبٍ مُنْتَحَلَهُ،
 لَمْ نَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّقَلَهُ
 وَالْمَصْقَلَةُ: الَّتِي يُصَقَلُ بِهَا السِّيفُ وَنَحْوُهُ.
 وَالصَّقِيلُ: شَحَادَةُ السُّيُوفِ وَجَلَاؤُهَا، وَالْجَمْعُ صِيَاقِلٌ وَصِيَاقِلَةٌ،
 دَخَلَتْ فِيهِ الْهَاءُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ مِنَ الْعِلَلِ الْأَرْبَعِ الَّتِي تَوْجِبُ دُخُولَ الْهَاءِ فِي هَذَا
 الضَّرْبِ مِنَ الْجَمْعِ، وَلَكِنْ عَلَى حَدِّ دُخُولِهَا فِي الْمَلَائِكَةِ وَالْقَشَاعِمَةِ.
 وَالصَّقِيلُ: السِّيفُ.
 وَصِقَالُ الْفَرَسِ: صَنَعْتُهُ وَصَيَّائْتُهُ، يُقَالُ: الْفَرَسُ فِي صِقَالِهِ أَيْ
 فِي صَوَانِهِ وَصَنَعَتِهِ. وَيُقَالُ: جَعَلَ فَلَانٌ فَرَسَهُ فِي الصَّقَالِ أَيْ فِي
 الصَّوَانِ وَالصَّنْعَةِ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا:
 حَتَّى إِذَا أَتَيْتُ جَعَلْنَا نَصْقُلَهُ
 قَالَ شَمْرٌ: نَصْقُلُهُ أَيْ نُضَمِّرُهُ، وَيُقَالُ نَصْقُلُهُ أَيْ نَصْنَعُهُ
 بِالْجَلَالِ وَالْعَلَفِ وَالْقِيَامِ عَلَيْهِ، وَهُوَ صِقَالُ الْخَيْلِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ:
 وَلَمْ تُزِرْ بِهِ صُقْلَةً: أَيْ دِقَّةً وَنُحُولًا، وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِهَا لَمْ
 تُزِرْ بِهِ صُقْلَةً تَرِيدُ ضَمْرَهُ وَدِقَّتَهُ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ:
 رَأَيْتُ بِهَا الْعُوجَ اللَّهَامِيمَ تَغْتَلِي،
 وَقَدْ صُقِلَتْ صَقْلًا وَشَلَّتْ أَحْوَمُهَا
 أَبُو عَمْرٍو: صَقَلْتُ النَّاقَةَ إِذَا أَضْمَرْتَهَا، وَصَقَلْتُ السَّيْرَ إِذَا
 أَضْمَرْتَهَا، وَشَلَّتْ أَيْ يَبَسَتْ؛ قَالَ: وَالصَّقْلُ الْخَاصِرَةُ أَخَذَ مِنْ هَذَا؛
 وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُنْتَفِخَ الْخَاصِرَةِ جِدًّا وَلَا نَاحِلًا
 جِدًّا، وَلَكِنْ رَجُلًا رَتَلًا، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: وَلَمْ تَعْبَهُ نُجْلَةٌ وَلَمْ تُزِرْ
 بِهِ صَعْلَةً؛ فَالْنُّجْلَةُ اسْتِرْخَاءُ الْبَطْنِ، وَالصَّعْلَةُ صِغَرُ الرَّأْسِ، وَبَعْضُهُمْ
 يَرْوِيهِ: لَمْ تَعْبَهُ نُحْلَةً، وَيَرْوِي بِالسَّيْنِ عَلَى الْإِبْدَالِ مِنَ الصَّادِ سُقْلَةً.
 ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالصُّقْلَةُ وَالصَّقْلُ الْخَاصِرَةُ، وَالصَّقْلَانِ الْقُرْبَانِ مِنَ
 الدَّايَةِ وَغَيْرِهَا، وَفِي التَّهْذِيبِ: مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
 خَلَى لَهَا سِرْبٌ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا،
 مِنْ خَلْفِهَا، لَأَحِقُّ الصُّقْلَيْنِ هُمُومُهُمْ
 وَالصَّقْلُ الْجَنْبُ، وَالصَّقْلُ انْهِيضُ الصَّقْلِ، وَالصَّقْلُ الْخَفِيفُ مِنَ
 الدُّوَابِّ؛ قَالَ الْأَعَشَى:
 نَفَى عَنْهُ الْمَصِيفَ وَصَارَ صُقْلًا،
 وَقَدْ كَثُرَ التَّدَكُّرُ وَالْفُقُودُ
 (*) قَوْلُهُ «نَفَى عَنْهُ» تَقَدَّمَ فِي صَعْلٍ: نَفَى عَنْهَا بِضَمِيرِ الْمُؤَنَّثِ).
 وَيَرْوِي: وَصَارَ صَعْلًا، وَقَلَّمَا طَالَتْ صُقْلَةُ فَرَسٍ إِلَّا قَصَرَ
 جَنْبَاهُ، وَذَلِكَ عَيْبٌ. وَيُقَالُ: فَرَسٌ صَقِلَ بَيْنَ الصَّقْلِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ

الصُّقْلَيْنِ. أبو عبيدة: فرس صَقِلَ إذا طالت صُقْلُته وقَصُرَ جنباه؛ وأنشد:

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا صَقِلَ

ورواه غيره: وَلَا سَقِلَ؛ والأنثى صَقْلَةٌ، والجمع صِقَالٌ، وهو الطويل الصُّقْلَةُ، وهي الطُفْطُفَةُ، والعرب تُسَمِّي اللَّيْنَ الذي عليه دُوَايَةُ رَقِيقَةِ مَصْفُوقِ الْكِسَاءِ. ويقول أَحَدُهُمْ لصاحبه: هَلْ لَكَ فِي مَصْفُوقِ الْكِسَاءِ؟ أَيِ فِي لَيْنٍ قَدْ دَوَّى؛ قال الراجز:

فَهُوَ، إِذَا اهْتَأَفَ أَوْ تَهَيَّأَ،

يَنْفِي الدُّوَايَاتِ إِذَا تَرَشَّأَ،

عَنْ كُلِّ مَصْفُوقِ الْكِسَاءِ قَدْ صَفَا

اهْتَأَفَ أَيِ جَاعَ وَعَطِشَ؛ وأنشد الأصمعي:

فَبَاتَ دُونَ الصَّبَا، وَهِيَ قَرَّةٌ،

لِحَافٍ، وَمَصْفُوقِ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ

أَيِ بَاتَ لَهُ لِبَاسٌ وَطَعَامٌ؛ هذا قول الأصمعي، وقال ابن الأعرابي: أَرَادَ

بِمَصْفُوقِ الْكِسَاءِ مَلْحَفَةً تَحْتَ الْكِسَاءِ حَمْرَاءَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ الْأَصْمَعِي

يَقُولُ أَرَادَ بِهِ رَغْوَةَ اللَّيْنِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَمَّا قَالَهُ اسْتَحَى أَنْ

يَرْجِعَ عَنْهُ. أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْفَرَاءِ: أَنْتَ فِي صُقْعٍ خَالٍ وَصُقْلٌ خَالٍ أَيِ فِي

نَاحِيَةِ خَالِيَةٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُ شُجَاعاً يَقُولُ: صَقَّعَهُ بِالْعَصَا وَصَقَّلَهُ وَصَقَّعَ بِهِ

الْأَرْضَ وَصَقَّلَ بِهِ الْأَرْضَ أَيِ ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ.

وَمَصَقَّلَهُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

دَعِ الْمُعَمَّرَ لَا تَسْأَلْ بِمَصْرَعِهِ،

وَأَسْأَلْ بِمَصَقَّلَةِ الْبُكْرِيِّ مَا فَعَلَا

وَهُوَ مَصَقَّلَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ

(*) قَوْلُهُ «شَيْبَانَ» هَكَذَا

فِي الْأَصْلِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: سَفْيَانُ) وَالصَّقْلَاءُ: مَوْضِعٌ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

إِذَا هُمْ ثَارُوا، وَإِنْ هُمْ أَقْبَلُوا

أَقْبَلَ مِسْمَاحٍ أَرِيْبٍ مِصْقَلٌ

فَسَّرَهُ فَقَالَ: إِنَّمَا أَرَادَ مِصْلَقَ فَقَلْبٍ، وَهُوَ الْخَطِيبُ الْبَلِيعُ، وَقَدْ ذَكَرَ

فِي مَوْضِعِهِ.

@صَقْعَلُ: الصَّقْعَلُ، عَلَى وَزْنِ السَّبْحَلِ: التَّمْرُ الْيَابِسُ يُنْقَعُ فِي

الْمَخْضِ؛ وَأَنْشَدَ:

تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصَّقْعَلِ عَثِيرَهُ

@صَلَلُ: صَلَّ يَصِلُ صَلِيلًا وَصَلَصَلَ صَلَصَلًا صَلَصَلَةً

وَمُصَلَصَلًا؛ قَالَ:

كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنَجِ فِي مُصَلَصَلِهِ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا لِلصَّلَصَلَةِ. وَصَلَّ اللَّجَامُ: امْتَدَّ صَوْتُهُ،

فَإِنْ تَوَهَّمْتَ تَرْجِيعَ صَوْتِ قَلْتِ صَلَصَلٍ وَتَصَلَصَلٍ؛ اللَّيْثُ: يَقَالُ صَلَّ

اللَّجَامُ إِذَا تَوَهَّمْتَ فِي صَوْتِهِ حِكَايَةَ صَوْتِ صَلَّ، فَإِنْ تَوَهَّمْتَ

تَرْجِيعًا قَلْتَ صَلَصَلِ اللَّجَامِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ يَابِسٍ يُصَلَصِلُ. وَصَلَصَلَةً

اللَّجَامُ: صَوْتُهُ إِذَا ضَوْعِفَ. وَجِمَارٌ صَلَصَلٌ وَصَلَصِلٌ وَصَلَصَالٌ

وَمُصَلِّصِلٌ: مُصَوَّتٌ؛ قال الأعشى:
عَنْتَرِيسُ تَعْدُو، إِذَا مَسَّهَا الصَّوْتُ
تُ، كَعْدُو الْمُصَلِّصِلِ الْجَوَّالِ
وَفَرَسٌ صُلَّصَالٌ: حَادٌّ الصوت دَقِيقُهُ. وفي الحديث:
أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ الْحَمِيرِ الصَّلَاةِ؟ قال أبو أحمد
العسكري: هو بالصاد المهملة فَرَوَّه بالمعجمة، وهو خطأ، يقال للحمار الوحشي
الحادّ الصوت صالٌّ وصلَّصالٌ، كأنه يريد الصحيحة الأجساد الشديدة
الأصوات لِقُوَّتِهَا ونشاطها.
وَالصَّلَّصَلَّةُ: صَفَاءُ صَوْتِ الرَّعْدِ، وَقَدْ صَلَّصَلَ وَتَصَلَّصَلَ
الْحَلِيُّ أَيِ صَوْتٍ، وفي صفة الوحي: كَأَنَّهُ صَلَّصَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ؛
الصَّلَّصَلَةُ: صَوْتُ الْحَدِيدِ إِذَا حُرِّكَ، يُقَالُ: صَلَّ الْحَدِيدُ وَصَلَّصَلَ،
وَالصَّلَّصَلَةُ: أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ. وفي حديث حُنين: أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَلَّصَلَةً
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.
وَالصَّلَّصَالُ مِنَ الطِّينِ: مَا لَمْ يُجْعَلْ خَزَفًا، سُمِّيَ بِهِ
لِتَصَلَّصَلُهُ؛ وَكُلُّ مَا جَفَّ مِنْ طِينٍ أَوْ فَخَّارٍ فَقَدْ صَلَّ صَلِيلًا. وَطِينٌ صَلَّالٌ
وَمِصْلَالٌ أَيِ يُصَوَّتُ كَمَا يُصَوَّتُ الْخَزَفُ الْجَدِيدُ؛ وَقَالَ النَابِغَةُ
الْجَعْدِي: فَإِنْ صَخَّرْتَنَا أَعَيْتَ أَبَاكَ، فَلَا
يَأْلُوها مَا اسْتَطَاعَ، الدَّهْرُ، إِخْبَالًا
(*) قوله «فلا يألوها» في التكملة: فلن يألوها.)
رَدَّتْ مَعَاوِلُهُ خُنْمًا مُفَلَّلَةً،
وَصَادَفَتْ أَخْضَرَ الْجَالِينَ صَلَّالًا
يقول: صادفتُ

(*) قوله «يقول صادفت الخ» قال الصاغاني في التكملة:
والضمير في صادفت للمعلول لا للناقاة، وتفسير الجوهرى خطأ) ناقتي الحوضَ
يابساً، وقيل: أراد صَخْرَةً في ماءٍ قد اخْضَرَ جانبها منه، وعنى
بالصخرة مَجْدَهُمْ وَشَرَفَهُمْ فَضَرَبَ الصخرةَ مَثَلًا. وجاءت الخيلُ تَصِلُ
عَطَشًا، وذلك إذا سمعت لأجوافها صَلِيلًا أَيِ صوتًا. أبو إسحق:
الصَّلَّصَالُ الطِّينُ الْيَابِسُ الَّذِي يَصِلُ مِنْ يُبْسِهِ أَيِ يُصَوَّت. وفي التنزيل
العزیز: مِنْ صَلَّصَالٍ كَالْفَخَّارِ؛ قال: هو صَلَّصَالٌ مَا لَمْ تُصْبِهِ
النَّارُ، فَإِذَا مَسَّتْهُ النَّارُ فَهُوَ حِينَئِذٍ فَخَّارٌ، وقال الأخفش نحوه، وقال:
كُلُّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتٌ فَهُوَ صَلَّصَالٌ مِنْ غَيْرِ الطِّينِ؛ وفي حديث ابن عباس في تفسير
الصَّلَّصَالِ: هُوَ الصَّلَّ الْمَاءِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ فَتَنْشَقُّ
فَيَجِفُّ فَيَصِيرُ لَهُ صَوْتٌ فَذَلِكَ الصَّلَّصَالُ، وقال مجاهد: الصَّلَّصَالُ حَمًا
مَسْنُونٌ، قال الأزهرى: جَعَلَهُ حَمًا مَسْنُونًا لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَفْسِيرًا لِلصَّلَّصَالِ
ذَهَبَ إِلَى صَلَّ أَيِ أَتَنَنْ؛ قال:
وَصَدَرَتْ مُخْلَفُهَا جَدِيدٌ،
وَكُلُّ صَلَّالٍ لَهَا رَثِيدٌ
يقول: عَطَشَتْ فَصَارَتْ كَالْأَسْقِيَةِ الْبَالِيَةِ وَصَدَرَتْ رَوَاءَ جُدْدًا،
وقوله وَكُلُّ صَلَّالٍ لَهَا رَثِيدٌ أَيِ صَدَقَتْ الْأَكْلَ بَعْدَ الرِّيِّ فَصَارَ
كُلُّ صَلَّالٍ فِي كَرِشِهَا رَثِيدًا بِمَا أَصَابَتْ مِنَ النَّبَاتِ وَأَكَلَتْ.

الجوهري: الصَّلْصَالُ الطين الحُرُّ خُلِطَ بالرمل فصار يَتَصَلَّصَلُ إذا جَفَّ، فإذا طُبِخَ بالنار فهو الفَخَّار.

وَصَلَّ النَّيْضُ صَلِيلًا: سَمِعَتْ لَهُ طَنِينًا عِنْدَ مُقَارَعَةِ السُّيُوفِ.
الأصمعي: سَمِعَتْ صَلِيلَ الحديد يعني صَوْتَهُ. وَصَلَّ الْمِسْمَارُ يَصِلُ صَلِيلًا إِذَا ضُرِبَ فَأُكْرِهَ أَنْ يَدْخُلَ فِي شَيْءٍ، وَفِي التَّهْذِيبِ: أَنْ يَدْخُلَ فِي الْقَتِيرِ فَأَنْتَ تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا؛ قَالَ لَبِيدٌ:

أَحْكَمَ الْجُنَيْيِّ مِنْ عَوْرَاتِهَا
كُلَّ حَرْبَاءٍ، إِذَا أَكْرَهَ صَلَّ

(*) قوله «عوراتها» هي عبارة التهذيب، وفي المحكم: صنعتها).

الْجُنَيْيُّ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، فَمَنْ قَالَ الْجُنَيْيُّ بِالرَّفْعِ جَعَلَهُ الْحَدَّادُ أَوْ الزَّرَّادُ أَيَّ أَحْكَمَ صَنْعَةٍ هَذِهِ الدَّرْعُ، وَمَنْ قَالَ الْجُنَيْيُّ بِالنَّصْبِ جَعَلَهُ السَّيْفُ؛ يَقُولُ: هَذِهِ الدَّرْعُ لِحُجُودَةِ صَنْعَتِهَا تَمْنَعُ السَّيْفَ أَنْ يَمْضِيَ فِيهَا، وَأَحْكَمَ هُنَا: رَدَّ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كَلْثُومٍ فِي قَوْلِ ابْنِ مَقْبَلٍ:

لَيْتَكَ بَنُو عُثْمَانَ، مَا دَامَ جِذْمُهُمْ،
عَلَيْهِ بِأَصْلَالٍ تُعَرَّى وَتُخْشَبُ

الْأَصْلَالُ: السُّيُوفُ الْقَاطِعَةُ، الْوَاحِدُ صِلٌّ. وَصَلَّتِ الْإِبِلُ تَصِلُ صَلِيلًا: يَبْسُتُ أَمْعَاؤُهَا مِنَ الْعَطَشِ فَسَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا عِنْدَ الشَّرْبِ؛ قَالَ الرَّاعِي:

فَسَقَوْا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً،
لِلْمَاءِ فِي أَجْوَافِهِنَّ، صَلِيلًا

التَّهْذِيبُ: سَمِعَتْ لِحُجُوفِهِ صَلِيلًا مِنَ الْعَطَشِ، وَجَاءَتْ الْإِبِلُ تَصِلُ عَطَشًا، وَذَلِكَ إِذَا سَمِعَتْ لِأَجْوَافِهَا صَوْتًا كَالْبُحَّةِ؛ وَقَالَ مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِيِّ يَصِفُ الْقَطَا:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ، بَعْدَمَا تَمَّ ظِمُّوْهَا،
تَصِلُ، وَعَنْ قَيْضٍ بَزِيرَاءَ مَجْهَلٍ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ مِنْ عَلَيْهِ: مِنْ فَوْقِهِ؛ يَعْنِي مِنْ فَوْقِ الْفَرْخِ، قَالَ: وَمَعْنَى تَصِلُ أَيُّ هِيَ يَابِسَةٌ مِنَ الْعَطَشِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَعْنَى قَوْلِهِ مِنْ عَلَيْهِ مَنْ عِنْدَ فَرْخِهَا. وَصَلَّ السَّقَاءُ صَلِيلًا: يَبْسُ.
وَالصَّلَّةُ: الْجِلْدُ الْيَابِسُ قَبْلَ الدَّبَاغِ. وَالصَّلَّةُ: الْأَرْضُ الْيَابِسَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ

(*) قوله «وقيل هي الأرض التي لم تمطر

إِلَخ» هَذِهِ عِبَارَةُ الْمُحْكَمِ، وَفِي التَّكْمِلَةِ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ الصَّلَةُ الْأَرْضُ الْمَمْطُورَةُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ لَمْ يَمُطَّرَنَّ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا يَابِسَةٌ مُصَوِّتَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ الْأَرْضُ مَا كَانَتْ كَالسَّاهِرَةِ، وَالْجَمْعُ صِلَالٌ. أَبُو عُبَيْدَةَ:

قَبْرَهُ فِي الصَّلَّةِ وَهِيَ الْأَرْضُ. وَخُفٌّ جَيِّدٌ الصَّلَّةُ أَيُّ جَيِّدُ الْجِلْدِ، وَقِيلَ أَيُّ جَيِّدِ النَّعْلِ، سُمِّيَ بِاسْمِ الْأَرْضِ لِأَنَّ النَّعْلَ لَا تُسَمَّى صَلَّةً؛ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ النَّعْلَ تُسَمَّى صَلَّةً لِيُبَسِّهَا وَتَصَوِّبَهَا عِنْدَ

الْوُطءِ، وَقَدْ صَلَّأْتُ الْخُفَّ. وَالصَّلَالَةُ: بَطَانَةُ الْخُفِّ. وَالصَّلَّةُ: الْمَطَرَةُ الْمَتَفَرِّقَةُ الْقَلِيلَةَ، وَالْجَمْعُ صِلَالٌ. وَيُقَالُ: وَقَعَ بِالْأَرْضِ صِلَالٌ مِنْ

مطر؛ الواحدة صَلَّة وهي الْقِطْعُ من الأمطار المتفرقة يقع منها الشيءُ
بعد الشيء؛ قال الشاعر:

سَيَكْفِيكَ الْإِلَهَ بِمُسْنَمَاتٍ،

كَجَنْدَلٍ لُبْنٍ تَطْرُدُ الصَّلَالَا

وقال ابن الأعرابي في قوله:

كَجَنْدَلٍ لُبْنٍ تَطْرُدُ الصَّلَالَا

قال: أراد الصَّلَاصِلَ وهي بقايا تَبْقَى من الماء، قال أبو الهيثم:

وغلط إنما هي صَلَّة وصلال، وهي مواقع المطر فيها نبات فالإبل
تتبعها وترعاها. والصلَّة أيضاً: القِطْعَةُ المتفرقة من العشب سُمِّيَ باسم

المطر، والجمع كالجمع. وصلَّ اللحم يَصِلُّ، بالكسر، صلواً

وأصل: أنتن، مطبوخاً كان أو نيئاً؛ قال الحطيئة:

ذَاكَ فَتَى يَبْذُلُ ذَا قَدْرِهِ،

لَا يُفْسِدُ اللَّحْمَ لَدِيهِ الصُّلُولُ

وأصل مثله، وقيل: لا يستعمل ذلك إلا في النِّيء؛ قال ابن بري: أما

قول الحطيئة الصُّلُول فإنه قد يمكن أن يقال الصُّلُول ولا يقال

صلَّ، كما يقال العطاء من أعطى، والفُلُوع من أَقْلَعَتِ الحُمَّى؛ قال

الشماخ:

كَأَنَّ نَطَاةَ خَيْرٍ زَوَدَتْهُ

بُكُورَ الْوَرْدِ، رَيَّةَ الْفُلُوعِ

وصلَّت اللِّجَام: شُدَّتْ للكثرة. وقال الزَّجَّاج: أَصَلَ اللحمُ

ولا يقال صلَّ. وفي التنزيل العزيز: وقالوا أنذا صلَّلنا في الأرض؛ قال

أبو إسحق: مَنْ قرأ صلَّلنا بالصاد المهملة فهو على ضربين: أحدهما

أَنْتَنَّا وَتَغَيَّرْنَا وَتَغَيَّرَتْ صُورُنَا من صلَّ اللحم وأصل

إذا أنتن وتغير، والضرب الثاني صلَّلنا يَبْسُنَا من الصَّلَّة وهي

الأرض اليابسة. وقال الأصمعي: يقال ما يَرْفَعُهُ من الصَّلَّة مِنْ هوانه

عليه، يعني من الأرض. وفي الحديث: كلُّ ما رَدَّتْ عليك قَوْسُكَ ما لم

يَصِلَ أَي ما لم يُنْتَن، وهذا على سبيل الاستحباب فإنه يجوز أكل اللحم

المتغير الريح إذا كان ذكياً؛ وقول زهير:

تُلْجَلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنْيَضُ

أَصَلْتُ، فَهِيَ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءُ

قيل: معناه أَنْتَنَتْ؛ قال ابن سيده: فهذا يدل على أنه يستعمل في الطيبخ

والشواء، وقيل: أَصَلْتُ هُنَا أَنْقَلْتُ. وصلَّ الماء: أَجَنَ.

وماءً صَلَّالٌ: أَجَنٌ. وَأَصَلَّهُ الْقَدَمُ: غَيَّرَهُ.

والصُّلْصُلَةُ والصُّلْصُلَةُ والصُّلْصُلُ: بَقِيَّةُ الماء في الإدارة

وغيرها من الأنية أو في الغدير. والصَّلَاصِل: بقايا الماء؛ قال أبو

وجزة:

وَلَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ

إِلَّا صَلَاصِلٌ، لَا تُلَوَّى عَلَى حَسَبِ

وكذلك البقية من الدُّهْن والزَّيْت؛ قال العجاج:

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْغُورِ

قَلَّتَانِ، فِي لَحْدَيَّ صَفَاً مَنْقُورٌ،
صِفْرَانِ أَوْ حَوْجَلَتَا قَارُورٍ،
غَيْرَتَا، بِالنَّضْحِ وَالتَّصْبِيرِ،
صَلَّاصِلَ الزَّيْتِ إِلَى الشُّطُورِ

وَأَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: صَلَّاصِلٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ صَلَّاصِلٌ، بِالْفَتْحِ، لِأَنَّهُ
مَفْعُولٌ لَغَيْرَتَا، قَالَ: وَلَمْ يُشَبَّهْهُمَا بِالْجِرَارِ وَإِنَّمَا شَبَّهَهُمَا
بِالْقَارُورَتَيْنِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: شَبَّهَ أَعْيُنَهَا حِينَ غَارَتْ بِالْجِرَارِ فِيهَا
الزَّيْتُ إِلَى أَنْصَافِهَا.

وَالصُّلُّصُلُّ: نَاصِيَةُ الْفَرَسِ، وَقِيلَ: بَيَاضٌ فِي شَعْرِ مَعْرِفَةِ الْفَرَسِ. أَبُو
عَمْرٍو: هِيَ الْجُمَّةُ وَالصُّلُّصُلَّةُ لِلْوَفْرَةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَلُّصُلٌ إِذَا
أَوْعَدَ، وَصَلُّصُلٌ إِذَا قَتَلَ سَيِّدَ الْعَسْكَرِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصُّلُّصُلُ
الْفَدْحُ الصَّغِيرُ؛ الْمَحْكَمُ: وَالصُّلُّصُلُ مِنَ الْأَقْدَاحِ مِثْلُ الْغَمَرِ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصُّلُّصُلُ الرَّاعِي الْحَازِقُ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ:
الصُّلُّصُلُ طَائِرٌ تَسْمِيهِ الْعَجَمُ الْفَاخِتَةَ، وَيُقَالُ: بَلْ هُوَ الَّذِي يُشَبَّهُهَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَوْسِحَةٌ

(*) قَوْلُهُ «مَوْسِحَةٌ» كَذَا فِي الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ نَقْطٍ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الصَّلَّاصِلُ الْفَوَاحِشُ، وَاحِدُهَا صَلُّصُلٌ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ:
الصُّلُّصُلَةُ وَالْعُكْرِمَةُ وَالسَّعْدَانَةُ الْحَمَامَةُ. الْمَحْكَمُ: وَالصُّلُّصُلُ
طَائِرٌ صَغِيرٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُصَلَّلُ الْأَسْكُفُ وَهُوَ الْإِسْكَافُ عِنْدَ الْعَامَّةِ؛
وَالْمُصَلَّلُ أَيْضاً: الْخَالِصُ الْكَرَمُ وَالنَّسَبُ؛ وَالْمُصَلَّلُ: الْمَطَرُ
الْجَوْدُ الْفَرَاءُ: الصَّلَّةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ، وَالصَّلَّةُ الْمَطَرَةُ الْوَاسِعَةُ.
وَالصَّلَّةُ الْجِلْدُ الْمَنْتَنُ، وَالصَّلَّةُ الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ، وَالصَّلَّةُ صَوْتُ
الْمَسْمَارِ إِذَا أَكْرَهَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّلَّةُ الْمَطَرَةُ الْخَفِيفَةُ،
وَالصَّلَّةُ قَوَارِيرُ الْخُفِّ الصُّلْبَةِ.

وَالصِّلُّ: الْحَيَّةُ الَّتِي تَقْتُلُ إِذَا نَهَشَتْ مِنْ سَاعَتِهَا. غَيْرُهُ:
وَالصِّلُّ، بِالْكَسْرِ، الْحَيَّةُ الَّتِي لَا تَنْفَعُ فِيهَا الرُّقِيَّةُ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا لَصِلُّ
صُفْيٍ إِذَا كَانَتْ مُنْكَرَةً مِثْلَ الْأَفْعَى، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ دَاهِيَاً
مُنْكَرَاً: إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ أَيْ حَيَّةٌ مِنَ الْحَيَّاتِ؛ مَعْنَاهُ أَيْ دَاهٍ
مُنْكَرٌ فِي الْخُصُومَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الدَاهِي الْمُنْكَرُ فِي الْخُصُومَةِ وَغَيْرِهَا؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِنْ كُنْتُ دَاهِيَةً تُخْشَى بَوَائِقُهَا،
فَقَدْ لَقِيتَ صُمْلًا صِلَّ أَصْلَالٍ

ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالصِّلُّ وَالصَّلَّةُ الدَاهِيَةُ. وَصَلَّتْهُمْ الصَّلَّةُ
تَصَلَّتْهُمْ، بِالضَّمِّ، أَيْ أَصَابَتْهُمْ الدَاهِيَةُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ
وَإِنَّهُ لَهْتَرُ أَهْتَارٍ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ ذِي الدَّهَاءِ وَالْإِرْبِ، وَأَصْلُ
الصِّلِّ مِنَ الْحَيَّاتِ يُشَبَّهُ الرَّجُلَ بِهِ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ
الذَّبْيَانِي:

مَاذَا رُزِنَا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ دَكَّرَ،
نَضْنَاضَةً بِالرَّزَايَا صِلَّ أَصْلَالٍ

وَصَلَّ الشَّرَابَ يَصُلُّهُ صَلًّا: صَفَاهُ. وَالْمِصَلَّةُ: الْإِنَاءُ الَّذِي يُصَفَّى فِيهِ، يَمَانِيَّةٌ، وَهِيَ صِلَانٌ أَيْ مِثْلَانٍ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَالصِّلُّ وَالْيَعْضِيدُ وَالصَّفْصِلُ: شَجَرٌ، وَالصِّلُّ نَبْتُ؛ قَالَ: رَعِيْتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودًا، الصِّلُّ وَالصَّفْصِلُ وَالْيَعْضِيدُ وَالصَّلِّيَانُ: شَجَرٌ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّلِّيَانُ مِنَ الطَّرِيفَةِ وَهُوَ يَنْبُتُ صُعْدًا وَأَصْخَمُهُ أَعْجَازُهُ، وَأُصُولُهُ عَلَى قَدَرِ نَبْتِ الْحَلِيِّ، وَمَنَابِتُهُ السُّهُولُ وَالرِّيَاضُ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الصَّلِّيَانُ مِنَ الْجَنْبَةِ لِعَلَّظَهُ وَبَقَانَهُ، وَاحِدَتُهُ صِلْيَانَةٌ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُقَدِّمُ عَلَى الْيَمِينِ الْكَاذِبَةَ وَلَا يَتَتَعَنُّ فِيهَا: جَذُّهَا جَذُّ الْعَيْرِ الصَّلْيَانَةِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَيْرَ إِذَا كَدَّمَهَا فِيهِ اجْتَنَّتْهَا بِأَصْلِهَا إِذَا ارْتَعَاهَا، وَالتَّشْدِيدُ فِيهَا عَلَى اللَّامِ، وَالْيَاءُ خَفِيفَةٌ، فَهِيَ فِعْلِيَانَةٌ مِنَ الصَّلْيِ مِثْلُ حِرْصِيَانَةٍ مِنَ الْحَرْصِ، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصِّلِّ، وَالْيَاءُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ. التَّهْذِيبُ: وَالصَّلِّيَانُ مِنَ أَطْيَبِ الْكَلَامِ، وَلَهُ جَعْتَنَةٌ وَوَرَقُهُ رَقِيقٌ. وَدَارَةُ صُلُصُلٍ: مَوْضِعٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

@صَمَلٌ: الصَّمَلُ: الْيَبْسُ وَالشَّدَّةُ. وَالصُّمْلُ: الشَّدِيدُ الْخَلْقُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالْجِبَالِ، وَالْأَنْثَى صُمَّلَةٌ. وَقَدْ صَمَلَ يَصْمُلُ صُمُولًا إِذَا صَلَبَ وَاشْتَدَّ وَاكْتَنَزَ، يُوَصَفُ بِهِ الْجَمَلُ وَالْجَبَلُ وَالرَّجُلُ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ:

عَنْ صَامِلٍ عَاسٍ إِذَا مَا اصْلَخَمَا
يَصِفُ الْجَبَلَ. وَالصُّمْلُ: الشَّدِيدُ الْخَلْقُ الْعَظِيمُ. وَاصْمَالٌ
الشَّيْءُ، بِالْهَمْزِ، اصْمِلًا لَا أَيْ اشْتَدَّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْتَ رَجُلٌ صُمَّلٌ،
بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، أَيْ شَدِيدُ الْخَلْقِ. وَاصْمَالُ النَّبَاتِ إِذَا التَّقَفَ.
وَصَمَلَ الشَّجَرُ إِذَا عَطِشَ فَخَشِنَ وَيَبَسَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ: إِنَّهَا
صَمِيلَةٌ أَيْ فِي سَاقِهَا يَبْسٌ وَخَشُونَةٌ. وَصَمَلَ السَّقَاءُ وَالشَّجَرُ صَمَلًا،
فَهُوَ صَمِيلٌ وَصَامِلٌ: يَبَسَ، وَقِيلَ: صَمَلَ إِذَا لَمْ يَجِدْ رِيًّا فَخَشِنَ؛
قَالَ الْعَجَّيرُ السَّلُولِيُّ، وَيُرْوَى لَزَيْنَبَ أُخْتِ يَزِيدَ بْنِ الطُّرَيْيَةِ:
تَرَى جَازِرِيَهُ يُرْعَدَانِ، وَنَارَهُ
عَلَيْهَا عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ وَصَامِلُهُ
وَالْعُدْمُولُ: الْقَدِيمُ؛ يَقُولُ: عَلَى النَّارِ حَطَبَ يَابِسٍ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي
لَأَبِي السُّودَاءِ الْهَجْلِيِّ:
وَيَظَلُّ ضَيْفُكَ، يَا ابْنَ رَمْلَةٍ، صَامِلًا
مَا إِنْ يَذُوقُ، سِوَى الشَّرَابِ، غُلُوسًا
الْلَيْثُ: الصَّمِيلُ السَّقَاءُ الْيَابِسُ، وَالصَّامِلُ الْخَلْقُ؛ وَأَنشَدَ:
إِذَا ذَادَ عَنِ مَاءِ الْفُرَاتِ، فَلَنْ تَرَى
أَخَا قَرْبِيَّةٍ يَسْقِي أَخَا بَصْمِيلِ
وَيَقَالُ: صَمَلَ بَدْنُهُ وَبَطْنُهُ، وَأَصْمَلَهُ الصِّيَامُ أَيْ أَنْبَسَهُ. أَبُو
عَمْرٍو: صَمَلَهُ بِالْعَصَا صَمَلًا إِذَا ضَرَبَهُ؛ وَأَنشَدَ:
هَرَاوَةٌ فِيهَا شِفَاءُ الْعَرِّ،

صَمَلْتُ عُقْفَانَ بِهَا فِي الْجَرِّ،
فَبُجْتُهُ وَأَهْلَهُ بَشَرٌ
الْجَرُّ: سَفْحُ الْجَبَلِ، بُجْتُهُ: أَصَبْتُهُ بِهِ. السُّلْمِي: صَقَلَهُ
بِالْعَصَا وَصَمَلَهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا.
وَالصَّمْلِيلُ: الضَّعِيفُ الْبَنِيَّةُ. وَالصَّمْلِيلُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ؛
قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: لَا أَقْفُ عَلَى حَدِّهِ وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مِنْ رَجُلٍ مِنْ جَرْمٍ
قَدِيمًا. وَالْمُصْمَلُ: الْمُنْتَفَخُ مِنَ الْغَضَبِ. أَبُو زَيْدٍ: الْمُصْمَلُ
الشَّدِيدُ، وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ مُصْمَلَةٌ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:
وَلَمْ تَتَكَادَهُمُ الْمُعْضِلَاتِ،
وَلَا مُصْمَلَاتُهَا الصَّنْبِلُ
وَالْمُصْمَلَةُ: الدَّاهِيَةُ. وَالصَّوْمَلُ: شَجَرَةٌ بِالْعَالِيَةِ.
@صَنْبِلٌ: الصَّنْبِلُ وَالصَّنْبِلُ: الْخَبِيثُ الْمُتَكْرِرُ. وَصِنْبِلٌ: اسْمٌ؛
قَالَ مُهَاجِرٌ:
لَمَّا تَوَقَّلَ فِي الْكُرَاعِ هَجَبْنُهُمْ،
هَلْهَلْتُ أَثَارُ مَالِكٍ أَوْ صِنْبِلًا
(*) قوله «لما توقل» هكذا في المحكم، وفي القاموس: توغل، بالغين المعجمة،
وفي التكملة توغر، بالمهمله والراء).
وَابْنُ صَنْبِلٍ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أُحْرِقَ جَارِيَةٌ ابْنُ قُدَامَةَ، وَهُوَ
مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي دَارِهِ.
@صَنْتَلٌ: التَّهْذِيبُ: الصَّنْتَلُ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ، عَلَى فِعْلٍ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ
وثَالِثُهُ؛ قَالَ: رَوَى هَذَا الْحَرْفُ الْفَرَاءُ، قَالَ: وَلَا أَدْرِي أَصَحِّحُ أَمْ لَا، وَهُوَ
صِنْتَلُ الْهَادِي أَيْ طَوِيلُهُ، قَالَ: وَقَرَأْتُهُ فِي نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو.
@صَنْدَلٌ: الصَّنْدَلُ: خَشَبٌ أَحْمَرٌ وَمِنْهُ الْأَصْفَرُ، وَقِيلَ: الصَّنْدَلُ شَجَرُ
طَيِّبِ الرِّيحِ. وَجِمَارٌ صَنْدَلٌ وَصِنَادِلٌ: عَظِيمٌ شَدِيدٌ ضَخْمُ الرَّأْسِ، وَكَذَلِكَ
الْبَعِيرُ. وَصَنْدَلُ الْبَعِيرِ: ضَخْمُ رَأْسِهِ. التَّهْذِيبُ: الصَّنْدَلُ مِنْ
الْحُمْرِ الشَّدِيدِ الْخَلْقِ الضَّخْمِ الرَّأْسِ؛
قَالَ رُؤْبَةُ:
أَنْعَتُ غَيْرًا صَنْدَلًا صُنَادِلًا
الْجَوْهَرِيُّ: الصَّنْدَلُ الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الرَّأْسِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
رَأْتُ لَعْمَرُو، وَابْنَهُ الشَّرِيسَ،
عَنَادِلًا صِنَادِلَ الرُّؤُوسِ
وَالصَّيْدَلَانِيُّ: لُغَةٌ فِي الصَّيْدِنَانِيِّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الصَّيْدَلَانِيُّ
وَالصَّيْدِنَانِيُّ الْعَطَارُ مَنْسُوبٌ إِلَى الصَّيْدَلِ وَالصَّيْدَنِ، وَالْأَصْلُ
فِيهِمَا حَجَارَةُ الْفَضَّةِ، فَشَبَّهَ بِهَا حَجَارَةَ الْعَقَاقِيرِ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْأَعْشَى
يَصِفُ نَاقَةً شَبَّهَ زَوْرَهَا بِصَلَاةِ الْعَطَارِ:
وَزَوْرًا تَرَى فِي مِرْقَاقِهِ تَجَانِفًا
نَبِيلًا، كَدُوكِ الصَّيْدِنَانِيِّ، دَامِكَا
وَيُرْوَى: الصَّيْدَلَانِيُّ دَامِكَا. وَالدُّوْكُ: الصَّلَاةُ، وَيُقَالُ لِلْحَجَرِ
الَّذِي يُطْحَنُ بِهِ الطَّيِّبِ، وَالدَّامِكُ: الْمُرْتَفِعُ.
@صَنْطَلٌ: الْمُصَنْطَلُ: الَّذِي يَمْشِي وَيُطَاطِيءُ رَأْسَهُ.

@صهل: الصَّهْلُ: حِدَّةُ الصوت مع بَحَح كَالصَّحَل. يقال: في صوته صَهْلٌ وصَحَلٌ، وهو بُحَّةٌ في الصوت، والصَّهْلُ للخيل. قال الجوهري: الصَّهْلُ والصَّهْلُ صوت الفرس مثل النَّهْيَقِ والنَّهْيَاق. وفي حديث أم زَرْع: فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهْلٍ وَأَطِيطٍ؛ تريد أنها كانت في أَهْلِ قِلَّةٍ فَنَقَلَهَا إِلَى أَهْلِ كَثْرَةٍ وَثَرْوَةٍ، لَأَنَّ أَهْلَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ الْغَنَمِ. ابن سيده: الصَّهْلُ من أصوات الخيل، صَهْلُ الْفَرَسِ يُصْهَلُ وَيَصْهَلُ صَهِيلًا. وَفَرَسٌ صَهَّالٌ: كثير الصَّهْلِ. وفي حديث أم مَعْبِدٍ: فِي صَوْتِهِ صَهْلٌ؛ حِدَّةٌ وَصَلَابَةٌ مِنْ صَهْلِ الْخَيْلِ وَهُوَ صَوْتُهَا. وَرَجُلٌ ذُو صَاهِلٍ: شَدِيدُ الصَّيَاحِ وَالْهِجَاكِ. وَالصَّاهِلُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي يَخْبِطُ بِيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَتَسْمَعُ لَجُوفِهِ دَوِيًّا مِنْ عِزَّةِ نَفْسِهِ. النَّضْرُ: الصَّاهِلُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَخْبِطُ وَيَعْضُ وَلَا يَزْغُو بِوَاحِدَةٍ مِنْ عِزَّةِ نَفْسِهِ. يُقَالُ: جَمَلٌ صَاهِلٌ وَذُو صَاهِلٍ وَنَاقَةٌ ذَاتُ صَاهِلٍ؛ وَأَنْشَدَ:

وَذُو صَاهِلٍ لَا يَأْمَنُ الْخَبْطَ قَائِدُهُ
وَجَعَلَ ابْنُ مُقْبِلٍ الدَّبَّانَ صَوَاهِلَ فِي الْعُشْبِ، يُرِيدُ عُنَّةَ طَيْرَانِهَا وَصَوْتَهُ، فَقَالَ:

كَأَنَّ صَوَاهِلَ ذِبَابِنِهِ،
فَقُبِّلَ الصَّبَاحُ، صَهِيلُ الْخُصْنِ
وَجَعَلَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِي أَصْوَاتَ الْمَسَاحِي صَوَاهِلَ فَقَالَ:

لَهَا صَوَاهِلُ فِي صَمِّ السَّلَامِ، كَمَا
صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصَّيَارِيفِ
وَالصَّوَاهِلُ: جَمْعُ الصَّاهِلَةِ، مُصَدَّرٌ عَلَى فَاعِلَةٍ بِمَعْنَى الصَّهْلِ، وَهُوَ
الصَّوْتُ كَقَوْلِكَ سَمِعْتُ رَوَاقِي الْإِبِلِ.
وَصَاهِلَةٌ: اسْمٌ. وَبَنُو صَاهِلَةَ: بَطْنٌ.

@صول: صَالَ عَلَى قَرْنِهِ صَوْلًا وَصِيَالًا وَصُؤُولًا وَصَوْلَانًا وَصَالًا
وَمَصَالَةً: سَطَا؛ قَالَ:

وَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ،
وَتَحَتَّ الرَّغْوَةُ اللَّبْنُ الصَّرِيحُ
وَالصُّؤُولُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي يَضْرِبُ النَّاسَ وَيَنْتَاطِلُ عَلَيْهِمْ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: الْأَصْلُ فِيهِ تَرْكُ الْهَمْزِ وَكَأَنَّهُ هُمَزٌ لَانْضِمَامِ الْوَاوِ، وَقَدْ هَمَزَ بَعْضُ
الْقُرَّاءِ: وَإِنْ تَلَّوْا، بِالْهَمْزِ، أَوْ تُعْرَضُوا لَانْضِمَامِ الْوَاوِ. وَصَالَ عَلَيْهِ
إِذَا اسْتَطَالَ. وَصَالَ عَلَيْهِ: وَثَبَ صَوْلًا وَصَوْلَةً، يُقَالُ: رَبُّ قَوْلٍ
أَشَدَّ مِنْ صَوْلٍ.

وَالْمُصَاوَلَةُ: الْمُوَاتَبَةُ، وَكَذَلِكَ الصِّيَالُ وَالصِّيَالَةُ. وَالْفَحْلَانِ
يَتَصَاوِلَانِ أَيَّ يَتَوَاتَبَانِ.

الليث: صَالَ الْجَمَلُ يَصُولُ صِيَالًا وَصُؤُولًا وَهُوَ جَمَلٌ صَوْلٌ، وَهُوَ
الَّذِي يَأْكُلُ رَاغِيَهُ وَيُوَاتِبُ النَّاسَ فَيَأْكُلُهُمْ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: بِكَ
أَصُولٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: أَصَاوِلُ أَيَّ أَسْطُو وَأَقْهَرُ. وَالصَّوْلَةُ: الْوَثْبَةُ. وَصَالَ
الْفَحْلُ عَلَى الْإِبِلِ صَوْلًا، فَهُوَ صَوْلٌ: قَاتَلَهَا وَقَدَّمَهَا. أَبُو
زَيْدٍ: صَوْلُ الْبَعِيرِ يَصُولُ، بِالْهَمْزِ، صَالَةً إِذَا صَارَ يَشُلُّ النَّاسَ وَيَعْدُو
عَلَيْهِمْ، فَهُوَ صَوْلٌ.

وصِيلَ لَهُمْ كَذَا أَيُتِيحُ لَهُمْ؛ قَالَ خُفَافُ بْنُ نُذْبَةَ:

فَصِيلَ لَهُمْ قَرَمٌ كَانَ بِكَفِهِ

شِهَاباً، بَدَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ يُلَمَعُ

وَصَالَ الْعَيْرُ عَلَى الْعَانَةِ: شَلَّهَا وَحَمَلَ عَلَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ

هَؤُلَاءِ الْحَيَّيْنِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ كَانَا يَتَصَاوَلَانِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَصَاوَلُ الْفَخْلَيْنِ أَيُّ لَا يَفْعَلُ أَحَدُهُمَا مَعَ شَيْئاً

إِلَّا فَعَلَ الْآخَرُ مِثْلَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ: فَصَامَتُ صَمْتُهِ أَنْفَذُ مِنْ

صَوْلٍ غَيْرِهِ أَيُّ إِمْسَاكِهِ أَشَدُّ مِنْ تَطَاوُلٍ غَيْرِهِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ:

لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لَا يَهْتَدِي،

وَأَنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ فِي الْمَرْوَدِ،

وَأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ فِي الْيَدِ

قَوْلُهُ ذُو صَوْلَةٍ فِي الْمَرْوَدِ، يَقُولُ: إِنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ عَلَى الطَّعَامِ يَأْكُلُهُ

وَيَنْهَكُهُ وَيُبَالِغُ فِيهِ، فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا يَصُولُ عَلَى حَيَوَانٍ مَاءً، أَوْ

يَصُولُ عَلَى أَكِيلِهِ لَذْوِيهِ إِيَّاهُمْ وَمُدَافَعَتِهِ لَهُمْ؛ وَقَوْلُهُ وَأَنَّهُ غَيْرُ

ثَقِيلٍ فِي الْيَدِ، يَقُولُ: إِذَا بَلَلْتَ بِهِ لَمْ يَصِرْ فِي يَدِكَ مِنْهُ خَيْرٌ تَنْفُلُ

بِهِ يَدُكَ لِأَنَّهُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَصُولَةُ الْمَكْنَسَةُ الَّتِي يُكْنَسُ بِهَا نَوَاحِي

الْبَيْدَرِ. أَبُو زَيْدٍ: الْمِصُولُ شَيْءٌ يُنْقَعُ فِيهِ الْحَنْظَلُ لِنُدْهَبِ مَرَارَتِهِ،

وَالصَّيْلَةُ، بِالْكَسْرِ: عُقْدَةُ الْعَذْبَةِ. وَصَوْلٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ حُنْدُجُ ابْنِ

حُنْدُجِ الْمُرِّي:

فِي لَيْلِ صَوْلٍ تَنَاهَى الْعَرَضُ وَالطُّولُ،

كَأَنَّمَا لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولٌ

لِسَاهِرٍ طَالَ فِي صَوْلٍ تَمَلُّمُهُ،

كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسَّوْطِ مَقْتُولٌ

@صَامٌ: صَيَّمٌ مِنَ الشَّرَابِ صَاماً

(*) قَوْلُهُ «صَيَّمٌ مِنَ الشَّرَابِ صَاماً» ضَبِطَ الْمَصْدَرُ

فِي الْأَصْلِ بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ، وَفِي الْمَحْكَمِ بَفَتْحِهَا وَهُوَ الْمَوْافِقُ لِقَوْلِهِ كَصَيَّبَ لِأَنَّهُ

مِنْ بَابِ فَرَحٍ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ وَلاَحْتِمَالُ أَنَّ الْمِيمَ مَبْدَلَةٌ مَبْدَلَةٌ مِنْ

الْبَاءِ، وَأَمَّا قَوْلُ الْمَجْدِ صَيَّمٌ كَعَلِمَ فَلَيْسَ نَصاً فِي سُكُونِ هَمْزَةِ الْمَصْدَرِ). كَصَيَّبَ إِذَا

أَكْثَرَ شُرْبَهُ، وَكَذَلِكَ قَتَبَ وَذَبَحَ. أَبُو عَمْرٍو: فَأَمْتُتُ وَصَابْتُ

إِذَا رَوَيْتُ مِنَ الْمَاءِ. وَقَالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ: فَأَمْتُتُ فِي الشَّرَابِ

وَصَامْتُتُ إِذَا كَرَعْتُ فِيهِ نَفْساً.

@صَتَمٌ: الصَّنَمُ، بِالتَّسْكِينِ، وَالصَّنَمُ، بِالْفَتْحِ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا عَظُمَ

وَأَشْتَدَّ. وَالْأُنْثَى صَنْمَةٌ وَصَنْمَةٌ. وَرَجُلٌ صَتَمٌ وَجَمَلٌ صَتَمٌ: ضَخْمٌ شَدِيدٌ،

وَنَاقَةٌ صَنْمَةٌ كَذَلِكَ. وَعَبْدٌ صَتَمٌ، بِالتَّسْكِينِ: غَلِيظٌ شَدِيدٌ، وَالْجَمْعُ صَتَمٌ،

بِالضَّمِّ. وَحَكِي ابْنُ السَّكَيْتِ: عَبْدٌ صَتَمٌ، بِالتَّحْرِيكِ، أَيُّ غَلِيظٌ شَدِيدٌ، وَجَمَلٌ صَتَمٌ

أَيْضاً وَنَاقَةٌ صَنْمَةٌ، قَالَ: وَلَمْ يَعْرِفْهُ ثَعْلَبٌ إِلَّا بِالتَّسْكِينِ؛ قَالَ:

وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَمُنْتَظَرِي صَنْمًا فَقَالَ: رَأَيْتُهُ

نَحِيفًا، وَقَدْ أَجْرَى عَنِ الرَّجْلِ الصَّنَمِ
وَصَنَّمَ الشَّيْءَ: أَحْكَمَهُ وَأَتَمَّهُ. أَبُو عَمْرٍو: صَنَّمْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ
مُصَنَّمٌ وَصَنَّمْتُ أَيَّ مُحْكَمٍ تَأَمُّ. وَشَيْءٌ صَنَّمٌ أَيُّ مُحْكَمٍ تَامٍ.
وَالصَّنَمِيُّ: التَّكْمِيلُ. وَأَلْفٌ مُصَنَّمٌ: مُتَمَّمٌ. وَأَلْفٌ صَنَّمٌ أَيُّ تَامٌ. وَمَالٌ
صَنَّمٌ: تَامٌ، وَأَمْوَالٌ صَنَّمٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ صَبَّادٍ: أَنَّهُ وَزَنَ تَسْعِينَ فَقَالَ
صَنَّمًا فَإِذَا هِيَ مِائَةٌ؛ الصَّنَمُ: التَّامُ، يُقَالُ أُعْطِيَته أَلْفًا صَنَّمًا أَيُّ
تَامًا كَامِلًا. وَعَبْدٌ صَنَّمٌ أَيُّ غَلِيظٌ شَدِيدٌ، وَجَمَلٌ صَنَّمٌ وَنَاقَةٌ صَنَّمَةٌ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّنَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا عَظُمَ وَاشْتَدَّ، وَجَمَلٌ صَنَّمٌ وَبَيْتٌ
صَنَّمٌ، وَأُعْطِيَته أَلْفًا صَنَّمًا وَمُصَنَّمًا؛ قَالَ زُهَيْرٌ:
صَحِيحَاتُ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصَنَّمٌ
(*) فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: عَلَالَةُ أَلْفٍ؛ وَفِي رِوَايَةِ الدِّبْيَانِ: صَحِيحَاتُ مَالٍ طَالَعَاتُ
بِمُخْرَمٍ).

ابن السكيت: يقال للرجل الذي قد أَسَنَّ وَلَمْ يَنْقُصْ: فُلَانٌ وَاللهُ
يَسَّرُ مِنَ الرِّجَالِ، وَفُلَانٌ صَنَّمٌ مِنَ الرِّجَالِ، وَفُلَانٌ صُمْلٌ مِنَ الرِّجَالِ قَدْ بَلَغَ
أَقْصَى الْكُهُولَةِ. وَالصَّنَّمُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي شَخَّصَتْ مَحَانِي ضُلُوعِهِ حَتَّى تَسَاوَتْ
بِمَنْكِبَيْهِ وَعَرُضَتْ صَهْوَتُهُ. وَالْحُرُوفُ الصَّنَمُ: الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ
الْحَلْقِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلِذَلِكَ مَعْنَى لَيْسَ مِنْ غَرَضِ هَذَا الْكِتَابِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
الْحُرُوفُ الصَّنَمُ مَا عَدَا الدَّلَقَ. وَالصَّنَمِيُّ: الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ.
وَالْأَصْنَمَةُ: مَعْظَمُ الشَّيْءِ، تَمِيمِيَّةٌ، التَّاءُ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ الطَّاءِ. وَفُلَانٌ
فِي أَصْنَمَةٍ قَوْمِهِ: مِثْلُ أَصْطَمَتِهِمْ. التَّهْذِيبُ: وَالْأَصَاتِمْ جَمْعُ
الْأَصْطَمَةِ بَلَاغَةُ تَمِيمٍ، جَمَعُوها بِالتَّاءِ كَرَاهَةَ تَفْخِيمِ أَصَاتِمْ فَرَدُّوا الطَّاءَ
إِلَى التَّاءِ

(*) زَادَ فِي التَّكْمِلَةِ: وَهَامَةُ صَتَامٍ بِالضَّمِّ، قَالَ رُؤْبَةُ:
وَبَرِيهَا عَنْ هَامَةِ صَتَامٍ * فِي جَانِبَيْهَا الشَّيْبُ كَالثَّغَامِ
وَالصَنْمَةُ أَيُّ بَفَتْحٍ فَسَكُونٌ كَالصَنْمَةِ، وَتَصَنَّمُ إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا).
@صَحْمٌ: الْأَصْحَمُ وَالصُّحْمَةُ: سَوَادٌ إِلَى الصُّفْرِ، وَقِيلَ: هِيَ لَوْنٌ مِنْ
الْغُبْرِ إِلَى سَوَادٍ قَلِيلٍ، وَقِيلَ: هِيَ حُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ، وَقِيلَ: صَفْرَةٌ فِي بَيَاضٍ،
الذِّكْرُ أَصْحَمٌ وَالْأُنْثَى عَلَى الْقِيَاسِ، وَبَلَدَةٌ صَحْمَاءُ: ذَاتُ اغْبَرَارٍ؛ وَأَنْشَدَ
يَصْفَ حَمَارًا:
أَوْ اصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزِهِ،
حَزَابِيَّةٌ حَيْدَى بِالدَّحَالِ
(*) قَوْلُهُ «أَوْ اصْحَمَ» كَذَا بِالْأَصْلِ بَأُو، وَأَنْشَدَهُ فِي الصَّحَاحِ مَرَّةً بَأُو وَمَرَّةً
بِالْوَاوِ).

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَوْ اصْحَمَ فِي مَوْضِعٍ خَفَضَ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا تَقْدَمُ، وَهُوَ:
كَأَنِّي وَرَحْلِي، إِذَا رُعْتُهَا،
عَلَى جَمَزِي جَاوِيٍّ بِالرَّمَالِ
وَقَالَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَمْ أَسْمَعْ فَعَلَى فِي مَذَكْرٍ إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ فَقَطْ،
قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي حَرْفَيْنِ آخَرَيْنِ وَهُمَا: حَيْدَى، فِي الْبَيْتِ الْآخِرِ، وَدَلَّطَى لِلشَّدِيدِ
الدَّفْعِ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ فِي نَعْتِ الْحَمِيرِ:
وَصُحْمٌ صِيَامٍ بَيْنَ صَمْدٍ وَرَجُلَةٍ

وقال شمر في باب الفيافي: العَبْرَاءُ والصَّحْمَاءُ في ألوانها بين الغُبيرة والصُّحْمَة؛ وقال الطرمّاح يصف قَلَاءً:

وصَحْمَاءُ أَشْبَاهِ الْحَزَابِيِّ، مَا يُرَى

بها سارِبٌ غيرُ القَطَا الْمُتْرَاطِنِ

أبو عمرو: الْأَصْحَمُ الْأَسْوَدُ الْحَالِكُ، وَإِذَا أَخَذَتِ الْبَقْلَةُ

رَيْبَهَا وَاسْتَدَّتْ خُضْرَتُهَا قِيلَ اصْحَامَتْ. فهي مُصْحَمَةٌ؛ قال

الجوهري: اصْحَامَتِ الْبَقْلَةُ اصْفَارَتْ، وَاصْحَامَ النَّبْتُ اسْتَدَّتْ خُضْرَتَهُ؛

وقال أبو حنيفة: اصْحَامَ النَّبْتُ خَالَطَ سَوَادَ خُضْرَتِهِ صُفْرَةً،

وَاصْحَامَتِ الْأَرْضُ تَغْيِيرَ نَبْتِهَا وَأَذْبَرَ مَطَرُهَا، وَكَذَلِكَ الزَّرْعُ إِذَا تَغْيِيرَ لَوْنِهِ

فِي أَوَّلِ النَّبْتِ أَوْ ضَرَبَهُ شَيْءٌ مِنَ الْقُرِّ. وَاصْحَامَتِ الْأَرْضُ:

تَغْيِيرَ لَوْنِ زَرْعِهَا لِلْحِصَادِ، وَاصْحَامَ الْحَبُّ كَذَلِكَ. وَحَنَاتِ الْأَرْضُ

تَحْنًا وَهِيَ حَانَةٌ إِذَا اخْضَرَّتْ وَالتَّفَّ نَبْتُهَا، قَالَ: وَإِذَا أَدْبَرَ

المطر وتغير نبتها قيل اصْحَامَتْ، فهي مُصْحَمَةٌ. والصَّحْمَاءُ: بقلة ليست

بشديدة الخضرة. وَأَصْحَمَةٌ: اسم رجل.

@صدم: الصَّدْمُ: ضَرْبُ الشَّيْءِ الصَّلْبِ بِشَيْءٍ مِثْلِهِ. وَصَدَمَهُ صَدْمًا:

ضَرَبَهُ بِجِسَدِهِ. وَصَادَمَهُ فَتَصَادَمَاً وَاصْطَدَمَا، وَصَدَمَهُ يَصْدِمُهُ

صَدْمًا، وَصَدَمَهُمْ أَمْرٌ: أَصَابَهُمْ. وَالتَّصَادُمُ: التَّزَاخُمُ. وَالرَّجُلَانِ

يَعْدُوَانِ فَيَتَصَادِمَانِ أَيِ يَصْدِمُ هَذَا ذَاكَ وَذَاكَ هَذَا، وَالْجَيْشَانِ

يَتَصَادِمَانِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَاصْطَدَمَا السَّفِينَتَيْنِ إِذَا ضَرَبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ

صَاحِبَتِهَا إِذَا مَرَّتَا فَوْقَ الْمَاءِ بِحَمَوَتِهِمَا، وَالسَّفِينَتَانِ فِي الْبَحْرِ

تَتَصَادِمَانِ وَتُصْطَدِمَانِ إِذَا ضَرَبَ بَعْضُهُمَا بَعْضًا، وَالْفَارِسَانِ يَتَصَادِمَانِ أَيْضًا. وَفِي

الْحَدِيثِ: الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى أَيِ عِنْدَ قُوَّةِ الْمَصِيبَةِ

وَحَمَوَتِهَا؛ قَالَ شَمْرٌ: يَقُولُ مَنْ صَبَرَ تِلْكَ السَّاعَةَ وَتَلَقَّاهَا بِالرَّضَا فَلَهُ

الْأَجْرُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنْ كُلَّ ذِي مَرْزُئَةٍ قُصَارَاهُ الصَّبْرُ وَلَكِنَّهُ إِنَّمَا

يُحْمَدُ عِنْدَ جِدَّتِهَا. وَرَجُلٌ مِصْدَمٌ: مِخْرَبٌ.

وَالصَّدِمَتَانِ، بِكسر الدال: جَانِبَا الْجَبِينَيْنِ. وَالصَّدْمَةُ:

النَّزْعَةُ. وَرَجُلٌ أَصْدَمُ إِذَا كَانَ أَنْزَعُ. أَبُو زَيْدٍ: فِي الرَّأْسِ الصَّدِمَتَانِ،

بِكسر الدال، وَهُمَا الْجَبِينَانِ. وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ: حَتَّى أَفْتَقَ مِنْ

الصَّدِمَتَيْنِ، يَعْنِي مِنْ جَانِبِي الْوَادِي، سَمَّيْنَا بِذَلِكَ كَأَنَّهُمَا لَتَقَابِلَهُمَا

تَتَصَادِمَانِ، أَوْ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَصْدِمُ مَنْ يَمُرُّ بِهَا

وَيُقَابِلُهَا. وَالصُّدَامُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي رُؤُوسِ الدَّوَابِّ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الصَّدَامُ، بِالْكَسْرِ،

دَاءٌ يَأْخُذُ رُؤُوسَ الدَّوَابِّ، قَالَ: وَالْعَامَّةُ تَضْمُهُ، قَالَ: وَهُوَ الْقِيَاسُ، قَالَ ابْنُ

شَمِيلٍ: الصُّدَامُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَخْمَصُ بُطُونُهَا وَتَدْعُ الْمَاءَ وَهِيَ

عِطَاشٌ أَيْمَاءٌ حَتَّى تَبْرَأَ أَوْ تَمُوتَ، يَقَالُ مِنْهُ: جَمَلٌ مَصْدُومٌ وَإِبِلٌ

مُصْدَمَةٌ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: الصُّدَامُ ثِقْلٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي رَأْسِهِ، وَهُوَ

الْخُشَامُ.

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّدْمُ الدَّفْعُ، وَيُقَالُ: لَا أَفْعَلُ

الْأَمْرَيْنِ صَدْمَةً وَاحِدَةً أَوْ دَفْعَةً وَاحِدَةً. وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ

مَرْوَانَ وَكَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ: إِنِّي وَلِيِّكَ الْعِرَاقَيْنِ صَدْمَةً وَاحِدَةً أَوْ دَفْعَةً

وَاحِدَةً.

وصِدَامٌ: اسْمُ فَرَسٍ لَقِيَطُ بْنُ زُرَّارَةَ. وَصِدَامٌ: فَرَسٌ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَنْشَدَ الْهَرَوِيُّ فِي فَصْلِ نَقْصِ قَوْلِ الشَّاعِرِ:
وَمَا اتَّخَذْتُ صِدَاماً لِلْمُكُوثِ بِهَا،
وَمَا انْتَقَشْنَاكَ إِلَّا لِلْوَصَرَاتِ

وقال الأزهري: لا أدري صِدَامٌ أو صِرَامٌ. وَصِدَامٌ وَمِصْدَمٌ: اسْمَانِ.
@صَدَمٌ: التَّهْذِيبُ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ يُقَالُ هَذَا قَضَاءُ صَدُومٍ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَلَا يُقَالُ سَدُومٌ.

@صِرَمٌ: الصَّرْمُ: الْقَطْعُ الْبَائِنُ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَطْعَ أَيَّ نَوْعٍ كَانَ، صِرْمَهُ يَصِرْمُهُ صِرْماً وَصِرْماً فَانْصِرْمَ، وَقَدْ قَالُوا صِرْمَ الْحَبْلِ نَفْسُهُ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ:
وَكُنْتُ إِذَا مَا الْحَبْلُ مِنْ خُلَّةٍ صِرْمَ

قال سيبويه: وقالوا للصَّارِمِ صَرِيمٌ كما قالوا ضَرِيبٌ قِدَاحٌ لِلضَّارِبِ، وَصِرْمَهُ فَتَصِرْمَ، وَقِيلَ: الصَّرْمُ الْمَصْدَرُ، وَالصَّرْمُ الْأَسْمُ. وَصِرْمَهُ صِرْماً: قَطَعَ كَلَامَهُ. التَّهْذِيبُ: الصَّرْمُ الْهَجْرَانُ فِي مَوْضِعِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِماً فَوْقَ ثَلَاثِ أَيَّ يَهْجُرَهُ وَيَقْطَعُ مُكَالَمَتَهُ. اللَّيْثُ: الصَّرْمُ دَخِيلٌ، وَالصَّرْمُ الْقَطْعُ الْبَائِنُ لِلْحَبْلِ وَالْعِذْقُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ الصَّرَامُ، وَقَدْ صِرْمَ الْعِذْقُ عَنِ النَّخْلَةِ. وَالصَّرْمُ: اسْمٌ لِلْقَطِيعَةِ، وَفَعْلُهُ الصَّرْمُ، وَالْمُصَارِمَةُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْاِنْصِرَامُ الْاِنْقِطَاعُ، وَالتَّصَارُمُ التَّقَاطُعُ، وَالتَّصَرُّمُ التَّقَطُّعُ. وَتَصَرَّمَ أَيَّ تَجَلَّدَ. وَتَصَرَّيْمُ الْحَبَالِ: تَقْطِيعُهَا شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ. الْجَوْهَرِيُّ: صَرَمْتُ الشَّيْءَ صِرْماً قَطَعْتَهُ. يُقَالُ: صَرَمْتُ أُذُنَهُ وَصَلَمْتُ بِمَعْنَى. وَفِي حَدِيثِ الْجُسَمِيِّ: فَتَجَدَّعُهَا وَتَقُولُ هَذِهِ صُرْمٌ؛ هِيَ جَمْعُ صَرِيمٍ، وَهُوَ الَّذِي صُرِمَتْ أُذُنُهُ أَيَّ قُطِعَتْ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ بْنِ غَزْوَانَ: إِنْ الدُّنْيَا قَدْ أَذْبَرَتْ بَصِرْمَ

(*) قَوْلُهُ «وَقَدْ أَذْبَرَتْ

بَصِرْمَ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ: قَدْ أَذْنَتْ بِصِرْمٍ (أَيَّ بَانْقِطَاعِ وَانْقِضَاءِ. وَسَيْفٌ صَارِمٌ وَصَرُومٌ بَيْنُ الصَّرَامَةِ وَالصَّرُومَةِ: قَاطِعٌ لَا يَنْتَنِي. وَالصَّارِمُ: السَّيْفُ الْقَاطِعُ. وَأَمْرٌ صَرِيمٌ: مُعْتَزَمٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَا زَالَ فِي الْحَوْلَاءِ شَزْرًا رَائِغًا،

عِنْدَ الصَّرِيمِ، كَرَوْغَةٍ مِنْ ثَغْلَبٍ

وَصِرْمَ وَصَلَّهُ يَصِرْمُهُ صِرْماً وَصِرْماً عَلَى الْمَثَلِ، وَرَجُلٌ صَارِمٌ

وَصِرَامٌ وَصَرُومٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَاقْطَعْ لِبَانَةً مِنْ تَعَرَّضَ وَصَلَّهُ،

وَلْخَيْرُ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَامُهَا

وَيُرْوَى: وَلَشَرٌّ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

صَرَمْتُ وَلَمْ تَصِرْمَ، وَأَنْتَ صَرُومٌ،

وَكَيْفَ تَصَابِي مَنْ يُقَالُ حَلِيمٌ؟

يَعْنِي أَنَّكَ صَرُومٌ وَلَمْ تَصِرْمَ إِلَّا بَعْدَمَا صُرِمْتَ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: قَوْلُهُ وَلَمْ تَصِرْمَ وَأَنْتَ صَرُومٌ أَيَّ وَأَنْتَ قَوِيٌّ عَلَى

الصَّرْمُ. والصَّرِيمَةُ: العزيمة على الشيء وقَطْعُ الأمر.
والصَّرِيمَةُ: إحكامُ أَمْرٍ أو عَزْمُكَ عليه. وقوله عز وجل: إن كنتم
صارمين؛ أي عازمين على صَرْمِ النخل. ويقال: فلان ماضي الصَّرِيمَةِ
والعزيمة؛ قال أبو الهيثم: الصَّرِيمَةُ والعزيمة واحد، وهي الحاجة التي
عَزَمْتَ عليها؛ وأنشد:

وَطَوَى الْفُؤَادَ عَلَى قَضَاءِ صَرِيمَةٍ
حَذَاءً، وَاتَّخَذَ الزَّمَاعَ خَلِيلًا

وقضاء الشيء: إحكامه والفراع منه. وقصَّيْتُ الصلاة إذا فَرَعْتَ
منها. ويقال: طوى فلانُ فُؤاده على عزيمة، وطوى كَشَحَهُ على عداوة أي
لم يظهرها. ورجل صارمٌ أي ماضٍ في كل أمر. المحكم وغيره: رجل صارمٌ
جَلَدٌ ماضٍ شجاعٌ، وقد صَرَّم بالضم، صَرَامَةً. والصَّرَامَةُ:
المُسْتَبِدُّ برأيه المُنْقَطِعُ عن المُشاورة. وصرام: من أسماء الحرب
(*) قوله

«وصرام من أسماء الحرب» قال في القاموس: وكغراب الحرب كصرام كقطام اهـ.
ولذلك تركنا صراح في البيت الأول بالفتح وفي الثاني بالضم تبعاً للأصل) ؛
قال الكمي:

جَرَدَ السَّيْفَ تَارَتَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ

ر، على جينِ دَرَّةٍ من صَرامٍ

وقال الجَعْدِيُّ واسمه قيس بن عبد الله وكنيته أبو ليلي:

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي:

فَقَدْ حَلَبْتُ صُرَامَ لَكُمْ صَرَاهَا

وفي الألفاظ لابن السكيت: صُرَامٌ داهيةٌ، وأنشد بيت الكمي:

على حين دَرَّةٍ من صَرامٍ

والصَّيْرَمُ: الرأي المحكم.

والصَّرَامُ والصَّرَامُ: جَدَاؤُ النخل. وصَرَمَ النخلَ والشجرَ والزرع

يَصْرُمُهُ صَرْمًا واصْطَرَمَهُ: جَزَّهُ. واصْطَرَامُ النخل: اجْتِرَامُهُ؛ قال

طَرَفَةُ:

أَنْتُمْ نَخْلٌ نُطِيفُ بِهِ،

فَإِذَا مَا جَزَّ نَصْطَرُمُهُ

والصَّرِيمُ: الكُدْسُ المَصْرُومُ من الزَّرْعِ. ونَخْلٌ صَرِيمٌ:

مَصْرُومٌ. وصِرَامُ النخل وصَرَامُهُ: أَوَانُ إدراكه. وأَصْرَمَ النخلُ: حانَ وقتُ

صِرَامِهِ. والصَّرَامَةُ: ما صَرِمَ من النخل؛ عن اللحياني. وفي حديث ابن

عباس: لما كان حينُ يُصْرَمُ النخلُ بعَثَ رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم،

عبدُ الله بن رَواحةٍ إلى خَيْبَرَ؛ قال ابن الأثير: المشهور في الرواية

فتحُ الراء أي حينُ يُقَطَّعُ ثمرُ النخل ويُجَدُّ. والصَّرَامُ: قَطْعُ

الثمرة واجتثاثها من النخلة؛ يقال: هذا وقتُ الصَّرَامِ والجَذَاذِ، قال: ويروى

حينُ يُصْرَمُ النخلُ، بكسر الراء، وهو من قولك أَصْرَمَ النخلُ إذا جاء

وقتُ صِرَامِهِ. قال: وقد يطلق الصَّرَامُ على النخل نفسه لأنه يُصْرَمُ.

ومنه الحديث: لنا من دِفْنِهِمْ وصِرَامِهِمْ أي نخْلِهِمْ. والصَّرِيمُ والصَّرِيمَةُ:

القِطْعَةُ المنقطعة من معظم الرمل، يقال: أَفْعَى صَرِيمَةً. وصَرِيمَةٌ من

غَضِيَّ وَسَلِّمْ أَيَّ جَمَاعَةٍ مِنْهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ: بِالصَّرَائِمِ اغْفِرْ، يَضْرِبُ مِثْلًا عِنْدَ ذَكَرِ رَجُلٍ بَلَّغَكَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي شَرٍّ لَا أَخْطَأَهُ.
المَحْكَمُ: وَصَرِيمَةٌ مِنْ غَضِيٍّ وَسَلِّمْ وَأَرْطَى وَنَخَلَ أَيَّ قِطْعَةٍ وَجَمَاعَةٍ مِنْهُ، وَصَرِيمَةٌ مِنْ أَرْطَى وَسَمُرٍ كَذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ إِنْ تُوفِّيتُ فِي يَدِي صَرِيمَةٌ ابْنِ الْأَكْوَعِ فَسَنَنْتُهَا سُنَّةً تَمُغُّ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّيْنَةَ: الصَّرِيمَةُ هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّخْلِ خَفِيفَةٌ، وَيُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْإِبِلِ صَرِيمَةٌ إِذَا كَانَتْ خَفِيفَةً، وَصَاحِبُهَا مُصَرِّمٌ، وَتَمُغُّ: مَالٌ لِعَمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَفَهُ، أَيَّ سَبِيلُهَا سَبِيلُ تِلْكَ. وَالصَّرِيمَةُ: الْأَرْضُ الْمَحْصُودُ زَرْعُهَا.

وَالصَّرِيمُ: الصَّبْحُ لَانْقِطَاعِهِ عَنِ اللَّيْلِ. وَالصَّرِيمُ: اللَّيْلُ لَانْقِطَاعِهِ عَنِ النَّهَارِ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ صَرِيمٌ وَصَرِيمَةٌ؛ الْأُولَى عَنْ ثَعْلَبٍ. قَالَ تَعَالَى: فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ؛ أَيَّ احْتَرَقَتْ فَصَارَتْ سُودَاءَ مِثْلِ اللَّيْلِ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: يَرِيدُ كَاللَّيْلِ الْمُسَوَّدِ، وَيُقَالُ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ أَيَّ كَالشَّيْءِ الْمَصْرُومِ الَّذِي ذَهَبَ مَا فِيهِ، وَقَالَ قَتَادَةُ: فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ، قَالَ: كَأَنَّهَا صُرِمَتْ، وَقِيلَ: الصَّرِيمُ أَرْضٌ سُودَاءٌ لَا تَنْتَبِثُ شَيْئًا. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّرِيمُ الْمَجْدُودُ الْمَقْطُوعُ، وَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ أَيَّ احْتَرَقَتْ وَأَسْوَدَّتْ، وَقِيلَ: الصَّرِيمُ هُنَا الشَّيْءُ الْمَصْرُومُ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ، وَقِيلَ: الْأَرْضُ الْمَحْصُودَةُ، وَيُقَالُ لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْأَصْرَمَانِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَنْصَرِمُ عَنْ صَاحِبِهِ. وَالصَّرِيمُ: اللَّيْلُ. وَالصَّرِيمُ: النَّهَارُ يَنْصَرِمُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ وَالنَّهَارُ مِنَ اللَّيْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّرِيمُ اللَّيْلُ الْمَظْلَمُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

أَوْ تَزْجُرُوا مُكْفَهَرًا لَا كِفَاءَ لَهُ،
كَاللَّيْلِ يَخْلُطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامِ

قَوْلُهُ تَزْجُرُوا فَعَلَ مَنْصُوبٌ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ؛ وَهُوَ:

إِنِّي لِأَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ،

مِنْ أَجْلِ بَعْضَانِكُمْ، يَوْمَ كَأَيَّامِ

وَالْمُكْفَهَرُ: الْجَيْشُ الْعَظِيمُ، لَا كِفَاءَ لَهُ أَيَّ لَا نَظِيرَ لَهُ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ

يَخْلُطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامِ أَيَّ يَخْلُطُ كُلَّ حَيٍّ بِقَبِيلَتِهِ خَوْفًا مِنَ الْإِغَارَةِ عَلَيْهِ،

فَيَخْلُطُ، عَلَى هَذَا، مِنْ صِفَةِ الْجَيْشِ دُونَ اللَّيْلِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَوْلُ زَهِيرٍ:

عَدَوْتُ عَلَيْهِ، عَدْوَةٌ، فَتَرَكْتُهُ

فَعُودًا، لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ، عَوَّادُهُ

(*) رَوَايَةُ دِيوَانَ زَهِيرٍ:

بَكَرْتُ عَلَيْهِ، عَدْوَةٌ، فَرَأَيْتُهُ.

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَرَادَ بِالصَّرِيمِ اللَّيْلَ. وَالصَّرِيمُ: الصَّبْحُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

وَالْأَصْرَمَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا انْصَرَمَ عَنْ صَاحِبِهِ؛

وَقَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ فِي الصَّرِيمِ بِمَعْنَى الصَّبْحِ يَصِفُ ثَوْرًا:

فَبَاتَ يَقُولُ: أَصْبَحَ، لَيْلٌ، حَتَّى

تَكْشَفَ عَنْ صَرِيمَتِهِ الظَّلَامُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَكْشَفَ عَنْ صَرِيمَتِهِ أَيَّ عَنْ رَمْلَتِهِ

الَّتِي هُوَ فِيهَا يَعْنِي الثَّوْرَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ الْجَوْنُ الْبَهِيمُ،

فما يَنْجَابُ، عن ليلٍ، صَرِيمُ
ويروى بيت بشر:
تَكْشَفُ عَنْ صَرِيمِيهِ
قال: وصَرِيمَاهُ أَوْلُهُ وَآخِرُهُ. وقال الأصمعي: الصَّرِيمَةُ من الرمل قطعة
ضَخْمَةٌ تَنْصَرِمُ عن سائر الرمال، وتُجْمَعُ الصَّرَائِمُ. ويقال: جاء
فلانٌ صَرِيمٌ سَحَرٌ إذا جاء يائساً خائباً؛ وقال الشاعر:
أَيَذْهَبُ مَا جَمَعْتُ صَرِيمَ سَحَرٍ
طَلِيفاً؟ إِنَّ ذَا لَهُوَ الْعَجِيبُ
أَيَذْهَبُ مَا جَمَعْتُ وَأَنَا يائِسٌ مِنْهُ.
الجوهري: الصُّرَامُ، بالضم، آخر اللبن بعد التَّغْزِيرِ إذا احتاج إليه
الرجلُ حَلَبَهُ ضَرْوَرَةً؛ وقال بشر:
أَلَا أُنَبِّغُ بَنِي سَعْدِ، رَسُولاً،
وَمَوْلَاهُمْ، فَقَدْ حُلِبْتُ صُرَامُ
يقول: بلغ العُدْرُ آخره، وهو مثل؛ قال الجوهري: هذا قول أبي عبيدة،
قال: وقال الأصمعي الصُّرَامُ اسم من أسماء الحرب والداهية؛ وأنشد اللحياني
للكميت:

مَاشِيرُ مَا كَانَ الرَّخَاءُ، حُسَافَةً
إذا الحرب سَمَّاهَا صُرَامَ الْمَلَقْبِ
وقال ابن بري في قول بشر:
فَقَدْ حُلِبْتُ صُرَامُ
يريد الناقة الصَّرِمَةَ التي لا لبن لها، قال: وهذا مثل ضربه وجعل
الاسم معرفة يريد الداهية؛ قال: ويقوي قول الأصمعي قول الكميت:
إذا الحرب سَمَّاهَا صُرَامَ الْمَلَقْبِ
وتفسير بيت الكميت قال: يقول هم مآشير ما كانوا في رخاء وخصب، وهم
حُسَافَةٌ ما كانوا في حرب، والحسافة ما تنائر من التمر الفاسد.
والصَّرِيمَةُ: القطعة من النخل ومن الإبل أيضاً.
والصَّرِمَةُ: القطعة من السحاب. والصَّرِمَةُ: القطعة من الإبل، قيل:
هي ما بين العشرين إلى الثلاثين، وقيل: ما بين الثلاثين إلى الخمسين
والأربعين، فإذا بلغت الستين فهي الصَّدْعَةُ، وقيل: ما بين العشرة إلى
الأربعين، وقيل: ما بين عشرة إلى بضْعِ عَشْرَةٍ. وفي كتابه لعمر بن مُرَّة:
في التَّبَعَةِ والصَّرِيمَةِ شَاتَانِ ان اجتمعتا، وإن تَفَرَّقَتَا فشاةٌ
شاةٌ؛ الصَّرِيمَةُ تصغير الصَّرِمَةِ وهي القطيع من الإبل والغنم، قيل: هي من
العشرين إلى الثلاثين والأربعين كأنها إذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها
فيَقْطَعُهَا صاحبُها عن مُعْظَمِ إبله وغنمه، والمراد بها في الحديث من
مائة وإحدى وعشرين شاةً إلى المائتين إذا اجتمعت ففيها شاتان، فإن كانت
لرجلين وفُرِّقَ بينهما فعلى كل واحد منهما شاةٌ؛ ومنه حديث عمر، رضي الله
عنه: قال لمولاه أدْخُلْ رَبَّ الصَّرِيمَةِ والغَنِيمَةِ، يعني في الجمي
والمرعى، يريد صاحب الإبل القليلة والغنم القليلة. والصَّرِمَةُ:
القطعة من السحاب، والجمع صِرَمٌ؛ قال النابغة:
وَهَبَّتِ الرِّيحُ، مِنْ تَلْقَاءِ ذِي أَرْكِ،

تُرْجِي مع الليل، من صُرَّادها، صِرَما
 (*) في ديوان النابغة: ذي أُرْل بدل ذي أُرْك).
 والصُّرَّادُ: غيم رقيق لا ماء فيه، جمع صارِدٍ. وأصْرَمَ الرجلُ:
 افتقر. ورجل مُصْرَمٌ: قليل المال من ذلك. والأصْرَمُ: كالمُصْرَمِ؛
 قال: ولقد مَرَرْتُ على قَطِيع هالكٍ
 من مالٍ أصْرَمَ ذي عِيَالٍ مُصْرَمِ
 يعني بالقطيع هنا السَّوْطُ؛ ألا تراه يقول بعد هذا:
 من بَعْدَ ما اعتَلَّتْ عليَّ مَطَبَّتِي،
 فَأَزَحْتُ عِلَّتْهَا، فَظَلَّتْ تُرْتَمِي
 يقول: أزحت علتها بضربي لها.
 ويقال: أصرم الرجلُ إصراماً فهو مُصْرَمٌ إذا ساءت حاله وفيه تَماسُكٌ،
 والأصل فيه: أنه بقيت له صِرْمة من المال أي قطعة؛ وقول أبي سَهْمٍ
 الهُدْلِي:
 أبوك الذي لم يَدْعَ من وُلْدٍ غيره،
 وأنتَ به من سائرِ الناسِ مُصْرَمٌ
 مُصْرَمٌ، يقول: ليس لك أب غيره ولم يَدْعُ هو غيرك؛ يمدحه ويُدْكره
 بالبرِّ. ويقال: كَلَّا تَتَجَعُّ منه كَبِدُ المُصْرَمِ أي أنه كثير فإذا
 رآه القليلُ المال تأسف أن لا تكون له إبل كثيرة يُرْعِيها فيه.
 والمِصْرَمُ، بالكسر: مِنْجَلُ المَغَارِلِي.
 والصَّرْمُ، بالكسر: الأبياتُ المُجْتَمِعةُ المنقطعة من الناس،
 والصَّرْمُ أيضاً: الجماعة من ذلك. والصَّرْمُ: الفِرْقَةُ من الناس ليسوا
 بالكثير، والجمع أصْرَامٌ وأصارِيمُ وصُرْمَانٌ؛ الأخيرة عن سيبويه؛ قال
 الطرماح: يا دارُ أَقْوَتْ بعدَ أصْرَامِها
 عاماً، وما يُبْكِيكَ من عامِها
 وذكر الجوهرى في جمعه أصارِمَ؛ قال ابن بري: صوابه أصاريم؛ ومنه قول ذي
 الرمة:
 وأنْعَدَلْتُ عنه الأصارِيمُ
 وفي حديث أبي ذر: وكان يُغَيِّرُ على الصَّرْمِ في عَمَاةِ الصبح؛
 الصَّرْمُ: الجماعةُ ينزلون بإبلهم ناحيةً على ماء. وفي حديث المرأة صاحبةِ
 الماء: أنهم كانوا يُغَيِّرُونَ على مَنْ حَوْلَهُمْ ولا يُغَيِّرُونَ على الصَّرْمِ
 الذي هي فيه.
 وناقاةُ مُصْرَمَةٍ: مقطوعة الطَّبْيَيْنِ، وصِرْمَاءُ: قليلة اللبن لأن
 غُزِرَها انقطع. التهذيب: وناقاةُ مُصْرَمَةٍ وذلك أن يُصْرَمَ طَبْيُها
 فيُفْرَحَ عَمْدًا حتى يَفْسُدَ الإخْلِيلُ فلا يخرج اللبن فيَبْسُ ذلك
 أقوى لها، وقيل: ناقاةُ مُصْرَمَةٍ وهي التي صرَمَها الصَّرَارُ فَوَقَدَها،
 وربما صرِمَتْ عَمْدًا لَتَسْمَنَ فَتُكْوَى؛ قال الأزهرى: ومنه قول
 عنترَةَ: لُعِنْتَ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمِ
 (*) صدر البيت:
 هَلْ تُبْلِغُنِي دارَها شَدْنِيَّةً).
 قال الجوهرى: وكان أبو عمرو يقول وقد تكونُ المُصْرَمَةُ الأَطْبَاءُ من

انقطاع اللبن، وذلك أن يُصِيبَ الضَّرْعُ شيءً فيُكْوَى بالنار فلا يخرج منه لبن أبداً؛ ومنه حديث ابن عباس: لا تَجُوزُ المُصَرَّمَةُ الأَطْبَاءُ؛ يعني المقطوعة الضُّروع.

والصَّرْمَاءُ: الفلاة من الأرض. الجوهري: والصَّرْمَاءُ المفازة التي لا ماء فيها. وفلاة صرماء: لا ماء بها، قال: وهو من ذلك

(*) قوله «قال وهو من

ذلك» ليس من قول الجوهري كما يتوهم، بل هو من كلام ابن سيده في المحكم، وأول عبارته: وفلاة صرماء إلخ).

والأَصْرَمَانِ: الذئب والغراب لأنصيراميهما وانقطاعهما عن الناس؛ قال المَرَارُ:

على صَرْمَاءٍ فيها أَصْرَمَاهَا،

وجَرَيْتُ الفَلَاةَ بها مَلِيلٌ

أي هو مَلِيلٌ، قال: كأنه على مَلَّةٍ من القَلَقِ، قال ابن بري: مَلِيلٌ

مَلَّتُهُ الشمس أي أحرقتة؛ ومنه خُبْرَةٌ مَلِيلٌ. وتركته بَوَحْشٍ

الأَصْرَمَيْنِ؛ حكاه اللحياني ولم يفسره، قال ابن سيده: وعندي أنه يعني

الفلاة. والصَّرْمُ: الخَفُّ المُنْعَلُ.

والصَّرِيمُ: العودُ يُعَرَّضُ على فَمِ الجَدْيِ أو الفَصِيلِ ثم يُشَدُّ

إلى رأسه لئلا يَرُضَعَ.

والصَّيْرَمُ: الوجبة. وأكل الصَّيْرَمَ أي الوجبة، وهي

الأَكْلَةُ الواحدة في اليوم؛ يقال: فلان يأكل الصَّيْرَمَ إذا كان يأكل

الوجبة في اليوم والليلة، وقال يعقوب: هي أَكْلَةٌ عند الضحى إلى مثلها من

العَدِ، وقال أبو عبيدة: هي الصَّيْلَمُ أيضاً وهي الحَرَزَمُ

(*) قوله

«وهي الحرزم» كذا بهذا الضبط في التهذيب ولم نجده بهذا المعنى فيما

بأيدينا من الكتب)؛ وأنشد:

وإن تُصِيبَكَ صَيْلَمُ الصَّيَالِمِ،

لئلا إلى لَيْلٍ، فَعِيشْ نَاعِمٍ

وفي الحديث: في هذه الأمة خَمْسُ فِتَنٍ قد مَضَتْ أربع وبقيت واحدة

وهي الصَّيْرَمُ؛ وكأنها بمنزلة الصَّيْلَمِ، وهي الداهية التي تستأصل كل

شيء كأنها فتنة قَطَاعَةٍ، وهي من الصَّرْمِ القَطْعِ، والياء زائدة.

والصَّرُومُ: الناقة التي لا تَرُدُّ النَّضِيجَ حتى يَخْلُوَ لها،

تَنْصَرِمُ عن الإبل، ويقال لها القُدُورُ والكنُوفُ والعَضَادُ والصدُوفُ

والأزْيَةُ، بالزاي.

المُفَضَّلُ عن أبيه: وصَرَمَ شَهراً بمعنى مكث. والصَّرْمُ: الجِدُّ،

فارسي معرَّب.

وبنو صَرِيمٍ: حَيٌّ. وصِرْمَةٌ وصَرِيمٌ وأَصْرَمٌ: أسماء. وفي

الحديث: أنه غَيَّرَ اسمَ أَصْرَمَ فجعله زُرْعَةً، كَرِهَهُ لما فيه من معنى

القطع، وسماه زُرْعَةً لأنه من الزَّرْعِ النبات.

@صطم: الأَصْطَمَةُ والأَصْطُمُ: لغة في الأُسْطَمَةِ والأُسْطُمِ في

جميع ما تَصَرَّفَ منه.

@صطخ: الْمُصْطَخُ: الْمُتَنَصِّبُ الْقَائِمُ، وفي التهذيب: الْمُصْطَخُ،
بتشديد الميم، قال: وَالْمُصْطَخُ في معناه غير أنها مخففة الميم.
وَأَصْطَخَمْتُ فَأَنَا مُصْطَخَمٌ إِذَا انْتَصَبْتُ قَائِماً. الأزهري: الْمُصْطَخُ
مُفْتَعِلٌ من ضَخَمَ وهو ثلاثي، قال: ولم أجد لصخم ذكراً في كلام العرب، وكان
في الأصل مُصْطَخِمَ فقلبت التاء طاء كالمُصْطَخِبِ من الصَّخْبِ، وذكره
الأزهري أيضاً في الرباعي؛ قال: وأنشد أبو العباس:

يوماً يَظَلُّ به الجِرْبَاءُ مُصْطَخِماً،
كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُوءٌ

قال: مُصْطَخِمٌ ساكت قائم كأنه غضبان.

@صطكم: الْأَصْطَكُمَةُ: خُبْزَةُ الْمَلَّةِ.

@صقم: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. ابن الأعرابي: الصَّيْقَمُ الْمُتْنِ الرَّائِحَةُ.

@صكم: صَكَمَهُ صَكْماً: ضربه ودفعه. وَصَكَمَهُ صَكْماً: صَدَمَهُ. اللَّيْثُ:
الصَّكْمَةُ صَدْمَةٌ شَدِيدَةٌ بِحَجَرٍ أَوْ نَحْوِ حَجَرٍ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: صَكَمْتُهُ
صَوَاكِمَ الدَّهْرِ، وَصَوَاكِمَ الدَّهْرِ: مَا يَصِيبُ مِنْ نَوَائِبِهِ. وَصَكَمَ الْفَرَسُ
يَصْكُمُ: عَضَّ عَلَى اللَّجَامِ ثُمَّ مَدَّ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَغْلِبَهُ. الْأَصْمَعِيُّ:
صَكَمْتُهُ وَلَكَمْتُهُ وَصَكَمْتُهُ وَدَكَمْتُهُ وَلَكَمْتُهُ كُلَّهُ إِذَا
دَفَعْتَهُ.

@صلم: صَلَّمَ الشَّيْءَ صَلَماً: قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ، وَقِيلَ: الصَّلْمُ قَطْعُ الْأُذُنِ
وَالْأَنْفِ مِنْ أَصْلِهِمَا. صَلَّمَهُمَا يَصْلِمُهُمَا صَلَماً وَصَلَّمَهُمَا إِذَا
اسْتَأْصَلَهُمَا، وَأَذُنٌ صَلَمَاءُ لِرِقَّةٍ شَحَمَتْهَا. وَعَبْدٌ مُصَلَّمٌ
وَأَصْلُهُ: مَقْطُوعُ الْأُذُنِ. وَرَجُلٌ أَصْلَمٌ إِذَا كَانَ مُسْتَأْصِلَ الْأُذُنَيْنِ. وَرَجُلٌ
مُصَلَّمٌ الْأُذُنَيْنِ إِذَا اقْتُطِعَتَا مِنْ أَصُولِهِمَا. وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ مُصَلَّمٌ
الْأُذُنَيْنِ كَأَنَّهُ مُسْتَأْصِلُ الْأُذُنَيْنِ خِلَقَةً. وَالظَّلِيمُ مُصَلَّمٌ،
وُصِفَ بِذَلِكَ لَصِغَرِ أُذُنَيْهِ وَقِصَرِهِمَا؛ قَالَ زهير:

أَسَلُّكَ مُصَلَّمُ الْأُذُنَيْنِ أَجْنَى،

لَهُ، بِالسَّيِّ، تَنُومٌ وَأَاءٌ

(*) في ديوان زهير: أَصَلَّكَ، وهو المتقارب العرقوبين، بدل أسلك وهو القصير
الاذن الصغيرها).

وفي حديث ابن الزبير لما قُتِلَ أَخُوهُ مُصْعَبٌ: أَسْلَمَهُ النَّعَامُ
الْمُصَلَّمُ الْأَذَانُ أَهْلُ الْعِرَاقِ؛ يُقَالُ لِلنَّعَامِ مُصَلَّمٌ لِأَنَّهَا لَا آذَانَ لَهَا
ظَاهِرَةً. وَالصَّلْمُ: الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ؛ فَإِذَا أُطْلِقَ عَلَى النَّاسِ
فَإِنَّمَا يَرَادُ بِهِ الدَّلِيلُ الْمُهَانُ كَقَوْلِهِ:

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَنْأُرُوا وَاتَّذَيْتُمْ،

فَمَشُوا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلَّمِ

وَالْأَصْلُ مِنَ الشَّعْرِ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَدِيدِ وَالسَّرِيعِ عَلَى التَّشْبِيهِ.

التهذيب: وَالْأَصْلُ الْمُصَلَّمُ مِنَ الشَّعْرِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّرِيعِ يَجُوزُ فِي قَافِيَتِهِ
فَعَلُنْ فَعَلُنْ كَقَوْلِهِ:

لَيْسَ عَلَى طُولِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ،

وَمِنْ وَرَاءِ الْمَوْتِ مَا يُعْلَمُ

وَالصَّيْلُ: الدَّاهِيَةُ لِأَنَّهَا تَصْطَلِمُ، وَيُسَمَّى السَّيْفُ صَيْلِماً؛

قال بشر بن أبي خازم: غَضِبْتُ تَمِيمٌ أَنْ تَقَتَلَ عَامِرٌ، يَوْمَ النَّسَارِ، فَأَعْتَبُوا بِالصَّيْلَمِ
قال ابن بري: ويروى فَأَعَقَبُوا بِالصَّيْلَمِ أي كانت عاقبتهم
الصَّيْلَمُ؛ قال ابن بري: وشاهد الصَّيْلَمِ الداهية قول الراجز:
دَسُوا فُلَيْقًا ثُمَّ دَسُوا الصَّيْلَمَا
وفي حديث ابن عمر: فيكون الصَّيْلَمُ بيني وبينه أي القطيعة المنكرة.
والصَّيْلَمُ: الداهية، والياء زائدة. وفي حديث ابن عمرو: اخرجوا يا
أهل مكة قبل الصَّيْلَمِ كَأَنِّي بِهِ أَفِيحُجُّ أَفِيدَعُ يَهْدُمُ
الكعبة. التهذيب في ترجمة صنم قال: والصَّيْلَمَةُ الداهية، قال الأزهرى:
أصلها صَلَمَةٌ. وأمر صَيْلَمٌ: شديد مُسْتَأْصِلٌ، وهو الصَّيْلَمِيَّةُ.
والصَّيْلَمُ: الأمر المُسْتَأْصِلُ، ووقعة صَيْلَمَةٌ من ذلك.
والاصْطِلَامُ: الاستئصال. واصْطَلَمَ القوم: أبعدوا. والاصْطِلَامُ
إذا أبعد قومٌ من أصلهم قيل اصْطَلَمُوا. وفي حديث الفتن:
وَتُصْطَلَمُونَ فِي الثَّالِثَةِ؛ الاصْطِلَامُ اقْتِعَالٌ مِنَ الصَّلَمِ الْقَطْعِ.
وفي حديث الهذلي والضحايا: وَلَا الْمُصْطَلَمَةُ أَطْبَاؤُهَا. وحديث
عاتكة: لئن عدتكم لَيُصْطَلِمَنَّكُمْ.
والصَّيْلَمُ: الأكلة الواحدة كل يوم. وهو يأكل الصَّيْلَمَ: وهي
أَكْلَةٌ فِي الضُّحَى، كما تقول: هو يأكل الصَّيْرَمَ؛ حكاها جميعاً
يعقوب.
والصَّلَامَةُ وَالصَّلَامَةُ وَالصَّلَامَةُ: الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ.
وَالصَّلَامَاتُ وَالصَّلَامَاتُ: الْجَمَاعَاتُ وَالْفِرَقُ. وفي حديث ابن مسعود: وَذَكَرَ
فِتْنَةً فَقَالَ يَكُونُ النَّاسُ صِلَامَاتٍ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
قَوْلُهُ صِلَامَاتٍ يَعْنِي الْفِرْقَ مِنَ النَّاسِ يَكُونُونَ طَوَائِفَ فَتَجْتَمِعُ كُلُّ فِرْقَةٍ
عَلَى حِيَالِهَا تُقَاتِلُ أُخْرَى، وَكُلُّ جَمَاعَةٍ فَهِيَ صِلَامَةٌ وَصِلَامَةٌ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: صِلَامَةٌ بَفَتْحِ الصَّادِ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ:
صِلَامَةٌ كَحُمْرِ الْأَبْكَ،
لَا ضَرَعَ فِيهَا وَلَا مُدْكَ
وَالصَّلَامَةُ: الْقَوْمُ الْمُسْتَوُونَ فِي السِّنِّ وَالشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ.
وَالصَّلَامُ وَالصَّلَامُ: لُبُّ نَوَى النَّيْقِ. التهذيب: الصَّلَامُ
الذي في داخل نَوَاةِ النَّبَقَةِ يُوَكِّلُ، وَهُوَ الْأَلْبُوبُ.
@صلخ: بعير صَلَخَمَ صَلَخْدٌ وَصَلَخَمَ مِثْلَ سَلْهَبٍ وَمُصْلَخِمٌ، كُلُّ
ذَلِكَ جَسِيمٌ شَدِيدٌ مَاضٍ؛ وَأَنشَدَ:
وَأَتْلَعَ صَلَخِمٌ صَلَخْدٌ صَلَخْدَمٌ
وقال آخر:
إِنْ تَسْأَلِينِي: كَيْفَ أَنْتَ؟ فَإِنِّي
صَبُورٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ جَلْدٌ صَلَخْدَمٌ
وَالصَّلَخْدَمُ: خَمَاسِي أَصْلُهُ مِنَ الصَّلَخَمِ وَالصَّلَخْدِ، وَيُقَالُ: بَلْ هُوَ
كَلِمَةٌ خَمَاسِيَّةٌ أَصْلِيَّةٌ فَاشْتَبَهَتْ الْحُرُوفَ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: وَمِنْ نَادِرِ
كَلَامِهِمْ:

مُسْتَرَّ عِلَاتٍ لِصِلَّخَمٍ سَامِي
يُرِيدُ لِصِلَّخَمٍ فَزَادَ لَامًا؛ وَقَالَ أَبُو نَخِيلَةَ:
لِلْبَلَّحِ مَخْشَى الشَّدَا مُصْلَخَمِمْ
فَضَاعَفَ الْمِيمَ كَمَا تَرَى. أَبُو عَمْرٍو: الْمُصْلَخُ وَالْمُصْلَخِدُ
الْمُنْتَصِبُ الْقَائِمُ، وَالْمُصْطَخُ خَفِيفُ الْمِيمِ فِي مَعْنَاهُمَا؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ:
إِذَا اصْلَخَمَ لَمْ يُرَمَّ مُصْلَخَمُهُ
أَيُّ غَضَبٍ، قَالَهُ شَمْرٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: انْتَصَبَ. وَجَبَلُ صِلَّخَمٍ وَمُصْلَخَمٍ:
صُلْبٌ مَمْتَنَعٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَنْ صَائِلٍ عَاسٍ إِذَا مَا اصْلَخَمَا
وَفِي الْحَدِيثِ: عُرِضَتِ الْأَمَانَةُ عَلَى الْجِبَالِ الصُّمِّ الصَّلَاحِ أَيِ
الصَّلَابِ الْمَانِعَةِ، الْوَاحِدُ صَلَخَمٌ؛ قَالَ:

وَرَأْسٌ عَزَّ رَاسِيًّا صِلَخَمًا
وَالْمُصْلَخُ: الْعَضْبَانُ. وَاصْلَخَمَ اصْلَخَمَامًا إِذَا انْتَصَبَ قَائِمًا.
وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ: الْمُصْلَخُ الْمُسْتَكْبِرُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ حَمِيرًا:
فَطَلَّتْ بِمَلْقَى وَاجِفٍ جَزَعِ الْمَعَى
قِيَامًا، تُفَالِي مُصْلَخَمًا أَمِيرَهَا
أَيُّ مُسْتَكْبِرًا لَا يَحْرِكُهَا وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا. وَقَالَ: الْمُصْلَخُ
وَالْمُطْلَخُ وَالْمُطْرَخُ وَاحِدٌ.

@صَلْخَمٌ: الصَّلْخَدُ: الْجَمْلُ الْمَاضِي الشَّدِيدُ، وَقِيلَ: الْمِيمُ زَائِدَةٌ.
وَالصَّلْخَدُ: الصُّلْبُ الْقَوِيُّ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ:

إِنْ تَسْأَلِينِي: كَيْفَ أَنْتَ؟ فَإِنِّي

صَبُورٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ جَلَدٌ صَلْخَدَمٌ

قَالَ: وَالصَّلْخَدُ خُمَاسِيٌّ أَصْلُهُ مِنَ الصَّلَخِ وَالصَّلْخَدِ، قَالَ:

وَيَقَالُ بَلْ هُوَ كَلِمَةٌ خُمَاسِيَّةٌ أَصْلِيَّةٌ فَاشْتَبَهَتْ الْحُرُوفُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.

@صَلْدَمٌ: الصَّلْدُ وَالصَّلَادِمُ: الشَّدِيدُ الْحَافِرُ، وَقِيلَ الصَّلْدِمُ

الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ مِنَ الْحَافِرِ، وَالْأُنْثَى صِلْدِمَةٌ وَصِلَادِمَةٌ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ وَهُوَ

ثَلَاثِي عِنْدَ الْخَلِيلِ، وَجَمْعُهُ صِلَادِمٌ. الْجَوْهَرِيُّ: فَرَسٌ صِلْدِمٌ، بِالْكَسْرِ،

صُلْبٌ شَدِيدٌ، وَالْأُنْثَى صِلْدِمَةٌ. وَرَأْسُ صِلْدِمٍ وَصِلَادِمٍ، بِالضَّمِّ: صُلْبٌ؛

وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

مِنْ كُلِّ كَوْمَاءِ السَّنَامِ فَاطِمٌ،

تَشْحَى، بِمُسْتَنَنِ الدَّنُوبِ الرَّادِمِ،

شِدْقَيْنِ فِي رَأْسِ لَهَا صِلَادِمِ

وَالْجَمْعُ صِلَادِمٌ، بِالْفَتْحِ. وَالصَّلْدَامُ: الشَّدِيدُ كَالصَّلْدِمِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

فَلَوْ مَالٌ مَيْلٌ مِنْ تَمِيمٍ عَلَيْنُكُمْ،

لَأَمَّاكَ صِلْدَامٌ مِنَ الْعَيْسِ قَارِخُ

@صَلْقَمٌ: الصَّلْقَمَةُ: تَصَادُمُ الْأَنْيَابِ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ:

أَصْلَقَهُ الْعِزُّ بِنَابٍ فَاصْلَقَمُ

وَيَقَالُ: الْمِيمُ زَائِدَةٌ. وَالصَّلْقَمُ: الَّذِي يَقْرَعُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. وَصَلْقَمَ:

قَرَعَ بَعْضُ أَنْيَابِهِ بِبَعْضٍ؛ قَالَ كُرَاعٌ: الْأَصْلُ الصَّلْقُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ،

وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رِبَاعِيٌّ. وَالصَّلْقَمُ وَالصَّلْقَمُ: الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ، وَقِيلَ:

هو البعير الشديد العضّ والفكّ، والجمع صَلاقِم وصَلاقِمَة، الهاء
لتأنيث الجماعة؛ قال طرفة:
جَمَادُ بِهَا الْبَسْبَاسُ، يَرْهُصُ مُعْزُهَا
بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَالصَّاقِمَةَ الْحُمْرَا
التَّهْذِيبُ: وَالصَّلَاقِمُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ؛ وَأَنشَدَ:
يَعْلُو صَلاقِمَ الْعِظَامِ صَلَاقِمُهُ
أَي جِسْمُهُ الْعَظِيمِ. وَالصَّلَقَمُ: الشَّدِيدُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي. وَالْمُصَلَقِمُ:
الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، وَقِيلَ: الشَّدِيدُ الْأَكْلُ. وَالْمُصَلَقِمُ أَيْضاً:
المرأة الكبيرة، أزالوا الهاء كما أزالوها من مُثْنِم ونحوها. أبو عمرو:
الصَّلَقِمُ الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ؛ وَأَنشَدَ لَخْلِيدِ الْيَشْكُرِيِّ:
فَتَلَكْ لَا تُشْبِهِ أُخْرَى صَلَقِمَا،
صَهْصَلَقِ الصَّوْتِ دَرْوَجاً كَرْزِمَا
@صلهم: الصَّلَهاُمُ: من صفات الأسد
(*) قوله «من صفات الأسد» ويقال رجل
صلهام بكسر الصاد أيضاً جريء كما في التكملة). واصلهم الشيء: صَلَبَ
واشَدَّ.

@صم: الصَّمَمُ: انسدادُ الأذن وثقلُ السمع. صَمَّ يَصُمُّ
وصِمَمَ، باظهار التضعيف نادرٌ، صَمّاً وصَمَماً وأَصَمَّ وأَصَمَّهُ اللهُ
فَصَمَّ وأَصَمَّ أيضاً بمعنى صَمَّ؛ قال الكميت:
أَشْيَبَا، كَالْوَلِيدِ، بِرَسْمِ دَارِ
تُسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنِ السُّؤَالِ؟
يقول تُسَائِلُ شيئاً قد أَصَمَّ عَنِ السُّؤَالِ، ويروى: أَشْيَبَ كَالْوَلِيدِ،
قال ابن بري: نَصَبَ أَشْيَبَ عَلَى الْحَالِ أَي أَشَانِباً تُسَائِلُ رَسْمَ
دَارٍ كَمَا يَفْعَلُ الْوَلِيدُ، وَقِيلَ: إِنَّ مَا صِلَةٌ أَرَادَ تُسَائِلُ أَصَمَّ؛ وَأَنشَدَ
ابن بري هَذَا ابْنَ أَحْمَرَ:
أَصَمَّ دُعَاءُ عَادِلَتِي تَحَجَّى
بِأَخْرِنَا، وَتَنْسَى أَوْلَيْنَا

يدعو عليها أي لا جعلها الله تدعو إلا أَصَمَّ. يقال: ناديت فلاناً
فَأَصَمَّمْتُهُ أَي أَصَبْتُهُ أَصَمَّ، وَقَوْلُهُ تَحَجَّى بِأَخْرِنَا: تَسْبِقُ إِلَيْهِمْ
بِاللَّوْمِ وَتَدْعُ الْأَوَّلِينَ، وَأَصَمَّمْتُهُ: وَجَدْتُهُ أَصَمَّ. وَرَجُلٌ
أَصَمُّ، وَالْجَمْعُ صُمٌّ وَصُمَّانٌ؛ قَالَ الْجَلِيجُ:
يَدْعُو بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصُّمَّانِ

وَأَصَمَّهُ الدَّاءُ وَتَصَامَّ عَنْهُ وَتَصَامَّه: أَرَاهُ أَنَّهُ أَصَمٌّ وَلَيْسَ بِهِ.
وَتَصَامَّ عَنِ الْحَدِيثِ وَتَصَامَّه: أَرَى صَاحِبَهُ الصَّمَمَ عَنْهُ؛ قَالَ:
تَصَامَمْتُهُ حَتَّى أَتَانِي نَعِيُّهُ،
وَأَفْزَعَ مِنْهُ مُخْطِئٌ وَمُصِيبٌ
وقوله أنشده ثعلب:

وَمَنْهَلٌ أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ،
بَصِيرٌ أُخْرَى وَأَصَمَّ الْأُذْنَيْنِ

قد تقدم تفسيره في ترجمة عور. وفي حديث الإيمان: الصُّمُّ الْبُكْمُ

(*)

قوله «الصم البكم» بالنصب مفعول بالفعل قبله، وهو كما في النهاية: وان ترى الحفاة العراة الصم إلخ) رؤوس الناس، جَمْعُ الْأَصَمِّ وهو الذي لا يَسْمَعُ، وأراد به الذي لا يَهْتَدِي ولا يَقْبَلُ الْحَقَّ من صَمَمِ الْعَقْلِ لا صَمَمِ الْأُذُنِ؛ وقوله أنشده ثعلب أيضاً:

قُلْ ما بَدَا لَكَ من زُورٍ ومن كَذِبٍ

جِلْمِي أَصَمُّ وَأُذْنِي غَيْرُ صَمَاءٍ

استعار الصَّمَمَ للحلم وليس بحقيقة؛ وقوله أنشده هو أيضاً:

أَجَلٌ لا، ولكنْ أَنْتَ الْأُمُّ من مَشَى،

وَأَسْأَلُ من صَمَاءٍ ذَاتِ صَلِيلٍ

فسره فقال: يعني الأرض، وصليلها صوتٌ دُخُولِ الماء فيها. ابن الأعرابي: يقال أسأل من صَمَاءٍ، يعني الأرض. والصَّمَاءُ من الأرض: الغليظة. وَأَصَمَّهُ: وَجَدَهُ أَصَمًّا؛ وبه فسر ثعلب قول ابن أحرمر:

أَصَمَّ دُعَاءُ عَادِلَتِي تَحَجَّى

بِأَخْرِنَا، وَتَنْسِي أَوْلِيَنَا

أراد وافق قوماً صُمًّا لا يَسْمَعُونَ عَذْلَهَا على وجه الدُّعَاءِ.

ويقال: ناديته فأصمَّمْتُهُ أي صادفْتُهُ أَصَمًّا. وفي حديث جابر بن

سمرة: ثم تكلم النبي، صلى الله عليه وسلم، بكلمة أصمَّمَيْهَا النَّاسُ أي

شغلوني عن سماعها فكانهم جعلوني أَصَمًّا. وفي الحديث: الْفِتْنَةُ

الصَّمَاءُ الْعَمِيَاءُ؛ هي التي لا سبيل إلى تسكينها لتنتاهيها في ذهابها لأن

الأَصَمَّ لا يسمع الاستغاثة ولا يُقْلَعُ عما يَفْعَلُهُ، وقيل: هي كالحية

الصَّمَاءُ التي لا تَقْبَلُ الرُّقَى؛ ومنه الحديث: والفاجر كالأرزة

صَمَاءٍ أي مُكْتَنَزَةٌ لا تَخْلُلُ فيها. الليث: الضَّمَمُ في الأذن

ذهابُ سَمْعِهَا، في القناة اكتنازُ جوفها، وفي الحجر صلابتُهُ،

وفي الأمر شدَّتُهُ. ويقال: أذن صَمَاءً وقناة صَمَاءً وحَجَرٌ

أَصَمٌّ وفِتْنَةٌ صَمَاءٌ؛ قال الله تعالى في صفة الكافرين: صُمٌّ بُكْمٌ

عُمِّيٌّ فهم لا يَعْقِلُونَ؛ التهذيب: يقول القائل كيف جعلهم الله صُمًّا

وهم يسمعون، وبُكْمًا وهم ناطقون، وعُمِّيًّا وهم يُبْصِرُونَ؟ والجواب في ذلك

أن سَمْعَهُمْ لَمَّا لم يَنْفَعَهُمْ لأنهم لم يَعُوا به ما سَمِعُوا،

وبَصَرُهُمْ لَمَّا لم يُجَدِ عليهم لأنهم لم يَعْتَبِرُوا بما عَايَنُوهُ من قُدْرَةِ

الله وَخَلْقِهِ الدالِّ على أنه واحد لا شريك له، ونُطْقَهُمْ لَمَّا لم

يُغْنِ عنهم شيئاً إذ لم يؤمنوا به إيماناً يَنْفَعُهُمْ، كانوا بمنزلة من لا

يَسْمَعُ ولا يُبْصِرُ ولا يَعِي؛ ونَحْوُ منه قول الشاعر:

أَصَمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعُ

يقول: يَتَصَامَمُ عما يَسُوؤُهُ وإن سَمِعَهُ فكان كأنه لم يَسْمَعْ، فهو

سميع ذو سَمْعٍ أَصَمُّ في تغايبه عما أريد به. وصوتٌ مُصِمٌّ:

يُصِمُّ الصَّامَ.

ويقال لصِمَامِ القارورة: صِمَّةٌ. وصَمَّ رأسَ القارورة يَصِمُّهُ

صَمًّا وَأَصَمَّهُ: سَدَّهُ وَشَدَّهُ، وصِمَامُهَا: سِدَادُهَا وَشِدَادُهَا.

والصَّمَامُ: ما أُدْخِلَ في فم القارورة، والعِفَاصُ ما شُدَّ عليه، وكذلك

صِمَامُهَا؛ عن ابن الأعرابي. وَصَمَّمْتُهَا أَصْمُهَا صَمًّا إِذَا شَدَّدْتَ
رَأْسَهَا. الجوهري: تقول صَمَّمْتُ القارورة أي سَدَدْتُهَا. وَأَصَمَّمْتُ
القارورة أي جعلت لها صِمَامًا. وفي حديث الوطاء: في صِمَامٍ واحد أي في مَسْلَكٍ
واحد؛ الصَّمَامُ: ما تُسَدُّ به الفُرْجَةُ فسمي به الفُرْجُ، ويجوز أن
يكون في موضع صِمَامٍ على حذف المضاف، ويروى بالسین، وقد تقدم. ويقال:
صَمَّمَهُ بالعصا يَصْمُصُهُ صَمًّا إِذَا ضَرَبَهُ بها وقد صَمَّمَهُ بحجر. قال ابن
الأعرابي: صُمَّ إِذَا ضُرِبَ ضَرْبًا شَدِيدًا. وَصَمَّ الْجُرْحَ يَصْمُهُ
صَمًّا: سَدَّهُ وَضَمَّه بالدواء والأَكُولِ.
وداهية صَمَاءُ: مُنْسَدَّةٌ شديدة. ويقال للداهية الشديدة: صَمَاءُ

وصِمَام؛ قال العجاج:

صَمَاءٌ لَا يُبْرِئُهَا مِنَ الصَّمَمِ

حَوَادِثُ الدَّهْرِ، وَلَا طُولُ الْقَدَمِ

ويقال للنذير إذا أُنذِرَ قومًا من بعيد وأَلَمَعَ لهم بثوبه: لَمَعَ بهم

لَمَعَ الْأَصَمُّ، وذلك أنه لما كَثُرَ إِمَاعُهُ بثوبه كان كأنه لَا

يَسْمَعُ الجَوَابَ فهو يُدِيمُ اللَّمَعَ؛ ومن ذلك قولُ بِشْرِ:

أَشَارَ بِهِمْ لَمَعَ الْأَصَمِّ، فَأَقْبَلُوا

عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُجَلِبٌ

أي لَا يَأْتِيهِ مُعِينٌ من غير قومه، وإذا كان المُعِينُ من قومه لم يكن

مُجَلِبًا. والصَّمَاءُ: الداهية. وَفَتَنَةُ صَمَاءُ: شديدة، ورجل أَصَمُّ

بَيْنَ الصَّمَمِ فِيهِمْ، وقولهم للقطاة صَمَاءُ لِسَكَكِ أذُنَيْهَا،

وقيل: لَصَمَمِهَا إِذَا عَطِشَتْ؛ قال:

رِدِّي رِدِّي وَرَدَّ قَطَاةٍ صَمَاءَ،

كُدْرِيَّةٍ أَعْجَبَهَا بَرْدُ الْمَا

وَالْأَصَمُّ: رَجَبٌ لعدم سماع السلاح فيه، وكان أهلُ الجاهلية

يُسَمُّونَ رَجَبًا شَهْرَ اللَّهِ الْأَصَمِّ؛ قال الخليل: إنما سمي بذلك لأنه كان لَا

يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ مُسْتَغِيثٍ وَلَا حَرَكَةُ قِتَالٍ وَلَا قَعْقَعَةُ سِلَاحٍ، لأنه من

الأشهر الحُرْمِ، فلم يكن يُسْمَعُ فِيهِ يَا لِفُلَانٍ وَلَا يَا صَبَاحَاهُ؛ وفي

الحديث: شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمُّ رَجَبٌ؛ سمي أَصَمًّا لأنه كان لَا يُسْمَعُ فِيهِ

صَوْتُ السِّلَاحِ لكونه شهرًا حرامًا، قال: ووصف بالأصم مجازاً والمراد به

الإنسان الذي يدخل فيه، كما قيل لَيْلٌ نَائِمٌ، وإنما النَّائِمُ مَنْ فِي اللَّيْلِ،

فَكَانَ الْإِنْسَانُ فِي شَهْرِ رَجَبٍ أَصَمًّا عَنْ صَوْتِ السِّلَاحِ، وكذلك مُنْصِلُ

الْأَلِّ؛ قال:

يَا رَبِّ ذِي خَالٍ وَذِي عَمِّ عَمَمٍ

قَدْ ذَاقَ كَأْسَ الْحَتَفِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ

وَالْأَصَمُّ مِنَ الْحَيَاتِ: مَا لَا يَقْبَلُ الرُّفْيَةَ كَأَنَّهُ قَدْ صَمَّ عَنْ

سَمَاعِهَا، وقد يستعمل في العقرب؛ أنشد ابن الأعرابي:

قَرَطَكَ اللَّهُ، عَلَى الْأُدْنَيْنِ،

عَقَارِبًا صَمًّا وَأَرْقَمَيْنِ

ورجل أَصَمُّ: لَا يُطْمَعُ فِيهِ وَلَا يُرَدُّ عَنْ هَوَاهُ كَأَنَّهُ يُنَادِي فَلَا

يَسْمَعُ. وَصَمَّ صَدَاهُ أَي هَلَكَ. والعرب تقول: أَصَمَّ اللَّهُ صَدَى

فلان أي أهلكه، والصدى: الصوت الذي يردُّه الجبل إذا رَفَعَ فيه
 الإنسان صوته؛ قال امرؤ القيس:
 صَمَّ صَدَاها وَعَفَا رَسْمُها،
 واسْتَعْجَمْتُ عن مَنْطِقِ السَّائِلِ
 ومنه قولهم: صَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ مَهْمَا يُقَلُّ تَقَلُّ؛ يريدون بابنة
 الجبل الصدى. ومن أمثالهم: أَصَمُّ على جَمُوحِ
 (*) قوله «ومن أمثالهم
 أصم على جموح إلخ» المناسب أن يذكر بعد قوله: كأنه ينادى فلا يسمع كما هي
 عبارة المحكم؛ يُضْرَبُ مثلاً للرجل الذي هذه الصفة صفته؛ قال:
 فَأَبْلَغُ بَنِي أَسَدٍ آيَةً،
 إِذَا جُنْتُ سَيِّدَهُمُ وَالْمَسُودَا
 فَأَوْصِيكُمْ بِطَعَانِ الْكُمَا،
 فَقَدْ تَعْلَمُونَ بَأْنَ لَا خُلُودَا
 وَضَرْبِ الْجَمَاجِمِ ضَرْبِ الْأَصَمِ
 مِ حَنْظَلٍ شَابَةٍ، يَجْنِي هَيْبِدا
 ويقال: ضَرَبَهُ ضَرْبُ الْأَصَمِّ إِذَا تَابَعَ الضَّرْبَ وَبَالَغَ فِيهِ، وذلك
 أن الْأَصَمَّ إِذَا بَالَغَ يَطُنُّ أَنَّهُ مُقَصِّرٌ فَلَا يُقْلَعُ. ويقال:
 دَعَاهُ دَعْوَةُ الْأَصَمِّ إِذَا بَالَغَ بِهِ فِي النِّدَاءِ؛ وقال الراجز يصف
 فَلَاةً: يُدْعَى بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصَّمَّانِ
 وَذَهْرٌ أَصَمٌّ: كَأَنَّهُ يُشْكِي إِلَيْهِ فَلَا يَسْمَعُ.
 وقولهم: صَمِّي صَمَامٌ؛ يُضْرَبُ للرجل يَأْتِي الدَاهِيَةَ أَيِ اخْرَاسِي يَا
 صَمَامُ. الجوهرى: ويقال للداهية: صَمِّي صَمَامٌ، مثل قَطَامٍ، وهي الداهية
 أي زيدي؛ وأنشد ابن بري للأسود بن يَعْفُرَ:
 فَرَّتْ يَهُودُ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا،
 صَمِّي، لِمَا فَعَلْتُ يَهُودُ، صَمَامُ
 ويقال: صَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ، يعني الصدى؛ يضرب أيضاً مثلاً للداهية
 الشديدة كأنه قيل له اخْرَاسِي يَا دَاهِيَةَ، ولذلك قيل للحية التي لا
 تُجِيبُ الرَّاقِيَّ صَمَاءً، لأن الرُّقَى لا تنفعها؛ والعرب تقول للحرب إذا
 اشْتَدَّتْ وَسُفِكَ فِيهَا الدِّمَاءُ الْكَثِيرُ: صَمَّتْ حِصَاةٌ بِدَمٍ؛ يريدون
 أن الدماء لما سُفِكَتْ وَكَثُرَتْ اسْتَنْقَعَتْ فِي الْمَعْرَكَةِ، فلو وقعت حِصَاةٌ
 على الأرض لم يُسمع لها صوت لأنها لا تقع إلا في نَجِيعٍ، وهذا المعنى
 أراد امرؤ القيس بقوله صَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ، ويقال: أراد الصدى. قال
 ابن بري: قوله حِصَاةٌ بِدَمٍ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حِصَاةٌ بِدَمِي، بالياء؛ وبيتُ امرئ
 القيس بكمالهِ هو:
 بُدِّلْتُ مِنْ وائِلٍ وَكِنْدَةَ عَدُوِّ
 وَإِنْ وَفَّهْمَا، صَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ
 قَوْمٌ يُحَاجُّونَ بِالْبِهَامِ وَنَسَدُ
 وَإِنْ قِصَارُ، كَهَيْئَةِ الْحَجَلِ
 المحكم: صَمَّتْ حِصَاةٌ بِدَمٍ أَيِ أَنَّ الدَّمِ كَثُرَ حَتَّى أُلْقِيَتْ فِيهِ الْحِصَاةُ
 فلم يُسمع لها صوت؛ وأنشد ابن الأعرابي لسُدُوسَ بنتِ ضَبَابٍ:

إِنِّي إِلَى كُلِّ أَيْسَارٍ وَنَادِيَةٍ
أَدْعُو حُبَيْشًا، كَمَا تُدْعَى ابْنَةُ الْجَبَلِ
أَيُّ أُنُوَّةٍ كَمَا يُنَوُّهُ بَابْنَةُ الْجَبَلِ، وَهِيَ الْحَيَّةُ، وَهِيَ الدَاهِيَةُ
العَظِيمَةُ. يَقَالُ: صَمِّي صَمَامٍ، وَصَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ. وَالصَّمَاءُ:
الدَاهِيَةُ؛ وَقَالَ:

صَمَاءٌ لَا يُبْرِنُهَا طَوْلُ الصَّمَمِ
أَيُّ دَاهِيَةٍ عَارُهَا بَاقٍ لَا تُبْرِنُهَا الْحَوَادِثُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِهِ فِي
الْأَمْثَالِ قَالَ: صَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ، يَقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْأَمْرِ يُسْتَفْطَعُ.
وَيَقَالُ: صَمَّ يَصْمُ صَمَمًا؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ بِابْنَةِ
الْجَبَلِ الصَّدَى؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ:

إِذَا لَقِيَ السَّفِيرَ بِهَا، وَقَالَ
لَهَا: صَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ، السَّفِيرُ
يَقُولُ: إِذَا لَقِيَ السَّفِيرُ السَّفِيرَ وَقَالَ لِهَذِهِ الدَاهِيَةِ صَمِّي ابْنَةُ
الْجَبَلِ، قَالَ: وَيَقَالُ إِنَّهَا صَخْرَةٌ، قَالَ: وَيَقَالُ صَمِّي صَمَامٍ؛ وَهَذَا مَثَلٌ إِذَا
أَتَى بِدَاهِيَةٍ. وَيَقَالُ: صَمَامٌ صَمَامٌ، وَذَلِكَ يُحْمَلُ عَلَى مَعْنِيَيْنِ: عَلَى مَعْنَى
تَصَامُومًا وَاسْتَكْتَوًا، وَعَلَى مَعْنَى أَحْمَلُوا عَلَى الْعَدُوِّ، وَالْأَصَمُّ صِفَةٌ
غَالِبَةٌ؛ قَالَ:

جَاؤُوا بِزُورِيهِمْ وَجَنُّنَا بِالْأَصَمِّ
وَكَانُوا جَاؤُوا بِبَعِيرَيْنِ فَعَقَلُوهُمَا وَقَالُوا: لَا نَفِرُ حَتَّى يَفِرَّ هَذَانِ.
وَالْأَصَمُّ أَيْضًا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ الدُّبَيْرِيُّ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ. وَالصَّمَمُ فِي الْحَجَرِ: الشَّدَّةُ، وَفِي الْقَنَاطَةِ الْإِكْتِنَازُ.
وَحَجَرٌ أَصَمٌّ: صُلْبٌ مُصَمَّتٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ اسْتِمَالِ
الصَّمَمَاءِ؛ قَالَ: هُوَ أَنْ يَتَجَلَّلَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ وَلَا يَرْفَعَ مِنْهُ جَانِبًا، وَإِنَّمَا
قِيلَ لَهَا صَمَاءٌ لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَمَلَ بِهَا سَدَّ عَلَى يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ الْمَنَافَذَ
كُلَّهَا، كَأَنَّهَا لَا تَصِلُ إِلَى شَيْءٍ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهَا شَيْءٌ كَالصَّخْرَةِ
الصَّمَمَاءِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا خَرَقٌ وَلَا صَدْعٌ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: اسْتِمَالُ الصَّمَمَاءِ
أَنْ تُجَلَّلَ جَسَدُكَ بِثَوْبِكَ نَحْوَ شِمْلَةِ الْأَعْرَابِ بِأَكْسِيَّتِهِمْ، وَهُوَ
أَنْ يَرُدَّ الْكِسَاءَ مِنْ قِبَلِ يَمِينِهِ عَلَى يَدِهِ الْيَسْرَى وَعَاتِقِهِ الْأَيْسَرَ، ثُمَّ
يَرُدُّهُ ثَانِيَةً مِنْ خَلْفِهِ عَلَى يَدِهِ الْيَمْنَى وَعَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ فَيُعْطِيَهُمَا
جَمِيعًا، وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْفُقَهَاءَ يَقُولُونَ: هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ بِثَوْبٍ وَاحِدٍ
وَيَتَغَطَّى بِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ فَيَضَعُهُ عَلَى مَنْكَبَيْهِ
فَيَبْدُو مِنْهُ قَرَجُهُ، فَإِذَا قَلَّتْ اسْتَمَلَ فَلَانَ الصَّمَمَاءُ كَأَنَّكَ قَلْتَ
اسْتَمَلَ الشَّمْلَةَ الَّتِي تُعْرَفُ بِهَذَا الْاسْمِ، لِأَنَّ الصَّمَمَاءَ ضَرَبٌ مِنَ
الْاسْتِمَالِ. وَالصَّمَانُ وَالصَّمَانَةُ: أَرْضٌ صُلْبَةٌ ذَاتُ حَجَارَةٍ إِلَى جَنْبِ
رَمْلٍ، وَقِيلَ: الصَّمَانُ مَوْضِعٌ إِلَى جَنْبِ رَمْلٍ عَالِجٍ. وَالصَّمَانُ: مَوْضِعٌ
بِعَالِجٍ مِنْهُ، وَقِيلَ: الصَّمَانُ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ دُونَ الْجَبَلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ
شَتَوَتْ الصَّمَانُ شَتَوَتَيْنِ، وَهِيَ أَرْضٌ فِيهَا غَلْظٌ وَارْتِفَاعٌ، وَفِيهَا
قَيْعَانٌ وَاسِعَةٌ وَخَبَارَى تُنْبِتُ السَّدْرَ، عَذِيَّةٌ وَرِيَاضٌ مُعْشِبَةٌ،
وَإِذَا أَخْصَبَتْ الصَّمَانُ رَتَعَتِ الْعَرَبُ جَمِيعُهَا، وَكَانَتْ الصَّمَانُ فِي
قَدِيمِ الدَّهْرِ لِبَنِي حَنْظَلَةَ، وَالْحَزَنُ لِبَنِي يَرْبُوعَ، وَالذَّهْنَاءُ

لجماعتهم، والصَّمَانُ مُتَاخِمُ الدَّهْنَاءِ.
وصَمَّه بالعصا: ضَرَبَهُ بِهَا. وصَمَّه بحجرٍ وصَمَّ رأسه بالعصا
والحجر ونحوه صَمًّا: ضربه.
والصَّمَّةُ: الشُّجَاعُ، وَجَمْعُهُ صِمَمٌ. ورجل صِمَّةٌ: شجاع. والصَّمُّ
والصَّمَّةُ، بالكسر: من أسماء الأسدِ والداهيةِ. والصَّمَّةُ: الرجلُ الشجاع، والذكرُ من
الحيات، وجمعه صِمَمٌ؛ ومنه سمي دُرَيْدُ بن الصَّمَّة؛ وقول جرير:
سَعَرْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدُورَهَا،
فَهَلَّا غَدَاةَ الصَّمَّتَيْنِ تُدِيمُهَا

(*) قوله «سعرت عليك إلخ» قال الصاغاني في التكملة: الرواية شعرنا).
أراد بالصَّمَّتَيْنِ أبا دُرَيْدٍ وَعَمَّهُ مَالِكًا. وصَمَّمَ أَي عَضَّ
وَنَيَّبَ فلم يُرْسِلْ ما عَضَّ. وصَمَّمَ الْحَيَّةُ فِي عَضَّتِهِ: نَيَّبَ؛
قال الْمُتَلَمِّسُ:

فَأُطْرِقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ، وَلَوْ رَأَى
مَسَاغًا لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا
وَأَنشده بعض المتأخرين من النحويين: لِنَابَاه؛ قال الأزهري: هكذا
أَنشده الفراء لِنَابَاه على اللغة القديمة لبعض العرب
(*) أَي أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ
المقدرة على الألف للتعذر).

وَالصِّمِيمُ: الْعَظْمُ الَّذِي بِهِ قِوَامُ الْعُضْوِ كَصِمِيمِ الْوَضِيفِ وَصِمِيمِ
الرَّأْسِ؛ وَبِهِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ: هُوَ مِنْ صِمِيمٍ قَوْمُهُ إِذَا كَانَ مِنْ خَالِصِهِمْ، وَلِذَلِكَ
قِيلَ فِي ضِدِّهِ وَشَيْطٌ لِأَنَّ الْوَشِيطَ أَصْغَرُ مِنْهُ؛ وَأَنشَدَ الْكِسَائِيُّ:
بِمَصْرٍ عِنَّا النُّعْمَانُ، يَوْمَ تَأَلَّبْتُ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطِيٍّ وَصِمِيمٍ

وَصِمِيمٌ كُلُّ شَيْءٍ: بُنْكَه وَخَالِصُهُ. يُقَالُ: هُوَ فِي صِمِيمِ قَوْمِهِ.
وَصِمِيمٌ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ: شِدَّتُهُ. وَصِمِيمٌ الْقَيْظُ: أَشَدُّ حَرًّا. وَصِمِيمٌ
الشِّتَاءُ: أَشَدُّ بَرْدًا؛ قَالَ خُفَافُ بْنُ نُدْبَةَ:
وَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا،
فَعَمْدًا عَلَى عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مَالِهَا

قال أبو عبيد: وكان صَمِيمٌ خِيْلُهُ يَوْمَئِذٍ مُعَاوِيَةُ أَخُو خَنْسَاءَ، قَتَلَهُ
دُرَيْدٌ وَهَاشِمُ ابْنَا حَرْمَلَةَ الْمُرِّيَّانِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ: إِنْ تَكُ
خَيْلِي، بَغِيرِ وَאו عَلَى الْخَرَمِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ. وَرَجُلٌ صَمِيمٌ: مَحْضٌ،
وكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ.

وَالتَّصْمِيمُ: الْمَضِيٌّ فِي الْأَمْرِ. أَبُو بَكْرٍ: صَمَّمَ فَلَانٌ عَلَى كَذَا
أَي مَضَى عَلَى رَأْيِهِ بَعْدَ إِرَادَتِهِ.

وَصَمَّمَ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ أَي مَضَى؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:
وَحَصَّحَصَ فِي صُمِّ الْقَنَا ثَقْنَاتِهِ،
وَنَاءً بِسَلَمَى نَوَاءً ثُمَّ صَمَّمَا

وَيُقَالُ لِلضَّارِبِ بِالسَّيْفِ إِذَا أَصَابَ الْعَظْمَ فَأَنْفَذَ الضَّرْبِيَّةَ: قَدْ صَمَّمَ، فَهُوَ
مُصَمَّمٌ، فَإِذَا أَصَابَ الْمَفْصِلَ، فَهُوَ مُطَبَّقٌ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

يُصَمِّمُ أَحْيَاناً وَحِيناً يُطَبِّقُ
أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ مَرَّةً صَمِيمَ الْعِظَمِ وَمَرَّةً يُصِيبُ الْمَفْصِلَ.
وَالْمُصَمِّمُ مِنَ السُّيُوفِ: الَّذِي يَمُرُّ فِي الْعِظَامِ، وَقَدْ صَمَّمَ
وَصَمَّصَمَ. وَصَمَّمَ السَّيْفُ إِذَا مَضَى فِي الْعِظَمِ وَقَطَعَهُ، وَأَمَّا إِذَا أَصَابَ الْمَفْصِلَ
وَقَطَعَهُ فَيُقَالُ طَبَّقَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَيْفًا:
يُصَمِّمُ أَحْيَاناً وَحِيناً يُطَبِّقُ
وَسَيْفٌ صَمَّصَامٌ وَصَمَّصَامَةٌ: صَارِمٌ لَا يَنْتَنِي؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:
صَمَّصَامَةٌ ذَكْرُهُ مُذَكَّرُهُ

إِنَّمَا ذَكَرَهُ عَلَى مَعْنَى الصَّمَّصَامِ أَوْ السَّيْفِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ:
لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّمَّصَامَةَ عَلَى رَقَبَتِي؛ هِيَ السَّيْفُ الْقَاطِعُ، وَالْجَمْعُ صَمَّاصِمٌ.
وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ: تَرَدَّوْا بِالصَّمَّاصِمِ أَيَّ جَعَلُوهَا لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ
الْأُرْدِيَةِ لِحَمْلِهِمْ لَهَا وَحَمْلُ حَمَائِلِهَا عَلَى عَوَاتِقِهِمْ. وَقَالَ اللَّيْثُ:
الصَّمَّصَامَةُ اسْمٌ لِلسَّيْفِ الْقَاطِعِ وَاللَّيْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّمَّصَامُ وَالصَّمَّصَامَةُ
السَّيْفُ الصَّارِمُ الَّذِي لَا يَنْتَنِي؛ وَالصَّمَّصَامَةُ: اسْمٌ سَيْفِ عَمْرِو بْنِ مَعَدٍ
يَكْرِبُ، سَمَّاهُ بِذَلِكَ وَقَالَ حِينَ وَهَبَهُ:
خَلِيلٌ لَمْ أَخْنُهُ وَلَمْ يَخْنِي،
عَلَى الصَّمَّصَامَةِ السَّيْفِ السَّلَامِ
قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٌ إِنشَادُهُ:
عَلَى الصَّمَّصَامَةِ أَمْ سَيْفِي سَلَامِي
(* قَوْلُهُ «أَمْ سَيْفِي» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّكْمِلَةُ بَيَاءٌ بَعْدَ الْفَاءِ).

وَبَعْدَهُ:
خَلِيلٌ لَمْ أَهْبُهُ مِنْ قِلَاهُ،
وَلَكِنَّ الْمَوَاهِبَ فِي الْكِرَامِ
(* قَوْلُهُ «مِنْ قِلَاهُ» الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ: عَنْ قِلَاهُ. وَقَوْلُهُ «فِي الْكِرَامِ» الَّذِي
فِيهَا: لِلْكَرَامِ).
حَبَّوْتُ بِهِ كَرِيماً مِنْ قُرَيْشٍ،
فَسَرَّ بِهِ وَصِيْبٌ عَنِ اللَّثَامِ
يَقُولُ عَمْرُو هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لَمَّا أَهْدَى صَمَّصَامَتَهُ لِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ؛
قَالَ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ صَمَّصَامَةً غَيْرَ مُنَوَّنٍ مَعْرِفَةً لِلسَّيْفِ فَلَا يَصْرِفُهُ
إِذَا سَمَّى بِهِ سَيْفًا بَعِيْنَهُ كَقَوْلِ الْقَائِلِ:
تَصْمِيْمٌ صَمَّصَامَةٌ حِينَ صَمَّمَ
وَرَجُلٌ صَمَّمَ وَصِمَّصِمٌ وَصَمَّصَامٌ وَصَمَّصَامَةٌ
وَصَمَّصِمٌ وَصَمَّصِمٌ: مُصَمَّمٌ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ
سَوَاءٌ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ. أَبُو
عَبِيدٍ: الصَّمَّصِمُ، بِالْكَسْرِ، الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ؛ وَقَوْلُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ رَبِيعٍ
الْهُذَلِيِّ:

وَلَقَدْ أَتَاكُمْ مَا يَصُوبُ سَيْوِفَنَا،
بَعْدَ الْهُوَادَةِ، كُلُّ أَحْمَرَ صِمَّصِمٍ
قَالَ: صِمَّصِمٍ
غَلِيظٌ شَدِيدٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّمَّصِمُ الْبَخِيلُ النَّهَائِيَّةُ فِي الْبُخْلِ.

وَالصَّمَصِمْ مِنَ الرِّجَالِ: الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ، وَيُقَالُ: هُوَ الْجَرِيُّ الْمَاضِي.
وَالصَّمَصَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ كَالزَّمْزَمَةِ؛ قَالَ:

وَحَالَ دُونِي مِنَ الْأَنْبَارِ صِمَصِمَةٌ،

كَانُوا الْأَنْوَفَ وَكَانُوا الْأَكْرَمِينَ أَبَا

وَيُرْوَى: زِمَزِمَةٌ، قَالَ: وَلَيْسَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ لِأَنَّ الْأَصْمَعِي
قَدْ أَثْبَتَهُمَا جَمِيعًا وَلَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدِهِمَا مَزِيَّةً عَلَى صَاحِبِهِ، وَالْجَمْعُ
صِمَصِمٌ. النَّضْرُ: الصَّمَصِمَةُ الْأَكْمَةُ الْغَلِيظَةُ الَّتِي كَادَتْ حِجَارَتُهَا أَنْ
تَكُونَ مُنْتَصِبَةً.

أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنْ صِفَاتِ الْخَيْلِ الصَّمَمُ، وَالْأَنْثَى صَمَمَةٌ، وَهُوَ الشَّدِيدُ
الْأَسْرُ الْمَعْصُوبُ؛ قَالَ الْجَعْدِي:

وْغَارَةٌ، تَقْطَعُ الْقَبَافِي، قَدْ

حَارَبَتْ فِيهَا بِصَلْدِمِ صَمَمٍ

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي: وَالْمُصَمَّمُ الْجَمْلُ الشَّدِيدُ؛ وَأَنْشَدَ:

حَمَلْتُ أَثْقَالِي مُصَمَّمَاتِهَا

وَالصَّمَاءُ مِنَ النَّوْقِ: اللَّاقِحُ، وَإِبِلٌ

صُمٌّ؛ قَالَ الْمَعْلُوطُ الْفَرِيعِيُّ:

وَكَانَ أَوَابِيهَا وَصُمٌّ مَخَاضِهَا،

وَشَافِعَةُ أُمِّ الْفَصَالِ رَفُودٌ

وَالصُّمَيْمَاءُ: نَبَاتٌ شَبِهَ الْغَرَزَ يَنْبُتُ بَنَجْدٍ فِي الْقِيْعَانِ.

@صنم: الصَّنَمُ: مَعْرُوفٌ وَاحِدُ الْأَصْنَامِ، يُقَالُ: إِنَّهُ مَعْرَبٌ شَمَنٌ، وَهُوَ

الْوَثْنُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ يُنْحَتُ مِنْ خَشَبٍ وَيُصَاغُ مِنْ فِضَّةٍ

وَنُحَاسٍ، وَالْجَمْعُ أَصْنَامٌ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّنَمِ وَالْأَصْنَامِ، وَهُوَ مَا

أُتِّخِذَ إِلَهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا كَانَ لَهُ جِسْمٌ

أَوْ صُورَةٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ فَهُوَ وَثْنٌ. وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّنَمَةُ وَالنَّصْمَةُ الصُّورَةُ الَّتِي تُعْبَدُ. وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَاجْتُنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ:

مَا تَخَذُوهُ مِنْ آلِهَةٍ فَكَانَ غَيْرَ صُورَةٍ فَهُوَ وَثْنٌ، فَإِذَا كَانَ لَهُ صُورَةٌ فَهُوَ

صَنَمٌ، وَقِيلَ: الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَثْنِ وَالصَّنَمِ أَنَّ الْوَثْنَ مَا كَانَ لَهُ جُثَّةٌ مِنْ

خَشَبٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ فِضَّةٍ يُنْحَتُ وَيُعْبَدُ، وَالصَّنَمُ الصُّورَةُ بِلا جُثَّةٍ، وَمِنَ الْعَرَبِ

مَنْ جَعَلَ الْوَثْنَ الْمَنْصُوبَ صَنَمًا، وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: لَمْ يَكُنْ حَيٌّ

مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ إِلَّا وَلَهَا صَنَمٌ يَعْبُدُونَهَا يَسْمُونَهَا أَنْثَى بَنِي فَلَانِ

(*)

قَوْلُهُ: وَلَهَا صَنَمٌ يَعْبُدُونَهَا: لَعَلَّهُ أَنْتَ الضَّمِيرُ الْعَائِدُ إِلَى الْحَيِّ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى

الْقَبِيلَةِ. وَأَنْتَ الضَّمِيرُ الْعَائِدُ إِلَى الصَّنَمِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الصُّورَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا؛ وَالْإِنَاثُ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ

فِيهِ رُوحٌ مِثْلُ الْخَشَبَةِ وَالْحِجَارَةِ، قَالَ: وَالصَّنَمَةُ الدَاهِيَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

أَصْلُهَا صَلَمَةٌ. وَبَنُو صُنَيْمٍ: بَطْنٌ.

@صهم: الصَّيْهَمُ: الشَّدِيدُ؛ قَالَ:

فَعَدَا عَلَى الرُّكْبَانِ، غَيْرَ مُهَلِّلٍ

بِهَرَاوَةٍ، شَكِسَ الْخَلِيقَةَ صَيْهَمٌ

وَالصَّهْمِيُّ: السيدُ الشريف من الناس، ومن الإبلِ الكريمُ.
وَالصَّهْمِيُّ: الخالصُ في الخيرِ والشرِّ مثلُ الصَّمِيمِ؛ قال الجوهري: والهاء
عندي زائدة؛ وأنشد أبو عبيد للمُخَيَّسِ:

إِنَّ تَمِيمًا خُلِقَتْ مَلُومًا
مِثْلَ الصَّفَا، لَا تَشْتَكِي الْكُلُومًا
قَوْمًا تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهْمِيمًا،
لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا

قال ابن بري: صوابه أن يقول وأنشد أبو عبيدة للمُخَيَّسِ الأعرجي،
قال: كذا قال أبو عبيدة في كتاب المجاز في سورة الفرقان عند قوله عز
وجل: وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا؛ فالسعييرُ مُذَكَّرٌ ثم
أنَّه فقال: إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا؛ وكذلك قوله:
إِنَّ تَمِيمًا خُلِقَتْ مَلُومًا

فجمع وهو يريد أبا الحي؛ ثم قال في الآخر:
لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا

قال: وهذا الرجز في رجز روبة أيضاً؛ قال ابن بري: وهو المشهور.
الجوهري: وَالصَّهْمِيُّ السَّيِّءُ الْخُلُقِ من الإبل. وَالصَّهْمِيم: من نَعَتِ
الإبل في سوء الخُلُق؛ قال روبة:
وخبِطَ صِهْمِيمِ الْيَدَيْنِ عَيْدَهُ

وَالصَّيْهَمُ: الجملُ الضخمُ. وَالصَّيْهَمُ: الذي يَرْفَعُ رَأْسَهُ، وقيل:
هو العظيمُ الغليظُ، وقيل: هو الجَيْدُ الْبَضْعَةِ، وقيل: هو القصيرُ،
مِثْلُ به سيبويه وفسره السيرافي، وقال بعضهم: الصَّيْهَمُ الشديدُ من
الإبل، وكلُّ صُلْبٍ شديدٍ فهو صِيْهَمٌ
وصِيْهَمٌ وكَانَ الصَّهْمِيمُ منه؛ وقال مُزَاجِم:

حَتَّى اتَّقَيْتَ صِيْهَمًا لَا تُورِّعُهُ،
مِثْلُ اتَّقَاءِ الْقُعُودِ الْقَرَمِ بِالذَّنْبِ

وَالصَّهْمِيُّ من الرجال: الشجاعُ الذي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَتَّيْنِيهِ شَيْءٌ
عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوَى. وَالصَّهْمِيُّ من الإبل: الشديدُ النَّفْسِ
المتنعُ السَّيِّءُ الْخُلُقِ، وقيل: هو الذي لَا يَرْغُو، وسئل رجلٌ من أهل
البادية عن الصَّهْمِيمِ فقال: هو الذي يَزُمُ بَأْنْفِهِ وَيَخْبِطُ بِيَدَيْهِ
وَيَرْكُضُ بِرِجْلَيْهِ؛ قال ابن مُقْبِل:

وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَنَاقِبُهُ،
إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَنْفَا

قال يعقوب: مَنَاقِبُهُ نواحيه، وتَدَاكَأَ تدافع، وتَدَافَعُهُ سَيَّرُهُ. ورجلٌ
صِيْهَمٌ وامرأةٌ صِيْهَمَةٌ: وهو الضَّخْمُ والضَّخْمَةُ. ورجلٌ
صِيْهَمٌ: ضَخْمٌ؛ قال ابن أحرر:

وَمَلَّ صِيْهَمٌ ذُو كَرَادِيْسٍ لَمْ يَكُنْ
أَلُوفًا، وَلَا صَبًّا خِلَافَ الرِّكَائِبِ

ابن الأعرابي: إِذَا أُعْطِيَ الْكَاهَنُ أَجْرَتَهُ فَهُوَ الْخُلُوانُ
وَالصَّهْمِيُّ.

@صهتم: الأزهرى في الرباعي: ابن السكيت رجل صهتم شديد عسر لا

يرتدُّ وجهه، وهو مثل الصَّهْمِ؛ وأنشد غيره:

فَعْدَا عَلَى الرُّكْبَانِ، غَيْرَ مُهَلِّلٍ

بِهَرَاوَةٍ، سَلَسَ الْخَلِيقَةَ، صَهَّتُمْ

(*) قوله «فعدا على الركبان إلخ» أنشده في المادة التي قبل هذه: فعدا بالغين المعجمة وشكس بالشين المعجمة والكاف تبعاً للمحكم، وأنشده الأزهري هنا فعدا بالعين المهملة وسلس بسين مهملة فلام، ثم قال: أراد غير مهلل سلس. أ هـ. وأنشده الصاغاني في التكملة كالتهذيب لكن على أن صهتماً اسم رجل). كذا وجدته مضبوطاً في التهذيب.

@صوم: الصَّوْمُ: تَرْكُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّكَاحِ وَالْكَلَامِ، صَامَ يَصُومُ صَوْماً وَصِيَاماً وَاصْطَامَ، وَرَجُلٌ صَائِمٌ وَصَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ صَوَامٍ وَصِيَامٌ وَصَوْمٌ، بِالتَّشْدِيدِ، وَصِيْمٌ، قَلَبُوا الْوَاوَ لِقَرَبِهَا مِنَ الطَّرْفِ؛ وَصِيْمٌ، عَنْ سَبْيُوِيهِ، كَسَرُوا لِمَكَانِ الْيَاءِ، وَصِيَامٌ وَصِيَامِي، الْأَخِيرُ نَادِرٌ، وَصَوْمٌ وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ صَائِمٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنِّي نَزَرْتُ لِذُلَّاتِ صَوْمَاءَ؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ صَمْتاً، وَيُقَوِّيه قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنْسِيّاً. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّمَا خَصَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الصَّوْمَ بِأَنَّهُ لَهُ وَهُوَ يَجْزِي بِهِ، وَإِنْ كَانَتْ أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلُّهَا لَهُ وَهُوَ يَجْزِي بِهَا، لِأَنَّ الصَّوْمَ لَيْسَ يَظْهَرُ مِنْ ابْنِ آدَمَ بِلِسَانٍ وَلَا فِعْلٍ فَتَكْتَبُهُ الْحَقْفَةُ، إِنَّمَا هُوَ نَبِيَّةٌ فِي الْقَلْبِ وَإِمْسَاكٌ عَنْ حَرَكَةِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: فَإِنَّا أَنزَلْنَاهُ عَلَى مَا أَجْبَتْهُ مِنَ التَّضْعِيفِ وَلَيْسَ عَلَى كِتَابٍ كُتِبَ لَهُ، وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَ فِي الصَّوْمِ رِيَاءٌ، قَالَ: وَقَالَ سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: الصَّوْمُ هُوَ الصَّبْرُ، يَصْبِرُ الْإِنْسَانُ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّكَاحِ، ثُمَّ قَرَأَ: إِنَّمَا يُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: صَوْمُكُمْ يَوْمَ تَصُومُونَ أَيُّ أَنَّ الْخَطَأَ مُضَوِّعٌ عَنِ النَّاسِ فِيمَا كَانَ سَبِيلُهُ الْاجْتِهَادَ، فَلَوْ أَنَّ قَوْماً اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَزُوا الْهَلَالَ إِلَّا بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَلَمْ يُفْطِرُوا حَتَّى اسْتَوْفُوا الْعِدَّةَ، ثُمَّ ثَبَّتَ أَنَّ الشَّهْرَ كَانَ تِسْعاً وَعِشْرِينَ فَإِنْ صَوْمَهُمْ وَفَطَرَهُمْ مَاضٍ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِنْهُمْ أَوْ قَضَاءٍ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَجِّ إِذَا أَخْطَوْا يَوْمَ عَرَفَةَ وَالْعِيدِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سئلَ عَمَّنْ يَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ: لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ أَيُّ لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى؛ وَهُوَ إِحْبَاطٌ لِأَجْرِهِ عَلَى صَوْمِهِ حَيْثُ خَالَفَ السَّنَةَ، وَقِيلَ: هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ كَرَاهِيَةً

لصنيعه. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِنْ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ؛ مَعْنَاهُ أَنْ يَرُدَّهُ بِذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ لِيَنْكَفَّ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ وَيَذْكُرَهَا بِهِ فَلَا يَخْوضَ مَعَهُ وَلَا يُكَافِئَهُ عَلَى شَتْمِهِ فَيُفْسِدَ صَوْمَهُ وَيُحْبِطَ أَجْرَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ؛ يُعَرِّفُهُمْ بِذَلِكَ لئَلَّا يُكْرَهُهُ عَلَى الْأَكْلِ أَوْ لئَلَّا تَضْيَقَ صُدُورُهُمْ بِامْتِنَاعِهِ مِنَ الْأَكْلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ مَاتَ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَصُمْ عَنْهُ وَلِيَّهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ بَظَاهِرِهِ

قومٌ من أصحاب الحديث، وبه قال الشافعي في القديم، وحمله أكثرُ
الفقهاء على الكفارة وعبر عنها بالصوم إذ كانت ثلاثاً منه. ويقال: رجلٌ
صَوِّمٌ ورجُلان صَوِّمٌ وقوم صَوِّمٌ
وامرأة صَوِّمٌ، لا يثنى ولا يجمع لأنه نعت بالمصدر، وتلخيصه رجلٌ ذو
صَوِّمٍ وقوم ذو صوم وامرأة ذات صَوِّمٍ. ورجل صَوَّامٌ قَوَّامٌ إذا كان
يَصُومُ النهارَ ويقوم الليلَ، ورجالٌ ونساءٌ صَوِّمٌ وصِيَّمٌ
وصَوَّامٌ وصِيَّامٌ. قال أبو زيد: أقمتُ بالبصرة صَوِّمِينَ أي رمضانين.
وقال الجوهري: رجل صَوَّامٌ أي صائمٌ. وصامَ الفرسُ صَوِّمًا أي قام على غير
اعتلافٍ المحكم: وصامَ الفرسُ على آريه صَوِّمًا وصِيَّامًا إذا لم
يَعْتَلِفْ، وقيل: الصائمُ من الخيل القائمُ الساكنُ الذي لا يَطْعَمُ
شبيئاً؛ قال النابغة الذبياني:

خَيْلٌ صِيَّامٌ وخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ،
تَحْتَ الْعَاجِ، وَأُخْرَى تَعْلُكُ اللَّجْمَا

الأزهري في ترجمة صون: الصائمُ من الخيل القائمُ على طرفٍ حافره من
الحَفَاءِ، وأما الصائمُ فهو القائمُ على قوائمه الأربع من غير حَفَاءٍ.
التهذيب: الصَوِّمُ في اللغة الإمساكُ عن الشيء والتَّركُ له، وقيل للصائم
صائمٌ لإمساكه عن المَطْعَمِ والمَشْرَبِ والمُنْكَحِ، وقيل للصائم صائمٌ
لإمساكه عن الكلام، وقيل للفرس صائمٌ لإمساكه عن العَلْفِ مع قيامه.
والصَوِّمُ: تَرَكَ الأَكْلَ. قال الخليل: والصَوِّمُ قِيَامٌ بلا عمل. قال أبو
عبيدة: كُلُّ مُمْسِكٍ عن طعامٍ أو كلامٍ أو سيرٍ فهو صائمٌ. والصَوِّمُ:
البيعةُ. ومَصَامُ الفرسِ ومَصَامُتهُ: مَقَامُهُ ومَوْقِفُهُ؛ وقال امرؤ

القيس:

كَأَنَّ الثَّرِيَّا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِهَا،

بِأَمْرٍ اسْكَنْتَ إِلَى صُمٍّ جَنْدَلٍ

وَمَصَامُ النَّجْمِ: مُعَلِّقُهُ. وصَامَتِ الرِّيحُ: رَكَدَتْ. والصَوِّمُ:

رُكُودُ الرِّيحِ. وصامَ النهارُ صَوِّمًا إذا اعتَدَلَ وقَامَ قائمٌ

الظهيرة؛ قال امرؤ القيس:

فَدَعَهَا، وَسَلَّ الِهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ

دُمُولٍ، إِذَا صَامَ النَّهَارُ، وَهَجَّرَا

وصَامَتِ الشمسُ: استوت. التهذيب: وصَامَتِ الشمسُ عند انتصاف النهار إذا

قام ولم تَبْرَحْ مكانها. وبَكْرَةٌ صَائِمَةٌ إذا قامت فلم تَدُرْ؛ قال

الراجز:

شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلُغَةُ الْمُلَازِمَةُ،

وَالْبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ

يعني التي لا تَدُورُ. وصامَ النَّعَامُ إذا رَمَى بِدَرَقِهِ وهو

صَوِّمُهُ. المحكم: صامَ النعامُ صَوِّمًا ألقى ما في بطنه. والصَوِّمُ: عُرَّةُ

النَّعَامِ، وهو ما يَرْمِي به من دُبُرِهِ. وصامَ الرجلُ إذا تَطَلَّلَ

بالصَّوْمِ، وهو شجرٌ؛ عن ابن الأعرابي. والصَوِّمُ: شجرٌ

على شكل شخص الإنسان كَرِيهُ المَنْظَرِ جِدًّا، يقال لِثَمَرِهِ رُؤُوسٌ

الشياطين، يُعْنَى بالشياطين الحَيَاتُ، وليس له وَرَقٌ؛ وقال أبو حنيفة:

لِلصَّوْمِ هَدَبٌ وَلَا تَنْتَشِرُ أَفْنَانُهُ يَنْبُتُ نَبَاتُ الْأَثَلِ وَلَا
يَطُولُ طَوْلُهُ، وَأَكْثَرُ مَنَائِمِهِ بِلَادُ بَنِي شَبَابَةٍ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جُوَيَّةَ: مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا،
مِنَ الْمَنَاطِرِ، مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ
شُدُوفُهُ: شُخُوصُهُ، يَقُولُ: يَرْقُبُهَا مِنَ الرُّعْبِ يَحْسِبُهَا نَاسًا،
وَاحِدَتُهُ صَوْمَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّوْمُ شَجَرٌ
فِي لُغَةِ هُدَيْلٍ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَعْنِي قَوْلَ سَاعِدَةَ:
مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَبْصُرُهَا،
مِنَ الْمَعَارِزِ، مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: مِنَ الْمَعَارِزِ مِنْ حَيْثُ يَعْزُبُ عَنْهُ الشَّيْءُ أَيْ يَتَبَاعَدُ، وَمَخْطُوفُ
الْحَشَا: ضَامِرُهُ، وَزَرِمٌ: لَا يَنْبُتُ فِي مَكَانٍ، وَالشُّدُوفُ: الْأَشْخَاصُ،
وَاحِدُهَا شَدَفٌ.

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَائِمُ جَبَلٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
بِمُسْتَهْطَعِ رَسَلٍ، كَأَنَّ جَدِيلَهُ
بِقَيْدُومِ رَعْنٍ مِنْ صَوَامٍ مُمْنَعٍ
@صِيَمٌ: الصَّيْمُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ، وَاللَّهُ تَعَالَى
أَعْلَمُ.

@صَانُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَيُرْوَى: شَزَنٌ، وَسِيْجِيءٌ، وَالشَّجْنَةُ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ: الصَّدْعُ
فِي الْجَبَلِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَالشَّاجِنَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَوْدِيَةِ يُنْبِتُ نَبَاتًا
حَسَنًا، وَقِيلَ: الشَّوَاغِنُ وَالشَّجُونُ أَعَالِي الْوَادِي، وَاحِدُهَا شَجْنٌ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا قُلْتُ إِنَّ وَاحِدَهَا شَجْنٌ لِأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ حَكَى ذَلِكَ، وَلَيْسَ
بِالْقِيَاسِ لِأَنَّ فَعْلًا لَا يَكْسُرُ عَلَى فَوَاعِلٍ، لَا سِيَّمَا وَقَدْ وَجَدْنَا الشَّاجِنَةَ،
فَإِنَّ يَكُونُ الشَّوَاغِنُ جَمْعَ شَاجِنَةٍ أُولَى؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:
كَظَهَرَ اللَّأْيُ لَوْ تَبَتَّغَى رِيَّةً بِهِ
نَهَارًا، لَعَيَّتْ فِي بَطُونِ الشَّوَاغِنِ
وَكَذَلِكَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الشَّوَاغِنُ أَعَالِي الْوَادِي، وَاحِدَتُهَا
شَاجِنَةٌ. وَقَالَ شِمْرٌ: جَمْعُ شَجْنٍ أَشْجَانٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي دِيَارِ ضَبَّةٍ
وَإِذَا يُقَالُ لَهُ الشَّوَاغِنُ فِي بَطْنِهِ أَطْوَاءٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا لَصَافٍ
وَاللَّهَابَةُ وَتَبْرَةٌ، وَمِيَاهُهَا عَذْبَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الشَّجْنُ، بِالتَّسْكِينِ، وَاحِدٌ
شَجُونُ الْأَوْدِيَةِ وَهِيَ طَرْفُهَا. وَالشَّاجِنَةُ: وَاحِدَةُ الشَّوَاغِنِ، وَهِيَ أَوْدِيَةٌ كَثِيرَةٌ
الشَّجَرُ؛ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْخُنَاعِيُّ:

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ
طَلْحُ الشَّوَاغِنِ وَالطَّرْفَاءِ وَالسَّلَمِ
كَفَتِ تَوْبِي لَا أَلْوِي عَلَى أَحَدٍ،
إِنِّي سَنَنْتُ الْفَتَى كَالْبَكْرِ يُخْتَطَّمُ
عَدِيٍّ: جَمْعُ عَادٍ كَعَزِيٍّ جَمْعُ غَازٍ، وَقَوْلُهُ: يَسْلُبُهُمْ طَلْحُ الشَّوَاغِنِ
أَيُّ لَمَّا هَرَبُوا تَعَلَّقَتْ ثِيَابُهُمْ بِالطَّلْحِ فَتَرَكَوْهَا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلطَّرِمَاحِ
فِي شَاجِنَةٍ لِلوَاحِدَةِ:

أَمِنْ دِمْنٍ، بِشَاجِنَةِ الْحَجُونِ،
عَفَتْ مِنْهَا الْمَنَازِلُ مُنْذُ جِينِ

وقول الحذلمي:

فضارب الضبّه وذي الشجون
يجوز أن يعني به وادياً ذا الشجون، وأن يعني به موضعاً. وشجنة،
بالكسر: اسم رجل، وهو شجنة بن عطار بن عوف بن كعب بن سعد بن
زيد مناة بن تميم؛ قال الشاعر:
كرب بن صفوان بن شجنة لم يدع
من دارم أحداً، ولا من نهشل.
@صبن: صبّ الرجل: خبأ شيئاً كالدرهم وغيره في كفه ولا يفتن
به. وصبن الساقى الكأس ممن هو أحق بها: صرفها؛ وأنشد لعمرو بن
كلثوم:

صبنت الكأس عناً، أم عمرو،
وكان الكأس مجراها اليمين.
الأصمعي: صبنت عنا الهدية، بالصاد، تصبئ صبناً، وكذلك كل
معروف بمعنى كفت، وقيل: هو إذا صرفته إلى غيره، وكذلك كبتت
وحصنت؛ قال الأصمعي: تأويل هذا الحرف صرف
الهدية أو المعروف عن جيرانك ومعارفك إلى غيرهم. وصبن القدحين
يصبئهما صبناً: سواهما في كفه ثم ضرب بهما، وإذا سوي
المقامر الكعبين في الكف ثم ضرب بهما فقد صبن. يقال: أجل ولا تصبن.
ابن الأعرابي: الصبناء كفّ المقامر إذا أمالها ليغدر
بصاحبه، يقول له شيخ البير
(*) قوله «يقول له شيخ البير» كذا بالأصل والتهذيب).
وهو رئيس المقامرين: لا تصبن لا تصبن فإنه طرف
من الضغو؛ قال الأزهري: لا أدري هو الضغو أو الضغو، قال:
وقيل إن الضغو معروف عند المقامرين، بالصاد، يقال: ضغا إذا لم
يعدل. والصابون: الذي تغسل به الثياب معروف، قال ابن دريد: ليس من كلام
العرب.

@صتن: التهذيب: الأموي يقال للبخل الصوتن؛ قال الأزهري: لا
أعرفه لغيره، وهو بكسر التاء أشبه على فعلل، قال: ولا أعرف حرفاً
على فعلل، والأموي صاحب نوادر.
@صحن: الصحن: ساحة وسط الدار، وساحة وسط الفلاة ونحوهما من
مثنون الأرض وسعة بطونها، والجمع صحن، لا يكسر على غير ذلك؛
قال:

ومهمه أغبر ذي صحن.
والصحن: المستوي من الأرض. والصحن: صحن الوادي، وهو سنده
وفيه شيء من إشراف عن الأرض، يُشرف الأول فالأول كأنه
مُسند إسناداً، وصحن الجبل وصحن الأكمة مثله. وصحن
الأرض: دُفوفها، وهو مُنجرّد يسيل، وإن لم يكن مُنجرّداً
فليس بصحن، وإن كان فيه شجر فليس بصحن حتى يستوي، قال:
والأرض المستوية أيضاً مثل عرصة المربد صحن. وقال الفراء:
الصحن والصرحة ساحة الدار وأوسعها. والصحن: شبيه العس

العظيم إلا أن فيه عِرضاً وقُرْبَ قَعْرٍ. يقال: صَحَنْتُهُ إذا أعطيته شيئاً فيه. والصَّحْنُ: العطية. يقال: صَحَنَهُ ديناراً أي أعطاه، وقيل: الصَّحْنُ القَدْحُ لا بالكبير ولا بالصغير؛ قال عمرو ابن كلثوم:

ألا هَبِّي بِصَحْنِكَ فاصْبَحِينَا،
ولا تُبْقِي خُمُرَ الْأَنْدَرِينَا.

ويروى: ولا تُبْقِي خُمُورَ، والجمع أَصْحَانٌ وصِحَّانٌ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

من العلاب ومن الصَّحَّان.

ابن الأعرابي: أوَّلُ الأقداحِ العُمُرُ، وهو الذي لا يُرْوِي الواحدَ، ثم القَعْبُ يُرْوِي الرجلَ، ثم العُسُّ يُرْوِي الرَّقْدَ، ثم الصَّحْنُ، ثم التَّنْبُلُ. والصَّحْنُ: باطنُ الحافر. وصَحْنُ الأُذُنِ: داخلها، وقيل: مَحَارِثُهَا. وصَحْنَا أُنْذِي الفرس: مُتَّسِعٌ مُسْتَقَرٌّ داخلهما، والجمع أَصْحَان. والمِصْحَنَةُ: إناء نحو القَصْعَةِ. وتَصَحَّنَ السائلُ الناسَ: سألهم في قصعة وغيرها. قال أبو زيد: خرج فلان يَتَصَحَّنُ الناسَ أي يسألهم، ولم يقل في قصعة ولا في غيرها. وقال أبو عمرو: الصَّحْنُ الضرب. يقال: صَحَنَهُ عَشْرِينَ سَوْطاً أي ضربه. وصَحْنَتُهُ صَحْنَاتٍ أي ضربته. الأصمعي: الصَّحْنُ الرَّمْحُ، يقال: صَحَنَهُ بِرِجْلِهِ إذا رَمَحَهُ بها؛ وأنشد قوله يصف عيراً وأتانه:

قَوْدَاءُ لَا تَضَعْنَ أَوْ ضَعُورُنَّ،
مُلِحَّةٌ لِنَحْرِهِ صَحُونُ.

يقول: كلما دنا الحمار منها صَحْنَتُهُ أي رَمَحَتْهُ. وناقاة صَحُونُ أي رَمُوح. وصَحْنَتَهُ الفرسُ صَحْنًا: رَكَضَتْهُ بِرِجْلَيْهَا. وفرس صَحُون: رامحة. وأتَانُ صَحُون: فيها بياض وحمرة. والصَّحْنُ: طُسَيْتٌ، وهما صَحْنَانِ يُضْرَبُ أَحدهما على الآخر؛ قال الراجز:

سامرني أصواتُ صَنْجٍ مُلْمِيَةٍ،

وصوتُ صَحْنِي قَبِيئَةٍ مُعَنِّيَةٍ

وصَحْنَ بَيْنِ القَوْمِ صَحْنًا: أَصْلَحَ. والصَّحْنَةُ، بسكون الحاء: خرزة تُؤَخَذُ بِهَا النساءُ الرجال. اللحياني: والصَّحْنَاءُ، بالكسر، إدام يُتَّخَذُ مِنَ السَّمَكِ، يُمَدُّ وَيَقْصَرُ، والصَّحْنَاءُ أَخْصَ مِنْهُ. وقال ابن سيده: الصَّحْنَا والصَّحْنَاءُ الصَّيْرُ. الأزهري: الصَّحْنَاءُ، بوزن فَعْلَاءَةٍ، إذا ذهبت عنها الهاء دخلها التنوين، وتجمع على الصَّحْنَاءِ، بطرح الهاء. وحكي عن أبي زيد: الصَّحْنَاءُ فارسية وتسميها العربُ الصَّيْرَ، قال: وسأل رجل الحسن عن الصحناء فقال: وهل يأكل المسلمون الصَّحْنَاءَ؟ قال: ولم يعرفها الحسن لأنها فارسية، ولو سأله عن الصَّيْرِ لأجابه. وأورد ابن الأثير هذا الفصل وقال فيه: الصَّحْنَاءُ هي التي يقال لها الصَّيْرُ، قال:

وكلا اللفظين غير عربي.

@صخن: ماء صُخْنٌ: لغة في سُخْنٍ مضارعة.

@صخدن: الصَّيْخَدُونُ: الصُّلْبَةُ.

@صدن: الصَّيْدَنُ: الثعلب، وقيل: من أسماء الثعالب؛ وأنشد الأعشى يصف

جمالاً:

وَزُوراً تَرَى فِي مَرْقَقِيهِ تَجَانُفًا

نَبِيلًا، كَدُوكِ الصَّيْدَنَانِيَّ، تَامِكًا.

أي عظيم السنام. قال ابن السكيت: أراد بالصَّيْدَنَانِيَّ الثعلب، وقال

كثير في مثله يصف ناقة:

كَأَنَّ خَلِيفِي زُورَهَا وَرَحَاهَا

بُنَى مَكُونٍ ثَلَمًا بَعْدَ صَيْدِنٍ

(* قال الصاغانى: المكون الحجران، وخليفها أبطالها). فالصَّيْدِنُ

والصَّيْدَنَانِيَّ واحد. وأورد الجوهرى هذا البيت، بيت كثير، شاهدًا على

الصَّيْدِنِ دويبة تعمل لنفسها بيتًا في الأرض وتُعَمِّيهِ. قال ابن بري:

الصَّيْدِنُ هنا عند الجمهور الثعلب كما أوردناه عن العلماء. وقال ابن

خالويه: لم يجيء الصَّيْدِنُ إلا في شعر كثير يعني في هذا البيت. قال

الأصمعي: وليس بشيء. قال ابن خالويه: والصَّيْدِنُ أيضاً نوع من الدُّباب

يُطْنَطِنُ فوق العُشْب. وقال ابن حبيب: والصَّيْدِنُ البناء المُحْكَم، قال:

ومنه سُمِّيَ الْمَلِكُ صَيْدِنًا لِإِحْكَامِهِ أَمْرِهِ. قال ابن بري: والصَّيْدِنُ

العطار؛ وأنشد بيت الأعشى:

كَدُوكِ الصَّيْدَنَانِيَّ دَامِكًا

وقال عُبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ فِي صِفَةِ ثَوْرٍ:

يُنْحِي ثُرَابًا عَنْ مَبِيتٍ وَمَكْنَسٍ

رُكَامًا، كَبِيتِ الصَّيْدَنَانِيَّ، دَانِيًا.

وَالدُّوكُ وَالْمَدُّوكُ: حَجَرٌ يُدْقُ بِهِ الطَّيْبُ. وَفِي الْمَحْكَمِ:

وَالصَّيْدِنُ الْبِنَاءُ الْمَحْكَمُ وَالثَّوْبُ الْمَحْكَمُ. وَالصَّيْدِنُ: الْكِسَاءُ الصَّفِيقُ، لَيْسَ

بِذَلِكَ الْعَظِيمِ، وَلَكِنَّهُ وَثِيقُ الْعَمَلِ. وَالصَّيْدِنُ وَالصَّيْدَنَانِيَّ

وَالصَّيْدِلَانِيَّ: الْمَلِكُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِحْكَامِ أَمْرِهِ؛ قَالَ رُوبَةُ:

إِنِّي إِذَا اسْتَعْلَقَ بَابُ الصَّيْدِنِ،

لَمْ أَنْسَهُ إِذْ قُلْتُ يَوْمًا وَصْنِي.

وقال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ صَائِدًا وَبَيْتَهُ:

ظَلِيلُ كَبِيتِ الصَّيْدَنَانِيَّ، فَضْبُهُ

مِنَ النَّبْعِ وَالضَّالِّ السَّلِيمُ الْمُتَّقِفُ.

وَالصَّيْدَنَانِيَّ: دَابَّةٌ تَعْمَلُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا فِي جَوْفِ الْأَرْضِ وَتُعَمِّيهِ أَيْ

تُغَطِّيهِ، وَيُقَالُ لَهُ الصَّيْدِنُ أَيْضًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ لِدَابَّةٍ كَثِيرَةٍ

الْأَرْجُلِ لَا تُعَدُّ أَرْجُلُهَا مِنْ كَثَرَتِهَا وَهِيَ قِصَارٌ وَطَوَالٌ صَيْدَنَانِيَّ،

وَبِهِ شَبَهَ الصَّيْدَنَانِيَّ لِكَثْرَةِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ. وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ:

الصَّيْدِنُ دُويْبَةٌ تَجْمَعُ عِيدَانًا

مِنَ النَّبَاتِ فَشَبَهَ بِهِ الصَّيْدَنَانِيَّ لِجَمْعِهِ الْعَقَاقِيرِ. وَالصَّيْدَانُ: قِطْعُ

الْفُضَّةِ إِذَا ضُرِبَ مِنْ حَجَرِ الْفُضَّةِ، وَاحْدَتُهُ صَيْدَانَةٌ. وَالصَّيْدَانَةُ: أَرْضُ

غَلِيظَةِ صَلْبَةٍ ذَاتِ حَجَرٍ دَقِيقٍ. وَالصَّيْدَانُ: بِرَأْسِ الْحَجَارَةِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَسُودَ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبٌ

نُضَارٌ، إِذَا لَمْ يَسْتَقْدْهَا نُعَارُهَا.

وَالصَّيْدَانُ: الْحَصَى الصَّغَارُ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ قَالَ:

الصَّيْدُنَّ والصَّيْدَلُ حجارة الفضة، شبه بها حجارة العقاقير فنسب إليها
الصَّيْدَنَانِي والصَّيْدَلَانِي، وهو العطار. والصَّيْدَانَةُ من النساء:
السينة الخلق الكثيرة الكلام. والصَّيْدَانَةُ: الغول؛ وأنشد:
صَيْدَانَةٌ تُوقِدُ نَارَ الْجَنِّ.

قال الأزهري: الصَّيْدَانُ إن جعلته فَعَلَاناً

(*) قوله «إن جعلته

فَعَلَاناً إلخ» عبارة الأزهري: إن جعلته فيعالاً
فالنون أصلية وإن جعلته إلخ). فالنون زائدة كنون السكران والسكرانة.
@صعن: الصَّعَوْنُ، بكسر الصاد وتشديد النون: الدَّقِيقُ العُنُقُ الصغير
الرأس من أي شيء كان، وقد غلب على النعام، والأنثى صِغَوْتَةٌ.
وَأَصْعَنَ الرَّجُلُ إِذَا صَعَرَ رَأْسُهُ وَنَقَصَ عَقْلَهُ. والاصْغِنَانُ: الدَّقَّةُ
واللَّطَافَةُ. وَأَذُنٌ مُصَعَّنَةٌ: لطيفة دَقِيقَةٌ؛ قال عدي بن زيد:
له عُنُقٌ مِثْلُ جَذَعِ السَّحُوقِ،
وَأَذُنٌ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ.

وفي التهذيب:

والأذنُ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ.

@صفن: الصَّفْنُ والصَّفْنُ والصَّفْنَةُ والصَّفْنَةُ: وعاء الخُصِيَّةِ.
وفي الصحاح: الصَّفْنُ، بالتحريك، جلدة بيضة الإنسان، والجمع أَصْفَانُ.
وصَفْنَهُ يَصْفِنُهُ صَفْنًا: شقَّ صَفْنَهُ. والصَّفْنُ: كَالسُّفْرَةِ بَيْنَ
الْعَيْنَةِ والقَرْبَةِ يكون فيها المتاع، وقيل: الصَّفْنُ من أَدَمَ كَالسُّفْرَةِ
لأهل البادية يجعلون فيها زادهم، وربما اسْتَقَوْا به الماء كالدَّلْوِ؛
ومنه قول أبي ذؤاد:

هَرَفْتُ فِي حَوْضِهِ صَفْنًا لِيَشْرَبَهُ

في دَائِرِ خَلْقِ الْأَعْضَادِ أَهْدَامِ.

ويقال: الصَّفْنُ هنا الماء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لئن بقيتُ
لأسْوَيْنَ بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَ الرَّاعِي حَقَّهُ فِي صَفْنِهِ لَمْ
يَعْرِقْ فِيهِ جَبِينُهُ؛ أبو عمرو: الصَّفْنُ، بالضم، خريطة يكون للراعي فيها
طعامه وزناؤه وما يحتاج إليه؛ قال ساعدة بن جُوَيَّةَ:

مَعَهُ سِقَاءٌ لَا يَفْرِطُ حَمَلُهُ

صَفْنٌ، وَأَخْرَاصٌ يُلْحَنُ، وَمِسَابٌ

وقيل: هي السُّفْرَةُ التي تجمع بالخيط، وتضم صاها وتفتح؛ وقال الفراء:
هو شيء مثل الدلو أو الرِّكْوَةِ يتوضأ فيه؛ وأنشد لأبي صخر الهذلي يصف
ماءً وَرَدَهُ:

فَخَضَخَضْتُ صُفْنِي فِي جَمِّهِ،

خِيَاضَ الْمُدَابِرِ قَدْحًا عَطُوفًا

قال أبو عبيد: ويمكن أن يكون كما قال أبو عمرو والفراء جميعاً أن

يُسْتَعْمَلُ الصَّفْنُ فِي هَذَا، قَالَ: وَاسْمَعْتُ مَنْ يَقُولُ الصَّفْنُ،

بِفَتْحِ الصَّادِ، وَالصَّفْنَةُ أَيْضاً بِالتَّائِيثِ. ابن الأعرابي: الصَّفْنَةُ، بفتح

الصاد، هي السُّفْرَةُ التي تُجْمَعُ بالخيط؛ ومنه يقال: صَفَنَ ثِيَابَهُ فِي

سَرَجِهِ إِذَا جَمَعَهَا. وفي الحديث: أَن النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَوَّذَ

علياً حين رَكَبَ وَصَفَنَ ثِيَابَهُ فِي سَرَجِهِ أَيِ جَمَعَهَا فِيهِ. أَبُو عبيد:
الصَّفْنَةُ كَالْعَيْبَةِ يَكُونُ فِيهَا مَتَاعُ الرَّجُلِ وَأَدَاتُهُ، فَإِذَا طَرَحْتَ الْهَاءَ
ضُمْتَ الصَّادَ وَقُلْتَ صُفْنٌ، وَالصُّفْنُ، بضم الصاد: الرَّكْوَةُ. وفي حديث
عليٍّ، عليه السلام: الْحَقْنِي بِالصُّفْنِ أَيِ بِالرَّكْوَةِ. وَالصَّفْنُ: جلد
الأنثيين، بفتح الفاء والصاد؛ ومنه قول جرير:

يَتْرُكُنْ أَصْفَانَ الْخُصَى جَلَا.

وَالصَّفْنَةُ: دلو صغيرة لها خَلْقَةٌ واحدة، فَإِذَا عَظُمَتْ فَاسْمُهَا الصُّفْنُ،
وَالْجَمْعُ أَصْفُنٌ؛ قال:

غَمَرْتُهَا أَصْفُنًا مِنْ أَجِنِ سُدْمٍ،

كَأَنَّ مَا مَاصَ مِنْهُ فِي الْفَمِ الصَّبْرُ.

عَدَى غَمَرْتُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى سَقَيْتُ. وَالصَّافِنُ: عِرْقٌ
يَنْغَمِسُ فِي الذَّرَاعِ فِي عَصَبِ الْوُظَيْفِ. وَالصَّافِنَانِ: عِرْقَانِ فِي الرَّجْلَيْنِ،
وَقِيلَ: شُعْبَتَانِ فِي الْفَخْذَيْنِ. وَالصَّافِنُ: عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الصِّلْبِ طَوِيلاً
مُتَّصِلٌ بِهِ نِيَاطُ الْقَلْبِ، وَيُسَمَّى الْأَكْحَلُ. غَيْرُهُ: وَيُسَمَّى الْأَكْحَلُ مِنَ الْبَعِيرِ
الصَّافِنُ، وَقِيلَ: الْأَكْحَلُ مِنَ الدَّوَابِّ الْأَبْجَلُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

الْأَكْحَلُ وَالْأَبْجَلُ وَالصَّافِنُ هِيَ الْعُرُوقُ الَّتِي تُفْصَدُ، وَهِيَ فِي الرَّجْلِ

صَافِنٌ، وَفِي الْيَدِ أَكْحَلٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّافِنُ عِرْقُ السَّاقِ. ابْنُ شَمِيلٍ:

الصَّافِنُ عِرْقٌ ضَخَمَ فِي بَاطِنِ السَّاقِ حَتَّى يَدْخُلَ الْفَخْذَ، فَذَلِكَ الصَّافِنُ. وَصَفَنَ
الطَائِرُ الْحَشِيشَ وَالْوَرَقَ يَصْفِنُهُ صَفْنًا وَصَفْنَةً: نَضَّاهُ

لِفِرَاخِهِ، وَالصَّفْنُ: مَا نَضَّاهُ مِنْ ذَلِكَ. اللَّيْثُ: كُلُّ دَابَّةٍ وَخَلَقَ شِبْهَ

زَنْبُورٍ يُنَضَّدُ حَوْلَ مَدْخَلِهِ وَرَقاً أَوْ حَشِيشاً أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُبَيِّتُ

فِي وَسْطِهِ بَيْتاً لِنَفْسِهِ أَوْ لِفِرَاخِهِ فَذَلِكَ الصَّفْنُ، وَفَعْلُهُ النَّصْفِينُ.

وَصَفْنَتِ الدَّابَّةُ تَصْفِنُ صُفُونًا: قَامَتْ عَلَى ثَلَاثٍ وَتُنْتِ ثُنْبُكَ

يَدِهَا الرَّابِعَ. أَبُو زَيْدٍ: صَفَنَ الْفَرَسُ إِذَا قَامَ عَلَى طَرَفِ الرَّابِعَةِ. وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ. وَصَفَنَ

يَصْفِنُ صُفُونًا: صَفَّ قَدَمَيْهِ. وَخَيْلٌ صُفُونٌ: كَقَاعِدٍ وَقُعُودٍ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ فَرَسٍ:

أَلِفَ الصُّفُونِ، فَلَا يَزَالُ كَانَهُ

مِمَّا يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ كَسِيرًا

قَوْلُهُ: مِمَّا يَقُومُ، لَمْ يَرِدْ مِنْ قِيَامِهِ وَإِنَّمَا أَرَادَ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي يَقُومُ عَلَى

الثَّلَاثِ، وَجَعَلَ كَسِيرًا حَالاً مِنْ ذَلِكَ النَّوعِ الزَّمَنِ لَا مِنَ الْفَرَسِ الْمَذْكُورِ فِي

أَوَّلِ الْبَيْتِ؛ قَالَ الشَّيْخُ: جَعَلَ مَا اسْمًا مَنكُورًا. أَبُو عَمْرٍو: صَفَنَ الرَّجُلُ

بِرَجْلِهِ وَيَبْقَرُ بِيَدِهِ إِذَا قَامَ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ

عَازِبٍ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ

مِنَ الرُّكُوعِ قَمْنَا خَلْفَهُ صُفُونًا، وَإِذَا سَجَدَ تَبِعْنَاهُ، أَيِ وَاقِفِينَ قَدْ

صَفْنًا أَقْدَامَنَا؛ قَالَ أَبُو عبيد: قَوْلُهُ صُفُونًا يُفَسِّرُ الصَّافِنُ

تَفْسِيرَيْنِ: فَيَعْضُ النَّاسُ يَقُولُ كُلُّ صَافٍ قَدَمَيْهِ قَائِمًا فَهُوَ صَافِنٌ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّ

الصَّافِنَ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي قَدْ قَلَبَ أَحَدَ حَوَافِرِهِ وَقَامَ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ.

وَفِي الصَّاحِحِ: الصَّافِنُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ وَقَدْ أَقَامَ الرَّابِعَةَ

عَلَى طَرَفِ الْحَافِرِ، وَقَدْ قِيلَ: الصَّافِنُ الْقَائِمُ عَلَى الْإِطْلَاقِ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

نُعَلِّمُهُمْ بِهَا مَا عَلَّمْتَنَا
أُبَوِّتُنَا جَوَارِي، أَوْ صُفُونَا
وفي الحديث: مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَقُومَ لَهُ النَّاسُ صُفُونًا أَيْ وَاقِفِينَ.
وَالصُّفُونُ: الْمَصْدَرُ أَيْضًا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَلَمَّا دَنَا الْقَوْمُ صَافِنًا هُمْ أَيْ
وَاقِفَنَاهُمْ وَقُمْنَا حِذَاءَهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ صَلَاةِ الصَّافِينَ أَيْ الَّذِي
يَجْمَعُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَثْنِيَ قَدَمَهُ إِلَى وَرَائِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْفَرَسُ
إِذَا ثَنَّى حَافِرَهُ. وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ ابْنِ دِينَارٍ: رَأَيْتُ عِكْرَمَةَ يُصَلِّي وَقَدْ
صَفَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ. وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ يَقْرَأْنَ: فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ
عَلَيْهَا صَوَافِينَ، بِالنُّونِ، فَأَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ ففَسَّرَهَا مَعْقُولَةً إِحْدَى
يَدَيْهَا عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ، وَالبَعِيرُ إِذَا نَحَرَ فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ، وَأَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ:
يَعْنِي قِيَامًا. وَقَالَ الْفَرَاءُ: رَأَيْتُ الْعَرَبَ تَجْعَلُ الصَّافِينَ الْقَائِمَ عَلَى ثَلَاثِ
وَعَلَى غَيْرِ ثَلَاثٍ، قَالَ: وَأَشْعَارُهُمْ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الصُّفُونَ الْقِيَامُ خَاصَّةً؛
وَأَنْشَدَ:

وَقَامَ الْمَهَا يُقْفِلُ كُلُّ مُكْبَلٍ،
كَمَا رُصَّ أَيْضًا مُذْهَبُ اللَّوْنِ صَافِينَ.
الْمَهَا: الْبَقَرُ يَعْنِي النِّسَاءَ، وَالْمُكْبَلُ: أَرَادَ الْهُودَجَ، يُقْفِلُ:
يَسْتَدْنُّ، كَمَا رُصَّ: كَمَا قُبِدَ وَالزَّقُ، وَالْأَيْقُ: الرَّسْغُ،
مُذْهَبُ اللَّوْنِ: أَرَادَ فَرَسًا
يَعْلُوهُ صُفْرَةٌ، صَافِينَ: قَائِمَ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ، قَالَ: وَأَمَّا الصَّائِنُ فَهُوَ
الْقَائِمُ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ مِنَ الْحَفَاءِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَجَمْعِ الصَّافِينَ صَوَافِينَ
وَصَافِنَاتٍ وَصُفُونٌ. وَتَصَافَنَ الْقَوْمُ الْمَاءَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ فَقَلَّ عِنْدَهُمْ
فَاقْتَسَمُوهُ عَلَى الْحَصَاةِ. أَبُو عَمْرٍو: تَصَافَنَ الْقَوْمُ تَصَافِنًا، وَذَلِكَ
إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ وَلَا مَاءَ مَعَهُمْ وَلَا شَيْءَ، يَقْتَسِمُونَهُ عَلَى حَصَاةٍ يُلْقُونَهَا فِي
الْإِنَاءِ، يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ بِقَدَرِ مَا يَغْمُرُ الْحَصَاةَ فَيُعْطَاهُ كُلُّ رَجُلٍ
مِنْهُمْ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:
فَلَمَّا تَصَافَنَّا الْإِدَاوَةَ، أَجْهَشْتُ
إِلَى غُضُونِ الْعَنْبَرِيِّ الْجُرَاضِمِ
الْجَوْهَرِيُّ: تَصَافَنَ الْقَوْمُ الْمَاءَ اقْتَسَمُوهُ بِالْحِصَصِ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ
بِالْمَقْلَةِ تَسْقِي الرَّجُلَ قَدْرَ مَا يَغْمُرُهَا، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فَهِيَ
الْبَلْدُ. وَصُفَيْنَةُ: قَرْيَةٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ غَنَاءٌ فِي سَوَادِ الْحَرَّةِ؛
قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

طَرَقَ النَّعْيُ عَلَى صُفَيْنَةَ غُدُوَّةً،
وَنَعَى الْمُعَمَّمُ مِنْ بَنِي عَمْرِو.
أَبُو عَمْرٍو: الصَّفْنُ وَالصَّفْنَةُ الشَّقَشَقَةُ. وَصِفَّيْنُ: مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ
وَقْعَةُ بَيْنَ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَحَقُّهُ
أَنْ يَذْكَرَ فِي بَابِ الْفَاءِ فِي تَرْجُمَةِ صَفِّفٍ، لِأَنَّ نَوْنَهُ زَائِدَةٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ
صِفُونٌ، فِيمَنْ أَعْرَبَهُ بِالْحُرُوفِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ: شَهِدْتُ صِفَّيْنِ وَبُسْتِ
الصُّفُونِ، وَفِيهَا وَفِي أَمْثَالِهَا لَعْنَتَانِ: إِحْدَاهُمَا إِجْرَاءُ الْإِعْرَابِ عَلَى مَا
قَبْلَ النَّونِ وَتَرْكُهَا مَفْتُوحَةً كَجَمْعِ السَّلَامَةِ كَمَا قَالَ أَبُو وَائِلٍ، وَالثَّانِيَةُ أَنْ
تَجْعَلَ النَّونَ حَرْفَ الْإِعْرَابِ وَتَقَرَّ الْيَاءُ بِحَالِهَا فَنَقُولُ: هَذِهِ صِفَّيْنُ وَرَأَيْتُ

صِفَيْنَ ومررت بصِفَيْنَ، وكذلك تقول في قِنَسْرَيْنَ وفِلَسْطَيْنَ
ويَبْرَيْنَ.

@صنن: المُصِنُّ: الشامخ بأنفه تكبراً أو غضباً؛ قال:

قد أَخَذْتَنِي نَعْسَةً أَرْدُنُّ،

ومَوْهَبٌ مُبْزٍ بِهَا مُصِنٌ.

ابن السكيت: المُصِنُّ الرافع رأسه تكبراً؛ وأنشد لمُذْرِكِ بن
حصن:

يا كَرَوَانَا صُكَّ فَاكْبَأْنَا،

فَشَنَّ بِالسَّلْحِ، فلما شَنَا

بَلَّ الذَّنَابِي عَبَساً مُبِنَا

أَيْلِي تَأْكُلُهَا مُصِنَا،

خَافِضَ سِنٍّ وَمُشْبِلًا سِنًّا؟

أبو عمرو: أتاها فلان مُصِنًا بأنفه إذا رفع أنفه من العظمة.

وأَصَنَ إذا شَمَخَ بأنفه تكبراً. ومنه قولهم: أَصَنَّتِ الناقةُ إذا حملت

فاستكبرت على الفحل. الأصمعي: فلان مُصِنٌ غضباً أي ممتلئ غضباً.

وأَصَنَّتِ الناقةُ: مَخِضَتْ فوق رجل الولد في صلاها. التهذيب: وإذا تأخر

ولد الناقة حتى يقع في الصِّلا فهو مُصِنٌ، وهن مُصِنَاتٌ ومَصَّانٌ.

ابن شميل: المُصِنُّ من النوق التي يَدْفَعُ ولُذُّها بكُرَاعَةٍ وأنفه في

دُبْرِها إذا نَشِبَ في بطنها ودَنَا نَتَاجُها. وقد أَصَنَّتْ إذا دَفَع

ولُذُّها برأسه في خَوْرانها. قال أبو عبيدة: إذا دَنَا نَتَاجُ الفرس وارْتَكَضَ

ولدها وتحرك في صلاها فهي حينئذ مُصِنَّةٌ وقد أَصَنَّتِ الفرسُ،

وربما وَقَعَ السَّقِيُّ في بعض حركته حتى يُرَى سَوَاؤه من ظَبْيَتِها،

والسَّقِيُّ طرف السَّابِياء، قال: وَقَلَّما تكون الفرس مُصِنَّةً إذا كانت

مُذَكَّرًا تلد الذكور. وَأَصَنَّتِ المرأةُ وهي مُصِنٌ: عَجَزَتْ وفيها

بقية. والصَّنُّ، بالفتح: زَبِيلٌ كبيرٌ مثل السِّلَّةِ الْمُطْبَقَةِ يجعل فيها

الطعام والخُبْز. وفي الحديث: فَأَتَيْ بِعَرَقٍ، يعني الصَّنَّ. والصَّنُّ،

بالكسر: بول الوَبْرِ يُخَنَّرُ للأدوية، وهو مُنْتِنٌ جَدًّا؛ قال

جرير:

تَطَّلَى، وهي سَيِّئَةُ الْمُعَرَّى،

بِصِنِّ الْوَبْرِ تَحْسِبُهُ مَلَابَا

وصِنٌ: يومٌ من أيام العجوز، وقيل: هو أول أيامها، وذكره الأزْهري

والجوهري مُعَرِّفاً فقالا: والصَّنُّ؛ وأنشد:

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا:

صِنٌّ وَصِنْبَرٌ مَعَ الْوَبْرِ

ابن بري عن ابن خالويه قال: المُصِنُّ في كلام العرب سبعة أشياء:

المُصِنُّ الحية إذا عَضَّ قَتَلَ مكانه، تقول العرب رماه الله بالمُصِنِّ

المُسْكِتِ، والمُصِنُّ المتكبر، والمُصِنُّ المُنْتِنِ، أَصَنَ اللحمُ

أَنْتَنَ، والمُصِنُّ الذي له صُنَانٌ؛ قال جرير:

لا تُوعُونِي يَا بَنِي الْمُصِنَّةِ. أي المنتنة الريح من الصُّنَانِ،

والمُصِنُّ الساكت، والمُصِنُّ الممتلئ غضباً، والمُصِنُّ الشامخ بأنفه.

والصُّنَّان: رِيح الذَّقَر، وقيل: هي الريح الطيبة؛ قال:

يَا رِيَّهَا، وَقَدْ بَدَا صُنَّانِي،

كَأَنِّي جَانِي عَبِيرَانِ

وَصَنَّ اللَّحْمُ: كَصَلَّ، إما لغة وإما بدل. وَأَصَنَّ إِذَا سَكَتَ، فَهُوَ

مُصِنَّ سَاكِتٌ. وَعَنْ عَطِيَّةِ بْنِ قَيْسٍ الْكَلَاعِيِّ: أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ يَدْخُلُ الْحَمَامَ

فَيَقُولُ نَعَمَ الْبَيْتُ الْحَمَامُ يَذْهَبُ بِالصَّنَّةِ وَيَذْكُرُ النَّارَ؛ قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ بِالصَّنَّةِ الصُّنَّانَ، وَهُوَ رَائِحَةُ الْمَغَابِنِ وَمَعَاطِفِ

الْجِسْمِ إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَ فَعُولَجَ بِالْمَرْتَكِّ وَمَا أَشْبَهَهُ. نُصَيِّرُ الرَّازِي:

وَيُقَالُ لِلنَّيْسِ إِذَا هَاجَ قَدْ أَصَنَّ، فَهُوَ مُصِنَّ، وَصُنَّانُهُ رِيحُهُ عِنْدَ

هَيْأَتِهِ. وَالصُّنَّانُ: ذَقَرُ الْإِبْطِ. وَأَصَنَّ الرَّجُلُ: صَارَ لَهُ صُنَّانٌ. وَيُقَالُ

لِلْبَعْلَةِ إِذَا أَمْسَكَتْهَا فِي يَدِكَ فَأَنْتَنَتْ: قَدْ أَصَنَّتْ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ

الْمُطِيخِ الْمُخْفِي كَلَامَهُ: مُصِنَّ. وَالصَّنَّيْنُ: بِلَدٌ: قَالَ:

لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخُبُّ بِي النَّا

قَةُ بَيْنَ الْعَذِيبِ فَالصَّنَّيْنِ؟

@صَوْن: الصَّوْنُ: أَنْ تَقِيَ شَيْئاً أَوْ ثَوْباً، وَصَانَ الشَّيْءَ صَوْنًا

وَصِيَانَةً وَصِيَانًا وَاصْطَانَهُ؛ قَالَ أُمِيَّةُ ابْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ:

أَبْلَغُ إِبَاسًا أَنَّ عَرَضَ ابْنِ أُخْتِكُمْ

رَدَاؤُكَ، فَاصْطَنَ حُسْنَهُ أَوْ تَبَدَّلَ

أَرَادَ: فَاصْطَنَ حُسْنَهُ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الصِّفَةِ. وَيُقَالُ: صُنْتُ الشَّيْءَ

أَصُونُهُ، وَلَا تَقُلْ أَصَنَّتُهُ، فَهُوَ مَصُونٌ، وَلَا تَقُلْ مُصَانٌ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بِذَلِكَ كَلَامًا صَوْنٌ غَيْرِنَا. وَجَعَلْتُ الثَّوْبَ فِي

صَوَانِهِ وَصَوَانَهُ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَصِيَانَهُ أَيْضًا: وَهُوَ وَعَاوُهُ الَّذِي يُصَانُ

فِيهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّوْنَةُ الْعَنِيْدَةُ. وَثَوْبٌ مَصُونٌ، عَلَى النِّقْصِ،

وَمَصُونٌ، عَلَى التَّمَامِ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، وَهِيَ تَمِيمِيَّةٌ، وَصَوْنٌ وَصَفٌ

بِالْمَصْدَرِ. وَالصَّوَانُ وَالصَّوَانُ: مَا صُنْتُ بِهِ الشَّيْءُ. وَالصَّيْنَةُ: الصَّوْنُ،

يُقَالُ: هَذِهِ ثِيَابُ الصَّيْنَةِ أَيْ الصَّوْنِ. وَصَانَ عَرَضَهُ صِيَانَةً

وَصَوْنًا، عَلَى الْمَثَلِ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ:

فَإِنَّا رَأَيْنَا الْعَرَضَ أَحْوَجَ، سَاعَةً،

إِلَى الصَّوْنِ مِنْ رِبِطِ يَمَانٍ مُسَهَّمٍ

وَقَدْ تَصَاوَرَ الرَّجُلُ وَتَصَوَّنَ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ، وَالْحُرُّ

يَصُونُ عَرَضَهُ كَمَا يَصُونُ الْإِنْسَانُ ثَوْبَهُ. وَصَانَ الْفَرَسُ عَدُوَّهُ وَجَرِيَّهُ

صَوْنًا: دَخَرَ مِنْهُ دَخِيرَةً لِأَوَانِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

يُرَاوِحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِدَالٍ

أَيُّ يَصُونُ جَرِيَّهُ مَرَّةً فَيُبْقِي مِنْهُ، وَيَبْتَدِلُهُ مَرَّةً فَيَجْتَهِدُ فِيهِ.

وَصَانَ صَوْنًا: ظَلَعَ ظَلْعًا شَدِيدًا؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَثَمِ شُعْنًا،

يَصُنُّ الْمَشْيَ كَالْحَدِّ الثُّوَامِ

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ: لَمْ يَعْرِفْهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: يُبْقِيَنَّ

بَعْضَ الْمَشْيِ، وَقَالَ: يَتَوَجَّيْنِ مِنْ حَفَا. وَذَكَرَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَانَ الْفَرَسُ

يَصُونُ صَوْنًا إِذَا ظَلَعَ ظَلْعًا خَفِيفًا، فَمَعْنَى يَصُنُّ الْمَشْيَ أَيْ

يُظْلَعْنَ وَيَتَوَجَّهْنَ مِنَ التَّعَبِ. وَصَانَ الْفَرَسُ يَصُونُ صَوْنًا: صَفًّا
بَيْنَ رَجْلَيْهِ، وَقِيلَ: قَامَ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:
وَمَا حَاوَلْتُمَا بِقِيَادِ حَيْلٍ،

يَصُونُ الْوَرْدُ فِيهَا وَالْكَمَيْتُ
أَبُو عبيد: الصَّائِنُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ مِنَ الْحَفَا أَوْ
الْوَجَى، وَأَمَّا الصَّائِمُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ مِنْ غَيْرِ حَفَا.
وَالصَّوَانُ، بِالتَّشْدِيدِ: حَجَارَةٌ يُقَدَّحُ بِهَا، وَقِيلَ: هِيَ حَجَارَةٌ سُودَ لَيْسَتْ بِصَلْبَةٍ،
وَاحْدَتُهَا صَوَّانَةٌ. الْأَزْهَرِي: الصَّوَّانُ حَجَارَةٌ صُلْبَةٌ إِذَا مَسَّتْهُ النَّارُ فَقَعَّ
تَفْقِيعًا وَتَشَقَّقَ، وَرَبِمَا كَانَ قَدَّا حَا تَفْقَدُحُ بِهِ النَّارُ، وَلَا يَصْلَحُ
لِلنُّورَةِ وَلَا لِلرِّضَافِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

بَرَى وَقَعَ الصَّوَّانُ حَدَّ نُسُورِهَا،
فَهُنَّ لُطَافٌ كَالصَّعَادِ الذَّوَابِلِ.

@صين: الصين: بلد معروف. والصَّوَانِي: الْأَوَانِي مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ، وَإِلَيْهِ يَنْسَبُ
الِدَارُ صِينِي، وَدَارُ صِينِي. وَصِينِينَ: عَقِيرٌ مَعْرُوفٌ.

@صهصه: صَهْ الْقَوْمِ وَصَهْصَه بِهِمْ: رَجَرَهُمْ، وَقَدْ قَالُوا صَهْصَيْتُ
فَأَبْدَلُوا الْيَاءَ مِنَ الْهَاءِ، كَمَا قَالُوا دَهْدَيْتُ فِي دَهْدَهْتُ. وَصَهْ:
كَلِمَةُ رَجَرٍ لِلسَّكُوتِ؛ قَالَ:

صَهْ لَا تَكَلِّمْ لِحَمَادٍ بِدَاهِيَةٍ،

عَلَيْكَ عَيْنٌ مِنَ الْأَجْدَاعِ وَالْقَصَبِ

وَصَهْ: كَلِمَةٌ بَنِيَتْ عَلَى السَّكُونِ، وَهُوَ اسْمٌ سَمِيَ بِهِ الْفَعْلُ، وَمَعْنَاهُ اسْكُتْ، تَقُولُ
لِلرَّجُلِ إِذَا سَكَتَ وَأَسْكَنْتَهُ صَهْ، فَإِنْ وَصَلْتَ نَوْنًا قُلْتَ صَهْ صَهْ،
وَكَذَلِكَ مَهْ، فَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ مَهْ مَهْ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ لِلشَّيْءِ، إِذَا رَضِيْتَهُ بَخْ
وَبَخْ بَخْ، وَيُقَالُ: صَهْ، بِالْكَسْرِ، قَالَ ابْنُ جَنِي: أَمَّا قَوْلُهُمْ صَهْ إِذَا
نَوْنْتَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ سَكُوتًا، وَإِذَا لَمْ تَنْوِنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ السَّكُوتَ، فَصَارَ
التَّنْوِينُ عِلْمَ التَّنْكِيرِ وَتَرْكُهُ عِلْمَ التَّعْرِيفِ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

إِذَا قَالَ حَادِيْنَا لَتَشْبِيهِ نَبَاةٍ:

صَهْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا دَوِيُّ الْمَسَامِعِ

قَالَ: وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَوْقِفِ الزَّجْرِ فَإِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَنَوَّنَتْ مَخْفُوضًا، وَمَا
كَانَ غَيْرَ مَوْقِفٍ فَعَلَى حَرَكَةٍ صَرَفَهُ فِي الْوَجْهِ كُلِّهَا. وَتَضَاعَفَ صَهْ فَيُقَالُ:
صَهْصَهْتُ بِالْقَوْمِ؛ قَالَ الْمُبَرِّدُ: إِنْ وَصَلْتَ فَقُلْتَ صَهْ يَا رَجُلًا بِالتَّنْوِينِ
فَإِنَّمَا تَرِيدُ الْفَرْقَ بَيْنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ لِأَنَّ التَّنْوِينَ تَنْكِيرٌ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ صَهْ فِي الْحَدِيثِ، وَهِيَ تَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ
وَالْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ بِمَعْنَى اسْكُتْ؛ قَالَ: وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ، وَتَنْوَنُ وَلَا
تَنْوَنُ، فَهِيَ لِلتَّنْكِيرِ كَأَنَّكَ قُلْتَ اسْكُتْ سَكُوتًا، وَإِذَا لَمْ تَنْوِنْ فَلِلتَّعْرِيفِ أَيْ
اسْكُتْ السَّكُوتَ الْمَعْرُوفَ مِنْكَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(*) قَوْلُهُ «مُضَارِبُ الضَّبِّ» الَّذِي فِي الْمَحْكَمِ: مُضَارِبُ الْفَاءِ.

@صَائِي: الصَّيِّيُّ، عَلَى فَعِيلٍ: صَوْتُ الْفَرْخِ. صَائِي الطَّائِرُ وَالْفَرْخُ

وَالْفَارُ وَالْخَزِيرُ وَالسَّوْرُ وَالْكَلبُ وَالْفِيلُ بوزن صَعَى

يَصْأَى صَائِيًا وَصَائِيًا وَتَصْأَى أَيْ صَاحَ، وَكَذَلِكَ الْيَرْبُوعُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو
صَفْوَانَ لِلْعَجَاجِ:

لَهُنَّ فِي شَبَابِهِ صَيِّ

وقال جرير:

لَحَى اللَّهُ الْفَرَزْدَقَ حِينَ يَصْأَى

صَيِّ الْكَلْبِ، بَصْبَصَ لِلْعِظَالِ

وَأَصْأَيْتُهُ أَنَا. ويقال للكلبة: صَيِّ، سميت بذلك لأنها تَصْأَى

أي تُصَوَّت. ابن الأعرابي: في المثل جاء بما صَأَى وَصَمَت، يعني جاء

بالشَّاء والإبل، وما صَمَت بالذهب والفضة، وقيل: أي جاء بالمال

الكثير أي بالناطِق والصامت، ويقال أيضاً: جاء بما صَاء وَصَمَت وهو مقلوبٌ

من صَأَى. الأصمعي: الصائى كلُّ مالٍ من الحيوان مثل الرقيق

والدَّوابِّ، والصامت مثل الأثوابِ والورق، وسُمِّي صامِتاً لأنه لا

رُوحَ له. ويقال: صَاءَ يَصِيءُ مثل صاعٍ يَصِيغُ، وصَأَى يَصْأَى مثلُ صَعَى

يَصْعَى صاح؛ قال الشاعر:

ما لي إذا أَنْزَعُهَا صَائِتٌ؟

أَكْبَرُ غَيْرَنِي أَمْ بَيْتٌ؟

قال الفراء: والعَقْرَبُ أيضاً تَصْئِي، وفي المثل: تَلْدَغُ الْعَقْرَبُ

وتَصْئِي، والواو للحال؛ حكاها الأصمعي في كتاب الفرق. والصَّاءُ مثلُ

الصَّعَاةِ: الماء الذي يكون على رأسِ الولد، وقال الأحمر: هو

الصَّاءَةُ، بوزن الصاعَة

(*) قوله «وقال الأحمر الصاءة بوزن الصاعَة إلخ» هكذا في

الأصل، وعبارة التهذيب: أبو عبيد عن الأحمر الصاءة بوزن الصاعَة ماء تخين

يخرج مع الولد. ثعلب عن ابن الأعرابي: الصاءة بوزن الصاعَة إلخ). ماءٌ

تَخِينٌ يَخْرُجُ مع الولد.

@صبا: الصَّبَوَةُ: جَهْلَةُ الْفُتُوَّةِ وَاللَّهُوِ

من الغَزَلِ، ومنه التَّصَابِي والصِّبَا. صَبَا صَبُوءاً وَصُبُوءاً وَصَبِيٌّ

وَصَبَاءٌ. والصَّبَوَةُ: جمع الصَّبِيِّ، والصَّبِيَّةُ لغة، والمصدر الصَّبَا.

يقال: رأيتُه في صِبَاهٍ أي في صِغَرِهِ. وقال غيره: رأيتُه في صِبَاهِهِ

أي في صِغَرِهِ.

والصَّبِيُّ: من لَدُنْ يُولَدُ إِلَى أَنْ يُفْطَمَ، والجمع أَصْبِيَّةٌ

وصِبَوَةٌ وصَبِيَّةٌ

(*) قوله «وصبية» هي مثلثة كما في القاموس. وقوله «صبوان

وصبيان» هما بالكسر والضم كما في القاموس). وصَبِيَّةٌ وَصَبُوءٌ

وَصَبُوءٌ وَصَبِيَّانٌ، قَلَبُوا الْوَاوَ فِيهَا يَاءً لِلْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَهَا وَلَمْ يَعْتَدُوا

بِالسَّاكِنِ حَاجِزاً حَصِيناً لَضَعْفِهِ بِالسَّكُونِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا أَثَرُوا

الْيَاءَ لِحَفَّتِهَا وَأَنَّهُمْ لَمْ يُرَاعُوا قُرْبَ الْكَسْرِ، وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ، وَأَمَّا قَوْلُ

بَعْضِهِمْ صَبِيَّانٌ، بضم الصاد والياء بحالها الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا فِي لُغَةٍ مِنْ كَسٍّ،

وَتَصْغِيرٍ، فَفِيهِ مِنَ النَّظَرِ أَنَّهُ ضَمُّ الصَّادِ بَعْدَ أَنْ قَلَبْتَ الْوَاوَ يَاءً فِي

لُغَةٍ مِنْ كَسَرٍ فَقَالَ صَبِيَّانٌ، فَلَمَّا قَلَبْتَ الْوَاوَ يَاءً لِلْكَسْرِ وَضَمْتَ الصَّادَ

بَعْدَ ذَلِكَ أَقْرَبْتَ الْيَاءَ صَبِيَّةً أَصْبِيَّةً، وَتَصْغِيرَ أَصْبِيَّةٍ صَبِيَّةً،

كِلَاهُمَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ هَذَا قَوْلُ سَبِيوِيٍّ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةٍ:

صَبِيَّةٌ عَلَى الدُّخَانِ رُمُكَا،

ما إنَّ عَدَا أَكْبَرُهُمْ أَنْ زَكََّا
قال ابن سيده: وعندي أَنَّ صَبِيَّةً تصغي صَبِيَّةً، وَأَصْبِيَّةً تصغيرُ
أَصْبِيَّةً، ليكون كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُمَا على بناء مُكَبَّرِهِ. والصَّبِيُّ:
الغلامُ، والجمع صَبِيَّةٌ وصَبِيَّانٌ، وهو من الواو، قال: ولم يقولوا أَصْبِيَّةً
استغناءً بِصَبِيَّةٍ كما لم يقولوا أَغْلَمَةً استغناءً بِغَلَمَةٍ، وتصغيرُ
صَبِيَّةٍ صَبِيَّةٌ في القياس. وفي الحديث: أَنَّهُ رَأَى حَسَنًا يَلْعَبُ مع
صَبُوءَةٍ في السَّكَّةِ؛ الصَّبُوءَةُ والصَّبِيَّةُ: جمعُ صَبِيٍّ، والواو هو
القياس وإنَّ كانت الياء أَكْثَرُ استعمالاً. وفي حديث أُمِّ سَلَمَةَ: لَمَّا
خَطَبَهَا رَسُولُ

الله، صلى الله عليه وسلم، قالت إني امرأةٌ مُصْبِيَّةٌ مُوتِمَةٌ أَي
ذاتُ صَبِيَّانٍ وَأَيْتَامٍ، وقد جاء في الشعر أَصْبِيَّةً كأنه تصغيرُ
أَصْبِيَّةٍ، قال الشاعر عبد الله بن الحجاج التغلبي:

ارْحَمِ أَصْبِيَّيْتِي الَّذِينَ كَانَهُمْ

جَجَلِي، تَدْرَجُ فِي الشَّرْبَةِ، وَقَعَّ

ويقال: صَبِيٌّ بَيْنَ الصَّبَا والصَّبَاءِ، إِذَا فَتَحْتَ الصَّادَ مَدَدْتَ،

وَإِذَا كَسَرْتَ قَصَرْتَ؛ قال سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ:

فَهَلْ يُعَذِّرُنْ ذُو شَيْئَةٍ بِصَبَائِهِ؟

وَهَلْ يُحَمِّدُنْ بِالصَّبْرِ، إِنْ كَانَ يَصِيرُ؟

والجارية صَبِيَّةٌ، والجمع صَبَايا مثلُ مَطِيَّةٍ وَمَطَايا. وصَبِيٌّ

صَبَاً: فَعَلَ فَعَلَ الصَّبِيَّانَ.

وَأَصْبَتِ الْمَرْأَةُ، فَهِيَ مُصَبٌّ إِذَا كَانَ لَهَا وَلَدٌ صَبِيٌّ أَوْ وَلَدٌ ذَكَرٌ

أَوْ أَنْثَى. وامرأةٌ مُصْبِيَّةٌ، بالهاء: ذاتُ صَبِيَّةٍ. التهذيب: امرأةٌ

مُصَبٌّ، بلا هاءٍ، معها صَبِيٌّ. ابن شميل: يقال للجارية صَبِيَّةٌ وصَبِيٌّ،

وصَبَايا للجماعة، والصَّبِيَّانُ لِلْغُلَّامَانِ.

والصَّبَا من الشَّوْقِ يقال منه: تَصَابَى وصَبَا يَصْبُو صَبُوءَةً وصُبُوءاً

أَي مَالَ إِلَى الْجَهْلِ وَالْفُتُوءِ. وفي حديث الفَتَنِ: لَتَعُودَنَّ فِيهَا

أَسَاوِدُ صَبِيٍّ؛ هِيَ جَمْعُ صَابٍ كَغَاظٍ وَغَزَيٍّ، وَهُمْ الَّذِينَ يَصْبُونُ إِلَى

الْفِتْنَةِ أَي يَمِيلُونَ إِلَيْهَا، وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ صَبَاءٌ جَمْعُ صَابٍ بِالْهَمْزِ

كَشَاهِدٍ وَشَهَادٍ، وَيُرْوَى: صَبٌّ، وَذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ. وفي حديث هَوَازِنَ: قَالَ

دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ ثُمَّ أَلَقَ الصَّبِيَّ عَلَى مَثُونِ الْخَيْلِ أَي الَّذِينَ

يَسْتَنْهَوْنَ الْحَرْبَ وَيَمِيلُونَ إِلَيْهَا وَيَجْبُونَ التَّقَدُّمَ فِيهَا وَالْبِرَازَ.

ويقال: صَبَا إِلَى اللَّهِوِ صَبَاً وَصُبُوءاً وَصَبُوءَةً؛ قَالَ زَيْدُ بْنُ

ضَبَّةٍ:

إِلَى هُنْدٍ صَبَا قَلْبِي،

وَهُنْدٌ مِثْلُهَا يُصْبِي

وفي حديث الحسن بن علي، رضي الله عنهما: وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ ذَهَباً وَلَا

فِضَّةً وَلَا شَيْئاً يُصْبَى إِلَيْهِ. وفي الحديث: وَشَابُّ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءَةٌ أَي

مِثْلٌ إِلَى الْهَوَى، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنْهُ. وفي حديث النخعي: كَانَ

يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَكُونَ لِلْغُلَامِ إِذَا نَشَأَ صَبُوءَةً، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا تَابَ وَارْعَوَى

كَانَ أَشَدَّ لاجْتِهَادِهِ فِي الطَّاعَةِ وَأَكْثَرَ لِنَدَمِهِ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ،

وَأَبْعَدَ لَهُ مِنْ أَنْ يُعْجَبَ بِعَمَلِهِ أَوْ يَتَّكِلَ عَلَيْهِ. وَأَصْبَنَّهُ الْجَارِيَةُ
وَصَبِيَّ صَبَاءٍ مِثْلُ سَمْعٍ سَمَاعاً أَيْ لَعِبَ مَعَ الصَّبِيَّانِ. وَصَبَا
إِلَيْهِ صَبُوءٌ وَصُبُوءٌ: حَنٌّ. وَكَانَتْ قَرِيشٌ تُسَمَّى أَصْحَابَ النَّبِيِّ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَبَاءً. وَأَصْبَنَهُ الْمَرْأَةُ وَتَصَبَّنَتْ: شَاقَّتْهُ وَدَعَتْهُ
إِلَى الصَّبَا فَحَنَّ لَهَا وَصَبَا إِلَيْهَا. وَصَبِيٌّ: مَالٌ، وَكَذَلِكَ صَبَتَ
إِلَيْهِ وَصَبِيَّتٌ، وَتَصَبَّأَهَا هُوَ: دَعَاَهَا إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ، وَتَصَبَّأَهَا
أَيْضاً: خَدَعَهَا وَفَتَّنَهَا؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
لَعَمْرُكَ لَا أَذْنُو لِأَمْرِ دَنِيَّةٍ،
وَلَا أَتَصَبِّي أَصْرَاتِ خَلِيلٍ
قَالَ ثَعْلَبٌ: لَا أَتَصَبِّي لَا أَطْلُبُ خَدِيعَةَ حُرْمَةِ خَلِيلٍ وَلَا أَدْعُوهَا
إِلَى الصَّبَا، وَالْأَصْرَاتُ: الْمُفْسِكَاتُ الثَّوَابِتُ كِإِصَارِ الْبَيْتِ،
وَهُوَ الْحَبْلُ مِنْ حَبَالِ الْخَبَاءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي خَبَرِ يُوسُفَ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ: وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ؛ قَالَ أَبُو
الْهِثَمِ: صَبَا فُلَانٌ إِلَى فُلَانَةٍ وَصَبَا لَهَا يَصْبُو صَباً مَنُفُوصٌ وَصَبُوءٌ
أَيُّ مَالٍ إِلَيْهَا. قَالَ: وَصَبَا يَصْبُو، فَهُوَ صَابٌ وَصَبِيٌّ مِثْلُ قَادِرٍ
وَقَدِيرٍ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا قَالُوا صَبِيٌّ فَهُوَ بِمَعْنَى فَعُولٍ، وَهُوَ الْكَثِيرُ
الْإِثْنَانِ لِلصَّبَا، قَالَ: وَهَذَا خَطَأٌ، لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالُوا صَبُوءٌ، كَمَا قَالُوا
دَعُوْهُ وَسَمُوْهُ وَلَهُوْهُ فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ، وَأَمَّا الْبِكْيُ فَهُوَ بِمَعْنَى
فَعُولٍ أَيْ كَثِيرِ الْبُكَاءِ لِأَنَّهُ أَصْلُهُ بَكَوِيٌّ؛ وَأَنْشَدَ:
وَإِنَّمَا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِيُّ
وَيَقَالُ: أَصْبَى فُلَانٌ عَرَسَ فُلَانٍ إِذَا اسْتَمَالَهَا.
وَصَبَتِ النَّخْلَةُ تَصْبُو: مَالَتْ إِلَى الْفَحَالِ الْبَعِيدِ مِنْهَا. وَصَبَتِ
الرَّاعِيَةُ تَصْبُو صُبُوءاً: أَمَالَتْ رَأْسَهَا فَوَضَعَتْهُ فِي الْمَرْعَى.
وَصَابِي رُمَحَهُ: أَمَالَهُ لِلطَّعْنِ بِهِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي:
مُصَابِينَ خِرْصَانَ الْوَشِيحِ كَأَنَّنَا،
لَا عِدَانَنَا، نُكَبُّ، إِذَا الطَّعْنُ أَفْقَرَا
وَصَابِي رُمَحَهُ إِذَا صَدَّرَ سِنَانَهُ إِلَى الْأَرْضِ لِلطَّعْنِ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا
يُصَبِّي رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ أَيْ لَا يَخْفِضُهُ كَثِيراً وَلَا يُمِيلُهُ إِلَى
الْأَرْضِ، مِنْ صَبَا إِلَى الشَّيْءِ يَصْبُو إِذَا مَالَ، وَصَبَى رَأْسَهُ، شَدَّدَ
لِلتَّكْثِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ مَهْمُوزٌ مِنْ صَبَا إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينَ إِلَى دِينَ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: الصَّوَابُ لَا يُصَوَّبُ، وَيُرْوَى لَا يُصَبُّ.
وَالصَّبَا: رِيحٌ مَعْرُوفَةٌ تُقَابِلُ الدَّبُورَ. الصَّحَا: الصَّبَا رِيحٌ
وَمَهَبُهَا الْمُسْتَوِي أَنْ تَهَبَّ مِنْ مَوْضِعِ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِذَا اسْتَوَى اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ وَنِيحَتْهَا الدَّبُورُ. الْمَحْكَمُ: وَالصَّبَا رِيحٌ تَسْتَقْبِلُ الْبَيْتَ،
قِيلَ: لِأَنَّهَا تَحْنُ إِلَى الْبَيْتِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَهَبُ الصَّبَا مِنْ
مَطْلَعِ الثَّرْيَا إِلَى بَنَاتِ نَعَشٍ، مِنْ تَذْكَرَةِ أَبِي عَلِيٍّ، تَكُونُ اسماً
وَصِفَةً، وَتُنْتَبِئُ صَبَوَانٌ وَصَبِيَانٌ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَالْجَمْعُ صَبَوَاتٌ
وَأَصْبَاءٌ. وَقَدْ صَبَتِ الرِّيحُ تَصْبُو صُبُوءاً وَصَبَاً.
وَصَبِي الْقَوْمُ: أَصَابَتْهُمْ الصَّبَا، وَأَصْبَوْا: دَخَلُوا فِي الصَّبَا،
وَتَزَعَمُ الْعَرَبُ أَنَّ الدَّبُورَ تُزْعَجُ السَّحَابُ وَتُشْخِصُهُ فِي الْهَوَاءِ ثُمَّ

تسوقه، فإذا علا كَشَفَتْ عنه واستقبلته الصَّبَا فوزَّع بعضَه على بعض
حتى يصيرَ كسفاً واحداً، والجَنُوبُ تُلجَقُ روادفه به وتُمَدُّه من
المَدَد، والشَّمَالُ تمزقُ السَّحاب. والصَّابِيَّة: النُّكْيَاءُ التي تجري
بين الصَّبَا والشَّمَال. والصَّبِيُّ: ناظرُ العَيْن، وعَزَاه كراعٌ إلى
العامة. والصَّبِيَّان: جانِبَا الرَّحْلِ. والصَّبِيَّان، على فَعِيلان:
طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ للتَّعْيِير وغيره، وقيل: هما الحَرْفَانِ الْمُنْخِيَانِ من وَسَطِ
اللَّحْيَيْنِ من ظَاهِرِهِمَا؛ قال ذو الرمة:

تُعْنِيهِ، من بين الصَّبِيَّيْنِ، أُنْبَتُهُ

نَهْومٌ، إذا ما ارْتَدَّ فِيهَا سَحِيلُهَا

الأُنْبَتُهُ ههنا: غُلَصَمَتُهُ. وقال شمر: الصَّبِيَّانِ مُلْتَقِي

اللَّحْيَيْنِ الْأَسْفَلَيْنِ. وقال أبو زيد: الصَّبِيَّانِ ما دَقَّ من

أَسْفَلَ اللَّحْيَيْنِ، قال: والرَّادَانِ هُمَا أَعْلَى اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ الْمَاضِغَتَيْنِ،

ويقال الرُّودَانِ أيضاً؛ وقال أبو صدقة العجلي يصف فرساً:

عَارٍ مِنَ اللَّحْمِ صَبِيًّا اللَّحْيَيْنِ،

مُوَلَّلُ الْأُذُنِ أَسِيلُ الْخَدَيْنِ

وقيل: الصَّبِيُّ رَأْسُ الْعَظْمِ الَّذِي هُوَ أَسْفَلُ مِنْ شَحْمَةِ الْأُذُنِ بِنَحْوِ

مِنْ ثَلَاثِ أَصَابِعَ مَضْمُومَةً. والصَّبِيُّ مِنَ السَّيْفِ: مَا دُونَ الطُّبَّةِ

قَلِيلًا. وَصَبِي السَّيْفِ: حَدُّهُ، وقيل: عَيْرُهُ النَّاتِي فِي وَسْطِهِ،

وكذلك السَّنَانُ. والصَّبِيُّ: رَأْسُ الْقَدَمِ. التَّهْذِيبُ: الصَّبِيُّ مِنَ الْقَدَمِ

مَا بَيْنَ جِمَارَتِهَا إِلَى الْأَصَابِعِ.

وصابى سيفه: جعله في غَمَدِهِ مَقْلُوبًا، وكذلك صَابَيْتُهُ أَنَا. وإذا

أَغْمَدَ الرَّجُلُ سَيْفًا مَقْلُوبًا قيل: قد صابى سيفه يُصَابِيهِ؛ وأنشد ابن بري

لعُمُرَانِ بْنِ حَطَّانٍ يصف رجلاً:

لَمْ تُلْهِهِ أَوْيَّةٌ عَنْ رَمِي أَسْهُمِهِ،

وَسَيْفِهِ لَا مُصَابَاةَ وَلَا عَطَلٌ

وَصَابَيْتُ الرُّمَحَ: أَمَلْتُهُ لِلطَّعْنِ. وصابى البيت: أنشده فلم

يُقِمَّهُ. وصابى الكلام: لم يُجَرِّهِ عَلَى وَجْهِهِ. ويقال: صابى البعيرُ مشافره

إذا قلبها عند الشُّرْبِ؛ وقال ابن مقبل يذكر إبلًا:

يُصَابِيْنَهَا، وَهِيَ مَثْنِيَّةٌ

كَثْنِي السُّبُوتِ حُذِينَ الْمِثَالَا

وقال أبو زيد: صَابَيْنَا عَنِ الْحَمَضِ عَدَلْنَا.

@صتا: صتا يصنُّو صَتْوًا: مَشَى مَشًى فِيهِ وَثْبٌ.

@صحا: الصَّحُو: ذَهَابُ الْعَيْمِ، يَوْمٌ صَحُوٌّ وَسَمَاءٌ صَحُوٌّ، وَالْيَوْمُ

صَاحٍ. وَقَدْ أَصْحَيَا وَأَصْحَيْنَا أَيِ أَصَحَّتْ لَنَا السَّمَاءُ. وَأَصَحَّتْ

السَّمَاءُ، فَهِيَ مُصْحِيَّةٌ: انْقَشَعَتْ عَنْهَا الْعَيْمُ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: فَهِيَ صَحُوٌّ قَالَ:

وَلَا تَقُلْ مُصْحِيَّةً، قَالَ ابْنُ بَرِي: يَقَالُ أَصَحَّتْ السَّمَاءُ، فَهِيَ

مُصْحِيَّةٌ، وَيَقَالُ: يَوْمٌ مُصَحٍ. وَصَحَا السَّكْرَانُ لَا غَيْرُ. قَالَ: وَأَمَّا الْعَاذِلَةُ

فَيَقَالُ فِيهَا أَصَحَّتْ وَصَحَّتْ، فَيُشَبَّهُ ذَهَابُ الْعَقْلِ عَنْهَا تَارَةً بِذَهَابِ

الْعَيْمِ وَتَارَةً بِذَهَابِ السُّكْرِ، وَأَمَّا الْإِفَاقَةُ عَنِ الْحُبِّ فَلَمْ يُسْمَعْ فِيهِ

إِلَّا صَحَاً مِثْلَ السُّكْرِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

أَتَصْحُوْ أَمْ فَوَادُكَ غَيْرُ صَاحٍ؟
ويقال: صَحَّوَانٌ مِّثْلُ سَكْرَانٍ؛ قال الرَّحَّالُ وهو عمرو بن النعمان بن البراء:

بَانَ الْخَلِيْطُ، وَلَمْ أَكُنْ صَحَّوَانَا
دَنْفًا بَزَيَنْبَ، لَوْ تُرِيدُ هَوَانَا
وَالصَّحَّوُ: ارْتِفَاعُ النَّهَارِ؛ قال سُوَيْدُ:
تَمَنَّحُ الْمِرْأَةَ وَجْهًا وَاضِحًا،
مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّحَّوِ ارْتَفَعَ
وَالصَّحَّوُ: ذَهَابُ السَّكْرِ وَتَرْكُ الصَّبَا وَالْبَاطِلِ. يقال: صَحَا قَلْبُهُ. وَصَحَا السَّكْرَانُ مِنْ سَكْرِهِ يَصْحُو صَحْوًا وَصُحْوًا، فَهُوَ صَاحٍ، وَأَصْحَى: ذَهَبَ سَكْرُهُ، وَكَذَلِكَ الْمُشْتَاقُ؛ قال:

صُحُوْ نَاشِي الشَّوْقِ مُسْتَبِلٌ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: ذَهَبَ بَيْنَ الصَّحَّوِ وَالسَّكْرِ أَي بَيْنَ أَنْ يَعْقِلَ
وَلَا يَعْقِلَ. ابنُ بُرْجٍ: مَنْ أَمَثَلَهُمْ يَرِيدُ أَنْ يَأْخُذَهَا بَيْنَ
السَّكْرِ وَالصَّحْوَةِ، مِثْلُ لَطَالِبِ الْأَمْرِ يَتَجَاهَلُ وَهُوَ يَعْلَمُ.
وَالْمِصْحَاةُ: جَانٌّ يُشْرَبُ فِيهِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمِصْحَاةُ إِنَاءٌ، قَالَ:
وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

بَكَاسٌ وَإِبْرِيْقٌ كَأَنَّ شَرَابَهُ،
إِذَا صَبَّ فِي الْمِصْحَاةِ، خَالَطَ بَقَمًا
وَقِيلَ: هُوَ الطَّاسُ. ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِصْحَاةُ الْكَاسُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَدَحُ
مِنَ الْفِضَّةِ؛ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ أَوْسٍ:
إِذَا سُلَّ مِنْ جَفْنٍ تَأْكُلُ أَنْثَرُهُ،
عَلَى مِثْلِ مِصْحَاةِ اللَّجَيْنِ، تَأْكُلَا

قال: شَيْءٌ نَقَاءٌ حَدِيدَةُ السَّيْفِ بِنَقَاءِ الْفِضَّةِ. قال ابنُ بَرِي:
الْمِصْحَاةُ إِنَاءٌ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ صَحَا مِنَ الْأَدْنَسِ وَالْأَكْدارِ لِنَقَاءِ
الْفِضَّةِ؛ وَفِي النِّهَايَةِ فِي تَرْجَمَةِ مَصْحٍ: دَخَلَتْ عَلَيْهِ أُمُّ حَبِيبَةَ وَهُوَ
مَحْضُورٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ مِصْحَاةٌ.

@صخا: الليث: صَخِي الثوبُ يَصْخَى صَخًا، فَهُوَ صَخٌّ، انْتَسَخَ وَدَرَنَ،
وَالْأَسْمُ الصَّخَاوَةُ، وَرَبَّمَا جَعَلْتَ الْوَاوُ يَاءً لِأَنَّهُ بُنِيَ عَلَى فَعَلَ
يَفْعَلُ؛ قال أبو منصور: لَمْ أَسْمَعْهُ لغيرِ الليثِ.
وَالصَّخَاءَةُ: بَقْلَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقٍ لَهَا كَهَيْئَةِ السُّنْبُلَةِ، فِيهَا
حَبٌّ كَحَبِّ الْيَنْبُوتِ، وَلِبَابٌ حَبَّاهُ دَوَاءٌ لِلْجُروحِ، وَالسَّيْنُ فِيهَا
أَعْلَى.

@صدي: الصَّدَى: شِدَّةُ الْعَطَشِ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَطَشُ مَا كَانَ، صَدِي
يَصْدِي صَدًى، فَهُوَ صَدٌّ وَصَادٍ وَصَدْيَانٌ، وَالْأَنْثَى صَدْيَا؛ وَشَاهِدٌ صَادٍ قَوْلُ
الْقَطَامِيِّ:

فَهَنْ يَنْبِذَنْ مِنْ قَوْلٍ يُصِيبَنْ بِهِ
مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْعُلَّةِ الصَّادِي
وَالْجَمْعُ صِدَاءٌ. وَرَجُلٌ مِصْدَاءٌ: كَثِيرُ الْعَطَشِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَكَأْسٌ
مِصْدَاءَةٌ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَهِيَ ضِدُّ الْمُعْرِقَةِ الَّتِي هِيَ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ.

والصَّوَادِي النَّخْلُ الَّتِي لَا تَشْرَبُ الْمَاءَ؛ قَالَ الْمَرَّارُ:
 بَنَاتُ بَنَاتِهَا وَبَنَاتُ أُخْرَى
 صَوَادٍ مَا صَدَيْنَ، وَقَدْ رَوَيْنَا
 صَدَيْنَ أَيَّ عَطِشْنَ. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الصَّوَادِي الَّتِي
 بَلَغَتْ عُرُوقُهَا الْمَاءَ فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى سَقْيٍ. وَفِي الْحَدِيثِ:
 لَتَرْدُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَوَادِي أَيَّ عِطَاشًا، وَقِيلَ: الصَّوَادِي النَّخْلُ
 الطَّوَالُ مِنْهَا وَمِنْ غَيْرِهَا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
 مَا هَجَنَ، إِذْ بَكَرَنَ بِالْأَحْمَالِ،
 مِثْلُ صَوَادِي النَّخْلِ وَالسَّيَالِ
 وَاحْدَتُهَا صَادِيَّةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
 صَوَادِيًّا لَا تُمْكِنُ اللَّصُوصَا
 وَالصَّدَى: جَسَدُ الْإِنْسَانِ بَعْدَ مَوْتِهِ. وَالصَّدَى: الدَّمَاعُ
 نَفْسُهُ، وَحَشْوُ الرَّأْسِ، يُقَالُ: صَدَعَ اللَّهُ صَدَاةً. وَالصَّدَى: مَوْضِعُ
 السَّمْعِ مِنَ الرَّأْسِ. وَالصَّدَى: طَائِرٌ يَصِيحُ فِي هَامَةِ
 الْمَقْتُولِ إِذَا لَمْ يُنْأَرْ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ طَائِرٌ يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِهِ إِذَا
 بَلِيَ، وَيُدْعَى الْهَامَةُ، وَإِنَّمَا كَانَ يَزْعُمُ ذَلِكَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ.
 وَالصَّدَى: الصَّوْتُ. وَالصَّدَى: مَا يُجِيبُكَ مِنْ صَوْتِ الْجَبَلِ وَنَحْوِهِ بِمِثْلِ
 صَوْتِكَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً
 وَتَصْدِيَةً؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: التَّصْدِيَّةُ مِنَ الصَّدَى، وَهُوَ الصَّوْتُ
 الَّذِي يَرُدُّهُ عَلَيْكَ الْجَبَلُ، قَالَ: وَالْمُكَاءُ وَالتَّصْدِيَّةُ لَيْسَا
 بِصَلَاةٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا مَكَانَ الصَّلَاةِ الَّتِي أَمَرُوا
 بِهَا الْمَكَاءَ وَالتَّصْدِيَّةَ؛ قَالَ: وَهَذَا كَقَوْلِكَ رَفَذَنِي فَلَانٌ ضَرْبًا
 وَحَرْمَانًا أَيَّ جَعَلَ هَذَيْنِ مَكَانَ الرَّفْدِ وَالْعَطَاءِ كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:
 قَرَيْنَاهُمْ الْمَأْثُورَةَ الْبَيْضَ قَبْلَهَا،
 يَبْجُ الْقُرُونِ الْأَيْزَنِي الْمُتَقَفَّ
 (*) قَوْلُهُ «الْقُرُونُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ هُنَا وَاللِّسَانِ فِي
 مَادَّةِ يَزَنُ: يَبْجُ الْعُرُوقِ).
 أَيَّ جَعَلْنَا لَهُمْ بَدَلَ الْقَرَى السُّيُوفَ وَالْأَسِنَّةَ. وَالتَّصْدِيَّةُ:
 ضَرْبُكَ يَدًا عَلَى يَدٍ لِتَسْمَعَ ذَلِكَ إِنْسَانًا، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ مُكَاءً
 وَتَصْدِيَّةً. صَدَى: قِيلَ أَصْلُهُ صَدَدٌ لِأَنَّهُ يُقَابِلُ فِي النَّصْفِيقِ
 صَدَدٌ هَذَا صَدَّ الْآخِرِ أَيَّ وَجْهَاهُمَا وَجْهَ الْكَفِّ يُقَابِلُ وَجْهَ
 الْكَفِّ الْآخَرِ.
 قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ رَوَايَةً عَنِ الْمُبَرِّدِ
 (*) قَوْلُهُ «رَوَايَةً عَنِ الْمُبَرِّدِ»
 هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ. الصَّدَى عَلَى سِتَّةِ
 أَوْجِهٍ، أَحَدُهَا مَا يَبْقَى مِنَ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ وَهُوَ جُثَّتُهُ؛ قَالَ
 النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ:
 أَعَاذَلُ، إِنْ يُصْبِحُ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ
 بَعِيدًا نَأْنِي نَاصِرِي وَقَرِيْبِي
 فَصَدَاةُ بَدَنِهِ وَجُثَّتُهُ، وَقَوْلُهُ: نَأْنِي أَيَّ نَأَى عَنِّي، قَالَ:

والصَّدى الثاني حُشْوَةُ الرَّأْسِ يقال لها الهَامَةُ والصَّدى، وكانت العرب تقول: إِنَّ عِظَامَ المَوْتَى تَصِيرُ هَامَةً فَتَطِيرُ، وكان أبو عبيدة يقول: إنهم كانوا يسمون ذلك الطَّائِرَ الذي يخرج من هَامَةِ المَيِّتِ إذا بَلَغَ الصَّدى، وَجَمْعُهُ أَصْدَاءٌ؛ قال أبو دواد: سُلِّطَ المَوْتُ والمُنُونُ عَلَيْهِم، فَأَلْهُمُ فِي صَدَى المَقَابِرِ هَامٌ وقال لبيد:

فَلَيْسَ النَّاسَ بَعْدَكَ فِي نَقِيرٍ،
وَلَيْسُوا غَيْرَ أَصْدَاءٍ وَهَامٍ

والثالث الصَّدى الذَّكَرُ من البُومِ، وكانت العرب تقول: إذا قُتِلَ قَتِيلٌ فلم يُدْرَكَ به النَّارُ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طَائِرٌ كالبُومَةِ وهي الهَامَةُ والذَّكَرُ الصَّدى، فيصيح على قَبْرِهِ: اسْقُونِي اسْقُونِي فَإِنْ قُتِلَ قَاتِلُهُ كَفَّ عَنْ صِيَاخِهِ؛ ومنه قول الشاعر

(*) هو أبو الأصبع

العدواني، وصدر البيت:

يا عمرو وإن لم تدع شتمي ومنقصتي).

أَضْرِبُكَ حَتَّى تَقُولَ الهَامَةُ: اسْقُونِي

والرابع الصَّدى ما يرجع عليك من صوت الجبل؛ ومنه قول امرئ القيس:

صَمَّ صَدَاها وَعَفَا رَسْمُها،

وَاسْتَعْجَمْتُ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ

وروى ابن أخي الأصمعي عن عمه قال: العرب تقول الصَّدى في الهَامَةِ،

وَالسَّمْعُ فِي الدَّمَاعِ. يقال: أَصَمَّ اللهُ صَدَاها، مِنْ هَذَا، وَقِيلَ: بَلْ

أَصَمَّ اللهُ صَدَاها، مِنْ صَدَى الصَّوْتِ الَّذِي يَجِيبُ صَوْتَ المُنَادِي؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ فِي

تَصْدِيقٍ مِنْ يَقُولُ الصَّدى الدَّمَاعُ:

لِهَامِهِمْ أَرْضُهُ وَأَنْفَخُ

أَمَّ الصَّدى عَنْ الصَّدى وَأَصْمَخُ

وقال المبرد: والصَّدى أيضاً العطش. يقال: صَدَى الرَّجُلِ يَصْدَى صَدَى،

فَهُوَ صَدٌّ وَصَدْيَانٌ؛ وَأَنْشَدَ

(*) البيت لطرفة من معلقته):

سَتَعْلَمُ، إِنْ مُتْنَا صَدَى، أَثْبُنا الصَّدى

وقال غيره: الصَّدى العطش الشديد. ويقال: إنه لا يشتد العطش حتي

يَبْيَسَ الدَّمَاعُ، وَلِذَلِكَ تَنْشَقُّ جِلْدُهُ جَبْهَةً مِنْ يَمُوتُ عَطْشاً، وَيَقَالُ:

امْرَأَةُ صَدْيَا وَصَادِيَّةٌ. وَالصَّدى السادس قولهم: فلان صَدَى مالٍ إذا كان

رفيقاً بسياسيتها

(*) المراد بالمال هنا الإبل، ولذلك أنث الضمير العائد

إليها؛ وقال أبو عمرو: يقال فلان صَدَى مالٍ إذا كان عالماً بها

وَبِمَصْلَحَتِها، وَمِثْلُهُ هُوَ إِزَاءُ مالٍ، وَإِنَّهُ لَصَدَى مالٍ أَيْ عالِمٌ بِمَصْلَحَتِهِ،

وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْعَالَمَ بِمَصْلَحَةِ الإِبِلِ فَقَالَ: إِنَّهُ لَصَدَى إِبِلٍ. وَقَالَ: وَيَقَالُ

لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ وَهَلَكَ صَمَّ صَدَاها، وَفِي الدَّعَاءِ عَلَيْهِ: أَصَمَّ اللهُ صَدَاها أَيْ

أَهْلَكَها، وَأَصْلُهُ الصَّوْتُ يَرْدُّهُ عَلَيْكَ الْجَبَلُ إِذَا صَحَّتْ أَوْ الْمَكَانُ

الْمُرْتَفِعُ الْعَالِي، فَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ فَإِنَّهُ لَا يُسْمَعُ وَلَا يُصَوَّتُ فَيَرُدُّ عَلَيْهِ الْجَبَلُ، فَكَأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ صَمَّ صَدَاهُ أَيُّ مَاتَ حَتَّى لَا يُسْمَعَ صَوْتُهُ وَلَا يَجَابُ، وَهُوَ إِذَا مَاتَ لَمْ يَسْمَعْ الصَّدَى مِنْهُ شَيْئاً فَيُجِيبُهُ؛ وَقَدْ أَصْدَى الْجَبَلُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: قَالَ لِأَنْسٍ أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاكَ أَيُّ أَهْلَكَكَ الصَّدَى: الصَّوْتُ الَّذِي يَسْمَعُهُ الْمُصَوَّتُ عَقِيبَ صِيَابِهِ رَاجِعاً إِلَيْهِ مِنَ الْجَبَلِ وَالْبِنَاءِ الْمُرْتَفِعِ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْهَلَاكِ لِأَنَّهُ يَجَابُ الْحَيُّ، فَإِذَا هَلَكَ الرَّجُلُ صَمَّ صَدَاهُ كَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ شَيْئاً فَيُجِيبُ عَنْهُ؛ ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِسَدُوسِ بْنِ ضُبَابٍ:

إِنِّي إِلَى كُلِّ أَيْسَارٍ وَنَادِيَةٍ
أَدْعُو حُبَيْشاً، كَمَا تَدْعَى ابْنَةُ الْجَبَلِ
أَيُّ أُنُوهُ بِهِ كَمَا يُنُوهُ بَابْنَةُ الْجَبَلِ، وَقِيلَ: ابْنَةُ الْجَبَلِ هِيَ الْحَيَّةُ، وَقِيلَ: هِيَ الدَاهِيَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنْ تَدْعُهُ مَوْهِناً يَعْجَلُ بِجَانِبِهِ
عَارِي الْأَشَاجِعِ، يَسْعَى غَيْرَ مُشْتَمِلٍ
يَقُولُ: يَعْجَلُ جَبِيشَ بِجَانِبِهِ كَمَا يَعْجَلُ الصَّدَى وَهُوَ صَوْتُ الْجَبَلِ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَالصَّدَى الرَّجُلُ اللَّطِيفُ الْجَسَدِ؛ قَالَ شَمْرٌ: رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، قَالَ: وَأَرَاهُ مَهْمُوزاً كَأَنَّ الصَّدَا لُغَةٌ فِي الصَّدْعِ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْجَسْمِ، قَالَ: وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ صَدَاً مِنْ حَدِيدٍ فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَالصَّدَى: ذِكْرُ الْبُومِ وَالْهَامِ، وَالْجَمْعُ أَصْدَاءٌ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ:

بِكُلِّ يَفَاعٍ بُومُهَا تُسْمِعُ الصَّدَى
دُعَاءً، مَتَى مَا تُسْمِعُ الْهَامَ تَنَاجٍ
تَنَاجٍ: تَصْبِيحٌ، قَالَ: وَجَمَعَهُ صَدَوَاتٍ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعِقِ:

فَلَنْ تَنْفَلَكَ قُنْبُلَةٌ وَرَجُلٌ
إِلَيْكُمْ، مَا دَعَا الصَّدَوَاتِ بُومٌ
قَالَ: وَالْيَاءُ فِيهِ أَعْرَفُ.

والتَّصْدِيَةُ: التَّصْفِيقُ. وَصَدَى الرَّجُلِ: صَفَقَ بِيَدَيْهِ، وَهُوَ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ. وَالْمُصَادَاةُ: الْمُعَارَضَةُ. وَتَصَدَّى لِلرَّجُلِ: تَعَرَّضَ لَهُ وَتَضَرَّعَ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَشْرِفُهُ نَازِراً إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ أَنْسٍ فِي غَزْوَةِ حَنْزَلَةَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى لِرَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِيَأْمُرَهُ بِقَتْلِهِ؛ التَّصَدَّى: التَّعَرُّضُ لِلشَّيْءِ. وَتَصَدَّى لِلْأَمْرِ: رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ. وَالصَّدَى: فَعْلُ الْمُتَصَدِّي. وَالصَّدَاةُ: فَعْلُ الْمُتَصَدِّي، وَهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَصَدْرَهُ يَتَصَدَّى لِلشَّيْءِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ لِلطَّرْمَاحِ:

لَهَا كَلِمَا صَاغَتْ صَدَاةً وَرَكْدَةً

(*) قَوْلُهُ «كَلِمَا صَاغَتْ إِنْخ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي التَّكْمِلَةِ: كَلِمَا رِيَعَتْ إِنْخ). يَصِفُ هَامَةً إِذَا صَاغَتْ تَصَدَّتْ مَرَّةً وَرَكَدَتْ أُخْرَى.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ص وَالْقُرْآنُ ذِي الذِّكْرِ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: مَنْ قَرَأَ صَادٍ بِالْكَسْرِ فَلَهُ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ هَجَاءٌ مَوْقُوفٌ فَكُسِرَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَالثَّانِي أَنَّهُ أَمْرٌ مِنَ الْمُصَادَاةِ عَلَى مَعْنَى صَادٍ الْقُرْآنَ بِعَمَلِكَ أَيُّ

قَابِلُهُ. يَقَالُ: صَادَيْتُهُ أَي قَابَلْتُهُ وَعَادَلْتُهُ، قَالَ: والقراءة صَادُ
بِسُكُونِ الدَالِ، وَهِيَ أَكْثَرُ الْقِرَاءَةِ لِأَنَّ الصَّادَ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ وَتَقْدِيرُ
سُكُونِ الْوَقْفِ عَلَيْهَا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ الصَّادِقُ اللَّهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ الْقَسَمُ،
وَقِيلَ: صَ اسْمُ السُّورَةِ وَلَا يَنْصَرِفُ. أَبُو عَمْرٍو: وَصَادَيْتُ الرَّجُلَ
وَدَا جَبْتُهُ وَدَارَيْتُهُ وَسَاتَرْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ
قَدُورًا: وَهُمْ نُصَادِيهَا الْوَلَا يُدْ جِلَّةٌ،
إِذَا جَهَلْتَ أَجْوَأَهَا لَمْ تَحْلَمْ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
صَادِذَا الظَّعْنَ إِلَى غَرَّتِهِ،
وَإِذَا دَرَّتْ لَبُونٌ فَاحْتَلَبَ
(*) قَوْلُهُ «الظعن» هُوَ بِالظَّاءِ الْمَعْجَمَةُ فِي الْأَصْلِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالطَّاءِ
الْمُهْمَلَةِ).

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، كَانَ وَاللَّهُ بَرًّا
تَقِيًّا لَا يُصَادَى غَرْبُهُ أَي تُدَارَى حَدَّتُهُ وَتُسَكَّنُ، وَالْغَرْبُ
الْحِدَّةُ، وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ يُصَادَى مِنْهُ غَرْبٌ، بِحَذْفِ النُّفْيِ، قَالَ: وَهُوَ
الْأَسْبَهُ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَتْ فِيهِ حِدَّةٌ يَسِيرَةٌ؛ قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ فِي الْمَصَادَاةِ: قَالَ أَهْلُ الْكُوفَةِ هِيَ الْمُدَارَاةُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
هِيَ الْعَنَاءُ بِالشَّيْءِ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ وَقَدْ نَتَجَ نَاقَةٌ لَهُ فَقَالَ لَمَّا
مَخَضَتْ: بَتُّ أَصَادِيهَا طَوَّلَ لَيْلِي، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَعْقِلَهَا
فَيُعَنَّيَهَا أَوْ يَدَعَهَا فَتَفْرُقَ أَي تَنْدَ فِي الْأَرْضِ فَيَأْكُلَ الذَّنْبُ
وَلَذَاهَا، فَذَلِكَ مُصَادَاتُهُ إِيَّاهَا، وَكَذَلِكَ الرَّاعِي يُصَادِي إِبِلَهُ إِذَا عَطِشَتْ
قَبْلَ تَمَامِ ظَمْنِهَا يَمْنَعُهَا عَنِ الْقَرَبِ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ:
أَيَا عَزُّ، صَادِي الْقَلْبِ حَتَّى يَوَدَّنِي
فَوَادِكِ، أَوْ رُدِّي عَلَيَّ فَوَادِيَا
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِمْ فَلَانٌ يَتَصَدَّى لِفُلَانٍ: إِنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ اتِّبَاعِهِ
صَدَاهُ أَي صَوْتُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ آخَرٍ مَأْخُودٌ مِنَ الصَّدَدِ فَقَلِبْتُ إِحْدَى الدَّالَاتِ
يَاءً فِي يَتَصَدَّى، وَقِيلَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّهُ كَانَ يُصَادَى مِنْهُ غَرْبٌ
أَي أَصْدَقَاؤُهُ كَانُوا يَحْتَمِلُونَ حَدَّتَهُ؛ قَوْلُهُ يَصَادَى أَي يُدَارَى.
وَالْمُصَادَاةُ وَالْمُؤَالَاةُ وَالْمُدَاجَاةُ وَالْمُدَارَاةُ وَالْمُرَامَاةُ كُلُّ هَذَا فِي
مَعْنَى الْمُدَارَاةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى؛ أَي تَعَرَّضَ، يَقَالُ:
تَصَدَّى لَهُ أَي تَعَرَّضَ لَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنْ الْمُتَصَدِّيَاتِ بَغِيرِ سُوءٍ،
تَسِيلُ، إِذَا مَشَتْ، سَيْلَ الْخُبَابِ
يَعْنِي الْحَيَّةَ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الصَّدَدُ وَهُوَ الْقُرْبُ، وَأَصْلُهُ يَتَصَدَّدُ
فَقَلِبْتُ إِحْدَى الدَّالَاتِ يَاءً. وَكُلُّ مَا صَارَ قُبَالَتِكَ فَهُوَ صَدُّكَ.
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْعَدْبَسِيِّ: الصَّدَى هُوَ الْجُنْدُ الَّذِي يَصِيرُ
بِاللَّيْلِ أَيْضًا، قَالَ: وَالْجُنْدُ أَصْغَرُ مِنَ الصَّدَى يَكُونُ فِي الْبَرَارِيِّ؛ قَالَ:
وَالصَّدَى هُوَ هَذَا الطَّائِرُ الَّذِي يَصِيرُ بِاللَّيْلِ وَيَقْفِزُ قَفْزَانًا
وَيَطِيرُ، وَالنَّاسُ يَرَوْنَهُ الْجُنْدُبَ، وَإِنَّمَا هُوَ الصَّدَى.
وَصَادَى الْأَمْرَ وَصَادَ الْأَمْرَ

(*) قوله «وصادى الأمر وصاد الأمر» هكذا

في الأصل). دَبَّرَهُ. وصاداه: دَارَاهُ وَلَايَتَهُ.

وَالصَّدْوُ: سُمُّ نُسْقَاهُ النَّصَالِ مِثْلُ دَمِ الْأَسْوَدِ.

وَصُدَاءٌ: حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ؛ قَالَ:

فَقُلْتُ: تَعَالَ يَا يَزِي بَنَ مُحَرَّقٍ،

فَقُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي حَلِيفُ صُدَاءٍ

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ صُدَاوِيٌّ

(*) قوله «صداوي» هكذا في بعض النسخ، وهو

موافق لما في المحكم هنا وللسان في مادة صدأ، وفي بعضها صدائي وهو موافق لما

في القاموس). على غير قياس.

@صري: صَرَى الشَّيْءَ صَرِيًّا: قَطَعَهُ وَدَفَعَهُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَوَدَّعَنَ مُشْتَقًّا أَصْبَنَ فَوَادَهُ،

هَوَاهُنَّ، إِنْ لَمْ يَصْرِهِ اللَّهُ، قَاتِلُهُ

وفي الحديث: أَنْ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ إِنَّ آخِرَ مَنْ

يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَرَجُلٍ يَمْشِي عَلَى الصِّرَاطِ فَيَنْكَبُ مَرَّةً وَيَمْشِي مَرَّةً

وَيَسْفَعُهُ النَّارُ، فَإِذَا جَاوَزَ الصِّرَاطَ تُرْفِعَ لَهُ شَجَرَةٌ فَيَقُولُ يَا رَبِّ

أَدْنِنِي مِنْهَا؛ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّ عَبْدِي مَا يَصْرِيكَ مِنِّي؟ قَالَ أَبُو

عَبِيدٍ: قَوْلُهُ مَا يَصْرِيكَ مَا يَقْطَعُ مَسْأَلَتَكَ عَنِّي وَيَمْنَعُكَ مِنْ سُؤَالِي.

يُقَالُ: صَرَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ وَمَنْعْتَهُ. وَيُقَالُ: صَرَى اللَّهُ عَنْكَ

شَرًّا فَلَانَ أَيَّ دَفَعَهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلطَّرْمَاحِ:

وَلَوْ أَنَّ الْأَطْعَائِينَ عُجِّنَ يَوْمًا

عَلَيَّ بَبْطُنَ ذِي نَفَرٍ، صِرَانِي

(*) قوله «ذي نفر» هكذا في الأصل بهذا الضبط، ولعله ذي بقر).

أَيَّ دَفَعَ عَنِّي وَوَقَانِي. وَصَرَيْتُهُ: مَنْعْتُهُ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ:

لَيْسَ الْفَوَادُ بِرَاءٍ أَرْضَهَا أَبْدَاءُ،

وَلَيْسَ صَارِيَهُ مِنْ ذِكْرِهَا صَارٍ

وَصَرَيْتُ مَا بَيْنَهُمْ صَرِيًّا أَيَّ فَصَلْتُ. يُقَالُ: اخْتَصَمْنَا إِلَى الْحَاكِمِ

فَصَرَى مَا بَيْنَنَا أَيَّ قَطَعَ مَا بَيْنَنَا وَفَصَلَ. وَصَرَيْتُ الْمَاءَ إِذَا

اسْتَقَيْتَ ثُمَّ قَطَعْتَ. وَالصَّارِي: الْحَافِظُ. وَصَرَاهُ اللَّهُ: وَقَاهُ، وَقِيلَ:

حَفِظْهُ، وَقِيلَ: نَجَّاهُ وَكَفَّاهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وَصَرَى

أَيْضًا: نَجَّى؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

صَرَى الْفَحْلُ مِنِّي أَنْ ضَبِيلُ سَنَامِهِ،

وَلَمْ يَصْرِ ذَاتَ النَّيِّ مِنْهَا بُرُوعُهَا

وَصَرَى مَا بَيْنَنَا يَصْرِي صَرِيًّا: أَصْلَحَ. وَالصَّرَى وَالصَّرَى:

الْمَاءُ الَّذِي طَالَ اسْتِنْقَاعُهُ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِذَا طَالَ مُكُتُّهُ وَتَغَيَّرَ، وَقَدْ

صَرِيَ الْمَاءُ بِالْكَسْرِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

صَرَى أَجْنُ يَزُوي لَهُ الْمَرْءُ وَجْهَهُ،

إِذَا ذَاقَهُ طُمَأْنُنٌ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ

وَأَنشَدَ لَذِي الرُّمَّةِ أَيْضًا:

وَمَاءَ صَرَى عَافِي التَّنَايَا كَأَنَّهُ،

من الأجن، أبوال المخاض الصَّوَّارِبِ
 ونُطْفَةُ صِرَاءَ: مُتَغَيِّرَةٌ. وصَرَى فلانُ الماءَ في ظَهْرِهِ زَمَاناً
 صَرِيّاً: حَبَسَهُ بامْتِسَاكِهِ عَنِ النِّكَاحِ، وَقِيلَ جَمَعَهُ. وَنُطْفَةُ صِرَاءَ:
 صَرَاها صَاحِبُها فِي ظَهْرِهِ زَمَاناً؛ قَالَ الْأَغْلَبُ الْعَجَلِي:
 رَبِّ غُلَامٍ قَدْ صَرَى فِي فَقْرَتِهِ
 مَاءَ السَّبَابِ، عُنُقُوانَ سَنَبِيَّةٍ،
 أَنْعَظَ حَتَّى اشْتَدَّ سَمُّ سُمَّتِهِ
 وَيُرَوى: رَأَتْ غُلَاماً، وَقِيلَ: صَرَى أَيِ اجْتَمَعَ، وَالْأَصْلُ صَرَى، فَقَلَبْتَ
 الْيَاءَ أَلْفاً كَمَا يُقَالُ بَقَى فِي بَقِي. الْمُنتَجِعُ: الصَّرِيانُ مِنْ
 الرِّجَالِ وَالذَّوَابِّ الَّذِي قَدْ اجْتَمَعَ الْمَاءُ فِي ظَهْرِهِ؛ وَأَنشَدَ:
 فَهُوَ مِصْكُ صَمْنانِ صَرِيانِ
 أَبُو عمرو: ماءٌ صَرَى وَصَرَى، وَقَدْ صَرَى يَصَرِي. وَالصَّرَى: اللَّبَنُ الَّذِي
 قَدْ بَقِيَ فَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ، وَقِيلَ: هُوَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ، وَقَدْ صَرَى
 صَرَى، فَهُوَ صَرٌ، كَالْمَاءِ. وَصَرِيَّتِ النَّاqَةُ صَرَى وَأَصَرَتْ: تَحَفَّلَ
 لَبْنُها فِي ضَرْعِها؛ وَأَنشَدَ:
 مَنْ لِلْجَعْفِرِ يَا قَوْمِي، فَقَدْ صَرِيَتْ،
 وَقَدْ يُسَاقُ لَذَاتِ الصَّرِيَةِ الْحَلْبُ
 اللَّيْثُ: صَرَى اللَّبَنُ يَصَرِي فِي الضَّرْعِ إِذَا لَمْ يُحَلَبْ فَفَسَدَ
 طَعْمُهُ، وَهُوَ لَبَنٌ صَرَى. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: أَنَّ رَجُلًا اسْتَفْتَاهُ
 فَقَالَ: امْرَأَتِي صَرَى لَبْنُها فِي ثَدْيِها فَدَعَتْ جَارِيَةً لَها فَمَصَّتْها،
 فَقَالَ: حَرُمَتْ عَلَيْكَ، أَيِ اجْتَمَعَ فِي ثَدْيِها حَتَّى فَسَدَ طَعْمُهُ،
 وَتَحْرِيْمُها عَلَى رَأْيٍ مِنْ يَرَى أَنَّ إِرْضاعَ الْكَبِيرِ يُحَرِّمُ. وَصَرِيَّتِ
 النَّاqَةُ وَغَيْرُها مِنْ ذَوَاتِ اللَّبَنِ وَصَرِيَّتْها وَأَصَرِيَّتْها: حَفَلَتْها.
 وَناqَةُ صَرِياءُ: مُحَفَّلَةٌ، وَجَمَعُها صَرَايا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ اشْتَرَى مُصَرَّةً فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ، إِنْ شَاءَ
 رَدَّها وَرَدَّ مَعُها صاعاً مِنْ تَمَرٍ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُصَرَّةُ هِيَ النَّاqَةُ
 أَوْ الْبَقْرَةُ أَوْ الشَّاةُ يُصَرَّى اللَّبَنُ فِي ضَرْعِها أَيِ يُجْمَعُ
 وَيُحْبَسُ، يُقَالُ مِنْهُ: صَرِيَّتُ الْماءِ وَصَرِيَّتُهُ. وَقَالَ ابْنُ بَزْرَجٍ: صَرَتْ
 النَّاqَةُ تَصَرِي مِنَ الصَّرِي، وَهُوَ جَمْعُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ: وَصَرِيَّتِ الشَّاةُ
 تَصَرِيَّةً إِذَا لَمْ تَحْلُبْها أَيَّاماً حَتَّى يَجْتَمَعَ اللَّبَنُ فِي
 ضَرْعِها، وَالشَّاةُ مُصَرَّةٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ نَاقَةُ صَرِياءٍ وَصَرِيَّةٍ؛
 وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِمُعَلِّسِ الْأَسَدِيِّ:
 لَيْالِي لَمْ تُنْتَجِ عُدَامَ خَلِيَّةٍ،
 تُسَوِّقُ صَرْنًا فِي مُقْلَدَةِ صُهَبٍ
 (*) قَوْلُهُ «لَيْالِي الْخ» هَذَا الْبَيْتُ هُوَ هَكَذَا بِهَذَا الضَّبْطِ فِي الْأَصْلِ.
 قَالَ: وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الصَّرِيَّةُ اجْتِمَاعُ اللَّبَنِ، وَقَدْ تُكْسَرُ الصَّادُ،
 وَالْفَتْحُ أَجُودٌ. وَرَوَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ: ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
 الْمُصَرَّةَ وَفَسَّرَها أَنَّها الَّتِي تُصَرُّ أَخْلَافُها وَلَا تَحْلُبُ أَيَّاماً حَتَّى
 يَجْتَمَعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِها، فَإِذَا حَلَبَها الْمُشْتَرِي اسْتَعْزَرَهَا. قَالَ: وَقَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ مُصَرَّةً مِنْ صَرَّ أَخْلَافِها كَمَا ذَكَرَ،

إِلَّا أَنَّهُمْ لَمَّا اجْتَمَعَ فِي لَهُمِ الْكَلِمَةُ ثَلَاثُ رَأَاةٍ قُلِبَتْ إِحْدَاهَا
 يَاءً كَمَا قَالُوا تَظَنَّنْتُ فِي تَظَنَّنْتُ، وَمِثْلُهُ تَقَضَّى الْبَارِي فِي
 تَقَضَضَ، وَالتَّصَدَّى فِي تَصَدَّدَ، وَكَثِيرٌ مِنْ أَمْثَالِ ذَلِكَ أَبْدَلُوا مِنْ
 أَحَدِ الْأَحْرَفِ الْمَكْرَرَةِ يَاءً كَرَاهِيَةً لِاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ، قَالَ: وَجَائِزٌ
 أَنْ تَكُونَ سَمِيَتْ مُصْرَاةً مِنَ الصَّرِي، وَهُوَ الْجَمْعُ كَمَا سَبَقَ، قَالَ:
 وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْأَكْثَرُونَ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي أَحَادِيثَ مِنْهَا قَوْلُهُ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَصْرُوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الصَّرِّ فَهُوَ بَفَتْحِ
 التَّاءِ وَضَمِّ الصَّادِ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الصَّرِي فَيَكُونُ بضم التَّاءِ وَفَتْحِ الصَّادِ،
 وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ خِدَاعٌ وَغِشٌّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ
 أَيُّ الطَّعَامِ أَثْقَلُ؟ فَقَالَتْ: بَيِّضُ نَعَامٍ وَصَرِي عَامٍ بَعْدَ عَامٍ
 أَيُّ نَاقَةٍ تُعَزَّزُهَا عَاماً بَعْدَ عَامٍ؛ الصَّرِي اللَّبَنُ يُثْرِكُ فِي
 ضَرْعِ النَّاقَةِ فَلَا يُحْتَلَبُ فَيَصِيرُ مَلْحاً ذَا رِيَاحٍ. وَرَدَّ أَبُو
 الْهَيْثَمِ عَلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُ صَرِي عَامٍ بَعْدَ عَامٍ، وَقَالَ: كَيْفَ يَكُونُ هَذَا
 وَالنَّاقَةُ إِنَّمَا تُحْلَبُ سَنَةً أَشْهُرٌ أَوْ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ فِي
 كَلَامٍ طَوِيلٍ قَدْ وَهَمَ فِي أَكْثَرِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ صَحِيحٌ، قَالَ: وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يَحْلُبُونَ النَّاقَةَ مِنْ يَوْمٍ
 تُنْتَجُ سَنَةً إِذَا لَمْ يَحْمِلُوا الْفَحْلَ عَلَيْهَا كِشَافاً، ثُمَّ
 يُعَزَّزُونَهَا بَعْدَ تَمَامِ السَّنَةِ لِيَبْقَى طَرَفُهَا، وَإِذَا عَزَّزُوهَا وَلَمْ
 يَحْلُبُوهَا وَكَانَتِ السَّنَةُ مُخْصِبَةً تَرَادُّ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا فَخُتِرَ
 وَخُبْتُ طَعْمُهُ فَامْسَحَ، قَالَ: وَلَقَدْ حَلَبْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي
 نَاقَةً مُعَزَّزَةً فَلَمْ يَتَّهِيَ لِي شَرْبُ صَرَاهَا لِخُبْتِ طَعْمِهِ
 وَدَفَقْتُهُ، وَإِنَّمَا أَرَادَتْ ابْنَةُ الْخُسِّ بِقَوْلِهَا صَرِي عَامٍ بَعْدَ عَامٍ لَبَنُ
 عَامٍ اسْتَقْبَلْتُهُ بَعْدَ انْقِضَاءِ عَامٍ نَتَجَتْ فِيهِ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو
 الْهَيْثَمِ مُرَادَهَا وَلَمْ يَفْهَمْ مِنْهُ مَا فَهَمَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، فَطَفِقَ
 يَرُدُّ عَلَى مَنْ عَرَفَهُ بِتَطْوِيلٍ لَا مَعْنَى فِيهِ. وَصَرِي بَوْلُهُ صَرِيّاً إِذَا
 قَطَعَهُ. وَصَرِي فُلَانٌ فِي يَدِ فُلَانٍ إِذَا بَقِيَ فِي يَدِهِ رَهْناً
 مَحْبُوساً؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:
 رَهْنُ الْحُرُورِيِّينَ قَدْ صَرِيْتُ
 وَالصَّرِي: مَا اجْتَمَعَ مِنَ الدَّمْعِ، وَاحِدَتُهُ صَرَاةٌ. وَصَرِي الدَّمْعُ
 إِذَا اجْتَمَعَ فَلَمْ يَجْرِ؛ وَقَالَتْ خَنْسَاءُ:
 فَلَمْ أَمْلِكْ، غَدَاةً نَعِي صَخْرٍ،
 سَوَابِقَ عَبْرَةٍ حُلِبْتُ صَرَاهَا
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَرِي يَصْرِي إِذَا قَطَعَ، وَصَرِي يَصْرِي إِذَا عَطَفَ،
 وَصَرِي يَصْرِي إِذَا تَقَدَّمَ، وَصَرِي يَصْرِي إِذَا تَأَخَّرَ، وَصَرِي يَصْرِي إِذَا
 عَلَا، وَصَرِي يَصْرِي إِذَا سَفَلَ، وَصَرِي يَصْرِي إِذَا أَنْجَى إِنْسَاناً
 مِنْ هَلَكَةٍ وَأَغَانَهُ؛ وَأَنشَدَ:
 أَصْبَحْتُ لَحْمَ ضِبَاعِ الْأَرْضِ مُقْتَسِماً
 بَيْنَ الْفَرَاغِ، إِنْ لَمْ يَصْرِنِي الصَّارِي
 وَقَالَ آخَرُ فِي صَرِي إِذَا سَفَلَ:
 وَالنَّاشِيَاتِ الْمَاشِيَاتِ الْخَيْرِي

وفي الحديث: أَنَّهُ مَسَحَ بِيَدِهِ النَّصْلَ الَّذِي بَقِيَ فِي لَبَّةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَثَقَلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَصِرْ أَيُّ لَمْ يَجْمَعْ الْمِدَّةَ. وفي حديث عَرَضَ نَفْسِهِ عَلَى الْقَبَائِلِ: وَإِنَّمَا نَزَلْنَا الصَّرِيَيْنِ الْيَمَامَةَ وَالسَّمَامَةَ؛ هُمَا تَنْثِيَةُ صَرَى، وَيُرْوَى الصَّرِيَيْنِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَكُلُّ مَاءٍ مُجْتَمِعٍ صَرَى، وَمِنْهُ الصَّرَاةُ؛ وَقَالَ:

كَعْنُقِ الْأَرَامِ أَوْفَى أَوْ صَرَى
(*) قَوْلُهُ «كَعْنُقِ الْأَرَامِ إِلَى قَوْلِهِ وَصَرَى سَفَلَ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ. وَمَحَلُّ هَذِهِ الْعِبَارَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ: وَالنَّاشِيَاتِ الْمَاشِيَاتِ الْخِيزَرَى).
قَالَ: أَوْفَى عِلًّا، وَصَرَى سَفَلَ؛ وَأَنْشَدَ فِي عَطْفٍ:

وَصَرِيْنٌ بِالْأَعْنَاقِ فِي مَجْدُولَةٍ،
وَصَلَ الصَّوَانِعُ نِصْفَهُنَّ جَدِيدًا
قَالَ ابْنُ بَزْرَجٍ: صَرَتِ النَّاقَةُ عُقْفَهَا إِذَا رَفَعَتْهُ مِنْ ثِقَلِ الْوَقْرِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَالْعَيْسُ بَيْنَ خَاضِعٍ وَصَارِي
وَالصَّرَاةُ: نَهْرٌ مَعْرُوفٌ، وَقِيلَ: هُوَ نَهْرٌ بِالْعِرَاقِ، وَهِيَ الْعِظْمَى وَالصَّغْرَى.
وَالصَّرَايَةُ: نَقِيعُ مَاءِ الْحَنْظَلِ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا اصْفَرَّ الْحَنْظَلُ فَهُوَ الصَّرَاءُ، مَمْدُودٌ؛ وَرَوَى قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ سَرَائِهِ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا
مَدَاكُ عُرُوسٍ، أَوْ صَرَايُهُ حَنْظَلٍ
(*) صَدَرَ الْبَيْتُ مَخْتَلًا الْوِزْنَ، وَرَوَايَةُ الْمَعْلُوقَةِ:
كَأَنَّ عَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهُ، إِذَا انْتَحَى، * مَدَاكُ عُرُوسٍ أَوْ صَلَايَةُ حَنْظَلٍ).

وَالصَّرَايَةُ: الْحَنْظَلَةُ إِذَا اصْفَرَّتْ، وَجَمَعَهَا صَرَاءٌ وَصَرَايَا.
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْشَدَ أَبُو مَحْضَةَ أَبْيَاتًا ثُمَّ قَالَ هَذِهِ بِصَرَاهُنَّ وَبَطْرَاهُنَّ؛ قَالَ أَبُو تَرَابٍ: وَسَأَلْتُ الْحُصَيْنِيَّ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: هَذِهِ الْأَبْيَاتُ بِطَرَاوَتِهِنَّ وَصَرَوَاتِهِنَّ أَيُّ بِجِدَّتِهِنَّ وَغَضَاضَتِهِنَّ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ:

فُرْقُورُ سَاجٍ، سَاجُهُ مَصْلِيٌّ
بِالْقَيْرِ وَالضَّبَابِ زَنْبَرِيٌّ
رَفَعَ مِنْ جَلَالِهِ الدَّارِيَّ،
وَمَدَّهُ، إِذْ عَدَلَ الْخَلِيَّ،
جَلَّ وَأَشْطَانُ وَصَرَارِيَّ،
وَدَقَلَ أَجْرَدُ شَوْدَبِيَّ
وَقَالَ سُلَيْكُ بْنُ السُّلُوكَةِ:

كَأَنَّ مَفَالِقَ الْهَامَاتِ مِنْهُمْ
صَرَائِيَاتُ نِهَادَتْهَا الْجَوَارِي

قَالَ بَعْضُهُمْ: الصَّرَايَةُ نَقِيعُ الْحَنْظَلِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: النَّاقَةُ فِي فَخَاذِهَا، وَقَدْ أَفْخَذَتْ، يَعْنِي فِي الْبَائِئِهَا، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي إِحْدَائِهَا وَصَرَاهَا. وَالصَّرَى: أَنْ تَحْمِلَ النَّاقَةُ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا فَتَلْبَى فَذَلِكَ الصَّرَى، وَهَذَا الصَّرَى غَيْرُ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، فَالصَّرَى وَجْهَانِ.

والصَّارِيَّةُ من الرِّكَايا: البَعِيدَةُ الْعَهْدُ بِالماءِ فَقَدْ أَجَنَّتْ
وَعَرَمَصَتْ. والصَّارِي: المَلَّاحُ، وجمعه صُرٌّ على غير قياس، وفي المحكم:
والجمع صُرَّاءُ، وصَرَّارِيٌّ وصَرَّارِيُونَ كلاهما جمع الجمع؛ قال:
جَذَبُ الصَّرَّارِيِّينَ بِالْكُرُورِ
وقد تقدم أَنَّ الصَّرَّارِيَّ واحد في تَرْجَمَةِ صَرَر؛ قال الشاعر:
خَشِيَ الصَّرَّارِيَّ صَوْلَةً
منهُ، فعادوا بالكلاكلِ

وصاري السَّفِينَةِ: الخَشَبَةُ الْمُعْتَزِضَةُ فِي وَسْطِهَا. وفي حديث ابن
الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الْبَيْتِ: فَأَمَرَ بِصَوَارٍ فَنُصِبَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ؛ هِيَ جَمْعُ
الصَّارِي وَهُوَ ذَقْلُ السَّفِينَةِ الَّذِي يُنْصَبُ فِي وَسْطِهَا قَائِماً وَيَكُونُ عَلَيْهِ
الشَّرَاحُ. وفي حديث الإسراءِ فِي فَرَضِ الصَّلَاةِ: عَلِمْتُ أَنَّهَا فَرَضُ
اللَّهِ صِرَى أَيْ حَتْمٌ وَاجِبٌ، وَقِيلَ: هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ صَرَى إِذَا قَطَعَ،
وَقِيلَ: مَنْ أَصْرَرْتَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا لَزِمْتَهُ، فَإِنْ كَانَ هَذَا فَهُوَ مِنَ الصَّادِ
وَالرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ.

وقال أَبُو مُوسَى: هُوَ صِرِّيٌّ بوزن جَنِّيٍّ، وَصِرِّيٌّ الْعَزْمُ ثَابِتُهُ
وَمُسْتَوْرُهُ، قال: وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي سَمَّالٍ الْأَسَدِيِّ وَقَدْ ضَلَّتْ
نَاقَتُهُ فَقَالَ: أَيْمُنَكَ لَنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ لَا عَبْدُكَ فَأَصَابَهَا وَقَدْ
تَعَلَّقَ زِمَامُهَا بِعَوْسَجَةٍ فَأَخَذَهَا وَقَالَ: عَلِمَ رَبِّي أَنَّهَا مِنِّي صِرَى
أَيْ عَزِيمَةٌ قَاطِعَةٌ وَبِمِثْلِ لَازِمَةٍ. التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فَصُرْهُنَّ
إِلَيْكَ، قال: فَفَسَّرُوهُ كُلَّهُمْ فَصُرْهُنَّ أَمْلَهُنَّ، قال: وَأَمَّا فَصِرْهُنَّ،
بِالْكَسْرِ، فَإِنَّهُ فُسِّرَ بِمَعْنَى قَطَّعْنَهُنَّ، قال: وَلَمْ نَجِدْ قَطَّعْنَهُنَّ
مَعْرُوفَةً، قال: وَأَرَاهَا إِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ مِنْ صَرَيْتُ أَصْرِي أَيْ قَطَّعْتُ،
فَقُدِّمَتْ يَأُوهَا وَقَلْبَ، وَقِيلَ: صِرْتُ أَصِيرُ كَمَا قَالُوا عَثَيْتُ أَعْثَى وَعَثْتُ
أَعَيْتُ بِالْعَيْنِ، مِنْ قَوْلِكَ عَثْتُ فِي الْأَرْضِ أَيْ أَفْسَدْتُ.

@صعا: فِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ: قَالَ لَهَا مَا لِي أَرَى ابْنَكَ خَاتِرَ النَّفْسِ؟
قَالَتْ: مَاتَتْ صَعَوْتُهُ؛ الصَّعَوَةُ: صِغَارُ الْعَصَافِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ طَائِرٌ
أَصْغَرُ مِنَ الْعَصْفُورِ وَهُوَ أَحْمَرُ الرَّأْسِ، وَجَمْعُهُ صِيعَاءٌ عَلَى لَفْظِ سِقَاءٍ وَيُقَالُ:
صَعَوَةٌ وَاحِدَةٌ وَصَعُورٌ كَثِيرٌ، وَالْأُنْثَى صَعَوَةٌ، وَالْجَمْعُ صَعَوَاتٌ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: صَعَا إِذَا دَقَّ، وَصَعَا إِذَا صَغُرَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ ذَهَبَ
إِلَى الصَّعَوَةِ وَهُوَ طَائِرٌ لَطِيفٌ وَجَمْعُهُ صِيعَاءٌ، قال: وَالْأَصْعَاءُ جَمْعُ
الصَّعُورِ طَائِرٌ صَغِيرٌ. وَيُقَالُ: الصَّعُورُ وَالْوَصْعُ وَاحِدٌ، كَمَا يُقَالُ جَبَذَ
وَجَذَبَ.

@صغا: صَغَا إِلَيْهِ يَصْغُو وَيَصْغُو صَغُوراً وَصُغُوراً وَصَغَاً: مَالٌ، وَكَذَلِكَ
صَغَى، بِالْكَسْرِ، يَصْغِي صَغًى وَصُغًى. ابْنُ سِيدِهِ فِي مَعْتَلِّ الْبَاءِ: صَغَى
صَغًى مَالٌ. قال شمر: صَعَوْتُ وَصَغَيْتُ وَصَغَيْتُ وَأَكْثَرُهُ صَغَيْتُ.
وقال ابن السكيت: صَغَيْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَصْغَى صُغًى إِذَا مِلْتُ، وَصَعَوْتُ
أَصْغُورُ صُغُوراً. قال الله تَعَالَى: وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةٌ؛ أَيْ
وَلِتَمِيلَ. وَصَغُوه مَعَكَ وَصِغُوه وَصَغَاةُ أَيْ مِثْلُهُ مَعَكَ. وَصَاغِيَةُ الرَّجُلِ: الَّذِينَ
يَمِيلُونَ إِلَيْهِ وَيَأْتُونَهُ وَيَطْلُبُونَ مَا عِنْدَهُ وَيَغْشَوْنَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:
أَكْرَمُوا فَلَاناً فِي صَاغِيَتِهِ؛ قال ابن سِيدِهِ: وَأَرَاهُمْ إِنَّمَا أَنْشَأُوا عَلَى

معنى الجماعة، وقال اللحياني: الصاغية كل من ألم بالرجل من أهله. وفي حديث ابن عوف: كَاتَبْتُ أُمِّيَةَ بَنَ خَلْفَ أَنْ يَحْفَظَنِي فِي صَاغِيَّتِي بِمَكَّةَ وَأَحْفَظُهُ فِي صَاغِيَّتِهِ بِالْمَدِينَةِ؛ هُم خَاصَّةُ الْإِنْسَانِ وَالْمَائِلُونَ إِلَيْهِ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كان إذا خلا مع صاغيته وزاfrته انْبَسَطَ، وَالصَّغَا كِتَابَتُهُ بِالْأَلْفِ.

وصغا الرجل إذا مال على أَحَدٍ شَقِيئِهِ أَوْ انْحَنَى فِي قَوْسِهِ، وَصَغَا عَلَى الْقَوْمِ صَغَاً إِذَا كَانَ هَوَاهُ مَعَ غَيْرِهِمْ. وَصَغَا إِلَيْهِ سَمْعِي يَصْغُو صُغُوّاً وَصَغِي يَصْغِي صَغَاً: مَالٌ. وَأَصْغَى إِلَيْهِ رَأْسَهُ وَسَمْعَهُ: أَمَالَهُ. وَأَصْغَيْتُ إِلَى فُلَانٍ إِذَا مَلْتُ بِسَمْعِكَ نَحْوَهُ؛ وَأَنْشُدَ ابْنَ بَرِي شَاهِداً عَلَى الْإِصْغَاءِ بِالسَّمْعِ لَشَاعِرٍ:

تَرَى السَّفِيهَ بِهِ عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ
زَيْعٌ، وَفِي إِلَى التَّشْبِيهِ إِصْغَاءٌ

(*) قوله «وفي إلى التشبيه» هكذا في الأصول، ولعلها: وفيه إلى التسفيه). وقال بعضهم: صَغَوْتُ إِلَيْهِ بِرَأْسِي أَصْغَى صُغُوّاً وَصَغَاً وَأَصْغَيْتُ. وَأَصْغَيْتِ النَّاقَةَ تُصْغِي إِذَا أَمَالَتْ رَأْسَهَا إِلَى الرَّجْلِ كَأَنَّهَا تَسْتَمِعُ شَيْئاً حِينَ يَسْتَدُّ عَلَيْهَا الرَّحْلُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

تُصْغِي إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً،
حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرْزِهَا تَتَبُّ

وَأَصْغَى الْإِنَاءَ: أَمَالَهُ وَحَرَفَهُ عَلَى جَنْبِهِ لِيَجْتَمِعَ مَا فِيهِ، وَأَصْغَاةٌ: نَقْصُهُ. يُقَالُ: فُلَانٌ مُصْغَى إِنَاؤُهُ إِذَا نَقَصَ حَقَّهُ. وَيُقَالُ: أَصْغَى فُلَانٌ إِنَاءَ فُلَانٍ إِذَا أَمَالَهُ وَنَقَصَهُ مِنْ حَظِّهِ، وَكَذَلِكَ أَصْغَى حَظَّهُ إِذَا نَقَصَهُ؛ قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبٍ:

وَإِنْ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْغَى إِنَاؤُهُ،
إِذَا لَمْ يَزَاجِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلَدٍ

وفي حديث الهرة: كان يُصْغِي لَهَا الْإِنَاءَ أَيِ يُمِيلُهُ لِيَسْتَهْلَ عَلَيْهَا الشَّرْبُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: يَنْفُخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لَيْتَا أَيِ أَمَالِ صَفْحَةِ عُنُقِهِ إِلَيْهِ. وَقَالُوا: الصَّبِيُّ أَعْلَمُ بِمُصْغِي خَدِّهِ أَيِ هُوَ أَعْلَمُ إِلَى مَنْ يَلْجَأُ أَوْ حَيْثُ يَنْفَعُهُ.

وَالصَّغَا: مَيْلٌ فِي الْحَنَكِ فِي إِحْدَى الشَّقَتَيْنِ، صَغَا يَصْغُو صُغُوّاً وَصَغِي يَصْغِي صَغَاً، فَهُوَ أَصْغَى، وَالْأُنْثَى صَغَوَاءٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

قِرَاعٌ تَكْلُحُ الرُّوْقَاءُ مِنْهُ،
وَيَعْتَدِلُ الصَّفَا مِنْهُ سَوِيّاً

وقوله أنشده ثعلب:

لَمْ يَبْقَ إِلَّا كُلُّ صَغَوَاءٍ صَغَوَةٍ

بَصَحْرَاءَ تَبِيهِ، بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَجْهَلٍ

لم يفسره؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ يَعْنِي الْقَطَاةَ. وَالصَّغَوَاءُ: الَّتِي مَالَ حَنَكُهَا وَأَحْدُ مِنْقَارِيهَا، فَأَمَّا صَغَوَةٌ فَعَلَى الْمُبَالَغَةِ، كَمَا تَقُولُ لَيْلٌ لَا لَيْلَ، وَإِنْ اخْتَلَفَ الْبِنَاءَانِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ صَغِيَّةً فَخَفَّفَ فَرَدَّ الْوَاوَ لِعَدَمِ الْكُسْرَةِ، عَلَى أَنَّ هَذَا الْبَابَ الْحَكْمُ فِيهِ أَنَّ تَبَقَّى الْيَاءُ عَلَى حَالِهَا لِأَنَّ الْكُسْرَةَ فِي الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلُهَا

منوية. وصَعَتِ الشمسُ والنجومُ تَصْعُو صُعُوءًا: مَالَتْ للغروب، ويقال للشمس حينئذ صَعُوءًا، وقد يَتَقَارَبُ ما بين الواو والياء في أكثر هذا الباب، قال: ورَأَيْتُ الشمسَ صَعُوءًا؛ يريدُ حين مَالَتْ؛ وأنشد: صَعُوءًا قَدْ مَالَتْ وَلَمَّا تَفَعَلِ وقال الأَعشى:

نَرَى عَيْنَهَا صَعُوءًا فِي جَنْبِ مَوْقِهَا،
ثُرَائِبُ كَفِّي وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّمَا
قال الفراء: ويقالُ للْقَمَرِ إِذَا دَنَا لِلْغُرُوبِ صَعَا، وَأَصْعَى إِذَا دَنَا.

وصِعُوءُ الْمَعْرِفَةِ: جَوْفُهَا. وصِعُوءُ الْبُئْرِ: نَاجِيَتُهَا. وصِعُوءُ الدَّلْوِ: مَا تَنْتَنِي مِنْ جَوَانِيهِ؛ قال ذو الرِّمَّة: فجاءت بِمُدٍّ نِصْفُهُ الدَّمُ أَجِنٌ، كِماءُ السَّلَى فِي صِعُوءِهَا يَتَرَفَّرُ
ابن الأعرابي: صِعُوءُ الْمِقْدَحَةِ جَوْفُهَا. ويقال: هو فِي صِعُوءِ كَفِّهِ أَي فِي جَوْفِهَا.
والأصاغي: بلد؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

لَهُنَّ بِمَا يَبْنِ الْأَصَاغِي وَمَنْصَحٍ
تَعَالَوْ، كَمَا عَجَّ الْحَجِيجُ الْمَلْبُدُ

(*) قوله «الملبد» تقدم لنا في مادة نصح: الحجيج المبلد؛ والصواب ما هنا).

@صفا: الصَّفْوُ والصَّفَاءُ، مَمْدُودٌ: نَقِيضُ الْكَدَرِ، صَفَا الشَّيْءُ وَالتَّشَرَّبَ يَصْفُو صَفَاءً وَصُفُوءًا، وَصَفُوءُهُ وَصِفُوءُهُ وَصِفُوءُهُ وَصِفُوءُهُ: مَا صَفَا مِنْهُ، وَصَفَيْتُهُ أَنَا تَصْفِيَةً. وَصَفُوءُهُ كُلُّ شَيْءٍ خَالِصُهُ مِنْ صَفْوَةِ الْمَالِ وَصَفْوَةِ الْإِخَاءِ. الْكَسَائِي: هُوَ صَفْوَةُ الْمَاءِ وَصِفُوءُ الْمَاءِ، وَكَذَلِكَ الْمَالُ. وَقَالَ أَبُو عبيدة: يقال له صَفُوءٌ مَالِي وَصِفُوءٌ مَالِي وَصَفُوءُ مَالِي، فَإِذَا نَزَعُوا الْهَاءَ قَالُوا لَهُ صَفُوءٌ مَالِي، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ. وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ: لَهُمْ صِفُوءٌ أَمْرُهُمْ؛ الصَّفُوءَةُ، بِالْكَسْرِ: خِيَارُ الشَّيْءِ وَخُلَاصَتُهُ وَمَا صَفَا مِنْهُ، فَإِذَا حَذَفْتَ الْهَاءَ فَتَحْتَ الصَّادَ، وَهُوَ صَفُوءٌ الْإِهَالَةُ لَا غَيْرُ. وَالصَّفَاءُ: مَصْدَرُ الشَّيْءِ الصَّافِي. وَإِذَا أَخَذَ صَفُوءٌ مَاءً مِنْ غَدِيرٍ قَالَ: اسْتَصْفَيْتُ صَفُوءَهُ. وَصَفُوءُ الْقِدْرِ إِذَا أَخَذْتَ صَفُوءَتَهَا. وَالمِصْفَاةُ: الرَّأْوُوقُ. وَفِي الْإِنَاءِ صِفُوءٌ مِنْ مَاءٍ أَوْ خَمَرٍ أَوْ قَلِيلٍ. وَصَفَا الْجَوْ: لَمْ تَكُنْ فِيهِ لُطَخَةٌ غَيْمٍ. وَيَوْمَ صَافٍ وَصَفُوءَانُ إِذَا كَانَ صَافِي الشَّمْسُ لَا غَيْمَ فِيهِ وَلَا كَدَرَ وَهُوَ شَدِيدُ الْبَرْدِ. وَقَوْلُ أَبِي فُقَيْسٍ فِي صِفَةِ كَلْبٍ: خَضِعْ مَضِيعُ صَافٍ رَتِعْ؛ أَرَادَ أَنَّهُ نَقِيٌّ مِنَ الْأَغْنَاءِ وَالنَّبَتِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَقَدْ يَكُونُ صَافٍ مَقْلُوبًا مِنْ صَائِفٍ أَيْ أَنَّهُ نَبَتٌ صَيْفِيٌّ قَلْبٌ، فَإِذَا كَانَ هَذَا فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ ص ي ف. أَبُو عبيد: الصَّفِيُّ مِنَ الْغَنِيمةِ مَا اخْتَارَهُ الرَّئِيسُ مِنَ الْمَغْنَمِ وَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ مِنْ فَرَسٍ أَوْ سَيْفٍ أَوْ

غيره، وهو الصَّفِيَّةُ أَيْضاً، وَجَمْعُهُ صَفَايَا؛ وَأَنشَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَمَةَ يَخَاطِبُ بِسُطَامَ بْنِ قَيْسٍ:

لَكَ الْمَرْبَاعُ فِيهَا وَالصَّفَايَا،

وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

وفي الحديث: إِنَّ أُعْطِيتُمُ الْخُمْسَ وَسَهْمَ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالصَّفِيَّ فَأَنْتُمْ آمِنُونَ؛ قَالَ الشَّعْبِيُّ: الصَّفِيَّ عَلَّقَ تَخْيِيرَهُ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنَ الْمَغْنَمِ، كَانَ مِنْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَبِيٍّ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: كَانَتْ صَفِيَّةُ مِنَ الصَّفَايَا، تَعْنِي صَفِيَّةَ بِنْتُ حَبِيٍّ كَانَتْ مِنْ غَنِيمَةِ خَيْبَرَ.

وَأَسْتَصْفِيْتُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَخْلَصْتَهُ. وَمِنْ قَرَأَ: فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِي، بِالْيَاءِ، فَتَفْسِيرُهُ أَنَّهَا خَالِصَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى يَذْهَبُ بِهَا إِلَى جَمْعٍ صَافِيَةٍ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلضِّيَاعِ الَّتِي يَسْتَخْلِصُهَا السُّلْطَانُ لَخَاصَتِهِ: الصَّوَافِي. وفي حديث عليٍّ والعباس، رضي الله عنهما: أَنَّهُمَا دَخَلَا عَلَى عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِي الصَّوَافِي الَّتِي أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ؛ الصَّوَافِي: الْأَمْلاكُ وَالْأَرْضُ الَّتِي جَلَا عَنْهَا أَهْلُهَا أَوْ مَاتُوا وَلَا وَارِثَ لَهَا، وَاحْدَتُهَا صَافِيَةٌ. وَأَسْتَصْفِي صَفْوَ الشَّيْءِ: أَخَذَهُ. وَصَفَا الشَّيْءَ: أَخَذَ صَفْوَهُ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ:

بِهَالِيلٍ لَا تَصْفُو الْإِمَاءَ قُدُورَهُمْ،

إِذَا النَّجْمُ وَافَاهُمْ عِشَاءً بِشَمَالٍ

وقول كثير عزة:

كَأَنَّ مَغَارِزَ الْأَنْيَابِ مِنْهَا،

إِذَا مَا الصُّبْحُ نَوَّرَ لَانْفِلَاقِ،

صَلَبَتْ غَمَامَةٌ بِجَنَازَةِ نَحْلِ،

صَفَاةِ اللَّوْنِ طَيِّبَةِ الْمَذَاقِ

قال ابن سيده؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِ صَفَاةِ اللَّوْنِ صَافِيَةٌ، قَالَ: وَهُوَ عِنْدِي

فَعِلَةٌ عَلَى النَّسَبِ كَأَنَّهُ صَفِيَّةٌ، قَلْبٌ إِلَى صَفَاةٍ، كَمَا قِيلَ

نَاصَاةً وَبَانَاةً. وَأَسْتَصْفِي الشَّيْءَ وَاصْطَفَاهُ: اخْتَارَهُ. اللَّيْثُ: الصَّفَاءُ

مُصَافَاةُ الْمَوَدَّةِ وَالْإِخَاءِ. وَالْإِخَاءُ: الْإِخْتِيَارُ، أَفْتَعَلَ

مِنَ الصَّفْوَةِ. وَمِنْهُ: النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ

خَلْقِهِ وَمُصْطَفَاةُ، وَالْأَنْبِيَاءُ الْمُصْطَفَوْنَ، وَهُمْ مِنَ الْمُطْطَفِينَ

إِذَا اخْتِيرُوا، وَهُمْ الْمُصْطَفُونَ إِذَا اخْتَارُوا، وَهَذَا بَضْمُ الْفَاءِ.

وَصَفِيُّ الْإِنْسَانِ: أَخُوهُ الَّذِي يُصَافِيهِ الْإِخَاءُ. وَالصَّفِيُّ: الْمُصَافِي.

وَأَصْفَيْتُهُ الْوَدَّ: أَخْلَصْتُهُ وَصَافَيْتُهُ. وَتَصَافَيْنَا: تَخَالَصْنَا.

وَصَافَى الرَّجُلُ: صَدَقَهُ الْإِخَاءُ. وَصَفَيْكَ: الَّذِي يُصَافِيكَ.

وَالصَّفِيُّ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَاصْطَفَاهُ: أَخَذَهُ صَفِيًّا؛ قَالَ أَبُو

ذُؤَيْبٍ: عَشِيَّةً قَامَتْ بِالْفَنَاءِ كَأَنَّهَا

عَقِيلَةٌ نَهَبَ تُصْطَفَى وَتَعُوجُ

وفي الحديث: إِنْ اللَّهُ لَا يَرْضَى لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ إِذَا ذَهَبَ بِصَفِيَّةٍ

مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ بِثَوَابِ دُونَ الْجَنَّةِ؛ صَفِيُّ الرَّجُلِ:

الذي يضاف إليه الودَّ ويُخلصه له، فعِيلٌ بمعنى فاعلٍ أو مفعول.
وفي الحديث: كسانيه صَفِيٌّ عَمْرُ أي صديقي. وناقَةٌ صَفِيٌّ أي
غزيرة كثيرة اللبن، والجمع صَفَايا؛ قال سيبويه: ولا يُجمع بالالف
والتاء لأن الهاء لم تدخله في حدِّ الأفراد، وقد صَفَوْتُ وصَفْتُ
وفي حديث عوف بن مالك: تَسْبِيحَةٌ في طَلَبِ حَاجَةٍ خَيْرٌ من لُقُوحِ
صَفِيٍّ في عام لَزَبَةٍ، هي الناقة الغزيرة، وكذلك النشاة. ويقال: ما كانت
الناقَةُ والشاة صَفِيًّا ولقد صَفَنْتَ تَصْفُو، وكذلك الإبل. وبنو فلانٍ
مُصَفُّونَ إذا كانت غنمهم صَفَايا، والتَّخْلَةُ كذلك. وتَخْلَةُ
صَفِيٍّ: كثيرة الحَمَل، والجمع الصَفَايا. ويقال: أَصَفَيْتُ فلاناً بكذا
وكذا إذا أثرته به. الأصمعي: الصَّفَوَاءُ والصَّفَوَانُ والصَّفَا، مقصور،
كلُّه واحدٌ؛ وأنشد لامرئ القيس:
كُمَيْتٌ يَزِلُّ اللَّبْدُ عن حالِ مَتْنِهِ،
كما رَلَّتِ الصَّفَوَاءُ بالْمُتَنَزِّلِ
(* وفي رواية أخرى: يُزِلُّ
اللَّبْدُ. والمُتَنَزِّلُ بدل والمُتَنَزِّل).

ابن السكيت: الصَّفَا العريضُ من الحِجَارَةِ الأَمْلَسِ، جمع صَفَاةٍ
يَكْتَبُ بالالف، فإذا ثَنِيَ قيل صَفَوَانٍ، وهو الصَّفَوَاءُ أيضاً؛ ومنه
الصَّفَا والمروءة، وهما جَبَلَانِ بين بَطْحَاءِ مَكَّةَ والمَسْجِدِ، وفي
الحديث ذَكَرَهُما. والصَّفَا: اسم أحد جبلي المَسْعَى. والصَّفَا: موضعٌ
بمكة. والصَّفَاةُ: صخرةٌ مَلْسَاءٌ. يقال في المَثَلِ: ما تَنَدَّى صفائهُ. وفي
حديث معاوية: يَضْرِبُ صفائِها بِمِغْوَلِهِ، هو تمثيلٌ أي أَجْتَهَدَ
عليه وبالع في امتحانه واختباره؛ ومنه الحديث: لا تُفْرَعُ لَهُمْ
صَفَاةٌ أي لا يَنَالَهُمْ أَحَدٌ بِسُوءٍ. ابن سيده: الصَّفَاةُ الحَجَرُ الصَّلْدُ
الضُّخْمُ الذي لا يُنْبِتُ شيئاً، وجمع الصَّفَاةِ صَفَوَاتٌ وصَفَا،
مقصور، وجمع الجمع أَصَفَاءٌ وصَفِيٌّ وصَفِيٌّ؛ قال الأخيل:
كَأَنَّ مَتْنِيهِ، مِنَ النَّفِيِّ،
مَوَاقِعُ الطَّيْرِ على الصَّفِيِّ

كذا أنشده متنيه؛ والصحيح مَتْنِيٌّ كما أنشده ابن دريد لأن بعده:
من طول إشرافي على الطوي
قال ابن سيده: وإنما حَكَمْنَا بأن أَصَفَاءَ وصَفِيًّا إنما هو جمع صَفَاً
لا جمع صَفَاةٍ لأن فَعْلَةً لا تُكْسَرُ على فُعُولٍ، إنما ذلك لَفَعْلَةٍ
كَبْدَرَةٍ وبُدُورٍ، وكذلك أَصَفَاءَ جمعُ صَفَاً لا صَفَاةٍ لأن فَعْلَةً
لا تجمع على أفعالٍ. وهو الصَّفَوَاءُ: كالشَّجَرَاءِ، وأحدثها صَفَاةٌ،
وكذلك الصَّفَوَانُ وأحدثه صَفَوَانَةٌ. وفي التنزيل: كمثل صَفَوَانٍ عليه
ثُرَابٌ؛ قال أوس ابن حجر:
على ظَهْرِ صَفَوَانٍ كَأَنَّ مُثُونَهُ
عُلِّلَ بِدُهْنٍ يُزْلِقُ الْمُتَنَزِّلَ

وفي حديث الوحي: كأنها سِلْسَلَةٌ على صَفَوَانٍ. وأَصْفَى الحافِرُ:
بَلَغَ الصَّفَا فارتَدَّع. وأَصْفَى الشاعرُ: انقطع شعرُهُ ولم يقل شعراً.
ابن الأعرابي: أَصْفَى الرجلُ إذا أَنْفَدَتِ النساءُ ماءَ صُلْبِهِ.

وَأَصْفَى الرَّجُلُ مِنَ الْمَالِ وَالْأَدَبِ أَيَّ خَلَا. وَأَصْفَى الْأَمِيرُ دَارَ فُلَانٍ؛
وَأَسْتَصْفَى مَالَهُ إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ. وَأَصْفَتِ الدَّجَاجَةُ إِصْفَاءً:
أَنْقَطَعَ بَيْضُهَا.

وَالصَّفَا: اسْمُ نَهْرٍ بِعَيْنِهِ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَخْلًا:

سُحُقٌ يَمْتَنُّهَا الصَّفَا وَسَرِيَّةٌ،

عُمٌّ نَوَاعِمٌ، بَيْنَهُنَّ كِرْوَمٌ

وَبِالْبَحْرَيْنِ نَهْرٌ يَتَخَلَّجُ مِنْ عَيْنٍ مُحَلَّمٍ يُقَالُ لَهُ الصَّفَا،

مَقْصُورٌ. وَصَفِيٌّ: اسْمُ أَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ السُّلَمِيِّ. وَصَفْوَانُ:

اسْمٌ.

@صَكَ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَكَ إِذَا لَزِمَ الشَّيْءَ.

@صَلَا: الصَّلَاةُ: الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ. فَأَمَّا قَوْلُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: لَا صَلَاةَ لَجَارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ، فَإِنَّهُ أَرَادَ لَا صَلَاةَ

فَاضِلَةً أَوْ كَامِلَةً، وَالْجَمْعُ صَلَوَاتٍ. وَالصَّلَاةُ: الدُّعَاءُ وَالِاسْتِغْفَارُ؛ قَالَ

الْأَعَشَى:

وَصَهْبَاءٌ طَافَ يَهُودِيُّهَا

وَأَبْرَزَهَا، وَعَلَيْهَا خَتَمٌ

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَنِّهَا،

وَصَلَّى عَلَى دَنِّهَا وَارْتَسَمَ

قَالَ: دَعَا لَهَا أَنْ لَا تَحْمَضَ وَلَا تَفْسُدَ. وَالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى:

الرَّحْمَةُ؛ قَالَ عَدِي بْنُ الرَّقَاعِ:

صَلَّى إِلَهًا عَلَى أَمْرِي وَدَعْتُهُ،

وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وَزَادَهَا

وَقَالَ الرَّاعِي:

صَلَّى عَلَى عِزَّةِ الرَّحْمَنِ وَابْتَنَيْتُهَا

لَيْلَى، وَصَلَّى عَلَى جَارَاتِهَا الْآخَرَ

وَصَلَاةُ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ: رَحْمَتُهُ لَهُ وَخُسْنُ ثَنَائِهِ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

أَبِي أَوْفَى أَنَّهُ قَالَ: أَعْطَانِي أَبِي صَدَقَةً مَالَهُ فَأَتَيْتُ بِهَا رَسُولَ

اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: هَذِهِ الصَّلَاةُ عِنْدِي الرَّحْمَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ اللَّهَ

وَمَلَائِكَتُهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

تَسْلِيمًا؛ فَالصَّلَاةُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ دُعَاءٌ وَاسْتِغْفَارٌ، وَمِنْ اللَّهِ رَحْمَةٌ،

وَبِهِ سُمِّيَتِ الصَّلَاةُ لِمَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ. وَفِي الْحَدِيثِ:

التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الصَّلَوَاتُ مَعْنَاهَا التَّرَحُّمُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ؛ أَيُّ يَتَرَحَّمُونَ.

وَقَوْلُهُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى أَيُّ تَرَحَّمْ عَلَيْهِمْ، وَتَكُونُ

الصَّلَاةُ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ قَوْلُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذْ دُعِيَ

أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعَمْ، وَإِنْ كَانَ

صَائِمًا فَلْيُصَلِّ؛ قَوْلُهُ: فَلْيُصَلِّ يَعْني فَلْيَدْعُ لِأَرْبَابِ الطَّعَامِ

بِالْبَرَكَةِ وَالْخَيْرِ، وَالصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ الطَّعَامُ صَلَّتْ عَلَيْهِ

الْمَلَائِكَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّتْ

عليه الملائكة عشرًا. وكلُّ داعٍ فهو مُصلٍّ؛ ومنه قول الأعشى:
عليك مثل الذي صَلَّيتِ فاغتمضي
نومًا، فإن لجنبِ المرءِ مضطجعًا
معناه أنه يأمرها بأن تدعُو له مثل دعائها أي تُعيد الدعاء
له، ويروى: عليك مثل الذي صَلَّيتِ، فهو ردُّ عليها أي عليك مثل
دُعائك أي ينالك من الخير مثل الذي أَرَدْتَ بي ودَعَوْتَ به لي.
أبو العباس في قوله تعالى: هو الذي يُصَلِّي عليكم وملائكته؛ فيصلِّي
بِرَحْمٍ، وملائكته يدعون للمسلمين والمسلمات. ومن الصلاة بمعنى
الاستغفار حديث سودة: أنها قالت يا رسول الله، إذا مُتْنَا صَلَّيْ لَنَا
عثمانُ بْنُ مَظْعُونٍ حتى تأتينا، فقال لها: إن الموتَ أَشَدُّ مما
تَقْدَرِينَ؛ قال شمر: قولها صَلَّيْ لَنَا أي اسْتَغْفِرْ لَنَا عند ربه، وكان عثمانُ
ماتَ حين قالت سودة ذلك. وأما قوله تعالى: أولئك عليهم صَلَّوات من
ربهم ورحمةٌ؛ فمعنى الصَّلَوات ههنا الثناء عليهم من الله تعالى؛ وقال
الشاعر:

صَلَّى، على يَحْيَى وأشْياعه،
ربُّ كريمٍ وشفيعٍ مطاعٍ

معناه تَرَحَّم اللهُ عليه على الدعاء لا على الخبر. ابن الأعرابي:
الصلاة من الله رحمةٌ، ومن المخلوقين الملائكة والإنس والجن:
القيامُ والركوعُ والسجودُ والدعاءُ والتسبيحُ؛ والصلاة من الطير
والهوامِ التسبيح. وقال الزجاج: الأصلُ في الصلاة اللزوم. يقال: قد
صَلَّى واصْطَلَى إذا لَزِمَ، ومن هذا مَنْ يُصَلِّي في النار أي يُلْزَمُ
النارَ. وقال أهل اللغة في الصلاة: إنها من الصَّلَوَيْنِ، وهما
مُكْتَنِفَا الذَّنْبِ من الناقة وغيرها، وأوَّلُ مَوْصِلِ الفَخْذَيْنِ من الإنسانِ
فكأنهما في الحقيقة مُكْتَنِفَا العُصْعُصِ؛ قال الأزهري: والقولُ عندي
هو الأوَّلُ، إنما الصلاة لزومٌ ما فرَضَ اللهُ تعالى، والصلاة من
أعظمِ الفِرَاضِ الذي أُمِرَ بلزومه. والصلاة: واحدة الصَّلَوات
المَفْرُوضَةِ، وهو اسمٌ يوضعُ مَوْضِعَ المَصْدَرِ، تقول: صَلَّيْتُ صلاةً ولا
تَقُلْ تَصَلَّيْتُ، وصلَّيْتُ على النبي، صلى الله عليه وسلم. قال ابن
الأثير: وقد تكرر في الحديث ذكرُ الصلاة، وهي العبادةُ المخصوصةُ، وأصلُها
الدعاءُ في اللغة فسُمِّيَتْ ببعض أجزائها، وقيل: أصلُها في اللغة
التعظيم، وسُمِّيَتْ الصلاةُ المخصوصةُ صلاةً لما فيها من تعظيمِ الرَّبِّ تعالى
وتقدُّس. وقوله في التشهد: الصَّلَواتُ اللهُ أي الأدعية التي يُرادُ بها
تعظيمُ اللهِ هو مُسْتَحَقُّها لا تَلِيْقُ بأحدٍ سواه. وأما قولنا: اللهم
صَلِّ على محمدٍ، فمعناه عَظَّمْهُ في الدُّنْيَا بإِعْلَاءِ ذِكْرِهِ وإِظْهَارِ
دَعْوَتِهِ وإِبْقَاءِ شَرِيعَتِهِ، وفي الآخرةِ بِنَشْفِيعِهِ في أُمَّتِهِ وتَضَعِيفِ
أَجْرِهِ ومُتَوَيْتِهِ؛ وقيل: المعنى لَمَّا أَمَرْنَا اللهُ سبحانه بالصلاة
عليه ولم نَبْلُغْ قَدْرَ الواجبِ من ذلك أَحْلَنَاهُ على الله وقلنا: اللهم
صَلِّ أَنْتَ على محمدٍ، لأنك أَعْلَمُ بما يَلِيْقُ به، وهذا الدعاءُ قد
اختلفَ فيه هل يجوزُ إطلاقه على غير النبي، صلى الله عليه وسلم، أم
لا، والصحيح أنه خاصُّ له ولا يقال لغيره. وقال الخطابي: الصلاة التي

بمعنى التعظيم والتكريم لا تُقال لغيره، والتي بمعنى الدعاء والتبريك يقال لغيره؛ ومنه: اللهم صلّ على آل أبي أوفى أي ترحّم وبرّك، وقيل فيه: إنّ هذا خاص له، ولكنه هو أنزّ به غيره؛ وأما سواه فلا يجوز له أن يخصّ به أحداً. وفي الحديث: من صلّى عليّ صلاة صلّت عليه الملائكة عشراً أي دعت له وبرّكت. وفي الحديث: الصائم إذا أكل عند الطعام صلّت عليه الملائكة. وصلوات اليهود: كنائسهم. وفي التنزيل: لهدّمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد؛ قال ابن عباس: هي كنائس اليهود أي مواضع الصلوات، وأصلها بالعبرانية صلوتا. وقرئت وصلوت ومساجد، قال: وقيل إنها مواضع صلوات الصابئين، وقيل: معناه لهدّمت مواضع الصلوات فاقیمت الصلوات مقامها، كما قال: وأشرّبوا في قلوبهم العجل؛ أي حبّ العجل؛ وقال بعضهم: تهديم الصلوات تعطيلها، وقيل: الصلاة بيت لأهل الكتاب يصلّون فيه. وقال ابن الأنباري: عليهم صلوات أي رحمت، قال: ونسق الرحمة على الصلوات لاختلاف اللفظين. وقوله: وصلوات الرسول أي ودعواته. والصلّا: وسط الظهر من الإنسان ومن كلّ ذي أربع، وقيل: هو ما انحدر من الوركين، وقيل: هي الفرجة بين الجاعرة والذنب، وقيل: هو ما عن يمين الذنب وشماله، والجمع صلوات وأصلاء الأولى مما جُمع من المُذكر بالالف والتاء. والمُصلّي من الخيل: الذي يجيء بعد السابق لأن رأسه يلي صلا المتقدم وهو تالي السابق، وقال اللحياني: إنما سُمّي مُصلّياً لأنه يجيء ورأسه على صلا السابق، وهو مأخوذ من الصلّوين لا محالة، وهما مُكْتَفَا ذَنْبِ الْفَرَس، فكانه يأتي ورأسه مع ذلك المكان. يقال: صلّى الفرس إذا جاء مُصلّياً. وصلوات الظهر: ضربت صلاه أو أصبته بشيء سَهْم أو غيره؛ عن اللحياني قال: وهي هُدْيَةٌ. ويقال: أصلت الناقة فهي مُصلّية إذا وَقَعَ ولُذّاها في صلاها وقُرْب نتاجها. وفي حديث عليّ أنه قال: سبق رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وصلّى أبو بكر وثَلث عُمَر وَخَبَطْنَا فَنَنَّهُ فما شاء الله؛ قال أبو عبيد: وأصل هذا في الخيل فالسابق الأول، والمُصلّي الثاني، قيل له مُصلّ لأنه يكون عند صلا الأول، وصلاه جانباً ذنبه عن يمينه وشماله، ثم يثْلُوهُ الثالث؛ قال أبو عبيد: ولم أسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه اسماً لشيء منها إلا الثاني والسكيت، وما سوى ذلك إنما يقال الثالث والرابع وكذلك إلى التاسع. قال أبو العباس: المُصلّي في كلام العرب السابق المُتَقَدِّم؛ قال: وهو مُشَبَّه بالمُصلّي من الخيل، وهو السابق الثاني، قال: ويقال للسابق الأول من الخيل المُجَلّي، وللثاني المُصلّي، وللثالث المُسلّي، وللرابع التّالي، وللخامس المُرتاح، وللسادس العاطف، وللسابع الحظي، وللثامن المؤمل، وللثاسع الطّيم، وللعاشر السكيت، وهو آخر السبق جاء به في تفسير قولهم رجل مُصلّ.

وَصَلَاةٌ: اسْمٌ. وَصَلَاةُ بَنٍ عَمْرٍو التَّمِيرُ: أَحَدُ الْقُلْعَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: الْقُلْعَانِ لِقَبَائِلِ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي تَمِيرٍ، وَهُمَا صَلَاةٌ وَشَرِيحُ ابْنِ عَمْرٍو بَنِ حُوَيْلَةَ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ ابْنِ تَمِيرٍ.

وَصَلَّى اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ بِصَلِيهِ صَلَبًا: شَوَاهُ، وَصَلَبَتْهُ صَلَبًا مِثْلَ رَمَيْتِهِ رَمِيًّا وَأَنَا أَصْلِيهِ صَلَبًا إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَسْوِيَهُ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّكَ تُلْقِيهِ فِيهَا إِلْقَاءً كَأَنَّكَ تُرِيدُ الْإِحْرَاقَ قُلْتَ أَصْلَيْتَهُ، بِالْأَلْفِ، إِصْلَاءً، وَكَذَلِكَ صَلَبْتُهُ أَصْلِيَهُ تَصْلِيَةً. التَّهْذِيبُ: صَلَبْتُ اللَّحْمَ، بِالتَّخْفِيفِ، عَلَى وَجْهِ الصَّلَاحِ مَعْنَاهُ شَوَيْتُهُ، فَأَمَّا أَصْلَيْتُهُ وَصَلَبْتُهُ فَعَلَى وَجْهِ الْفَسَادِ وَالْإِحْرَاقِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: فَسَوَّفَ نُصْلِيهِ نَارًا، وَقَوْلُهُ: وَيُصَلِّي سَعِيرًا. وَالصَّلَاءُ، بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ: الشَّوَاءُ لِأَنَّهُ يُصَلَّى بِالنَّارِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلَاءٍ؛ هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ الشَّوَاءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَتَى بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ؛ قَالَ الْكَسَائِيُّ: الْمَصْلِيَّةُ الْمَسْوِيَّةُ، فَأَمَّا إِذَا أَحْرَقْتَهُ وَأَبْقَيْتَهُ فِي النَّارِ قُلْتَ صَلَبْتُهُ، بِالتَّشْدِيدِ، وَأَصْلَيْتُهُ. وَصَلَّى اللَّحْمَ فِي النَّارِ وَأَصْلَاهُ وَصَلَاةُ:

أَلْقَاهُ لِلْإِحْرَاقِ؛ قَالَ:
أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا هِنْدُ، هِنْدَ بَنِي بَدْرِ،
تَحِيَّةً مَنْ صَلَّى فَوَادِكَ بِالْجَمْرِ
أَرَادَ أَنَّهُ قَتَلَ قَوْمَهَا فَأَحْرَقَ فَوَادِهَا بِالْحُزْنِ عَلَيْهِمْ. وَصَلَّى
بِالنَّارِ وَصَلِيَهَا صَلَبًا وَصَلَبَهَا وَصَلَبًا وَصَلَّى وَصِلَاءً
وَاصْطَلَى بِهَا وَتَصَلَّاهَا: قَاسَى حَرَّهَا، وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ؛ قَالَ
أَبُو زُبَيْدٍ:

فَقَدْ تَصَلَبْتُ حَرَّ حَرْبِهِمْ،
كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُورُ لِلْهَرُ مِنْ قَرَسٍ
وَفُلَانٌ لَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ إِذَا كَانَ شَجَاعًا لَا يُطَاقُ. وَفِي حَدِيثِ
السَّقِيفَةِ: أَنَا الَّذِي لَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ؛ الْإِصْطِلَاءُ اقْتِعَالٌ مِنْ صَلَا
النَّارِ وَالتَّسَخُّنُ بِهَا أَيُّ أَنَا الَّذِي لَا يُتَعَرَّضُ لِحَرْبِي.
وَأَصْلَاهُ النَّارَ: أَدْخَلَهُ إِيَّاهَا وَأَثَوَاهُ فِيهَا، وَصَلَاهُ النَّارَ وَفِي
النَّارِ وَعَلَى النَّارِ صَلَبًا وَصَلَبًا وَصَلَبًا وَصَلَبًا فَلَانُ النَّارِ
تَصْلِيَّةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عِدْوَانًا وَظُلْمًا
فَسَوَّفَ نُصْلِيهِ نَارًا. وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَرَأَ:
وَيُصَلَّى سَعِيرًا، وَكَانَ الْكَسَائِيُّ يَقْرَأُ بِهِ، وَهَذَا لَيْسَ مِنَ الشَّيْءِ إِنَّمَا
هُوَ مِنَ الْقَائِكَ إِيَّاهُ فِيهَا؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

يُخَلَّلُ فِيهَا دُوٌّ وَسُومٌ كَأَنَّمَا
يُطَلَّى بِجَصٍّ، أَوْ يُصَلَّى فَيُضَيِّحُ
وَمَنْ خَفَّفَ فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: صَلَبِي فَلَانٌ بِالنَّارِ يَصَلَّى صَلَبًا
أَحْتَرَقَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: هُمْ أَوْلَى بِهَا صَلَبًا؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ: قَالَ ابْنُ
بَرِي، وَصَوَابُهُ الزَّفِيَانُ:

تَاللهِ لَوْ لَا النَّارُ أَنْ نَصْلَاهَا،
أَوْ يَدْعُو النَّاسُ عَلَيْنَا اللهَ،
لَمَا سَمِعْنَا لِأَمِيرٍ قَاهَا
وَصَلَّيْتُ النَّارَ أَيَّ قَاسَيْتُ حَرَّهَا. اصْلَوْهَا أَيَّ قَاسُوا حَرَّهَا،
وهي الصَّلَا والصَّلَاءُ مثل الأَيَا والإِيَاءِ للضِّيَاءِ، إِذَا كَسَرْتَ
مَدَدْتَ، وَإِذَا فَتَحْتَ قَصَرْتَ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:
وَقَاتَلَ كَلْبَ الْحَيِّ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ
لِيَرِيضَ فِيهَا، وَالصَّلَا مُتَكَنَّفٌ
وَيَقَالُ: صَلَّيْتُ الرَّجُلَ نَاراً إِذَا أَدْخَلْتَهُ النَّارَ وَجَعَلْتَهُ
يَصْلَاهَا، فَإِنَّ أَلْفَيْتَهُ فِيهَا إِقَاءٌ كَأَنَّكَ تُرِيدُ الْإِحْرَاقَ قُلْتَ
أَصْلَيْتَهُ، بِالْأَلْفِ، وَصَلَّيْتَهُ تَصْلِيَةً. وَالصَّلَاءُ وَالصَّلَى: اسْمٌ
لِلوُقُودِ، تَقُولُ: صَلَّى النَّارَ، وَقِيلَ: هُمَا النَّارُ. وَصَلَّى يَدُهُ
بِالنَّارِ: سَخَّنَهَا؛ قَالَ:
أَتَانَا فَلَمْ نَفْرَحْ بِطَلْعَةِ وَجْهِهِ
طُرُوقاً، وَصَلَّى كَفًّا أَشْعَثَ سَاغِبٍ
وَاصْطَلَى بِهَا: اسْتَدْفَأَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ؛ قَالَ
الزَّجَاجُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي شِتَاءٍ فَلِذَلِكَ احتَاجَ إِلَى الْإِصْطِلَافِ.
وَصَلَّى الْعَصَا عَلَى النَّارِ وَتَصَلَّاهَا: لَوَّحَهَا وَأَدَارَهَا عَلَى
النَّارِ لِيُقَوِّمَهَا وَيُلَيِّنَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَطْيَبُ مُضْغَةٍ
صَيَّحَانِيَّةٍ مَصْلِيَّةٍ قَدْ صَلَّيْتُ فِي الشَّمْسِ وَشُمِسْتُ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَفِي حَدِيثٍ حُدُوفَةٍ: فَرَأَيْتُ أَبَا سَفْيَانَ يَصْلِي
ظَهْرَهُ بِالنَّارِ أَيَّ يَدْفِئُهُ. وَقَدْ خُ مَصْلَى: مَضْبُوحٌ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ
زَهْرٍ: فَلَا تَعَجَّلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّهُ،
فَمَا صَلَّى عَصَاهُ كَمَا سَتَدِيمُ
وَالْمَصْلَاةُ: شَرَكٌ يُنْصَبُ لِلصَّيْدِ. وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الشَّامِ: إِنَّ
لِلشَّيْطَانِ مَصَالِي وَفُخُوحاً؛ وَالْمَصَالِي شَبِيهَةٌ لِلشَّرَكِ تُنْصَبُ
لِلطَّيْرِ وَغَيْرِهَا؛ قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ يَعْنِي مَا يَصِيدُ بِهِ النَّاسُ مِنَ الْآفَاتِ
الَّتِي يَسْتَفِزُّهُمْ بِهَا مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا، وَاجْدُثْهَا
مِصْلَاةً. وَيَقَالُ: صَلَّى بِالْأَمْرِ وَقَدْ صَلَّيْتُ بِهِ أَصْلَى بِهِ إِذَا قَاسَيْتَ
حَرَّهُ وَشِدَّتَهُ وَتَعَبَهُ؛ قَالَ الطَّهَوِيُّ:
وَلَا تَبْلَى بِسَالَتُهُمْ، وَإِنْ هُمْ
صَلُّوا بِالْحَرْبِ حِيناً بَعْدَ حِينٍ
وَصَلَّيْتُ لِفُلَانٍ، بِالتَّخْفِيفِ، مِثَالُ رَمَيْتَ: وَذَلِكَ إِذَا عَمِلْتَ
لَهُ فِي أَمْرٍ تُرِيدُ أَنْ تَمَحُلَ بِهِ وَتُوقِعَهُ فِي هَلَكَةٍ، وَالْأَصْلُ فِي
هَذَا مِنَ الْمَصَالِي وَهِيَ الْأَشْرَاكُ تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ وَغَيْرِهَا. وَصَلَّيْتُهُ
وَصَلَّيْتُ لَهُ: مَحَلَّتْ بِهِ وَأَوْقَعْتُهُ فِي هَلَكَةٍ مِنْ ذَلِكَ.
وَالصَّلَايَةُ وَالصَّلَاءَةُ: مُدَقُّ الطَّيِّبِ؛ قَالَ سَيَبَوِيهِ: إِنَّمَا هُمَزَتْ
وَلَمْ يَكُ حَرْفُ الْعِلَّةِ فِيهَا طَرَفاً لِأَنَّهُمْ جَاؤُوا بِالوَاحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي
الْجَمْعِ صَلَاءً، مَهْمُوزَةً، كَمَا قَالُوا مَسْنِيَّةً وَمَرْضِيَّةً حِينَ جَاءَتْ عَلَى
مَسْنِيٍّ وَمَرْضِيٍّ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ صَلَايَةً فَإِنَّهُ لَمْ يَجِئْ بِالوَاحِدِ عَلَى

صَلَاءُ. أَبُو عمرو: الصَّلَاةُ كُلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ يُدَقُّ عَلَيْهِ عِطْرٌ
أَوْ هَبِيدٌ. الفراء: تجمع الصَّلَاةُ صَلِيًّا وَصَلِيًّا، وَالسَّمَاءُ
سُمِيًّا وَسُمِيًّا؛ وَأَنشد:
أَشْعَثَ مِمَّا نَاطَحَ الصُّلْيَا
يعني الوَتِدَ. وَجُمِعَ خُثْيُ الْبَقَرِ عَلَى خُثْيٍ وَخُثْيٍ.
وَالصَّلَاةُ: الْفَهْرُ؛ قَالَ أُمَيَّةٌ يَصِفُ السَّمَاءَ:
سِرَاةً صَلَابَةً خُلُقَاءَ صِيَعَتْ
تُزَلُّ الشَّمْسُ، لَيْسَ لَهَا رِثَابٌ
(* قوله «ليس لها رثاب» هكذا في الأصل والصحيح، وقال في التكملة
الرواية:

تزل الشمس، ليس لها إياب).
قال: وإنما قال امرؤ القيس:
مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَلَاةٍ حَنْظَلٍ
فَأَضَافَهُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ يُفَلَّقُ بِهِ إِذَا بَيَسَ. ابن شميل: الصَّلَاةُ
سَرِيحَةٌ خَشِنَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الْقَفِّ، وَالصَّلَاةُ مَا عَنْ يَمِينِ الدَّنْبِ
وَشِمَالِهِ، وَهُمَا صَلَوَانٌ. وَأَصْلَتِ الْفَرَسُ إِذَا اسْتَرْخَى صَلَوَاهَا، وَذَلِكَ إِذَا
قَرَّبَ نَتَاجُهَا. وَصَلَّيْتُ الظَّهْرَ: ضَرَبْتُ صَلَاةً أَوْ أَصَبْتَهُ، نَادِرٌ،
وَأِنَّمَا حُكْمُهُ صَلَوَتُهُ كَمَا تَقُولُ هُذَيْلٌ.
الليث: الصَّلِيَانُ نَبْتُ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فِعْلَانٍ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: فِعْلِيَانٍ، فَمِنْ قَالَ فِعْلِيَانٍ قَالَ هَذِهِ أَرْضٌ مَصْلَاةٌ وَهُوَ نَبْتُ لَهُ
سَنَمَةٌ عَظِيمَةٌ كَأَنَّهَا رَأْسُ الْقَصَبَةِ إِذَا خَرَجْتَ أَذْنَابُهَا تَجَذِّبُهَا
الْإِبِلُ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ خُبْرَةَ الْإِبِلِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الْيَمِينِ
إِذَا أَقْدَمَ عَلَيْهَا الرَّجُلُ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ الرَّجُلِ: جَذُّهَا جَذٌّ
الْعَيْرِ الصَّلْيَانَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ لَهَا جَعْنَتَةً فِي الْأَرْضِ، فَإِذَا كَدَمَهَا
الْعَيْرُ اقْتَلَعَهَا بِجَعْنَتَتِهَا. وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ: إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ لِدَوَابِّ
الْمُجَاهِدِينَ فِي صَلْيَانِ أَرْضِ الرُّومِ كَمَا بَارَكَ لَهَا فِي شَعِيرِ سُورِيَّةَ؛
مَعْنَاهُ أَيُّ يَقُومُ لَخِيلِهِمْ مَقَامَ الشَّعِيرِ، وَسُورِيَّةٌ هِيَ بِالشَّامِ.
@صَمَا: الصَّمِيَانُ مِنَ الرِّجَالِ: الشَّدِيدُ الْمُحَنَّنُكَ السِّنُّ.
وَالصَّمِيَانُ: الشَّجَاعُ الصَّادِقُ الْحَمَلَةُ، وَالْجَمْعُ صَمِيَانٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ. قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ: أَصْلُ الصَّمِيَانِ فِي اللُّغَةِ السَّرْعَةُ وَالْخَفَّةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الصَّمِيَانُ الْجَرِيُّ عَلَى الْمَعَاصِي. قَالَ ابْنُ بُزُرْجٍ: يُقَالُ لَا صَمِيَاءَ لَهُ وَلَا
عَمِيَاءَ مِنْ ذَلِكَ مَتْرُوكَتَانِ كَذَلِكَ إِذَا أَكَبَّ عَلَى أَمْرٍ فَلَمْ يُقْلَعْ عَنْهُ. وَرَجُلٌ
صَمِيَانٌ: جَرِيءٌ شَجَاعٌ. وَالصَّمِيَانُ، بِالتَّحْرِيكِ: التَّلَفْتُ وَالْوَثْبُ.
وَرَجُلٌ صَمِيَانٌ إِذَا كَانَ ذَا تَوَثُّبٍ عَلَى النَّاسِ.
وَأَصْمَى الْفَرَسُ عَلَى لَجَامِهِ إِذَا عَضَّ عَلَيْهِ وَمَضَى؛ وَأَنشد:
أَصْمَى عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ، وَقُرْبُهُ
بِالْمَاءِ يَقْطُرُ تَارَةً وَيَسِيلُ
وَأَنْصَمَى عَلَيْهِ أَيُّ أَنْصَبَ؛ قَالَ جَرِيرٌ:
إِنِّي أَنْصَمَيْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ
حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ، يَا فَرَزْدَقُ، مِنْ عَلٍّ

ويروى: انصَبَبْتُ. وأصْمَيْتَ الصيد إذا رَمَيْتَهُ ففَتَلْتَهُ وأنت تراه.
وأصْمَى الرَّمِيَّة: أنْفَذَهَا. وروي عن ابن عباس أنه سئل عن الرجل
يَرْمِي الصيد فيجده مقتولاً فقال: كُلُّ ما أَصْمَيْتُ ودع ما أُنْمَيْتُ؛ قال
أبو إسحق: المعنى في قوله كُلُّ ما أَصْمَيْتُ أي ما أَصَابَهُ السهمُ
وأنت تراه فأُسْرِع في الموت فرَأَيْتَهُ، ولا محالة أنه مات برَمِيكَ،
وأصله من الصَّمَيان وهو السُّرْعَة والخَفَّة. وصَمَى الصيدُ يَصْمِي إذا مات
وأنت تراه. والإصماءُ: أن تقتلَ الصيدَ مكانه، ومعناه سرعه إزهاق
الروح من قولهم للمُسْرِع صَمَيَان، والإثماء أن تصيب إصابَةً غير
قاتلة في الحال. يقال: أُنْمَيْتَ الرَّمِيَّة ونَمَتَ بِنَفْسِهَا، ومعناه
إذا صَدَّتْ بِكُلْب أو بسهم أو غيرهما فمات وأنت تراه غير غائب عنك فكلُّ
منه، وما أَصْبَتَهُ ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فلا تأكله فإنك لا تدري
أَمَات بصيدك أم بعارض آخر.

وانصَمَى عليه: انْقَضَ وأَقْبَلَ نحوه. وقال شمر: يقال صَمَاه الأمرُ
أي حلَّ به يَصْمِيهِ صَمِيًّا؛ وقال عمران بن حِطَّان:
وقاضي الموت يعلم ما عليه،
إذا ما متُّ منه ما صَمَانِي
أي ما حلَّ بي. ورجلٌ صَمَيَان: يَنْصَمِي على الناس بالأذى. وصامى
مَنْيَتَهُ وَأَصْمَاهَا: ذاقها. والانصِمَاء: الإقبالُ نحو الشيء كما يَنْصَمِي
البازي إذا انْقَضَ.

@صنا: الصَّنَا والصَّنَاء: الوَسْخُ، وقيل: الرَّمَادُ؛ قال ثعلب: يمدُّ
ويُفْصِرُ وَيُكْتَبُ بالياء والألف، وكتابه بالألف أجود. ويقال:
تَصَنَّى فلان إذا قَعَدَ عند القَدَر من شره يُكَبَّبُ وَيَشْوِي حتى يُصَيِّيه
الصَّنَاء. وفي حديث أبي قلابة قال: إذا طال صِنَاء الميت نُقِيَ
بالأشنان إن شاؤوا

(* قوله «إن شاؤوا» هكذا في الأصل، وليست في النهاية)؛
قال الأزهري: أي درنهُ ووسخه، قال: وروي ضِنَاء، بالضاد، والصواب
صِنَاء، بالصاد، وهو وسخ النار والرماد. الفراء: أَخَذْتُ الشيءَ
بصِنَائِيته أي أَخَذْتُهُ بِجَمِيعِهِ، والسينُّ لغةٌ. أبو عمرو: الصُّنْيُ شَعْبٌ
صغير يسيل فيه الماء بين جبلين، وقيل: الصُّنْيُ حِسِّي صغير لا
يردُّه أحدٌ ولا يُؤبه له، وهو تصغير صَنُو قالت ليلي
الأخيلية: أَنَابِغ، لم تَنْبَغ ولم تَكْ أَوَّلًا،
وَكُنْتُ ضَنْيًّا بين صُدَيْن مَجْهَلًا

ويقال: هو شقُّ في الجبل. ابن الأعرابي: الصَّانِي اللّازِمُ
للخِدْمَةِ، والنَّاصِي المُعَرَّبُ.
والصَّنُو: العَوْرُ

(* قوله «العور» هكذا في الأصل، والذي في القاموس
والتهذيب: العود). الحَسْبُ بين الجبلين؛ قال: والصَّنُو الماءُ
القليل بين الجبلين. والصَّنُو: الحجر بين الجبلين، وجمعها كَلْها
صُنُو. والصَّنُو: الأخ الشقيق والعُم والابن، والجمع أَصْنَاءُ وصِنَوَانٌ،
والأُنثى صِنَوَة. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: عَمُّ الرجلِ صِنُو

أَبِيهِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ أَنْ أَصْلَهُمَا وَاحِدٌ، قَالَ: وَأَصْلُ الصَّنُو
إِنَّمَا هُوَ فِي النَّخْلِ. قَالَ شَمْرٌ: يَقَالُ فُلَانٌ صِنُو فُلَانٍ أَيْ أَخُوهُ، وَلَا
يُسَمَّى صِنُوًّا حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ آخَرٌ، فَهَمَا حِينُنَا صِنُوَانٌ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
صِنُو صَاحِبِهِ. وَفِي حَدِيثِ: الْعَبَّاسُ صِنُو أَبِي، وَفِي رَوَايَةٍ: صِنُوِي.
وَالصَّنُو: الْمِثْلُ، وَأَصْلُهُ أَنْ تَطْلُعَ نَخْلَتَانِ مِنْ عَرَقٍ وَاحِدٍ، يَرِيدُ أَنْ
أَصْلَ الْعَبَّاسِ وَأَصْلُ أَبِي وَاحِدٌ، هُوَ مِثْلُ أَبِي أَوْ مِثْلِي، وَجَمْعُهُ
صِنُوَانٌ، وَإِذَا كَانَتِ نَخْلَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ أَوْ أَكْثَرُ أَصْلَهَا وَاحِدٌ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا
صِنُوٌّ، وَالْإِثْنَانِ صِنُوَانٌ، وَالْجَمْعُ صِنُوَانٌ، بَرَفَعَ النُّونَ، وَحَكَى الزَّجَاجِيُّ فِيهِ
صِنُوٌّ، بِصَمِّ الصَّادِ، وَقَدْ يَقَالُ لِسَائِرِ الشَّجَرِ إِذَا تَشَابَهَ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا نَبَتَتِ الشَّجَرَتَانِ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
صِنُو الْأُخْرَى. وَرَكِيتَانِ صِنُوَانٌ: مَتَجَاوِرَتَانِ إِذَا تَقَارَبَتَا وَتَبَعَتَا مِنْ
عَيْنٍ وَاحِدَةٍ. وَرَوَى عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: صِنُوَانٌ وَغَيْرُ
صِنُوَانٍ؛ قَالَ الصَّنُوَانُ الْمُجْتَمِعُ وَغَيْرُ الصَّنُوَانِ الْمُتَفَرِّقُ،
وَقَالَ: الصَّنُوَانُ النَّخْلَاتُ أَصْلُهُنَّ وَاحِدٌ، قَالَ: وَالصَّنُوَانُ
النَّخْلَتَانِ وَالثَّلَاثُ وَالْخَمْسُ وَالسَّتْ أَصْلُهُنَّ وَاحِدٌ وَفِرْعَوْنُ شَتَّى، وَغَيْرُ
صِنُوَانٍ الْفَارِدَةُ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هَاتَانِ نَخْلَتَانِ صِنُوَانٍ وَنَخِيلٌ
صِنُوَانٌ وَأَصْنَاءٌ، وَيُقَالُ لِلثَّلَاثِ قِنُوَانٌ وَصِنُوَانٌ، وَلِلْجَمَاعَةِ قِنُوَانٌ
وَصِنُوَانٌ. الْفَرَاءُ: الْأَصْنَاءُ الْأَمْثَالُ وَالْأَنْصَاءُ السَّابِقُونَ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الصَّنُوَّةُ الْفَسِيلَةُ. ابْنُ بَزْرَجٍ: يَقَالُ لِلْحَقَرِ الْمُعْطَلِ
صِنُوٌّ، وَجَمْعُهُ صِنُوَانٌ. وَيُقَالُ إِذَا اخْتَفَرَ: قَدْ اصْطَنَى.
@صَهَا: صَهْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَغْلَاهُ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ عَارِقٍ:

فَأَفْسَمْتُ لَا أَحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ
حَرَامٍ عَلَيَّ رَمْلُهُ وَشَقَائِقُهُ

(*) قَوْلُهُ «حَرَامٌ عَلَيَّ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي الصَّحَاحِ: (عَلَيْكَ).

وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِهِ، وَقِيلَ: مَقْعَدُ
الْفَارِسِ وَقِيلَ: هِيَ مَا أَسْهَلَ مِنْ سَرَاةِ الْفَرَسِ مِنْ نَاحِيَّتَيْهَا
كَلْتَيْهِمَا، وَالصَّهْوَةُ: مُؤَخَّرُ السَّنَامِ، وَقِيلَ: هِيَ الرَّادِفَةُ تَرَاهَا فَوْقَ
الْعَجْزِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً:

إِلَى صَهْوَةٍ تَنْلُو مَحَالًا كَأَنَّهَا

صَفَا دَلَصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ

وَالْجَمْعُ صَهَوَاتٌ وَصِهَاءٌ. الْجَوْهَرِيُّ: أَعْلَى كُلِّ جَبَلٍ صَهْوَتُهُ.

وَالصَّهَاءُ: مَنَابِعُ الْمَاءِ، الْوَاحِدَةُ صَهْوَةٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

تَظَلَّلُ فِيهِنَّ أَبْصَارُهَا،

كَمَا ظَلَّلَ الصَّخْرَ مَاءُ الصَّهَاءِ

وَالصَّهْوَةُ: مَا يُتَّخَذُ فَوْقَ الرِّوَابِيِّ مِنَ الْبُرُوجِ فِي

أَعَالِيهَا، وَالْجَمْعُ صَهْيٌ نَادِرٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَالصَّهَوَاتُ؛ وَأَنشَدَ:

أَزْنَانِي الْحُبِّ فِي صَهْيٍ تَلَفٌ،

مَا كُنْتُ لَوْلَا الرَّبَابُ أَزْنُوَهَا

وَالصَّهْوَةُ: مَكَانٌ مُنْطَاطِمٌ مِنَ الْأَرْضِ تَأْوِي إِلَيْهِ ضَوَالُ الْإِبِلِ:

وَالصَّهَوَاتُ: أَوْسَاطُ الْمَتْنَيْنِ إِلَى الْقَطَاةِ. وَهَاصَةٌ: كَسَرَ

صُلْبُهُ. وصاهاه: رَكِبَ صَهْوَتَهُ. والصَّهْوَةُ: كالغارِ في الجبل يكون فيه الماء، وقد يكون فيه ماء المَطَر، والجمعُ صِهَاءٌ.

وصَهَا الجُرْحُ، بالفتح، يَصْهَى صَهْيًا: نَدَى. وقال الخليل: صَهَى الجُرْحُ، بالكسر. وأَصْهَى الصَّبْيَ: دَهَنَهُ بالسَّمْنِ ووضعه في الشمس من مرض يُصِيبُهُ. قال ابن سيده: وَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّا لَا نَجِدُ هـ ص ي. ابن الأعرابي: تَيْسٌ ذُو صَهَوَاتٍ إِذَا كَانَ سَمِينًا؛ وَأَنْشَدَا صَهَوَاتٍ يَرْتَعِي الْأَدْلَاسَا، كَأَنَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ أَحْلَاسَا،

من شَحْمِهِ وَلَحْمِهِ بِحَاسَا
وَالدَّلْسُ: أَرْضٌ أَنْبَتَتْ بَعْدَمَا أَكَلَتْ. وصَهَا إِذَا كَثُرَ مَالُهُ.
الأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانُ جُرْحٌ فَجَعَلَ يَنْدَى قِيلَ صَهَا يَصْهَى.
وصَهْيُونُ: هِيَ الرُّومُ، وقيل: هِيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ؛ وَأَنْشَدَ:

وإِنْ أَجَلَبْتُ صِهْيُونُ يَوْمًا عَلَيْكُمَا،
فإِنَّ رَحَى الْحَرْبِ الدَّلُوكَ رَحَاكُمَا
@صوي: الصُّوَّةُ: جَمَاعَةُ السَّبَاعِ؛ عن كراع. والصُّوَّةُ: حَجَرٌ يَكُونُ
عَلَامَةً فِي الطَّرِيقِ، وَالْجَمْعُ صُؤَى، وَأَصْوَاءُ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ قَالَ:
قَدْ أَغْنَدِي وَالطَّيْرُ فَوْقَ الْأَصْوَا
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

وَمِنْ ذَاتِ أَصْوَاءٍ سُهُوبٌ كَأَنَّهَا
مَزَاحِفٌ هَزَلَى، بَيْنَهَا مُتَبَاعِدٌ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ جَاءَ فُعْلَةٌ عَلَى أَفْعَالٍ كَمَا قَالَ:
وَعُقْبَةُ الْأَعْقَابِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ

قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْوَاءُ جَمْعَ صُؤَى مِثْلَ رُبْعٍ وَأَرْبَاعٍ،
وقيل: الصُّؤَى وَالْأَصْوَاءُ الْأَعْلَامُ الْمَنْصُوبَةُ الْمُزْتَفِعَةُ فِي غَلْظٍ.
وفي حديث أبي هريرة: إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صُؤَى وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ،
ومنه قيل للقبور أَصْوَاءٌ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصُّؤَى أَعْلَامٌ مِنْ حِجَارَةٍ
مَنْصُوبَةٌ فِي الْفَيَافِي وَالْمَفَازَةِ الْمَجْهُولَةِ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَعَلَى
طَرَفِهَا، أَرَادَ أَنَّ لِلْإِسْلَامِ طَرَانِقَ وَأَعْلَامًا يُهْتَدَى بِهَا؛ وَقَالَ
الأَصْمَعِيُّ: الصُّؤَى مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ
جِبَلًا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَوْلُ أَبِي عَمْرٍو أَعْجَبَ إِلَيَّ وَهُوَ أَشْبَهُ
بِمَعْنَى الْحَدِيثِ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:

ثُمَّ أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَارِدٍ
صَادِرٍ، وَهُمُ صُؤَاءٌ قَدْ مَثَلُ
(*) قَوْلُهُ «قَدْ مَثَلُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا، وَتَقْدِمُ فِي مَادَّةِ مَثَلٍ: صَوَاهُ كَالْمَثَلِ؛
وَشَرْحُهُ هُنَاكَ نَقْلًا عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ).

وقال أبو النجم:
وبين أعلام الصُّؤَى المَوَائِلِ
ابن الأعرابي: أَخْفَضُ الْأَعْلَامِ النَّائِيَةُ، وَهِيَ بُلْغَةُ بَنِي أَسَدٍ
بِقَدْرِ قَعْدَةِ الرَّجْلِ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فَهِيَ صُؤَةٌ. قَالَ يَعْقُوبُ:
وَالْعَلَمُ مَا نُصِبَ مِنَ الْحِجَارَةِ لِيُسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ، وَالْعَلَمُ

الجبَلُ. وفي حديث لَقِيْط: فَيَخْرُجُونَ مِنَ الْأَصْوَاءِ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ سَاعَةً، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: يَعْنِي بِالْأَصْوَاءِ الْقُبُورَ، وَأَصْلُهَا الْأَعْلَامُ، شَبَّهَ الْقُبُورَ بِهَا، وَهِيَ أَيْضاً الصَّوَى، وَهِيَ الْأَرَامُ، وَاحِدُهَا أَرَمٌ وَإِرَمٌ وَأَرَمِيٌّ وَإِرَمِيٌّ وَأَيْرَمِيٌّ وَيَرَمِيٌّ أَيْضاً. وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ: فَتَخْرُجُونَ مِنَ الْأَصْوَاءِ فَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ؛ الْأَصْوَاءُ: الْقُبُورُ. وَالصَّوْءُ: الْيَاسُ.

الْأَصْمَعِيُّ فِي الشَّاءِ: إِذَا أَيْبَسَ أَرْبَابُهَا أَلْبَانُهَا عَمْدًا لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا فَذَلِكَ النَّصْوِيَّةُ وَقَدْ صَوَّيْنَاهَا، يُقَالُ: صَوَّيْتُهَا فَصَوَّتْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّصْوِيَّةُ فِي الْإِنَاثِ أَنْ تَبْقَى أَلْبَانُهَا فِي ضُرُوعِهَا لِيَكُونَ أَشَدَّ لَهَا فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ. وَصَوَّيْتُ النَّاقَةَ: حَفَلْتُهَا لِتَسْمَنَ، وَقِيلَ: أَيْبَسْتُ لَبَنَهَا، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا الدَّعْرُمُ الدَّفْنَسُ صَوَّى لِقَاحَهُ،
فَإِنَّ لَنَا دَوْدًا عِظَامَ الْمَحَالِبِ

قَالَ: وَنَاقَةُ مُصَوَّاةٌ وَمُصَرَّاةٌ وَمُحَفَّلَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: النَّصْوِيَّةُ خِلَابَةٌ، وَكَذَلِكَ التَّصْرِيَّةُ. وَصَوَّيْتُ الْغَنَمَ: أَيْبَسْتُ لَبَنَهَا عَمْدًا لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا مِثْلُهُ فِي الْإِبِلِ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الصَّوَى، وَقِيلَ: الصَّوَى أَنْ تَتْرُكَهَا فَلَا تَحْلُبَهَا؛ قَالَ: يَجْمَعُ لِلرَّعَاءِ فِي ثَلَاثٍ:

طَوَّلَ الصَّوَى، وَقَلَّهَ الْإِرْغَاثُ
وَالنَّصْوِيَّةُ مِثْلُ التَّصْرِيَّةِ: وَهُوَ أَنْ تُتْرِكَ الشَّاءُ أَيَّامًا
لَا تُحْلَبُ. وَالْخِلَابَةُ: الْخِدَاعُ. وَضَرَعُ صَاوٍ إِذَا ضَمَرَ وَذَهَبَ
لَبَنُهُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

مُتَقَلَّقٌ أَنْسَاؤُهَا عَنْ قَانِيٍّ

كَالْقَرْطِ صَاوٍ، غُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ

أَرَادَ بِالْقَانِيِّ ضَرْعَهَا، وَهُوَ الْأَحْمَرُ لِأَنَّهُ ضَمَرَ وَارْتَفَعَ
لَبَنُهُ. التَّهْدِيبُ: الصَّوَى أَنْ تُعْرَزَ النَّاقَةُ فَيَذْهَبَ لَبَنُهَا؛ قَالَ

الرَّاعِي:

فَطَاطَتْ عَيْنِي، هَلْ أَرَى مِنْ سَمِينَةٍ

تَدَارِكُ مِنْهَا نَيَّ عَامَيْنِ وَالصَّوَى؟

قَالَ: وَيَكُونُ الصَّوَى بِمَعْنَى الشَّحْمِ وَالسَّمَنِ. الْأَحْمَرُ: هُوَ

الصَّاءُ بوزن الصَّاعَةِ مَاءٌ تُخِينُ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ. وَقَالَ الْعَدْبَسِيُّ

الْكِنَانِيُّ: النَّصْوِيَّةُ لِلْفُحُولِ مِنَ الْإِبِلِ أَنْ لَا يُحْمَلَ عَلَيْهِ وَلَا

يُعْقَدَ فِيهِ حَبْلٌ لِيَكُونَ أَنْشَطَ لَهُ فِي الضَّرَابِ وَأَقْوَى؛ قَالَ الْفُقْعَسِيُّ يَصِفُ

الرَّاعِي وَالْإِبِلَ:

صَوَّى لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلْدِيًّا،

أَخْبِفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا

وَصَوَّيْتُ الْفَحْلَ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: إِنَّمَا أَصْلُ ذَلِكَ فِي الْإِنَاثِ

تُعْرَزُ فَلَا تُحْلَبُ لِتَسْمَنَ وَلَا تُضْعَفَ فَجَعَلَهُ الْفُقْعَسِيُّ لِلْفَحْلِ أَيْ

تُرِكَ مِنَ الْعَمَلِ وَعُلِفَ حَتَّى رَجَعَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ وَسَمِنَ. وَصَوَّيْتُ

لإبلي فحلاً إذا اختَرته وربَّيته للفِحلة.
الليث: الصاوي من النخيل اليابس، وقد صَوَّت النخلة تصوي صوياً. قال ابن الأنباري: الصَوَّى في النخلة مقصورٌ يكتب بالياء، وقد صَوَّيت النخلة، فهي صاوية إذا عَطِشَتْ وضمَّرت وبِيسَتْ، قال: وقد صَوَّى النَّخْلُ وصَوَّى النَّخْلُ، قال الأزهري: وهذا أصحُّ مما قال الليث، وكذلك غيرُ النَّخْلِ من الشَّجَر، وقد يَكُونُ في الحَيَوَانِ أيضاً؛

قال ساعدة يصف بَقَر وحش:
قَدْ أُوبِيتَ كُلُّ مَاءٍ فَهِيَ صاويةٌ،
مَهْمَا تُصِيبُ أَفْقاً مِنْ بَارِقٍ تَشِمُ
والصَّوُّ: الفارغُ. وأصَوَّى إذا جَفَّ. والصَّوَّةُ: مُخْتَلَفُ
الرَّيْح؛ قال امرؤ القيس:

وهَبَّتْ لَهُ رِيحٌ، بِمُخْتَلَفِ الصَّوَّى،
صَباً وَشَمالاً في مَنَازِلٍ فَقَالَ
ابن الأعرابي: الصَّوَّى السُّنْبُلُ الفارِغُ والقُنْبُعُ غِلافُهُ؛
الأزهري في ترجمة صعنَب:

تحسبُ بالليلِ صَوَّى مُصْعَنْباً
قال: الصَّوَّى الحِجَارَةُ المَجْمُوعَةُ، الواحدةُ صَوَّة. ابن الأعرابي:
الصَّوَّةُ صَوْتُ الصَّدى، بالصاد. التهذيب في ترجمة صَوَّى: سَمِعْتُ
صَوَّةَ القَوْمِ وَعَوَّتَهُمْ أَيَ أَصْوَاتِهِمْ، وروى عن ابن الأعرابي
الصَّوَّةَ والعَوَّةَ بالصاد.

وذاتُ الصَّوَّى: مَوْضِعٌ؛ قال الراعي:
تَضَمَّنَهُمْ، وَارْتَدَّتِ الْعَيْنُ دُونَهُمْ،
بذاتِ الصَّوَّى من ذِي التَّنَائِيرِ، ماهرٌ

@صيا: الصَّيَّةُ: ما يَخْرُجُ من رَجَمِ الشَّاةِ بعدَ الولادة. قال
ابن أحرر: الصَّاءُ بوزن الصَّاعَةِ، والصَّاةُ بوزن الصَّعَةِ،
والصَّيَّاةُ بوزن الصَّيْعَةِ، والصَّيَّةُ الماءُ الذي يَكُونُ في المَشِيمَةِ؛
وأنشد شمر:

على الرَّجْلَيْنِ صَاءٍ كالخِراجِ
قال: وَبَعَثَ النَّاقَةَ بِصَيَّتِهَا أَيِ بَجْدَتَانِ نَتَاجِهَا.
والصَّيَّةُ: أَنْثَى الطَّائِرِ الذي يقالُ لَهُ الهَامُّ.

والصَّيَّاصِي: شَوْكُ النَّسَاجِينِ، وَاجِدَتُهُ صَيَّصِيَّةٌ، وَقِيلَ:
صَيَّصِيَّةُ الحَاثِكِ الذي يَخْطُ بِهِ التُّوبُ وَتُدْعَى المِخْطُ. أبو
الهيثم: الصَّيَّصِيَّةُ حَفٌّ صَغِيرٌ من قُرُونِ الطُّبَّاءِ تَنْسُجُ بِهِ
المرأة؛ قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:

فَجِنْتُ إِلَيْهِ، وَالرِّمَاحُ تُنَوِّشُهُ

كَوْفَعِ الصَّيَّاصِي فِي النَّسِيجِ المُمَدِّدِ

ومنه الحديث حين ذكر الفَنَّةَ فقال: كَأَنَّهَا صَيَّاصِي البَقَرِ؛ قال

أبو بكر: شَبَّهَ الفَنَّةَ بِقُرُونِ البَقَرِ لِشَدَّتِهَا وَصُعُوبَةِ

الأَمْرِ فِيهَا. والعربُ تَقُولُ: فَنَنَّةٌ صَمَاءٌ إِذَا كَانَتْ هَائِلَةً

عَظِيمَةً. وفي حديث أبي هريرة: أَصْحَابُ الدَّجَالِ شَوَارِبُهُمْ

كَالصَّيَّاصِي يَعْني قُرُونٌ
البَقَرُ، يَريدُ أَنَّهُم أَطالُوا شَوَارِبَهُم وَفَتَّلُوا فَصَارَتْ
كَأَنَّهَا قُرُونٌ بَقَرٍ. وَالصَّيَّاصِي: الْفَرَى، وَقِيلَ: الْحُصُونُ. وَفِي
التَّنْزِيلِ: وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُواهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَّاصِيهِمْ؛ قَالَ
الْفَرَاءُ: مِنْ حُصُونِهِمْ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: الصَّيَّاصِي كُلُّ مَا يُمْتَنَعُ بِهِ،
وَهِيَ الْحُصُونُ، وَقِيلَ: الْقُصُورُ لِأَنَّهُ يُتَحَصَّنُ بِهَا. وَصَيَّصِيَّةُ
النُّورِ: قَرْنُهُ لِاحْتِصَانِهِ بِهِ مِنْ عَدُوِّهِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي،
وَقِيلَ سُحَيْمٌ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ:
فَأَصْبَحَتِ النَّيْرَانُ غَرْقَى، وَأَصْبَحَتْ
نِسَاءً تَمِيمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّيَّاصِيَا
ذَهَبَ إِلَى أَنَّ رِجَالَ تَمِيمٍ نَسَّاجُونَ فَنَسَّاهُمْ يَلْتَقِطْنَ لَهُمُ
الصَّيَّاصِي لِيَحْفَظُوا بِهَا الْغَزْلَ. وَصَيَّصِيَّةُ الدِّيكِ: مَخْلَبَانِ
فِي سَاقِيهِ، وَقِيلَ: صَيَّصِيَّةُ الدِّيكِ وَغَيْرِهِ مِنَ الطَّيْرِ الْإِصْبَعُ
الزَّائِدَةُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ رِجْلِهِ، وَقِيلَ: صَيَّصِيَّةُ الدِّيكِ شَوْكَتُهُ
لِأَنَّهُ يُتَحَصَّنُ بِهَا.